



مرکز تحقیقات اسلامی

اصفهان

گامی



عمران
علیه السلام

www.

www.

www.

www.

Ghaemiyeh

.com

.org

.net

.ir

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كَلِمَاتُ اللَّهِ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ

عَنِ الْأَيَّامِ وَالْأَسْبَابِ وَالْأَوَّلِ

فِي أَسْرَارِ أُمَمٍ الْعَزِيزِينَ

بِالْحَقِّ الْمُبِينِ

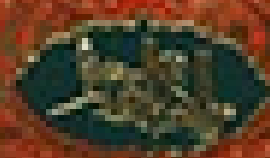
فِي التَّصَوُّصِ الْخَافِضَةِ بِإِمَامَتِهِ

بِأَمْرِ اللَّهِ وَتَوْفِيقِهِ الرَّحِيمِ

الْحَبِيبِ الرَّحِيمِ وَالْحَبِيبِ الرَّحِيمِ

وَسَدِّدْ كَلِمَاتِنَا

لِمَنْزِلَةِ الْعَمَلِ السَّيِّدِ وَهُوَ الْقَوْلُ الْمَوْجِدُ الْبَاطِنِ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عواالم العلوم والمعارف والاحوال (الجزء ١٥) فى احوال اميرالمؤمنين عليه السلام

نويسنده:

محمد باقر بن مرتضى موحد ابطحى اصفهانى

ناشر چاپى:

موسسه الامام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف)

ناشر ديڤيتالى:

مرکز تحقیقات رایانه‌ای قائمیه اصفهان

فهرست

فهرست	٥
عوامل العلوم والمعارف والاحوال (الجزء ١٥) في احوال امير المؤمنين عليه السلام المجلد ٥	٨
اشاره	٨
اشاره	٩
فهرس مجلدات موسوعه عوالم العلوم ومستدرکاته « في حياه أمير المؤمنين عليه السلام »	١٢
من بدء نوره وولادته في الكعبه إلى شهادته بمسجد الكوفه	١٢
منهج التحقيق	١٣
النصوص الدالّٰه الخاضه على إمامه أمير المؤمنين عليه السلام من طرق الخاصه والعامه، وبعض الدلائل التي أقيمت عليها، ولم تنطرق الشبهات إليها ورتبت الأبواب الفرعه على ما يلي	١٥
باب حديث أخبار الغدير:	١٥
اشاره	١٥
١ - باب أنه عليه السلام الوصي والخليفه وسيد الأوصياء	١٥
اشاره	١٥
الرسول صلى الله عليه و آله:	١٦
علي عليه السلام، عن الرسول صلى الله عليه و آله:	١٨
الصحابه والتابعين:	٢٠
الأئمه: أمير المؤمنين عليه السلام:	٢٥
الباقر عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه و آله:	٢٥
الباقر، عن آياته عليهم السلام:	٢٧
الصادق عليه السلام:	٢٩
الرضا، عن آياته عليهم السلام، عن الرسول صلى الله عليه و آله:	٢٩
٢ - باب أخبار المنزله والاستدلال بها على إمامته عليه السلام	٥٧
الصحابه والتابعين:	٥٧
الأئمه: أمير المؤمنين عليه السلام:	٩١
زين العابدين عليه السلام:	٩١
الباقر عليه السلام، عن أنس:	٩٢
الصادق، عن آياته عليهم السلام، عن الرسول صلى الله عليه و آله:	٩٢
الرضا، عن آياته، عن أمير المؤمنين عليه السلام:	٩٣
٣ - باب خبر الرايات والأعلام وما فيه من الآيات والأعلام، والنصوص على إمامته عليه السلام	١٢٥
الصحابه والتابعين:	١٢٥
٤ - باب ما أمر به النبي صلى الله عليه و آله من التسليم عليه بإمره المؤمنين وأنه لا يستوى به غيره، وعنه التسميه به وفيه النصوص على إمامته وجمل مناقبه عليه السلام	١٣٣
الصحابه والتابعين:	١٣٣
الأئمه: أمير المؤمنين عليه السلام:	١٦٥
وحده عليه السلام:	١٧١
الحسن بن علي، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام:	١٧٢

- ١٧٢ ----- وحده عليه السلام:-----
- ١٧٢ ----- زين العابدين عليه السلام:-----
- ١٧٣ ----- الباقر، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليهم السلام، عن الرسول صلى الله عليه و آله:-----
- ١٧٤ ----- عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام:-----
- ١٨٢ ----- الصادق، عن رسول الله صلى الله عليه و آله:-----
- ١٨٤ ----- الصادق عليه السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام:-----
- ١٨٨ ----- الكاظم، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام:-----
- ١٩١ ----- الرضا، عن آياته، عن الحسين عليهم السلام:-----
- ١٩١ ----- الرضا، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام:-----
- ١٩٢ ----- عليّ النقي، عن آياته عليهم السلام، عن الرسول صلى الله عليه و آله:-----
- ١٩٣ ----- ٥ - باب أنّ عليّاً عليه السلام مع الحقّ، والحقّ معه -----
- ١٩٣ ----- اشاره -----
- ٢١٤ ----- الأئمة، عن أمير المؤمنين، عن الرسول صلى الله عليه و آله:-----
- ٢١٥ ----- الرضا، عن آياته عليهم السلام، عن الرسول صلى الله عليه و آله:-----
- ٢١٥ ----- خاتمه:-----
- ٢١٦ ----- ٦ - باب آخر وهو أيضاً من الأوّل في وجوب إطاعته عليه السلام وإنّ إطاعته وولايته إطاعة الله والرسول وولايتهما، ومخالفته ومفارقته وعداوته، ومخالفتها ومفارتها وعداوتها -----
- ٢١٦ ----- الرسول صلى الله عليه و آله:-----
- ٢١٦ ----- الصحابه والتابعين:-----
- ٢٢١ ----- الأئمة: أمير المؤمنين عليه السلام، عن الرسول صلى الله عليه و آله:-----
- ٢٢٢ ----- ٧ - باب في أنّه عليه السلام بعد النبيّ صلى الله عليه و آله خير الخلق وخير البشر ومن أبي ذلك أو شكّ فيه فقد كفر -----
- ٢٢٢ ----- الصحابه والتابعين:-----
- ٢٢٧ ----- خاتمه -----
- ٢٣٨ ----- ٨ - باب ذكره عليه السلام في الكتب السماويهما بشّر السابقون به وبأولاده المعصومين عليهم السلام -----
- ٢٣٨ ----- الصحابه والتابعين:-----
- ٢٥٩ ----- الأئمة، الحسن بن عليّ، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام:-----
- ٢٦٢ ----- الباقر عليه السلام:-----
- ٢٦٣ ----- الصادق، عن أمير المؤمنين عليهما السلام:-----
- ٢٦٥ ----- وحده عليه السلام:-----
- ٢٦٦ ----- الكاظم عليه السلام:-----
- ٢٦٦ ----- الكتب:-----
- ٢٦٧ ----- ٩ - باب الاستدلال بولايته عليه السلام واستنابته في الأمور على إمامته وخلافته وفيه ذكر صعوده على ظهر الرسول صلى الله عليه و آله لخطّ الأصنام، وجعل أمر نساته إليه في حياته، وبعد وفاته، وكثير من أخبار الأبواب السابقه واللاحقه -----
- ٢٦٧ ----- الصحابه والتابعين:-----
- ٢٧٠ ----- الرسول صلى الله عليه و آله:-----
- ٢٧٥ ----- وحده عليه السلام:-----
- ٢٨٠ ----- صاحب الأمر عليه السلام:-----

- ٢٨١الكتب:
- ٢٨٦الحميري:
- ٣٠١ - ١٠ - باب طهارته وعصمته صلوات الله عليهالرسول صلى الله عليه وآله والصحابه والتابعين:
- ٣٠١الأئمه، عن الحسن بن علي، عن أمته فاطمه عليهم السلام:
- ٣٠٣الصادق عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله:
- ٣٠٤وحده عليه السلام:
- ٣٠٤الحسن العسكري عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله:
- ٣٠٧الكتب:
- ٣١١ - ١١ - باب جوامع الأخبار الدالة على إمامته وخلافته من طرق الخاصه والعامة وفيها كثير من لفظ الخليفة والإمام والوصي والوزير والحجّه والهادي وغيرها من الألفاظ الدالة على هذا المطلبالصحابه، والتابعين:
- ٣١١الأئمه: أمير المؤمنين عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله:
- ٣٨٩أمير المؤمنين عليه السلام:
- ٣٩٩الحسن بن علي عليهما السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله:
- ٤٠٣الحسين بن علي، عن فاطمه عليهما السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله:
- ٤٠٣زين العابدين، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله:
- ٤٠٤الباقر عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله:
- ٤١٢الصادق عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله:
- ٤٢٢الصادق، عن أبيه عليهما السلام:
- ٤٢٣الرضا، عن آياته عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله:
- ٤٢٨الرضا عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله:
- ٤٢٩محمّد التقى، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله:
- ٤٢٩ - ١٢ - باب نادر فيما امتحن الله به أمير المؤمنين عليه السلام في حياه النبي صلى الله عليه وآله وبعد وفاته وفيه النصوص والإعلام على إمامتهالباقر، عن أمير المؤمنين عليهما السلام:
- ٤٥٠ - ١٣ - باب النوادرالكتب:
- ٤٥٠الكتب:
- ٤٦٠« فهرس العناوين »
- ٤٦٠النصوص الدالة على الخصوص على إمامه أمير المؤمنين عليه السلام من طرق الخاصه والعامة، وبعض الدلائل التي أقيمت عليها، ولم تتطرق الشبهات إليها ورتبت الأبواب الفرعيه على ما يلي:
- ٤٦٣درباره مركز

هويه الكتاب

سرشناسه : بحراني، عبدالله بن نورالله، قرن ١٢ق.

عنوان و نام پديدآور : عولم العلوم و المعارف و الاحوال من الايات و الاخبار و الاقوال [بحراني]/عبدالله البحراني الاصفهاني؛
مستدرکها: محمد باقر الموحّد الابطحي الاصفهاني.

مشخصات نشر : قم: موسسه الامام المهدي، جبل المتين، ١٤٣٦-

مشخصات ظاهري: الجزء (١٥) ج ٥.

شابک : ٩٧٨-٩٦٤-٧٧٩٢-٤٠-٠

وضعيت فهرست نویسی : برون سپاری

يادداشت : عربی.

يادداشت : کتابنامه.

موضوع : بحراني، عبدالله بن نورالله، قرن ١٢ق. . جامع العلوم و المعارف و الاحوال من الآيات و الاخبار و الاقوال -- فهرست
ها

موضوع : احاديث شيعه -- قرن ١٣ق.

موضوع : على بن ابى طالب(ع)، امام اول، ٢٣ قبل از هجرت - ٤٠ق. -- فضائل

شناسه افزوده : موحّدی ابطحي، محمدباقر

رده بندي کنگره : BP١٣٦/٥ ب/٩ع٣ ١٣٠٠

رده بندي ديويي : ٢٩٧/٢١٢

شماره کتابشناسی ملی : ٣٧٢١٠٧١

من بدء نوره وولادته فى الكعبه إلى شهادته بمسجد الكوفه

١ -- على علیه السلام فى بدء نوره وطینته ونسبه وولادته وأسمائه وكناه وشمائله

٢ -- على علیه السلام فى الآيات المؤؤله النازله بشأنه، الدالّه على امامته وعلوّ مكانه

٣ -- على علیه السلام فى النصوص على إمامه الأئمه الإثنى عشر، وأنه علیه السلام أولهم

٤ -- على علیه السلام فى النص على امامته فى حدیث الغدير

٥ -- على علیه السلام فى النصوص الخاصه بإمامته

٦-٨ -- على علیه السلام فى فضائله ومناقبه

٩ -- على علیه السلام فى مكارم أخلاقه وسیره

١٠ -- على علیه السلام فى معجزاته

١١ -- على علیه السلام فى علومه وقضاياه

١٢ -- على علیه السلام فى احتجاجاته وكلماته وأشعاره ومفتتح خطبه

١٣ -- على علیه السلام فى أدعيته ومناجاته «الصحيحه العلويه الجامعه»

١٤-١٥ -- على علیه السلام فى حكمه ومواعظه

١٦ -- على علیه السلام فى أحوال أولاده وأزواجه وأصحابه

١٧ -- على علیه السلام فى أحوال شيعته ومحبيه وفضائلهم وصفاتهم

١٨ -- على علیه السلام فى شهادته ومشهده

بعد استنساخ الكتاب ومقابلته مع أصله ومصادره والبحار، اتبعنا - كما هو دأبنا - طريقه التلفيق بين العوالم، والبحار، والمصادر، لإثبات متن صحيح سليم للكتاب، مشيرين في الهامش إلى الاختلافات الضرورية باستعمال الرموز التاليه:

«ع» للعوالم وذلك إذا انفقت النسخ الثلاث، وإلا نذكر رمز كل نسخه على حده وهي «أ، ج، س»، «ب» للبحار، «م» للمصدر، «خ ل» لأحد نسخ المصدر.

ومن ثم أشرنا في نهايه كل حديث إلى مصادره وأتحاداته بصوره مفصّله ومبوّيه . مع الإشارة إلى الأحاديث التي تقدّمت أو تأتي في طيات أبواب الكتاب والتي نقلها ثانية بعينها أو ما يشابهها .

كما وقمنا بشرح بعض الألفاظ اللغويّه الصعبه نسبياً شرحاً مبسطاً موجزاً مع إثبات ترجمه لبعض الأعلام الوارده في أسانيد ومتون الروايات، خاصه تلك التي صحّفت وحزّفت بصوره شديده، معتمدين في ذلك على أمّهات كتب تراجم الرجال.

وكذا الحال بالنسبه لأسماء القبائل والأقوام والفرق والأماكن والبقاع .

علماً أنّ كل ما بين المعقوفين [] بدون إشاره فهو ممّا لم يكن في نسخ العوالم المعتمده في التحقيق، وإنّما أثبتناه من المصدر والبحار، أو من أحدهما.

ووضعنا الاختلافات اللفظيه الطويله نسبياً، أو التي تبهم الإشاره إليها في الهامش، بين قوسين () .

وحصرنا النصوص الوارده في المتن بين قوسى التنصيص الصغيرين « » .

واستعملناهما أيضاً في الهامش لحصر شروح وتعليقات المصنّف على الأحاديث، معلّمه في آخرها ب- «منه رحمه الله» . ذكرنا مستدركات على الكتاب من الفريقين فوضعنا رقم الباب أو رقم الحديث المستدرك ما بين المقوسين .

النصوص الدالّة الخاصّة على إمامه أمير المؤمنين عليه السلام من طرق الخاصّة والعامّة، وبعض الدلائل التي أُقيمت عليها، ولم تنظر الشبهات إليها ورتبت الأبواب الفرعيّة على ما يلي

باب حديث أخبار الغدير:

إشاره

من النصّ الجليّ الكبير على إمامته عليه السلام وتفسي - بعض الآيات الن -ازله في تلك الواقعة، وسائر الأخبار - التي وردت في معناه - الشائعه .

أقول: إستدركنا على هذا الباب أبواباً وأحاديث كثيره وأخبار، فأصبح هذا مجلداً ثالثاً ضخماً في ٦٣٢ صفحه . (طبع في مجلد مستقل) .

١ - باب أنه عليه السلام الوصي والخليفه وسيد الأوصياء

إشاره

أقول: ادّله وصايه أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام للنبيّ صلى الله عليه وآله متظافره، ورواياتها أشهر من أن ينكرها أحد، فمن ذلك ما ذكره العلامة الحلّي قائلاً:

روى الجمهور بأجمعهم عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنه قال لأمر المؤمنين عليه السلام: أنت أخي ووصيّي وخليفتي من بعدي وقاضي ديني. (١)

ص: ٧

١- منهاج الكرامه، المنهج الثالث: ص ١٠٣ ح ٥ مخطوط ، تجهيز الجيش: ٢٤٨، تعرّب المرام في شرح تهذيب الأحكام: ٣٣١، تشييد القواعد في شرح المعروف بالشرح القديم: ٢٥١، غايه المرام: ٢/١٨٤ ح ٧٠، عنها الإحقاق: ٤/٧٤، وج ١٥/١٥١، رواه الحسكاني في شواهد التنزيل: ١/٧٦ ح ١١٥، (بإسناده) عن سلمان (مثله)، عنه الإحقاق: ١٥/١٥٥ .

(١) شرح المقاصد: قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: أنت الخليفة من بعدي. (١)

(٢) شرح النهج: روى عن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام:

لولا أنني خاتم الأنبياء لكنت شريكاً في النبوة، فإن لا تكن نبياً فإنك وصي نبي ووارثه، بل أنت سيد الأوصياء وإمام الأتقياء. (٢)

(٣) آل محمد عليهم السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن أخي ووزيرى وخليفتى فى أهلى

وخير من أترك بعدى، يقضى دينى وينجز موعدى على بن أبى طالب عليه السلام. (٣)

(٤) علل الشرايع: فى حديث بدء الدعوه قال صلى الله عليه وآله: يا بنى عبدالمطلب، هذا أخى ووارثى ووصيى ووزيرى

وخليفتى فيكم بعدى. (٤)

(٥) أمالى الصدوق: بإسناده عن عبدالله بن أبى أوفى قال: أخى رسول الله صلى الله عليه وآله بين أصحابه وترك علياً عليه

السلام فقال له: آخيت بين أصحابك وتركتنى؟ فقال: والذى نفسى بيده ما أخرجتك إلا لنفسى، أنت أخى ووصيى ووارثى، قال:

ما أرت منك يا رسول الله؟ قال: ما أورت النبيون قبلى، أورتوا كتاب ربهم وسنه نبيهم... (٥)

(٦) أمالى الصدوق: بإسناده عن مطر بن ميمون، أنه سمع أنس بن مالك يقول: حدّثنى سلمان الفارسى رحمه الله أنه سمع نبي

الله صلى الله عليه وآله يقول: إن أخى ووزيرى وخير من أخلفه بعدى على بن أبى طالب عليه السلام. (٦)

ص: ٨

١- ٢/٢١٣، نهايه العقول على ما فى مناقب الكاشى: ١٩٠ مخطوط، عنهما الإحقاق: ٤/٣٣٩ و٣٨٥.

٢- ١٣/٢١٠، عنه الإحقاق: ١٥/٥٨ و١٩١، وينابيع الموده: ١/٢٣٩ ح ١٢، العمده: ١٢، شرح النهج لابن ميثم: ٤/٣١٨، منهاج

البراعه: ٢/٣٨٤، وج ١٢/٤٢، المراجعات: ٢٩٩، الإمام على بن أبى طالب عليه السلام للرحمانى: ٣١٤، خصائص الوحي المبين: ٢٨

٣- ١٠٥ (نسخه مكتبه السيد الاشكورى).

٤- ١/٢٣٠ ح ٢، عنه البحار: ١٨/١٧٨ ح ٧.

٥- ٤٢٧ ح ٥٣٦، عنه البحار: ٣٨/٣٣٤ ح ٦، وغايه المرام: ٢/٢٠١ ح ٣٦، وج ٥/١٠٢ ح ٣ وج ٦/١٥٢.

٦- ٤٢٧ ح ٥٦٤، عنه البحار: ٤٠/٦ ح ١٢.

(٧) تفسير القمّي: فى حديث المؤاخاه، قال صلى الله عليه وآله: أما ترضى أن تكون أخى وأنا أخوك؟ وأنت وصيى ووزيرى وخليفتى فى أمتى، تقضى دينى وتنجز عدايتى وتتولّى غسلى ... (١).

(٨) المسترشد: قال رسول الله صلى الله عليه وآله حين سأله سلمان رحمه الله فقال: من وصيىك يا رسول الله؟ فقال: يا سلمان، إن أخى وصفيى وخليلى ووزيرى ووصيى، ينجز موعدى ويقضى دينى، وهو خير من أترك بعدى على بن أبى طالب عليه السلام. (٢).

(٩) أمالى الصدوق: بإسناده عن عبدالله بن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلّى عليه السلام:

يا على، أنت خليفتى على أمتى فى حياتى وبعد موتى، وأنت منى كشيث من آدم، وكسام من نوح، وكإسماعيل من إبراهيم، وكيشوع من موسى، وكشمعون من عيسى. يا على، أنت وصيى ووارثى... (٣).

(١٠) عيون أخبار الرضا عليه السلام: بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلّى عليه السلام: يا على، أنت الفاروق الأعظم وأنت الصديق الأكبر، يا على، أنت خليفتى على أمتى، وأنت قاضى دينى، وأنت منجز عدايتى. (٤).

(١١) مختصر البصائر: بإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله فى الليله التى كانت فيها وفاته لعلّى عليه السلام: يا أبا الحسن، احضر صحيفه ودواه فأملى رسول الله صلى الله عليه وآله وصيته حتى انتهى إلى هذا الموضع فقال: يا على، إنه سيكون بعدى إثنا عشر إماماً...

يا على، أنت وصيى على أهل بيتى ... وأنت خليفتى على أمتى من بعدى... (٥).

(١٢) شرح الأخبار: قال صلى الله عليه وآله: على أمير المؤمنين، وعلى أخى، وعلى وزيرى، وعلى

ص: ٩

١- عنه البحار: ٣٨/٣٣٤ ح ٧.

٢- ٢٦٢.

٣- ٤٤٩ ح ٦٠٩، عنه البحار: ٣٨/١٠٣ ح ٢٦، المراجعات: ٢٨٩، بشاره المصطفى: ١٠١ ضمن ح ٣٩.

٤- ٢/٦ ح ١٣، عنه البحار: ٣٨/١١١ ح ٤٦.

٥- ١٤٣ ح ١١، غيبه الطوسى: ١٥٠ ح ١١١، عنه البحار: ٣٦/٢٦٠ ح ٨١، مسند الإمام على عليه السلام: ٩/٢٧.

وصيّي، وعلّيّ خليفتي على أمتي من بعدى، وعلّيّ أولى الناس بالناس من بعدى. (١)

(١٣) العقد النضيد: عن سليم بن قيس، عن أم سلمة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله في

مرضه العذى قبض فيه يقول: ادعوا لى خليلي ... فدعى أمير المؤمنين مستعجلاً فجاء حتى دخل على النبي صلى الله عليه وآله، فلمّا نظر إليه رسول الله رفع رأسه وتبسّم فى وجهه وقال: مرحباً بأحبّ خلق الله إلى الله ... وإنك خليفتي فى أمتي، ووصيّي فى أهلي. (٢)

(١٤) الصراط المستقيم: أسند ابن ماجيلويه إلى الرضا عليه السلام إلى آبائه عليهم السلام قول النبي صلى الله عليه وآله: من أحبّ أن يستمسك بدينى ويركب سفينه النجاه بعدى، فليقتد بعليّ عليه السلام فإنّه خليفتي على أمتي. (٣)

(١٥) تأويل الآيات: عليّ بن إبراهيم بإسناده عن الصادق عليه السلام قال: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله خرج ذات يوم فقال لعليّ عليه السلام: يا عليّ، إننى سألت الله أن يجعلك وزيرى ففعل، وسألته أن يجعلك وصيّي ففعل، وسألته أن يجعلك خليفتي على أمتي ففعل... (٤)

(١٦) طواع الأنوار: روى عن النبي صلى الله عليه وآله قال: سلّموا على عليّ أمير المؤمنين؛ وأخذ بيده فقال: هذا خليفتي فيكم بعد موتي، فاسمعوا وأطيعوا. (٥)

عليّ عليه السلام، عن الرسول صلى الله عليه وآله:

(١٧) ينابيع المودّة: روى عن عليّ عليه السلام - رفعه - قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

يا عليّ أنت تبرء ذمتي، وأنت خليفتي على أمتي. (٦)

(١٨) فرائد السمطين: بإسناده عن عبايه، عن عليّ عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله:

ص: ١٠

١- ١/١٣٤ ح ٦٥.

٢- ٥٧.

٣- ٢/١٢٦، مسند الإمام الرضا عليه السلام: ١/١١٢ ح ٧٠، عن أمالي الصدوق: ٥٧٠، عنه البحار: ٣٨/٩٢ ح ٥.

٤- ١/٢٣٧، عن تفسير القمّي: ٢/٤٦٤ ح ٣، عنه البحار: ٣٦/٨٠ ح ٣، والبرهان: ٣/٨٥ ح ٢.

٥- مخطوط، عنه الإحقاق: ١٥/١٩٧.

٦- ٢/٢٨٠ ح ٨٠٦ عن مؤدّه القربى: ٤٩، عنهما الإحقاق: ١٥/٢٠٩.

علّي يقضى ديني وينجز موعدي، وخير من أخلف بعدى من أهلي. (١)

(١٩) أرجح المطالب: بإسناده عن عليّ عليه السلام قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: أنت أخي ووارثي ووصيي. قلت: وما أرث منك يا نبيّ الله؟ قال: ما ورث الأنبياء من قبلي.

قلت: وما أرث الأنبياء من قبلك؟ قال: كتابهم وسنّه نبيّهم. (٢)

الصحابه والتابعين:

٢٠ - المناقب لابن شهر آشوب: الطبري بإسناده عن أبي الطفيل أنّه قال: قال عليّ عليه السلام لأصحاب الشورى: أناشدكم الله، هل تعلمون أنّ لرسول الله صلى الله عليه وآله وصيّاً غيري؟ قالوا: اللهم لا .

سفيان الثوري، عن منصور، عن مجاهد، عن سلمان الفارسي قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إنّ وصيي وخليفتي وخير من أترك بعدى ينجز موعدي ويقضى ديني عليّ بن أبي طالب [عليه السلام] .

الطبري: (بإسناده) عن سلمان، قال: قلت: لرسول الله صلى الله عليه وآله: يا رسول الله، إنّه لم يكن نبيّ إلاّ - وله وصيّ فمن وصيّك؟ قال: وصيي وخليفتي في أهلي، وخير من أترك بعدى، مولاي ديني، ومنجز عدااتي عليّ بن أبي طالب عليه السلام. (٣)

مطير (٤) بن خالد، عن أنس، وقيس بن ماناه، وعباده بن عبد الله، عن سلمان كلاهما عن النبيّ صلى الله عليه وآله يا سلمان، سألتني من وصيي من أمتي؟

ص: ١١

١ - ١/٦٠ ح ٢٧، ترجمه الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ١/١١٤ ح ١٥٤، نظم درر السمطين ٩٨، عنها الإحقاق: ٤/٥٤، وج ١٥/٢١٨ و ٢١٩.

٢ - ٢٥، عنه الإحقاق: ١٥/١٤٢ و ١٥٦.

٣ - نهج الايمان: ص ١٩٥، وفي مناقب الامام امير المؤمنين عليه السلام لمحمّد بن سليمان الكوفي: ٢/٤٢٩، قال سلمان: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن ثلاث قلت: يا رسول الله، لم يكن نبيّ الاوله وصيّ فمن وصيّك يا رسول الله؟ فمكث ثلاثه ايام، فلما كان اليوم الثالث نظر إلى عليّ عليه السلام فقال: هذا وصيي .

٤ - كذا في المصدر والبحار. والظاهر كون الصواب فيه: «مطر بن ميمون المحاربي، أبو خالد الكوفي، ممّن روى عن أنس بن مالك»، أنظر تهذيب الكمال: ١٨/١٣٩ .

فهل تدري [ل-] من كان أوصى إليه موسى؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: أوصى إلى يوشع لأنه كان أعلم أمته،

ووصى وأعلم أمتي بعدى علي بن أبي طالب عليه السلام.

وروى قريباً منه أحمد في فضائل الصحابه.

أبو رافع قال: لما كان اليوم الذي توفي فيه رسول الله صلى الله عليه وآله غشى عليه، فأخذت بقدميه أقبلهما وأبكي، فأفاق وأنا أقول: من لي ولولدي بعدك يا رسول الله؟

فرفع إلي رأسه وقال صلى الله عليه وآله: الله بعدى ووصي صالح المؤمنين.

زيد بن علي، عن أبيه عليه السلام: أن أبا ذرّ لقيه علي عليه السلام فقال أبو ذرّ:

أشهد لك بالولاء والإخاء [والرضا] والوصية.

وروى أبو بكر بن مردويه مثل ذلك عن سلمان والمقداد وعمّار.

عكرمه، عن ابن عباس: أن جبرئيل نظر إلى علي عليه السلام فقال: هذا وصيك.

الأعمش، عن عبايه، عن ابن عباس: أن رسول الله صلى الله عليه وآله أتاه جبرئيل وعنده علي عليه السلام فقال: هذا علي خير الوصيين .

النبي صلى الله عليه وآله: خلق الله تعالى مائة ألف نبي، وأربعة وعشرين ألف نبي، وأنا أكرمهم على الله ولا فخر، وخلق الله عز وجل مائة ألف وصي، وأربعة وعشرين ألف وصي فعلي أكرمهم على الله .

المسعودي، عن عمر بن زياد الباهلي، عن شريك بن الفضيل بن سلمه، عن أم هانئ بنت أبي طالب قالت: قلت: يا رسول الله إن ابن أُمِّي يويني - تعني علياً - فقال

النبي صلى الله عليه وآله: إن علياً لا يؤي مؤمناً، إن الله طبعه على خلقى؛ (١) يا أم هانئ إنه أمير في الأرض، أمير في السماء، إن الله جعل لكل نبي وصياً، فشيث وصي آدم، ويوشع وصي موسى، وآصف وصي سليمان، وشمعون وصي عيسى ،

ص: ١٢

وعليّ وصيّى، وهو خير الأوصياء فى الدنيا والآخرة، وأنا صاحب الشفاعة يوم القيامة، وأنا الداعى، وهو المولى .

حليه أبى نعيم وولايه الطبرى: قال النبىّ صلى الله عليه وآله:

يا أنس، اسكب لى وضوءً، ثمّ قام فصلّى ركعتين، ثمّ قال: يا أنس يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغزّ المحجّلين وخاتم الوصيّين؛

قال أنس: قلت: اللهم اجعله رجلاً من الأنصار وكنتمته إذ جاء عليّ، فقال: من هذا يا أنس؟ قلت: عليّ، فقام مستبشراً واعتنقه، ثمّ جعل يمسح عرق وجهه بوجهه؛

فقال عليّ: يا رسول الله لقد رأيتك صنعت بى شيئاً ما صنعته بى قبل، قال:

وما يمنعنى وأنت تلوّى عنى وتسمعهم صوتى، وتبين لهم ما اختلفوا فيه بعدى.

وهذا من قول الله عزّ وجلّ:

« وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ » (١) فأقام عليّاً لبيان ذلك. وقد تقدّم حديث الوصيّه فى بيعه العشيره بالاتّفاق.

ومن كلام الصحاب: صنوه (٢) الذى واخاه، وأجابه حين دعاه، وصدّقه قبل الناس ولّباه، وساعده وواساه، وشيد الدين وبناه، وهزم الشرك وأخزاه، وبنفسه على الفراش فداه، ومانع عنه وحماه، وأرغم من عانده وقلاه (٣)، وغسّله وواراه، وأدى دينه وقضاه، وقام بجميع ما أوصاه، ذلك أمير المؤمنين لا سواه .

والإجماع فى حديث ابن عباس فى وفاه رسول الله صلى الله عليه وآله قال النبىّ صلى الله عليه وآله:

يا عباس، يا عمّ رسول الله، تقبل وصيّتى وتنجز عدتى وتقضى دينى؟

فقال العباس: يا رسول الله، عمّك شيخ كبير ذو عيال كثير وأنت تبارى (٤) الريح

ص: ١٣

١- النحل: ٦٤.

٢- الصنو - بفتح الصاد وكسرها - : الأخ الشقيق لسان العرب: ١٤/٤٧٠ .

٣- القلاء - بالفتح والمد - : البغض مجمع البحرين: ٣/١٥١١ .

٤- بارى الرجل: سابقه ، أى كما أنّ الريح يصيب كلّ شىء ومكان، فكذلك جودك وسخاؤك وكرمك يصيب كلّ أحد .

سخاءً وكرمًا، وعليك وعد، لا ينهض به عمك، فأقبل على علي عليه السلام فقال: تقبل وصيتي وتنجز عدتي وتقضى ديني؟ فقال: نعم يا رسول الله، فقال: أدن مني، فدنا منه

وضمّه إليه ونزع خاتمه من يده وقال له: خذ هذا فضعه في يدك، ودعا بسيفه ودرعه - ويروي أنّ جبرئيل نزل بها من السماء فجيء بها إليه فدفعها إلى علي -

فقال له: إقبض هذا في حياتي، ودفع إليه بقلته وسرجها ؛

وقال: إمض على اسم الله إلى منزلك، ثم أغمى عليه. (القصة).

ابن عبدربه في العقد: بل روته الأئمة بأجمعها عن أبي رافع وغيره:

أنّ علياً نازع العباس إلى أبي بكر في برد(١) النبي صلى الله عليه وآله وسيفه وفرسه، فقال أبو بكر: أين كنت يا عباس حين جمع رسول الله بنى عبدالمطلب وأنت أحدهم، فقال: أيكم يؤزرنى فيكون وصي وخليفتي في أهلي وينجز موعدى ويقضى ديني؟ فقال له العباس: فما أقعدك مجلسك هذا تقدّمته وتأمرت عليه؟

فقال أبو بكر: أغدراً يا بنى عبدالمطلب؟

وقال متكلم لهارون الرشيد: أريد أن أقّر هشام بن الحكم بأنّ علياً كان ظالماً، فقال له: إن فعلت فلك كذا وكذا، وأمر به، فلمّا حضر فقال المتكلم:

يا أبا محمّد، روت الأئمة بأجمعها أنّ علياً نازع العباس إلى أبي بكر في برد النبي صلى الله عليه وآله وسيفه وفرسه، قال: نعم، قال: فأيتهما الظالم لصاحبه، فخاف من الرشيد

فقال: لم يكن فيهما ظالم، قال: فيختصم اثنان في أمر وهما جميعاً محقّقان؟

قال: نعم اختصم الملكان إلى داود وليس فيهما ظالم، وإنّما أرادا أن يتبهاه على الحكم، كذلك هذان تحاكما إلى أبي بكر ليعرفاه ظلمه! (٢).

ص: ١٤

١- «رداء» خ ل .

٢- ٣/٤٧ - ٤٩، عنه البحار: ٣٨/١ ح ١، الصراط المستقيم: ٢/٢٨، مصباح الأنوار: ١٣٩، الروضة: ٦ ح ٢١، غايه المرام: ١/٢٣٧ ح ٢٣، ٢/١٨٤ ح ٦٨ - ٧٠، قرّه العينين في تفضيل الشيخين: ٢٣٤، جميعاً مثله، بإسناده عن سلمان وذكر الحديث أعلاه باختلاف يسير، عنها الإحقاق: ١٥/١٥٥، نهج الإيمان: ١٩٥.

٢١ - كشف الغمّه: من كتاب كفايه الطالب، عن الدارقطني، عن رجاله، عن أبي هارون العبدّي قال: أتيت أبا سعيد الخدري فقلت له: هل شهدت بدرأ؟ قال: نعم،

فقلت: ألا تحدّثني بشيء [ممّا] سمعته من رسول الله صلى الله عليه و آله في عليّ وفضله؟

فقال: بلى أخبرك أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله مرض مرضه نقه منها(١)، فدخلت عليه فاطمه عليها السلام تعوده وأنا جالس عن يمين رسول الله صلى الله عليه و آله؛ فلما رأته ما برسول الله من الضعف خنقتها العبره حتّى بدت دموعها على خدّها؛ فقال لها رسول الله صلى الله عليه و آله: ما يبكيك يا فاطمه؟ قالت: أخشى الضيعه يا رسول الله، فقال: يا فاطمه، أما علمت أنّ الله إطلع إلى الأرض إطلاعه فاختر منها أباك [فبعثه نبياً]، ثمّ أطلع ثانيه فاختر منهم بعلك، فأوحى إليّ فأنكحته واتخذته وصياً، أما علمت أنّك بكرامه الله إياك

زوّجك أعلمهم علماً وأكثرهم حلماً وأقدمهم سلماً؟ فضحكت واستبشرت، فأراد رسول الله صلى الله عليه و آله أن يزيد الخير كلّ اللّذي قسّمه الله لمحبيّد وآل محبيّد، فقال لها: يا فاطمه، ولعلّي ثمانيه أضراس - يعني مناقب - إيمان باللّهِ ورسوله، و حكمته، وزوجته، وسبطاه الحسن والحسين، وأمره بالمعروف، والنهي عن المنكر؛

يا فاطمه إنّنا أهل البيت أعطينا ستّ خصال لم يعطها أحد من الأوّلين، ولم يدركها أحد من الآخرين غيرنا: نبينا خير الأنبياء وهو أبوك، ووصينا خير الأوصياء وهو بعلك، وشهيدنا خير الشهداء وهو حمزه عمّ أبيك، ومنا سبطا هذه الأمّه وهما إبنك، ومنا مهديّ هذه الأمّه اللّذي يصلّي خلفه عيسى، ثمّ ضرب عليّ منكب الحسين، فقال: من هذا مهديّ [هذه] الأمّه.

قال محبيّد بن يوسف بن محبيّد الكنجي الشافعي: هكذا أخرج الدارقطني صاحب الجرح والتعديل، قلت: قد أورده الحافظ أبو نعيم في كتاب الأربعين في أخبار المهديّ عليه السلام ذكره هناك إن شاء الله، وهو أبسط من هذا.

ص: ١٥

١- إذا صحّ وهو في عقب علته .

ومنه: من مناقب الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه، عن حذيفه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عليّ خير البشر من أبي فقد كفر.

وعن حذيفه أيضاً (مثله).

ومنه: قال: سئل حذيفه عن عليّ عليه السلام فقال: خير هذه الأمة بعد نبيّها، ولا يشكّ فيه إلا منافق .

ومنه: عن سلمان الفارسيّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

إنّ عليّ بن أبي طالب خير من أخلف بعدي.

ومنه: عن أبي سعيد الخدري قال: قال سلمان:

رآني رسول الله صلى الله عليه وآله فناداني، فقلت لبيك يا رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: أشهدك اليوم أنّ عليّ بن أبي طالب خيرهم وأفضلهم.

ومنه: عن أبي سعيد الخدري، عن سلمان رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله، إنّ لكلّ نبيّ وصيّ فمن وصيّك؟ فسكت عني، فلما كان بعد رآني، فقال: يا سلمان! فأسرعت إليه وقلت: لبيك، قال: تعلم من وصيّ موسى؟ قلت: نعم يوشع بن نون، قال: لم؟ قلت: لأنّه كان أعلمهم يومئذ، قال: فإنّ وصيّى وموضع سرّي وخير من أترك بعدي، ينجز عدتي ويقضى ديني عليّ بن أبي طالب.

ومنه: عن أنس بن مالك قال:

حدّثني سلمان الفارسيّ أنّه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:

إنّ أخي ووزيري وخير من أخلفه بعدي عليّ بن أبي طالب.

ومنه: ورواه صديقنا العزّ المحدّث الحنبليّ - مرفوعاً - إلى أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عليّ أخي وصاحبي وابن عمّي وخير من أترك بعدي، يقضى ديني وينجز موعدي.

ومنه: وعن أنس، عن سلمان، قال: قلت: يا رسول الله، عمّن نأخذ بعدك، وبمن

نثق؟ قال: فسكت عني حتى سألت عشراً، ثم قال: يا سلمان، إن وصي وخليفتي وأخي ووزيرى وخير من أخلفه بعدى علي بن أبى طالب، يلقى عني وينجز موعدى.

ومنه: عن سلمان رضى الله عنه قال: قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله:

هل تدري من كان وصي موسى؟ قلت: يوشع بن نون،

قال: فإن وصيى فى أهلى وخير من أخلفه بعدى علي بن أبى طالب.

ومنه: عن أبى رافع، عن أبيه، عن جدّه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام:

أنت خير أمتى فى الدنيا والآخرة.

ومنه: عن حبش بن جناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

خير من يمشى على وجه الأرض بعدى علي بن أبى طالب.

ومنه: عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

علي خير من تركت بعدى.

ومنه: عن أنس أيضاً، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إن خليلي ووزيرى وخليفتي وخير من أترك بعدى، يقضى دينى وينجز موعدى، علي بن أبى طالب. (١)

٢٢ - أمالى الصدوق: أبى، عن محمّد العطار، عن الحسين بن إسحاق التاجر، عن علي بن مهران، عن الحسين بن سعيد، عن الحسين بن علوان، عن زياد بن المنذر، عن بدر بن عبدالله، عن أنس بن مالك، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:

يدخل عليكم من هذا الباب خير الأوصياء وسيد الشهداء، وأدنى الناس منزله من الأنبياء، فدخل علي بن أبى طالب عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: وما لى لا أقول هذا يا أبا الحسن، وأنت صاحب حوضى، والموفى بدمتى، والمولى عني ديني؟ (٢).

ص: ١٧

١- ١/١٥٣ - ١٥٧، عنه البحار: ٣٨/١٠ ح ١٧، وإثبات الهداه: ٣/٢٢٣ ح ٤١ - ٤٦.

٢- ٢٧٨ ح ١٠، عنه البحار: ٣٨/١٦ ح ٢٥، وإثبات الهداه: ٣/٦١ ح ٢٥٧.

٢٣ - كشف اليقين: من كتاب محمّد بن عبد الله بن سليمان، عن الحسن بن عثمان الصيرفي، عن محمّد بن سعيد الزجاجي، عن عبد الكريم بن يعفور الجعفي، عن جابر، عن أبي الطفيل، عن أنس بن مالك قال:

كنت أخدم النبي صلى الله عليه وآله فقال لي: يا أنس بن مالك! يدخل عليّ رجل إمام المؤمنين وسيّد المسلمين، وخير الوصيين، فضرب الباب فإذا عليّ بن أبي طالب عليه السلام فدخل يعرق، فجعل النبي صلى الله عليه وآله يمسح العرق عن وجهه ويقول: أنت تلوّى عني أو تبّلغ عني فقال: يا رسول الله، أولم تبّلغ رسالات ربك؟! قال: بلى، ولكن أنت تُعلّم الناس. (١)

٢٤ - المناقب لابن شهر آشوب: الحليه قال الشعبي: قال عليّ عليه السلام:

قال النبي صلى الله عليه وآله: مرحباً بسيد المسلمين وإمام المتّقين، (الخبر).

وفي الخبر المسند: أنا سيد النبيين وعليّ سيد الوصيين. (٢)

٢٥ - الطرائف: أبو بكر بن مردويه، عن أحمد بن محمّد التميمي، عن المنذر بن محمّد بن المنذر، عن أبيه، عن عمّه الحسين بن سعيد بن أبي الجهم، عن أبيه، عن أبان بن تغلب، عن عليّ بن محمّد بن المكندر، عن أم سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: إنّ الله عزّ وجلّ اختار من كلّ أمّة نبياً واختار لكلّ نبيّ وصياً، فأنا نبيّ هذه الأمّة وعليّ وصيّي في عترتي وأهل بيتي وأمتي من بعدى، فهذا ما شهدت من عليّ، الآن يا أبا فسبه أو دعه، فأقبل أبوها يناجي الليل والنهار: اللهم اغفر لي ما جهلت من أمر عليّ، فأنا وليّ عليّ، وعدوّ عدوّ عليّ، وتاب المولى توبه نصوحاً، وأقبل فيما بقي من دهره يدعوا الله تعالى أن يغفر له. (٣)

ص: ١٨

١- ٤٧٨، عنه البحار: ٣٨/١٧ ح ٢٩، غايه المرام: ١/٦٩ ح ١٣.

٢- ٣/١٣، عنه البحار: ٣٨/١٧ ح ٣٠، عن حليه الأولياء: ١/٦٣.

٣- ١/٤١ ح ٢٢، عنه البحار: ٣٨/١٨ ح ٣٣، أرحح المطالب: ٥٩٢، مناقب الخوارزمي: ١٤٦ ح ١٧١، فرائد السمطين: ١/٢٧٠ ح ٢١١، عنها الإحقاق: ١٥/١٧١.

أقول: سيأتي تمامه في باب أنه صلوات الله عليه أخصّ الناس بالرسول صلى الله عليه وآله.

٢٦ - أمالي الصدوق: أبي، عن عبد الله بن الحسن الملوّاب، عن أحمد بن عليّ الأصبهاني، عن إبراهيم بن محمّد الثقفي، عن مخول ابن إبراهيم، عن عبد الرحمان ابن الأسود اليشكريّ، عن محمّد بن عبيد الله، عن سلمان الفارسيّ رضي الله عنه، قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله: من وصيّك من أمتك، فإنّه لم يُبعث نبىّ إلاّ كان له وصيٌّ من أمتّه؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لم يبيّن لي بعد، فمكثت ما شاء الله أن أمكث، ثمّ دخلت المسجد، فناداني رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا سلمان، سألتني عن وصيّي من أمتي، فهل تدري من كان وصيّي موسى من أمتّه؟ فقلت: كان وصيّه يوشع بن نون فتاه،

فقال: هل تدري لم كان أوصى إليه؟ فقلت: الله ورسوله أعلم، قال: أوصى إليه لأنّه كان أعلم أمتّه بعده، ووصيّي وأعلم أمتي بعدى عليّ بن أبي طالب عليه السلام. (١)

٢٧ - العمده: (بإسناده) إلى عبد الله بن أحمد في مسنده، عن هيثم بن خلف، عن محمّد بن عمر الدورى، عن شاذان، عن جعفر بن زياد، عن مطر، عن أنس - يعنى ابن مالك - قال: قلنا لسلمان: سل النبيّ من وصيّه، فقال له سلمان: يا رسول الله، من وصيّي؟ فقال: يا سلمان، من كان وصيّي موسى؟ فقال: يوشع بن نون، قال: قال: وصيّي ووارثي من يقضى ديني وينجز موعدي عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

الطرائف: مسند أحمد يرفعه إلى سلمان (مثله). (٢)

ص: ١٩

١ - ٦٣ ح ١، عنه البحار: ٣٨/١٨ ح ٣٤، وإثبات الهداه: ٣/٥٣ ح ٢١٧، مصباح الأنوار: ١٥٢، غايه المرام: ٢/١٨٥ ح ٣، شرح العينيّه الحميريّه: ص ٢٧٣ مثله، وفيه: ووصيّي هو أعلم أمتي بعدى .

٢ - ٧٦ ح ٩٢، الطرائف: ١/٣٨ ح ١٥، عنهما البحار: ٣٨/١٩ ح ٣٥، مصباح الأنوار: ١٧ وص ١٢٧، الصراط المستقيم: ٢/٣٠، إثبات الهداه: ٣/٢٣٤ ح ١٠٧ عن الطرائف، فضائل أحمد: ٢/٦١٥ ح ١٧٤، عنه ينابيع المودّه: ٢/٢٣٥ ضمن ح ٤، وسيله المآل: ١٢٣، مائه منقبه: ٦٦ منقبه ٣١، تفريح الأحباب: ٣٢٠، مناقب العشره: ١٨، التذكرة: ٤٨، الرياض النضرة: ٢/٢٧٩، (بإسناده)، عن أنس وروى الحديث بعين ما تقدّم عن العمده، عنها الإحقاق: ١٥/١٥٤ و ١٥٥ .

(٢٨) ينابيع المودّة: روى فى «المناقب» عن وائله بن الأصقع، عن جابر بن عبد الله، عن رسول الله صلى الله عليه وآله - فى حديث طويل - إنه قال: أولهم سيّد الأوصياء أبو الأئمّه. (١)

(٢٩) لسان الميزان: بإسناده عن ابن عمر قال: بينما النّبىّ صلى الله عليه وآله جالس ذات يوم إذ هبط عليه جبرئيل الرّوح الأمين عليه السلام، فقال: يا محمّد ربّ العزّه يقرئك السلام ويقول: إنه لما أخذ ميثاق النّبیین أخذ ميثاقك، وأنت فى صلب آدم، فجعلك سيّد الأنبياء وجعل وصيّك سيّد الأوصياء علىّ بن أبى طالب عليه السلام فذكر حديثاً طويلاً. (٢)

(٣٠) ينابيع المودّة: روى عن عبايه بن ربيعى رضى الله عنه - مرفوعاً - :

أنا سيّد النّبیین وعلىّ سيّد الوصيّین، إنّ أوصيائى بعدى إثنا عشر أولهم علىّ وآخراهم القائم المهدي عليهم السلام. (٣)

(٣١) فرائد السمطين: بإسناده عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

إذا كان يوم القيامة نصب لى منبر، يقال لى: إرق [فأرقاه] فأكون أعلاه، ثمّ ينادى مناد: أين علىّ؟ فيكون قبلى دونى بمرقاه، فيعلم جميع الخلائق أنّ محمّداً سيّد المرسلين وأنّ علىّ سيّد الوصيّين .

قال أنس: فقام إليه رجل منّا - يعنى من الأنصار - فقال: يا رسول الله صلى الله عليه وآله فمن يبغض علىّ بعد هذا؟ فقال: يا أخا الأنصار، لا يبغضه من قریش إلاّ سفحى (٤) ولا من الأنصار إلاّ يهودى، ولا من العرب إلاّ دعى، ولا من سائر الناس إلاّ شقى. (٥)

(٣٢) درّ بحر المناقب: وبإسناده إلى قتاده، عن رسول الله صلى الله عليه وآله إنّ النار افتخرت علىّ

ص: ٢٠

١- ٣/٢٨٤ ضمن ح ٢، عنه الإحقيق: ١٥/٥٩ و ٥٨٧.

٢- ١/٤٨٠ رقم ١٤٨١، عنه الإحقيق: ٤/١١٨.

٣- ٢/٣١٦ ح ٩١١، فرائد السمطين: ٢/٣١٣ ح ٥٦٣ و ٥٦٤، المناقب المرتضويّه: ١٢٧، عنها الإحقيق: ٤/١١٦ و ١٥/٥٦.

٤- أى من ولد من الزنا .

٥- ١/١٣٤ ح ٩٧، صحيح الدار قطنى على مافى مناقب الشافعى: ١١٩، عنهما الإحقيق: ٤/١١٦ و ٧/٣٧٧، و ١٥/٥٥، وغايه المرام:

٧/٢٦ ح ٢، البحار: ٣٩/٢٢٢، عن بشاره المصطفى: ٣١٠ ح ١٤.

الجَنَّة، فقالت النار: يسكنني الجباره والملوك وأنت يسكنك الفقراء والمساكين، فشكت الجنة إلى ربها فأوحى الله إليها:
أُسكتي أزيّنك يوم القيامة بأربعة أركان:

محمد سيّد الأنبياء، وعليّ سيّد الأوصياء، والحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة، وشيعتهم في قصورك مع الحور العين. (١)

(٣٣) ينابيع المودّة: ابن عباس قال: دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لي:

أُبشرك أنّ الله تعالى أيّدني بسيد الأولين والآخرين والوصيين عليّ، فجعله كفو ابنتي، فإن أردت أن تنتفع فاتّبعه. (٢)

(٣٤) أرجح المطالب: عن الأسود بن يزيد قال: ذكروا عند أمّ المؤمنين عائشه:

أنّ عليّاً كان وصيّاً - وفي روايته: إنّهُ لإخوانهم قالوا: إنّهُ وصيّى -

فلم تكذبهم بل ذكرت أنّها قد سمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله حين وفاته. (٣)

(٣٥) مناقب عليّ [عليه السلام] للعيني: عن أبي أيوب قوله صلى الله عليه وآله:

أوحى الله إليّ أن أزوجه إياك، واتّخذه وصيّاً. (٤)

(٣٦) فرائد السمطين: بإسناده عن أبي ذرّ الغفاري رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا خاتم الأنبياء وأنت يا عليّ خاتم الأوصياء إلى يوم الدين.

ولفظ أبي ذرّ: أنا خاتم النبيين، كذلك عليّ خاتم الأوصياء إلى يوم الدين،

و [ورد أيضاً] في الباب [عن] عليّ بن أبي طالب عليه السلام. (٥)

ص: ٢١

١- ٧٨، عنه الإحقيق: ٤/٣٢٨.

٢- ٢/٢٧٩ ح ٨٠٠، مودّه القريبى: ٤٧، عنهما الإحقيق: ١٥/٥٧.

٣- ٢٧، عنه الإحقيق: ١٥/١٦١، الطرائف: ١١/٣٩ ح ١٧، ويدلّ على ظهور التسميه لعليّ عليه السلام بأنّه وصيّ ما ذكر الحميدى

في الجمع بين الصحيحين في مسند عائشه عن الأسود بن يزيد قال: مثله، غايه المرام: ٢/١٨٣ ح ٦٤، صحيح مسلم: ٥/٧٥.

٤- ٣١، أرجح المطالب: ٢٦ وص ٣٩٥، ينابيع المودّه: ١/٢٤٠ ح ١٤، عنها الإحقيق: ١٥/١٦٦ وص ١٦٧.

٥- ١/١٤٧ ح ١١٠، كنوز الحقائق: ٤٦، عنهما الإحقيق: ٤/١٢٠، غايه المرام: ٢/١٦٠ ح ٢٩، ينابيع المودّه: ٢/٧٣.

(٣٧) موّده القربى: عن خالد بن معدان (رفعه):

من أحبّ أن يمشى فى رحمہ اللہ و [أن] يصبح فى رحمہ اللہ [عليه] ، فلا يدخلن قلبه شكّ بأنّ ذرّيتى أفضل الذرّيات،
ووصيى أفضل الأوصياء. (١)

(٣٨) ميزان الإعتدال: بإسناده عن أبى ذرّ - مرفوعاً - قال صلى الله عليه وآله:

علّى وذرّيته يختمون الأوصياء إلى يوم الدين. (٢)

(٣٩) ينابيع المودّه: روى عن أنس - رفعه - :

إنّ الله اصطفانى على الأنبياء فاخترانى واختار لى وصيّاً، وخيّرت (٣) ابن عمّى وصيى يشدّ [به] عضدى كما يشدّ عضد موسى
بأخيه هارون، وهو خليفتى ووزيرى، ولو كان بعدى نبىّ لكان علىّ نبياً، ولكن لا تبوه بعدى. (٤)

(٤٠) المناقب لابن المغازلى: بإسناده يرفعه إلى عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا دعوه أبى إبراهيم .

قال: قلنا: يا رسول الله، وكيف صرت دعوه أبى إبراهيم؟ قال: أوحى الله عزّ وجلّ إلى إبراهيم « إِنِّى جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا » (٥)
فاستخفّ إبراهيم الفرح، فقال:

يا ربّ، ومن ذرّيتى أئمّه مثلى؟ فأوحى الله إليه: أن يا إبراهيم إنى لا أعطيك عهداً لا أفى لك به، قال: يا ربّ ما العهد الذى لا
تفى لى به؟ قال: لا أعطيك لظالم من ذرّيتك [عهداً] قال إبراهيم عندها: « وَاجْتَنِبْنِى وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ * رَبِّ إِنَّهُمْ أَضَلَّلَنى
كثيراً مّنّ الناسِ » (٦) قال النبىّ صلى الله عليه وآله: فانتهدت الدعوه إلىّ وإلى علىّ لم يسجد أحد منّا لصنم قطّ ، فاتخذنى الله
تعالى نبياً، واتخذ عليّاً وصيّاً. (٧)

ص: ٢٢

١- ٣٣، ينابيع المودّه: ٢/٢٦٧ ح ٧٥٨، عنهما الإحقاق: ١٥/٢٦٥، و ١٨/٥٢١ .

٢- ١/٥٢١ رقم ١٩٤٣ ، لسان الميزان: ٢/٢٥٢ رقم ١٠٥٥، عنهما الإحقاق: ٤/٣٤٠، وج ٧/٣٨٦، وج ١٨/٥١٩ .

٣- «واخترت» المصدر .

٤- ٢/٢٨٨ ح ٨٢٣، موّده القربى: ١٩، عنهما الإحقاق: ١٥/١٤٣ .

٥- البقره: ١٢٤ .

٦- إبراهيم: ٣٥ و ٣٦ .

٧- ٢٧٦ ح ٣٢٢ ، عنه الإحقاق: ٤/٨٩، وج ١٤/١٤٩، والعمده: ٣٥٤ ح ٦٨٣، والطرائف: ١/١١٩ ح ١٠٦ .

(٤١) مؤدّه القربى: روى عن عليّ بن الحسين عليهما السلام، عن ابن عمر قال:

مرّ سلمان الفارسي رضي الله عنه وهو يريد أن يعود رجلاً ونحن جلوس في حلقة وفينا رجل يقول: لو شئت لأنبأتكم بأفضل هذه الأُمّه بعد نبيّنا وأفضل من هذين الرجلين أبي بكر وعمر، فقام سلمان فقال: أما والله لو شئت لأنبأتكم بأفضل هذه الأُمّه بعد

نبيّها وأفضل من هذين الرجلين أبي بكر وعمر؛ ثم مضى سلمان رضي الله عنهما فقيل له: يا أبا عبد الله ما قلت له؟ قال سلمان: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في غمرات الموت، فقلت: يا رسول الله، هل أوصيت؟ قال: يا سلمان، أتدرى من الأوصياء؟ قلت: الله ورسوله أعلم. قال: آدم وكان وصيّه شيث، وكان أفضل من ترك بعده من ولده، وكان وصي نوح عليه السلام سام، وكان أفضل من تركه بعده، وكان وصي موسى عليه السلام يوشع، وكان أفضل من تركه، وكان وصي سليمان آصف بن برخيا، وكان أفضل من تركه، وكان وصي عيسى شمعون بن فرخيا، وكان أفضل من تركه بعده، وإني أوصيت إلى عليّ، وهو أفضل من أتركه بعدى. (١)

(٤٢) ومنه: عن بريده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

لكلّ نبيّ وصي ووارث، وإنّ عليّاً وصي ووارثي. (٢)

ص: ٢٣

١ - ٦٧، كتاب المناقب المرتضويّه: ١٢٨، عنهما الإحقاق: ٤/٣٢٧، وج ١٥/١٦١، آل محمّد عليهم السلام: ١٨٤، عنه الإحقاق: ٢٢/٢٠٣ وفيه: عن عليّ بن الحسين عليهما السلام وابن عمر .

٢ - ٤٧، المناقب العشره: ١٨، ترجمه الإمام علي عليه السلام من تاريخ دمشق: ٣/٥، ينابيع المؤدّه: ١/٢٣٥ ح ٦ وج ٢/٧٩ ح ٩٦ وص ١٦٣ ح ٤٦٠ وص ٢٣٢ ح ٦٥٠ وص ٢٧٩ ح ٨٠١، ووسيله المآل: ١٢٣، أرجح المطالب: ٢٥/٢٣، مناقب الخوارزمي: ٨٥ ح ٧٤، ذخائر العقبى: ٧١، الرياض النضره: ٢/١٧٨، المناقب المرتضويّه: ٨٩، كنوز الحقائق: ١٣٠، مفتاح النجا: ٦٤، المناقب لابن المغازلي: ٢٠٠ ح ٢٣٨ نحوه، فتح المبين في كشف اليقين في شرح دوحه المعارف (مخطوط)، درّ بحر المناقب: ٥٧، مناقب سيدنا علي عليه السلام: ٢٨ منقبه ١٤، لسان الميزان: ٤/٤٨٠ ح ١٥١٣، عنها الإحقاق: ٤/٧١ و ٧٣ و ١٥/١٣٠ و ١٣٢.

(٤٣) ترجمه الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: بإسناده عن أنس بن مالك قال:

كُنَّا إِذَا أُرِدْنَا أَنْ نَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمْرًا عَلِيٌّ بِنِ أَبِي طَالِبٍ أَوْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ أَوْ ثَابِتَ بْنَ مَعَاذِ الْأَنْصَارِيِّ لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَجْرًا أَصْحَابَهُ عَلِيٌّ سَوَّلَهُ،

فلَمَّا نَزَلَتْ: « إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ » وَعَلِمْنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَعِيَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ،

قلنا لسلمان: سل رسول الله من يسند إليه أمورنا ويكون مفرعنا، ومن أحب الناس إليه؟ فلقية فسأله فأعرض عنه، ثم سأله فأعرض عنه، فخشي سلمان أن يكون رسول الله صلى الله عليه وآله قد مقته ووجد عليه، فلما كان بعد لقيه قال: يا سلمان يا أبا عبد الله، ألا أحدثك عما كنت سألتني؟ قال: يا رسول الله، أني خشيت أن تكون

مقتنى ووجدت عليّ؟ فقال: كلا يا سلمان، إن أخي ووزيرى وخليفتى فى أهل بيتى، وخير من تركت بعدى يقضى دينى وينجز موعدى عليّ بن أبى طالب. (١)

(٤٤) شرح أرجوزه السعدى المسماه بسعديّه: منها أحاديث نحو أنت الخليفه بعدى. (٢)

(٤٥) درّ بحر المناقب: وفيه: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعليّ :

إِنَّ عَلِيًّا مَعَ الْحَقِّ وَالْحَقُّ مَعَهُ، كَيْفَ مَا دَارَ دَارَ بِهِ - إِلَى أَنْ قَالَ - :

وهو وصيى وخليفتى فى أمتى من بعدى، ويقا تل على سنّتى - الحديث. (٣)

(٤٦) ومنه: روى حديثاً يأتى فى (الفضائل الجامعه) وفيه: عليّ سيّد الأوصياء. (٤)

(٤٧) المناقب لابن مردويه: بإسناده إلى أم سلمه رضى الله عنها قال: وكان لها مولى [أ]حضرها (٥) وربّاه، وكان لا يصلّى صلاه إلا سبّ عليّاً وشتمه!! فقالت له: يا أبت ما حملك على سبّ عليّ؟ قال: لأنّه قتل عثمان وشرك فى دمه!!

قالت: لولا أنّك مولاي وربّيتنى وأنك عندى بمنزله والدى ما حدّثتك بسرّ

ص: ٢٤

١- ١/١١٥ ح ١٥٥، عنه الإحقاق: ١٥/٢١٦ .

٢- ٢٧٣، عنه الإحقاق: ٤/٢٨٨ .

٣- ٩٩، عنه الإحقاق: ١٥/١٦٢ .

٤- ٧٢ و ١٠٧، عنه الإحقاق: ٤/١١٧ .

٥- «يحضرها» خ ل .

رسول الله صلى الله عليه وآله، ولكن اجلس حتى أحدثك عن علي وما رأيت؛ [قد] أقبل رسول الله صلى الله عليه وآله [إلى] يوماً [وكان يومى - وإنما كان يصينى فى تسعة أيام يوم واحد - فدخل النبى صلى الله عليه وآله وهو يخلل أصابعه فى أصابع علي وأضعاً عليه يده،

فقال: يا أم سلمة أخرجى من البيت واخليه لنا، [قالت:] فخرجت وأقبلا يتناجيان، و [أنا] أسمع الكلام ولا أدرى ما يقولان حتى إذا [أنا] قلت:

قد انتصف النهار [و] أقبلت فقلت: السلام عليكم ألج؟ فقال النبى صلى الله عليه وآله: لا تلجى وارجعى [إلى] مكانك، ثم تناجيا طويلاً حتى قام عمود الظهر

فقلت: ذهب يومى وشغله علي!! فأقبلت أمشى حتى وقفت على الباب فقلت:

السلام عليكم ألج؟ قال النبى صلى الله عليه وآله: لا تلجى فرجعت فجلست مكانى حتى إذا قلت: قد زالت الشمس الآن يخرج إلى الصلاة فيذهب يومى ولم أرقط [يوماً] أطول منه [ف-] أقبلت أمشى حتى [وقفت ف-] قلت: السلام عليكم ألج؟

فقال النبى صلى الله عليه وآله: نعم فلجى. فدخلت وعليّ واضع يده على ركبتي رسول الله صلى الله عليه وآله

أدنى فاه من أذن النبى صلى الله عليه وآله وفم النبى صلى الله عليه وآله على أذن عليّ يتسازان وعليّ يقول: أفأمضى وأفعل؟ والنبى صلى الله عليه وآله يقول: نعم [قالت:] فدخلت وعليّ معرض وجهه حتى دخلت وخرج، فأخذنى النبى صلى الله عليه وآله وأعدنى فى حجره [فالتزمنى] فأصاب منى ما يصيب الرجل من أهله من اللطف والإعتذار، ثم قال:

يا أم سلمة لا- تلومينى، فإنّ جبرئيل أتانى من الله يأمرنى تعالى(١) أن أوصى عليّاً بأمر من بعدى، وكنت بين جبرئيل وعليّ وجبرئيل عن يمينى وعليّ عن شمالى. فأمرنى جبرئيل أن أمر عليّاً بما هو كائن إلى يوم القيامة، فأعذرينى ولا تلومينى.

إنّ الله عزّ وجلّ اختار من كلّ أمة نبياً واختار لكلّ نبى وصياً، فأنا نبى هذه الأمة، وعليّ وصيى فى عترتى وأهل بيتى وأمتى من بعدى، [ثم قالت أم سلمة:] فهذا

ص: ٢٥

١- فى فرائد السمطين: «من الله تعالى [بأمر] وأمر أن» .

ما شهدت من عليّ الآسن يا أبتا فسبّه أودعه، فأقبل أبوها يناجى الليل والنهار ويقول: اللهم اغفر لي ما جهلت من أمر عليّ وتاب توبه نصوحاً. (١)

الأئمة: أمير المؤمنين عليه السلام:

٤٨ - المناقب لابن شهر آشوب: الطبري (بإسناده) عن أبي الطفيل أنه [عليه السلام] قال لأصحاب الشورى:

أناشدكم الله، هل تعلمون أنّ لرسول الله صلى الله عليه وآله وصيّاً غيري؟ قالوا: اللهم لا. (٢)

الباقر عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله:

٤٩ - بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن عبد الله (٣) بن بكير الهجريّ، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

إنّ أول وصيّ كان عليّ وجه الأرض هبه الله بن آدم، وما من نبيّ مضى إلّا وله وصيّ، [و] كان عدد جميع الأنبياء مائة ألف نبيّ وأربعة وعشرين ألف نبيّ، خمسة منهم أولو العزم: نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم أجمعين؛

وإنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام [كان] هبه الله لمحمد صلى الله عليه وآله، ورث علم الأوصياء، وعلم

من كان قبله، كما أنّ محمّداً صلى الله عليه وآله ورث علم من كان قبله من الأنبياء والمرسلين، وعلى قائمة العرش مكتوب: حمزه أسد الله وأسد رسول الله وسيد الشهداء، وفي

ص: ٢٦

١ - ٤٩، مناقب الخوارزمي: ١٤٦ ح ١٧١، أرجح المطالب: ٥٩٢، فرائد السمطين: ١/٢٧٠ ح ٢١١، المحاسن والمساوي: ٤٤، درّ بحر المناقب: ١٠١، ينابيع المودّة: ١/٢٣٥ ح ٦ عن المناقب، نهاية العقول (على مافي مناقب الكاشي): ١٩٠، عنها الإحقاق: ٤/٧٦، تقدّم ص ١٤.

٢ - ٣/٤٦، عنه البحار: ٣٨/١ ح ١، الصراط المستقيم: ٢/٢٩، مصباح الأنوار: ١٣٩، الروضة في الفضائل: ٦ ح ٢١، غايه المرام: ٢/١٨٤ ح ٦٩.

٣ - «عبد الرحمان» ط، والبحار. وترجم لعبد الله بن بكير الهجري في معجم رجال الحديث: ١٠/١٣٠. وفيه: عدّه الشيخ في رجاله رقم ٧ من أصحاب الباقر عليه السلام، وروى عنه عليّ بن الحكم.

زوايا(١) العرش مكتوب عن يمين ربنا(٢) - وكلتا يديه(٣) يمين - : «علّي أمير المؤمنين عليه السلام» فهذه حجّتنا على من أنكر حقنا، وجدنا ميراثنا، وما ناصفنا من الكلام، [وأمامنا اليقين] فأى حجّه تكون أبلغ من هذا؟(٤)

٥٠ - كشف اليقين: من كتاب الفضائل لعثمان بن أحمد السّمّاك، عن الحسين، عن الحسن بن عليّ، عن يحيى بن هلال، عن حسن بن الحسين، عن الحكم ابن عبدالرحمان، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان قاعداً مع أصحابه فرأى عليّاً عليه السلام فقال: هذا خير الوصيّين، وأمير الغرّ المحجّلين.(٥)

٥١ - تفسير فرات: جعفر بن أحمد بن يوسف - معنعناً - ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله لا يزال يخرج لهم حديثاً في فضل وصيّيه حتّى نزلت عليه هذه السورة(٦)، فاحتجّ عليهم علانيه حين [أ] علم رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله بموته ونعيت إليه نفسه فقال: «فَإِذَا فَرَعْتَ فَمَا نَصَبَ» يقول: فإذا فرغت من نبوتك فانصب عليّاً من بعدك، وعليّ وصيّك فأعلمهم فضله علانيه، فقال: «من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه» وقال: «اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره واخذل من خذله» ثلاث مرّات، وكان قبل ذلك إنّما يراود الناس بفضل عليّ بالتعريض، فقال:

ص: ٢٧

١- «زاويه» ب ، وفي الكافي «ذؤابه» .

٢- في النسخ «ربّها» وما أثبتناه من البحار ٢٧ .

٣- «وكلتا يدي ربنا» أ ، ب . أقول: المراد منه أنّه مكتوب باليمين وهو كناية عن يد القدره والكمال، قال الله تعالى في كتاب الكريم: «والسماوات مطوَّيات بيمينه» الزمر: ٦٧ أي بقدرته وقوته، وجاء في الحديث: على عليه السلام يدالله، وعين الله، وقدره الله وجنب الله ... وهو كناية عمّا أعطاه الله تعالى من القدره والقوّه .

٤- ١/٢٣٠ ح ١، عنه البحار: ٢٢/٢٨٠ ح ٣٥ قطعه ، وج ٢٧/٦ ح ١٣، رواه الكليني رحمه الله في الكافي: ١/٢٢٤ ح ٢ عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ الحكم، عن عبد الرحمان بن كثير، عن أبي جعفر عليه السلام(مثله) ، عنه البحار: ١٧/١٣٢ ح ٧، والوافي: ٣/٥٥٣ ح ٩، وإثبات الهداه: ١/١٦١ ح ٣٦، ونور الثقلين: ٣/٥١٢ ح ١٩٤.

٥- ٤٧٢ ، عنه البحار: ٣٨/١٦ ح ٢٨.

٦- أي سورة الإنشراح .

«أبعث رجلاً يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله ليس بفزار» يعرّض،(١)

وقد كان يبعث غيره فيرجع يجبن أصحابه ويجبنونه،

ويقول: إنه ليس مثل غيره ممن رجع يجبن أصحابه ويجبنونه؛

وقال قبل ذلك: «علّي سيّد المسلمين» وقال: «علّي بن أبي طالب عمود الإسلام وهو يضرب الناس من بعدى على الحقّ، وعلّي مع الحقّ مازال علّي والحقّ معه»،

فكان حقّه الوصيّيه التي جعلت له الأسم الأكبر وميراث العلم.(٢)

الباقر، عن آباءه عليهم السلام:

(٥٢) مودّه القربى: روى عن أبي حمزه الثمالي، عن أبي جعفر الباقر، عن آباءه عليهم السلام

قال: لما مرض رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي قبض فيه كان رأسه في حجر عليّ والعبّاس يذبّ عنه والبيت غاصّ بالمهاجرين والأنصار، فقال:

يا عمّ أتقبل وصيّتي وتنجز عداتي؟

فقال العبّاس: أنا رجل كبير السنّ وكثير العيال.

فقال صلى الله عليه وآله: يا عليّ أتقبل وصيّتي وتنجز عداتي، فخنق عليّ العبره وما استطاع أن يجيبه، فأعادها عليه، فقال عليّ: بأبي أنت وأمي نعم.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنت أخي ووصيّ ووزير وخليفتي.

ثمّ قال: يا بلال هلّمّ سيف رسول الله ذا الفقار، فجاء به بلال فوضع بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله، ثمّ قال: يا بلال هلّمّ مغفر رسول الله ذا النجدين، فجاء به فوضعه.

ثمّ قال: يا بلال هلّمّ درع رسول الله ذات الفصول، فجاء بها؛

ثمّ قال: يا بلال هلّمّ فرس رسول الله المرتجز، فأتى به فأوثقه؛

ص: ٢٨

١- أي كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعرض بكلامه ذلك على فضل أمير المؤمنين، وعرض له وبه: قال قولاً- وهو يعنيه ويريده ولم يصرح، والآيه في الإنشراح: ٧ هامش البحار .

٢- ٥٧٤ ح ٧٣٨، عنه البحار: ٣٨/١٤٢ ح ١٠٥، وإثبات الهداه: ٣/١٧٩ ح ٧٨٠.

ثم قال: هلّم ناقه رسول الله العضاء، فجاء بها فعقلها؛

ثم قال: يا بلال هلّم برده رسول الله السحاب، فجاء بها فوضعها؛

ثم قال: يا بلال هلّم قضيب رسول الله المشرق، فجاء به فوضعه؛

فلم يزل يدعو بشيء بعد شيء حتى بالعصابه التي كان يعصب بها بطنه في الحرب، ثم نزع الخاتم فدفعه إلى عليّ، ثم قال: يا عليّ، اذهب بها أجمع فاستودعها بيتك بشهادة المهاجرين والأنصار، ليس لأحد أن ينازعك فيها بعد .

فانطلق أمير المؤمنين حتى وضعها في منزله، ثم رجع. (١)

الصادق عليه السلام:

(٥٣) درّ بحر المناقب: بسند - يرفعه - إلى جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام أنه قال:

كان وصيّ آدم شيث بن آدم هبه الله، وكان وصيّ نوح سام، وكان وصيّ إبراهيم إسماعيل، وكان وصيّ موسى يوشع بن نون، وكان وصيّ داود سليمان، وكان وصيّ عيسى شمعون؛ وكان وصيّ محمد صلى الله عليه وعليهم أجمعين عليّ بن أبي طالب، وكان محمد صلى الله عليه وآله أشرف الأنبياء وكان عليّ بن أبي طالب عليه السلام خير الأوصياء. (٢)

الرضا، عن آبائه عليهم السلام، عن الرسول صلى الله عليه وآله:

٥٤ - أمالي الصدوق، والخصال: (بالإسناد) إلى دارم، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: خلق الله عزّ وجلّ مائة ألف نبيّ وأربعة وعشرين ألف نبيّ، أنا أكرمهم على الله ولا فخر، وخلق الله عزّ وجلّ مائة ألف وصيّ وأربعة وعشرين ألف وصيّ، فعلى أكرمهم على الله وأفضلهم.

ص: ٢٩

١- ٧٠، عنه الإحقاق: ١٥/١٥٠ .

٢- درّ بحر المناقب: ٧٨ مخطوط ، عنه الإحقاق: ٤/١٢١ .

أمالى الصدوق، والخصال: بالإسناد إلى دارم، عن عبدالله بن محمد بن سليمان بن عبدالله بن الحسن، عن أبيه، عن جدّه، عن زيد بن عليّ، عن آبائه عليهم السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله (مثله). (١)

أقول: الأبواب مشحونه من أخبار هذا المطلوب سيّما باب جوامع الأخبار التي دلّت على إمامته وخلافته، وقد ظهر من أخبار هذا الباب أنّه عليه السلام وصيّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسيد الأوصياء، وأكثر مصرّحه بأنّ المراد بالوصايه: الخلافة العظمى، وسائرهما تورث مزيه توجب تقديمه على غيره، والخوض فيها يوجب طول الكلام، وقد اعترف بوصايته صلوات الله عليه أكثر المخالفين .

٥٥ - قال ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغه: ومما روينا من الشعر المقول في صدر الإسلام المتضمّن كونه عليه السلام وصيّ رسول الله صلى الله عليه وآله قول عبدالله بن أبي سفيان بن حارث بن عبدالمطلب :

ومنا عليّ ذاك صاحب خبير وصاحب بدر يوم سالت كتائبه (٢)

وصيّ النبيّ المصطفى وابن عمّه من ذا يدانيه ومن ذا يقاربه!

وقال عبدالرحمان بن جعيل:

لعمري لقد بايعتُم ذا حفيظه

على الدين معروف العفاف موقفا

عليّاً وصيّ المصطفى وابن عمّه

وأول من صلّى أخوا الدين والتقى

قال أبو الهيثم بن التيهان - وكان بدرياً - :

قل للزبير وقل لطلحه إنّنا

نحن الذين شعارنا الأنصار

ص: ٣٠

١ - ٣٠٧ ح ١١، الخصال: ٦٤١ ح ١٨ و ١٩، عنهما البحار: ١١/٣٠ ح ٢١ وج ٣٨/٤ ح ٢، روضه الواعظين: ١٣٤، المناقب لابن شهر آشوب: ٣/٤٧، الصراط المستقيم: ٢/٢٩، إثبات الهداه: ٣/٣٩٣ ح ٢٥٨ عن أمالي الصدوق ، نور الثقلين: ٥/٥٥ ح ١٩٨ (عن الخصال) ، غايه المرام: ٢/١٩٨ ح ٢٩.

٢- الكتيبه: القطعه العظيمه من الجيش أو الجماعه النهايه: ٤/١٤٨ .

نحن الذين رأيت قريش فعلنا

يوم القلب أولئك الكفار

كنا شعار نبينا ودثاره

يفديه منا الروح والأبصار

إن الوصي إمامنا وولينا

برح الخفاء وباحت الأسرار(١)

وقال عمر بن حارثه الأنصاري؛ وكان مع محمد بن الحنفية يوم الجمل، وقد لامه أبوه عليه السلام لما أمره بالحمله فتعاس: (٢)

أبا حسن أنت فصل الأمور

يبين بك الحلّ والمحرم

جمعت الرجال على رايه

بها ابنك يوم الوغى (٣) مقحم ولم ينكص (٤) المرء من خيفهولكن توات له أسهم فقال رويداً ولا تعجلوا فإني إذا رشقوا (٥) مقدم

فأعجلته والفتى مجمعما يكره الرجل المحجم

سمى النبي وشبه الوصيرايته لونها العندم (٦)

وقال رجل من الأزدي يوم الجمل:

هذا علي وهو الوصي

آخاه يوم النجوه النبي

وقال هذا بعدى الولي

وعاه واع ونسى الشقي

وخرج يوم الجمل غلام من بني ضبّه شاب معلم (٧) من عساكر عائشه وهو يقول:

نحن بنو ضبّه أعداء عليّ

ذاك الذي يعرف قدماً بالوصيّ

ص: ٣١

-
- ١- أي ظهرت واشتهرت .
 - ٢- تقاعس: أي تأخر لسان العرب: ٦/١٧٧ .
 - ٣- الوغى: الحرب لسان العرب: ١٥/٣٩٧ .
 - ٤- النكوص: الإحجام وانقذاع عن الشيء لسان العرب: ٧/١٠١ .
 - ٥- رشق بالسهم: رماه . مجمع البحرين: ٢/٧٠٣ .
 - ٦- العندم: دم الأ-خوين . وقال أبو عمرو: شجر أحمر، وقيل: دم الغزال بلحاء الأ-رطى يطبخان جميعاً حتّى ينعقد فتخضب به الجوارى لسان: ١٢/٤٣٠ .
 - ٧- المعلم - بكسر اللام: - الذي علم مكانه في الحرب بعلامه أعلمها لسان العرب: ١٢/٤١٩ .

وفارس الخيل على عهد النبي

ما أنا عن فضل علي بالعمى

لكننى أنعى ابن عفان التقى

إن الولي طالب ثار الولي

وقال سعيد بن قيس الهمداني يوم الجمل - وكان في عسكر علي عليه السلام - :

أية (١) حرب أضرمت (٢) نيرانها

وكسرت يوم الوغى مرانها (٣)

قل للوصي أقبلت قحطانها فادع بها تكفيكها همدانها

هم بنوها وهم إخوانها

وقال زياد بن لبيد الأنصاري يوم الجمل، وكان من أصحاب علي عليه السلام:

كيف ترى الأنصار في يوم الكلب

إننا أناس لانبالي من عطب

ولانبالي في الوصي من غضب

وإنما الأنصار جد لا لعب

هذا علي وابن عبدالمطل

نصره اليوم علي من قد كذب

من يكسب البغي فبئسما اكتسب

وقال حجر بن عدى الكندي في ذلك اليوم أيضاً:

يا ربنا سلم لنا علياً

سلم لنا المبارك المضيئاً

المؤمن الموحد التقيا

لا خطل الرأي ولا غويًا

بل هادياً موقفاً مهديًا

واحفظه ربّي واحفظ النبيّا

فيه فقد كان له وليّا

ثمّ ارتضاه بعده وصيّا

وقال خزيمه بن ثابت الأنصاري ذو الشهادتين - وكان بدرياً - في يوم الجمل أيضاً:

ليس بين الأنصار في حجمه (٤) الح

رب وبين العداة إلا الطعان

وقراع الكماه بالقضب البيض إذا ماتحطم (٥) المران

ص: ٣٢

١- «أنت» خ .

٢- «أخرمت» خ .

٣- المران: الرماح الصلبة اللدنه لسان العرب: ١٣/٤٠٣ .

٤- «زحمه» خ ل .

٥- «بحطم» خ ل .

فادعها تستجب فليس من الخزرج والأوس يا عليّ جبان

يا وصيّ النبيّ قد أجلت الحرب بالأعدى وسارت الأظعان (١)

واستقامت لك الأمور سوى الشّام وفي الشّام يظهر الأضغان حسبهم ما رأوا وحسبك منّا هكذا نحن حيث كنّا وكانوا

وقال خزيمه أيضاً في يوم الجمل:

أعائش خلّي عن عليّ وعييه

بما ليس فيه إنّما أنت والده

وصيّ رسول الله من دون أهله

وأنت عليّ ما كان من ذاك شاهده

وحسبك منه بعض ما تعلمينه

ويكفيك لو لم تعلمي غير واحده

إذا قيل ما ذا عبت منه رميته

بخدل ابن عفانّ وما تلك آبه

وليس سماء الله قاطره دما

لذاك وما الارض الفضاء بمائده

وقال ابن بديل بن ورقاء الخزاعيّ يوم الجمل أيضاً:

يا قوم للخطّه العظمى التي حدثت

حرب الوصيّ وما للحرب من آسى

الفاصل الحكم بالتقوى إذا ضربت

تلك القبائل أحماساً لأسداس (٢)

وقال عمرو بن أحيحة يوم الجمل في خطبه الحسن بن عليّ عليه السلام بعد خطبه عبد الله ابن الزبير:

حسن الخير ياشييه أبيه

قمت فينا مقام خير خطيب

قمت بالخطبه التي صدع الله

بها عن أبيك أهل العيوب

وكشفت القناع فأتضح الأمر

وأصلحت فاسدات القلوب

ص: ٣٣

١- «الأطعان» البحار .

٢- يقال لمن يظهر شيئاً ويريد غيره: ضرب أخماساً لأسداس. والخمس والسدس: من أظماء الإبل، والأصل فيه أن الرجل إذا أراد سفرًا بعيداً عوّد إبله أن تشرب خمساً، ثم سدساً، حتى إذا أخذت في السير صبرت عن الماء مجمع الأمثال: ١/٤١٨ .

لست كابن الزبير لجلج في القو

ل وطأطأ عنان فسل(١) مريب وأبى الله أن يقوم بما قامبه ابن الوصى وابن التجب

إن شخصاً بين النبي - لك الخير وبين الوصى غير مشوب

وقال زحر بن قيس الجعفى يوم الجمل أيضاً :

أضربكم حتى تقرّوا لعلّى

خير قريش كلّها بعد النبي

من زانه الله وسّماه الوصى

إنّ الولّى حافظ ظهر الولّى

كما الغوى تابع أمر الغوى

ذكر هذه الأشعار والأراجيز بأجمعها أبو مخنف، لوط بن يحيى(٢) فى كتاب وقعه الجمل، وأبو مخنف من المحدثين، وممن يرى صحّحه الإمامه بالإختيار،(٣)

وليس من الشيعة ولا معدوداً من رجالها.

ومما روينا من أشعار صّفين التى تتضمّن تسميته عليه السلام بالوصى ما ذكره نصر بن مزاحم بن يسار المنقرى(٤) فى كتاب صّفين، وهو من رجال الحديث أيضاً، قال نصر بن مزاحم: قال زحر بن قيس الجعفى:(٥)

فصلّى الإله على أحمد

رسول المليك تمام النعم

رسول المليك ومن بعده

خليفتنا القائم المدّعم

عليّاً عنيت وصّى النبي

نجالد عنه غواه الأمم

- ١- الغسل: الرّذل النذل الّذى لامرؤه له ولا جلد لسان العرب: ١١/٥١٩ .
- ٢- هو لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف بن سليم الأزدي، كان راويه أخبار وصاحب تصانيف فى الفتوح وحروب الإسلام توفّى سنة ١٥٧، معجم الأدباء : ١٧/٤١، الفهرست: ٩٣ .
- ٣- أى باختيار الأُمَّه .
- ٤- ذكره ابن حجر فى لسان الميزان: ٦/١٥٧ وقال: أنّه توفّى سنة ٢١٢ .
- ٥- زحر - بفتح الزاى وسكون الحاء المهمله - . والّذى فى كتاب صفّين: ص ١٨ أنّها لجرير بن عبد الله البجلي، ضمن عشره أبيات .

قال نصر: ومن الشعر المنسوب إلى الأشعث بن القيس:

أتانا الرسول رسول الأنام(١)

فسرّ بمقدمه المسلمون رسول الوصي وصي النبيه السابق والفضل في المؤمنين

ومن الشعر المنسوب إلى الأشعث أيضاً:

انا الرسول رسول الوصي

علي المهذب من هاشم

وزير النبي وذى صهره

وخير البريه والعالم(٢)

وقال نصر بن مزاحم: ومن شعر أمير المؤمنين عليه السلام في صفين:

يا عجباً لقد سمعت منكرا

كذباً على الله يشيب الشعرا

ما كان يرضى أحمد لو أخبرا

أن يقرنوا وصيه والأبترا

شاني الرسول واللعين الأخرار(٣)

إني إذا الموت دنا وحضرا(٤)

شمّرت ثوبي ودعوت قبراً قدم لوائي لا تلوار حذرا

لا يدفع الحذار ما قد قدرالو أن عندي يابن حرب جعفررا

أو حمزه القرم(٥) الهمام الأزهرارات قريش نجم ليل ظهرا

وقال جرير بن عبد الله البجلي: كتبت بهذا الشعر(٦) إلى شرحبيل بن السمط الكندي، رئيس اليمامة من أصحاب معاوية:

نصحتك يا ابن السمط لا تتبع الهوى

فمالك في الدنيا من الدين من بدل

ولاتك كالمجرى إلى شرّ غايه

فقد خرق السربال واستونق الجمل

ص: ٣٥

-
- ١- «رسول على» صّفين، «رسول الإمام» خ .
 - ٢- «في العالم» صّفين .
 - ٣- الأخرز: خزرت العين من باب تعب: إذا صغرت وضافت مجمع البحرين: ١/٥٠٧ .
 - ٤- «أحضرا» خ .
 - ٥- القرم: السيّد المعظم، لسان العرب: ١٢/٤٧٣ .
 - ٦- أقول: في النسخ «كتب بهذا الشعر إلى» وهو تصحيف .

مقال ابن هند فى علىّ عضيّه(١)

والله فى صدر ابن أبى طالب أجلّ وما كان إلّا لازماً قعر بيتهالى أن أتى عثمان فى بيته الأجل
وصىّ رسول الله من دون أهلهوفارسه الحامى به يضرب المثل وقال النعمان بن عجلان الأنصارى:

كيف التفرقّ والوصىّ إمامنا؟

لا، كيف إلّا حيره وتخاذلا

لا تسفهنّ (٢) عقولكم، لا خير فى

من لم يكن عند البلابل عاقلا

وذروا معاويه الغوىّ وتابعوادين الوصىّ لتحمدوه آجلا(٣)

وقال عبدالرحمن بن ذويب الأسلمى:

ألا أبلغ معاويه بن حرب

فمالك لا تهشّ إلى الضراب؟

فإنّ تسلّم وتبقّ الدهر يوماً

يزرك بجحفل(٤) عدد التراب

يقودهم الوصىّ إليك حثيردك عن ضلال وارتياب

وقال المغيره بن الحارث بن عبدالمطلب:

يا عصبه الموت صبراً لا يهولكم

جيش بن حرب فإنّ الحقّ قد ظهر(٥)

وأيقنوا أنّ من أضحى يخالفكمأضحى شقيّاً وأمسى نفسه خسرا

فيكم وصىّ رسول الله قائد كموصهره وكتاب الله قد نشرا

وقال عبدالله بن عباس بن عبد المطلب:

وصى رسول الله من دون أهله

وفارسه إن قيل هل من منازل

فدونكه إن كنت تبغى مهاجراً

أشم كنصل السيف غير حلاحل (٤)

ص: ٣٦

١- العضيّه: البهيتة، وهى الإفك والبتهان والنميمة لسان العرب: ١٣/٥١٥ .

٢- «لا تبغنى» المصدر.

٣- «تصادفوه عاجلاً» صقّين .

٤- الجحفل: الجيش الكثير لسان العرب: ١١/١٠٢ .

٥- «يا شرطه الخير» صقّين .

٦- غير القوم: سيدهم. والحلاحل - بضمّ أوّله - : السّيد فى عشيرته. الشجاع التام لسان العرب: ٤/٦٢١ و ١١/١٧٤ .

والأشعار التي تتضمن هذه اللفظه كثيره جداً، ولكننا ذكرنا منها هاهنا بعض ما قيل في هاتين الحربين، فأما ما عداهما فإنه يجلب عن الحصر ويعظم عن الإحصاء والعدّ، ولولا خوف الملالة والإضجار لذكرنا من ذلك ما يملأ أوراقاً كثيره؛ «إنتهى كلام ابن أبي الحديد» (١).

قال المصنّف: الثالث: من المسند عن سلمان: أنه قال: يا رسول الله صلى الله عليه وآله من وصيّك؟

قال: يا سلمان! من كان وصيّ أخى موسى؟ قال: يوشع بن نون، قال صلى الله عليه وآله: فإنّ وصيّى

ووارثى يقضى دينى وينجز موعدى علىّ بن أبى طالب عليه السلام، انتهى (٢).

قال الناصب خفضه الله أقول: الوصيّ قد يقال ويراد به من أوصى له بالعلم والهدايه وحفظ قوانين الشريعة وتبليغ العلم والمعرفه، فإن أريد هذا من الوصيّ فمسلم، أنه

عليه الصلاه والسلام كان وصيّاً لرسول الله صلى الله عليه وآله، ولا خلاف في هذا، وإن أريد الوصيّ بالخلافه فقد ذكرنا بالدلائل العقلية والنقلية عدم النصّ في خلافه علىّ، ولو كان نصّاً جليّاً لم يخالفه الصحابه، وإن خالفوا لم يطعمهم العساكر وعامته العرب سيّما الأنصار

«إنتهى» .

أقول: الوصيّ بالمعنى الأوّل الذي ذكره الناصب أيضاً يستدعى أن يكون بالنسبه إلى الخليفه، إذ ليس معنا الخليفه إلاّ من أوصاه النبيّ صلى الله عليه وآله بالعلم والهدايه وحفظ قوانين الشريعة وتبليغ العلم والمعرفه، وأنّى حصل هذا الحفظ والتبليغ للثلاثه

ص: ٣٧

١- ١/١٤٣ - ١٥٠، عنه البحار: ٣٨/٢٠ ضمن ح ٣٦، منهاج البراعه: ٢/٣٤٣ وج ١٦/٢٢، مفتاح السعاده: ٢/١٣١، كتاب صفّين: ٢٧ و ٤٣٤ و ٤٣٧ .

٢- ينابيع المودّه: ١/٢٣٤ ح ٤، عن الفضائل لأحمد: ٢/٦١٥ ح ١٠٥٢، فرائد السمطين: ١/٨٥ ح ٦٥، وسيله المآل: ١٢٣٠، مناقب سيدنا علىّ عليه السلام: ٦٧ منقبه ٣١، أرجح المطالب: ٢٤ و ٩٨٠، مناقب العشره: ١٨، قره العينين: ٢٣٤، تفريح الأحباب: ٣٢٠، شواهد التنزيل: ١/٧٦، عنها الإحقاق: ١٥/١٥٣ - ١٥٥، العمده: ٧٦ ح ٩٢، عنه البحار: ٣٨/١٩ ح ٣٥ .

المتحيرين في آرائهم الجاهليّة؟ فضلاً عن ضبط معاني الكتاب والسنة، ولو سلّم فنقول: الوصي هاهنا بمعنى الإمام والخليفة بدليل جعله عليّاً عليه آلاف التحية والسلام منه بمنزله يوشع في الوصاية والإمامه عن موسى على نبيّنا وآله وعليه السلام فإنّ يوشع كان وصيّاً وإماماً بعد موسى على نبيّنا وآله وعليه السلام كما صرّح به الأعلام .

منهم محمّد الشهرستاني(١) الأشعري في أثناء بيان أحوال اليهود حيث قال: إنّ الأمر كان مشتركاً بين موسى وبين أخيه هارون عليهما السلام إذ قال: أشركه في أمرى فكان هو الوصي، فلمّا مات هارون في حياته انتقلت الوصاية إلى يوشع وديعه ليوصلها إلى شبير وشبر ابني هارون قراراً، وذلك أنّ الوصيّه والإمامه بعضها مستقرّ وبعضها مستودع «انتهى كلامه بعبارة» وهو ممّا يجعل قوله صلى الله عليه وآله: أنت منّي بمنزله هارون من موسى، نصّاً في كون المراد من المنزله منزله الوصاية، فافهم،

وأما ما ذكره من أنّنا قد ذكرنا بالدلائل العقليّة والنقلية عدم النصّ في خلافه عليّ عليه السلام، فحواله على العدم المحض، إذ لم يسبق عن الناصب المعزول عن السمع والعقل القانع بالقل عن النقل دليل عقليّ أو نقليّ على ذلك، وإنّما قصارى أمره فيما سبق التشكيك في الأدلّة العقليّة والنقلية التي ذكرها المصنّف، وقد أوضحنا بطلان تلك التشكيكات بأوضح وجه وأتمّ بيان بحمد الله تعالى، ولعلّه أراد بالدليل العقلي والنقلية النقض الركيك الذي أعاده ههنا بقوله:

لو كان نصّاً جليّاً لم يخالفه الصحابه إلى آخره.

وهذا كما أشرنا إليه سابقاً مصادره ظاهره لا يخفى بطلانه على أولى النهى.

وأما قوله: وإن خالفوا لم يطعمهم العساكر، فقد سبق جوابه بما حاصله أنّ العساكر كانوا على طبقات ثلاث: سادات، وأتباعهم، ومقلّده، أمّا السادات فإنّما اجتمع أكثرهم وهم قريش على كتمان النصّ ومخالفته، لأنّهم كانوا على قسمين حسّاد

ص: ٣٨

ومبغضين، أمّا حسد الحساد فلما كانوا يشاهدونه من تفضيل النبي صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام (١) وإثابته (٢) عليهم في المواطن كلّها، وأمّا بغضهم إيّاه، فلأنّه كان قد وتر أكابر القوم ولم يكن بطن من بطون قريش إلّا وكان لهم على عليّ عليه السلام دعوى دم أراقه في سبيل الله كما اعترف به الناصب، ولاشبهه عند من اعتبر العاداه والطبايع البشريّه في أنّ من قتل أقارب قوم وأحبياءهم وإخوانهم وأولادهم، فإنّهم يبغضونه ويودّون قتله، ولا- يألون جهداً في منعه ممّا يرومه إن استطاعوا، وكيف يستبعد ذلك عن النفوس الأمّاره المارّه جملة من أعمارهم في الكفر والجاهليّه، مع أنّ النبي صلى الله عليه وآله مع عصمته وطهارته وتقدّس نفسه لم يطق روّه وحشّي (٣) قاتل عمّه حمزه رضى الله عنه بعد إسلامه الذي يجب ما قبله؛ فقال له حين أسلم: «غيب عنّي وجهك لا أراك» كما ذكره صاحب الاستيعاب .

وأمّا أتباعهم، فإنّما كتموا وخالفوا اتباعاً لساداتهم، وأمّا باقى الناس فكانوا مقلّده، فلّمّا رأوا إقدام متقدّميههم ومشايخهم وأهل البصيره منهم على ما أقدموا عليه اعتقدوا أنّ ماسمعوا من ذلك لم يكن نصيّاً، وإنّما كان دليلاً على التفضيل على ما لا يزال يقولون به، وأيضا قد أوقعوا الشبهه على قلوب بعضهم بقعود عليّ عليه آلاف التحيه والسلام

ص: ٣٩

١- قيل لخليل بن أحمد: لم لا تمدح عليّاً؟ قال: كيف أقدم في مدح من كتمت أحبّاً وفضائله خوفاً، وأعداء حسداً، وظهر بين الكتمانين ماملاً الخافقين.

٢- «إبانته» خ ل .

٣- هو: وحشّي بن حرب الحبشّي من سودان مكّه، مولى لطعيمه بن عدى، ويقال: هو: مولى جبير بن مطعم بن عدى، يكتنى أبا دسمه، وهو الذي قتل حمزه بن عبد المطلب عمّ النبي صلى الله عليه وآله يوم أحد، وكان يومئذٍ وحشّي كافراً استخفى له خلف حجر، ثمّ رماه بحربه كانت معه، وكان يرمى بها رمى الحبشه فلا يكاد يخطى، واستشهد حمزه عليه السلام حينئذ، ثمّ أسلم وحشّي بعد أخذ الطائف، وشهد اليمامه، ورمى مسيلمه بحربته التي قتل بها حمزه، وزعم أنّه أصابه وقلته، وكان يقول: قتلت بحربتي هذه خير الناس وشّر الناس، حكى ذلك جعفر بن عمرو بن أميّه الضمريّ، عن وحشّي، وفي خبره ذلك أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لو وحشّي حين أسلم: غيب وجهك عنّي يا وحشّي لا أراك . ذكره في الاستيعاب: ٢/٦٠٨ .

فى بيته مشتغلاً بتجهيز النبى صلى الله عليه و آله، وأما الأقلون عدداً الأعظمون قدراً فلم يكتبوا الحقّ وزجروا أبا بكر وأصحابه ولم يبايعوه إختياراً، كما مرّ مفصلاً. (١)

قال المصنّف رفع الله درجته :

الخامس من كتاب ابن المغازلى الشافعى (٢) (بإسناده) عن رسول الله صلى الله عليه و آله أنّه قال: لكلّ نبى وصى ووارث، وإنّ وصى ووارثى علىّ بن أبى طالب عليه السلام «انتهى».

قال الناصب خفضه الله :

أقول: قد ذكرنا معنى الوصايه وأنّه غير الخلافه فقد يقال: هذا وصى فلان على الصبى، ويراد به أنّه القائم بعده بأمر الصبى، وهو قريب من الوارث، ولهذا قرنه فى

هذا الحديث بالوارث، وليس هذا بنصّ فى الخلافه إن صحّت الروايه «انتهى» .

أقول: قد ذكرنا أيضاً هناك إنّ أصل معنى الوصيه فى اللغه هو الوصل، ومعناه العرفى أن يصل الموصىّ تصرّفه بعد الموت بما قبل الموت أى تصرّف كان، فالوصىّ إذا أطلق يكون المراد به الأولى بالتصرّف فى أمور الموصى جميعاً، إلاّ ما أخرجه الدليل، وإنّما يطلق على الوليّ الخاصّ كولىّ الطفل بالإضافه والتقييد، فيكون المراد

بالوصىّ حيث أطلقه النبى صلى الله عليه و آله فى شأن وصيه عليه السلام الخلافه وألويّه التصرف، فثبت ما ادّعينا، وأما ما ذكره من قرب معنى الوراثه للوصيه فلا يخفى بطلانه على ورثه العلم ولنضرب عنه صفحاً. (٣)

ص: ٤٠

١- الإحقاق: ٧/٤١٤، عن الإستيعاب: ٢/٢٥٣ .

٢- مناقب ابن المغازلى: ٢٠٠ ح ٢٣٨، درّ بحر المناقب: ٥٧، ذخائر العقبى: ٧١، الرياض النضرة: ٢/١٧٨، لسان الميزان: ٤/٤٨٠ رقم: ١٥١٣، المناقب المرتضويه: ٨٩، كنوز الحقائق: ١٣٠، مفتاح النجاح: ٦٤، عنها إحقاق: ٤/٧١ - ٧٣، وج ١٥/١٣٠، والروايات الدالّه على كون أمير المؤمنين علىّ عليه السلام وصياً للنبى صلى الله عليه و آله ووارثاً له كثيره، فراجع المجلّد الرابع، غايه المرام: ٢/١٤٦ ح ٦ وج ٥/١٠٦ ح ١٠، وج ٦/١٥٣ ح ٣، ينابيع الموده: ٢/٢٣٢ ح ٦٥١، الطرائف: ١/٣٨ ح ١٥، وص ٤٠ ح ١٩، وص ٥٠ ح ٢٣، كشف الغمّه: ١/٣٣٩ .

٣- الإحقاق: ٧/٤١٤ و ٤١٩ .

الصحابه والتابعين:

١ - أمالي الطوسي: المفيد، عن محمد بن عمران المرزباني، عن أحمد بن محمد بن عيسى المكي، عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن يحيى بن عيسى الرملي، عن الأعمش، عن عبايه الأسدي، عن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأُم سلمه رضي الله عنها: يا أُم سلمه، عليّ منّي، وأنا من عليّ، لحمه لحمي، ودمه دمي، وهو منّي بمنزله هارون من موسى،

يا أُم سلمه، اسمعي واشهدي، هذا عليّ سيد المسلمين. (١)

٢ - ومنه: أبو عمرو، عن ابن عقده، عن أحمد بن يحيى بن زكريا، عن إسماعيل ابن أبان، عن أبي مريم، عن أبي إسحاق، عن حبشي بن جناده السلولي، قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعليّ عليه السلام:

أنت منّي بمنزله هارون من موسى، إلا أنه لانيّ بعدى. (٢)

٣ - ومنه: بالإسناد المتقدم عن إسماعيل، عن أبي عبد الله المحملي (٣)، عن سَمَاك،

ص: ٤١

١ - ٥٠ ح ٣٤، عنه البحار: ٣٧/٢٥٤ ح ٣، وإثبات الهداه: ٣/٤٥٨ ح ٣٧٦، مجمع الزوائد: ٩/١١١، فرائد السمطين: ١/١٥٠ ذح ١١٣، لسان الميزان: ٢/٤١٣ رقم ١٧٠٤، منتخب كنز العمّال المطبوع بهامش المسند: ٥/٣١، مفتاح النجاه: ٢٨، ينابيع المودّه: ١/١٥٩ ح ٣٠ و ١٧١ ح ١٨، انتهاء الافهام: ٢٠٦ و ٢٠٨، أرجح المطالب: ٤٤٦، ترجمه الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ١/٧٨ ح ١٢٥ و ٣٣٥ ح ٤٠٦، وج ٣/١٦٦، مناقب الخوارزمي: ٨٦ ح ٧٧، مناقب عليّ: ٦٦ منقبه ٣١، ذيل اللثالي: ٦٥، راموز الأحاديث: ١٦٨، عنها الإحقاق: ٦/٤٤٣ - ٤٤٥، وج ٥/٢١٩ و ٢٢٠ و ٢٣٢ و ٢٣٣، وج ١٦/٥.

٢ - ٢٥٣ ح ٤٤، عنه البحار: ٣٧/٢٥٥ ح ٤، وإثبات الهداه: ٣/٤٧٠ ح ٤٠٣ و ص ٥٨٠ ح ٦٨٣، روضه الواعظين: ١/١٠٩، غايه المرام: ٢/٤٩ ضمن ح ٦٩.

٣- «المعلّي» البحار، وما في المتن هو الصواب وهو ناصح بن عبد الله التميمي المعروف بالمحملي، أبو عبد الله الكوفي، أنظر تهذيب الكمال: ١٩/١١ رقم ٦٩٤٨ مّن روى عن سَمَاك بن حرب .

عن جابر بن سمره قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعليّ عليه السلام: أنت منّي بمنزله هارون من موسى، إلا أنّه لانيبيّ بعدى. (١)

٤ - ومنه: أبو عمرو، عن ابن عقده، عن أحمد بن يحيى، عن عبد الرحمان بن شريك عن أبيه، عن الأعمش، عن عطيه العوفي، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ بن أبي طالب عليه السلام في غزوه تبوك:

أخلفني في أهلي، فقال عليّ عليه السلام: يا رسول الله إنّي أكره أن يقول العرب: خذل ابن عمّه وتخلّف عنه؟ فقال: أما ترضى أن تكون منّي بمنزله هارون من موسى؟! قال: بلى، قال صلى الله عليه وآله: فاخلفني. (٢)

٥ - ومنه: محمّد بن أحمد بن أبي الفوارس، عن أحمد بن محمّد الصائغ، عن محمّد ابن إسحاق السّراح، عن قتيبه بن سعيد، عن حاتم، عن بكير بن يسار، عن عامر بن سعد، عن أبيه، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعليّ عليه السلام ثلاثاً، فلأن تكون لي واحده منهنّ أحبّ إليّ من حمر النعم، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعليّ عليه السلام، وخلفه في بعض مغازيه، فقال عليه السلام: يا رسول الله، تخلّفني مع النساء والصبيان؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أما ترضى أن تكون منّي بمنزله هارون من موسى إلا أنّه لانيبيّ بعدى؟. (٣)

٦ - ومنه: جماعه، عن أبي المفضّل، عن محمّد بن يزيد بن محمود المعروف

ص: ٤٢

١- ٢٥٣ ح ٤٥، عنه البحار: ٣٧/٢٥٥ ح ٥، مائه منقبه: ص ١٠٤ منقبه ٥٧.

٢- ٢٦١ ح ١٣، عنه البحار: ٢١/٢٣٢ ح ٨، وج ٣٧/٢٥٥ ح ٦، ترجمه الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ١/٣٤١ ح ٤١٦، مناقب أميرالمؤمنين عليه السلام: ٩٤ منقبه ٥٧، الطبقات الكبرى: ٣/٢٣، المسند لابن حنبل: ١/١٧٩، فضائل تاريخ الرّقّه: ١٣٣، تاريخ بغداد: ٤/٣٨٢ رقم ٢٢٦١، فرائد السمطين: ١/١٢٧ ح ٨٩، البدايه والنهايه: ٧/٣٤١، مجمع الزوائد: ٩/١١١، شرح عين العلم وزين الحلم: ٣٥٦، ينابيع المودّه: ٢/٩٧ ح ٢٣٧، الفتح الكبير: ٢/٢٤٣، عنها الإحقاق: ٥/١٧١ - ١٧٤.

٣- ٣٠٦ ح ٦٣، عنه البحار: ٣٧/٢٥٥ ح ٧، وإثبات الهداه: ٣/٤٧٥ ح ٤١٧.

بابن أبي الأزهر النحوي (١)، عن أبي كريب محمّد بن العلاء، عن إسماعيل بن صبيح اليشكري، عن أبي أويس، عن محمّد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال لعليّ عليه السلام: ألا ترضى أن تكون مني كهارون من موسى إلا أنّه لانيبي من بعدي، ولو كان لكتته؛ قال أبو المفضل: وما كتبت هذا الحديث إلا عن ابن أبي الأزهر.

كنز الكراچكى: عن محمّد بن أحمد بن شاذان، عن المعافا بن زكريّا، عن محمّد بن مزيد، عن أبي كريب (مثله). (٢).

٧ - كنز الكراچكى: وروى بأسانيد عن سعيد بن المسيّب:

سمعت رسول الله يقول لعليّ عليه السلام حين خرج إلى غزاه تبوك: إنّ المدينة لاتصلح إلاّ - بي أو بك، وأنت مني بمنزله هارون من موسى إلاّ أنّه لانيبي بعدي، قال: نعم، وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعليّ عليه السلام هذه مقاله في غزاته هذه غير مرّه. (٣).

(٨) ترجمه الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: (بإسناده) عن البراء بن عازب [و] عن زيد بن أرقم، قال: لمّا عهد (٤) رسول الله صلى الله عليه وآله بجيش العسره، قال لعليّ: إنّّه لابدّ من

ص: ٤٣

١- هو محمّد بن مزيد بن محمود المعروف بابن أبي الأزهر المتوشحي النحوي، أنظر راجع جامع الرواه: ٢/١٩٢، معجم رجال الحديث: ١٧/٢٢٢.

٢- ٥٩٨ ح ١٦، كنز الكراچكى: ٢/١٨١، عنهما البحار: ٣٧/٢٥٥ ح ٨، وإثبات الهداه: ٣/٤٥٢ ح ٣٦٤.

٣- ٢/١٨١، عنه البحار: ٣٧/٢٥٦ ح ٩، حليه الأولياء: ٧/١٩٤، ومصابيح السنه: ٢/٢٠١ ومناقب الخوارزمي: ١٣٨ ح ١٥٧، ذخائر العقبى: ٥٨، والرياض النضره: ٢/١٦٢، والبدايه والنهايه: ٧/٣٣٩، وج ٥/٧، مناقب المغازلي: ٢٨ و ٢٩ ح ٤١ - ٤٣ وص ٣٤ ح ٥١ بإسناده عن سعيد بن سعيد بن المسيّب (مثله)، ترجمه الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ١/٣١٠ ح ٣٧٣ و ٣٢١ ح ٣٨٤، تذكره الحفاظ: ٢/٩٥، مشكاه المصابيح: ٥٦٣، إرشاد الساري: ٦/١٣٩، نفحات اللاهوت: ٣٠، ينابيع المودّه: ١/١٥٦ ح ٢٣، مناقب أميرالمؤمنين عليه السلام: ٩٤ منقبه ٥٧، لسان الميزان: ٢/٣٢٤ ح ١٣٢٧، تنزيه الشريعه المرفوعه: ١/٣٨٢، عنها الإحقاق: ٥/١٣٥ و ١٦٣، وج ١٦/٥٤ و ٥٦، عن موضح أوهام، الجمع والتفريق: ٢/٤٦٤، وتذكره الحفاظ: ٢/٥٢٢، ومسنند الطيالسي: ٢٩، وحياه الصحابه: ٣/٢٧٠، ومسنند الحميري: ١/٣٨، وقّره العينين في تفضيل الشيخين: ١٦٧، المعجم الكبير: ٢١ (مخطوط)، وجامع بيان العلم وفضله: ٤٩، والمصنّف: ٥/٤٠٥ ح ٩٧٤٥.

٤- «عقد» خ .

أن تقيم أو أقيم، قال: فخلف علياً وسار، فقال ناس: ما خلف إلا لشيء كرهه منه .

فبلغ ذلك علياً فاتبع رسول الله صلى الله عليه وآله حتى انتهى إليه، فقال: ما جاء بك يا علي. فقال: يا رسول الله، سمعت ناساً يزعمون أنك إنما خلفتني لشيء كرهته مني.

قال: فتضحك إليه، وقال: ألا ترضى أن تكون مني كهارون من موسى، غير أنك لست بنبي؟ قال: بلى يا رسول الله. قال: فإنَّه كذلك. (١).

(٩) ومنه: (بإسناده)، عن أبي الطفيل قال:

لما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله في غزاه تبوك استخلف علي بن أبي طالب عليه السلام على المدينة، فماج المنافقون بالمدينة وفي عسكر رسول الله صلى الله عليه وآله، فقالوا: كرهه قربه وساء فيه رأيه، فاشتد ذلك على علي، فقال: يا رسول الله، تخلفني مع النساء والصبيان، أنا عائد بالله من سخط الله وسخط رسوله!! فقال: رضيت الله عنك يا أبا الحسن برضاى عنك، فإنَّ الله عنك راض، إنما منزلك مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لانبى بعدى. فقال علي: رضينا رضينا. (٢).

(١٠) ومنه: قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله في غزوه تبوك وخلف علياً، فقال له: أتخلفني؟ فقال: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لانبى بعدى. (٣).

(١١) الخصائص: (بإسناده) عن سعد بن أبي وقاص، قال: لما غزا رسول الله صلى الله عليه وآله غزوه تبوك خلف علياً كرم الله وجهه في المدينة، قالوا فيه مله وكره صحبته، فتبع علي رضيت الله عنه النبي صلى الله عليه وآله حتى لحقه في الطريق، قال: يا رسول الله صلى الله عليه وآله تخلفتني بالمدينة من

ص: ٤٤

١- ١/٣٤٩ ح ٤٣٣ وهامشه، الطبقات الكبرى: ٣/٢٤، عنهما الإحراق: ٥/١٩٨ وج ١٦/١٨، تاريخ مدينة دمشق: ٤٥/١٤٢ ح ٩٣٠٨ .

٢- ١/٣٥٢ ح ٤٤١، عنه الإحراق: ١٦/٥١ .

٣- ١/٢٨٢ ح ٣٣٦، تاريخ بغداد: ٣/٢٨٩ ح ١٣٧٦ وج ٤/٢٠٤ ح ١٨٩٠، مسند أحمد: ١/١٧٩، تاريخ مدينة دمشق: ٤٥/١٣٨ ح ٩٢٩٥،

البداهة والنهاية: ٧/٣٣٩، الطبقات الكبرى: ٣/٢٤، الخصائص: ٧٧، مناقب ابن المغازلي: ٣٠ ح ٤٦، مجمع الزوائد: ٩/١٠٩ - ١١١،

عنها الإحراق: ٥/١٥٩ و ١٦٦ و ١٧٧ و ١٩٨، وج ١٦/٣ و ٤٩ و ٤٨ و ٤٩ .

الذراري والنساء حتى قالوا مله وكره صحبته؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله: يا علي، إنما خلفتك على أهلي؛ أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، غير أنه لا نبي بعدي. (١).

(١٢) الطبقات الكبرى: أبو سعيد، قال: غزا رسول الله صلى الله عليه وآله غزاه تبوك وخلف علياً في أهله، فقال بعض الناس: ما منعه أن يخرج به إلا أنه كره صحبته، فبلغ ذلك علياً فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وآله؛

فقال: يابن أبي طالب أما ترضى أن تنزل مني بمنزلة هارون من موسى؟ (٢).

(١٣) مفتاح النجا في مناقب آل العبا: عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي حين استخلفه على المدينة في غزوه تبوك: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنك لست بنبي، إنه لا ينبغي لي أن أذهب إلا وأنت خليفتي. (٣).

١٤ - أمالي الطوسي: المفيد، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن يحيى، عن جده يحيى بن الحسين، عن أبي مصعب يحيى بن أحمد، عن يوسف بن الماجشون، عن محمد بن المنكدر، قال: سمعت سعيد بن المسيب يقول: سألت سعد بن أبي وقاص: أسمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس معي نبي؟ قال: نعم، فقلت: أنت سمعته؟ قال: فأدخل إصبعه في أذنيه، وقال: نعم، وإلا فاستكثنا (٤). (٥).

ص: ٤٥

١- ٧٨، عنه الإحقاق: ٥/١٥٩.

٢- ٣/٢٣، ترجمه الإمام علي عليه السلام من تاريخ دمشق: ١/٢٨١، عنهما الإحقاق: ٥/١٧١ وج ١٦/٤٩ و ٥٠.

٣- ٤٤، كنز العمال: ١١/٦٠٦ ح ٣٢٩٣١، ينابيع الموده: ٢/٢٣٧ ح ٦٦٤، البدايه والنهائيه: ٧/٣٣٨، مرآه المؤمنين في مناقب أهل بيت سيد المرسلين: ٨٦، عنها الإحقاق: ٤/٢٩٦، وج ٥/١٨٨ و ٢٠٦ وج ١٦/٥٠.

٤- قال الجزري: الإستكراك: الصمم وذهاب السمع. النهائيه: ٢/٣٨٤.

٥- ٢٢٧ ح ٤٩، عنه البحار: ٣٧/٢٥٦ ح ١٢، وإثبات الهداه: ٣/٤٦٨ ح ٣٩٧ وص ٤٨٢ ح ٤٣٧ وص ٤٨٣ ح ٤٣٩، غايه المرام: ٢/٧٧ ح ٩ مع اختلاف السند، كنز الكراجكي: ٢/١٨١، الإحقاق: ٥/١٤٢ - ١٥٤، عن صحيح مسلم: ٤/١٨٧٠ ح ٣٠، والخصائص: ٧٩، وحليه الأولياء: ٧/١٩٥، وترجمه الإمام علي عليه السلام لابن عساكر: ١/٣٢٧ ح ٣٩٤، وأسد الغابه: ٤/٢٦، وكفايه الطالب: ٢٨١، ينابيع الموده: ١/١٥٦ ح ٢٣.

(١٥) سنن المصطفى: عن سعد بن أبي وقاص، قال:

قدم معاوية في بعض حجّاته فدخل عليه سعد، فذكروا عليّاً، فقال منه فغضب سعد؛ قال: وتقول هذا لرجل سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من كنت مولاة فعلى مولاة، وسمعته يقول: أنت منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لانبى بعدى. (١)

(١٦) ابن عساکر في تاريخه: دخل سعد على معاوية، فقال له بعد مكالمه بينهما: إنك لتأمرنى أن أقاتل رجلاً سمعت فيه من رسول الله صلى الله عليه وآله يقول له:

أنت منى بمنزلة هارون من موسى، غير أنه لا نبى بعدى.

فقال له معاوية: من سمع هذا معك؟ قال: فلان وفلان وأم سلمة. (٢)

١٧ - كشف اليقين: الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الإصفهاني، عن أحمد بن جعفر النسائي، عن محمد بن جريز، عن عبد الله بن داهر، عن أبي داهر بن يحيى الأحمري، عن الأعمش، عن عبايه، عن ابن عباس، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: هذا على بن أبي طالب لحمه من لحمي، ودمه من دمي، وهو منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبى بعدى؛

وقال صلى الله عليه وآله: يا أم سلمة اشهدي واسمعي هذا على أمير المؤمنين وسيد المسلمين وعيبي علمي وبابى الذى أوتى منه، والوصى على أمتى من أهل بيتي، أخى فى الدنيا وخدينى (٣) فى الآخرة، ومعى فى السنم الأعلى. (٤)

ص: ٤٦

١- ١/٥٨، الخصائص: ٥٠، البدايه والنهايه: ٧/٣٤٠، سنن ابن ماجه: ١/٤٥، المصنّف: ٧/٤٩٧، الإكمال فى أسماء الرجال: ص ٧٩، أعيان الشيعة: ١/٣٥٢، ينابيع المودّه: ١/١٦٢ ح ٣٤، فضائل الخمسه: ١/٣٠٢، عنها الإحقاق: ٤/٤٤٧، وج ١٥/٦٥٩.

٢- ١/٣٢٩ ح ٣٩٧، البدايه والنهايه: ٨/٧٧، كتاب صفين: ٣١٥، عنها الإحقاق: ٥/١٦٧، وج ٢١/١٩٧، عن تاريخ مدينه دمشق: ٢٢/٢٤٥.

٣- الحدين: الصديق، مجمع البحرين: ١/٤٩٧.

٤- ١٧٣، عنه البحار: ٣٧/٢٥٧ ح ١٤، وكشف الغمّه: ١/٣٥٦، وإثبات الهداه: ٤/١٦٤ ح ٤٨٦، غايه المرام: ٢/٤٩ ح ٧٠ و ٢/١١٢ ح ٤٨، مجمع الزوائد: ٩/١٠٩ - ١١١، مناقب الخوارزمي: ١٤٢ ح ١٦٣، لسان الميزان: ٢/٤١٣ ح ١٧٠٤، مسند أحمد بن حنبل: ٥/٣١، مفتاح النجاح: ٢٨ وص ٤٤، كنوز الحقائق: ١٧٤، ينابيع المودّه: ١/١٥٩ ح ٣٠ وص ١٧١ ح ١٨، إنتهاء الأفهام: ٣٠٦ و ٢٠٨ و ٢٠٩، أرجح المطالب: ٤٤٦، عنها الإحقاق: ٥/١٨٣ و ١٨٨ و ٢١٩، وج ٦/٤٤٣.

١٨ - المناقب لابن شهر آشوب: وأما الخبر «أنت منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لانبى بعدى» فقد أخرجه الشيخان فى صحيحيهما والنظري فى الخصائص:

أنه سئل رجل شافعى عن على بن أبى طالب عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنت منى بمنزله هارون من موسى إلا النبوه.

وصنف أحمد بن محمد بن سعيد كتاباً فى طرقه قد تلقتة الأئمة بالقبول إجماعاً، وقد قال صلى الله عليه وآله ذلك مراراً منها لما خلفه فى غزاه تبوك على المدينة والحرم فريداً، لأن تبوك بعيدة منها (١) فلم يأمن أن يصيروا إليها، وأنه قد علم أنه لا يكون هناك قتال، وخرج فى جيش أربعين ألف رجل وخلف جيشاً وهو على وحده، وقد قال الله تعالى فى غيره: «رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ» (٢) الآية،

فما ظنك بالمدينة ليس فيها إلا منافق أو امرأه. (٣)

قال أبو سعيد الخدرى: فلما وصل النبى صلى الله عليه وآله إلى الجرف (٤) أتاه على عليه السلام فقال:

يا نبى الله زعم المنافقون أنك لما خلفتني أنك استثقلتني وتخفت منى، فقال صلى الله عليه وآله: كذبوا، إنما خلفتك لما وراى، فارجع فاخلفنى فى أهلى وأهلك، أفلا ترضى يا على

ص: ٤٧

١- تبوك: قريه بين وادى القرى والشام، بها عين ماء ونخل وكان لها حصن خرب، وإليها انتهى النبى صلى الله عليه وآله فى غزوته المنسوبة إليها، كان قد بلغه أنه تجمع إليها الروم ولخم وجذام، فوجدهم قد تفرقوا ولم يلق كيداً، وأقام بها ثلاثة أيام مرصد الإطلاع: ١/٢٥٣.

٢- التوبه: ٩٣.

٣- أى إن تخليف رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام قد يوهم أنه استثقله وتخفف منه، كيف لا وقد عاتب الله سبحانه فى غير هذا المورد القاعدين عن الجهاد هامش البحار.

٤- الجرف - بالضّم ثم السكون - : موضع على ثلاثه أميال من المدينة نحو الشام، بها كانت أموال لعمر بن الخطاب ولأهل المدينة مرصد الإطلاع: ١/٣٢٦.

أن تكون منى بمنزله هارون من موسى، إلا أنه لانبى بعدى . فرجع على عليه السلام. وفي روايات كثيرة: إلا أنه لانبى بعدى ولو كان لكانته.

رواه الخطيب فى التاريخ وعبدالمملك العكبى فى الفضائل وأبو بكر بن مالك وابن التلاج وعلى بن الجعد فى أحاديثهم، وابن فياض فى شرح الأخبار، عن عمّار بن مالك، عن سعيد، عن أبيه.(١)

١٩ - كشف الغمّة: من مناقب الخوارزمى، عن جابر بن عبد الله أنه قال:

جاءنا رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن مضطجعون فى المسجد وفى يده عسيب(٢) رطب فقال: ترقدون فى المسجد؟ قلنا: قد أجفلنا وأجفل(٣) على معنا.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: تعال يا على، إنه يحل لك فى المسجد ما يحل لى، ألا ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى إلا النبوة؟ والذى نفسى بيده إنك لذائد عن حوضى يوم القيامة: تذود عنه رجالاً كما يذاد البعير الضال(٤) عن الماء بعضاً لك من عوسج(٥)، كأنى أنظر إلى مقامك من حوضى.(٦)

٢٠ - بشاره المصطفى: محمّد بن على، عن على، عن أبيه، عن جدّه عبدالصمد، عن محمّد بن القاسم الفارسى، عن محمّد بن الفضل المذكور، عن عبدالعزيز بن عبد الله،

ص: ٤٨

١- ٣/١٦، عنه البحار: ٣٧/٢٥٩ ح ١٧، مائه منقبه: ١٠٤ منقبه ٥٧، غايه المرام: ٢/٥٢ ح ٧٧ و ٧٨، رواه فى التاريخ الكبير: ١/١٠٧ قطعه مثله، مناقب أمير المؤمنين عليه السلام: ٣٠/٤٦، ينابيع الموده: ٢/٢٣٧ ح ٦٦٤، عنها الإحقاقي: ٥/١٨٧.

٢- العسيب: أى جريده من النخل، وهى السعفه ممّا لا تنبت عليه الخوص مجمع البحرين: ٢/١٢١٣.

٣- وفى النهايه ١/٢٧٩: فيه «فنعس رسول الله صلى الله عليه وآله على راحلته حتى كاد ينجفل عنها» هو مطاوع جفله إذا طرحه وألقاه: أى ينقلب عنها ويسقط، يقال: ضربه فجفله أى ألقاه على الأرض.

٤- «الأجرب» خ.

٥- عوسج: شجر الشوك، له ثمر مدور، فإذا عظم فهو الغرقد مجمع البحرين: ٢/١٢١٣.

٦- ١٥١، عنه البحار: ٣٧/٢٦٠ ح ١٨، مائه منقبه: ١٠٤ منقبه: ٥٧، المناقب للخوارزمى: ص ١٠٩ ح ١١٦، عنه ينابيع الموده: ١/١٦٠ ح ٢٢.

عن أبي سعيد العدوي، عن سلمه بن شبيب^(١)، عن عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن ابن عباس قال:

رأيت حسّان بن ثابت واقفاً بمنى والنبي صلى الله عليه وآله وأصحابه مجتمعين، فقال النبي صلى الله عليه وآله: معاشر المسلمين، هذا علي بن أبي طالب سيد العرب والوصي الأكبر، منزلته مني منزله هارون من موسى إلا أنه لانيبي بعدى، لا تقبل التوبه من تائب إلا بحبه،

ياحسان قل فيه شيئاً، فأنشأ حسّان بن ثابت يقول:

لا تقبل التوبه من تائب

إلا بحبّ ابن أبي طالب

أخي رسول الله بل صهره

والصهر لا يعدل بالصاحب

ومن يكن مثل علي وقد

ردّت له الشمس من المغرب

ردّت عليه الشمس في ضوئها

بيضاً كأنّ الشمس لم تغرب^(٢).

٢١ - العمده: (بإسناده) عن عبدالله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، عن وكيع، عن فضل بن مرزوق، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام:

أنت مني بمنزله هارون من موسى إلا أنه لانيبي بعدى^(٣).

ص: ٤٩

١- «شعيب» المصدر . والظاهر الصواب ما في المتن .

٢- ٢٣٤ ح ٨، عنه البحار: ٣٧/٢٦٠ ح ١٩، وإثبات الهداه: ٣/٥٢٧ ح ٥٤٩، مائه منقبه: ١٠٤ منقبه ٥٧ .

٣- ١٢٦ ح ١٦٥، عنه البحار: ٣٧/٢٦١ ح ٢٠، مسند أحمد: ٣/٣٢، غايه المرام: ٢/٦٥ ح ٩١، مصباح الأنوار: ٣٢١، الصراط المستقيم:

٢/٦٤. وذكر الحديث صحيح مسلم: ٤/١٨٧٠ ح ٢٤٠٤، الخصائص للنسائي: ٧٩، مناقب ابن المغازلي: ٢٧ - ٣٦ ح ٤٠ - ٥٥

وص ١٨٣ ح ٢١٩، مناقب الخوارزمي: ١٣٣ ح ١٤٨، أسد الغابه: ٤/٢٦، تفسير الثعلبي على ما في مناقب الشافعي: ١١٨، منتخب تاريخ ابن عساكر: ٤/١٩٦، ياسناده عن سعيد بن المسيّب، عن عامر بن سعد، عن أبيه، وذكر الحديث بعين ما تقدّم من كتاب العمده، عنها الإحقاق: ٥/١٤٢ - ١٤٥ و ١٤٨ وج ١٦/٦٥ و ١٦/٦٦. روى هذا الحديث بأسانيد مختلفه وعن طريق رواه مختلفين نذكرهم كما يلي: فيض القدير: ١/٢١٠، مسند أحمد: ٣/٣٢، تاريخ بغداد: ٤/٣٨٢ ح ٢٢٦١، فرائد السمطين: ١/١٢٧ ح ٨٩، البدايه والنهايه: ٧/٣٤١، مجمع الزوائد: ٩/١٠٩ - ١١١، مناقب الشافعي: ١١٩، الجامع الصغير: ح ٥٥٩٧، شرح عين العلم وزين الحلم: ٣٥٦، ينابيع المودّه: ١/١٧١ وج ٢/٩٧، الفتح الكبير: ٢/٢٤٣، تعليقه على تاريخ دمشق في ترجمه الإمام عليّ عليه السلام: ١/٣٤١ ح ٤١٥ وص ٣٤٢ ح ٣٤٤ ح ٣٤٢ ح ٣٤٥ ح ٤٢٥ ح ٤٢٦، ياسنادهم جميعاً عن أبي سعيد الخدرى، عنها الإحقاق: ٥/١٧١ - ١٧٥، ١٦/٢ و ٣ وص ٤٥ - ص ٥٠، ترجمه الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ١/٣٣٦ ح ٤٠٧، مجمع الزوائد: ٩/١١١، راموز الأحاديث: ١٦٨، مناقب الخوارزمي: ١٤٢ ح ١٦٣، ذيل اللثالي: ٦٥، كتاب تاريخ أصبهان: ٢/٣٢٨ (ياسنادهم) عن ابن عباس، عنها الإحقاق: ٥/١٨٧ و ٢٣٢ و ٢٣٣ وج ١٦/٣ و ٤، المعجم الكبير: ٢١/١٠٣، كنز العمّال: ١١/٥٩٩ ح ٣٢٨٨١، مودّه القريبى: ٧٥، كفايه الطالب: ٢٨٣، بغيه الوعاة: ٤٥٢، تاريخ بغداد: ٣/٢٨٩، جامع الأصول: ٩/٤٦٩، فرائد السمطين: ١/١٢٣ ح ٨٦، مسند الطيالسى: ٢٩، مسند أحمد: ١/١٨٥، صحيح البخارى: ٦/٣، عنها الإحقاق: ١٦/٧٢ - ٧٦، صحيح مسلم: ٤/١٨٧٠ ح ٣٠، التبصره لابن الجوزى: ٩/٤٤١، السنن الكبرى: ٩/٤٠، عنها الإحقاق: ٥/١٥٣ - ١٥٩، تاريخ بغداد: ١١/٤٣٢، صفه الصفوه: ١/١٢٠، جامع الأصول: ٩/٤٦٨ ح ٦٤٧٧ و ٤٦٩ ح ٦٤٧٨ و ٦٤٧٩، التذكره لابن الجوزى: ٢٣، السيف اليمانيّ المسلول: ٨٢ و ٤٧٠، ذخائر العقبى: ٦٣، الرياض النضرة: ٢/١٦٢، البدايه والنهايه: ٥/٧، تنزيه الشريعه المرفوعه: ١/٣٨٣، مبارق الأزهار فى شرح مشارق الأنوار: ٢/٢٢، شرح ديوان أميرالمؤمنين عليه السلام: ١٧٣، تيسير الوصول: ٢/١٤٧، المطبوع بهامش نور الأبصار، حسن الأسوه: ٢٩٠، ياسنادهم جميعاً عن سعد بن أبى وقاص، سعد الشموس والأقمار: ٢٠٩ (ياسناده) عن زيد بن أرقم مثل أعلاه، عنها الإحقاق: ٥/١٩١، الصواعق المحرقة: ٧٢، إتحاف ذوى النجابه: ١٤٣، تاريخ الخلفاء: ١٥٧، لسان الميزان: ٥/٣٧٨، ذيل اللثالي: ٥٩، شرح ديوان أميرالمؤمنين عليه السلام: ١٩ و ١٧٣، مناقب الشافعي: ١١٨ ياسنادهم جميعاً عن جابر بن عبدالله الأنصارى، عنها الإحقاق: ٥/١٦٨ - ١٧١ وص ٢٢٩، وج ١٦/٨ - ١٢ و ٨٤، ترجمه الإمام عليه السلام عليّ من تاريخ دمشق: ١/٣٥٠، أرجح المطالب: ٤٤٠ (ياسنادهم) عن أنس، عنهما الإحقاق: ١٦/٣٦١٦، وج ٥/١٩٠، كنز العمّال: ١١/٥٩٩ ح ٣٢٨٨٦، أرجح المطالب: ٤٤٥، ياسناده عن عقيّل بن أبى طالب، عنها الإحقاق: ١٦/١٨، مسند أحمد: ١/٣٣١، فضائل الصحابه: ٢/٦٧٠ ح ١١٤٣، مستدرک الحاكم: ٣/١٣٣، ذخائر العقبى: ٨٦ و ٨٧، تلخيص المستدرک (المطبوع بذيل المستدرک): ٣/١٣٣، الإصابه: ٢/٥٠٩، القول الفصل: ٢١٨ ياسنادهم عن عمرو بن ميمون، عنها الإحقاق: ٥/٢٢١ - ٢٢٣، راموز الأحاديث: ٤٩٩، ترجمه الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ١/٣٤٨، ياسنادهما عن البراء بن عازب وزيد بن أرقم، عنهما الإحقاق: ٥/١ و ٢٠، وج ١٦/١٩. وسيله المآل: ١١٢، ياسناده عن البراء بن عازب، عنه الإحقاق: ١٦/١٩. أرجح المطالب: ٤٤٨، ترجمه الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ١/٣٢٧ ح ٣٩٤، ياسنادهما عن زيد بن أرقم، المعجم الكبير: ١٨٠، ترجمه الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ١/٣٥١، المعجم الصغير: ٢/٥٣ و ١٩٠، أرجح المطالب: ٤٤٨، أخبار إصبهان: ١/٢٨١، تعليقه على تاريخ الرقه لأبى محمّد القشيريّ الحرانيّ: ١٣٣، ياسنادهم عن حبشى بن جناده، عنها الإحقاق: ٥/١٧٥ و ١٧٦ وج ١٦/٢٠ و ٢١، كنز العمّال: ١١/٦٠٣ ح ٣٢٩١٥ و ٦٠٧ ح ٣٢٩٣٧، ترجمه الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ١/٣٣٢ ح ٤٠٢، أرجح المطالب: ٤٣٩ و ٤٤٥ و ٤٤٨، ينابيع المودّه: ١/٣٩١ ح ٤ وج ٣/٤٠٢ ح ٥، موضح أوهام المجمع والتفريق: ٣٩٠، مناقب العشره: ١١، مناقب الخوارزمي: ٧٥، درّ بحر المناقب: ٥٨، إنتهاء الأفهام: ٢٠٨، ياسنادهم عن عليّ عليه السلام، عنها الإحقاق: ٥/٢٣٠ و ٢٣١ وج ١٦/٢١ - ٢٤، ينابيع المودّه: ١/١٥٨ ح ٢٧، أرجح المطالب: ٤٥٠

(ياسنادهما) عن مخدوج بن يزيد، المعجم الكبير: ٢١٥، مجمع الزوائد: ٩/١١١، (ياسناده) عن أبي أيوب، عنها الإحقاق: ٥/١٩١ و١٩٢ وج ١٦/٢٦، تذكره الحفاظ: ١/٢١٧، ترجمه الإمام علي عليه السلام من تاريخ دمشق: ١/٣٥٤ ح ٤٤٣ وح ٤٥١، كنز العمال: ١١/٥٩٩ ح ٣٢٨٨٦ و٦٠٣ ح ٣٢٩١٥ و٦٠٧ ح ٣٢٩٣٧، مناقب علي عليه السلام: ٥٩، وسيله المآل: ١١٢، الرياض النضرة: ٢/١٤٤، ذخائر العقبى: ٦٤، ينابيع المودّة: ٢/١٥٣ ح ٤٢٧، مسند أحمد: ٦/٤٣٨، كتاب الفضائل: ٢/٩٥٨ ح ١٤٢، فرائد السمطين: ١/١٢٢ ح ٨٥، تاريخ الإسلام: ٤/٩٢١ (ياسنادهم) عن أسماء بنت عميس، عنها الإحقاق: ٥/١٧٩ - ١٨٢، ٢١٨ و٢١٩ وج ١٦/٢٧ - ٣٢، أرجح المطالب: ٤٤٦، ياسنادهم عن عمر بن الخطاب، ترجمه الإمام علي عليه السلام من تاريخ دمشق: ١/٣٥٩ ح ٤٥٤ (ياسناده) عن فاطمه بنت حمزه، عنها الإحقاق: ١٦/٣٢ - ٣٦. تاريخ بغداد: ٤/٧١ ح ١٦٩٣، موضح أوهام الجمع والتفريق: ١/٣٩٠، الرياض النضرة: ٢/١٦٣، ياسنادهم عن سفيان الثوري، عنها الإحقاق: ٥/١٨٤، ترجمه الإمام علي عليه السلام من تاريخ دمشق: ١/٣٥٣ ح ٤٤٢، المطالب العاليه: ٤/٥٧، البدايه والنهايه: ٧/٢٢٤، عنها الإحقاق: ١٦/٣٨ - ٤٠، إنتهاء الأفيهام: ٢١٤، ياسنادهما عن زيد بن أبي أوفى، مناقب الخوارزمي: ٨٣ و٨٤، التاريخ على ما في منتخبه: ٦/٢٠١، عنها الإحقاق: ١٦/٤٣، وج ٥/٢٣١ و٢٣٤، ترجمه الإمام علي عليه السلام من تاريخ دمشق: ١/٣٢٦ ح ٣٩٣، مسند أحمد: ١/١٧٩، ياسنادهما عن سعد بن مالك، عنهما الإحقاق: ١٦/٥٢، وج ٥/١٧٨، التاريخ الكبير: ٤/قسم ١/٣٠١، (ياسناده) عن مالك بن الحويرث، عن أبيه، عن جدّه، عنه الإحقاق: ٥/١٨٤، الأربعين حديثاً: ٤٣، (ياسناده) عن يعلى بن مزره، عنه الإحقاق: ٥/٢٣١. ينابيع المودّة: ٢/٣٠٢ ح ٨٦٤ ياسنادهما عن جابر بن سمره، ينابيع المودّة: ١/١٧٩ ح ٦، (ياسناده) عن مجدوح بن يزيد ياختلفا سير، عنها الإحقاق: ٥/٢٣٠، مناقب عبدالله الشافعي: ٨١ (ياسناده) إلى ممدوح الباهلي ياختلفا سير، منتخب كنز العمال: المطبوع بهامش المسند: ٥/٣١، (ياسناده) عن ابن أبي ليلي، عنه الإحقاق: ٥/١٨٣، السيره لابن هشام: ٢/٥٢٠، مسند أحمد: ٣/٥٦، الفضائل: ٢/٥٩٢ ح ١٠٠٥، المجر: ١٢٥، صحيح البخاري: ٥/٢٤، مسند أبي داود الطيالسي: ٢٨ ح ٢٠٥، صحيح مسلم: ٢/١٩، سنن المصطفى: ١/٥٥، خصائص النسائي: ٧٨ و٨٠، حليه الأولياء: ٧/١٩٤، مصابيح السنّه: ٢/٢٠١، ذخائر العقبى: ٦٣، البدايه والنهايه: ج ٧/٣٣٩، عمدّه القاري: ١٦/٢١٨، تاريخ الخلفاء: ١٥٧، شرح أرجوزته المسماه بسعديّه: ٢٧٣، ياسنادهم جميعاً عن إبراهيم بن سعد ابن أبي وقاص، عنها الإحقاق: ٥/١٣٢ و١٣٨. ينابيع المودّة: ٢/١٥٣ ح ٤٢٦، منتخب الصحيحين: ٧٦، برائع المنن: ٥٠٤، الفتح الكبير: ١/٢٧٧، وج ١/٣٩٨، سنن المصطفى: ١/٤٥، خصائص النسائي: ٥٠ و٧٦ و٧٧ و٨٠ و٨٣ و١١٦، موضح أوهام الجمع والتفريق: ٢/٤٦٤، مناقب المغازلي: ٢٧ و٣٠ و٣٥ و٣٦، تذكره الحفاظ: ٢/٩٥ و٥٢٢، المسند للحافظ الحميدى: ١/٣٨، المعجم الكبير: ٢١، ترجمه الإمام علي عليه السلام من تاريخ دمشق: ١/٢٨٤ - ٣١٠ ح ٣٣٩ - ح ٣٧٤ وص ٣١٨ وص ٣٢٨ ح ٣٩٦، الفضائل: ٢/٦١١ ح ١٠٤٥، التاريخ الكبير: ١/قسم ١/١١٥ ح ٣٣٣، صحيح الترمذى: ٥/٦٤١ ح ٣٧٣١، المعجم الصغير: ١٦٩، قضاة قرطبه: ٢٩، حليه الأولياء: ٧/١٩٥ و١٩٦، تاريخ دمشق على ما في منتخبه: ٤/١٩٦، وج ٥/٣٢١، مشكاه المصاييح: ٥٦٣، إرشاد الساري: ٦/١٣٩، نفحات اللاهوت: ٦٣، المعجم في أصحاب القاضي علي الصدقي: ٤٢، التاج الجامع: ٢٩٦، شرح النهج: ٩/٣٠٥، كفايه الطالب: ١٤٨، تلخيص المستدرک المطبوع بهامش المستدرک: ٣/١٠٨، مرآه الجنان: ١/١٠٩ فتح الباري: ٧/٦٠، مفتاح النجا: (مخطوط) ٥٩، مسند أحمد: ١/١٨٥، صحيح مسلم: ١٨٧٠ ح ٣٠، منتخب كنز العمال المطبوع بهامش المسند: ٥/٥٣، سعد الشموس والأقمار: ٢٠٩، القول الفصل: ٢١٦، كنز العمال: ١١/٥٩٩ ح ٣٢٨٨١، نظم درر السمطين: ١٠٧، الإصابه: ٢/٥٠٣، مبارق الأزهار في شرح مشارق المستدرک: ٣/١٠٨، الفردوس: مخطوط، جامع الأصول: ٩/٤٦٩، أسد الغابه: ٤/٢٥، التذکره لابن الجوزي: ٢/١٣٩، الروضه النديّه: ١٣، منتخب الصحيحين: ٢٢٥، فرائد السمطين: ١/١٢٦ ح ٨٨، علل الحديث: ٢/٣٩٠، ياسنادهم جميعاً، عن سعد بن أبي وقاص، عنها الإحقاق: ١٦/٥٣ و٥٥ و٥٧ و٥٩ - ٦٤ و٦٦ و٧١ و٧٦ و٧٩، وج ٥/١٤٠ - ١٤٨ و١٥١ و١٥٠ و١٤٨ - ١٥٨ و١٦٥ و١٧٩ و١٣٥ و٢٢٤ - ٢٢٧، كنز العمال: ١٣/١٠٥

ح ٣٦٣٤٤، تيسير الوصول: ٣/١٣٥، التاج الجامع: ٣/٢٩٥، المنهل العذب المورد في شرح سنن أبي داود: ١/٢١٢ و ١١٣، مناقب سيدنا علي عليه السلام: ٦١، الفتوحات الربانيه على الأذكار النواويه: ١/٣٨٢، مرقاه المفاتيح: ١١/٣٣٥، مشكاه المصاييح: ٣/٥٦٣، مختصر شرح العقائد: ٣١١، الدرر في المغازي والسير: ٢٥٤، مختصر سيره الرسول صلى الله عليه وآله: ٣٩٣، تفریح الأحباب في مناقب آل والأصحاب: ٣٠٦، الوفا بأحوال المصطفى: ١/١٨٦، زاد المسلم: ١/١٢٥، منال الطالب: ٧١، جميعاً عن سعد بن أبي وقاص مرسلاً، عنها الإحقاق: ١٦/٨٠ - ٨٢. شمائل المحمديه: ٣٤، البدء والتاريخ: ٤/٢٤٠، الدرر في السير: ٢٥٤، محاضرات الأدبار: ٢/٤١٥ وج ٤/٤٧٧، المختار في مناقب الأخيار: ٢، بديع القرآن: ٣٠٤، إمتاع الأسماع: ٤٤٩، جواهر العقدين: ٤٣٢، تذكره الحفاظ: ١/١٠، المعيار والموازنه: ٢١٩، مناقب العشره: ١١، تذكره الخواص: ٢٢٥، تاريخ الخميس: ٢/١٢٥، شرح وصايا أبي حنيفه: ١٧٦، أهل البيت: ٢٠٤، إناره الدجى: ٢/٢٨٦، تاريخ الإسلام والرجال: ١٥٨، الرصف لما روى عن النبي صلى الله عليه وآله من الفضل والوصف: ٣٦٩، ذيل تاريخ أبي الفداء: ١/٢٢٢، فتح العلام: ١/٢٤، الحديقه النديه في شرح الطريقه المحمديه: ٢٩٣، إزاله الخفاء: ٢/٤٤٢، قزه العينين في تفضيل الشيخين: ١٦٧، الفرق المفترقه بين أهل الزينغ والزندقه: ٣٣، صبح الأعشى: ١٠/٣٩٨، حديقه الزوراء في سيره الوزراء: ١/٧٥٥، الموضوعات: ٩٥، جمع الوسائل في شرح الشمائل للترمذى: ٢٤، قضاه قرطبه: ٢٦١، الأنس الجليل: ١٨٩، دول الإسلام: ١/٢٠، إكمال الرجال: ٦٨٧، نزهه الجليس: ١/٦٨، وسيله المآل: ١٥١، طوالع الأنوار: (مخطوط)، تحرير التجبير: ٥٩٤، الفتح المبين: ١/٥٨، الإتحاف: ٦/٢٥١، الأنوار المحمديه: ٥/١٣٣ و ٤٣٦، موسوعه آل البيت: ٦١٢، غايه المرام في علم الكلام: ٣٧٧، شرح الشمائل: ١/٢٤، الشيخ علي بن محمّد بن أبي العزفى في كتابه: ٣١١، أشعه اللمعات: ٤/٦٧٤، العقيدته الطحاويه: ٣١١، حلى الأيام في سيره سيّد الأنام وخلفاء الإسلام: ١٩٧، الإكتفاء في مغازى رسول الله صلى الله عليه وآله الثلاثه الخلفاء: ٣٧٩، تعليقه على رساله الحلبي: ٩١، الوسيله الأحمديه في شرح الطريقه (المطبوع) بهامش البريقه: ٤/٢٠، البريقه المحموديه: ١/٢١١، تاريخ ابن الوردي: ٦/١٧٨، حفصيره التقديس: ٧٧، الأشراف: ٦٣، مناقب الأئمه: ١٧٦، الثقات: ١/١٤٢، وج ٢/٩٢، إتمام الوفاء في سيره الخلفاء: ١٢٩، رجال حول الرسول: ١٥٩، فتح المسلم شرح زاد المسلم: ٤/٢١٧، العثمانيه: ١٣٤ و ١٤٣، تأويل مختلف الحديث: ٦، العقد الفريد: ٢/١٩٤، الأنصاف: ٥٨، العواصم من القواصم: ١٨١، شرح نهج البلاغه: ١٧/١٧٤ (قطعه)، كفايه الطالب: ١٥٠، الاذكار: ٣٥٢، الرياض النضرة: ٢/٢٤٤، منهاج السنه: ٤/٨٧، المواقف: ٢/٦١٢، مرآه الجنان: ١/١٠٩، البدايه والنهايه: ٧/٣٣٤، شرح المقاصد: ٢/٢١٣ و ٢١٩، معارج النبوه: ٢٩٥، صبح الأعشى: ٩/٣٨٩، طرح التثريب في شرح التقريب: ١/٨٥، مجمع بحار الأنوار: ٣/٣٥٠، خلاصه تذهيب الكمال في أسماء الرجال: ٢٣٢، روضه الأحباب: ٥٠٩، المناقب المرتضويه: ٧٤، كنوز الحقائق: ٢٠٣، شذرات الذهب: ١/٥٠، ذخائر الموارث: ١/١٣٣، علم الكتاب: ٢٦٠، مفتاح النجا في مناقب آل العبا: ٢٣، المواهب اللدنيه: ٢٠، أسنى المراتب في أحاديث مختلفه المراتب: ١٣٦، ينابيع الموده: ١/٣٤١ وج ٢/٦٤ و ٨٦ و ٣/٢١١، اللؤلؤ والمرصوع: ١٠٤، جاليه الكدر: ٤٠، الروضه النديه: ١٣، سعد الشموس والأقمار: ٢٤، الشرف المولود لآل محمّد صلى الله عليه وآله: ٥٧، مقاصد الطالب: ٨، تاريخ آل محمّد صلى الله عليه وآله: ٥٢، إنسان العيون في سيره الأمين والمأمون الشهير بالسيره الحلبيه: ٣/١٣٢، عنها الإحقاق: ٥/٢٠٢ - ٢١٢ و ٢١٥، وج ١٦/٨٨ - ٩٧، مقتل الحسين: ٤٨. وروى حديث « أنت منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لانبى بعدى » من الصحابه علي وعمر وعامر بن سعد وسعد ابن أبي وقاص وأم سلمه وأبو سعيد وابن عتياس وجابر وأبوهريره وجابر بن سمره وحبشى بن جناده وأنس ومالك ابن الحويرث وأبو أيوب ويزيد بن أبي أوفى وأبو رافع وزيد بن أرقم والبراء وعبدالله بن أبي أوفى ومعاويه بن أبي سفيان وابن عمر وبريده بن الحصيب وخالد بن عرفطه وحذيفه بن أسيد وأبو الطفيل وأسماء بنت عميس وفاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله و آلهوفاطمه بنت حمزه بن عبدالمطلب. روى الحديث عن جماعه من الصحابه في وسيله النجاه: ١٠٤، عنها الإحقاق: ٥/٣٠٠ وج ١٦/٣٨، فتح البارى:

٧/٦٠، وترجمه الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ١/٣٥٨ ح ٤٥٣، عنها الإحقاق: ٥/١٦٢. ينابيع الموده: ٢/٣٨٩ ح ٧ أخرج الشيخان، عن سعد بن أبي وقّاص، وأحمد والبزار، عن أبي سعيد الخدريّ، والطبراني عن أسماء بنت عميس، وأمّ سلمه، وحبشي بن جنادة وابن عمر، وابن عبّاس، وجابر بن سمره، وعليّ والبراء بن عازب وزيد بن أرقم وذكر الحديث أعلاه. مفتاح النجا: ٤٣، وأخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي، عن سعد بن أبي وقّاص والبزار، عن أبي سعيد الخدريّ وأحمد عن كليهما والعقيلي، عن ابن عبّاس والطبراني، عن عليّ وأسماء بنت عميس وأمّ سلمه وحبشي بن جنادة وابن عمرو وابن عبّاس وجابر وسمره والبراء بن عازب وزيد ابن أرقم ومالك بن الحويرث والخطيب عن عمر . أقول: راجع كتاب مائه منقبه: ١٠٤ منقبه ٥٧، ذكر الحديث مفصلاً مع كامل تخريجاته .

٢٢ - ومنه: (وبالإسناد) عن عبد الله، عن أبيه، عن عبدالرزاق، عن معمر، عن عباده؛ وعلي بن زيد بن جدهان قالا: حدّثنا ابن المسيّب قال: حدّثني ابن سعد بن [أبي] وقاص، عن أبيه، قال: (١) فدخلت على سعد فقلت:

حديث حدّثته عنك، حدّثنيه حين استخلف النبيّ عليّاً على المدينة، قال: فغضب سعد، وقال: من حدّثك به؟ فكرهت أن أخبره أنّ ابنه حدّثنيه فيغضب عليه، ثم قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله حين خرج في غزاه تبوك استخلف عليّاً عليه السلام على المدينة، فقال عليّ عليه السلام: يا رسول الله، ما كنت أحبّ أن تخرج في وجه (٢) إلا وأنا معك، فقال صلى الله عليه وآله:

ص: ٥٤

-
- ١- فاعله ابن المسيّب كما يظهر من قوله: «فكرهت أن أخبره أنّ ابنه حدّثنيه» هامش البحار .
 - ٢- الوجه: الجبهة، القصد والتّيه. الجبهة ما يتوجّه إليه الإنسان من عمل وغيره لسان العرب: ١٣/٥٥٦ .

أوما ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى، غير أنه لانبى بعدى. (١).

٢٣- [ومنه]: وبالإسناد عن عبدالله، عن أبيه، عن سفیان بن عيينه، عن عليّ ابن زيد، عن سعيد بن المسيّب، عن سعد: أنّ النبی صلی الله عليه وآله قال لعليّ عليه السلام:

أنت منى بمنزله هارون من موسى .

قيل لسفيان: غير أنه لانبى بعدى؟ قال: نعم. (٢).

٢٤- [ومنه]: وبالإسناد عن عبدالله، عن أبيه، عن محمّد بن جعفر، عن شعبه، عن الحكم، عن مصعب بن سعد، عن سعد بن أبي وقاص، قال:

خلف رسول الله صلى الله عليه وآله عليّ بن أبي طالب عليه السلام في غزاه تبوك، قال: يا رسول الله تخلفني في النساء والصبيا؟ قال: أما ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى، غير أنه لا نبى بعدى؟. (٣).

٢٥- [ومنه]: وبهذا الإسناد عن شعبه، عن سعد بن إبراهيم يحدث، عن سعد، عن النبي صلى الله عليه وآله: إنه قال لعليّ عليه السلام:

أما ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى؟. (٤).

٢٦- [ومنه]: وبالإسناد عن عبدالله، عن أبيه، عن أبي سعيد، عن سليمان بن بلال، عن جعيد بن عبدالرحمان، عن عائشه بنت سعد، عن أبيها سعد: أنّ عليّاً عليه السلام خرج مع النبي صلى الله عليه وآله حتّى جاء ثبّه الوداع (٥) وعليّ يبكي، ويقول: تخلفني مع الخوالم؟

ص: ٥٥

١- ١٢٦ ح ١٦٦، عنه البحار: ٣٧/٢٦١ ح ٢١، مسند أحمد: ٣/٣٢، فضائل الصحابه لابن حنبل: ٢/٥٦٦، والمصنّف: ١١/٢٢٦ ح ٢٠٣٩٠ مثله، عنها الإحراق: ٥/١٥٧ و١٧٨، وج ١٦/٦٥.

٢- ١٢٧ ح ١٦٧، عنه البحار: ٣٧/٢٦١ ح ٢٢، ومسند أحمد: ١/١٧٩ و٣/٣٢، عنه الإحراق: ٥/١٥٧.

٣- ١٢٧ ح ١٦٨ وص ١٣٠ ح ١٨٠، عنه البحار: ٣٧/٢٦١ ح ٢٣، مسند أحمد: ١/١٨٢، صحيح مسلم: ٤/١٨٧ ح ٣١.

٤- ١٢٧ ح ١٦٩، وص ١٣٢ ح ١٨٥، عنه البحار: ٣٧/٢٦١ ح ٢٤، مسند أحمد: ١/١٧٥، الإحراق: ٥/١٨٣، عن منتخب كنز العمّال: ٥/٣١ ط. مصر.

٥- الوداعى - بفتح الواو - : اسم موضع، ثنيه مشرفه على المدينه يطوّأ من يريد مكّه مراصد الإطلاّع: ١/٣٠١.

فقال: أو ما ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى إلا النبوة؟ (١).

٢٧- [ومنه]: وبالإسناد عن عبد الله، عن أبيه، عن يحيى بن سعيد، عن موسى الجهني: قال دخلت على فاطمه (٢)، فقال رفيقي أبو مهدى: كم لك؟

فقلت: ستّ وثمانين سنة، قال: ما سمعت من أبيك شيئاً؟

قال: قالت: حدّثني أسماء بنت عميس أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعليّ عليه السلام:

أنت منى بمنزله هارون من موسى إلا أنّه ليس بعدى نبى. (٣).

٢٨- [ومنه]: وبالإسناد عن عبد الله، عن إبراهيم، عن حجاج بن المنهال، عن حماد بن سلمه، عن عليّ بن زيد، عن سعيد بن المسيّب، قال: قلت لسعد بن مالك: إنى أريد أن أسألك عن حديث وأنا أهابك (٤) أن أسألك عنه، قال: فقال:

لا تفعل يا بن أخي، إذا علمت أنّ عندي علماً بشيء فأسألني عنه ولا تهابني، فقلت: قول النبي صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام حين خلفه في (٥) المدينة في غزوه تبوك، فقال عليّ عليه السلام: يا رسول الله، تخلفني في الخوالب في النساء والصبيان؟

ص: ٥٦

١- ١٢٧ ح ١٧٠، عنه البحار: ٣٧/٢٦٢ ح ٢٥، خصائص النساء: ٨٣، ومسند أحمد: ١/١٧٠ و ١٧٣، عنه غايه المرام: ٢/٢٤ ح ٦، البدايه والنهايه: ٧/٣٤٠، ترجمه الإمام على عليه السلام من تاريخ دمشق: ١/٣٢٣ - ٣٢٥ ح ٣٨٦ و ٣٨٧ و ٣٩٠ بنفس الإسناد مثله، وبإسناده عن النبي صلى الله عليه وآله، عنها الإحقاق: ٥/١٣٩ و ١٤٠ و ١٩٢، وج ١٦/٧٧ و ٧٩، الدر المنثور: ٣/٢٦٦، تاريخ دمشق: ٤٥/١٣٩، المناقب لابن مردويه: ١١٢ ح ١٣٠، فضائل الخمسه: ١/٣٠٣، الإحقاق: ٢٣/٧٢.

٢- هي فاطمه بنت أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، زوج محمّد بن سعيد بن عقيل بن أبي طالب أم حميده بنت محمّد، راويه من روايات الحديث، عدّها البرقي ٦١ من الروايات عن الإمام الحسن عليه السلام، (أنظر معجم رجال الحديث: ٢٣/١٩٧).

٣- ١٢٨ ح ١٧١، عنه البحار: ٣٧/٢٦٢ ح ٢٦، فضائل أحمد: ٢/٥٩٨ ح ١٠٢٠، مسند أحمد: ٦/٣٦٩، فرائد السمطين: ١/١٢٢ ح ٨٥، العمده: ١٢٨ ح ١٧١.

٤- هاب الشيء: إذا خافه وإذا وقّره وعظمه مجمع البحرين: ٣/١٨٩٢.

٥- «بالمدينه» خ.

فقال: أما ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى؟

قال: بلى، قال: فرجع مسرعاً [حتى] كأني أنظر إلى غبار قدميه يسطع. (١)

٢٩ - [ومنه]: وبالإسناد عن عبدالله، عن إبراهيم، عن يوسف بن يعقوب الماجشون، عن محمد بن المنكدر، عن ابن المسيب، عن عامر بن سعد، عن أبيه، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام:

أما ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى، إلا أنه لاني بعدى؟

قال سعيد: فأحببت أن أشافه بذلك سعداً، فلقيته فذكرت له ما ذكر لي عامر، قال: فوضع إصبعيه في أذنيه، وقال: استكنا (٢) إن لم أكن سمعته عن النبي صلى الله عليه وآله.

ورواه مسلم في الجزء الرابع على حد كزاسين من آخره عن يحيى بن يحيى التميمي وأبي جعفر محمد بن الصباح وعبيد الله القواريري وشريح بن يونس، كلهم عن يوسف الماجشون - واللفظ لابن الصباح - عن محمد بن المنكدر إلى آخر ما مر، إلا أن فيه: فوضع إصبعيه في أذنيه وقال: نعم وإلا استكنا؛

ورواه أيضاً في الجزء المذكور في باب مناقبه عليه السلام بهذا الإسناد.

وروى رزين، في الجمع بين الصحاح الستة من صحيح أبي داود وصحيح الترمذي بإسنادهما، عن ابن المسيب (مثله).

ورواه أيضاً ابن المغازلي، عن أحمد بن المظفر العطار يرفعه إلى عامر بن سعد، وذكر (مثله).

وعن عبد الرحمان بن عبدالله الإسكافي يرفعه إلى سعيد بن المسيب (نحوه)،

ص: ٥٧

١ - ١٢٨ ح ١٧٢، عنه البحار: ٣٧/٢٦٢ ح ٢٧، فضائل أحمد: ٢/٦١٠ ح ١٠٤١، الطبقات الكبرى: ٣/٢٤، والمسند لأحمد: ١/١٧٣، الخصائص: ١٧، حليه الأولياء: ٧/١٩٦، جامع بيان العلم وفضله: ١٤٩، عن سعيد ابن المسيب، عنها الإحقاق: ٥/١٧٦ - ١٧٨، وج ١٦/٥٨، وج ٢٣/٧٢.

٢ - الإستكناك: الصمم وذهب السمع لسان العرب: ١٠/٤٤٠.

وعن أحمد بن محمد بن علي بن عبدالرزاق الهاشمي يرفعه إلى ابن المسيب (مثله). (١).

٣٠- [ومنه]: وبالإسناد، عن عبدالله بن أحمد بن حنبل، عن إسحاق بن الحسن، عن الفضل بن دكين، عن الحسن بن صالح، عن موسى الجهني، عن فاطمة بنت علي، عن أسماء بنت عميس أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام:

أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس بعدي نبي. (٢).

٣١- [ومنه]: وبالإسناد، عن عبدالله، عن أبيه قال: وفيما كتب إلينا محمد بن عبدالله يذكر أنّ يزيد بن مهران حدّثهم قال: حدّثنا أبو بكر بن عياش، عن الأجلح،

عن حبيب بن أبي ثابت، عن ابن البيلماني (٣)، عن سعيد بن زيد، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: أنت مني بمنزلة هارون من موسى. (٤).

٣٢- [ومنه]: ومن صحيح البخاري من الجزء الخامس في الكراس السادس منه: عن مسدد، عن يحيى، عن شعبه، عن الحكم، عن مصعب بن سعد، عن أبيه: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله خرج إلى تبوك واستخلف علياً، فقال:

أتخلفني في النساء والصبيان؟ فقال صلى الله عليه وآله:

ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه ليس (٥) نبي بعدي؟ .

وبالإسناد، قال أبو داود: حدّثنا شعبه، عن الحكم سمعت عن مصعب (مثله).

ص: ٥٨

١- ١٢٨ ح ١٧٣، وص ١٣٢ ح ١٨٧، عنه البحار: ٣٧/٢٦٢ ح ٢٨، صحيح مسلم: ٤/١٨٧ ح ٣٠، مناقب المغازلي: ٢٧ ح ٤٠، فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل: ٢/٦٣٣ ح ١٠٧٩، عنه غايه المرام: ٢/٢٤ ح ٩، خصائص النسائي: ٧٨، بإسناده عن إبراهيم بن سعد أنّه سمع أباه وذكر مثله، عنه الإحقاق: ٥/١٦٠.

٢- ١٢٩ ح ١٧٥، عنه البحار: ٣٧/٢٦٣ ح ٢٩، فضائل أحمد بن حنبل: ٢/٦٤٢ ح ١٠٩١.

٣- «ابن السمان» البحار .

٤- ١٢٩ ح ١٧٤، عنه البحار: ٣٧/٢٦٣ ح ٣٠، فضائل أحمد بن حنبل: ٢/٦٧٠ ح ١١٤٣.

٥- «لا نبي» البحار .

ورواه مسلم فى صحيحه عن أبى بكر بن أبى شيبه، عن غندر، عن شعبه (مثله).

وعن محمد بن المثنى وابن بشار، عن محمد بن جعفر، عن شعبه (مثله).

وعن عبد الله بن معاذ، عن أبيه، عن شعبه (مثله). (١).

٣٣- [ومنه]: ومن الجزء الرابع من صحيح البخارى على حدود ربه الأخير، عن محمد بن بشار، عن غندر، عن شعبه، عن سعد، سمعت إبراهيم بن سعد، عن أبيه، قال: قال النبى صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام:

أما ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى؟ (٢).

٣٤- [ومنه]: وقال مسلم فى صحيحه: حدثنا أبو بكر بن أبى شيبه: عن غندر، عن شعبه، عن الحكم، عن مصعب بن سعد، عن سعد بن أبى وقاص، [و] سمعت إبراهيم بن سعد، عن سعد: أن النبى صلى الله عليه وآله قال لعلى عليه السلام:

أما ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى؟ (٣).

٣٥- [ومنه]: وقال: حدثنا قتيبه بن سعيد، ومحمد بن عباد - وتقاربا فى اللفظ - قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد بن أبى وقاص، عن أبيه قال: أمر معاوية بن أبى سفيان سعداً، فقال: ما منعك أن تسب أباً تراب؟ فقال: أما ما ذكرت ثلاثاً قالهنّ له رسول الله صلى الله عليه وآله فلن أسبّه، لأنّ تكون لى واحده منهنّ أحبّ إلىّ من حمر النعم، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول له - وقد خلفه فى بعض مغازيه فقال له: يارسول الله خلفتني مع النساء والصبيان؟ - فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: أما ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى، إلا أنّه لانبؤه بعدى؟ وسمعتة يقول يوم خيبر: لأعطينّ الرايه رجلاً يحبّ الله ورسوله،

ص: ٥٩

١- ١٢٩ ح ١٧٦، عنه البحار: ٣٧/٢٦٣ ح ٣١، صحيح البخارى: ٦/٣، صحيح مسلم: ٤/١٨٧٠ ح ٣١.

٢- ١٣٠ ح ١٧٨، عنه البحار: ٣٧/٢٦٤ ح ٣٢، صحيح البخارى: ٥/٢٤، صحيح مسلم: ٤/١٨٧١ ح ٣٢.

٣- ١٣١ ح ١٨٢، عنه البحار: ٣٧/٢٦٤ ح ٣٣، صحيح مسلم: ٤/١٨٧١ ح ٣٢.

قال: فتناولنا لها، فقال: أدعوا لى علياً، فأتى به أرمدا العين فبصق فى عينه ودفع الرايه إليه، ففتح الله على يديه؛

ولما نزلت هذه الآيه « نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ »^(١)، دعا رسول الله صلى الله عليه وآله علياً وفاطمه وحسناً وحسيناً عليهم السلام فقال: اللهم هواء أهل بيتى.^(٢)

٣٦- [ومنه]: ومن مناقب الفقيه ابن المغازلى: عن أحمد بن محمد بن عبد الوهاب - يرفعه إلى - عامر بن سعد، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لعلي عليه السلام:

أنت منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

وروى عن أحمد بن محمد السمسار - يرفعه - إلى أنس بن مالك عنه (مثله).

وروى أيضاً عن محمد بن أحمد بن عثمان المعروف بابن الدنياي^(٣) - يرفعه - إلى الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد الخدرى، عنه صلى الله عليه وآله (مثله).

وروى عن عبد الوهاب بن محمد بن موسى - يرفعه - إلى ابن المسيب، عن سعد ابن أبي وقاص، عنه صلى الله عليه وآله (مثله).

وعن محمد بن علي بن عبد الرحمان العلوي - يرفعه - إلى ابن المسيب (مثله).

وعن الحسين بن الحسن بن يعقوب الدباس - رفته - إلى عائشه بنت سعد، عن سعد (مثله).

وعن عبدالله بن محمد بن عبدالله الرفاعي الإصفهاني - رفته - إلى عبدالله بن مسعود، عنه صلى الله عليه وآله (مثله).^(٤)

ص: ٦٠

١- آل عمران: ٦١.

٢- ١٣١ ح ١٨٣، عنه البحار: ٣٧/٢٦٤ ح ٣٤. صحيح مسلم: ٤/١٨٧١ ح ٣٢، مرآة المؤمنين: ٨٤، بإسناده عن عبدالرحمان بن سائط (مثله) باختلاف يسير، عنهما الإحقيق: ١٦/٣٥، غايه المرام: ٢/٣٨ ح ٥٣ وص ٦٥ ح ٩١، عن فضائل الصحابه: ٢/٦٤٣ ح ١٠٩٣.

٣- «بابن الدنيا» البحار.

٤- ١٣٣ ح ١٩١، عنه البحار: ٣٧/٢٦٥ ح ٣٥، مناقب ابن المغازلى: ٣٠ ح ٤٤، وص ٣٥ ح ٥٣، وص ٣٦ ح ٥٤ - ٥٦.

٣٧- [ومنه]: وروى عن محمّد بن أحمد بن عثمان البغدادي - يرفعه - إلى العرزمي، عن [أبي] الزبير، عن جابر قال: غزا رسول الله صلى الله عليه وآله غزاه، فقال لعليّ عليه السلام: اخلفني في أهلي، فقال: يا رسول الله! يقول الناس: خذل ابن عمّه - فردّها عليه - (١) فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبيّ بعدي؟ وروى عن عليّ بن عبد الواحد الواسطي - يرفعه - إلى إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، عنه صلى الله عليه وآله (مثله) (٢).

٣٨- [ومنه]: وروى عن أحمد بن محمّد بن عبد الوهّاب - يرفعه - إلى عمر بن ميمون، عن ابن عباس، قال: أُخرج الناس في غزوه تبوك، فقال عليّ عليه السلام - يعنى للنبيّ صلى الله عليه وآله - : أُخرج معك؟ قال: لا، فبكي، فقال له: ألا ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنّك لست بنبيّ؟ (٣).

٣٩- [ومنه]: أحمد بن محمّد بن موسى بن عبد الوهّاب الطحّان؛ وأحمد بن عليّ بن عبد الوهّاب بن طاوان، روي عن أحمد بن عليّ بن جعفر [بن محمّد] بن المعلّى (٤)، - يرفعه - إلى مصعب بن سعد، عن أبيه، قال: قال لي معاوية:

أتحبّ عليّاً؟ قال: فقلت: وكيف لا أحبّه وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول له: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنّه لا نبيّ بعدي؟ ولقد رأيتّه (بارز) يوم بدر وجعل

يحمّم (٥) كما يحمّم الفرس ويقول:

ص: ٦١

-
- ١- ردّ القول وردّده: كرره.
 - ٢- ١٣٣ ح ١٩٠، عن مناقب ابن المغازلي: ٢٩ ح ٤٣، عنه غاية المرام: ١/٢٣٨ ح ٢٥.
 - ٣- ١٣٤ ح ١٩٣، عنه البحار: ٣٧/٢٦٥ ح ٣٧، مقصد الراغب: ٢٧، إثبات الهداه: ٤/٢٢ ح ٦٦، عن كشف الغمّه: ١/٢٩٣، رواه مناقب المغازلي: ٣٠ ح ٤٦ مثله، عنه الإحقاق: ٥/١٨٧.
 - ٤- «أحمد بن محمّد بن جعفر بن المعلّى» البحار.
 - ٥- الحمّمه: صوت الفرس دون الصهيل النهايه: ١/٤٣٦.

بازل عامين حديث سنّي

سنحج الليل (١) كأ تي جني

لمثل هذا ولدتنى أُمّي

قال: فما رجح حتّي خضب دماً. (٢)

٤٠- [ومنه]: وروى عن عليّ بن عمر بن عبد الله بن شوذب - يرفعه - إلى سعيد ابن المسيّب، عن سعد بن أبي وقاص، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و آله لعليّ عليه السلام: أقم بالمدينه، قال:

فقال له عليّ عليه السلام: إنك ما خرجت في غزاه فخلّفتني؟ فقال النبيّ صلى الله عليه و آله: إنّ المدينه لاتصلح إلاّ بي أو بك، وأنت منّي بمنزله هارون من موسى، إلاّ أنّه لانيبيّ بعدى.

قال سعيد: فقلت لسعد: أنت سمعت هذا من رسول الله؟

قال: نعم لا مرّه ولا مرّتين يقول ذلك لعليّ عليه السلام. (٣)

٤١- [ومنه]: وروى عن عبد الواحد بن عليّ بن العباس البرّاز - رفته - إلى إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، قال: سألت رجل معاويه عن مسأله، فقال:

سل عنها عليّ بن أبي طالب فإنّه أعلم؛

قال: يا أمير المؤمنين قولك فيها أحبّ إليّ من قول عليّ! قال: بنس ما قلت به ولو ما جئت به، لقد كرهت رجلاً كان رسول الله صلى الله عليه و آله يغزّه العلم غزاً؛ (٤)

[و] لقد قال له رسول الله صلى الله عليه و آله: أنت منّي بمنزله هارون من موسى إلاّ أنّه لانيبيّ بعدى، ولقد كان عمر بن الخطّاب يسأله فيأخذ عنه، ولقد شهدت عمر إذا أشكل

ص: ٦٢

١- رجل سنحج: لا ينام الليل. القاموس المحيط: ١/٢٣٠.

٢- ١٣٤ ح ١٩٥، عنه البحار: ٣٧/٢٦٦ ح ٣٨، مناقب المغازلي: ٣١ ح ٤٨، ومناقب الخوارزمي: ١٥٧ ح ١٨٧ بمثله، عنهما الإحقاق: ٥/١٥١.

٣- ١٣٥ ح ١٩٦، عنه البحار: ٣٧/٢٦٦ ح ٣٩، مناقب ابن المغازلي: ٣٢ ح ٤٩، ولسان الميزان نحوه: ٢/٣٢٤ ح ١٣٢٧ (ياسنادهما) عن سعيد مثله، مناقب أمير المؤمنين عليه السلام: ٩٤ منقبه ٥٧، عنها الإحقاق: ٥/١٦٥، وج ١٦/٥٤ - ٥٥.

٤- غرّ الطائر فرخه: زقه منه النهايه: ٣/٣٥٧.

عليه شيء، قال: ها هنا عليّ؟ قم لا أقام الله رجليك، ومحا اسمه من الديوان. (١)

٤٢ - المستدرک من کتاب المغازی لمحمد بن إسحاق: بإسناده قال: لما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله إلى غزاه تبوك خلف عليّ بن أبي طالب عليه السلام على أهله، وأمره بالإقامة فيهم، فأرجف (٢) المنافقون وقالوا: ما خلفه إلا استثقلاً له وتخفيفاً منه، فلما قالوا ذلك أخذ عليّ بن أبي طالب عليه السلام سلاحه ثم خرج إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو نازل بالجرف، فقال: يا رسول الله زعم المنافقون أنك إنما خلفتني تستثقلني وتخفف مني، فقال: كذبوا ولكنني خلفتك لما تركت ورائي، فارجع فإخلفني في أهلي وأهلك، ألا ترضى يا عليّ أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لانبئ بعدى؟

فرجع إلى المدينة، ومضى رسول الله صلى الله عليه وآله لسفره. (٣)

٤٣ - [ومنه]: وبالإسناد عن يزيد بن رمانه قال: بلغني أنّ رجلاً من قريش كان يقول: والله ما أدري لعله سيكون نبياً بعد محمد، فلقيت إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص، فقلت: يا أبا إسحاق سمعت أباك يذكر مقاله رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ بن أبي طالب يوم غزوه تبوك، فضحك فظنّ أنّ ذلك من هوى مني في عليّ، فقلت: إني والله ما أسألك عنه لذلك، ولكنّه بلغني أنّ رجلاً من

قومك، يقول: ما أدري لعله سيكون نبياً بعد محمد، فقال: نعم أشهد لسمعت أبي، سعد بن أبي وقاص يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعليّ يوم رده من غزوه تبوك: ألا ترضى يا عليّ أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لانبئ بعدى؟ (٤)

ص: ٦٣

١- ١٣٥ ح ١٩٩، عنه البحار: ٣٧/٢٦٦ ح ٤٠. مناقب المغازلي: ٣٤ ح ٥٢، عنه حليه الأبرار: ٢/٤٢٤ ح ١١، وغايه المرام: ٢/٣٠ ح ٣٥، و٥/٢٠٥ ح ٢٥، ذخائر العقبى: ٧٩، والرياض النضرة: ٢/١٩٥، عنهما الإحقاق: ٥/١٩٣، وج ١٦/١٢.

٢- أرجف القوم: خاضوا في الأخبار السيئة وذكر الفتن لسان العرب: ٩/١١٣.

٣- عنه البحار: ٣٧/٢٦٧، وغايه المرام: ٢/٣٧ ح ٥٠، السيره الحلبيّه: ٣/١٠٤، البدايه والنهايه: ٥/١١، السيره النبويّه: ٤/٩٤٧، تاريخ الإسلام: ٢/٦٣١.

٤- عنه البحار: ٣٧/٢٦٧، وغايه المرام: ٢/٣٧ ح ٥١.

٤٤- [ومنه]: ومن كتاب الفردوس في باب الباء (بالإسناد) عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي أنت أول المسلمين إسلاماً، وأنت أول المؤمنين إيماناً، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى. (١)

٤٥- [الطرائف]: ذكر ابن الأثير في كتاب كامل التواريخ نحواً مما رواه ابن بطريق، عن محمد بن إسحاق، وروى السيد ابن طاووس أكثر ما رواه ابن بطريق في كتاب الطرائف، ثم قال: وقد صنّف القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، وهو من أعيان رجالهم كتاباً سمّاه، «ذكر الروايات عن النبي صلى الله عليه وآله: أنه قال لأمر المؤمنين عليه السلام: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لانيّ بعدى، وبيان طرقها واختلاف وجوهها».

رأيت هذا الكتاب من نسخه نحو ثلاثين ورقة عتيقه، عليها روايه، تاريخ الروايه سنه خمس وأربعين وأربع مائه .

وروى التنوخي حديث النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام «أنت مني بمنزلة هارون من موسى» عن عمر بن الخطاب، وعن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وسعد بن أبي وقاص، وعبدالله بن مسعود، وعبدالله بن عباس، وجابر بن عبد الله الأنصاري، وأبي هريره، وأبي سعيد الخدري، وجابر بن سمره، ومالك بن حويرث، والبراء بن عازب، وزيد ابن أرقم، وأبي رافع مولى رسول الله، وعبد الله بن أبي أوفى، وأخيه زيد، وأبي سريحه، وحذيفه بن أسيد، وأنس بن مالك، وأبي بريده الأسلمي، وأبي أيوب الأنصاري، وعقيل بن أبي طالب، وحبشي بن جناده السلولي، ومعاويه بن أبي سفيان، وأم سلمه زوجة النبي صلى الله عليه وآله، وأسماء بنت عميس، وسعيد بن المسيّب، ومحمد ابن علي بن الحسين عليهم السلام، وحبيب بن أبي ثابت، وفاطمه بنت علي عليه السلام، وشرحبيل

ص: ٦٤

ابن سعد؛ قال التّوحي: كلّهم عن النّبىّ صلى الله عليه وآله ثمّ شرح الروايات بأسانيدھا وطرقھا.(١)

٤٦- [ومنه]: وقد ذكر الحاكم أبو نصر الحربى فى كتاب «التحقيق لما احتجّ به أمير المؤمنين عليه السلام يوم الشورى»، وهذا الحاكم المذكور من أعيان الأربعة المذاهب، وقد كان أدرك حياه أبى العباس ابن عقده الحافظ، وكان وفاه ابن عقده سنه ثلاث وثلاثين وثلاثمائه، فذكر أنّه روى قول النّبىّ صلى الله عليه وآله فى علىّ عليه السلام: «أنت منّى بمنزله هارون من موسى»

عن خلق كثير؛ ثمّ ذكر أنّه رواه عن أبى بكر وعمر وعثمان وطلحه والزبير وعبدالله ابن عوف، وسعد بن أبى وقاص، والحسن بن علىّ بن أبى طالب عليهما السلام، وعبدالله بن عباس، وعبدالله بن عمر بن الخطّاب، وابن المنذر، وأبى بن كعب، وأبى اليقظان، [و] عمّار بن ياسر، وجابر بن عبدالله الأنصارى، وأبى سعيد الخدرى، ومالك بن حويرث، وزيد ابن أرقم، والبراء بن عازب، وأنس بن مالك، وجابر بن سمرة، وحبشى بن جناده، ومعاوية بن أبى سفيان، وبريده الأسلمى، وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، وفاطمة بنت حمزه، وأسماء بنت عميس، وأروى بنت الحارث بن عبدالمطلب، إنتهى .

أقول: روى ابن الأثير فى جامع الأصول من صحيح البخارى وصحيح مسلم وصحيح الترمذى، عن سعد بن أبى وقاص بسندين؛

وعن جابر حديث المنزله كما مرّ بروايه ابن بطريق.

ورواه البغوى فى المصايح وشرح السنّه، والبيضاوى فى المشكاه(٢) عن الصحيحين ومسند أحمد.

ص: ٦٥

١- ١/٧٥ ذح ٥٠، الكامل فى التاريخ: ٢/٢٧٨، عنه البحار: ٣٧/٢٦٨، أرجح المطالب: ٤٣١، عنه الإحقاق: ١٦/٨٦ .

٢- ورواه الخطيب التبريزى أيضا فى مشكاه المصايح، عن سعد بن أبى وقاص: ٥٥٥، والظاهر أنّ قوله: «والبيضاوى فى المشكاه» مصحّف ذلك، فإنّه لا يعرف للبيضاوى كتاب بهذا الإسم .

والصحيحان وكتاب الفردوس عندي منها نسخ مصححه، لكنني أنقل ممن نقل منها من علماء الفريقين، لما أجد من موافقتها لما نقلوه عنها، ولكونه أبعد من الريب.

وروى ابن حجر العسقلاني في فتح الباري شرح البخاري في المجلد السادس منه في شرح حديث المنزله ما هذا لفظه:

«أى نازلًا مني منزله هارون من موسى» والباء زائده.

وفي روايه سعيد بن المسيب عن سعد: فقال عليّ عليه السلام: رضيت رضيت.

أخرجه أحمد. ولا بن سعد من حديث البراء وزيد بن أرقم في نحو هذه القصه: قال: بلى يارسول الله، قال: فإنه كذلك؛ وفي أول حديثهما أنه صلى الله عليه وآله قال لعليّ عليه السلام:

لا بدّ أن أقيم أو تقيم، فأقام عليّ عليه السلام فسمع ناساً يقولون: إنّما خلفه لشيء كرهه منه، فتبعه (١) فذكر له ذلك، فقال له؛ الحديث. وإسناده قويّ.

ووقع في روايه عامر بن سعد بن أبي وقاص عند مسلم والترمذي، قال:

قال معاويه لسعد: قال: ما منعك أن تسبّ أبا تراب؟

قال: أمّا ما ذكرت ثلاثاً قالهنّ له رسول الله صلى الله عليه وآله فلن أسبّه، فذكر هذا الحديث.

وقوله: لأعطين الرايه رجلاً يحبّه الله ورسوله،

وقوله صلى الله عليه وآله لما نزلت: «فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ» (٢) دعا عليّاً وفاطمه والحسن والحسين عليهم السلام فقال صلى الله عليه وآله: اللهم هواء أهل بيتي .

وعند أبي يعلى، عن سعد من وجه آخر لا بأس به، قال: لو وضع المنشار على مفرقي على أن أسبّ عليّاً ما سببته أبداً، وهذا الحديث - أعنى حديث السباب (٣) - من دون الزيادة.

وروى عن النبي صلى الله عليه وآله من غير سعد من حديث عمر وعليّ وأبي هريره وابن عباس وجابر بن عبد الله والبراء وزيد بن أرقم وأبي سعيد وأنس وجابر بن سمره

ص: ٦٦

١- «فأتبعه» خ .

٢- آل عمران: ٦١.

٣- «الباب» البحار .

وحبشى ابن جناده ومعاويه وأسماء بنت عميس وغيرهم، وقد استوعب طرقه ابن عساكر فى ترجمه على عليه السلام، انتهى كلامه. (١)

٤٧ - أقول: ويؤده ما رواه السيد الرضى فى نهج البلاغه على ما سيأتى فى باب اختصاصه عليه السلام بالرسول صلى الله عليه و آله أنه قال: - قال الرسول صلى الله عليه و آله - : «إِنَّكَ تَسْمَعُ مَا أَسْمَعُ، وَتَرَى مَا أَرَى، إِلَّا أَتَيْتَ لِسْتِ بِنْتِي، وَلَكِنَّكَ وَزِيرٌ، وَإِنَّكَ عَلَى خَيْرٍ». (٢)

٤٨ - وقال ابن أبي الحديد فى شرحه بعد نقل الأخبار المؤاده لذلك: ويدل على أنه وزير رسول الله صلى الله عليه و آله من نص الكتاب والسنة قول الله: « وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي * هَارُونَ أَخِي * اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي * وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي ». (٣)

وقال النبى صلى الله عليه و آله - فى الخبر المجمع على روايته بين سائر فرق الإسلام - :

أنت منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لانبى بعدى؛

فأثبت له جميع مراتب هارون ومنزله من موسى عليه السلام فإذن هو وزير رسول الله صلى الله عليه و آله وشاذ أزره (٤)، ولولا أنه خاتم النبيين لكان شريكاً فى أمره. (٥)

٤٩ - كتر الكراجكى: عن القاضى أسد بن إبراهيم السلمى، عن عمر بن على العتكى، عن محمد بن إبراهيم السمرقندى، عن محمد بن عبد الله بن حكيم، عن سفيان بن بشر الأسدى، عن على بن هاشم، عن محمد بن عبيد الله بن أبى رافع، عن أبيه، عن جدّه أبى رافع، أن النبى صلى الله عليه و آله جمع بنى عبدالمطلب فى الشعب وهم يومئذ أربعون

ص: ٦٧

١- مخطوط ، عنه البحار: ٣٧/٢٦٨، الطرائف: ١/٧٦ ذح ٥٠، فتح البارى: ٧/٦٠، صحيح مسلم: ٤/١٨٧١ ح ٢٤٠٤، جامع الأصول: ٩/٤٦٩ ح ٦٤٧٩، سنن الترمذى: ٥/٦٣٨ ح ٣٧٢٤، مسند أحمد: ١/١٨٥، العمدة: ١٨٨ ح ٢٨٨ و ٤٤٩ ح ٩٣٧، فضائل الخمسة: ١/٢٢٠، عن مستدرک الحاكم: ٣/١٠٨، ومن الفضائل: ٢/١٦٤ عن صحيح مسلم ، الإحقاق: ٣/٤٦ عن صحيح مسلم، وص ٥١٧ عن المستدرک: ٣/١٠٨ ح ٤/٤٦٣، عن خصائص النسائى: ٨١، فرائد السمطين: ١/٣٧٧ ح ٣٠٧ (قطعه).

٢- ٣٠١ ضمن خ ١٩٢، عنه البحار: ٣٧/٢٧٠.

٣- طه: ٢٩ - ٣٢.

٤- أى قوّ به ظهري مجمع البحرين: ١/٤٢ .

٥- ١٣/٢١١، عنه البحار: ٣٧/٢٧٠ .

رجلاً، قال: فجعل لهم عليّ عليه السلام فخذاً من شاه، ثم ثرد لهم ثريده (١) وصبّ عليها المرق (٢)، وترك عليها اللحم وقدمها، فأكلوا منها حتى شبعوا، ثم سقاهم عسّاً (٣) واحداً فشربوا كلّهم منه حتى رووا، فقال أبو لهب: واللّه إنّ منّا لنفراً يأكل الرجل منهم الجفنه (٤) فما تكاد تشبعه ويشرب الفرق (٥) فما يرويه، وإنّ هذا الرجل دعانا فجمعنا على رجل شاه وعسّ من لبن فشبعنا وروينا منهما، إنّ هذا لهو السحر المبين! ثم دعاهم فقال: إنّ الله عزّوجلّ أمرني أن أنذر عشيرتي الأقرين ورهطى المخلصين، وإنّ الله تعالى لم يبعث نبياً إلّا جعل له من أهله أخاً ووارثاً ووزيراً ووصياً وخليفه في أهله، فأيتكم يباعدني عنى أو يبيدني أو يورثني دون أهلي ويكون منى بمنزله هارون من موسى إلّا أنّه لا نبىّ بعدى؟ فسكت القوم، فأعاد الكلام عليهم ثلاث مرّات، وقال:

والله ليقومنّ قائمكم أو يكون فى غيركم ثم لتندمننّ؟ قال: فقام عليّ عليه السلام وهم ينظرون كلّهم إليه، فبايعه وأجابه إلى ما دعاه، فقال له: أدن منى، فدنا منه، فقال: افتح فاك، ففتح فاه، فمّجّ فيه من ريقه (٦) وتفل بين كتفيه وتفل بين قدميه، فقال أبو لهب: لبس ما حبوت به ابن عمّك إذ جاءك فمألت فاه بزاقاً! .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ملئى حكمه وعلماً وفهماً، فقال لأبى طالب:

ليهنّتك أن تدخل اليوم فى دين ابن أخيك وقد جعل ابنك مقدّماً عليك. (٧)

ص: ٦٨

- ١- ثرد الخبز: أى فنته وكسره مجمع البحرين: ١/٢٤٠ .
- ٢- المرق - بالتحريك - : ماء اللحم إذا طبخ مجمع البحرين: ٣/١٦٩٠ .
- ٣- العس: القدح أو الإناء الكبير (مجمع البحرين: ٢/١٢١٥) .
- ٤- الجفان - بالكسر - : قصاع كبار مجمع البحرين: ١/٣٠٠ .
- ٥- الفرق - بضمّ الفاء - : مكيال ضخّم لأهل المدينة معروف لسان: ١٠/٣٠٥ .
- ٦- مّجّ الماء من الفم: صبّه من فمه قريباً أو بعيداً لسان: ٢/٣٦١ .
- ٧- ٢/١٧٧، عنه البحار: ٣٧/٢٧١ صدر ح ٤١ .

٥٠ - [ومنه]: وعن السلمى، عن أبو حفص العتقى، عن سعيد بن محمد الحافظ، عن محمد بن الحسين الكوفى، عن عباده بن زياد الأزدي، عن كادح العابد، عن عبد الله بن لهيعة، عن عبدالرحمان بن زياد، عن مسلم بن يسار، عن جابر بن عبد الله الأنصارى قال: لما قدم على عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله بفتح خبير قال له رسول الله صلى الله عليه وآله:

لولا- [أن] تقول فيك طائفه من أمتى ما قالت النصارى فى المسيح ابن مريم، لقلت فيك اليوم مقالاً، لا تمرّ بملأ إلا أخذوا التراب من تحت قدميك، ومن فضل طهورك، فاستشفوا به، ولكن حسبك الله أن تكون منى وأنا منك، ترثنى وأرثك، وأنت منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لانبى بعدى، وأنتك تبرئ ذمتى، وتقاتل على سنتى وأنتك غداً في الآخرة أقرب الناس منى، وأنتك أول من يرد على الحوض، وأنتك على الحوض خليفتى، وأنتك أول من يكسى معى، وأنتك أول داخل الجنة من أمتى، وأن شيعتك على منابر من نور مبيضه وجوههم حولى، أشفع لهم، ويكونوا غداً فى الجنة جيرانى، وأن حربك حربى، وأن سلمك سلمى، وأن سريرتك سريرتى وعلانيتك علانيتى، وأن ولدك ولدى، وأنتك منجز عدايتى، وأنتك على الحوض، وليس أحد من الأئمة يعدلك عندى، وإن الحق على لسانك وفى قلبك وبين عينيك، وإن الإيمان خالط لحمك ودمك كما خالط لحمى ودمى، وإنه لا يرد على الحوض مبغض لك، ولا يغيب محب لك غداً عني حتى يرد على الحوض معك يا على؛ فخر على عليه السلام ساجداً، ثم قال: الحمد لله الذى من على بالإسلام، وعلمنى القرآن، وحببنى إلى خير البرية، خاتم النبیین وسيد المرسلين، إحساناً منه إلى، وفضلاً منه على.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا على، لولا أنت لم يعرف المؤمنون من بعدى. (١)

ص: ٦٩

١- ٢/١٧٨، عنه البحار: ٣٩/١٨ ضمن ح ٢ وج ٣٧/٢٧٢ ذح ٤١، وج ٣٨/٢٤٧ ح ٤٢، عن كشف الغمّة: ١/٢٨٦، مقصد الراغب: ٢٣١، روضه الواعظين: ١/١٣٧، غايه المرام: ٢/٥٠ ح ٧١، عن الغارات: ١/٦٥ مختصراً، مصباح الأنوار: ٣١٣.

٥١ - معانى الأخبار: الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمى، عن فرات بن إبراهيم، عن محمد بن على بن معمر، عن أحمد بن على الرملى، عن محمد بن موسى، عن يعقوب بن إسحاق المروزى، عن عمرو بن منصور، عن إسماعيل بن أبان، عن يحيى ابن أبى كثير، عن أبيه، عن أبى هارون العبدى، قال: سألت جابر بن عبد الله الأنصارى، عن معنى قول النبى صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام: «أنت منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لانبى بعدى» قال: استخلفه بذلك والله على أمته فى حياته وبعد وفاته، وفرض عليهم طاعته، فمن لم يشهد له بعد هذا القول بالخلافه، فهو من الظالمين. (١)

الأئمة: أمير المؤمنين عليه السلام:

٥٢ - قال ابن أبى الحديد فى شرح نهج البلاغه: قال على عليه السلام يوم الشورى:

أفيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله:

أنت منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لانبى بعدى غيرى؟ قالوا: لا. (٢)

زين العابدين عليه السلام:

٥٣ - معانى الأخبار: أحمد بن الحسن القطان، عن الحسن بن على بن الحسين السكرى، عن محمد بن زكريا الجوهري، عن جعفر بن محمد بن عماره، عن أبيه، عن أبى خالد الكابلى قال: قلت لسيد العابدين على بن الحسين عليهما السلام: إن الناس يقولون: إن خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان، ثم على عليه السلام؛

قال عليه السلام: فما يصنعون بخبر رواه سعيد بن المسيب، عن سعد بن أبى وقاص، عن النبى صلى الله عليه وآله أنه قال لعلى عليه السلام: «أنت منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لانبى بعدى»؟ فمن كان فى زمن موسى عليه السلام مثل هارون؟! (٣)

ص: ٧٠

١- ٧٤ ح ١، عنه البحار: ٣٧/٢٧٣ ح ٤٢، وإثبات الهداه: ٣/٣٥٠ ح ١٤٨.

٢- ١٦٨/٦، عنه البحار: ٣٧/٢٧١.

٣- ٧٤ ح ٢، عنه البحار: ٣٧/٢٧٣ ح ٤٣، إثبات الهداه: ٣/٣٥٠ ح ١٤٩، منتخب الأنوار المضيئه: ١٣٧.

٥٤ - كشف اليقين: أحمد بن مردويه، عن عبد الله بن محمد بن جعفر، عن جعفر بن محمد العلوي، عن محمد بن الحسين المعلقى، عن أحمد بن موسى الخزاز، عن بليد ابن سليمان، عن جابر الجعفي، عن محمد بن علي، عن أنس بن مالك، قال: بينما أنا عند النبي صلى الله عليه وآله إذ قال: يطلع الآن، قلت: فداك أبي وأمي، من ذا؟ قال: سيد المسلمين وأمير المؤمنين وخير الوصيين وأولى الناس بالنبين، قال: فطلع علي عليه السلام، ثم قال لعلني عليه السلام: أما ترضى أن تكون مني بمنزله هارون من موسى. (١)

الصادق، عن آباءه عليهم السلام، عن الرسول صلى الله عليه وآله:

٥٥ - أمالي الصدوق: الطالقاني، عن أحمد الهمداني، عن أحمد بن صالح، عن حكيم ابن عبدالرحمان، عن مقاتل بن سليمان، عن الصادق، عن آباءه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلني بن أبي طالب عليه السلام:

يا علي، أنت مني بمنزله هبة الله من آدم، وبمنزله سام من نوح، وبمنزله إسحاق من إبراهيم، وبمنزله هارون من موسى، وبمنزله شمعون من عيسى، إلا أنه لا نبي بعدى، يا علي، أنت وصي وخليفتي، فمن جحد وصيتك وخلافتك فليس مني ولست منه، وأنا خصمه يوم القيامة ... الحديث. (٢)

(٥٦) أمالي الطوسي: (بإسناده) المجاشعي، عن الصادق، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين عليهم السلام قال: حدّثني عمر وسلمه ابنا أبي (٣) سلمه ربيبا رسول الله صلى الله عليه وآله و آله أنّهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في حجّته [حجّه الوداع]: عليّ يعسوب المؤمنين، والمال

ص: ٧١

١- ١٤١، عنه البحار: ٣٧/٢٥٧ ح ١٣، كشف الغمّة: ١/٣٤٣.

٢- ١٠٠ ح ٤، عنه البحار: ٣٧/٢٥٤ ح ١، وحليه الأبرار: ٢/٣٧ ح ٦، وإثبات الهداه: ٣/٣٨١ ح ٢٢٢، وص ٥٨٤ ح ٦٨٨، عن روضه الواعظين: ١/١٢٣، الإنصاف: ٣٤٨ ح ٣٢٦، غايه المرام: ١/١٦٨ ح ٨ وج ٦/١٥٩ ح ٤، ينابيع المودّه: ١/٢٥٥ ح ١٤، عنه الإحقاق: ٥/٢٣٢.

٣- «ابنا أم سلمه» المصدر .

يعسوب الظالمين، عليّ أخى ومولى المؤمنين من بعدى، وهو منى بمنزله هارون من موسى، إلا أنّ الله تعالى ختم النبوه بى فلا نبى بعدى، وهو الخليفه فى الأهل والمؤمنين بعدى. (١)

الرضا، عن آباءه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام:

٥٧ - عيون أخبار الرضا عليه السلام: (بإسناده) التميمي، عن الرضا، عن آباءه، عن عليّ عليهم السلام قال: قال لى النبى صلى الله عليه وآله: أنت منى بمنزله هارون من موسى. (٢)

(٥٨) أمالى الطوسى: ابن الصلت، عن ابن عقده، عن عليّ بن محمّد بن عليّ، عن جعفر بن محمّد بن عيسى، عن عبد الله بن عليّ، عن الرضا، عن آباءه عليهم السلام: قال: خلف رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً فى غزوه تبوك، فقال: يا رسول الله، تخلفنى بعدك؟

قال: ألا ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى إلا أنّه لانبى بعدى؟. (٣)

(٥٩) ينابيع الموده: عن يحيى بن سعيد البلخى، عن عليّ الرضا، عن أبيه، عن آباءه، عن عليّ بن أبي طالب سلام الله عليهم: بينا أنا أمشى مع رسول الله صلى الله عليه وآله فى بعض طرق المدينة إذ لقينا شيخ طويل كثر اللحية بعيد ما بين المنكبين؛ فسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله ورحّب به، ثم التفت إلّى فقال: السلام عليك يا رابع الخلفاء ورحمه الله وبركاته، ثم قال: أليس كذلك هو يا رسول الله؟ فقال له: بلى، ثم مضى.

فقلت: يا رسول الله ما معنى قول هذا الشيخ الذى قال لى وتصديقك قوله؟

قال: أنت كذلك والحمد لله، إنّ الله تبارك وتعالى قال فى كتابه: «إِنّى جَاعِلٌ فى الأَرْضِ خَلِيفَةً» (٤) وقال: «يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فى الأَرْضِ» (٥) وقال حكاية عن

ص: ٧٢

١- ٥٢٠ ح ٥٤، عنه البحار: ٣٧/٢٥٦ ح ١١، وإثبات الهداه: ٣/٤٨٢ ح ٤٣٧.

٢- ١/٢٣٢، ضمن ح ١، عنه البحار: ٣٧/٢٥٤ ح ٢.

٣- ٣٤٢ ح ٤٢، عنه البحار: ٣٧/٢٥٦ ح ١٠، وإثبات الهداه: ٣/٤٧٧ ح ٤٢٤.

٤- البقره: ٣٠.

٥- ص: ٢٦.

موسى حين قال لهارون: «اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ» (١) إذ استخلفه موسى في قومه، وقال تعالى: «وَأَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ» (٢)

فكنت أنت المبلّغ عن الله تعالى وعن رسوله، وأنت وصيّي، وأنت منّي بمنزله هارون من موسى إلا أنّه لا نبيّ بعدى. (٣)

٦٠ - الخرائج والجرائح: روى أنّ يهودياً جاء إليه صلى الله عليه وآله يقال له: سنجت (٤) الفارسيّ فقال: أسألك عن ربّك يا محمّد إن أجبنتي أتبعتك - وكان رجلاً من ملوك فارس وكان ذرباً (٥) - فقال: أين الله؟ قال: هو في كلّ مكان [وربنا] لا يوصف بمكان ولا يزول، بل لم يزل بلا مكان ولا يزال .

فقال: يا محمّد، إنك لتصف ربّاً عظيماً بلا كيف، فكيف لي أن أعلم أنّه أرسلك؟

قال عليّ بن أبي طالب عليه السلام: فلم يبق بحضرتنا ذلك اليوم حجر ولا مدر إلا قال: أشهد أن لا إله إلا الله [وحده لا شريك له] وأنّ محمّداً عبده ورسوله، وقلت أيضاً: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنّ محمّداً عبده ورسوله فأسلم سنجت وسمّاه رسول الله صلى الله عليه وآله عبدالله، فقال: يا رسول الله، من هذا؟ قال: هذا خير أهلي، وأقرب الخلق منّي، وهو الوزير معي في حياتي، والخليفة بعد وفاتي، كما كان هارون من موسى، إلا أنّه لا نبيّ بعدى، فاسمع له وأطعه، فإنّه على الحقّ. (٦)

٦١ - كشف اليقين: من تفسير الحافظ محمّد بن مؤمن الشيرازي بإسناده [إلى

ص: ٧٣

١- الأعراف: ١٤٢ .

٢- التوبة: ٣ .

٣- ٣/٤٠٢ ح ٥، عنه الإحقاق: ٤/١٠٠، وعن عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٩ ح ٢٣، عنه البحار: ٣٦/٤١٧ ح ٢، ومدينه المعاجز: ٢/٤١٩ ح ٦٤٨ .

٤- «سخت»، «سحت» خ ل ، وفي البحار «سجت» .

٥- لسان ذرب: أي فصيح مجمع البحرين: ١/٦٣٢ .

٦- ٢/٤٩١ ح ٥، عنه البحار: ٣٧/٢٥٧ ح ١٥، وإثبات الهداه: ٣/٥٢٩ ح ٥٥٨ مختصراً .

السدى] رفعه قال: أقبل صخر بن حرب حتى جلس إلى جنب رسول الله صلى الله عليه وآله فقال:

يا محمّد، هذا الأمر لنا من بعدك أم لمن؟ قال: يا صخر! الأمر (ه) من بعدى لمن هو منى بمنزله هارون من موسى، فأنزل الله تعالى: «عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ» يعنى يسألك أهل مكّه عن خلافة على بن أبى طالب «عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ * الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ» منهم المصدّق بولايته وخلافته ومنهم المكذب بهما، ثم قال: «كَلَّا» [وهو ردع] وردّ عليهم «سَيَعْلَمُونَ» سيعرفون خلافته بعدك أنّها حقّ يكون «ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ» (١) سيعرفون خلافته وولايته إذ يسألون عنها فى قبورهم، فلا يبقى ميت فى شرق ولا فى غرب ولا فى برّ ولا فى بحر إلا ومنكر ونكير يسألانه عن ولايه على أمير المؤمنين بعد الموت، يقولان للميت:

من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ ومن إمامك؟ (٢)

خاتمه وتكملة: قد أثبتنا هذا الخبر فى باب غزوه تبوك وفى باب الغدير، وفى أكثر احتجاجاته عليه السلام على قومه، وفى باب اعتذاره من القعود وعن قتال من تقدّم عليه، وفى احتجاجات الحسن عليه السلام وفى أحوال ولاده الحسين عليه السلام وفى احتجاج سعد بن أبى وقاص على معاوية، وفى كثير من الأبواب السابقة واللاحقة؛

والحمد لله الذى أظهر عناد من نسب هذا الخبر إلى الشذوذ مع اعتراف أعظم علمائهم بصحّته بل تواتره كما عرفت فى ضمن الأخبار فاعتبروا يا أولى الأبصار فلنذكر الآن بعض ما ذكروا فى هذا الخبر، قال:

٦٢ - قال الصدوق قدس سره فى كتاب معانى الأخبار: أجمعنا وخصومنا على نقل قول النبى صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام: «أنت منى بمنزله هارون من موسى إلا أنّه لانبى بعدى» فهذا القول يدلّ

ص: ٧٤

١- الآيات من سورة النبأ: ١ - ٥.

٢ - ٤١٠، عنه البحار: ٣٧/٢٥٨ ح ١٦، وج ٦/٢١٦ ح ٦، وتأويل الآيات: ٢/٨٠١ ح ٤، والبرهان: ٥/٥٦٦ ح ٨، والطرائف: ١/١٣٨ ح ١٣٣، شواهد التنزيل: ٢/٤١٧ ح ١٠٧٢، عنه الإحقاق: ٣/٤٨٥ قطعته وج ١٤/٣٧٧.

على أنّ منزله عليّ عليه السلام منه في جميع أحواله بمنزله هارون من موسى في جميع أحواله إلا ما خصّه [به] الإستثناء الذي في نفس الخبر،

فمن منازل هارون من موسى أنّه كان أخاه ولادته، والعقل يخصّ هذه ويمنع أن يكون النبيّ صلى الله عليه وآله عنها بقوله، لأنّ عليّاً لم يكن أخاً له (١) ولادته، ومن منازل هارون من موسى أنّه كان نبياً معه، واستثناء النبيّ يمنع من أن يكون عليّ عليه السلامينياً؛

ومن منازل هارون من موسى بعد ذلك أشياء ظاهره وأشياء باطنه:

فمن الظاهره: أنّه كان أفضل أهل زمانه وأحبّهم إليه وأخصّهم به وأوثقهم في نفسه، وأنّه كان يخلفه على قومه إذا غاب موسى عليه السلام عنهم، وأنّه كان بابه في العلم، وأنّه لو مات موسى - وهارون حيّ - كان هو خليفته بعد وفاته، والخبر يوجب أنّ هذه الخصال كلّها لعليّ عليه السلام من النبيّ صلى الله عليه وآله.

وما كان من منازل هارون من موسى باطناً وجب أنّ الذي لم يخصّه العقل منها كما خصّ أخوه الولاده (٢) فهو لعليّ عليه السلام من النبيّ صلى الله عليه وآله وإن لم نحط به علماً، لأنّ الخبر

يوجب ذلك، وليس لقائل أن يقول: إن [يكن] النبيّ صلى الله عليه وآله عنى بعض هذه المنازل دون بعض فيلزمه أن يقال: عنى البعض الآخر دون ما ذكرته، فيبطل جميعاً حينئذ أن يكون عنى معنّى بتّه، ويكون الكلام هذراً (٣)، والنبيّ صلى الله عليه وآله لا يهذر في قوله، لأنّه إنّما كلّمنا ليفهمنا ويعلمنا، فلو جاز أن يكون عنى بعض منازل هارون من موسى دون بعض ولم يكن في الخبر تخصيص ذلك لم يكن أفهمنا بقوله قليلاً ولا كثيراً، ولما لم يكن ذلك وجب أنّّه قد عنى كلّ منزله كانت لهارون من موسى ممّا لم يخصّه العقل ولا الإستثناء في نفس الخبر،

ص: ٧٥

١- «لم يكن أخاه ولادته» البحار .

٢- «أخوته بالولاده» البحار .

٣- هذر الرجل في كلامه: خلط وتكلّم بما لا ينبغي له. والهذر: سقط الكلام الذي لا يعبا به (مجمع البحرين: ٣/١٨٦٨) .

وإذا وجب ذلك فقد ثبتت(١) الدلالة على أنّ عليّاً عليه السلام أفضل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وأعلمهم وأحبهم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وأوثقهم في نفسه، وأنّه يجب له أن يخلفه على قومه إذا غاب عنهم غيبه سفر أو غيبه موت، لأنّ ذلك كلّه كان في شرط هارون ومنزلته من موسى .

فإن قال قائل: إنّ هارون مات قبل موسى عليه السلام ولم يكن إماماً بعده، فكيف قيس أمر عليّ على أمر هارون بقول النبيّ صلى الله عليه وآله: «هو منّي بمنزله هارون من موسى» وعليّ عليه السلام قد بقي بعد النبيّ صلى الله عليه وآله ؟

قيل له: نحن إنّما قسنا أمر عليّ عليه السلام على أمر هارون عليه السلام بقول النبيّ صلى الله عليه وآله: «هو منّي بمنزله هارون من موسى» فلمّا كانت هذه المنزلة لعليّ عليه السلام وبقي عليّ فوجب أن يخلف النبيّ صلى الله عليه وآله في قومه بعد وفاته، ومثال ذلك ما أنا ذاكره إن شاء الله:

لو أنّ الخليفة قال لوزيره: «لزيتك عليك في كلّ يوم يلقاك فيه دينار ولعمرو عليك مثل ما شرطته لزيتك» فقد وجب لعمرو مثل ما لزيتك، فإذا جاء زيد إلى الوزير ثلاثة أيام فأخذ ثلاثة دنانير ثمّ انقطع ولم يأته وأتى عمرو الوزير ثلاثة أيام فقبض ثلاثة دنانير فلعمرؤ أن يأتى يوماً رابعاً وخامساً وأبداً وسرمداً ما بقي عمرو، وعليّ هذا الوزير ما بقي عمرو أن يعطيه في كلّ يوم أتاه ديناراً، وإن كان زيد لم يقبض إلاّ ثلاثة

أيّام، وليس للوزير أن يقول لعمرو: لا أعطيك إلاّ مثل ما قبض زيد، لأنّه كان في شرط زيد أنّه كلّما أتاك فأعطه ديناراً، ولو أتى زيد لقبض، وفعل هذا الشرط لعمرو وقد أتى فوجب أن يقبض، فكذلك إذا كان في شرط هارون الوصيّ أن يخلف موسى عليه السلام على قومه، ومثل ذلك لعليّ عليه السلام فبقي عليّ على قومه ومثل ذلك لعليّ(٢) فوجب أن يخلف النبيّ صلى الله عليه وآله

ص: ٧٦

١- «تبيّنت» البحار .

٢- أي وبقي مثل ذلك لعليّ عليه السلام لأجل بقائه بعد النبيّ صلى الله عليه وآله هامش البحار .

فى قومه، نظير ما مثناه فى زيد وعمرو، وهذا مالا بد منه ما أعطى القياس حقه. (١)

فإن قال قائل: لم يكن لهارون لو مات موسى عليه السلام أن يخلفه على قومه، قيل له: بأى شىء ينفصل (٢) من قول قائل قال لك: إنه لم يكن هارون أفضل أهل زمانه بعد موسى ولا أوثقهم فى نفسه ولا نائبه فى العلم؟ فإنه لا يجد فصلاً، لأن هذه المنازل لهارون من موسى مشهوره، فإن جحد جاحد واحده منها لزمه جحد كلها.

فإن قال قائل: إن هذه المنزلة التى جعلها النبى صلى الله عليه وآله لعلى إنما جعلها فى حياته، قيل

له: نحن ندلك بدليل واضح على أن الذى جعلها النبى صلى الله عليه وآله لعلى بقوله: «أنت منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لانبى بعدى» إنما جعله له بعد وفاته لا معه فى حياته، فتفهم ذلك إن شاء الله،

ومما يدل على ذلك فى قول النبى صلى الله عليه وآله لعلى: «أنت منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لانبى بعدى» معنيان: أحدهما إيجاب فضيله ومنزله لعلى عليه السلام منه؛ والآخر نفى لأن يكون نبياً بعده، ووجدنا نفيه أن يكون على نبياً بعده دليلاً على أنه لو لم ينف ذلك لجاز لمتوهم أن يتوهم أنه نبى بعده، لأنه صلى الله عليه وآله قال فيه:

«أنت منى بمنزلة هارون من موسى» وقد كان هارون نبياً، فلما كان نفى النبوه لا بد منه (٣) وجب أن يكون نفيها عن على عليه السلام فى الوقت الذى جعل الفضيله والمنزله له فيه، لأنه من أجل الفضيله والمنزله [ما] احتاج صلى الله عليه وآله أن ينفى أن يكون على عليه السلام نبياً، لأنه لو لم يقل: «إنه منى بمنزلة هارون من موسى» لم يحتج إلى أن يقول: «إلا

أنه لانبى بعدى»، فلما كان نفيه النبوه إنما [كان] هو لعله الفضيله والمنزله التى

ص: ٧٧

١- أى مادام أعطى القياس حقه هامش البحار .

٢- أى فصل بين قولك وقول من أنك أفضل هارون عليه السلام من أهل زمانه فى جميع الجهات؟ . «يتفضل» خ .

٣- للعلم الضرورى بكون رسول الله صلى الله عليه وآله خاتم الأنبياء هامش البحار .

توجب النبوة، وجب أن يكون نفى النبوة عن عليّ عليه السلام في الوقت الذي جعل الفضيله له فيه ممّا جعل له من منزله هارون، ولو كان النبيّ صلى الله عليه وآله إنّما نفى النبوة بعده (١) في وقت - والوقت الذي بعده عند مخالفتنا لم يجعل لعليّ عليه السلام فيه منزله توجب له نبوه - لكان ذلك من لغو الكلام؛ (٢)

لأنّ استثناء النبوة إنّما وقع بعد الوفاء، والمنزله التي توجب النبوة في حال الحياه التي لم ينتف النبوه فيها، فلو كان (٣) استثناء النبوة بعد الوفاء مع وجوب الفضيله والمنزله في حال الحياه لوجب أن يكون نبياً في حياته، ففسد ذلك ووجب أن يكون استثناء النبوة إنّما هو في الوقت الذي جعل النبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام المنزله فيه، لئلا يستحقّ النبوه مع ما استحقّه من الفضيله والمنزله.

ومما يزيد ذلك: بياناً أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله لو قال: «عليّ منّي بعد وفاتي بمنزله هارون من موسى إلاّ إنّّه لانيبيّ معي في حياتي» لوجب بهذا القول أن لا يمتنع عليّ أن يكون نبياً بعد وفاه النبيّ صلى الله عليه وآله له لأنّه إنّما منعه ذلك في حياته، وأوجب له أن يكون نبياً بعد وفاته، لأنّ إحدى منازل هارون أن كان نبياً، فلما كان ذلك كذلك وجب أنّ النبيّ إنّما نفى أن يكون عليّ نبياً في الوقت الذي جعل له فيه الفضيله، لأنّ بسببها ما احتاج إلى نفى النبوه، وإذا وجب أنّ المنزله هي في وقت نفى النبوه وجب أنّها بعد الوفاء، لأنّ نفى النبوه بعد الوفاء، وإذا وجب أنّ عليّاً عليه السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله بمنزله هارون من

ص: ٧٨

١- أي بعد وفاته.

٢- لأنّ فائده الإستثناء إخراج ما كان داخلاً في المستثنى منه لولاه، وليس المورد - علي ما زعموا - كذلك، لأنّ عدم كون أمير المؤمنين عليه السلام نبياً بعد وفاه رسول الله صلى الله عليه وآله لم يكن داخلاً رأساً، فيكون الإستثناء لغواً لا يتكلم النبيّ بمثله هامش البحار .

٣- هذا ردّ آخر لما ادّعاه الخصم، وتوضيحه أنّ المعنى على ذلك يصير كذا: أنت منّي بمنزله هارون من موسى في حال حياتي إلاّ أنّّه لا نبىّ بعد وفاتي، وهذا فاسد بالضرورة لإستلزامه كون أمير المؤمنين عليه السلام نبياً في حياه النبيّ، لأنّ هارون كان نبياً في حياه موسى هامش البحار .

موسى فى حياه موسى فقد وجبت له الخلافه على المسلمين وفرض الطاعه وأنه أعلمهم وأفضلهم، لأن هذه كانت منازل هارون من موسى فى حياه موسى.

فإن قال قائل: لعل قول النبى صلى الله عليه وآله: «بعدي» إنما دلّ به على بعد نبوتى ولم يرد بعد وفاتى، قيل له: لو جاز ذلك لجاز أن يكون كلّ خبر رواه المسلمون من أنه لانبى بعد محمد صلى الله عليه وآله أنه إنما هو لانبى بعد نبوته، وأنه قد يجوز أن يكون بعد وفاته أنبياء؛(١)

فإن قال: قد اتفق المسلمون على أن معنى قوله: «لا نبى بعدى» هو أنه لانبى بعد وفاتى إلى يوم القيامة، فكذلك(٢) يقال له فى كلّ خبر وأثر يورث فيه أنه لانبى بعده. فإن قال: إن قول النبى صلى الله عليه وآله: «أنت منى بمنزله هارون من موسى» إنما كان حيث خرج النبى صلى الله عليه وآله إلى غزوه تبوك فاستخلف علياً، فقال: يا رسول الله تخلفنى مع النساء والصبيان؟

فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: ألا ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى.

قيل: هذا غلط فى النظر، لأنك لا تروى خبراً تخصّص به معنى الخبر المجمع عليه إلا - وروينا بإزائه ما ينقضه ويخصّص الخبر المجمع عليه على المعنى الذى ندّعه دون ما تذهب إليه، ولا يكون لك ولا لنا فى ذلك حجّه، لأنّ الخبرين مخصوصان ويبقى الخبر على عمومته ويكون دلالتة وما يوجبه ووروده عموماً لنا دونك، لأننا نروى بإزاء ما روّيته أنّ النبى صلى الله عليه وآله جمع المسلمين وقال لهم: وقد استخلفت علياً عليكم بعد وفاتى وقلّدتها أمركم وذلك بوحي من الله عزّ وجلّ إلىّ فيه، ثم قال له

ص: ٧٩

١- فإنّ المعنى يصير على هذا التقدير كذلك «أنت منى بمنزله هارون من موسى فى حياتى إلا أنه لانبى بعد نبوتى» وهذا لا ينافى أن يكون بعده أنبياء، فإن قيل: إنّ بعد حياه النبى يصدق عليها أنه بعد نبوته فإذا نفى وجود نبى بعد نبوته فيشمل بعد حياته أيضاً، يقال: هذا كره على ما فرّ منه الخصم، لأنه يثبت بذلك أنّ ظرف إثبات المنزلة لعلّى عليه السلام أيضاً يشمل على ما بعد الحياه كما يشمل حال الحياه للزوم تطابق المستثنى والمستثنى منه. وسيأتى التّعرض إلى ما ذكرناه فى آخر ما نقله عن الشافى هامش البحار .

٢- هذا جواب الإشكال .

٣- «روى فيه» البحار .

بعقب هذا القول مَلَّاداً له: أنت منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لانبى بعدى، فيكون هذا القول بعد ذلك الشرح بيناً مقاوماً لخبركم المخصوص (١). ويبقى الخبر الذى أجمعنا عليه وعلى نقله من أن النبى صلى الله عليه وآله قال لعلى عليه السلام: «أنت منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لانبى بعدى» بحاله: تتكلم فى معناه على ما تحمله اللغه والمشهور من التفاهم، وهو ما تكلمنا فيه، وشرحناه وأزمننا به أن النبى صلى الله عليه وآله قد نص على إمامه على عليه السلام بعد وفاته، وأنه استخلفه وفرض طاعته، والحمد لله رب العالمين على نهج الحق المبين. (٢).

(٦٣) إكمال الدين: فى احتجاجاته عليه السلام قال: أنشدكم الله، أتعلمون أنى قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله فى غزوه تبوك: لم خلفتني مع الصبيان والنساء؟ فقال: «إن المدينة لا تصلح إلا بى أو بك، وأنت منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لا نبى بعدى؟»

قالوا: اللهم نعم. (٣).

(٦٤) المناقب لابن المغازلى: بإسناده عن سعيد بن المسيب، عن سعد بن أبى وقاص، قال: قال النبى صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام:

أقم بالمدينة، فقال له على عليه السلام: يا رسول الله، إنك ما خرجت فى غزاه فخلفتني، فقال النبى صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام: إن المدينة لا تصلح إلا بى أو بك وأنت منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لا نبى بعدى... (٤).

(٦٥) تلخيص المتشابه فى الرسم: بإسناده عن عبد الله بن بريده، عن أبيه، أن رسول الله صلى الله عليه وآله خلف علياً فى أهله بالمدينة، فقالت قریش: إنه استثقله... (٥).

ص: ٨٠

- ١- وكذلك يستفاد من بعض روايات الباب، البحار: ٣٧/٢٦٦ ح ٣٩، أن النبى صلى الله عليه وآله قال له ذلك غير مره.
- ٢- ٧٤ ح ١ و ٢، عنه البحار: ٣٧/٢٧٣ - ٢٧٩ ح ٤٣، وإثبات الهداه: ٣/٣٥٠ ح ١٤٨.
- ٣- ٢٧٨ ضمن ح ٢٥، سليم بن قيس: ٢/٦٤٧ ضمن ح ١١، عنه الإحتجاج: ١/٣٤٦ ضمن ح ٥٦، عنه البحار: ٣١/٤١٤ ح ١.
- ٤- ٣٣ ح ٤٩، عنه العمده لابن بطريق: ١٣٥ ح ١٩٦.
- ٥- ١/٣٦٤، عنه الإحقاق: ٣٠/٣٢٠.

(٦٦) مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: عن سعد بن أبي وقاص: أن رسول الله صلى الله عليه وآله خلف علياً في أهله، ثم لحق به فقال له النبي صلى الله عليه وآله: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي. (١)

(٦٧) كشف اليقين: أن وصايه موسى وخلافته انتهت إلى أولاد هارون، فمن منازل هارون من موسى كون أولاده خليفه موسى، فيلزم بمقتضى المنزلة أن يكون الحسنان عليهما السلام المسميان باسمي ابني هارون باتفاق الخاص والعالم خليفتي الرسول، فيلزم خلافه أبيهما لعدم القول بالفصل. (٢)

(٦٨) المعجم الكبير: في حديث المؤاخاه، قال صلى الله عليه وآله: والذي بعثني بالحق، ما أخرجتكم

إلا لنفسي، فأنت عندي بمنزلة هارون من موسى، ووارثي، فقال: يا رسول الله، ما أرت منك؟ قال: ما أورت الأنبياء، قال: وما أورت الأنبياء قبلك؟ قال: كتاب الله وسنة نبيهم ... (٣)

أقول: قد أثبتنا هذا الخبر في باب غزوه تبوك، وفي باب الغدير، وفي أكثر احتجاجاته على القوم، وفي باب إعتذاره عليه السلام عن القعود عن قتال من تقدم عليه،

وفي احتجاجات الحسن عليه السلام وفي أحوال ولاده الحسين عليهما السلام؛

وفي احتجاج سعد بن أبي وقاص على معاوية، وفي كثير من الأبواب الآتية؛

ولنذكر بعض ما ذكره السيد المرتضى رضي الله عنه في هذا المقام؛

فإنه كالشرح لما ذكره الصدوق رحمه الله.

قال: الخبر دال على النص من وجهين: أحدهما أن قوله صلى الله عليه وآله: «أنت مني بمنزلة

ص: ٨١

١- ١/٥١٢ .

٢- ٢٨٦ .

٣- ٥/٢٢١، الدر المنثور: ٤/٣٧١، الرياض النضرة: ٢/١٧٨ و ٣/١٣٨، الثقات: ١/١٤٢، نظم درر السمطين: ص ٩٥، سير أعلام النبلاء:

١/١٤٢، نهج الإيمان: ٣٧٩، فرائد السمطين: ١/١١٢ ح ٨٠، غايه المرام: ٢/٥٩ ح ٨١، و ١١٨ ح ٣، وج ٤/١٩٧ ح ٥، الإحقاق: ٥/٨٤

، وج ١٥/١٥٦، وج ٢٠/٣١٠، وج ٢١/٢١٩ .

هارون من موسى إلا أنه لانبئ بعدى» يقتضى حصول جميع منازل هارون من موسى لأئيرالمؤمنين عليه السلام إلا ما خصه الاستثناء وما جرى مجراه من العرف،

وقد علمنا أن منازل هارون من موسى عليه السلام الشركه فى النبوه وأخوه النسب والفضل فى المحبه والإختصاص على جميع قومه والخلافه فى حال غيبته على أمته، وأنه لو بقى بعده لخلفه فىهم، ولم يجر أن يخرج القيام بأمرهم عنه إلى غيره، وإذا خرج بالاستثناء منزله النبوه وخص العرف منزله الأخوه فى النسب وجب القطع على ثبوت ما عداها (1)، ومن جملة أنه لو بقى خلفه دبّر أمر أمته وقام فىهم مقامه، وعلمنا بقاء أميرالمؤمنين عليه السلام بعد وفاه الرسول صلى الله عليه وآله فوجبت له الإمامه بلاشبهه. ثم قال رضى الله عنه: وأما الدليل على أن هارون

عليه السلام لو بقى بعد موسى عليه السلام لخلفه فى أمته، فهو أنه قد ثبتت خلافته له فى حال حياته بلا خلاف، وفى قوله تعالى: « وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي » (2) أكبر شاهد بذلك، وإذا ثبتت الخلافه فى حياته وجب حصولها له بعد الوفاه لوبقى إليها، لأن خروجها عنه فى حال من الأحوال مع بقائه حطّ له من مرتبه كان عليها، وصرف عن ولايه فوّضت إليه، وذلك يقتضى من التنفير أكثر ممّا يعترف خصومنا من المعتزله بأنّ الله يجنب أنبياءه عليهم السلام من القباحه فى الخلق والدنامه المفطره (3) والصغائر المستخفه (4)، وأن لا يجيبهم الله تعالى إلى ما يسألونه لأمتهم من حيث لا يظهر لهم. فإن قيل: إذا ثبت أنه منقرّ وجب أن يجنبه هارون من حيث كان نبياً

ص: ٨٢

١- كذا فى النسخ، والظاهر «ما عداهما». وفى المصدر: «ما عدا هاتين المنزلتين»، لكنّ المصنّف يخصّ كلام السيّد كما يصرّح به فيما يأتى، ولأجل ذلك لانشير إلى جميع الإختلافات الموجود بين الكتاب والمصدر هامش البحار.

٢- الأعراف: ١٤٢.

٣- دم دمامه: كان حقيراً وقبح منظره. وفى ك: «والدناءه المفطره». لكنّه سهو فإنّ الدناءه منفى عنهم عليهم السلام ولو لم تكن مفطره (هامش البحار).

٤- السخف - بالضم - : رقه العقل ونقصانه مجمع البحرين: ٢/٨٢٧، وفى البحار: «المسخفه».

ومؤدياً عن الله عز وجل، فكان نبوته هي المقتضية لاستمرار خلافته إلى بعد الوفاة، وإذا كان النبي صلى الله عليه وآله قد استثنى من الخبر النبوة وجب أن يخرج معها ما هي مقتضية له وكالسبب فيه، وإذا خرجت هذه المنزلة مع النبوة لم يكن في الخبر دلالة على النص الذي تدعونه. (١)

قيل له: إن أردت بقولك «أن الخلافة من مقتضى النبوة» أنه من حيث كان نبياً يجب له هذه المنزلة كما يجب له سائر شروط النبوة فليس الأمر كذلك، لأنه غير منكر أن يكون هارون قبل استخلاف موسى له شريكاً في نبوته وتبليغ شرعه، وإن لم يكن خليفه له فيما سوى ذلك في حياته ولا بعد وفاته؛ وإن أردت أن هارون بعد استخلاف موسى له في حياته يجب أن يستمر حاله ولا يخرج عن هذه المنزلة لأن خروجها عنها يقتضى التنفير الذي يمنع نبوة هارون منه وأشرت في قولك: إن النبوة يقتضى الخلافة بعد الوفاة إلى هذا الوجه فهو صحيح،

غير أنه لا يجب ما ظننته من استثناء الخلافة باستثناء النبوة، لأن أكثر ما فيه أن يكون كالسبب في ثبوت الخلافة بعد الوفاة، وغير واجب أن ينفي ما هو كالمسبب عن غيره نفى الغير، ألا ترى أن أحدنا لو قال لو وصيته: «أعط فلاناً من مالي كذا وكذا - وذكر مبلغاً عينه - فإنه يستحق هذا المبلغ على من ثمن سلعه ابتعتها منه، وأنزل فلاناً منزله فلان الذي أوصيتك به وأجره مجراه، فإن ذلك يجب له من أرش جنايه أو قيمه سلعه (٢) متلفه أو ميراث أو غير ذلك» لوجب على الوصي أن يسوى بينهما في العطيته ولا يخالف بينهما فيها من حيث اختلفت جهه استحقاقهما، ولا يكون قول هذا القائل عند أحد من العقلاء يقتضى سلب المعطى

ص: ٨٣

١- توضيحه: أن خروج هارون عن الخلافة المسببه عن النبوة يستلزم التنفير المنفى، لكن أمير المؤمنين عليه السلام لم يكن نبياً حتى يدوم خلافته، فلا دلالة في الخبر على ما ادعيتموه هامش البحار .

٢- السلعه: المتاع، وما يتاجر به الصالح: ٣/١٢٣١ وفي المصدر: «أو قيمه متلفه» .

الثاني العطييه من حيث سلب جهه استحقاقها في الأول، فوجب بما ذكرناه أن يكون منزله هارون من موسى في استحقاق خلافته له بعد وفاته ثابتة لأمر المؤمنين عليه السلام لاقتضاء اللفظ هنا، وإن كانت تجب لهارون من حيث كان في انتفائها تنفير تمنع نبوته ويجب لأمر المؤمنين عليه السلام من غير هذا الوجه .

ويزيد ما ذكرناه وضوحاً: أن النبي

صلى الله عليه وآله لو صرح به حتى يقول صلى الله عليه وآله: (أنت مني بمنزله هارون من موسى في خلافته له في حياته واستحقاقها له لو بقي إلى بعد وفاته إلا أنك لست بنبي) كان كلامه صلى الله عليه وآله صحيحاً غير متناقض ولا خارج عن الحقيقة، ولم يجب عند أحد أن يكون باستثناء النبوه نافيةً لما أثبتته من منزله الخلافه بعد الوفاة؛ وقد يمكن مع ثبوت هذه الجملة أن يرتب الدليل في الأصل على وجه يجب معه كون هارون مفترض الطاعة على أمه موسى عليه السلام لو بقي إلى بعد وفاته وثبت مثل هذه المنزله لأمر المؤمنين عليه السلام وإن لم يرجع إلى كون خليفه له في حال حياته ووجوب استمرار ذلك إلى بعد الوفاة، فإن في المخالفين من يحمل نفسه على دفع خلافه هارون لموسى في حياته، وإنكار كونها منزله تفضل عن نبوته (١)، وإن كان فيما حمل عليه نفسه ظاهره المكابره (٢)، ونقول (٣): قد ثبت أن هارون كان مفترض الطاعة على أمه موسى لمكان شركته له في النبوه التي لا يتمكّن أحد من دفعها، وثبت أنه لو بقي بعده لكان ما يجب من طاعته على جميع أمه موسى عليه السلام يجب له (٤)

ص: ٨٤

- ١- في المصدر «تنفصل عن نبوته»، وحاصله أن الخصم يدعى أن الثابت لهارون هو النبوه فقط، وليست الخلافه أمراً آخر، فإذا نفى النبي صلى الله عليه وآله كون أمير المؤمنين عليه السلام نبياً فينتفى خلافته أيضاً لعدم الفصل بينهما هامش البحار .
- ٢- هذا بيان ترتيب الدليل على الوجه المذكور هامش البحار .
- ٣- وجه المكابره أن النبوه والخلافه أمران مستقلان، كيف لا وقد قال موسى عليه السلام لهارون عند خروجه من المدينة على ما حكاه الله تعالى في القرآن: «اخلفني في قومي» مع أن نبوته كان ثابتاً قبلاً هامش البحار .
- ٤- أي كما كان واجب الإطاعة في حال حياه موسى لأجل النبوه، فكذلك أيضاً لو كان بقي بعده. ويمكن أن يكون مرجع الضمير في «طاعته» موسى عليه السلام وإن لا يخلو عن تكلف هامش البحار .

لأ- نه لا يجوز خروجه عن النبوه وهو حي ؛ وإذا وجب ما ذكرناه وكان النبي صلى الله عليه وآله قد أوجب بالخبر لأمر المؤمنين عليه السلام جميع منازل هارون من موسى ونفى أن يكون نبياً وكان من جملة منازل أ نه لو بقي بعده لكان طاعته مفترضه على أمته وإن كانت تجب لمكان نبوته؛ وجب (1) أن يكون أمير المؤمنين عليه السلام مفترض الطاعة على سائر الأمة بعد وفاه النبي صلى الله عليه وآله وإن لم يكن نبياً، لأن نفى النبوه لا يقتضى نفى ما يجب لمكانها على ما بيناه، وإنما كان يجب بنفى النبوه نفى فرض الطاعة لو لم يصح حصول فرض الطاعة إلا للنبي، وإذا جاز أن يحصل لغير النبي كالإمام دل على انفصاله من النبوه، وأنه ليس من شرائطها وحققها التي تثبت بشوتها وتنتفى بانتفائها، والمثال الذي تقدم يكشف عن صحه قولنا، وأن النبي صلى الله عليه وآله لو صرح أيضاً بما ذكرناه حتى يقول: «أنت منى بمنزله هارون من موسى، في فرض الطاعة على أمتي وإن لم تكن شريكى فى النبوه وتبليغ الرساله» لكان كلامه مستقيماً بعيداً من

التنافى.

فإن قال: فيجب على هذه الطريقه أن يكون أمير المؤمنين عليه السلام مفترض الطاعة على الأمة فى حال حياه النبي كما كان هارون كذلك فى حال حياه موسى،

قيل: لو خلىنا وظاهر الكلام لأوجبنا ما ذكرته، غير أن الإجماع مانع منه، لأن الأمة لا تختلف فى أنه عليه السلام لم يكن مشاركاً للرسول فى فرض الطاعة على الأمة على جميع أحوال حياته حسب ما كان عليه هارون فى حياه موسى، ومن قال منهم: إنه كان مفترض الطاعة فى تلك الأحوال يجعل ذلك فى أحوال غيبه الرسول صلى الله عليه وآله على وجه الخلافه، لافى أحوال حضوره، وإذا خرجت أحوال الحياه بالدليل ثبتت الأحوال بعد الوفاه بمقتضى اللفظ.

فإن قال: ظاهر قوله صلى الله عليه وآله: «أنت منى بمنزله هارون من موسى» يمنع ما ذكرتموه،

ص: ٨٥

١- جواب إذا.

لأنه يقتضى من المنازل ما حصل لهارون من جهه موسى واستفاده به، وإلا فلا معنى لنسبه المنازل إلى أنها منه، وفرض الطاعه الحاصل عن النبوه غير متعلق بموسى ولا واجب من جهته. (1)

قيل له: أمّا سؤلك فظاهر السقوط على كلامنا، لأنّ خلافه هارون لموسى عليهما السلام فى حياته لا شكّ فى أنّها منزله منه وواجبه بقوله الذى ورد به القرآن، فأما ما أوجباه من استحقاقه للخلافه بعده فلا مانع من إضافته أيضاً إلى موسى، لأنّه من حيث استخلفه فى حياته وفوّض إليه تدبير قومه ولم يجر أن يخرج عن ولايه جعلت له، وجب حصول هذه المنزله بعد الوفاه، فتعلّقها بموسى عليه السلام تعلق قوى، فلم يبق إلا أن يبيّن الجواب على الطريقه التى استأنفناها.

والذى يبيّن أنّ قوله صلى الله عليه وآله: «أنت منى بمنزله هارون من موسى» لا يقتضى ما ظنّه السائل من حصول المنازل بموسى ومن جهته، كما أنّ قول أحدنا: أنت منى بمنزله أخى منى أو بمنزله أبى منى لا يقتضى كون الأخواه والأبويه به ومن جهته، وليس يمكن أحداً أن يقول فى هذا القول إنّه مجاز أو خارج عن حكم الحقيقه، ولو كانت هذه الصيغه تقتضى ما ادعى لوجب أيضاً أن لا يصح استعمالها فى الجمادات وكلّ ما لا يصحّ منه فعل، وقد علمنا صحّ استعمالها فيما ذكرناه، وأنّهم لا يمتنعون من القول بأنّ منزله دار زيد من دار عمرو، بمنزله دار خالد من دار بكر، ومنزله بعض أعضاء الإنسان منه منزله بعض آخر منه، وإنّما يفيدون تشابه الأحوال وتقاربها، ويجرى لفظه «من» فى هذه الوجوه مجرى «عند» و«مع» وكأنّ القائل أراد: محلّك عندى وحالك معى فى الإكرام والإعطاء كحال أبى عندى ومحلّه فيهما.

ص: ٨٦

١- أنّ وجوب طاعه هارون لأجل نبوته غير وجوب طاعته لأجل خلافته عن موسى، فإنّ الأوّل كان ثابتاً عن الله سبحانه وغير مقيد بحياه موسى أو وفاته، بخلاف الثانى، فإنّ قوامه كان بموسى فينتفى بوفاته، وكذا الحال فى أمير المؤمنين عليه السلام هامش البحار .

ومما يكشف عن صحّحه ما ذكرناه حسن استثناء الرسول النبوه من جمله المنازل، ونحن نعلم أنه لم يستثن إلا ما يجوز دخوله تحت اللفظ عندنا أو يجب دخوله عند مخالفتنا ونحن نعلم أيضاً أنّ النبوه المستثناه لم تكن بموسى (١)، وإذا ساغ استثناء النبوه من جمله ما اقتضى اللفظ مع أنّها لم تكن بموسى بطل أن يكون اللفظ متناولاً

لما وجب من جهة موسى من المنازل. (٢) وأما الذي يدلّ على أنّ اللفظ يوجب حصول جميع المنازل إلا ما أخرجه الاستثناء وما جرى مجراه (٣) وإن لم يكن من ألفاظ العموم الموجبه للإشتمال والاستغراق ولا كان أيضاً من مذهبنا أنّ في اللفظ المستغرق للجنس على سبيل الوجوب لفظاً موضوعاً (٤) له فهو أنّ دخول الاستثناء في اللفظ الذي يقتضى على سبيل الإجمال أشياء كثيرة متى صدر من حكيم يريد البيان والإفهام، دليل على أنّ ما يقتضيه اللفظ ويحتمله بعد ما خرج بالاستثناء مراد بالخطاب وداخل ماتحته، ويصير دخول الاستثناء كالقرينه أو الدلالة التي توجب الاستغراق والشمول؛ يدلّ على صحّحه ما ذكرناه أنّ الحكيم منّا إذا قال: من دخل داري أكرمه إلا زيدا، فهمنا من كلامه بدخول الاستثناء أنّ من عدا زيد مراد بالقول، لأنّه لو لم يكن مراداً لوجب استثناء مع إرادته الإفهام والبيان، وهذا وجه.

ووجه آخر: وهو أنّنا وجدنا الناس في هذا الخبر على فرقتين:

منهم من ذهب إلى أنّ المراد منزله واحده لأجل السبب الذي يدعون خروج الخبر عليه، ولأجل عهد أو عرف؛

والفرقة الأخرى تذهب إلى عموم القول لجميع ما هو منزله هارون من موسى بعد ما

ص: ٨٧

١- بل هو أمر إلهي يؤيه من يشاء من عباده المخلصين هامش البحار .

٢- لأنّه على هذا الفرض لم تكن النبوه داخله رأساً حتّى يحتاج إلى الاستثناء هامش البحار .

٣- وهو العقل وفهم العرب حيث يخرج الأخوه النسبيّه كما بين سابقاً هامش البحار .

٤- كذا في النسخ والمصدر، ولا يخلو عن إغلاق واضطراب هامش البحار .

أخرج الدليل، على اختلافهم فى تفصيل المنازل وتعيينها، وهؤلاء هم الشيعة وأكثر مخالفيهم، لأنّ القول الأوّل لم يذهب إليه إلاّ الواحد والاثنان، وإنّما يمتنع من خالف

الشيعة من إيجاب كون أميرالمؤمنين صلوات الله عليه خليفه للنبيّ بعده، حيث لم يثبت عندهم أنّ هارون لو بقى بعد موسى لخلفه، ولا أنّ ذلك ممّا يصحّ أن يعدّ فى جملة منازل، فكان كلّ من ذهب إلى أنّ اللفظ يصحّ تعدّيه المنزله الواحده ذهب إلى عمومه، فإذا فسد قول من قصّر القول على المنزله الواحده - لما سنذكره - وبطل وجب عمومه، لأنّ أحداً لم يقل بصحّته تعدّيه مع الشكّ فى عمومه، بل القول بأنّه ممّا يصحّ أن يتعدّى وليس بعامّ خروج عن الإجماع.

فإن قال: وبأى شيء تفسدون أن يكون الخبر مقصوراً على منزله واحده؟

قيل له: أمّا ما تدعى من السبب الذى هو إرجاف المنافقين (١) ووجوب حمل الكلام عليه وأن لا يتعدّاه فيبطل من وجوه:

منها: أنّ ذلك غير معلوم على حدّ نفس الخبر بل غير معلوم أصلاً، وإنّما وردت به أخبار آحاد، وأكثر الأخبار وارده بخلافه، وأنّ أميرالمؤمنين عليه السلام لما خلفه النبيّ بالمدينه فى غزوه تبوك كره أن يتخلف عنه وأن ينقطع عن العاده التى كان يجرى عليه السلام عليها فى مواساته له بنفسه وذبه الأعداء عن وجهه، فلحق به وسكن إليه ما يجده من ألم الوحشه، فقال له هذا القول، وليس لنا أن نخصّص خبراً معلوماً بأمر غير معلوم؟ على أنّ كثيراً من الروايات قد أتت بأنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال له: «أنت منى بمنزله هارون من موسى» فى أماكن مختلفه وأحوال شتى، (٢) وليس لنا أيضاً أن نخصّصه بغزوه تبوك دون غيرها، بل الواجب القطع على الخبر والرجوع إليه ما يقتضيه، والشكّ فيما لم تثبت صحّته من الأسباب والأحوال.

ص: ٨٨

١- إشاره إلى ما ربّما قاله المنافقون حين خلف رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام عند خروجه إلى غزوه تبوك .

٢- قد أشرنا إليه فيما سبق راجعه.

ومنها: أنّ الذى يقتضيه السبب مطابقه القول له، وليس يقتضى مع مطابقته له أن لا- يتعدّاه، وإذا كان السبب ما يدعونه من إرجاف المنافقين واستثقاله صلى الله عليه وآله إذا كان الاستخلاف فى حال الغيبه والسفر، فالقول على مذهبنا وتأويلنا يطابقه ويتناوله، وإن تعدّاه إلى غيره من الاستخلاف بعد الوفاة الذى لا ينافى ما يقتضيه السبب؛ بيّن ذلك أنّ النبى صلى الله عليه وآله لو صرّح بما ذهبنا إليه حتّى يقول: «أنت منى بمنزله هارون من موسى فى المحبّه والفضل والاختصاص والخلافه فى الحياه وبعد الوفاة» لكان السبب الذى يدعى غير مانع من صحّه الكلام واستقامته .

ومنها: أنّ القول لو اقتضى منزله واحده إمّا الخلافه فى السفر أو ما ينافى إرجاف المنافقين من المحبّه فكيف يصحّ الإستثناء؟ لأنّ ظاهره لا يقتضى تناول الكلام لأكثر من منزله واحده، ألا ترى أنّه لا يحسن(١) أن يقول أحدنا لغيره: «منزلتك منى

فى الشركه فى المتاع المخصوص دون غيرها منزله فلان من فلان إلا- أنك لست بجارى» وإن كان الجوار ثابتاً بينه وبين من ذكره، من حيث لم يصحّ تناول قوله الأوّل ما يصحّ دخول منزله الجوار فيه؛ وكذلك لا يصحّ أن يقول: «ضربت غلامى زيدا إلا غلامى عمراً» وإن صحّ أن يقول: «ضربت غلامانى إلا غلامى عمراً» من حيث تناول اللفظ الواحد دون الجميع.

وبهذا الوجه: يسقط قول من ادعى أنّ الخبر يقتضى منزله واحده لأنّ(٢) ظاهر اللفظ لم يتناول أكثر من المنزله الواحده وأنّه لو أراد منازل كثيره لقال: «أنت منى بمنازل

هارون من موسى» وذلك(٣) أنّ اعتبار الإستثناء يدلّ على أنّ الكلام يتناول أكثر من منزله واحده، والعاده فى الإستعمال جاريه بأن يستعمل مثل هذا الخطاب، وإن كان المراد المنازل الكثيره، لأنّهم يقولون: «منزله فلان من الأمير كمنزله فلان منه» وإن

ص: ٨٩

١- وفى النسخ «يحسن» وهو سهو ظاهر.

٢- بيان الإقتضاء للمنزله الواحده .

٣- بيان وجه السقوط.

أشاروا إلى أحوال مختلفه ومنازل كثيره، ولا- يكادون يقولون بدلاً ممّا ذكرناه: «منازل فلان كمنازل فلان» وإنما حسن منهم ذلك من حيث اعتقدوا أنّ ذوى المنازل الكثيره والرتب المختلفه قد حصل لهم بمجموعها منزله واحده كأنها جمله متفرّعه إلى غيرها. فتقع الإشاره منهم إلى الجمله بلفظ الواحد.

وباعتبار ما اعتبرناه من الإستثناء يبطل قول من حمل الكلام على منزله يقتضيها العهد أو العرف، ولأنّه ليس فيالعرف أن لا يستعمل لفظ «منزله» إلّا- فى شىء مخصوص دون ما عداه، لأنّه لا- حال من الأحوال يحصل لأحد مع غيره من نسب وجوار وولايه ومحبه واختصاص إلى سائر الأحوال إلّا ويصحّ أن يقال فيه: إنّ منزله، ومن ادعى عرفاً فى بعض المنازل كمن ادّعا فى غيره، وكذلك لا عهد يشار إليه فى منزله من منازل هارون من موسى عليه السلام دون غيرها، فلا اختصاص بشىء من منازل بعهد ليس فى غيره، بل سائر منازله كالمعهود من جهه أنّها معلومه بالأدله عليها، وكلّ ما ذكرناه واضح لمن أنصف من نفسه.

طريقه أخرى: من الإستدلال بالخبر على النصّ:

وهى أنّه إذا ثبت كون هارون خليفه لموسى على أمته فى حياته ومفترض الطاعه عليه وأنّ هذه المنزله من جمله منازلنا ووجدنا النبىّ صلى الله عليه وآله استثنى ما لم يردّه من المنازل بعده بقوله: (إلّا أنّّه لانبىّ بعدى)

دلّ هذا الإستثناء على أنّ ما لم يستثنه حاصل لأمر المؤمنين عليه السلام بعده، وإذا كان من جمله المنازل الخلافه فى الحياه فتثبت بعده، فقد صحّ وجه النصّ بالإمامه.

فإن قال: ولم قلت: إنّ الإستثناء فى الخير يدلّ على بقاء ما لم يستثن من المنازل وثبوتّه بعده؟

قيل له: بأنّ الإستثناء كما من شأنه إذا كان مطلقاً أن يوجب ما لم يستثن مطلقاً كذلك من شأنه إذا قيد بحال أو وقت أن يوجب ثبوت ما لم يستثن فى تلك الحال

وفى ذلك الوقت، لأ-نه لا- فرق بين أن يستثنى من الجملة فى حال مخصوص ما لم تتضمنه الجملة فى تلك الحال وبين أن يستثنى منها ما لم تتضمنه على وجه من الوجوه، ألا ترى أن قول القائل: «ضربت غلماى إلا زيدا فى الدار وإلا زيدا فى الدار» لم أضربه فى الدار» يدل على أن «ضربه غلماى كان فى الدار لموضع تعلق الإستثناء بها، وأن الضرب لو لم يكن فى الدار لكان تضمن الإستثناء لذكر الدار كتضمنه ذكر ما لا تشتمل عليه الجملة الأولى من بهيمه وغيرها، وليس لأحد أن يقول ويتعلق بأن لفظه «بعدى» [فى الخبر لا يفيد حال الوفاء، وأن المراد بها (بعد نبوتى) لأن الجواب عن هذه الشبهة يأتى فيما بعد] مستثنى (1) بمشيئه الله (2)، ولا- له أن يقول: من أين لكم ثبوت ما لم يدخل تحت الإستثناء من المنازل لأننا قد دللنا على ذلك فى الطريقة الأولى .

فإن قيل: لعل المعنى: بعد كونى نبياً لا بعد وفاتى،

قلنا: لا يخل ذلك بصحة تأويلنا، لأننا نعلم أن العدى أشاروا إليه من الأحوال (3) تشتمل على أحوال الحياه وأحوال الممات إلى قيام الساعة، ويجب بظاهر الكلام وبما حكمنا به من مطابقه الإستثناء فى الحال التى فيها المستثنى منه أن يجب لأمر المؤمنين عليه السلام الإمامه فى جميع الأحوال التى تعلق النفى بها، فإن أخرجت دلالة شيئاً من هذه الأحوال أخرجناه لها وأبقينا ما عداه لإقتضاء ظاهر الكلام له، فكان ما طعن به مخالفونا، إنما زاد قولنا صحة وتأكيدها؛ انتهى كلامه قدس سره ملخصاً (4).

ص: ٩١

١- «مستقصى» المصدر .

٢- وأما جوابه فمذكور فى جواب «إن قيل» وقد سبق فى كلام الصدوق أيضاً فراجع . وقد بسط الكلام فى الشافى بعد ذلك بما لم ينقله المصنّف، ثم تعرض للإشكال وجوابه، ولأجل هذا الفصل الطويل، قال: لأنّ الجواب عن هذه الشبهة يأتى فيما بعد هامش البحار .

٣- لم يتعرّض المصنّف إلى نقله، راجع المصدر تجده هناك.

٤- الشافى: ١٤٨ - ١٥٣ .

وقد أطب رحمه الله بعد ذلك في ردّ الشبه والإشكالات المورده على الإستدلالات بالخبر بما لا مزيد عليه، فمن أراد الإطلاع عليها فليرجع إلى الكتاب.

ثم أقول: لا يخفى على منصف بعد الإطلاع على الأخبار التي أوردناها وما اشتملت عليه من القرائن الدالّة على أنّ المراد بها ما ذكرناه على ما مرّ في كلام الفاضلين أنّ مدلول الخبر صريح في النصّ عليه عليه السلام لاسيّما وقد انضمت إليها قرائن أخرى: منها الحديث المشهور الدالّ على أنّه يقع في هذه الأمة كلّ ما وقع في بني إسرائيل حذو النعل بالنعل، ولم يقع في هذه الأمة ما يشبه قصّه هارون وعباده العجل إلاّ بعد وفاه النبيّ صلى الله عليه وآله من غضب الخلافه وترك نصره الوصيّ، وقد ورد في روايات الفريقين أنّ أمير المؤمنين عليه السلام استقبل قبر الرسول صلوات الله عليهما عند ذلك وقال ما قاله هارون: « يا ابنَ أمِّ إنّ القومَ استضعفوني وكادوا يقتلونني » (١)

ومنها ما ذكره جماعه من المخالفين أنّ وصايه موسى وخلافته انتهت إلى أولاد هارون، فمن منازل هارون من موسى كون أولاده خليفه موسى، فيلزم بمقتضى المنزله أن يكون الحسنان عليهما السلام المسمّيان باسمي إبنى هارون باتّفاق الخاصّ والعامّ خليفتي الرسول، فيلزم خلافه أبيهما لعدم القول بالفصل، وممن ذكر ذلك محمّد الشهرستانيّ حيث قال في أثناء بيان أحوال اليهود:

إنّ الأمر كان مشتركاً بين موسى عليه السلام وبين أخيه هارون إذ قال: « وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي » (٢) وكان هو الوصيّ، فلمّا مات هارون في حال حياته انتقلت الوصايه إلى يوشع وديعه ليوصلها إلى شبير وشبر إبنى هارون عليهما السلام قراراً، وذلك أنّ الوصيّه والإمامه بعضها مستقرّ وبعضها مستودع، (٣) انتهى .

مع أنّك إذا رجعت إلى الأخبار الواردة في تسميتهما وجدتها صريحه في عموم

ص: ٩٢

١- الأعراف: ١٥٠، بصائر الدرجات: ١/٤٩١ ح ٥.

٢- طه: ٣٢.

٣- الملك والنحل: ٢/١١، عنه الإحقاق: ٧/٤١٥.

المنزله لجميع الأحوال والأوصاف ومنها ما مرّ، وسيأتي من الأخبار المتواتره الدالّه بأجمعها على أنّه صلى الله عليه وآله كان بصدد تعيينه للخلافه وإظهار فضله لذلك في كل موطن ومقام، إلى غير ذلك ممّا سيأتي في الأبواب الآتية وسنشير إليها.

وأقول بعد ذلك أيضاً: إنّنا لو سلّمنا للخصم جميع ما يناقشنا فيه مع أنّنا قد أقمنا الدلائل على خلافها فلا يناقشنا في أنّه يدلّ على أنّه عليه السلام كان أخصّ الناس بالرسول وأحبّهم إليه ولا- يكون أحبّهم إليه إلا- لكونه أفضلهم كما مرّ بيانه في الأبواب السابقه، فتقديم غيره عليه ممّا لا- يقبله العقل ويعده قبيحاً، وأيّ عقل يجوز كون صاحب المنزله الهاروتيه مع ما انضمّ إليها من سائر المناقب العظيمه والفضائل الجليله، رعيّه وتابعاً لمن ليس له إلاّ المثالب (١) الفضيحه (٢) والمقابح الشنيعه؟! والحمد لله الذي أوضح

ص: ٩٣

١- المثالب: العيوب مجمع البحرين: ١/٢٤٦ .

٢- فظيع الأمر: أي شديد شنيع، وجاوز المقدار في ذلك مجمع البحرين: ٣/١٤٠٤ . أقول: والحقّ الصحيح الذي يظهر من تتبّع الأخبار وشرح قصّه موسى في سوره طه آيه ٩ - ٩٩ إنّ النبوه الأصليه المستلزمه لنزول الوحي والتكليم والمعجزات إنّما كان لموسى عليه السلام حيث كلمه الله وقال: « اذهب إلى فرعون إنّّه طغى » قال: « ربّ إشرح لي صدري * ويسر لي أمري * واحلل عقده من لساني * يفقهوا قولي * واجعل لي وزيراً من أهلي * هرون أخى أشدّد به أزرى * وأشركه في أمري » طه: ٢٤ - ٣٢ « فاستجاب الله دعاءه وجعل أخاه هرون وزيراً في تدبير أمر الرساله وشريكاً في أمر التبليغ والذهاب إلى فرعون، فقال: « اذهب إلى فرعون إنّّه طغى » (النازعات: ١٧) « اذهب أنت وأخوك بآياتي ولاتينا في ذكرى * اذّهبنا إلى فرعون إنّّه طغى » (طه ٤٢ و٤٣) فهارون إنّما هو نبيّ الله نيابه عن موسى عليه السلام فإنّه كان يتعلّم الوحي وحقائق التوراه من موسى ثمّ يوازره في تدبير الرساله ويشاركه في التبليغ وهو خلفه ويمينه يشدّ أزره حيث يفتر. وكذلك كان منزله علىّ عليه السلام من رسول الله فإنّ النبوه الأصليه المساوقه لنزول القرآن وجبرئيل والتأييد بالمعجزات ودعوه الناس إلى ما يوحى إليه، إنّما كان لرسول الله فقط وأما علىّ فهو وزيره في تدبير أمر الرساله وشريكه في أمر التبليغ وهو خلفه ويمينه يشدّ أزره حيث يفتر ولذلك أخذ منه البيعه على أنّ يكون أخاه ووارثه ووصيه والمولى عنه ولذلك لا تنزل آيه إلاّ ويعلمها علناً ظهرها وبطنها وجميع وجوهها ولذلك أرسله بسوره براءه إلى المشركين، وقال: لا يوّى عني إلاّ علىّ ولذلك... ولذلك. فعلىّ عليه السلام من النبيّ صلى الله عليه وآله اهتمام منازل هارون من موسى حتّى النيابه في التبليغ والأداء عنه معه وبعده إلاّ أنّ شرع موسى منسوخ ونيابه هرون وأبناؤ زائله وشرع محمّد غير منسوخ ونيابه علىّ وأولاده غير زائله إلى يوم القيامه (هامش البحار) .

الحقَّ حقَّ الإيضاح ولو كان منكراً ساح ما صاح. (١)

قال مصنف إحقاق الحقِّ رفع الله درجته: في مسند أحمد بن حنبل من عدّه طرق، وفي صحيح البخارى ومسلم من عدّه طرق:

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا خَرَجَ إِلَى تَبُوكَ اسْتَخْلَفَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْمَدِينَةِ عَلَى أَهْلِهِ؛

فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَمَا كُنْتُ أَوْثَرُ أَنْ تَخْرُجَ فِي وَجْهِ إِلَّا وَأَنَا مَعَكَ، فَقَالَ: أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مَنِيَّ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، إِلَّا أَنَّهُ لَانَبِيٍّ بَعْدِي (٢) «إِنْتَهَى».

قال الناصب خفضه الله أقول: هذا من روايات الصحاح، وهذا لا يدلُّ على النصِّ كما ذكره العلماء، ووجه الاستدلال به أَنَّهُ نَفِيَّ النَّبُوَّةِ مِنْ عَلِيٍّ وَأُثْبِتَ لَهُ كُلَّ شَيْءٍ سِوَاهُ،

وَمِنْ جَمَلَتِهِ الْخِلَافَةُ، وَالْجَوَابُ أَنَّ هَارُونَ لَمْ يَكُنْ خَلِيفَهُ بَعْدَ مُوسَى، لِأَنَّهُ مَاتَ قَبْلَ مُوسَى عَلَى نَبِيِّنَا وَآلِهِ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ، بَلِ الْمُرَادُ اسْتَخْلَافَهُ بِالْمَدِينَةِ حِينَ ذَهَابِهِ إِلَى تَبُوكَ كَمَا اسْتَخْلَفَ مُوسَى هَارُونَ عِنْدَ ذَهَابِهِ إِلَى الطُّورِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: «اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي» (٣) وَأَيْضاً يَثْبِتُ بِهِ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَضِيلَةَ الْأَخُوَّةِ وَالْمَوَازَرَةَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي تَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ وَغَيْرِهِمَا مِنَ الْفَضَائِلِ، وَهِيَ مَثْبُتَةٌ يَقِيناً لِاشْتِكَافِهِ «إِنْتَهَى».

أقول: الجواب مردود، بأنَّ هَارُونَ كَانَ خَلِيفَهُ مُوسَى عَلَى نَبِيِّنَا وَآلِهِ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَالِ حَيَاتِهِ، وَلَوْ بَقِيَ إِلَى بَعْدِ وَفَاتِهِ لَكَانَ خِلَافَتُهُ ثَابِتَةً كَمَا كَانَتْ فِي حَيَاتِهِ بِالضَّرُورَةِ الْعَقْلِيَّةِ، وَلَمَّا سَبَقَ مِنْ كَلَامِ الشَّهْرَسْتَانِيِّ فِي تَوَدُّعِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ الْوَصَايَةَ الْهَارُونِيَّةَ لِيُوشِعَ حَتَّى يُوَصِّلَهَا إِلَى شَبِيرٍ وَشَبْرٍ عِنْدَ بَلُوغِهِمَا، فَإِذَا بَقِيَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى

ص: ٩٤

١- قاله المجلسي في البحار: ٣٧/٢٧٩ - ٢٨٩.

٢- مسند أحمد: ١/١٧٧ وص ٢٨٩، صحيح مسلم: ٤/١٠٨، صحيح البخارى: ٥/٢٤ كتاب الفضائل، مسند أبي داود: ١/٢٩، صحيح الترمذى: ٢/٣٠، أسد الغابه: ٤/٢٦، وج ٥/٨، خصائص النسائي: ص ١٥ و١٦، كنز العمال: ٦/٤٠٢، ذخائر العقبى: ص ١٢٠، مجمع الزوائد: ٩/١٠٩ - ١١١، تفسير القرطبي: ١/٢٦٨، فضائل الصحابه: ٢/٥٦٧ ح ٩٥٦، الرياض النضرة: ١/٢٢٥.

٣- الأعراف ١٤٢.

بعد وفاه النبي فيجب أن يكون الخلافة حاصله له، وتوضيحه: أن النبي صلى الله عليه وآله أثبت لعليّ عليه السلام جميع منازل هارون من موسى واستثنى النبوة، فيبقى الباقي على عمومته، لأنه قضيه الإستثناء، ومن جملة منازل هارون من موسى أنه كان خليفه لموسى لقوله تعالى: « أَخْلَفْنِي فِي قَوْمِي » (١)، فكان خليفته في حياته، فيكون خليفته بعد وفاته لو عاش، لكنه مات قبله وعليّ عاش بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فآلهفتكون خلافته ثابتة إذ لا مزيل لها ؟

فإن قيل: لم قلت إنّه لوبقى هارون بعد موسى لكانت خلافته ثابتة من موسى؟

قلنا: لأنّه إذا ثبتت هذه المنزلة له في حال الحياه فلا يجوز أن يزول عنها بعد الوفاء، لأنّها منزله جليله لا يجوز أن يحطّ عنها من ثبت له، لأنّ ذلك يقتضى غايه التنفير لما قيل: من أنّ العزل طلاق الرجال، وأيضاً النبي صلى الله عليه وآله جعل هذه المنازل لأمر المؤمنين بعده بدلاله قوله:

إلا أنّه لانبىّ بعدى، فإذا ثبتت هذه المنازل لعليّ عليه السلام وفي ثبوتها له ثبوت فرض طاعته كفرض طاعه رسول الله ؛

فإن قيل: هذا يوجب كون عليّ إماماً في حال حياه النبي صلى الله عليه وآله والمنقول من السلف

خلافه . قلت: الظاهر يقتضى ذلك وفي الأصحاب من قال أنّ منزله الإمامه كانت ثابتة في الحال وإنّما لم يسمّ إماماً لوجود النبي صلى الله عليه وآله مع أنّ تسميه أمير المؤمنين في حياه النبي صلى الله عليه وآله و آله وارد قد نقله كثير من العلماء لا يقال: كيف يمكن التزم ذلك مع امتناع اجتماع أوامر الخليفه مع أوامر الخليفه مع أوامر المستخلف بحسب العرف والعادة لأنّنا نقول الامتناع ممنوع وذلك لأنّه إن أراد أن يمتنع اجتماعهما لإختلاف مقتضى أوامرهما فبطلانه فيما نحن فيه ظاهر لأنّ ذلك الإختلاف إنّما يحصل إذا حكموا بموجب اشتهاهم كالحكام الجائره أو بالإجتهد الذى لا يخلو عن الخطاء

ص: ٩٥

وليس الحال في النبي أو وصيه المعصوم عليهما السلام كذلك، لأن النبي صلى الله عليه وآله إنما ينطق عن الوحي، وأمير المؤمنين عليه السلام باب مدينه علمه وعييه سره فلا اختلاف، وإن أراد أنه يمتنع اجتماعهما بمعنى أنه لا يتصور في كل حكم صدور الأمر منهما معاً، فهذا غير لازم في تحقق الخلافه؛

بل يكفي في ذلك كون الخليفه بحيث لو لم يبادر النبي صلى الله عليه وآله إلى إنفاذ الحكم الخاص، لكان له أن يبادر إلى إنفاذه ولا امتناع في ذلك عقلاً ولا عرفاً،

ولو سلم وجود دليل يدل على أنه لم يرد حال الحياه فيثبت فيما عداها وهو كاف في ثبوت المطلوب كما عرفت،

فإن قلت: رجوع النبي صلى الله عليه وآله إلى المدينه يقتضى عزله وإن لم يقع العزل بالقول؛

أجيب: بأن الرجوع ليس بعزل عن الولاية لافى عاده ولا فى عرف، وكيف يكون العود عزلاً أو يقتضى العزل؟

وقد يجتمع فيه الخليفه والمستخلف فى البلد الواحد، ولا ينفى حضوره الخلافه له، وإنما يثبت فى بعض الأحوال العزل بعود المستخلف بشرط أن يستخلفه فى حال الغيبه فقط دون الحضور، والنبي صلى الله عليه وآله استخلفه من غير شرط ياتفاق روايات الفريقين على نفي الشرط.

فإن قيل: النبي صلى الله عليه وآله استخلف معاذ بن جبل وابن أم مكتوم وغيرهما، ولم يوجب لهم ذلك إمامه، فكذا على عليه السلام، فالجواب: أن الإجماع من الأئمه حاصل على أن هؤلاء لاحظ لهم بعد الرسول صلى الله عليه وآله

فى إمامه، ولا فرض طاعه، وذلك دليل ظاهر على ثبوت عزلهم، فإن قيل: تخصيص هذا الإستخلاف بالمدينه فقط ولا يقتضى له الإمامه التى تعم، قلنا: إذا ثبت له عليه السلام بعد النبي صلى الله عليه وآله فرض الطاعه واستحقاق التصرف بالأمر فى بعض الأئمه، وجب أن يكون إماماً على سائر الأئمه، لأنه لا قائل من الأئمه يذهب إلى

اختصاص ما يجب له في هذه الحال، بل كل من أثبت هذه المنزلة أثبتها عامه على وجه الإمامه، فكان الإجماع مانعاً من هذا القول، فيأذن يثبت منازل هارون من موسى لعلّي عليه السلام من رسول الله صلى الله عليه وآله ويثبت له الإستحقاق منه، وفي ذلك ثبوت إمامته وولايته وفرض طاعته بعد رسول الله صلى الله عليه وآله بلا فصل، كفرض طاعه رسول الله صلى الله عليه وآله وفي آله بالدلائل القاهره والبراهين الباهره، وفي ذلك يقول زيد ابن عليّ عليه السلام، وقد سمع من يقدّم أبا بكر وعمر على عليّ عليه السلام.

فمن شرف الأقسام يوماً برأيه

فإنّ عليّاً شرفته المناقب

وقال رسول الله والحقّ قوله

وإن رغمت منه أنوف كواذب

بأنك منّي يا عليّ معالناً

كهارون من موسى أخ لي وصاحب

دعاه بيدر فاستجاب لأمره

وما زال في ذات الاله يضارب

فما زال يعلوهم به وكأ أنّه

شهاب تلقاه القوايس ثاقب

فإن قيل: بعد تسليم دلاله هذا الحديث على أنّ له عليه السلام منازل هارون كلّها.

لا يدلّ الحديث على نفى إمامه الثلاثه قبله، لأنّ لفظه بعدى محتمله للبعديه بلا فصل وبفصل، فمن جعله إماماً بعد عثمان فقد قال بموجب الخبر؛

قلت: هب أنّ من حيث الوضع محتمله للأمرين، لكن صار المفهوم منهما بحسب العرف البعديه بلا فصل،

ألا ترى أنّ القائل إذا قال: هذا المال للفقراء بعدى تبادر إلى الأفهام أنّه أراد بعد موته بلا فصل، والتبادر دليل الحقيقه، فيكون حقيقتها العرفيه، وكذا إذا ذكر أهل التواريخ أنّ فلاناً جلس على سرير الملك بعد فلان لا يفهم إلا ذلك، فكذا ههنا وأيضاً نحن ندعى دلاله الحديث على نفى إمامه الثلاثه بسبب عموم جميع المنازل ما عدا النبوه والأخوه النسبيّه، وقد ثبت عمومه بشهاده العربيّه والأصول ودلاله أسلوب الكلام، فإنّه نصّ صريح في العموم والإستغراق مع الإستثناء، وقد سبق أنّ من

جملة منازل هارون عليه السلام هو التدبير والتصرف ونفاذ الحكم على فرض التعيش بعد موسى عليه السلام على عامه الأمة بحيث لم يشدّ منهم أحد، فبعد إثبات العموم وتسليم الخصم يلزم دخول عامه أمّه النبي صلى الله عليه وآله في حال حياته وإرتحاله تحت تصرف أمير المؤمنين عليه السلام كما كان عامه قوم موسى عليه السلام تحت تصرف هارون عليه السلام، وهذا ينفي إمامه الثلاثة مطلقاً، فثبتت إمامه أمير المؤمنين عليه السلام هو المطلوب - إلى أن قال - : في مسند أحمد بن حنبل من عدّه طرق أنّ النبي صلى الله عليه وآله أخى بين الناس وترك عليّاً عليه السلام حتى بقي آخرهم لا يرى له أخاً؛

فقال: يا رسول الله صلى الله عليه وآله أخيت بين أصحابك وتركتني؟ فقال: إنّما تركتك لنفسى أنت أخى وأنا أخوك، فإن ذكرتك أحد فقل: أنا عبد الله وأخو رسول الله صلى الله عليه وآله وأهل بيته بعدك إلا - كذاب، والمذنب بعثني بالحق نبياً ما أخرجتك إلا لنفسى، وأنت منّي بمنزله

هارون من موسى، غير أنه لانيّ بعدى وأنت أخى ووارثي. (١)

ص: ٩٨

١- الطبقات الكبرى: ٣/٢٢، بحار الأنوار: ٢٨/٢٧٣، وج ٣٤/٣٣٤ و ٣٣٦ و ٣٣٧، مسند أحمد: ١/٢٣٠ قطعه، الإستيعاب: ٢/٤٦٠ و ٣/٣٤، مفردات القرآن: ٥٤، التذكرة لابن الجوزي: ٢٢ و ٢٤ و ٢٨، درّ بحر المناقب: ٤٤٤٣، الرياض النضرة: ٢/١٦٧ و ٦٩٤، ذخائر العقبى: ٦٦ و ٧٥ و ٨٩، فرائد السمطين: ١/١١٠ و ١١٢ و ١١٧ و ٢٢٧، سير أعلام النبلاء: ١/١٤٢، مجمع الزوائد: ٩/١١١ و ١٧٣، منتخب كنز العمّال: ٥/٢٩ - ٣٥ و ٤٥ و ٤٦، الأربعين حديثاً: ٤٣ (مخطوط)، السيره الحلبيّه: ١/١٧٦ و ٢/٢٧ و ٩١ و ٣/٦٦، إنتهاء الأفهام: ٢١٤، الروضة النديّه: ١٣، الإصابه: ٢/٢٣٤ و ٥٠١، لسان الميزان: ٢/٣٨٧ و ٣٩٧ و ٣/٩ و ٤/٤٨١، العثمانيّه: ١٣٤، علل الحدث: ٢/٣٨٩، نظم درر السمطين: ٩٤ - ٩٦، كنوز الحقائق: ٢٩ و ٩٨، السيره النبويّه: ١/١٧٦ و ٢٩٩ و ٥٠٤، المستدرک الحاكم: ٣/١٤ و ١٧، أسد الغابه: ٢/٢٢٠ و ٣/٧٢ و ٣١٧ و ٤/٢٥ و ٢٩، محاضره الأبرار: ١/٢٥٧، شرح النهج: ٣/٢٥٧ و ٤/٢٢١، تهذيب الأسماء: ١/٣٤٤، المختصر في أخيار البشر: ١/١٢٧، زاد المعاد: ٣/٣٣٣، البدايه والنهايه: ٣/٣٢٦ و ٧/٣٣٥ و ٨/٨، حياه الحيوان: ١١٨، فتح الباري: ٧/٥٧، تاريخ المدينه المنوره: ١/١٩١، الكواكب الدرّيه: ١/٣٩، مفتاح النجا: ٣٤ و ٥١، ينابيع المودّه: ١/١٧٨ ح ٢ - ٤، وص ٢٧٤ ح ٣، وج ٢/٧٢ ح ٢١، وص ١٧٨ ح ٥٠٩، وص ٤٢٠ ح ١٦١، مقتل الحسين عليه السلام: ٧٣ و ١٢٩ و ٣٢٣، العقد الفريد: ٢/١٩٤، حليه الأولياء: ٧/٢٩٦، أرجح المطالب: ١٢ و ٦٨ و ٧٣ و ٩٧ و ٤٢٣ - ٤٢٨، تشييد القواعد: ٢٤٩، تهذيب التهذيب: ٧/٣٣٧، ثمرات الأوراق: ٢/١٨، روضه الأجاب: ١٨٥ (مخطوط)، صحيح الترمذى: ٥/٦٣٦ ح ٣٧٢٠، جامع الأصول: ٩/٤٦٨، مشكاه المصاييح: ٥٦٤، الجامع الصغير: ٢/١٤٠ ح ٥٥٨٩، تاريخ الخلفاء: ٦٥، الشذرات الذهبية: ٥٥٥، كنز العمّال: ٩/١٦٧ و ١٧٠، وج ١٣/١٥٦، أخبار الدول وآثار الأول: ١٠٢، شرح الأرجوزه: ٢٩٣، اسنى المطالب: ١٣٦ و ٢٠٢، سعد الشمسوس: ٢٠٩، مقاصد الطالب: ١١، الفتح الكبير: ١/٢٧٧ و ٢/٩٦ و ٢٤٢، الشرف المودّ: ١١١، فصل الخطاب على ما فى ينابيع المودّه: ٣/١٤١، المواهب اللدنيّه: ٢/٤، الجمع بين الصحاح: ٤٦٥، عيون الأثر: ١/١٩٩، فتح العلى: ١٨، تاريخ آل محمّد: ٥٤، الأئسن الجليل: ١٧١، نزهه المجالس: ٢/٢٠٩، كفايه الطالب: ١٩٣، الفصول المهمه: ٣٠، الصواعق المحرقة: ٧٤، بدائع السنن: ٢/٥٠٤، روض الأزهري: ١٠٠، تيسير الوصول: ٢/١٤٧، أنساب الأشراف: ٢٧، امتاع الأسماع: ٢٤٠، عنها الإحقاق: ٤/١٧١ - ٢١٥ وج ٦/٤٦٨.

وفى الجمع بين الصحاح الستة: عن النبي صلى الله عليه وآله قال:

مكتوب على باب الجنة: لا إله إلا الله، محمد رسول الله على أخو رسول الله صلى الله عليه وآله قبل أن تخلق السماوات والأرض بألفى عام «انتهى» (١).

قال الناصب خفضه الله :

أقول: حديث الموحاه معتبر مشهور معول عليه، ولا شك أنّ علياً عليه السلام أخ رسول الله صلى الله عليه وآله ومحبه وحيبيه، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله شديد الحب له، وهذا كله يؤذ من صحاحنا ومن مذهبنا، ولكن لا يدلّ على النصّ، لأنّ أبا بكر كان خليل رسول الله صلى الله عليه وآله ووزيره وقرينه، وله أيضاً من الفضائل ما لا تعدّ ولا تحصى، والكلام ليس فى عدّ الفضائل وإثباتها بل وجود النصّ «انتهى» .

ص: ٩٩

١- تاريخ بغداد: ٧/٣٨٧ و١١/١٧٣، حليه الأولياء: ٧/٢٥٦، مناقب أمير المؤمنين عليه السلام: ٩١ مخطوط، مناقب الخوارزمي: ٤٤ و٢١٨ و٢٢٩، التذكرة: ٢٦ (ط نجف) و٢٢ (ط طهران)، الرياض النضرة: ٢/١٧٢ و٦٩٤، ذخائر العقبى: ٦٦ و٦٩، مجمع الزوائد: ٩/١١١، لسان الميزان: ١/٤٥٧ و٢/٢٦٨ و٣/٢٣٨ و٤/٤٨١، منتخب كنز العمال: ٥/٢٥ و٥١ و٤٦، المناقب المرتضوية: ٧٧ و١١٤ و١١٨، مفتاح النجا: ٣٤ و٤٦ و٤٧ (مخطوط)، ينابيع المودة: ١/١٧٧ ح ١ و٢/٢٤٧ و٣/٦٢، تفسير فتح البيان: ٤/٥٢، أرجح المطالب: ٧٣ و٤٩٦، در بحر المناقب: ٤٤ (مخطوط)، فرائد السمطين: ١/٢٣٧ ح ١٨٥، نظم درر السمطين: ١٢٠، مجمع الزوائد: ٩/١٢١، شرح ديوان أمير المؤمنين عليه السلام: ١٧٤ (مخطوط)، ذيل اللآلى: ٦٣، الخصائص الكبرى: ١/٧، حليه الأولياء: ٧/٢٥٦، عنها الإحقاق: ٤/١٩٩ - ٢٠٢ و٦/١٣٩ - ١٥٢ و٧/٤٣٨ و٧/٤٣٩.

أقول: إنّما أخذ المصنّف الأحاديث الدالّة على فضائل عليّ عليه السلام من صحاحهم، لأنّ قيام الحجّج على الخصم إنّما يحصل بها كما مرّ، لا لأنّه ليس في طريقه الشيعة من الأحاديث ما يدلّ على مناقب عليّ عليه السلام وفضائله كما توهمه الناصب؛

وأما ما ذكره من أنّ الحديث المذكور لا يدلّ على النصّ وأنّ الكلام ليس في عدّ الفضائل واثباتها إلى آخره، فمجاب بما مرّ مراراً: من أنّ الكلام في النصّ، وفي إثبات الأفضليّة وفي عدّ الفضائل أيضاً، لما مرّ من أنّ اجتماع الفضائل في شخص دون غيره يورث أفضليّته عنهم، وهذا الحديث يدلّ على الأفضليّة، وذلك لأنّه لما نزل قوله تعالى: «**إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ**» (١) آخا رسول الله صلى الله عليه وآله بين الاشكال والنظائر بوحى من الله تعالى، ليكون كلّ أخ يعرف بنظيره، وينسب إلى قرينه، ويستدلّ به عليه ويتّضح به شرف منازل الأصحاب ويتميز به الخبيث من الطيب، والمميّز لهم كان جبرئيل عليه السلام، مع أنّ مماثله النبيّ صلى الله عليه وآله لا يقع إلا على الصّحّة والسداد، لأنّه صلى الله عليه وآله لا يجوز أن يشبّه الشىء بخلافه ويمثله بضده، لكن يضع الأشياء في مواضعها للمواد المتّصلة به من الله تعالى،

فقوله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: أنت أخي وأنا أخوك، يريد به أنّ المناظره والمشابهه والمشاكلة بينهما من الطرفين، وفي جميع المنازل إلاّ النبوه خاصّه، والعرب يقول للشىء: إنّه أخو الشىء إذا شبّهه ومثله وقارنه ووافق معناه، ومن ذلك قوله تعالى: «**إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعَجَةً**» (٢)، وكانا جبرئيل وميكائيل عليهما السلام؛

وقوله تعالى: «**يَا أُخْتِ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ**» (٣)

ومعلوم أنّ الأخواه في النسب فقط، لا-يوجب فضلاً، لأنّ الكافر قد يكون أخاً لمؤمن، لكنّ الأخواه في المماثله والمشابهه هي الموجبه للفضل، ومولانا

ص: ١٠٠

١- الحجرات: ١٠.

٢- ص: ٢٣.

٣- مريم: ٢٨.

أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام حصلت له من رسول الله صلى الله عليه وآله؛ الأخوة فيها وفي مراتب كثيرة،

منها أنه مماثلة في النفس بنص القرآن المجيد، وقد سبق بيانه في آية المبالغة،

ومنما أنه مضاهيه في الولاية، لقوله تعالى: « إِنَّمَا وَجَّهَ اللَّهُ مُوَاسِعَاتِهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا » (١) الآية وقد تقدّم أيضاً، ومنها أنه نظيره في العصمة بدليل قوله تعالى: « إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ » (٢) الآية، وقد مضى شرحه، ومنها أنه مشابهه ومشاركه في الأداء والتبليغ بدليل الوحي من الله سبحانه إلى الرسول يوم اعطائه براءة لغيره، فهبط جبرئيل عليه السلام وقال: لا يوليها إلا أنت أو رجل منك، فاستعادها من أبي بكر ودفعها إلى عليّ عليه السلام، وقد سلف بيانه، ومنها أنه نظيره في النسب الطاهر الكريم، ومنها أنه نظيره في الموالات لقول النبي صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه فعلى مولاه كما مرّ.

ومنما فتح بابه في المسجد كفتح باب النبي صلى الله عليه وآله وجوازه في المسجد كجوازه ودخوله في المسجد جنباً كحال رسول الله صلى الله عليه وآله وقد مرّ أيضاً؛

ومنما أنه نظيره في النور قبل خلق آدم بأربعة آلاف عام والتسبيح والتقديس يصدر منها لله عزّ وجلّ. وقد تقدّم هذا أيضاً؛

ومنما أنه نظيره في استحقاق الإمامه، لأنه يستحقّها على طريق استحقاق النبي صلى الله عليه وآله النبوة، سواء بدليل قوله تعالى لإبراهيم: « إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي » (٣)، الآية، وقد مضى بيان ذلك، وإنهما عليهما السلام دعوه إبراهيم الخليل عليه السلام؛

ومنما أنه أخوه بسببين آخرين وهو أنّ النبي صلى الله عليه وآله كان يسمّى فاطمه بنت أسد أمّاً،

ص: ١٠١

١- المائدة: ٥٥.

٢- الأحزاب: ٣٣.

٣- البقرة: ١٢٤.

والعمّ يسمّى أباً بدليل قوله تعالى: « وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزرَ » (١) الآية .

وقال الزجاج: أجمع النسّابون على أنّ اسم أبي إبراهيم تاريخ وبقوله تعالى حكاية عن يعقوب: « مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي » (٢)، الآية وإسماعيل كان عمّه، إلى غير ذلك من الأشياء الشريفة التي شابهه وناظره فيها وتعذر استقصاؤها ههنا، ومن يكون مشاكلاً ومضاهياً للرسول صلى الله عليه وآله في هذه المراتب العظيمة الجليلة،

لا ريب في أنّه يكون أحقّ بالخلافه وأجدر ممّن لم يحصل له شيء من هذه أو بعضها، وهذا ظاهر لمن تأمله، بين لمن تدبّره إن شاء الله سبحانه، وأمّا ما ذكره من أنّ أباً بكر كان خليل رسول الله صلى الله عليه وآله، فإنّما توهمه من الحديث الموضوع الذي وقع فيه الخلّة على وجه الفرض والتقدير وهو مارووا عنه صلى الله عليه وآله قال: لو كنت متخذاً خليلاً لا اتخذت أباً بكر خليلاً، يعني لو اتخذت من غير أهل بيتي خليلاً لا اتخذت أباً بكر خليلاً فلا يلزم وقوع الخلّة،

وقال في شأن عليّ عليه السلام بحرف التحقيق وصيغته الجزم في روايه ابن مردويه:

إنّ خليلي ووزيرى وخليفتى وخير من أتركه بعدى يقضى دينى وينجز موعدى عليّ بن أبى طالب، فلا يعارض ما روى في شأن أبى بكر ما روى في شأن عليّ عليه آلاف التحيه والثناء، وأين المخيّل من المحقّق؟ والمفروض من المجزوم به؟ ولو فرض وضع حديث يدلّ على تحقّق الخلّة لما كان معارضاً لذلك، لعدم الإتّفاق عليه، ولمعارضته ما روى من نقائضه معه هذا. وقد أغمض الناصب عن التعرّض لما ذكره المصنّف من الحديث الجمع بين الصحاح؛ ولعله استحيى، ونعم ما قيل:

اسم على العرش مكتوب كما نقلوا من يستطيع له محواً وترقياً (٣). (٤)

ص: ١٠٢

١- الأنعام: ٧٤.

٢- البقره: ١٣٣.

٣- الترقيين: تسويد الموضوع لئلا يتوهم أنّه بيّض لسان العرب: ١٣/١٨٥ .

٤- الإحقاق: ٧/٤٢٨ - ٤٣٢، وص ٤٣٨ - ٤٤٣ .

الصحابه والتابعين:

١ - تفسير القمى: أبى، عن صفوان بن يحيى، عن أبى الجارود، عن عمران بن هيثم، عن مالك بن ضميره، عن أبى ذرّ رحمه الله قال: لما نزلت هذه الآيه

« يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ » (١)

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ترد علىّ أمتى يوم القيامة على خمس رايات: فراه مع عجل هذه الأُمّه، فأسألهم ما فعلتم بالثقلين من بعدى؟ فيقولون: أمّا الأكبر فحرّفناه ونبذناه وراء ظهورنا! وأمّا الأصغر فعادينا، وأبغضناه، وظلمناه!

فأقول: ردّوا إلى النار ظمّاءً مظمّين، مسوّده وجوهكم؛

ثمّ ترد علىّ رايه مع فرعون هذه الأُمّه، فأقول لهم: ما فعلتم بالثقلين من بعدى؟ فيقولون: أمّا الأكبر فحرّفناه ومزّقناه وخالفناه! وأمّا الأصغر فعادينا وقتلناه!

فأقول: ردّوا إلى النار ظمّاءً مظمّين، مسوّده وجوهكم،

ثمّ ترد علىّ رايه مع سامرى هذه الأُمّه، فأقول لهم: ما فعلتم بالثقلين من بعدى؟ فيقولون: أمّا الأكبر فعصينا وتركناه! وأمّا الأصغر فخذلناه وضيّعناه، [وصنعنا به كلّ قبيح] فأقول: ردّوا إلى النار ظمّاءً مظمّين، مسوّده وجوهكم؛ ثمّ ترد علىّ رايه ذى الثديّه مع أوّل الخوارج وآخرهم، فأسألهم: ما فعلتم بالثقلين من بعدى؟ فيقولون: أمّا

الأكبر فمزّقناه وبرئنا منه! وأمّا الأصغر فقاتلناه وقتلناه!

فأقول: ردّوا إلى النار ظمّاءً مظمّين مسوّده وجوهكم؛ ثمّ ترد علىّ رايه مع إمام المتّقين، وسيد الوصيّين، وقائد الغرّ المحجّلين، ووصى رسول ربّ العالمين،

ص: ١٠٣

فأقول لهم: ماذا فعلتم بالثقلين من بعدى؟ فيقولون: أمّا الأكبر، فاتبعناه وأطعناه، وأمّا الأصغر فأحيناها وواليناها، ووازرناه ونصرناه حتى أهرقت فيهم دما^{وا}.

فأقول: ردّوا إلى الجنّه رواءً مرويين، مبيّضه وجوهكم، ثمّ تلا- رسول الله صلى الله عليه وآله: «يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهُ وُجُوهُ وَتَسْوَدُّ وُجُوهُ» إلى قوله «فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ» (١). (٢).

٢ - ومنه: أبى، عن مسلم بن خالد، عن محمّد بن جابر، عن ابن مسعود، قال:

قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله لَمَّا رَجَعَ مِنْ حَجَّةِ الْوُدَاعِ: «يَابْنَ مَسْعُودَ، قَدْ قَرِبَ الْأَجْلُ وَنَعَيْتَ إِلَيَّ نَفْسِي فَمَنْ لَكَ بَعْدِي؟ فَأَقْبَلْتَ أَعْدَّ عَلَيْهِ رَجُلًا رَجُلًا! فَبَكَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ قَالَ: ثَكَلْتِكَ الثَّوَاكِلَ! فَأَيْنَ أَنْتَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟! لَمْ لَا- تَقْدَمُهُ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ؟! يَابْنَ مَسْعُودَ، إِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَفَعْتَ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ أَعْلَامًا، فَأَوَّلَ الْأَعْلَامِ لَوَائِي الْأَعْظَمِ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَالنَّاسَ جَمِيعًا تَحْتَ لَوَائِي، ينادى مناد: هَذَا الْفَضْلُ يَابْنَ أَبِي طَالِبٍ، ثُمَّ نَزَلَ كِتَابُ اللَّهِ يَخْبِرُ عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ: «وَحَسِبُوا أَلَّا- تَكُونَ فِتْنَةً فَعَمُوا وَصَيَّمُوا» أى لا- يكون اختبار، ولا يمتحنهم الله بأمر المؤمنين عليه السلام «فَعَمُوا وَصَيَّمُوا» قال: حيث كان رسول الله بين أظهرهم «ثُمَّ عَمُوا وَصَيَّمُوا» (٣) حين قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وأقام أمير المؤمنين عليه السلام عليهم، فعموا وصمّوا فيه حتى الساعة. (٤).

ص: ١٠٤

١- آل عمران: ١٠٦ - ١٠٧.

٢- ١/١٦٣ ح ١٨، عنه البحار: ٣٧/٣٤٦ ح ٣، وإثبات الهداه: ٣/٥٥١ ح ٦٠٨، والبرهان: ١/٦٧٥ ح ١، ونور الثقلين: ١/٤٥٣ ح ٣٢٤، كشف اليقين: ٢١٠ و ٢٨٠ و ٣٢٩ و ٣٣٠ و ٤٠٩ و ٤٣٢، تأويل الآيات: ١/١٢٧ ح ٣٥، الصراط المستقيم: ٢/١٠٢، اللوامع: ٥٨، تفسير الصافي: ١/٣٦٩، تفسير كنز الدقائق: ٣/١٩٧.

٣- المائدة: ٧١.

٤- ١/٢٥٦ ح ١٢، عنه البحار: ٣٧/٣٤٥ ح ٢، وإثبات الهداه: ٣/٥٥٣ ح ٦١٢، البرهان: ٢/٣٤٠ و ٣٤١ ح ١ و ٢، نور الثقلين: ٢/٢٧١ ح ٣٠٠، عن الكافي: ٨/١٩٩ ح ٢٣٩ قطعه، والعياشى: ٢/٦٥ ح ١٥٧ (قطعه)، تأويل الآيات: ١/١٧٠ ح ١٨ (باختلاف يسير).

٣ - الخصال: محمد بن الحسن بن سعيد الهاشمي، عن فرات بن إبراهيم، عن عبيد ابن كثير، قال: حدّثنا يحيى بن الحسن، وعباد بن يعقوب، ومحمد بن الجنيد، قالوا: حدّثنا أبو عبدالرحمان المسعودي، قال: حدّثني الحارث بن حصيره، عن الصخر ابن الحكم الفزاري، عن حيان بن الحارث الأزدي، عن الربيع بن جميل الضبي، عن مالك بن ضميره الرّواسي، قال: لما سيّر أبوذرّ رحمه اللهاجتمع هو وعليّ بن أبي طالب عليه السلام والمقداد بن الأسود وعمّار بن ياسر وحذيفه بن اليمان وعبدالله بن مسعود، فقال أبوذرّ: حدّثوا حديثاً نذكر به رسول الله ونشهد له وندعو له ونصدّقه بالتوحيد؛

فقال عليّ عليه السلام: ما هذا زمان حديثي، قالوا: صدقت، فقال:

حدّثنا يا حذيفه، قال: لقد علمتم أنّي سألت المعضلات وخبرتهنّ لم أسأل عن غيرها، فقال: حدّثنا يابن مسعود، قال: لقد علمتم أنّي قرأت القرآن لم أسأل عن غيره، ولكن أنتم أصحاب الأحاديث، قالوا: صدقت،

قال: حدّثنا يا مقداد، قال: لقد علمتم أنّي إنّما كنت صاحب السيف لا أسأل عن غيره (١)، ولكن أنتم أصحاب الأحاديث، قالوا: صدقت، فقال: حدّثنا يا عمّار، قال: قد علمتم أنّي رجل نسيتي إلا أن أذكر فأذكر، فقال أبوذرّ رحمه الله: أنا حدّثكم بحديث قد سمعتموه ومن سمعه منكم (٢).

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أستم تشهدون (٣) أن لا إله إلا الله وأنّ محمّداً رسول الله وأنّ الساعه آتية لا ريب فيها وأنّ الله يبعث من في القبور، وأنّ البعث حقّ، وأنّ الجنّه حقّ والنّار حقّ؟ قالوا: نشهد، قال: وأنا معكم من الشّاهدين؛

ص: ١٠٥

١- في بعض النسخ «إنّما كنت صاحب الفتيا لا أسال عن غيرها» .

٢- أي إمّا سمعه جميعكم أو بعضكم هامش البحار .

٣- العبارة لا تخلو عن اضطراب والمستفاد من سياق الرواية إن تكون كذلك: قال: أستم تشهدون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله و آلّهقال: اشهد إنّ لا إله إلا الله، وفي «شف» وأنا حدّثكم بحديث سمعتموه أو من سمعه منكم تشهدون أنّّه حقّ أستم تشهدون أنّ لا إله إلا الله هامش البحار .

ثم قال: أستم تشهدون أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: شرّ الأولين والآخرين اثنا عشر: سته من الأولين، وستة من الآخرين ؛

ثم سَمِيَ الستّة من الأولين: ابن آدم الذي قتل أخاه، وفرعون، وهامان، وقارون، والسامريّ، والدجال اسمه في الأولين ويخرج في الآخرين؛

وأما الستّة من الآخرين: فالعجل وهو نعثل(١)، وفرعون وهو معاوية، وهامان هذه الأئمة وهو زياد، وقارونها وهو سعيد، والسامريّ وهو أبو موسى عبدالله بن قيس، لأ- نه قال كما قال سامريّ قوم موسى: «لامساس» أي لا قتال، والأبتر وهو عمرو ابن العاص، أفتشهدون على ذلك؟ قالوا: نعم، قال: وأنا على ذلك من الشاهدين . ثم قال: أستم تشهدون أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال:

إنّ أمّتي ترد عليّ الحوض على خمس رايات، أولها: رايه العجل فأقوم فأخذ بيده فإذا أخذت بيده اسودّ وجهه ورجفت قدماه وخفقت(٢) أحشاؤ ومن فعل فعله يتبعه، فأقول: بماذا خلفتموني في الثقلين من بعدى؟ فيقولون: كذبنا الأ- كبر ومزقناه(٣)، واضطهدنا(٤) الأصغر وأخذنا حقّه، فأقول، اسلكوا ذات الشمال، فينصرفون ظمأ مظمئين، قد اسودّت وجوههم [و] لا يطعمون منه قطره.

ثم ترد عليّ رايه فرعون أمّتي وهم أكثر الناس ومنهم المبهرجون - قيل يا رسول الله وما المبهرجون بهرجوا الطريق؟ قال صلى الله عليه وآله: لا- ولكن بهرجوا(٥) دينهم وهم اللذين يغضبون للدنيا ولها يرضون - فأقوم فأخذ بيد صاحبهم فإذا أخذت بيده اسودّ وجهه ورجفت قدماه وخفقت أحشاؤ ومن فعل فعله يتبعه؛

ص: ١٠٦

١- قال الجوهرى: نعثل اسم رجل كان طويل اللحية، وكان عثمان إذا نيل وعيب شُبهه بذلك الرجل لطول لحيته. الصحاح: ٥/١٨٣٢ .

٢- الخفق: الإضطراب مجمع البحرين: ١/٥٣١ .

٣- التمزيق: التخريق والتقطيع النهاية: ٤/٣٢٥ .

٤- اضطهد: الظلم والقهر النهاية: ٣/١٠٦ .

٥- وقال الفيروز آبادى: البهرج: الباطل والردىّ والمباح، والبهرجه أن يعدل بالشىء عن الجادّه القاصده إلى غيرها، والمبهرج من المياه: المهمل الذى لا يمنع عنه ومن المياه المهدر . القاموس المحيط: ١/١٨٠ .

فأقول: بما خلفتموني في الثقلين بعدى؟

فيقولون: كذبنا الأكبر ومزقناه، وقاتلنا الأصغر فقتلناه، فأقول: اسلكوا سبيل أصحابكم، فيصرفون ظمأً مظمئين مسودّه وجوههم، لا يطعمون منه قطره .

قال: ثم ترد عليّ رايه همامن أمتي فأقوم فأخذ بيده فإذا أخذت بيده اسودّ وجهه ورجفت قدماه وخفقت أحشاؤ[□] ومن فعل فعله يتبعه.

فأقول: بما خلفتموني في الثقلين بعدى؟ فيقولون: كذبنا الأكبر ومزقناه! وخذلنا الأصغر وعصيناها! فأقول: اسلكوا سبيل أصحابكم، فيصرفون ظمأً مظمئين مسودّه وجوههم، لا يطعمون منه قطره.

ثم ترد عليّ رايه عبدالله بن قيس وهو إمام خمسين ألف من أمتي، فأقوم فأخذ بيده، فإذا أخذت بيده اسودّ وجهه ورجفت قدماه وخفقت أحشاؤ[□] ومن فعل فعله يتبعه، فأقول: بما خلفتموني في الثقلين من بعدى؟ فيقولون:

كذبنا الأكبر [ومزقناه] وعصيناها، وخذلنا الأصغر وعدلنا عنه! فأقول: اسلكوا سبيل أصحابكم، فيصرفون ظمأً مظمئين مسودّه وجوههم، لا يطعمون منه قطره.

ثم ترد عليّ المخدج (١) برايته، فأخذ بيده، فإذا أخذت بيده اسودّ وجهه ورجفت قدماه وخفقت أحشاؤ[□] ومن فعل فعله يتبعه، فأقول: بما خلفتموني في الثقلين بعدى؟ فيقولون: كذبنا الأكبر وعصيناها، وقاتلنا الأصغر وقتلناه! فأقول: اسلكوا سبيل أصحابكم، فيصرفون ظمأً مظمئين مسودّه وجوههم، لا يطعمون منه قطره.

ثم ترد عليّ رايه أمير المؤمنين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين، فأقوم فأخذ بيده، فإذا أخذت بيده أبيض وجهه ووجوه أصحابه.

ص: ١٠٧

١- المراد منه ذو الشديه رئيس الخوارج، قال الجزري في النهايه ٢/١٣ : المخدج: السقيم الناقص الخلق، ومنه حديث ذى الشديه: إنه مخدج اليد.

فأقول: بما خلفتموني في الثقلين من بعدى؟

قال: فيقولون: أتبعنا الأكبر وصدّقناه، ووازرنا الأصغر ونصرناه، وقاتلنا معه.

فأقول: ردّوا رواءً مرويين، فيشربون شرابه لا يظمّون بعدها أبداً، وجه إمامهم كالشمس الطالعه، ووجوه أصحابه كالقمر ليله البدر، وكأضواء نجم في السماء.

ثم قال - يعني أبو ذر - : أستم تشهدون على ذلك؟ قالوا: نعم، قال: وأنا على ذلك من الشاهدين. قال يحيى: وقال عباد: اشهدوا عليّ بهذا عند الله عزّ وجلّ أنّ أبا عبدالرحمان حدّثنا بهذا؛ وقال أبو عبدالرحمان: اشهدوا عليّ بهذا عند الله عزّ وجلّ أنّ الحارث بن حصيره حدّثني بهذا؛ وقال الحارث: اشهدوا عليّ بهذا عند الله عزّ وجلّ أنّ صخر بن الحكم حدّثني بهذا؛ وقال صخر بن الحكم: اشهدوا عليّ هذا عند الله عزّ وجلّ أنّ حيان حدّثني بهذا؛ وقال حيان اشهدوا عليّ بهذا عند الله عزّ وجلّ أنّ الرّبيع بن الجميل حدّثني بهذا؛ وقال الرّبيع بن جميل: اشهدوا عليّ بهذا

عند الله عزّ وجلّ أنّ مالك بن ضميره حدّثني بهذا؛ وقال مالك بن ضميره: اشهدوا عليّ بهذا عند الله عزّ وجلّ أنّ أباذر الغفاري حدّثني بهذا؛ وقال أبوذر مثل ذلك، وقال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: حدّثني به جبرئيل عن الله تبارك وتعالى.

كشف اليقين: من كتاب المعرفة تأليف عباد بن يعقوب الرواجيني، عن أبي عبدالرحمان المسعودي (مثله).

ومنه: من كتاب الرسالة الموضحة تأليف المظفر بن جعفر بن الحسين، عن أحمد ابن محمّد بن سعيد الهمداني، عن محمّد بن جعفر بن محمّد بن نوح بن درّاج، عن أبيه، عن محمّد بن أيّوب بن درّاج، عن نوح، عن أبي التّعمان الأزدي، عن صخر بن الحكم الفزاري، عن حنان بن الحرب الأزدي، عن ربيع بن جميل الضّبي، عن مالك ابن ضميره (مثله).

ومنه: من أصل عتيق روى القاضي محمّد بن عبدالله الجعفي، عن الحسين بن

محمد بن الفرزدق، عن الحسين بن علي بن زبير، عن يحيى بن حسن بن فرات، عن أبي عبدالرحمان المسعودي (مثلته). (١)

أقول: لعل هذه التفسيرات من الرواه تقيّه وإلا - فانطباق العجل على أبي بكر وفرعون على عمر وقارون على عثمان كما هو المصرّح به في أخبار آخر،

ويؤاده خلوّ الأخبار الواردة في ذلك عن هذا التفسير، وقد أوردت بعضها في كتاب المعاد وبعضها في باب تسميته عليه السلام أمير المؤمنين وغيرها من الأبواب. (٢)

٤ - كشف اليقين: من كفايه الطالب يرفعه إلى أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يرد عليّ الحوض رايه عليّ أمير المؤمنين وإمام المتّقين وقائد الغرّ المحجّلين، فأقوم فأخذ بيده فيبيّض وجهه ووجوه أصحابه، فأقول: ما خلفتموني في الثقلين بعدى؟ فيقولون: تبعنا الأكبر وصدّقنا، ووازرنا الأصغر ونصرناه، وقاتلنا معه .

فأقول: ردّوا رواء مرويين، فيشربون شربه لا يظمأون بعدها أبداً، وجه إمامهم كالشمس الطالعه، ووجوههم كالقمر ليله البدر، أو كأضواء أنجم في السماء. (٣)

(٥) منتخب الطريحي رحمه الله مُرسلاً عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه خرج من سفر له، فلمّا كان في بعض الطريق إذ وقف جواده، فقال: إنّ الله وإنّا إليه راجعون، ثمّ دمت عيناه وبكى بكاءً شديداً، فسئل عن ذلك، فقال: هذا جبرئيل يخبرني عن هذه الأرض يُقال لها: كربلاء، يُقتل فيها ولدى الحسين عليه السلام، وكأني أنظر إليه وإلى مصرعه ومدفنه، وكأني أنظر إلى السبايا على أقتاب المطايا وقد أهدى رأس ولدى الحسين إلى يزيد

ص: ١٠٩

١- ٤٥٧ ح ٢، كشف اليقين: ٢٧٥ و ٣٦٣ و ٤٠٨ و ٤٤٣، عنهما البحار: ٣٧/٣٤١ ح ١، غايه المرام: ٢/٣٤٦ و ٣٤٧ ح ٣٨ و ٣٩، الصراط المستقيم: ٢/١٠٢، نور الثقلين: ٥/٣٦٩ ح ٤٢ و ٤٣، وج ٨/٣٣٦ ح ٢٤ عن الخصال، البحار: ٨/١٤ ح ٢٠ (عن كشف اليقين).

٢- قاله المجلسي في البحار: ٣٧/٣٤٥.

٣- ٢٧٦ و ٣٦٥ و ٤٠٨ و ٤٤٦، عنه البحار: ٣٧/٣٤٧ ح ٤، تفسير القمي: ١/١٦٣ ح ١٨، عنه البرهان: ١/٦٧٥ ح ١، تأويل الآيات: ١/١٢٧ ح ٣٥.

لعنه الله، فوالله ما ينظر أحد إلى رأس الحسين عليه السلام ويفرح إلا خالف الله بين قلبه
ولسانه وعذبه عذاباً أليماً .

ثم رجع النبي صلى الله عليه وآله من سفره مغموماً مهموماً كثيراً حزيناً فصعد المنبر وأصعد معه الحسن والحسين وخطب ووعظ
الناس، فلما فرغ من خطبته وضع يده اليمنى على رأس الحسن ويده اليسرى على رأس الحسين عليهما السلام قال: «اللهم إن
محمداً عبدك ورسولك، وهذان أطائب عترتي وخيار أرومتي (١) وأفضل ذريتي ومن أخلفهما في أمتي، وقد أخبرني جبرئيل
إنّ ولدي هذا مقتول بالسّم والآخر شهيد مضرّج بالدم، اللهم فبارك له في قتله، واجعله من سادات الشهداء، اللهم ولا تبارك في
قاتله وخاذله وأصله حرّ نارك واحشره في أسفل درك الجحيم.

قال: فضجّ الناس بالبكاء والعيول، فقال لهم النبي صلى الله عليه وآله: أيها الناس، أتبكون ولا تنصرونه، اللهم فكن أنت له ولياً
وناصراً.

ثم قال: إنّي مُخَلَّفٌ فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي وأرومتي ومزاج مائي وثمره فؤادي ومُهْجتي، لن يفترقا حتّى يرثي عليّ
الحوض، ألا- وإنّي لا- أسألكم في ذلك إلا ما أمرني ربّي أن أسألكم عنه، أسألكم عن المودّة في القربى، واحذروا أن تلقوني
غداً على الحوض وقد آذيتُم عترتي وقتلتُم أهل بيتي وظلمتموهم، ألا- إنّه سترد عليّ يوم القيامة ثلاث رايات من هذه الأمّة،
الأولى: رايته سوداء مظلمه: قد فزعت منها الملائكة فتقف عليّ فأقول لهم: من أنتم؟ فينسون ذكرى ويقولون: نحن أهل التوحيد
من العرب، فأقول لهم: أنا أحمد نبيّ العرب والعجم، فيقولون: نحن من أمّتك، فأقول: كيف خلفتموني من بعدى في أهل بيتي
وكتاب ربّي؟ فيقولون:

أمّا الكتاب فضيّعناه، وأمّا عترتك فحرصنا أن نبيدهم عن جديد الأرض! فلما أسمع ذلك منهم أعرض عنهم وجهي، فيصدرون
عطاشاً مُسوّده وجوههم.

ص: ١١٠

١- الاروم - بفتح المهزه - : أصل الشجره مجمع البحرين: ١/٤١ .

ثم تردُّ عليَّ رايه أخرى أشدُّ سواداً من الأولى، فأقول لهم: كيف خلفتموني من بعدى فى الثقلين، كتاب الله وعترتى؟ فيقولون: أمّا الأكبر فخالفناه وأمّا الأصغر فخذلناه ومزقناه كلّ ممزّق! فأقول: إليكم عنى فيصدرون عطاشاً مسوّده وجوههم.

ثم تردُّ عليَّ رايه يلمع وجوههم نوراً، فأقول لهم: من أنتم؟ فيقولون: نحن أهل كلمه التوحيد والتقوى من أمّه محمّد المصطفى، ونحن بقيه أهل الحقّ، حملنا كتاب الله وحلّلنا حلاله وحرّمنا حرامه وأحببنا ذريه نبينا صلى الله عليه وآله ونصرناهم من كلّ ما نصرنا به أنفسنا، فأقول لهم: أبشروا فأنا نبيكم محمّد صلى الله عليه وآله، ولقد كنتم فى الدنيا كما قلتم، ثم أسقيهم من حوضى فيصدرون مرويين مستبشرين، ثم يدخلون الجنّه خالدين فيها أبداً [\(١\)](#).

٤ – باب ما أمر به النبي صلى الله عليه وآله من التسليم عليه بإمره المؤمنين وأنّه لا يسمّى به غيره، وعله التسميه به وفيه النصوص على إمامته وجمل مناقبه عليه السلام

الصحابه والتابعين:

١ – أمالى الطوسى: ابن الصلت، عن ابن عقده، عن عبدالله بن أحمد بن المستورد، عن يوسف بن كليب، عن يحيى بن سالم، عن صباح المزنى، عن علاء بن المسيّب، عن أبى داود، عن بريده، قال: أمرنا النبي صلى الله عليه وآله أن نسلم على عليّ عليه السلام بإمره المؤمنين.

كشف اليقين: أحمد بن مردويه، عن محمّد بن المظفر بن موسى، عن محمّد بن الحسين بن حفص، عن إسماعيل بن إسحاق الراشدى، عن يحيى بن سالم (مثله). [\(٢\)](#).

ص: ١١١

١- منتخب الطريحي: ص ٢٣٦.

٢- ٣٣١ ح ١، كشف اليقين: ١٣٢، عنهما البحار: ٣٧/٢٩٠ ح ٣، إثبات الهداه: ٣/٤٧٦ ح ٤١٩ عن أمالى الطوسى وج ٤/١٦٢ ح ٤٧١ (عن كشف اليقين)، مصباح الأنوار: ١٥٤، تقريب المعارف: ٢٠٠.

٢ - أمالي الطوسي: الفحّام، عن عمّه عمرو بن يحيى، عن إسحاق بن عبدوس، عن محمّد بن بهار، عن عيسى بن مهران، عن مخول بن إبراهيم، عن الفضل بن الزبير، عن أبي داود السبيعي، عن عمر بن خصيب أخى بريده بن خصيب، قال:

بينا أنا وأخى بريده عند النبيّ صلى الله عليه وآله إذ دخل أبو بكر فسلم على رسول الله، فقال: انطلق فسلم على أمير المؤمنين، فقال: يا رسول الله ومن أمير المؤمنين؟ قال: عليّ بن

أبي طالب، قال: عن أمر الله وأمر رسوله؟ قال: نعم، ثم دخل عمر فسلم فقال: انطلق فسلم على أمير المؤمنين، فقال: يا رسول الله ومن أمير المؤمنين؟ قال صلى الله عليه وآله: عليّ بن أبي طالب، قال: عن أمر الله وأمر رسوله؟ قال: نعم. (١)

٣ - الإحتجاج: قال سليم بن قيس: جلست إلى سلمان وأبي ذرّ [والمقداد] فجاء رجل من أهل الكوفة فجلس إليهم مسترشداً، فقال له سلمان:

عليك بكتاب الله فالزمه، وعليّ بن أبي طالب عليه السلام فإنّه مع الكتاب (٢) لا يفارقه، فأنا أشهد (٣) أنّنا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إنّ عليّاً يدور مع الحقّ حيث دار، وإنّ عليّاً هو الصديق والفرّوق، يفرق بين الحقّ والباطل؛ قال: فما بال القوم يسمّون أبا بكر الصديق وعمر الفاروق؟ قال: نحلهم (٤) الناس اسم غيرهما كما نحلوهما خلافه رسول الله صلى الله عليه وآله وإمره المؤمنين، لقد أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وأمرهما معنا فسلمنا جميعاً على عليّ بن أبي طالب عليه السلام بإمره المؤمنين. (٥)

ص: ١١٢

١- ٢٨٩ ح ٨، عنه البحار: ٣٧/٢٩١ ح ٤، عنه إثبات الهداه: ٣/٤٧٣ ح ٤١٣، ومدينه المعاجز: ١/٦٩ ح ١٩، شرح المقاصد: ٢/٢١٣، تقريب المرام: ٢/٣٣١، تشييد القواعد في شرح تجريد العقائد: ٢٤٩، شرح أرجوزته المسمّاه بسعديّه: ٢٧٣، المواقف: ٢/٦١٣، نهایه العقول على ما في مناقب الكاشي: ١٩٤ مرسلًا عن رسول الله صلى الله عليه وآله، مناقب سيّدنا عليّ عليه السلام: ص ٥٩ منقبه ٢٦ و ٢٧، عنها الإحقاق: ٤/٢٧٧ و ٢٧٦ و ٢٨٧.

٢- «القرآن» خ .

٣- «فإنّا نشهد» البحار .

٤- نحل القول: أضفت إليه قولاً قاله غيره، وأدعاه لنفسه الصحاح: ٥/١٨٢٦ .

٥- ١/٣٦٤ ح ٦١، عنه البحار: ٣٧/٢٩٢ ح ٦، وإثبات الهداه: ٣/٥٠٥ ح ٤٨٤، كتاب سليم بن قيس: ٢/٨٨١ ح ٥٢، الروضه في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام: ١٤٦، الفضائل لشاذان بن جبرئيل: ١٤٥، عنه البحار: ٣٨/٣٠ ح ٣، در بحر المناقب: ص ٩٩ مخطوط، عنه الإحقاق: ٤/٢٧ .

٤ - أمالي الصدوق: ابن سعيد الهاشمي، عن فرات، عن محمد بن ظهير، عن الحسين بن عليّ العبدّي، عن محمد بن عبد الواحد، عن محمد بن ربيعه، عن إبراهيم بن يزيد، عن عمرو بن دينار، عن طاوس، عن ابن عباس، قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو على المنبر يقول - وقد بلغه عن أناس من قريش إنكار تسميته لعليّ أمير المؤمنين - فقال: معاشر الناس، إنّ الله عزّ وجلّ بعثني إليكم رسولاً وأمرني أن أستخلف عليكم عليّاً أميراً، ألا- فمن كنت نبيّه فإنّ عليّاً أميره، تأمير أمره الله عزّ وجلّ عليكم،

وأمرني أن أعلمكم ذلك، لتسمعوا له وتطيعوا، وإذا أمركم [بأمر] تأتمرون، وإذا نهاكم عن أمر تنتهون، ألا- فلا يَأْتَمِرَنَّ أحد منكم على عليّ [عليه السلام] في حياتي ولا بعد وفاتي، فإنّ الله تبارك وتعالى أمره عليكم، وسماه أمير المؤمنين، ولم يسمّ أحداً من قبله بهذا الاسم، وقد أبلغتكم ما أرسلت به إليكم في عليّ.

فمن أطاعني فيه فقد أطاع الله، ومن عصاني فيه فقد عصى الله عزّ وجلّ، ولا حجه له عند الله وكان مصيره إلى [النار وإلى] ما قال الله عزّ وجلّ في كتابه:

« وَمَنْ يَعِصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا » (١). (٢)

٥ - كشف اليقين: أحمد بن مردويه في كتاب المناقب عن عبد الله بن محمد بن يزيد، عن محمد بن أبي يعلى، عن إسحاق بن إبراهيم، عن زكريّا بن يحيى، عن مندل بن عليّ، عن الأعمش، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس، قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله في صحن الدار فإذا رأسه في حجر دحية بن خليفة الكلبيّ، فدخل عليّ عليه السلام فقال: كيف أصبح رسول الله؟ فقال: بخير، قال له دحية: إنّي لأحبك وإنّ لك مدحه أرفها (٣). إليك: أنت أمير المؤمنين وقائد

ص: ١١٣

١- النساء: ١٤.

٢- ٤٩١ ح ١١، عنه البحار: ٣٧/٢٩٤ ح ٩، وإثبات الهداه: ٣/٤٠٥ ح ٢٧٧.

٣- أرفها: أي أهديها مجمع البحرين: ٢/٧٧٤.

الغزّ المحجّلين، أنت سيّد ولد آدم ما خلا النّبیین والمرسلين، لواء الحمد بيدك يوم القيامة، تزفّ أنت وشيعتك مع محمّد صلى الله عليه وآله وحزبه إلى الجنان زفّاً زفّاً، قد أفلح من تولّاك وخسر من تخلّاك، محيّي ومحيّد محيّي وك ومبغضو محمّد مبغضوك، لن تنالهم شفاعة محمّد، أدن منّي يا صفوه الله، فأخذ رأس النّبىّ صلى الله عليه وآله فوضعه في حجره، فقال: (١) ما هذه الهمهمة؟ فأخبره الحديث قال: لم يكن دحيه الكلبيّ، كان جبرئيل، سمّاك باسم سمّاك الله به، وهو الذي ألقى محبتك في صدور المؤمنين ورهبتك في صدور الكافرين .

ومنه: من كتاب عتيق في تسميه جبرئيل مولانا أمير المؤمنين، عن عبد الله بن سليمان، عن إسحاق بن إبراهيم، عن زكريّا بن يحيى، عن مندل بن عليّ، عن الأعمش، عن ابن جبير، عن ابن عباس، قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله يغدو إليه عليّ عليه السلام في الغداة، وكان يحبّ أن لا يسبقه إليه أحد، فإذا النّبىّ صلى الله عليه وآله في صحن الدار، وساق الخبر إلى آخره.

بشاره المصطفى: محمّد بن أحمد بن شهريار، عن محمّد بن محمّد بن عبدالعزيز، عن محمّد بن أحمد بن زرقويه، عن عثمان بن أحمد السّمّاك، عن شريك، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمه، عن عبد الله (مثله).

أمالى الطوسى: جماعه عن أبى المفضّل، عن عبد الله بن سليمان السجستاني، عن إسحاق بن إبراهيم (مثله). (٢)

- كشف اليقين: أحمد بن مردويه، عن محمّد بن عليّ بن رحيم، عن الحسن بن

ص: ١١٤

١- أى رسول الله صلى الله عليه وآله.

٢- ١٢٩، أمالى الطوسى: ٦٠٤ ح ٧، بشاره المصطفى: ١٦٠ ح ١٢٤، عنهم البحار: ٣٧/٢٩٥ ح ١٢، كشف الغمّة: ١/٣٤١، مناقب الخوارزمى: ٣٢٢ ح ٣٢٩، عنه تأويل الآيات: ١/١٩٥ ح ٢٧، إثبات الهداه: ٣/٤٥٤ ح ٣٦٨ عن أمالى الطوسى، وج ٤/١٦٢ ح ٤٦٩، أرجح المطالب: ٣٠، عنه الإحقاق: ١٥/٦٢، الدر النظيم: ٢٨٦.

الحكم، عن إسماعيل بن أبان، عن صباح بن يحيى المزني، عن الحارث بن حصيره، عن القاسم بن جندب، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

يا أنس اسكب (١) لى وضوءاً (٢) وماء، فتوضأ وصلّى، ثم انصرف، فقال:

يا أنس أوّل من يدخل علىّ اليوم أمير المؤمنين وسيد المسلمين وخاتم الوصيّين وإمام الغرّ المحجّلين، فجاء علىّ حتّى ضرب الباب، فقال: من هذا يا أنس؟ قلت: هذا علىّ، قال: افتح له، فدخل.

المناقب لابن شهر آشوب: بشير الغفاريّ؛ والقاسم بن جندب؛ وأبو الطفيل، عن أنس (مثله). (٣)

- ومنه: أحمد بن مردويه، عن أحمد بن محمّد بن أبي دارم، عن المنذر بن محمّد، عن أبيه، عن عمّه، عن أبيه، عن أبان بن تغلب، عن أبي غيلان، عن أبي سعيد - وهو رجل ممّن شهد صفّين - قال: حدّثني سالم المتوفى مولى علىّ، قال: كنت مع علىّ فى أرض له وهو يحرقها حتّى جاء أبو بكر وعمر، فقالا:

سلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمه الله وبركاته،

فقيل: كنتم تقولون فى حياه رسول الله؟ فقال عمر: هو أمرنا بذلك. (٤)

- ومنه: بهذا الإسناد عن أبان بن تغلب، عن جابر بن إبراهيم، عن إسحاق، عن عبد الله قال: دخل علىّ على رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده عائشه، فجلس بين رسول الله صلى الله عليه وآله وبين عائشه، فقالت عائشه: ما كان لك مجلس غير فخذى؟

فضرب رسول الله صلى الله عليه وآله على ظهرها، فقال: مه لا تؤينى فى أخى،

ص: ١١٥

١- سكب الماء ونحوه: صبه مجمع البحرين: ٢/٨٥٧.

٢- الوضوء - بفتح الواو - : الماء الذى يتوضأ به. أى هبى لى ماءً أتوضأ به مجمع البحرين: ٣/١٩٤٤.

٣- ١٣١، المناقب: ٣/٥٤، عنهما البحار: ٣٧/٢٩٦ ح ١٣، كشف الغمّه: ١/٣٤٢، إثبات الهداه: ٣/٦٢ ح ٤٧٠.

٤- ١٣٣، عنه البحار: ٣٧/٢٩٧ ح ١٤، وإثبات الهداه: ٤/١٦٢ ح ٤٧٢، كشف الغمّه: ١/٣٤٢، أرجح المطالب: ١٥ مخطوط، عنه الإحقاق: ١٥/٢٢٩.

فإنه أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين،

يوم القيامة يقعد على الصراط، يدخل أوليائه الجنة، ويدخل أعداءه النار. (١)

- ومنه: بهذا الإسناد عن أبان بن تغلب، عن منيع بن حارث، عن أنس قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله في بيت أم حبيبه بنت أبي سفيان، فقال: يا أم حبيبه اعتزلينا فإننا على حاجه، ثم دعا بوضوء فأحسن الوضوء، ثم قال: إن أول من يدخل من هذا الباب أمير المؤمنين وسيد العرب وخير الوصيين وأولى الناس بالناس فقال أنس: فجعلت أقول: اللهم اجعله رجلاً من الأنصار، قال: فدخل عليّ عليه السلام وجاء يمشى حتى جلس إلى جنب رسول الله صلى الله عليه وآله فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله يمسح وجهه بيده ثم مسح بها وجه عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال عليّ عليه السلام: وما ذاك يا رسول الله؟ قال: إنك تبلغ رسالتى من بعدى، وتؤى عني وتسمع (٢) الناس صوتي، وتعلم الناس من كتاب الله ما لا يعلمون. ومنه: منصور بن محمّد الحربي، عن ابن عقده، عن المنذر بن محمّد بن سعيد، عن أبان بن تغلب (مثله). (٣)

١٠ - ومنه: أحمد بن مردويه، عن أحمد بن القاسم بن صدقه، عن أحمد بن رشيد المصري، عن يحيى بن سليمان الجعفي، عن عبد الكريم الجعفي، عن جابر الجعفي، عن أبي الطفيل، عن أنس قال:

كنت خادماً لرسول الله صلى الله عليه وآله فبينما أنا يوماً أوضّيه إذ قال: يدخل رجل وهو أمير المؤمنين وسيد المسلمين وأولى الناس بالمؤمنين وقائد الغر المحجلين،

ص: ١١٦

١- ١٣٤، عنه البحار: ٣٧/٢٩٧ ح ١٥، وإثبات الهداه: ٤/١٦٢ ح ٤٧٣، أمالي الطوسي: ٢٩٠ ح ٩، كشف الغمّه: ١/٣٤٢، الدر النظيم:

٢٨٨، المناقب للشافعي: ٣٠، عنه الإحقاق: ٤/١٨.

٢- سمعه وأسمعه: جعله يسمع.

٣- ١٣٥ و ١٧١، عنه البحار: ٣٧/٢٩٧ ح ١٦، وإثبات الهداه: ٤/١٦٣ ح ٤٧٥، كشف الغمّه: ١/٣٤٢.

قال أنس فقلت: اللهم اجعله رجلاً من الأنصار، فإذا هو علي بن أبي طالب عليه السلام. (١)

١١ - ومنه: ابن مردويه، عن محمد بن علي، عن أحمد بن عبيد بن إسحاق، عن مالك بن إسماعيل، عن جعفر الأحمري، عن مهلهل العبدي، عن كريبه (٢) الهجري قال: لما أمر علي بن أبي طالب عليه السلام قام حذيفه بن اليمان [فتعصب] مريضاً فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس من سره أن يلحق بأمر المؤمنين حقاً حقاً فليلحق بعلي بن أبي طالب، فأخذ الناس براً وبحراً فما جاءت الجمعة حتى مات حذيفه. (٣)

١٢ - ومنه: أحمد بن مردويه، عن أحمد بن إسحاق، عن إبراهيم، عن يحيى بن سليمان، عن تليد بن سليمان، عن أبي الجحاف، عن معاوية بن ثعلبة الليثي، قال: مرض أبوذرّ مرضاً شديداً حتى أشرف على الموت، فأوصى إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فقيل له: لو أوصيت إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب كان أجمل لوصيتك من علي عليه السلام؟

فقال أبوذرّ: أوصيت والله إلى أمير المؤمنين حقاً حقاً وإنه لربي (٤) الأرض العذى يسكن إليها وتسكن إليه، ولو قد فارقتموه لأنكرتم الأرض وأنكرتكم. (٥)

(١٣) درّ بحر المناقب: (بالإسناد) إلى أبي ذرّ رضي الله عنه قال:

أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله أن نسلم على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وقال:

سلموا على أخي ووارثي وخليفتي في قومي وولّي كلّ مؤمن من بعدي،

ص: ١١٧

١- ١٣٧، عنه البحار: ٣٧/٢٩٨ ح ١٧، وإثبات الهداه: ٤/١٦٣ ح ٤٧٦، كشف الغمّة: ١/٣٤٢.

٢- «كريبه» المصدر.

٣- ١٤٢، عنه البحار: ٣٧/٢٩٨ ح ١٨.

٤- الربّي منسوب إلى الربّ كالربّاني، قال الزمخشري في الكشاف: ١/٣٢٩: الربّيون: الربّانيون، وقرىء بالحركات الثلاث فالفتح على القياس والضمّ والكسر من تغييرات النسب. وقال الجزري: في حديث علي «الناس ثلاثه: عالم ربّاني» قيل: هو من الربّ بمعنى التريبه، كانوا يربّون المتعلّمين بصغار العلوم قبل كبارها، والربّاني: العالم الراسخ في العلم والدين، أو العذى يطلب بعلمه وجه الله، وقيل: العالم العامل المعلم. (النهاية: ٢/١٨١).

٥- ١٤٥، عنه البحار: ٣٧/٢٩٨ ح ١٩، كشف الغمّة: ١/٣٤٤.

سَلَّمُوا عَلَيْهِ بِأَمْرِهِ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَنَّهُ وَلِيٌّ كُلِّ مَنْ تَسْكُنُ الْأَرْضُ إِلَى يَوْمِ الْعَرْضِ، وَلَوْ قَدَّمْتُمُوهُ لَأَخْرَجْتُمْ لَكُمْ الْأَرْضَ بِرِكَاتِهَا، فَإِنَّهُ أَكْرَمُ مَنْ عَلَيْهَا مِنْ أَهْلِهَا، قَالَ أَبُو ذَرٍّ: فَرَأَيْتَهُ وَقَدْ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ، وَقَالَ: أَحَقُّ مِنَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟

قال: حقّ من الله، أمرني به وبذلك أمرتكم؛

فقام وسلّم عليه بإمره المؤمنين، ثمّ أقبل على أصحابه وقال ما قاله. (١)

١٤ - كشف اليقين: منصور بن محمّد، عن ابن عقده، عن محمّد بن الفضل بن إبراهيم، عن أبيه عن مثنى بن القاسم، عن هلال بن أيوب، عن أبي كثير الأنصاري، عن عبد الله بن أسعد بن زرارة، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

أَوْحَى إِلَيَّ فِي عَلِيِّ أَنَّهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَسَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ، وَقَائِدُ الْغَزَى الْمُحْجَلِينَ. (٢)

١٥ - ومنه: محمّد بن عليّ الإصفهاني، عن أحمد بن الفضل الخوّاص، عن شجاع ابن عليّ المصقلّي، عن أحمد بن موسى الحافظ، عن محمّد (٣) بن المظفر، عن محمّد ابن حفص، عن إسماعيل بن إسحاق الراشدي، عن يحيى بن سالم، عن صباح المزني، عن العلاء بن المسيّب، عن أبي داود، عن بريده، قال:

أَمَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ نَسَلَّمَ عَلَى عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَيْنَنَا بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَكَذَا فَسَيَّرُوا كُلَّ مَا فِي الْقُرْآنِ « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا » (٤) أَنْ عَلَيْنَا أَمِيرَهَا. (٥)

١٦ - ومنه: محمّد بن عليّ الإصفهاني، عن الحسين بن أحمد، عن الحافظ أبي نعيم عن محمّد بن عليّ، عن عليّ بن عثمان، عن إبراهيم بن محمّد بن ميمون، عن عليّ

ص: ١١٨

١- ٧٨ مخطوط، عنه الإحقيق: ٤/٢٧٧.

٢- ١٧٢ و ١٨٣، عنه البحار: ٣٧/٢٣٣ ح ١٠٢ وص ٢٩٩ ح ٢٢، تاريخ مدينة دمشق: ٤٥/٢٣٠ ح ٩٥٥٩، الولاية لابن عقده: ١٩٥، الإحقيق: ١٥/٦ وج ٣٠/٤٢٤.

٣- «أحمد بن المظفر» البحار.

٤- البقره: ٢٦٧.

٥- ١٧٦، عنه البحار: ٣٧/٣٠٠ ح ٢٣، وإثبات الهداه: ٤/١٦٦ ح ٤٩٣، حليه الأولياء: ١/٦٤، رواه في أرجح المطالب: ١٥ مثلهم مخطوط، عنه الإحقيق: ١٥/٢٢٣.

ابن عيّاس، عن الحارث بن حصيره، عن القاسم بن جندب، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أنس، اسكب لى وضوءاً، ثم قام فصلّى ركعتين: ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أنس أول من يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين وخاتم الوصيين، قال أنس: قلت: اللهم اجعله رجلاً من الأنصار - وكتّمته -، إذ جاء عليّ عليه السلام فقال: من هذا يا أنس؟ فقلت: عليّ،

فقام مستبشراً فاعتنقه، ثم جعل يمسح عرق وجهه بوجهه ويمسح عرق وجهه بوجهه، فقال عليّ عليه السلام: صنعت شيئاً ما صنعت به قبل، قال: وما يمنعني وأنت تلّوى عني وتسمعهم صوتي وتبين لهم ما اختلفوا فيه من بعدى.

ومنه: من كتاب حليه الأولياء للحافظ أبي نعيم بإسناده عن أنس (مثله).

ومنه: عن الحافظ أبي نعيم، عن محمد بن أحمد بن عليّ، عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن إبراهيم بن محمد بن ميمون، عن عليّ بن عابس، عن الحارث بن حصيره، عن القاسم بن حرب، عن أنس (مثله)؛

قال أبو نعيم: ورواه جابر الجعفيّ، عن أبي الطفيل، عن أنس (نحوه).

ومنه: من كتاب روح النفوس، عن الحسن بن الحكم الحبري، عن إسماعيل بن أبان، عن الصباح بن يحيى المزني، عن الحارث بن حصيره (مثله).

ومنه: من كتاب كفايه الطالب، عن إبراهيم بن محمود بن سالم وعبد الملك بن أبي البركات، عن أبي طالب بن محمد بن عليّ الجوهريّ وعليّ بن محمد بن عبد السميع، عن ابن البطّي، عن أبي الفضل بن أحمد بن عبد الله، عن محمد بن أحمد بن عليّ، عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن إبراهيم بن محمود، عن عليّ ابن عابس، عن الحارث (مثله). (1)

ص: ١١٩

١ - ١٧٧ و ٣٠٤ و ٤٣٠ و ٤٣٨، عنه البحار: ٣٧/٣٠٠ ح ٢٤ و ٣٨/٢ ح ٢٤ و ٤٠/١٥ ح ٩٢/٩١ ح ٣٨، حليه الأولياء: ١/٦٣، عنه تأويل الآيات: ١/١٩٦ ح ٣٠، والبرهان: ٣/٤٣٢ ح ١ و ٤٣٣ ح ٢، عن العياشي: ٢/٢٦٢، وعنه نور الثقلين: ٤/٧٣ ح ١١٦، مناقب ابن شهر آشوب: ٢/٢٤٧، العقد النضيد: ٩٣، الغدير: ٨/٨٧، الدر النظيم: ٢٨٧.

(١٧) تاريخ بغداد: روى بسنده عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ليس فى القيامة راكب غيرنا ونحن أربعة، فقام عمه العباس فقال له: فداك أبى وأمى، أنت ومن؟ قال: أما أنا فعلى دابة الله البراق ... (١)

١٨ - ومنه: عبدالواحد بن محمّد بن عبدالله، عن ابن عقده، عن محمّد بن أحمد ابن الحسن، عن خزيمه بن ماهان، عن عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن سعيد ابن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

يأتى على الناس يوم القيامة وقت ما فيه راكب إلا نحن أربعة، فقال له العباس بن عبدالمطلب عمه: فداك أبى وأمى، ومن هو؟
الأربعة؟

قال: أنا على البراق، وأخى صالح على ناقه الله التى عقرها قومه، وعمى حمزه أسد الله وأسد رسوله على ناقتى العضباء، وأخى على بن أبى طالب على ناقه من نوق الجنة مدبجه (٢) الجنين، وعليه حلتان خضراوان من كسوه الرحمان، على رأسه تاج من نور، لذلك التاج سبعون ركناً، على كلّ ركن ياقوته حمراء، تضىء للراكب مسير ثلاثة أيام، ويده لواء الحمد ينادى: لا إله إلا الله محمّد رسول الله، فيقول الخلائق: من هذا؟ ملك مقرب، نبي مرسل، حامل عرش؟ فينادى مناد من بطنان العرش: ليس هذا ملكاً مقرباً ولا نبياً مرسلًا ولا حامل عرش، هذا على بن أبى طالب وصي رسول رب العالمين وأمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين فى جنات النعيم. (٣)

١٩ - ومنه: إبراهيم الثقفى، عن إسماعيل بن صبيح، عن زياد بن المنذر، عن

ص: ١٢٠

١- ١٣/١٢٢، فضائل الخمسة: ٢/١٠٢، والإحقاق: ٤/٤٩٨ وج ٦/١٦٠.

٢- مدبج: أى مزينه أطرافه بالديباج مجمع البحرين: ١/٤٧٤.

٣- ١٨٠، عنه البحار: ٣٧/٣٠١ ح ٢٥، كفايه الطالب: ١٨٣، ورواه فى ينابيع المودّه: ١/٢٣٧ ح ٩ مثله، عنه الإحقاق: ١٥/١٦٤.

أبي داود، عن بريده الأسمى، قال: كُنَّا إِذَا سَافَرْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ عَلِيٌّ صَاحِبَ مَتَاعِهِ يَضُمُّهُ إِلَيْهِ، فَإِذَا نَزَلْنَا يَتَعَاهَدُ (١) مَتَاعَهُ، فَإِنْ رَأَى شَيْئًا يَرْمُهُ رَمَّهُ (٢) وَإِنْ كَانَ نَعْلٌ خَصَفَهَا (٣)، فَتَزَلْنَا مَتَزَلًا فَأَقْبَلَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامَ يَخْصِفُ نَعْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ؟

فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَذْهَبَ فَسَلَّمَ عَلِيَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَنْتَ حَيٌّ؟ قَالَ: وَأَنَا حَيٌّ، قَالَ: وَمَنْ ذَلِكَ؟ قَالَ: خَاصَفُ النَّعْلِ؛

ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ: أَذْهَبَ فَسَلَّمَ عَلِيَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ بَرِيدُهُ: وَكُنْتُ أَنَا فِيمَنْ دَخَلَ مَعَهُمْ فَأَمَرَنِي أَنْ أُسَلِّمَ عَلِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ كَمَا سَلَّمُوا.

قَالَ إِسْمَاعِيلُ: وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْجَارُودِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ يَسَارٍ وَعُثْمَانَ بْنِ بَسِيطٍ (بِمِثْلِهِ).

وَمِنْهُ: إِبْرَاهِيمُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي حَفْصٍ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْحَازِمِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيدِهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (مِثْلَهُ). (٤)

٢٠ - وَمِنْهُ: إِبْرَاهِيمُ، عَنِ الْمَسْعُودِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَالِمٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ بَرِيدِهِ قَالَ: أَمَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ نَسَلَّمَ عَلِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ بِأَمْرِهِ الْمُؤْمِنِينَ وَنَحْنُ سَبْعَةٌ وَأَنَا أَصْغَرُ الْقَوْمِ.

وَمِنْهُ: مِنْ كِتَابِ الْإِمَامَةِ، عَنْ كَلِيبِ الْمَسْعُودِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَالِمٍ (مِثْلَهُ) ؛

قَالَ يَحْيَى: وَحَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ الْمُنْذِرِ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ بَرِيدِهِ (مِثْلَهُ).

قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ بَرِيدِهِ (مِثْلَهُ). (٥)

ص: ١٢١

١- تعاهد الشيء: تحفظ به وتفقد له لسان العرب: ٣/٣١٣.

٢- الرَّم: إصلاح ما فسد، ولَّمَّ ما تفرَّق النهاية: ٢/٢٤٨.

٣- الخصف: هو ضمُّ الشيء إلى الشيء وإصاقه به؛ وخصفت النعل: أي خرزتها، وخصفت نعلي: إذا أطبقت طاقاً على طاق مجمع البحرين: ١/٥١٨.

٤- ٢٠٤ و ٢٠٥، عنه البحار: ٣٧/٣٠٣ ح ٣١، روضه الواعظين: ١/١٣٠.

٥- ٢٠٦ و ٢٢٩، عنه البحار: ٣٧/٣٠٤ ح ٣٢، إثبات الهداه: ٣/٥٦٢ ح ٦٣٧، عن إرشاد المفيد: ٣١، مدينته المعاجز: ١/٦٢ ح ١١، عن أمالي المفيد: ١٨ ح ٧، وعنه غايه المرام: ١/٩٧ ح ٢٧، مصباح الأنوار: ١٥٤، ورواه في ترجمه الإمام علي عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢/٢٥٩ ح ٧٧٧، عنه الإحقاق: ١٥/٢٢٢.

(٢١) مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام لابن مردويه: بإسناده عن العلاء بن المسيّب، عن أبي داود، عن بريده قال: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله أن نسلم على عليّ بأمر المؤمنين. (١)

(٢٢) أرجح المطالب: روى من طريق ابن مردويه، عن بريده قال: (مثله). (٢)

٢٣ - ومنه: إبراهيم الثقفي، عن عباد بن يعقوب، ومحرز بن هشام، عن السديّ بن عبد الله السلمي، عن عليّ بن خزّور، عن أبي داود، عن بريده: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يأمرهم أن يسلموا على عليّ عليه السلام بإمره المؤمنين، فقال عمر بن الخطاب:

يا رسول الله، أمن الله أم من رسوله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: بل من الله ورسوله.

ومنه: من كتاب الإمامه، عن محرز بن هشام، وعباد بن يعقوب (مثله). (٣)

٢٤ - ومنه: إبراهيم، عن مخول بن إبراهيم قال: سألت موسى بن عبد الله بن الحسن عن حديث أبي العلاء، عن أبي داود، عن بريده: أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله أمرهم أن يسلموا على عليّ عليه السلام بإمره المؤمنين، فقال موسى: يحقّ له، يحقّ له! قال: قلت: وما يحقّ له؟ قال: أنت منّي بمنزله هارون من موسى، ومن كنت مولاه فعليّ مولاه؛

قال إبراهيم: قال مخول: سألت جعفر بن عبد الله بن الحسن بن عليّ - وكان فاضلاً - عن ذلك، فقال لي مثل قول موسى بن عبد الله: يحقّ له، يحقّ له. (٤)

٢٥ - ومنه: من كتاب محمد بن أبي الثلج، قال: روى الفضل بن الزبير، عن أخي بريده، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال لبعض أصحابه: سلّموا على عليّ بإمره المؤمنين،

فقال رجل من القوم: لا والله لا تجمع (٥) النبوه والخلافه في أهل بيت أبدأ، فأنزل الله تعالى هذه الآية: «أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ» (٦). (٧)

ص: ١٢٢

١- ٥٥، فضائل أمير المؤمنين عليه السلام لابن عقده: ١٤.

٢- ١٥، عنه الإحقاق: ١٥/٢٢٣.

٣- ٢٠٧ و ٢٣٠، عنه البحار: ٣٧/٣٠٤ ح ٣٣.

٤- ٢٠٨، عنه البحار: ٣٧/٣٠٤ ح ٣٤.

٥- «لا تجتمع» خ.

٦- الزخرف: ٨٠.

٧- ٢١٤، عنه البحار: ٣٧/٣٠٥ ح ٣٥، إعلام الوری: ١/٣٢٢ نحوه، عنه إثبات الهداه: ٣/٥١٨ ح ٥١٥ (قطعه)، تأويل الآيات: ٢/٦٠٠

ح ٤٨، عنه البحار: ٣٦/١٥٧ ح ١٣٦.

(٢٦) ومنه: الحسين بن سعيد، عن منصور بن يونس بزرج ، عن سليمان بن هارون، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لَمَّا سَلَّمَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَأْمُرُهُ الْمُؤْمِنِينَ، خَرَجَ الرَّجُلَانِ وَهَمَا يَقُولَانِ: وَاللَّهِ لَا نَسْلَمُ لَهُ مَا قَالَ أَوَّلًا. (١)

٢٧ - ومنه: محمّد بن جرير، عن زريق بن محمّد الكوفي، عن محمّد بن اليسع، عن أبي اليمان، عن محمّد بن صالح، عن مجاهد، عن ابن عبّاس في قول الله تبارك وتعالى: «يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِيمَانِهِمْ» (٢) فقال: ينادى يوم القيامة: أين أمير المؤمنين؟

فلا يجيب أحد (٣) له ولا يقوم إلاّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام ومن معه، وسائر الأمم كلّهم يدعون إلى النار .

قال السيّد: كذا رأيت هذا الحديث «وسائر الأمم» ولعلّه كان «وسائر الأئمة» يعنى الذى سمّاهم الله تعالى فى كتابه: «وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ» (٤) والله أعلم؛ أو كان «وسائر الفرق». (٥)

٢٨ - ومنه: من كتاب عبد الله بن أحمد بن يعقوب الأنبارى، عن عليّ بن العبّاس، عن عليّ بن المنذر الطريفيّ، عن سكين الرّحال، عن فضيل الرّسان، عن أبي داود الهمداني، عن أبي برزه، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إنّ الله عزّ وجلّ عهد إلىّ فى عليّ عهداً، فقلت: اللهمّ بين لى، قال: اسمع، قلت: اللهمّ قد سمعت، قال: أخبر عليّاً أنّه أمير المؤمنين وسيّد الوصيّين وأولى الناس بالناس والكلمة التى ألزمتها المتّقين .

ومنه: محمّد بن العبّاس، عن فضيل الرّسان (مثله)، إلاّ أنّ فيه: «سيّد المسلمين» مكان «سيّد الوصيّين». (٦)

ص: ١٢٣

١- ٣٠٧، عنه البحار: ٣٧/٣١٢ ح ٤٨ .

٢- الإسراء: ٧١ .

٣- «فلا يجيب أحد له أحداً» م ، «فلا يجيب أحداً أحداً» البحار .

٤- القصص: ٤١ .

٥- ٢١٨ ، عنه البحار: ٣٧/٣٠٥ ح ٣٦، وإثبات الهداه: ٤/١٦٧ ح ٥٠٢ .

٦- ٢٢١ و ٢٩٧، عنه البحار: ٣٧/٣٠٦ ح ٣٧، وغايه المرام: ١/١٠٠ ح ٣٧، وإثبات الهداه: ٤/١٦٨ ح ٥٠٤، تأويل الآيات: ٢/٦٢٩ ح ١١،

عنه البحار: ٢٤/١٨١ ح ١٥، والبرهان: ٥/٩٣ ح ٧، ومدينه المعاجز: ٢/٤٢٩ ح ٦٥٥، اللوامع: ٣٩٦، تفسير كنز الدقائق: ١٢/٣٠٦،

الأنوار الساطعه: ٢/٢٤٧ . ١ «ومره» خ .

٢٩ - ومنه: محمّد بن أحمد بن الحسن بن شاذان، عن سهل بن عبد الله، عن عليّ ابن عبد الله، عن إسحاق بن إبراهيم الديري، عن عبدالرزاق بن هشام، عن معمر، عن عبد الله بن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس، قال:

كنا جلوساً مع النبيّ صلى الله عليه وآله إذ دخل عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال: السلام عليك يا رسول الله، قال: وعليك السلام يا أمير المؤمنين ورحمه الله وبركاته،

فقال عليّ عليه السلام: وأنت حيّ يارسول الله؟ قال: نعم وأنا حيّ، (وأنك) يا عليّ، مررت بنا أمس [يومنا] وأنا وجبرئيل في حديث ولم تسلّم، فقال جبرئيل عليه السلام: ما بال أمير المؤمنين مرّ بنا ولم يسلم؟ أما والله لو سلّم لسررنا ورددنا عليه، فقال عليّ عليه السلام: يا رسول الله، رأيتك ودحيه الكلبي استخليتما في حديث فكرهت أن أقطع عليكما، فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله: إنّه لم يكن دحيه الكلبي، وإنما كان جبرئيل عليه السلام؛

فقلت: يا جبرئيل، كيف سمّيته أمير المؤمنين؟ فقال:

كان الله أوحى إليّ في غزوه بدر أن اهبط إلى محمّد فأمره (١) أن يأمر أمير المؤمنين

عليّ بن أبي طالب أن يجول بين الصّفين (١)، فسماه الله بأمر المؤمنين في السماء، فأنت يا عليّ أمير المؤمنين في السماء، وأمير المؤمنين في الأرض، لا يتقدّمك بعدى إلاّ كافر، ولا يتخلف عنك بعدى إلاّ كافر، وإنّ أهل السماوات يسمونك أمير المؤمنين.

المناقب لابن شهر آشوب: ابن عباس (مثله) إلى قوله: ورددنا عليه. (٢)

ص: ١٢٤

١- بعد هذا في مائه منقبه هكذا «فإنّ الملائكة يحبّون أن ينظروا إليه وهو يجول بين الصّفين، فسماه الله في السماء أمير المؤمنين فأنت يا عليّ، أمير من في السماء وأمير من في الأرض، وأمير من مضى، وأمير من بقى، ولا أمير قبلك ولا أمير بعدك، أنّه لا يجوز أن يسمّى بهذا الاسم من لم يسمّه الله تعالى به» .

٢- ٢٤١، المناقب: ٣/٥٤، عنهما البحار: ٣٧/٣٠٧ ح ٣٩، عنه تأويل الآيات: ١/١٩٧ ح ٣١، مائه منقبه: ص ٦٠ منقبه ٢٦ و ٢٧، عنه مدينه المعاجز: ١/٦٥ ح ١٤، الصراط المستقيم: ٢/٥٤، عنه إثبات الهداه: ٣/٦٥٣ ح ٩٢٧.

٣٠ - ومنه: من كتاب «المعرفة» تأليف عباد بن يعقوب الرواجني، عن السري بن عبد الله السلميّ، عن عليّ بن حزور، قال:

دخلت أنا والعلاء بن هلال الخفاف على أبي إسحاق السبيعي حين قدم من خراسان، فجرى الحديث فقلت: أبا إسحاق أحدثك بحديث حدّثنيه أخوك أبو داود عن عمران بن حصين الخزاعيّ وبريده بن حصيب الأسلميّ؟ قال: نعم،

فقلت: حدّثني أبو داود أنّ بريده أتى عمران بن حصين فدخل عليه في منزله حين بايع الناس أبا بكر، فقال: يا عمران ترى القوم نسوا ما سمعوا من رسول الله صلى الله عليه وآله في حائط بني فلان أهل بيت من الأنصار، فجعل لا يدخل عليه أحد من المسلمين فيسلم عليه إلا ردّ صلى الله عليه وآله ثم قال له: سلّم على أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فلم يردّ على رسول الله يومئذٍ أحد من الناس إلا عمر، فإنّه قال: عن (١) أمر الله أو عن أمر رسول الله؟ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: بل من الله ومن رسوله، قال عمران: بلى قد أذكر ذا، فقال بريده: فانطلق بنا إلى أبي بكر فنسأله عن هذا الأمر، فإن كان عنده عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله عهده إليه بعد هذا الأمر أو أمر أمر به فإنّه لا يخبرنا عن رسول الله صلى الله عليه وآله يكذب ولا يكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله.

فانطلقنا فدخلنا على أبي بكر فذكرنا ذلك اليوم وقلنا له: فلم يدخل أحد من المسلمين فسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله إلا قال له: سلّم على أمير المؤمنين عليّ عليه السلام، وكنت أنت ممّن سلّم عليه بإمره المؤمنين، فقال أبو بكر: قد أذكر ذلك، فقال له بريده: لا ينبغي لأحد من المسلمين أن يتأمر على أمير المؤمنين عليّ عليه السلام بعد أن سمّاه رسول الله صلى الله عليه وآله بأمر المؤمنين، فإن كان عندك عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله عهده إليك أو أمر أمرك به بعد هذا فأنت عندنا مصدّق.

فقال أبو بكر: لا والله ما عندي عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله ولا أمر أمرني به، ولكنّ

ص: ١٢٥

١- «من الله أو من» البحار.

المسلمين رأوا رأياً فتابعتهم على رأيهم! فقال له بريده: [لا] والله ما ذلك لك ولا للمسلمين خلاف رسول الله صلى الله عليه و آله ، فقال أبو بكر: أرسل لكم إلى عمر، فجاءه ؛

فقال له أبو بكر: إن هذين سألاني عن أمر قد شهدته، وقصص عليه كلامهما،

فقال عمر: قد سمعت ذلك ولكن عندى المخرج من ذلك، فقال له بريده: عندك؟ قال: عندى، قال: فما هو؟ قال: لا تجتمع النبوه والملك فى أهل بيت واحد!

قال: فاغتنمها بريده - وكان رجلاً مفهماً جريئاً على الكلام - فقال:

يا عمر، إن الله عز وجل قد أبى ذلك عليك، أما سمعت الله فى كتابه يقول:

« أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا » (١) فقد جمع الله لهم النبوه والملك ؛

قال: فغضب عمر حتى رأيت عينيه تتوقدان (٢)، ثم قال: ما جئتما إلا لتفرقا جماعة هذه الأئمه وتشئتتا أمرها! فما زلنا نعرف منه الغضب حتى هلك .

المناقب لابن شهر آشوب: الثقفى والسررى بإسنادهما عن عمران وأبى بريده (مثله)، ثم قال: وأنشد بريده الأسمى:

أمر النبى معاشرأ هم أسوه ولهازم (٣) أن يدخلوا ويسلموا تسليم من هو عالم مستيقناً الوصى هو الإمام القائم (٤)

٣١ - ومنه: من كتاب المعرفه تأليف عباد بن يعقوب الرواجنى، عن محمد بن يحيى التميمى، عن أبى قتاده الحرانى، عن أبيه، عن الحارث بن الخزرج صاحب رايه الأنصار مع رسول الله صلى الله عليه و آله، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول لعلى عليه السلام:

ص: ١٢٦

١- النساء: ٥٤ .

٢- «يوقدان» البحار .

٣- فى حديث أبيبكر والنسبابه «أمن ها مها أولها زمها؟» أى أمن أشرفها أنت أو من أوساطها، واللهازم: أصول الحنكين، فاستعارها لوسط النسب والقبيله. النهايه: ٤/٢٨١ .

٤- ٢٧٣، المناقب: ٢/٥٤، عنهما البحار: ٣٧/٣٠٨ ح ٤٢، وإثبات الهداه: ٤/١٦٨ ح ٥١٠ قطعه ، وغايه المرام: ١/٨١ ح ٤٠ ، الصراط المستقيم: ٢/٥٤ .

يا عليّ، لا يتقدّمك بعدى إلاّ كافر، وإنّ أهل السّماوات ليسّمونك أمير المؤمنين.

ومنه: أحمد بن محمّد الطبريّ، عن عليّ بن أحمد بن حاتم وجعفر بن محمّد الأزديّ وجعفر بن مالك الفزاريّ جميعاً، عن عباد بن يعقوب (مثله).

المناقب لابن شهر آشوب: عن الحارث (مثله). (١)

٣٢ - ومنه: من كتاب البهار للحسين بن سعيد، عن الحسين بن علوان، عن عليّ ابن حرّور، عن عبدالرحمان بن مسعود العبديّ، عن مالك بن ضميره الرواسي، عن أبي ذرّ، قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله (ثمّ ذكر مامعناه):

أنّه سأله عمّا يتجدّد بعده من الأمور فأخبره، ثمّ ذكره ما جرى لعثمان، فقال:

يا رسول الله، ثمّ يكون ماذا؟ قال: ثمّ يبايع الناس أمير المؤمنين حتّى إذا وجبت له الصّفقه على من صلّى القبلة وأدى الجزية، انطلق فلان وفلان فحملاً امرأه من أمّهات المسلمين، ثمّ ذكر ما جرى من طلحه وزبير وعائشه. (٢)

٣٣ - ومنه: الحسين بن سعيد - رفع الحديث - إلى سليم بن قيس الهلاليّ وذكر ماجرى عند بيعه أبي بكر، وقال ما هذا لفظه: وأقبل بريده حتّى انتهى إلى أبي بكر

فقال له: يا أبا بكر، أأست أأذى لك رسول الله صلى الله عليه وآله: انطلق إلى عليّ فسلم عليه بإمره المؤمنين، فقلت: عن أمر الله وأمر رسوله؟

فقال لك: نعم، فانطلقت وسلّمت عليه؟ والله لا أسكن بلده أنت فيها. (٣)

٣٤ - ومنه: من مصنّفات بعض علماء المخالفين روى عن أحمد بن محمّد الطبريّ، عن محمّد بن الحسين وعليّ بن العباس وعليّ بن أحمد بن الحكم وجعفر بن محمّد

ص: ١٢٧

١ - ٢٧٨ و ٣٢٨، المناقب لابن شهر آشوب: ٣/٥٤، عنهما البحار: ٣٧/٣١٠ ح ٤٣، وإثبات الهداه: ٣/٤٥٣ ح ٩٢٨ وج ٤/١٧٠ ح ٥١٧، مائه منقبه: ص ٦٠ منقبه ٢٦ و ٢٧، الصراط المستقيم: ٢/٥٥، مصباح الأنوار: ١٦٤ مخطوط .

٢ - ٣٠٨، عنه البحار: ٣٧/٣١٨ ح ٥٣ .

٣ - ٣٠٩ ح ١٥، عنه البحار: ٣٧/٣١٩ ح ٥٤، عن كتاب سليم بن قيس: ٢/٨٦٦ ضمن ح ٤٨ .

ابن مالك وعلی بن أحمد بن الحسين والحسين بن السكن، جميعاً، عن عباد بن يعقوب، عن السري بن عبد الله، عن علي بن حزور، قال:

دخلت أنا والعلاء بن هلال علي أبي إسحاق السبيعي حيث قدم من خراسان، فقال: حدثني أخوك أبو داود السبيعي، عن بريده بن حصيب الأسلمي، قال:

كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل علينا أبو بكر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: قم يا أبا بكر فسلم علي يا امره المؤمنين، فقال أبو بكر: أمن الله أم من رسوله؟ فقال صلى الله عليه وآله: من الله ومن رسوله،

ثم جاء عمر، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: سلم علي علي يا امره المؤمنين، فقال عمر: من الله أو من رسوله؟ فقال صلى الله عليه وآله: من الله ومن رسوله؛

ثم جاء سلمان - كرم الله وجهه - فسلم، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله:

سلم علي علي يا امره المؤمنين فسلم، ثم جاء عمار فسلم ثم جلس، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: قم يا عمار فسلم علي علي أمير المؤمنين، فقال: فسلم ثم دنا فجلس، فأقبل رسول الله صلى الله عليه وآله بوجهه، فقال:

إني قد أخذت ميثاقكم علي ذلك، كما أخذ الله ميثاق بني آدم فقال لهم:

« أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ » (١) وسألتهموني أنتم أمن الله أو من رسوله؟ فقلت: بلى،

أما والله لئن نقضتموه لتكفرن (٢)، فخرجوا من عند رسول الله ورجل من القوم يضرب بإحدى يديه علي الأخرى، ثم قال: كلاً ورب الكعبة؛

فقلت: من ذلك الرجل؟ قال: لا تتحمله وجابر من خلفي يغمزني أن أسأله،

فألححت عليه، فقال: الأعرابي يعني عمر بن الخطاب. (٣)

٣٥ - ومنه: من كتاب الرسالة الموضحة تأليف المظفر بن جعفر بن الحسين، عن

ص: ١٢٨

١- الأعراف: ١٧٢.

٢- «لتكفرون» المصدر.

٣- ٣١٦، عنه البحار: ٣٧/٣٢٣ ح ٥٨، وإثبات الهداه: ٤/١٦٢ ح ٤٧٢، مصباح الأنوار: ١٥٤ مخطوط.

محمّد بن همام، عن عليّ بن العباس، ومحمّد بن الحسين بن حفص قالوا: حدّثنا إسماعيل بن إسحاق، قال: حدّثنا يحيى بن سالم، عن صباح بن يحيى المزني، عن العلاء بن المسيّب، عن أبي داود، عن بريده الأسلمي، قال:

كنا نسلم على عليّ بن أبي طالب بحضرة رسول الله صلى الله عليه وآله بإمره المؤمنين، نقول:

السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمه الله وبركاته، ويردّ علينا. (١)

٣٦ - ومنه: المظفر بن جعفر، عن محمّد بن الحسين بن حفص، عن إسماعيل بن إسحاق بن راشد، عن يحيى بن سالم، عن صباح المزني، عن الحارث بن حصيره، عن القاسم بن جندب، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

يدخل الآن! قيل: يا رسول الله من يدخل الآن؟ قال: أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين، قال: قلت: اللهم اجعله رجلاً من الأنصار، فدخل عليّ عليه السلام، فقام النبي صلى الله عليه وآله مستبشراً فجعل يمسح عرق وجهه بوجه عليّ عليه السلام؛

فقال: يا رسول الله، إنك تصنع بي شيئاً ما صنعته بي؟! قال: ولم لا أصنع هذا وأنت تلوّى عني وتنجز عاداتي وتقضى ديني وتبين لهم الذي اختلفوا فيه بعدى. (٢)

٣٧ - ومنه: من الكتاب المسمّى حجّة التفصيل تأليف ابن الأثير، عن محمّد بن الحسين الواسطي، عن إبراهيم بن سعيد، عن الحسن بن زياد الأنماطي، عن محمّد ابن عبيد الأنصاري، عن أبي هارون العبدى، عن ربيعة السعدى، قال:

كان حذيفه والياً لعثمان على المدائن، فلما صار عليّ أمير المؤمنين كتب لحذيفه عهداً يخبره بما كان من أمره ويبيعه الناس إياه، فاستوى حذيفه جالساً وكان عليّاً فقال: قد والله ولّاكم أمير المؤمنين حقّاً - قالها ثلاثاً -

فقام إليه شاب من الفرس متقلداً سيفاً، فقال: أيها الأمير، أتأذن لي في الكلام؟

ص: ١٢٩

١- ٣٦٢، عنه البحار: ٣٧/٣٢٣ ح ٥٩، مصباح الأنوار: ١٥٤ مخطوط .

٢- ٣٦٧، عنه البحار: ٣٧/٣٢٤ ح ٦٠، عنه غايه المرام: ١/٦٩ ح ١٣.

قال: نعم، قال: اليوم صار أمير المؤمنين أولم يزل [أمير المؤمنين؟ فقال حذيفه: بل لم يزل] والله أمير المؤمنين، قال: وكيف لنا بما تقول؟ قال: بينى وبينكم [كتاب الله

عز وجل وإن شئت حدثتك ذلك لعهد علي بينى وبينك]،

فقال الشاب: حدثنا يا أبا عبد الرحمن، فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لأصحابه: إذا رأيتم دحية الكلبي عندي فلا يدخلن علي أحد، وإنني أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً في حاجه، فرأيت شمله (١) مرخاه (٢) على الباب [قال:] فرفعت الشملة فإذا أنا بدحية الكلبي، فغمضت عيني فرجعت، قال: فلقيت علي بن أبي طالب عليه السلام فقال لي: يا أبا عبد الرحمن من أين أقبلت؟ قلت: أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله في حاجه فلما أتيت منزله رأيت شمله مرخاه على الباب، فرفعت الشملة فإذا أنا بدحية الكلبي فرجعت،

قال: فقال علي عليه السلام: إرجع يا حذيفه، فإنني أرجو أن يكون هذا اليوم حجّه على هذا الخلق، قال: فرجعت مع علي عليه السلام فوقفت على الباب ودخل علي عليه السلام فقال:

السلام عليكم ورحمه الله وبركاته، وردّ دحية، فقال: وعليكم السلام ورحمه الله وبركاته يا أمير المؤمنين، من أنا؟ قال: أظنك دحية الكلبي، قال: أجل خذ رأس ابن عمّيك فأت أحقّ به مني، فما كان بأسرع من أن رفع النبي صلى الله عليه وآله رأسه، فقال:

يا علي، من حجر من أخذت رأسى؟ - وغاب دحية - فقال: أظنه من حجر دحية الكلبي، قال: أجل فأى شئ قلت، وأى شئ قيل لك؟ قال: قلت: السلام عليكم ورحمه الله وبركاته، فردّ علي، وقال: وعليكم السلام ورحمه الله وبركاته يا أمير المؤمنين، فقال النبي صلى الله عليه وآله: طوبى لك يا علي سلّمت عليك الملائكة بامر المؤمنين من عند رب العالمين، قال: فخرج علي عليه السلام فقال: يا حذيفه أسمعت؟

قلت: نعم، قال: فكيف سمعت؟ قال: قلت: كالذى سمعت، قال: فقال الفارسي:

ص: ١٣٠

١- الشملة: كساء واسع يشتمل به الرجل مجمع البحرين: ٢/٩٧٨ .

٢- أرخى الشئ: سدله وأرسله مجمع البحرين: ٢/٦٨٩ .

فأين كانت أسيافكم ذلك اليوم؟ - يعنى يوم بيعه أبى بكر - قال: ويحك تلك قلوب ضرب عليها بالغفله، لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون.

قال السيد: ورأيت هذا - حديث حذيفه - أبسط وأكثر من هذا فى تسميه على عليه السلام بأمر المؤمنين وهو بإسناد هذا لفظه: حدّثنى عمى السعيد الموقّ أبو طالب حمزه بن محمّد بن أحمد بن شهر يار الخازن بمشهد مولانا أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام فى شهر الله الأصمّ رجب من سنه أربع وخمسين وخمسة مائة، قال:

حدّثنى خالى السعيد أبو على الحسن بن محمّد بن على الطوسى، عن والده السعيد محمّد بن الحسن الطوسى المصنّف رضى الله عنهما، عن الحسين بن عبيد الله

وأحمد بن عبدون وأبى طالب بن غرور وأبى الحسن الصّقال، عن أبى المفضّل محمّد ابن عبدالمطلب الشيبانى، قال: حدّثنا أبو عبدالله محمّد بن زكريّا المحاربى، قال:

حدّثنا أبو طاهر محمّد بن تسنيم الحضرمى، قال: حدّثنا على بن أسباط، عن إبراهيم ابن أبى البلاد، عن فرات بن أحنف، عن عبد الله بن هند الجملى، عن عبيد الله ابن سلمه، ومقدار هذه الروايه أكثر من خمس وثلاثين قائمه بقالب اليمن (١)، يتضمّن

أيضاً أمر النبى صلى الله عليه وآله من حضر من المسلمين بالتسليم على على عليه السلام بإمره المؤمنين، وفيه: أنّ حذيفه بن اليمان اعتذر إلى الشابّ فى سكوتهم (٢) عن الإنكار المتقدّم على مولانا على عليه السلام بما هذا لفظه أيضاً: فقال له: أيها الفتى إنّه أخذ والله بأسماعنا وأبصارنا، وكرهنا الموت وزيت عندنا الحياه، وسبق علم الله، ونحن نسأل الله التغمّد لذنوبنا والعصمه فيما بقى من آجالنا فإنّه مالك ذلك (٣).

٣٨ - ومنه: من كتاب نهج النجاه تأليف الحسين بن محمّد بن الحسن الحلوانى، عن أبى القاسم بن المفيد، عن أحمد بن عبد الله بن محمّد الثقفى، عن الحسن بن على بن

ص: ١٣١

١- «التمن» البحار .

٢- «سلوكهم» خ .

٣- ٣٨٤، عنه البحار: ٣٧/٣٢٥ ح ٦٣، وإثبات الهداه: ٤/١٧٢ ح ٥٢٥ قطعه .

راشد، عن إسرائيل بن عبد الله، عن أبي ربيعة الصيرفي، عن حمزة بن أنس بن مالك، عن أبيه، أنه حدّثه في مرضه الذي قبض فيه، قال: كنت خادم النبي صلى الله عليه وآله فجلست بباب أمّ حبيبه (١) بنت أبي سفيان وفي الحجره رجال من أهله، وذلك في يوم أمّ حبيبه بنت أبي سفيان، فأقبل النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله عليهم، وقال: سيدخل عليكم الساعه من هذا الباب أمير المؤمنين وخير الوصيين، أقدم أمتي سلماً وأكثرهم علماً، فلم يلبث أن دخل عليّ بن أبي طالب عليه السلام والنبي صلى الله عليه وآله على طهوره يتوضأ، فردّ من ماء يده على وجه عليّ عليه السلام حتّى امتلأت عيناه من الماء، فأشفق عليّ عليه السلام فقال: يا رسول الله هل حدث فيّ شيء؟

فقال له النبي صلى الله عليه وآله: ما حدث فيك يا عليّ إلاّ خير، يا عليّ، أنت منّي وأنا منك، تغسل جسدي وتواريني في لحدى وتبلغ الناس عنّي، فقال عليّ عليه السلام: يا رسول الله أوليس قد بلغتهم؟ قال: بلى، ولكن تبين لهم ما يختلفون فيه بعدى. (٢)

٣٩ - ومنه: من كتاب أسماء مولانا أمير المؤمنين عليه السلام عن الحسن بن عليّ بن زكريّا، عن الحسن بن أسد، عن عبد الله بن عبد الملك، عن الحارث بن حصيره، عن صخر بن الحكم، عن حيان بن الحارث، عن الربيع بن جميل، عن مالك بن ضميره، عن أبي الحسين، قال: لما سير أبو ذرّ اجتمع هو وعليّ بن أبي طالب عليه السلام والمقداد وحذيفه وعمّار وعبد الله بن مسعود، قال أبو ذرّ: أستم تشهدون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إنّ أمتي ترد عليّ الحوض على خمس رايات، أولها: رايه العجل فإذا أخذت بيده أسودّ وجهه ورجفت قدماه وخفت (٣) أحشاؤ

ص: ١٣٢

١- هي إحدى أزواج النبي صلى الله عليه وآله، كنيته بابنتها حبيبه بنت عبيد الله بن جحش، واسمها رمله، وكانت من السابقين إلى الإسلام، أورد الجزري ترجمتها مفصّله في أسد الغابه: ٥٧٣/٥ و ٥٧٤.

٢- ٣٨٩، عنه البحار: ٣٧/٣٢٧ ح ٦٤ وص ٣٣٠ ح ٦٦، عن إرشاد المفيد: ١/٤٥، عنه تأويل الآيات: ١/١٩٣ ح ٢٢، وإثبات الهداه: ٣/٥٦١ ح ٦٣٥.

٣- الخفق: الإضطراب مجمع البحرين: ١/٥٣١.

وفعل ذلك بمن يتبعه(١)، ثم ترد عليّ رايه فرعون أمّتي، فإذا أخذت بيده اسودّ وجهه ورجفت قدماه وخفقت أحشأؤ وفعل ذلك بمن يتبعه. ثم يرد عليّ رايه المخدج فإذا أخذت بيده أسود وجهه وارتعدت قدماه وخفقت أحشأؤه وفعل ذلك بتبعه، فأقول لهم: اسلكوا سبيل أصحابكم، فينصرفون ظمأً مظمئين مسوّدّه وجوههم لا يطعمون منه قطره، ولم يذكر الرايه الثالثه والرابعه، ثم قال ما هذا لفظه: ثم يرد عليّ أمير المؤمنين وقائد الغرّ المحجلين، فأقوم فأخذ بيده فيبيضّ وجهه ووجوه أصحابه، فأقول: بماذا خلفتموني بعدى؟ فيقولون: إتبعنا الأكبر وصدّقناه، ووازرنا الأصغر ونصرناه، وقتلنا معه، فأقول: ردوا، فيشربون منه شربه لا يظمّون بعدها أبداً، فينصرفون رواءً مرويين، ترى وجه إمامهم كالشمس الطالعه ووجوههم كالقمر ليله البدر، وكأضواء أنجم فى السماء؛

قال أبوذرّ لعليّ عليه السلام والمقداد وعمّار وحذيفه وابن مسعود: ألستم تشهدون على ذلك؟ قالوا: بلى، قال: وأنا على ذلك من الشاهدين، وذلك تأويل قوله عزّ وجلّ: «يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ»(٢)

[أقول: سيأتى] تمام الخبر مشروحاً.(٣)

٤٠ - منه: من كتاب روح قدس النفوس، عن عليّ بن كعب الكوفى، عن إسماعيل ابن أبان الوراق، عن ناصح أبى عبد الله، عن سّمّاك بن حرب، عن جابر ابن سمره، قال: كنّا نقول لعليّ بن أبى طالب عليه السلام: أمير المؤمنين، ورسول الله صلى الله عليه و آله [حاضر] فلا ينكر ويتبسّم.(٤)

٤١ - إرشاد المفيد: المظفر بن محمّد البلخى، عن محمّد بن أحمد بن أبى الثلج، عن

ص: ١٣٣

١- «بمن تبعه» خ .

٢- آل عمران: ١٠٦.

٣- ٤٠٨، عنه البحار: ٣٧/٣٢٨ ح ٦٦، تأويل الآيات: ١/١٢٧ ح ٣٥، عن تفسير القمى: ١/١٦٣ ح ١٨، ويأتى هنا ص ٢٢٣ ح ٦٦ .

٤- ٤٢٨، عنه البحار: ٣٧/٣٢٩ ح ٦٧ .

الحسين بن أيوب (١)، عن محمد بن غالب، عن علي بن الحسن (٢)، عن ابن محبوب، عن الثمالي، عن أبي إسحاق السبيعي، عن بشير الغفاري، عن أنس بن مالك، قال: كنت خادم رسول الله صلى الله عليه وآله فلما كانت ليلة أم حبيبة بنت أبي سفيان أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله بوضوء، فقال لي: يا أنس، يدخل عليك الساعه من هذا الباب أمير المؤمنين، وخير الوصيين، أقدم الناس سلماً، وأكثرهم علماً، وأرجحهم حلماً، فقلت: اللهم اجعله من قومي، قال: فلم ألبث أن دخل علي بن أبي طالب من الباب ورسول الله صلى الله عليه وآله يتوضأ،

فرد رسول الله صلى الله عليه وآله الماء على وجه أمير المؤمنين عليه السلام حتى امتلأت عيناه منه، فقال علي عليه السلام: يا رسول الله أحدث في حدث؟ فقال له النبي صلى الله عليه وآله: ما أحدث فيك إلا خير، أنت مني وأنا منك تولى عني وتفي بذمتي وتغسلني وتواريني في لحدى، وتسمع الناس عني وتبين لهم من بعدى، فقال علي: يا رسول الله، أو ما بلغت؟

قال: بلى ولكن تبين لهم ما يختلفون فيه من بعدى. (٣)

٤٢ - ومنه: المظفر بن محمد، عن محمد بن أحمد بن أبي الثلج، عن جده، عن عبد الله بن داهر، عن أبيه داهر بن يحيى الأحمري المقرئ، عن الأعمش، عن عباية الأسدي، عن ابن عباس: أن النبي صلى الله عليه وآله قال لأُم سلمة رضي الله عنها:

إسمعي واشهدي، هذا علي أمير المؤمنين وسيد الوصيين. (٤)

مناقب ابن شهر آشوب: عن الأعمش (مثله). (٥)

ص: ١٣٤

١- في معجم رجال الحديث «الحسن بن أيوب، عن محمد بن عبد الله بن غالب» والظاهر كونه هو الصواب .

٢- «علي بن الحسين» خ ، والظاهر صحه ما أثبتناه في المتن فهو «علي بن الحسن بن فضال» ، أنظر معجم رجال الحديث: ١١/٣٣٨ .

٣- ٤٥، عنه البحار: ٣٧/٣٣٠ ح ٦٩، وإثبات الهداه: ٣/٥٦١ ح ٦٣٥ قطعه، الصراط المستقيم: ٢/٥٢.

٤- «سيد المسلمين» المناقب .

٥- ٤٧، والمناقب: ٣/٥٤، عنهما البحار: ٣٧/٣٣٠ ح ٧٠، وإثبات الهداه: ٣/٥٦٢ ح ٦٣٦، والصراط المستقيم: ٢/٥٢ ، تأويل الآيات: ١/١٩٤ ح ٢٣ عن الإرشاد .

٤٣ - ومنه: المظفر، عن محمّد بن أبي الثلج، عن جدّه، عن عبد السلام بن صالح، عن يحيى بن اليمان، عن سفيان الثوري، عن أبي الجحّاف، عن معاوية بن ثعلبه، قال: قيل لأبي ذرّ رضي الله عنه: أوص، قال: قد أوصيت،

قيل: إلى من؟ قال: إلى أمير المؤمنين، قيل: إلى عثمان؟ قال: لا ولكن إلى أمير المؤمنين حقّاً أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، إنّه لزرّ (١) الأرض، وربّي (٢) هذه الأمّة، لو قد فقدتموه لأنكرتموا الأرض ومن عليها. (٣)

٤٤ - كشف اليقين: محمّد بن جرير الطبري صاحب التاريخ، عن عبد الزّزاق، عن معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيّب، ثمّ ذكر فيه عن سلمان الفارسي ما هذا لفظه: وقام سلمان، فقال: يا معاشر المسلمين أنشدكم بالله وبحقّ رسول الله صلى الله عليه و آلهألستم تشهدون أنّ النبي صلى الله عليه و آله قال: سلمان منّا أهل البيت؟ فقالوا: بلى، والله نشهد بذلك، قال: فأنا أشهد به أنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول:

عليّ إمام المتّقين، وقائد الغرّ المحجّلين، وهو الأمير بعدى. (٤)

٤٥ - رجال الكشي: محمّد بن مسعود، عن عليّ بن الحسن بن فضال، عن العباس ابن

عامر، وجعفر بن محمّد بن حكيم معاً، عن أبان بن عثمان، عن فضيل الرّسان، عن أبي داود، قال: حضرته عند الموت وجابر الجعفي عند رأسه، قال: فهمم أن يحدث فلم يقدر، قال محمّد بن جعفر: أسأله؛

قال: فقلت: يا داود حدّثنا الحديث الذي أردت؟ قال: حدّثني عمران بن حصين

ص: ١٣٥

١- قال الجزريّ في النّهاية: ٢/٣٠٠: في حديث أبي ذرّ قال يصف عليّاً عليه السلام: «وإنّه لعالم الأرض وزرّها الذي تسكن إليه» أي قوامها، وأصله من زرّ القلب وهو عظيم صغير يكون قوام القلب به، وأخرج الهروي هذا الحديث عن سلمان .

٢- الرّبّاني: الكامل في العلم والعمل مجمع البحرين: ٣/٦٥، وفي المصدر «وربّاني» .

٣- ٤٧، عنه البحار: ٣٧/٣٣١ ح ٧١، والصراط المستقيم: ٢/٥٢ قطعه، وتأويل الآيات: ١/١٩٤ ح ٢٤.

٤- ٤٧٧، عنه البحار: ٣٧/٣٣١ ح ٧٢ .

الخزاعي أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أمر فلاناً وفلاناً أن يسلموا على عليّ بإمره المؤمنين، فقالوا: من الله ومن رسوله؟ فقال: من الله ورسوله، ثمّ أمر حذيفه وسلمان فسلموا عليه، ثمّ أمر المقداد فسلم، وأمر بريدة أخي - وكان أخاه لأمّه - فقال: إنكم سألتموني من وليكم بعدى وقد أخبرتكم به، وقد أخذت عليكم الميثاق كما أخذ الله تعالى على بنى آدم:

« أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ » (١) وأيم الله لئن نقضتموها لتكفرنّ. كشف اليقين: عن الكشّي (مثله). (٢)

٤٦ - كتاب الروضة في الفضائل وفضائل ابن شاذان: عن ابن عباس، قال:

أقبل عليّ بن أبي طالب عليه السلام [إلى النبي صلى الله عليه وآله] فقالوا: يا رسول الله صلى الله عليه وآله جاء أمير المؤمنين، فقال صلى الله عليه وآله: إنّ عليّاً سمى أمير المؤمنين قبلي، قيل: يا رسول الله قبلك؟ قال: وقبل موسى وعيسى، فقالوا: وقبل موسى وعيسى؟

قال: وقبل سليمان وداود، ولم يزل يعدّد الأنبياء كلّهم إلى آدم عليه السلام؛

ثمّ قال: إنّه لما خلق الله آدم طيناً خلق بين عينيه درّه تسبح الله وتقدّسه،

[ف-] قال الله عزّ وجلّ: لأسكننك رجلاً أجعله أمير الخلق أجمعين، فلما خلق الله عليّ ابن أبي طالب أسكن الدرّه فيه، فسّمى أمير المؤمنين قبل خلق آدم. (٣)

٤٧ - بشاره المصطفى: محمّد بن عليّ بن عبد الصمد، عن أبيه، عن جدّه، عن محمّد بن القاسم الفارسي، عن محمّد بن يزيد، عن أبي يوسف يعقوب بن سفيان، عن محمّد بن تسنيم، عن الحسن بن الحسين العرنى، عن يحيى بن عيسى، عن الأعمش،

ص: ١٣٦

١- الأعراف: ١٧٢.

٢- ٩٤ ح ١٤٨، عنه كشف اليقين: ٣٨٨، عنهما البحار: ٣٧/٣٣٦ ح ٧٩، إثبات الهداه: ٣/٥٨٧ ح ٦٩٨ عن كشف اليقين .

٣- ٥ مخطوط، فضائل ابن شاذان: ٢١٥ ح ٥٨، عنهما البحار: ٣٧/٣٣٧ ح ٨٠، ومدينه المعاجز: ١/٧١ ح ٢١، حليه الأبرار: ٢/١٥، غايه المرام: ١/٩٨، درّ بحر المناقب: ص ١٨، عنه الإحقاق: ٤/٢٧٥ .

عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأم سلمة: هذا علي بن أبي طالب لحمه من لحمي، ودمه من دمي، وهو مني بمنزله هارون من موسى، إلا أنه لانيبي بعدي، يا أم سلمة، هذا علي أمير المؤمنين، وسيد

المسلمين، ووعاء علمي، وبابى العذى أوتى منه، وأخى في الدنيا والآخرة، ومعى في السنام الأعلى، يقتل القاسطين والناكثين والمارقين. (١)

٤٨ - تأويل الآيات: روى الشيخ الفقيه محمد بن جعفر حديثاً مسنداً عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: يا علي، طوبى لمن أحبك، وويل لمن أبغضك وكذب بك. يا علي، أنت العلم لهذه الأمة، من أحبك فاز، ومن أبغضك هلك. يا علي، أنا المدينة وأنت الباب. يا علي، أنت أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين.

يا علي، ذكرك في التوراه، وذكر شيعتك قبل أن يخلقوا بكل خير، وكذلك ذكرهم في الإنجيل، وما أعطاك الله من علم الكتاب، فإن أهل الإنجيل يعظمون إلباء (٢) وشيعته وما يعرفونهم، وأنت وشيعتك مذكورون في كتبهم. يا علي، أخبر أصحابك: أن ذكرهم في السماء أفضل وأعظم من ذكرهم في الأرض، فليفرحوا بذلك ويزدادوا إجتهداً، فإن شيعتك على منهاج الحق والإستقامه، الحديث. (٣)

٤٩ - ومنه: وروى الكراجكى فى كنز الفوائد حديثاً مسنداً إلى ابن عباس، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: والذى بعثنى بالحق بشيراً ونذيراً ما استقر الكرسى والعرش ولا دار الفلك، ولا قامت السماوات والأرض إلا بأن كتب الله عليها:

«لا إله إلا الله محمد رسول الله، علي أمير المؤمنين».

إن الله تعالى لما عرج بي إلى السماء واختصني اللطيف بندائى (٤) قال: يا محمد!

ص: ١٣٧

١- ٢٦٣ ح ٧٤، عنه البحار: ٣٧/٣٣٧ ح ٨١، كشف اليقين: ٣٨٣.

٢- «علياً» المصدر .

٣- ١/١٩٦ ح ٢٩، عنه البحار: ٣٧/٣٣٨ ضمن ح ٨٢، الصراط المستقيم: ٢/٥٥.

٤- «بلطف بندائه» المصدر .

قلت: لبيك ربّي وسعديك، قال: أنا المحمود وأنت محمّد، شققت اسمك من اسمي وفضّلتك على جميع بريّتي، فانصب أخاك عليّاً علماً لعبادي، يهديهم إلى ديني؛

يا محمّد، جعلت عليّاً أمير المؤمنين، فمن تأمّر عليه لعنته، ومن خالفه عدّته، ومن أطاعه قرّبه، يا محمّد إنّي قد جعلت عليّاً إمام المسلمين، فمن تقدّم عليه أخّرتَه (١)، ومن عصاه أسحقته (٢)، إنّ عليّاً سيّد الوصيّين وقائد الغرّ المحجّلين وحجّتي على الخلائق أجمعين. (٣)

٥٠ - المناقب لإبن شهر آشوب: روى علماؤم كالمنقري (بإسناده) إلى عمران بن بريده الأسلمي، وروى يوسف بن كليب المسعودي بإسناده عن داود، عن بريده،

وروى عباد بن يعقوب الأسدي (بإسناده) عن داود السبيعي، عن أبي بريده:

أنّه دخل أبو بكر على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: اذهب وسلّم على أمير المؤمنين، فقال: يا رسول الله وأنت حيّ؟ قال: وأنا حيّ، ثمّ جاء عمر فقال له مثل ذلك؛

وفى روايه السبيعي أنّه قال عمر: ومن أمير المؤمنين؟

قال: عليّ بن أبي طالب، قال: عن أمر الله وأمر رسوله؟ قال: نعم. (٤)

٥١ - ومنه: سلمان سأل النبي صلى الله عليه وآله فقال: إنّه يميرهم (٥) العلم يمتار منه، ولا يمتار من

ص: ١٣٨

١- «أخزيته» خ .

٢- «اسجنته، أشجيته» خ .

٣- ١/١٩٨ ح ٣٤، عنه البحار: ٣٧/٣٣٨ ضمن ح ٨٢، وج ٣٨/١٢١ ح ٦٩، وج ٢٧/٨ ح ١٦، عن كشف اليقين: ٢٣٩، مائه منقبه: ٥٦ منقبه: ٢٤، عنه مدينة المعاجز: ٢/٤٠١ ح ٦٢٥، غايه المرام: ١/٦٨ ح ١١، الجواهر الستيه: ٣٠١ .

٤- ٣/٥٣، عنه البحار: ٣٧/٣٣٤ ضمن ح ٧٦، وغايه المرام: ١/٨١ ح ٤٠ .

٥- الميره: جلب الطعام، يقال: مار عياله يمير ميراً ومارهم وامتارلهم القاموس المحيط: ٢/١٣٧؛ ويرد عليه أنّ الأمير فعيل من الأمر لامن الأجوف، ويمكن التقصّي عنه بوجوه: الأوّل: أن يكون على القلب وفيه بعد من وجوه لا- يخفى. الثاني: أن يكون «أمير» فعلاً مضارعاً على صيغه المتكلم، ويكون عليه السلام قد قال ذلك ثمّ اشتهر به، كما في تأبط شراً. الثالث: أن يكون المعنى أنّ أمراء الدنيا إنّما يسمّون بالأمير لكونهم متكفّلين لميره الخلق وما يحتاجون إليه في معاشهم بزعمهم، وأمّا أمير المؤمنين عليه السلام فإمارته لأمر أعظم من ذلك، لأنّه يميرهم ما هو سبب لحياتهم الأبدية وقوتهم الروحانيه، وإن شارك سائر الأمراء في الميره الجسمانيه، وهذا أظهر الوجوه. (البحار: ٣١/٢٩٣) .

أحد، وقد ذكرنا هذا المعنى في باب مولده .

وقال ابن عباس: إنما سمي أمير المؤمنين لأنه أول الناس إيماناً.

وذكر الخطيب في ثلاثه مواضع من تاريخ بغداد:

أن النبي صلى الله عليه وآله قال يوم الحديبيه وهو آخذ بيد عليّ: هذا أمير البرره وقاتل الكفره، منصور من نصره ومخذول من خذله، يمدّ بها صوته. (١)

أحمد في مسند الأنصار، وأبو يوسف النسوي في المعرفه والتاريخ والألكاني، وأبو القاسم الألكاني في الشرح، عن بريده والبراء، قال: بعث رسول الله بعثين إلى

اليمن، علي أحدهما عليّ بن أبي طالب، وعلي الآخر خالد بن الوليد.

وقال صلى الله عليه وآله: إذا التقيتم فعليّ على الناس، وإذا افتترقتما فكلّ واحد على جنده،

فكان صلى الله عليه وآله يلهّاه على الناس ولا يلهّاه عليه أحد. (٢)

أقول: نقل من خطّ الشهيد قال قطب الدين الكيدري: قال العاصمي في كتاب زين الفتى: روى معمر، عن الزهري، عن عكرمه، عن ابن عباس، قال:

والله ما سمينا عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين حتى سمّا رسول الله، كنا نحن مازين في أزقه (٣) المدينة يوماً إذ أقبل عليّ بن أبي طالب، فقال:

السلام عليك يا رسول الله ورحمه الله وبركاته، فقال: وعليك السلام يا أمير المؤمنين، كيف أصبحت؟

فقال: أصبحت ونومي خطرات، ويقظتي فرغات، وفكرتي في يوم الممات، قال ابن عباس: فعجبت من قول رسول الله صلى الله عليه وآله في عليّ، فقلت: يا رسول الله ما

ص: ١٣٩

١- تاريخ بغداد: ٣/١٨١ وج ٤/٤٤٢، تاريخ مدينة دمشق: ٤٥/٢٩٣، ميزان الاعتدال: ١/١١٠، لسان الميزان: ١/١٩٨، المناقب لابن

المغازلي: ٨٧ ح ١٠٤، مستدرك الحاكم: ٣/١٢٩، مناقب ابن مردويه: ١٦٣، ينابيع الموده: ١/٢٢٠ .

٢- ٣/٥٦، عنه البحار: ٣٧/٣٣٤ ضمن ح ٧٣، مسند أحمد: ٥/٣٥٦، الصراط المستقيم: ٢/٥٤ و ٥٦ .

٣- جمع الزقاق: السكه الطريق الضيق الصحاح: ٤/١٤٩١ .

الَّذِي قُلْتُ فِي ابْنِ عَمِّي أَحَبًّا لَهُ أَمْ شَيْئًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ؟ قَالَ: لَا وَاللَّهِ مَا قُلْتُ فِيهِ شَيْئًا إِلَّا

رَأَيْتَ بَعِينِي، قُلْتُ: وَمَا الَّذِي رَأَيْتَ يَارَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ:

لِيَلَهُ أُسْرَى بِي فِي السَّمَاءِ مَا مَرَرْتُ بِبَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ إِلَّا - وَرَأَيْتَ مَكْتُوبًا عَلَيْهِ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ بِسَبْعِينَ أَلْفَ عَامٍ. (١)

٥٢ - المناقب لابن شهر آشوب: روى جماعه من الثقاته عن الأعمش، عن عبايه الأسدي، عن عليّ عليه السلام،

والليث عن مجاهد، والسّدي عن أبي مالك، وابن أبي ليلى عن داود بن عليّ، عن أبيه، وابن جريح عن عطاء، وعكرمه وسعيد بن جبيرة كلّهم عن ابن عباس، وروى العوام بن حوشب عن مجاهد؛

وروى الأعمش، عن زيد بن وهب، عن حذيفة كلّهم، عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: ما أنزل الله تعالى آية في القرآن فيها « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا » إِلَّا وَعَلَى أَمِيرِهَا وَشَرِيفِهَا. (٢)

وفي روايه حذيفه: إِلَّا كَانَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ لُبُّهَا وَلِبَابُهَا. (٣)

وفي روايات: إِلَّا عَلِيُّ رَأْسُهَا وَأَمِيرُهَا. (٤)

وفي روايه يوسف بن موسى القطن ووكيع بن الجراح:

أَمِيرُهَا وَشَرِيفُهَا لِأَنَّهُ أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا. (٥)

وفي روايه إبراهيم الثقفي وأحمد بن حنبل وابن بطّه العكبري، عن عكرمه، عن ابن عباس: إِلَّا عَلِيُّ رَأْسُهَا وَشَرِيفُهَا وَأَمِيرُهَا. (٦)

ص: ١٤٠

١- عنه البحار: ٣٧/٣٣٩ ح ٨١، وج ٧٤/١٨.

٢- مجمع الزوائد: ٩/١١٢، المعجم الكبير: ١١/٢١١، كنز العمال: ١٣/١٠٨، الإحقاق: ٤/٣١٤ وج ١٤/٦٩٥ وج ٢٠/٢١٨ وج ٣/١٢٥.

٣- شواهد التنزيل: ١/٦٣، مناقب ابن مردويه: ٢٢٠، الإحقاق: ١٤/٦٩٢.

٤- نظم درر السمطين: ٩٠، مناقب ابن مردويه: ٢٢٠، تاريخ مدينه دمشق: ٤٥/٢٧٧.

٥- شواهد التنزيل: ١/٧٠، الإحقاق: ٤/٦٩٨.

٦- مناقب ابن مردويه: ٢٢٠.

وفى صحيفه الرضا عليه السلام: ليس فى القرآن « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا » إلّا فى حقنا، ولا فى التوراه « يَا أَيُّهَا النَّاسُ » إلّا فىنا. (١)

وفى تفسير مجاهد قال: ما كان فى القرآن « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا » إلّا ولعلّى سابقه هذه الآيه، لأنّه سبقهم إلى الإسلام، فسّماه الله فى تسع وثمانين موضعاً أمير المؤمنين وسيد المخاطبين إلى يوم الدين. (٢)

(٥٣) درّ بحر المناقب: وعنه رضى الله عنه وقد أقبل على بن أبى طالب عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: جاء أمير المؤمنين، فقال صلى الله عليه وآله: على سّمى بأمر المؤمنين قبلى، قيل: قبلك يا رسول الله؟ قال: وقبل عيسى وموسى، قال: وقبل عيسى وموسى يا رسول الله؟ قال: وقبل سليمان بن داود، ولم يزل يعدّ حتّى عدّ الأنبياء كلّهم إلّا آدم عليه السلام، ثمّ قال: إنّه لما خلق الله آدم طيناً خلق بين عينيه درّه تسبّح الله وتقّده، قال عزّوجلّ: لأسكنك رجلاً أجعله أمير المؤمنين أجمعين. فلما خلق الله على بن أبى طالب أسكن الدرّه فيه فسّمى أمير المؤمنين قبل آدم عليه السلام. (٣)

(٥٤) المناقب للخوارزمى: عنه صلى الله عليه وآله: لمّا أسرى بى إلى السماء، ثمّ من السماء إلى السماء إلى سدره المنتهى، وقفت بين يدى ربّى عزّوجلّ، فقال لى:

يا محمّد... اخترت لك عليّاً فاتّخذه خليفهً ووصيّاً، ونحلته (٤) علمى وحلمى، وهو أمير المؤمنين حقّاً، لم ينلها أحد قبله، وليست لأحد بعده. (٥)

ص: ١٤١

١- صحيفه الإمام الرضا عليه السلام: ٢٣٥ ح ٣٦، عنه البرهان: ٢/٢١٦ ح ٦، وغايه المرام: ٤/٣٤٩.

٢- ٣/٥٢، عنه البحار: ٣٧/٣٣٣ ح ٧٦، وغايه المرام: ١/٨١ ح ٤٠، وتأويل الآيات: ١/١٩٤ ح ٢٦، تفسير فرات: ٤٩ ح ٦، عنه البحار: ٣٦/١٢٨ ح ٧٤.

٣- ١٨، عنه الإحقاق: ٤/٢٧٥، الروضه فى الفضائل: ص ٤٣.

٤- من النحل، وهو إعطاء الإنسان شيئاً بلا إستعاضه لسان العرب: ١١/٦٥٠.

٥- ٣٠٣ ح ٢٩٩، أمالى الطوسى: ٣٤٣ ح ٤٥ كلاهما عن غالب الجهنى، عن الإمام الباقر، عن آبائه عليهم السلاموفيه: «لم يقلها» بدل «لم ينلها» عنه البحار: ١٨/٣٧١ ح ٧٨ وج ٣٧/٢٩١ ح ١، كشف اليقين: ١٥٩، المناقب للكوفى: ١/٤١٠ ح ٣٢٦ عن سلام الجعفى، عن محمّد بن على، وفيه: «اخترت...» و«لم أسّم» بدل «لم ينلها».

٥٥ - كشف اليقين: من كتاب إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي، قال: أخبرنا إسماعيل بن أميّه المقرئ: عن عبدالغفار بن القاسم الأنصاري، عن عبدالله بن شريك

العامري، عن جندب الأزدي، عن عليّ عليه السلام قال: وحدّثنا سفيان بن إبراهيم، عن عبدالمؤمن بن القاسم، عن عبدالله بن شريك، عن جندب، عن عليّ عليه السلام، قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده أناس قبل أن يحجب النساء، فأشار بيده أن أجلس بيني وبين عائشه، فجلست، فقالت: تنح كذا، (١)

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ماذا تريدان إلى أمير المؤمنين؟ (٢)

٥٦ - ومنه: الثقفي، عن إسماعيل بن أبان، عن صباح المزني، عن جابر، عن إبراهيم، عن إسحاق بن عبدالله بن الحارث، عن عليّ عليه السلام أنه دخل على رسول الله وعنده أبوبكر وعمر، فجلس بين رسول الله وعائشه، فقالت: ما وجدت لإستك مجلساً غير فخذى أو فخذ رسول الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله:

مهلاً، لا تؤينني في أخي، فإنه أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد (٣) الغر المحجلين يوم القيامة، يقعه الله على الصراط فيدخل أولياءه الجنة وأعداءه النار. (٤)

(٥٧) الخصال: بإسناده عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أمر أن أَدعى بامرّه المؤمنين في حياته وبعد موته، ولم يطلق ذلك لأحد غيري. (٥)

٥٨ - اليقين: محمّد بن العباس بن مروان الثقفي في كتابه المعتمد عليه، عن أحمد ابن إدريس، عن محمّد بن أبي القاسم ماجيلويه، عن ابن أبي الخطّاب، قال: وحدّثنا

ص: ١٤٢

١- «تنح عنّي» المصدر .

٢- ١٩٤، عنه البحار: ٣٧/٣٠٢ ح ٢٨.

٣- «وأمير» المصدر .

٤- ١٩٥، عنه البحار: ٣٧/٣٠٣ ح ٢٩.

٥- ٥٨٠ ذح ١ عن مكحول، عنه البحار: ٣١/٤٤٥ ضمن ح ٢، مصباح البلاغه: ٣/١٨٤، مسند الإمام عليّ عليه السلام: ٧/١٨٧.

محمد بن حماد الكوفي، عن نصر بن مزاحم، عن أبي داود الطهرى، عن ثابت بن أبي صخره، عن أبي الزعلی، عن علي بن أبي طالب؛ وإسماعيل بن أبان، عن محمد بن عجلان، عن زيد بن علي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

كنت نائماً في الحجر، إذ أتاني جبرئيل فحرّكني تحريكاً لطيفاً، ثم قال لي:

عفى الله عنك يا محمد قم واركب فقد (١) إلى ربك، فأتاني بدابته دون البغل وفوق الحمار خطوها مدّ البصر، لها جناحان من جوهر! تدعى «البراق» قال: فركبت حتى طعنت (٢) في الشئيه، إذا أنا برجل قائم متصل شعره إلى كتفيه، فلما نظر إليّ قال: السلام عليك يا أول، السلام عليك يا آخر، السلام عليك يا حاشر،

قال: فقال لي جبرئيل: ردّ عليه يا محمد، قال: فقلت: وعليك السلام ورحمه الله وبركاته، قال: فلما أن جرت الرجل فطفت (٣) في وسط الشئيه، إذا أنا برجل أبيض الوجه جعد الشعر، فلما نظر إليّ قال: السلام عليك مثل تسليم الأول، فقال جبرئيل:

ردّ عليه يا محمد، فقلت: وعليك السلام ورحمه الله وبركاته؛ قال: فقال لي:

يا محمد احتفظ بالوصي - ثلاث مرّات - علي بن أبي طالب المقرّب من ربه.

قال: فلما جرت الرجل وانتهيت إلى بيت المقدس إذا أنا برجل أحسن الناس وجهاً وأتم الناس جسماً وأحسن الناس بشره، قال: فلما نظر إليّ قال: السلام عليك يا نبي، السلام عليك يا أول، مثل تسليم الأول، قال: فقال لي جبرئيل:

يا محمد ردّ عليه، فقلت: وعليك السلام ورحمه الله وبركاته، قال:

فقال لي: يا محمد احتفظ بالوصي - ثلاث مرّات - علي بن أبي طالب المقرّب من ربه، الأمين على حوضك، صاحب شفاعه الجنّه. قال: فنزلت عن دابتي عمداً، قال: فأخذ جبرئيل يدي فأدخلني المسجد، فخرق بي الصفوف والمسجد غاصّ بأهله،

ص: ١٤٣

١- «فافد» المصدر، وفقد من وفد يفد: قدم وورد لسان العرب: ٣/٤٦٤.

٢- طعن في المفازة: ذهب ومضى لسان العرب: ١٣/٢٦٦.

٣- «فطعنت» البحار.

قال: فإذا بنداء من فوقى: تقدّم يا محمّد، قال: فقدّمنى جبرئيل فصليت بهم. قال: ثمّ وضع لنا منه سلّم إلى السماء الدنيا من لوو
فأخذ بيدى جبرئيل فخرق بى إلى السماء «فَوَجَدْنَاهَا مُلْتَأَةً حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهْبًا» (١) قال: ففرع جبرئيل الباب، فقالوا له: من هذا؟
قال: أنا جبرئيل، قالوا: من معك؟ قال: معى [أخى] محمّد،

قالوا: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم، قال: ففتحو لنا، ثمّ قالوا: مرحباً بك من أخ ومن خليفه، فنعنم الأخ ونعنم الخليفه، ونعنم المختار
خاتم النبیین لانبى بعده.

ثمّ وضع لنا منها سلّم من ياقوت موشح بالزبرجد الأخضر،

قال: فصعدنا إلى السماء الثانية، ففرع جبرئيل الباب، فقالوا مثل القول الأوّل، وقال جبرئيل مثل القول الأوّل ففتح لنا، ثمّ وضع لنا،
سلّم من نور محفوف حوله بالنور، قال: فقال لى جبرئيل: يا محمّد تثبت واهتد هديت.

ثمّ ارتفعنا إلى الثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة بإذن الله تعالى، فإذاً (٢) بصوت وصيحه شديده، قال: قلت: يا جبرئيل
ما هذا الصوت؟

فقال لى: يا محمّد هذا صوت طوبى قد اشتاقت إليك، قال:

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: فغشيتنى عند ذلك مخافه شديده.

قال: ثمّ قال لى جبرئيل: يا محمّد تقرب إلى ربّك فقد وطئت اليوم مكاناً بكرامتك على الله عزّ وجلّ ما وطئته قطّ، ولولا
كرامتك لأحرقنى هذا النور الذى بين يديّ، قال: فتقدّمت فكشف لى عن سبعين حجاباً، قال: فقال لى: يا محمّد! فخررت ساجداً
وقلت: لئيك ربّ العزّه لئيك، قال: فقيل لى: يا محمّد ارفع رأسك وسل تعط واشفع تشفع، يا محمّد أنت حبيبى وصفيى
ورسولى إلى خلقى وأمينى فى عبادى، من خلّفت فى قومك حين وفدت إلىّ؟ قال: فقلت: من أنت أعلم به منى: أخى وابن
عمّى وناصرى ووزيرى وعيبيه علمى ومنجز وعدى.

ص: ١٤٤

١- الجنّ: ٨.

٢- «فإذن» البحار.

قال: فقال لى ربى: وعزتى وجلالى وجودى ومجدى وقدرتى على خلقى لا- أقبلى الإيمان بى ولا بأ نك نبى إلا بالولاية له، يا محمد أتحب أن تراه فى ملكوت

السماء. قال: فقلت: ربى وكيف لى به وقد خلفته فى الأرض، قال:

فقال لى: يا محمد ارفع رأسك، قال: فرفعت رأسى فإذا أنا به مع الملائكة المقربين ممّا يلى السماء الأعلى، قال: فضحكت حتى بدت نواجذى، قال: فقلت: يا رب اليوم قرت عينى، قال: ثم قيل لى: يا محمد، قلت: لبيك ذا العزه لبيك، قال: إننى أعهد إليك فى على عهداً فاسمعه، قال: قلت: ما هو يارب؛

قال: على رايه الهدى وإمام الأبرار وقاتل الفجار وإمام من أطاعنى، وهو الكلمه التى ألزمتها المتقين، أورثته علمى وفهمى، فمن أحبه فقد أحببى، ومن أبغضه فقد أبغضنى، إنه مبتلى ومبتلى به، فبشره بذلك يا محمد.

قال: ثم أتانى جبرئيل عليه السلام قال: فقال لى: يقول الله لك يا محمد: « وَأَلْزَمَهُم كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا » (١) ولايه على بن أبى طالب، تقدم بين يدى يا محمد، فتقدمت فإذا أنا بنهر حافتاه قباب الدرّ واليواقيت، أشدّ بياضاً من الفضة، وأحلى من العسل، وأطيب ريحاً من المسك الأذفر، قال: فضربت بىدى فإذا طينه مسكه ذفره، قال: فأتانى جبرئيل فقال لى: يا محمد [أتدرى] أى نهر هذا؟

قال: قلت: أى نهر هذا يا جبرئيل؟ قال: هذا نهر ك وهو الذى يقول الله عزّ وجلّ:

« إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ » (٢) إلى قوله « الْأَبْتَرُ » عمرو بن العاص هو الأبتَر.

قال: ثم التفت فإذا أنا برجال يقذف بهم فى نار جهنم، قال: قلت: من هؤلاء يا جبرئيل؟ فقال لى: هؤلاء المرجئه والقدرية والحرورية وبنو أمية والناصب لذريتك

العداوه، هؤلاء الخمسه لاسهم لهم فى الإسلام، قال:

ثم قال لى: أرضيت عن ربك ما قسم لك؟

ص: ١٤٥

١- الفتح: ٢٦.

٢- الكوثر: ١.

قال: فقلت: سبحان ربّي اتّخذ إبراهيم خليلاً- وكلم موسى تكليماً وأعطى سليمان ملكاً عظيماً وكلمنى ربّي، واتّخذنى خليلاً، وأعطانى فى علىّ امرأً عظيماً،

يا جبرئيل من الذى لقيت فى أول الثّنيه؟

قال: ذاك أخوك موسى بن عمران عليه السلام قال: «السلام عليك يا أول» فأنت تنشر أول

البشر «والسلام عليك يا آخر» فأنت تبعث آخر النّبیین «والسلام عليك يا حاشر» فأنت على حشر هذه الأمّه، قال: فمن الذى لقيت فى وسط الثّنيه؟

قال: ذاك أخوك عيسى بن مريم يوصيك بأخيك علىّ بن أبى طالب عليه السلام، فإنّه قائد

الغزّ المحجّلين، وأمير المؤمنين، وأنت سيّد ولد آدم، قال: فمن الذى لقيت عند الباب

باب المقدس؟ قال: ذاك أبوك آدم يوصيك بوصيک ابنه علىّ بن أبى طالب عليه السلام خيراً، ويخبرك أنّه أمير المؤمنين وسيّد المسلمين وقائد الغزّ المحجّلين، قال: فمن العذّين صلّيت بهم؟ قال: أولئك الأنبياء والملائكه، كرامه من الله أكرمك يا محمّد؛ ثمّ هبط بى الأرض .

قال: فلما أصبح رسول الله بعث إلى أنس بن مالك فدعا، فلما جاءه قال له رسول الله: ادع عليّاً فأتاه، فقال: يا علىّ أبشرك، قال: بماذا؟ قال: لقيت أخاك موسى وأخاك عيسى وأباك آدم - صلوات الله عليهم - فكلّهم يوصى بك،

قال: فبكى علىّ عليه السلام وقال: الحمد لله الذى لم يجعلنى عنده منسياً؛

ثمّ قال: يا علىّ، ألا أبشرك؟ قال: قلت: بشّرنى يا رسول الله، قال: يا علىّ صوّبت (1) [بعينى] إلى عرش ربّي جلّ وعزّ فرأيت مثلك فى السماء الأعلى، وعهد إلىّ فيك عهداً، قال: بأبى [أنت] وأمى يا رسول الله أو كلّ ذلك كانوا يذكرون إليك؟

قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علىّ، إنّ الملائع الأعلى ليدعون لك، وإنّ المصطفين الأخيار ليرغبون إلى ربّهم جلّ وعزّ أن يجعل لهم السبيل أن ينظروا إليك، وإنّك لتشفع

ص: ١٤٦

يوم القيامة، وإن الأمم كلهم موقوفون على جرف (١) جهنم. قال: فقال عليّ عليه السلام: يا رسول الله فمن الذين كانوا يقذف بهم في نار جهنم؟

قال: أولئك المرجئه والقدرية والحرورية وبنو أمية ومناصبك العداوه، يا عليّ، هؤلاء الخمسة ليس لهم في الإسلام نصيب. (٢)

٥٩ - كشف اليقين: من كتاب إسماعيل بن أحمد البستي من علماء المخالفين قال:

من أسمائه ما سمّاه جبرئيل بها علي ما رواه الخلق (٣) عن عليّ عليه السلام

قال: دخلت علي رسول الله صلى الله عليه وآله فوجدته ورأسه في حجر دحية الكلبي، فسلمت عليه فقال لي دحية: وعليك السلام يا أمير المؤمنين وفارس المسلمين وقائد الغز المحجلين، وقاتل الناكثين والمارقين والقاسطين - وقال: «إمام المتقين»

في بعض الروايات - ثم قال له: تعال [ف-] خذ رأس نبيك في حجرك، فأنت أحقّ بذلك، فلما دنوت من رسول الله صلى الله عليه وآله ووضع رأسه في حجرى لم أر دحية، وفتح رسول الله عينه، وقال: يا عليّ من كنت تكلم؟

قلت: دحية الكلبي، وقصصت عليه القصّة، قال: لم يكن دحية، وإنما كان ذلك جبرئيل، أتاك ليعرّفك أنّ الله تعالى سمّاك بهذا الأسماء .

المناقب لابن شهر آشوب: روى الخلق منهم ابن مخلد، عن عليّ عليه السلام (مثله). (٤)

٦٠ - كشف اليقين: من كتاب روح [قدس] النفوس، عن الحسن بن عليّ بن عثمان، عن الحسن بن عطية، عن سعاد بن سليمان، عن جابر، عن إسحاق بن عبد الله بن

ص: ١٤٧

١- الجرف: الجانب ، وفي البحار ١٨ : «على حرف» والحرف من كلّ شيء: طرفه وشفيره وحده وجانبه وهو بمعناه (مجمع البحرين: ١/٣٨٨) .

٢- ٢٨٨، عنه البحار: ١٨/٣٩٠ ح ٩٨ وج ٣٧/٣١٢ ح ٤٩، وتأويل الآيات: ١/٢٨٢ ح ٢.

٣- «الخلف» المصدر، «ابن مخلد» خ .

٤- ٣١٤ ب ١١٨، المناقب لابن شهر آشوب: ٣/٥٤، عنهما البحار: ٣٧/٣٢٢ ح ٥٧، وإثبات الهداه: ٤/١٦٩ ح ٥١٣، وغايه المرام: ١/٦٨ ح ١٢، مسند الامام عليّ عليه السلام: ٧/١٦٦ .

حارث ابن نوفل، عن أبيه، عن عليّ قال: دخلت على النبيّ صلى الله عليه وآله وعندده أبو بكر وعمر وعائشه، فجلست بينه وبين عائشه، فقالت عائشه: ما لك مجلس (١) إلا على فخذى يا عليّ؟ فضرب النبيّ صلى الله عليه وآله ظهرها وقال: لا تؤينى فى أخى فإنّه أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغزّ المحجّلين، يقعدده الله يوم القيامة على الصراط فيدخل أولياءه الجنّه وأعداءه النار. (٢)

٦١ - أمالى الطوسى: جماعه، عن أبى المفضل، عن محمّد بن جعفر الرزّاز، عن محمّد بن عيسى القيسى، عن إسحاق بن يزيد الطائى، عن عبدالغفار بن القاسم، عن عبدالله ابن شريك، عن جندب بن عبدالله البجلي، عن عليّ بن أبى طالب عليه السلام قال:

دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله قبل أن يضرب الحجاب وهو فى منزل عائشه، فجلست بينه وبينها، فقالت: يا بن أبى طالب ما وجدت لإستك مكاناً غير فخذى؟ أمط عنى (٣)، فضرب رسول الله صلى الله عليه وآله بين كتفيها، ثم قال لها: ويل لك ما تريد من أمير المؤمنين وسيد المسلمين، وقائد الغزّ المحجّلين؟ (٤)

وحده عليه السلام:

٦٢ - كشف اليقين: إبراهيم الثقفى، عن محمّد بن مروان، عن إسماعيل بن أبان، عن

ناصر بن عبدالله [أبو عبدالله] - وقد وثقه أصحابنا - عن سمّاك بن حرب، عن جابر ابن سمره قال: كان عليّ عليه السلام يقول: أرايتم لو أنّ نبيّ الله قبض من كان يكون أمير المؤمنين إلاّ أنا؟ وربّما قيل له: يا أمير المؤمنين والنبيّ صلى الله عليه وآله ينظر إليه وهو يتبسّم. (٥)

ص: ١٤٨

١- «لا تجلس» البحار .

٢- ٤٢٩، عنه البحار: ٣٧/٣٢٩ ح ٦٨ .

٣- ما ط عنه: تنحّى وابتعد.

٤- ٦٠٢ ح ٣، عنه البحار: ٣٧/٣٣٦ ح ٧٨، وج ٢٢/٢٤٤ ح ١١، وعن كشف اليقين: ٤٥٦ .

٥- ٢٠١، عنه البحار: ٣٧/٣٠٣ ح ٣٠ .

الحسن بن علي، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام:

٦٣ - ومنه: عثمان بن أحمد بن السّمّاك في كتاب الفضائل عن الحسين، عن أحمد ابن الحسين، عن محمّد بن علي الكوفي، عن عبيد بن يحيى الثوري، عن محمّد (١) ابن الحسن بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: في اللوح المحفوظ تحت العرش: علي بن أبي طالب أمير المؤمنين. (٢)

وحده عليه السلام:

٦٤ - ومنه: ابن السّمّاك، عن الحسين، عن أحمد بن الحسين، عن أحمد بن الحسن ومحمّد بن علي، عن عبيد بن يحيى، عن محمّد بن الحسن (٣)، عن أبيه، عن جدّه قال: قال لي عمر بن الخطّاب ذات يوم: أنت والله أمير المؤمنين حقّاً.

قلت: عندك أو عند الله؟ قال: عندي وعند الله تبارك وتعالى. (٤)

زين العابدين عليه السلام:

٦٥ - ومنه: من رواه الخليفة الناصر من بنى العباس وروينا كتابه عن السيّد فخّار ابن معدّ الموسوي، فقال: أخبرنا عبدالحقّ بن أبي الفرج، عن محمّد بن علي بن ميمون، عن الشريف محمّد بن علي بن عبدالرحمان الحسنى، عن محمّد بن جعفر التميمي، عن أبي العباس بن سعيد، عن المنذر القابوسي، عن محمّد بن علي، عن عبيد بن يحيى العطار، عن محمّد بن الحسين بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه قال: إنّ في اللوح المحفوظ تحت العرش: علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام. (٥)

ص: ١٤٩

١- كذا في المصدر والبحار، والظاهر كونه محمّد بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام أبو عبد الله، أنظر معجم رجال الحديث: ١٦/١٥.

٢- ١٥٢، عنه البحار: ٣٧/٢٩٩ ح ٢٠، وإثبات الهداه: ٤/١٦٣ ح ٤٨١، ينابيع المودّة: ٢/٢٧٨ ح ٧٩٧، المناقب المرتضوية: ١١٨ مخطوط وبإسناده عن علي عليه السلام (مثله)، عنهما الإحقيق: ٦/١٥٢.

٣- تقدّم ترجمته في الحديث ٦٣.

٤- ١٥٣، عنه البحار: ٣٧/٢٩٩ ح ٢١.

٥- ٣٨١، عنه البحار: ٣٧/٣٢٥ ح ٦٢.

الباقر، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليهم السلام، عن الرسول صلى الله عليه وآله:

٦٦ - أمالي الطوسي: ابن الصلت، عن ابن عقده، عن محمّد بن هارون، عن محمّد ابن مالك بن الأبرد، عن محمّد بن فضيل بن غزوان، عن غالب الجهني، عن أبي جعفر الباقر، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

لَمَّا أُسْرِي بِي إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ إِلَى سَدْرِهِ الْمُنْتَهَى، أُوقِفْتُ بَيْنَ يَدَي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ [لِي] : يَا مُحَمَّدُ! فَقُلْتُ: لَتُبَيِّنَنَّ لِي رَبِّي وَسَعْدِيكَ، قَالَ: قَدْ بَلَوْتُ خَلْقِي، فَأَتَيْهِمْ وَجَدْتُ أُطْوَعُ لَكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: رَبِّ عَلِيًّا، قَالَ: صَدَقْتَ يَا مُحَمَّدُ، فَهَلْ اتَّخَذْتَ لِنَفْسِكَ خَلِيفَةً يَلِيَّ عَنْكَ وَيَعْلَمُ عِبَادِي مِنْ كِتَابِي مَا لَا يَعْلَمُونَ؟ قَالَ: قُلْتُ: اخْتَرْتُ لِي فَإِنَّ خَيْرَ تَكْ خَيْرٌ لِي، قَالَ: قَدْ اخْتَرْتَ لَكَ عَلِيًّا، فَاتَّخِذْهُ لِنَفْسِكَ خَلِيفَةً وَوَصِيًّا، فَإِنِّي نَحَلْتَهُ (١) عِلْمِي وَحِلْمِي، وَهُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ حَقًّا، لَمْ يَنْهَلْ أَحَدٌ قَبْلَهُ وَلَا أَحَدٌ بَعْدَهُ؛

يَا مُحَمَّدُ، عَلِيٌّ رَايَهُ الْهَدْيُ، وَإِمَامٌ مِنْ أَطَاعِنِي، وَنُورٌ أَوْلِيَائِي، وَهُوَ الْكَلِمَةُ الَّتِي أَلْزَمْتَهَا الْمُتَّقِينَ، مَنْ أَحَبَّهُ فَقَدْ أَحْبَبَنِي وَمَنْ أَبْغَضَهُ فَقَدْ أَبْغَضَنِي، فَبَشِّرْهُ بِذَلِكَ يَا مُحَمَّدُ .

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: رَبِّ فَقَدْ بَشَّرْتَهُ، فَقَالَ عَلِيٌّ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَفِي قَبْضَتِهِ، إِنْ يَعَذَّبَنِي فَبِذَنُوبِي لَمْ يَظْلَمْنِي شَيْئًا، وَإِنْ يَتَمَّ لِي مَا وَعَدَنِي فَاللَّهُ أَوْلَى بِي،

فَقَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ قَلْبَهُ (٢) قَلْبَهُ وَاجْعَلْ رِبْعَهُ (٣) الْإِيمَانَ بِكَ، قَالَ: قَدْ فَعَلْتُ ذَلِكَ بِهِ

ص: ١٥٠

١- نحلته: أي أعطيته مجمع البحرين: ٣/١٧٦٠ .

٢- أجعل قلبه بالتخفيف من الجلاء أو بالتشديد أي اجعل قلبه جليلاً عظيماً بما تجعل فيه من المعارف الإلهية والأخلاق البهية؛ وفي بعض النسخ: بالخاء المعجمة أي أخل قلبه عن الصفات الذميمة والشبهات الرديئة منه رحمه الله .

٣- أي اجعل صفاء قلبه ونموه في الكمال بسبب الإيمان بك، فإن صفات النباتات ونموها إنما يكون في الربيع، أو اجعل قلبه مائلاً إلى الإيمان مشتاقاً إليه كما يميل الإنسان إلى الربيع، وقال الجزري النهاية: ٢/٨٨٨: في حديث الدعاء: «اللهم اجعل القرآن ربيعاً قلبي» جعله ربيعاً له، لأن الإنسان يرتاح قلبه في الربيع من الأزمان ويميل إليه، انتهى. (منه رحمه الله) .

يا محمّد، غير أنّي مختصّه بشيء من البلاء لم أختصّ به أحداً من أوليائي، قال: قلت: ربّ أخى وصاحبى، قال: إنّهُ قد سبق فى علمى أنّهُ مبتلى ومبتلى به، ولولا علىّ لم يعرف حزبى ولا أوليائى ولا أولياء رسلى.

قال محمّد بن مالك: فلقيت نصر بن مزاحم المنقرى فحدّثنى، عن غالب الجهنى، عن أبى جعفر، عن آبائه عليهم السلام (مثله).

قال محمّد بن مالك: فلقيت علىّ بن موسى بن جعفر فذكرت له هذا الحديث فقال: حدّثنى به أبى، عن آبائه عليهم السلام، وذكر الحديث بطوله. (١)

أقول: وعلىّ التقديرين يحتمل إرجاع الضمير إليه .

عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام:

٦٧ - كشف اليقين: من كتاب محمّد بن عبّاس بن مروان، عن أحمد بن محمّد بن موسى، عن محمّد بن عبد الله الرازى، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن أبى (يحيى) زكريّا الموصلى المعروف بكوكب الدم، عن جابر الجعفى، قال: حدّثنى وصيّ الوصيين ووارث علم النبيين، وابن سيّد المرسلين أبو جعفر محمّد ابن علىّ باقر علم

النبيين عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال: إنّ النبىّ صلى الله عليه وآله قال لعلىّ عليه السلام: أنت ألمذى احتجّ الله بك فى ابتداء الخلق حيث أقامهم، فقال: أأست برّبكم؟ فقالوا بلى، فقال: ومحمّد رسول الله؟ فقالوا جميعاً: بلى، فقال: وعلىّ أمير المؤمنين؟ فقال الخلق جميعاً: لا،

استكباراً، وعتوّاً عن ولايتك إلا نفر قليل، وهم أقلّ القليل وهم أصحاب اليمين. (٢)

٦٨ - مجالس المفيد: محمّد بن المظفر الورّاق، عن محمّد بن أبى الثلج، عن الحسين

ص: ١٥١

١ - ٣٤٣ ح ٤٥، عنه البحار: ١٨/٣٧١ ح ٧٨، وج ٣٧/٢٩١ ح ٥، وإثبات الهداه: ٣/٤٧٨ ح ٤٢٦، والبرهان: ٥/٩٢ ح ٦، الإحراق: ٧/٣٨٠، عن مناقب الخوارزمى: ٣٠٣ ح ٢٩٩، المحتضر: ٢٥٦ ح ٣٤٣، مسند الإمام علىّ عليه السلام: ٧/٢٠٧، فضائل أمير المؤمنين عليه السلام لابن عقده: ٦١ .

٢ - ٢٨٢، عنه البحار: ٣٧/٣١٠ ح ٤٤، وج ٢٦/٢٨٥ ح ٤٣، وغايه المرام: ١/٨٢ ح ٤١ باختلاف يسير، تأويل الآيات: ١/١٩٢ ح ٢٠، بشاره المصطفى: ١٩١ ح ٥، عنه البحار: ٦٧/١٢٧ ح ٣١ .

ابن أيوب، عن محمد بن غالب، عن علي بن الحسين، عن عبد الله بن جبله، عن ذريح المحاربي، عن الثمالي، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، قال:

إِنَّ اللَّهَ جَلَّ جلاله بعث جبرئيل إلى محمد أن يشهد لعلي بن أبي طالب عليه السلام بالولاية في حياته، ويسمّيه بأمر المؤمنين قبل وفاته، فدعا نبيّ الله [ب-] تسعه (١) رهط (٢) فقال: إنّما دعوتكم لتكونوا شهداء الله في الأرض أقمتم أم كنتم.

ثمّ قال: يا أبا بكر، قم فسلم على عليّ بإمره المؤمنين،

فقال: أمن أمر الله ورسوله؟ قال: نعم، فقام فسلم عليه بإمره المؤمنين، ثمّ قال: يا عمر، قم فسلم على عليّ بإمره المؤمنين، فقال: أمن أمر الله ورسوله نسّميه أمير المؤمنين؟ قال: نعم، فقام فسلم عليه

ثمّ قال للمقداد بن الأسود الكندي: قم فسلم على عليّ بإمره المؤمنين، فقام فسلم، ولم يقل مثل ما قال الرجلان من قبله؛

ثمّ قال لأبي ذرّ الغفاري: قم فسلم على عليّ بإمره المؤمنين، فقام فسلم عليه؛

ثمّ قال لحذيفه اليماني: قم فسلم على أمير المؤمنين فقام فسلم عليه؛

ثمّ قال لعمر بن ياسر: قم فسلم على أمير المؤمنين فقام فسلم؛

ثمّ قال لعبد الله بن مسعود: قم فسلم على عليّ بإمره المؤمنين فقام فسلم؛ ثمّ قال لبريده: قم فسلم على أمير المؤمنين - وكان بريده أصغر القوم سنّاً - فقام فسلم؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّما دعوتكم لهذا الأمر لتكونوا شهداء الله، أقمتم، أم تركتم. (٣)

ص: ١٥٢

- ١- «بسبعه» خ، وهو تصحيف، والمعدود ثمانيه، سقط من روايه الأمالى تاسعهم، وهو سلمان كما في اليقين: ٢٨٥.
- ٢- رهط الرجل: قومه وقبيلته لسان العرب: ٧/٣٠٤، وإذا اضيف إلى الرهط عدد كان المراد به الشخص والنفس، نحو «عشرون رهطاً» أي شخصاً، والمقام من هذا القبيل والمذكور في الروايه من الأصحاب ثمانيه، ولا ينطبق لا بما في المتن ولا بما في المصدر، والظاهر أن واحداً منهم سقط عن الراوى أو الناسخ (البحار).
- ٣- ١٨ ح ٧، عنه البحار: ٣٧/٣٣٥ ح ٧٧، والبرهان: ٢/٢٤٦ ح ٢٥، وغايه المرام: ١/٩٥ ح ٢٥، وإثبات الهداه: ٣/٥٦٣ ح ٦٣٩، ومدينه المعاجز: ١/٦٢ ح ١١، والصراط المستقيم: ٢/٥٢.

عن جابر:

٦٩ - كشف اليقين: من كتاب الأربعين لمحمد بن [أبي مسلم بن] أبي الفوارس - يرفعه - إلى محمد بن علي الباقر عليهما السلام أنه قال: سئل جابر بن عبد الله الأنصاري عن علي عليه السلام فقال: ذاك والله أمير المؤمنين ومحنة المنافقين، وبوار (١) سيفه على القاسطين والناكثين والمارقين، سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله بأذني هاتين يقول وإلا فصمتا: علي بعدى خير البشر، من أبي فقد كفر. (٢)

٧٠ - ومنه: من كتاب أسماء مولانا أمير المؤمنين، أحمد بن علي، عن عبد الكريم ابن عبد الرحيم، عن محمد بن معدان [عن محمد بن عمران بن أبي ليلي] عن عاصم ابن فضل الخياط، عن محمد بن مسلم، عن ابن دراج، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما [أ] نزلت هذه الآية « بَلْ يُرِيدُ الْأِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ » (٣) دخل أبو بكر على النبي صلى الله عليه وآله فقال له: سلم علي علي يأمرة المؤمنين، فقال: من الله ومن رسوله؟

قال: من الله ومن رسوله؛ ثم دخل عمر قال: سلم علي علي يأمرة المؤمنين، فقال: من الله ومن رسوله؟ قال: من الله ومن رسوله؛ [فقال:] ثم نزلت: « يُنَبِّئُ الْوَاأَانَ نَسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ » (٤) قال: ما قدم مما أمر به وما أخر مما لم يفعله لما أمر به من السلام علي عليه السلام يأمرة المؤمنين. (٥)

٧١ - كنز الكراچكي: روى الحسين بن جبير صاحب كتاب النخب مسنداً إلى الباقر عليه السلام قال: سئل عن قوله تعالى: « فَاسْأَلِ الَّذِينَ يَفْقَرُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ » (٦) من هو؟ فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما أسرى بي إلى السماء الرابعة أذن جبرئيل عليه السلام

وأقام، وجمع النبيين والصدّيقين والشهداء والملائكة، وتقدّمت وصليت بهم، فلما

ص: ١٥٣

١- الهلاك.

٢- ٢٧٠، عنه البحار: ٣٧/٣٠٨ ح ٤١، وإثبات الهداه: ٤/١٦٨ ح ٥٠٩.

٣- القيامة: ٥.

٤- القيامة: ١٣.

٥- ٤٠٧، عنه البحار: ٣٧/٣٢٨ ح ٦٥، وتأويل الآيات: ٢/٧٨٣ ح ٣.

٦- يونس: ٩٤.

انصرفت قال جبرئيل: قل لهم بم يشهدون؟ قالوا: نشهد أن لا إله إلا الله، وأنك رسول الله، وأن علياً أمير المؤمنين عليه السلام. (١)

٧٢ - تفسير فرات: جعفر بن محمد الفزاري - معنعناً - عن زراره بن أعين قال:

قلت لأبي جعفر عليه السلام: آية في كتاب الله تعالى تشكّل (٢) عليّ قال: ما هي؟

قال: قلت: قوله: «فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَاسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَأُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ» (٣) الآية من هؤلاء الذين أمر رسول الله صلى الله عليه وآله بسؤلهم؟ فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لما أسرى بي إلى السماء فصرت في السماء الرابعة جمع الله إلى النبيين والصدّيقين والملائكة، فأذن جبرئيل وأقام الصلاة، ثم تقدّم رسول الله صلى الله عليه وآله فصلّى بهم، فلما انصرف قال: بم تشهدون؟

قالوا: نشهد أن لا إله إلا الله، وأنك رسول الله، وأن علياً أمير المؤمنين، فهو معنى قوله: «فَاسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَأُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ» (٤).

٧٣ - معاني الأخبار وعلل الشرائع: المظفر العلوي، عن ابن العيّاشي، عن أبيه، عن جبرئيل بن أحمد، عن الحسن بن خُزّاد، عن محمد بن موسى بن الفرات، عن يعقوب بن سويد، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

قلت [له]: جعلت فداك لم سمى أمير المؤمنين (أمير المؤمنين)؟

قال: لأنّه يميّزهم العلم، أما سمعت كتاب الله عزّوجلّ «وَنَمِيْرٌ أَهْلَنَا» (٥).

تفسير العيّاشي: عن جابر (مثله). (٦)

ص: ١٥٤

١- ١/١٩٥ صدر ح ٢٧، عنه البحار: ٣٧/٣٣٧ ح ٨٢، مائه منقبه: ٥٦ منقبه ٢٤، ومدينه المعاجز: ١/٦٨ ح ١٧، والبرهان: ٣/٥٥ ح ٦، كلاهما عن المناقب: لم نجده .

٢- «شككتني قال» البحار .

٣- يونس: ٩٤.

٤- ١٨١ ح ٢٣٤، عنه البحار: ٣٧/٣٣٩ ح ٨٣، وإثبات الهداه: ٣/٦٠٥ ح ٧٥٤.

٥- يوسف: ٦٥.

٦- ٦٣ ح ١٣، علل الشرائع: ٢١٩ ح ٤، تفسير العيّاشي: ٢/٣٥٣ ح ٤٦، عنهم البحار: ٣٧/٢٩٣ ح ٧، نور الثقلين: ٣/٣٦٩ ح ١١٤، والبرهان: ٣/١٨٣ ح ٧ عن العيّاشي، الكافي: ١/٤١٢ ح ٣.

٧٤ - علل الشرائع: الدقاق وابن عصام معاً، عن الكليني، عن القاسم بن العلاء، عن إسماعيل الفزارى، عن محمد بن جمهور، عن ابن أبي نجران، عمّن ذكره، عن الثمالى قال: سألت أبا جعفر محمد بن عليّ الباقر عليهما السلام:

يا ابن رسول الله، لم سمّى عليّ أمير المؤمنين وهو اسم ما سمّى به أحد قبله ولا يحلّ لأحد بعده؟ قال: لأنّه ميره العلم يمتار منه، ولا يمتار من أحد غيره، قال: فقلت: يا ابن رسول الله فلم سمّى سيفه ذا الفقار؟ (١)

فقال عليه السلام: لأنّه ما ضرب به أحداً من خلق الله إلاّ أفقره من هذه الدنيا من أهله وولده، وأفقره فى الآخرة من الجنّة، قال: فقلت: يا بن رسول الله فلستم كلّكم قائمين بالحقّ؟ قال: بلى، قلت: فلم سمّى القائم قائماً؟ قال: لمّا قُتل جدّى الحسين عليه السلام ضجّت الملائكة إلى الله عزّ وجلّ بالبكاء والنحيب (٢) وقالوا: إلهنا وسيدنا أتغفل عمّن قتل صفوتك وابن صفوتك وخيرتك من خلقك؟ فأوحى الله عزّ وجلّ إليهم: قرّوا ملائكتى، فوعزّتى وجلالى لأنتقمّن منهم ولو بعد حين، ثمّ كشف الله عزّ وجلّ عن الأئمة من ولد الحسين عليهم السلام للملائكة فسرت الملائكة بذلك، فإذا أحدهم قائم يصلى، فقال الله عزّ وجلّ: بذلك القائم أنتقم منهم. (٣)

٧٥ - بصائر الدرجات: وجدت فى بعض روايه أصحابنا فى كتاب رواه عن عبد الله ابن

ص: ١٥٥

١- قال الجزرى: فيه: «أنّه كان اسم سيف النبى صلى الله عليه و آله ذا الفقار» لأنّه كان فيه حفر صغار حسان، والمفقر من السيوف: الذى فيه حروز مطمئنّه. النهايه: ٣/٤٦٤.

٢- النحيب: رفع الصوت بالبكاء مجمع البحرين: ٣/١٧٥٧.

٣- ١/٢١٧ ح ١، عنه البحار: ٣٧/٢٩٤ ح ٨، وج ٤٢/٦٦ ح ١٠، وج ٤٥/٢٢١ ح ٤، وحليه الأبرار: ٥/٢٠٦ ح ٢ و ٤٠١، وإثبات الهداه: ٢/٤٤٦ ح ٣٤١، والإيقاظ: ٢٤٢ ح ١٥، دلائل الإمامه: ٤٥١ ح ٣١، الجواهر السنيّه: ٢٤٤.

أحمد (١)، عن بكر بن صالح، عن إسماعيل بن عباد القصرى (٢)، عن تميم، عن عبد المؤمن، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: لم سَمِيَ أمير المؤمنين أمير المؤمنين عليه السلام؟

فقال لى: لأنَّ ميره المؤمنين هو منه، كان يميهم العلم. (٣)

٧٦ - كشف اليقين: محمّد بن جرير الطّبري، عن الحسين بن عبد الله البرّاز، عن أبي الحسن عليّ بن محمّد بن أحمد بن الووّالبرّاز، عن أحمد بن عبد الله بن زياد، عن عيسى بن إسحاق، عن إبراهيم بن هراسه، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي قال: قال أبو جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام: لو علم الناس متى سَمِيَ عليّ أمير المؤمنين ما أنكروا ولايته، قلت: رحمك الله، متى سَمِيَ عليّ أمير المؤمنين؟

قال: كان ربّك عزّ وجلّ حيث أخذ من بنى آدم من «ظُهورِهِمْ ذُرِّيَّتُهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ» (٤) ومحمّد رسولى وعليّ أمير المؤمنين؟ .

ومنه: الحسن بن الحسين، عن يحيى بن أبي العلاء، عن معروف بن خزّبوذ المكيّ، عن أبي جعفر (مثله) .

ومنه: محمّد بن العبّاس بن مروان، عن أحمد بن هوذه الباهليّ، عن إبراهيم بن

ص: ١٥٦

١- روى عبد الله بن أحمد الرازى عن بكر بن صالح الرازى فى معجم رجال الحديث: ٣/٣٤٨ وج ١٠/١٠٧، وروى عنه محمّد بن أحمد بن يحيى، ولعلّ المراد ببعض روايه أصحابنا هنا هو محمّد بن أحمد، فإنّ الصّفار روى عنه فى هذا الكتاب كثيراً، وجاء فى مختصر البصائر: ٢١١ ح ٤٢ بعض أصحابنا، عن بكر بن صالح الضّبيّ، عن إسماعيل بن عباد القصرى، عن تميم بن بهلول، عن عبد المؤمن الأنصارى، وليس فيه عبد الله بن أحمد، والله العالم بالصواب .

٢- «النصرى» البحار «النصرى» خ ، أثبتناه من المختصر، ترجم له فى معجم رجال الحديث: ٣/١٤٥ وفيه: إسماعيل بن عباد القصرى - من قصر بنى هبيره - من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام، روى عنه بكر بن صالح .

٣- ٢/٩١١ ح ٢٥، عنه البحار: ٣٧/٢٩٥ ح ١١، وأورده الحلىّ فى مختصر بصائر الدرجات: ٢١١ ح ٤٢ عن بعض أصحابنا، عن بكر بن صالح مثله ، ورواه الكلينيّ فى الكافي: ١/٤١٢ ح ٣ عن الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الوشاء، عن أحمد بن عمر قال: سألت أبا الحسن عليه السلام لم سَمِيَ أمير المؤمنين عليه السلام؟ قال (مثله) .

٤- الأعراف: ١٧٢.

إسحاق النهاوندى، عن عبدالله بن حماد الأنصارى، عن عمرو بن شمر، عن جابر (مثله) .

ومنه: السيد فخار بن معدّ، عن الخليفة الناصر، عن أحمد بن أحمد، عن ابن تيهان عن ابن شاذان، عن أحمد بن زياد (مثله) .

المناقب لابن شهر آشوب: أمالى ابن سهل والكافى للكلينى بإسنادهما إلى جابر (مثله) .(١)

٧٧ - ومنه: محمّد بن العباس، عن عليّ بن العباس البجلي، عن محمّد بن مروان الغزال، عن زيد بن المعدّل، عن أبان بن عثمان، عن خالد بن يزيد،

عن أبى جعفر عليه السلام قال: لو أنّ جهّال هذه الأمّة يعلمون متى سمّى على أمير المؤمنين، لم ينكروا ولايته وطاعته، قلت: متى سمّى أمير المؤمنين؟

قال: حيث أخذ الله ميثاق ذرّيه آدم، كذا نزل به جبرئيل على محمّد صلى الله عليه وآله: « وَإِذْ

أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ »(٢)

وأنّ محمّداً رسولى وأنّ عليّاً أمير المؤمنين؟ قالوا: بلى؛

ثمّ قال أبو جعفر عليه السلام: واللّه لقد سمّاه الله باسم ما سمّى به أحداً قبله.(٣)

٧٨ - كشف اليقين: محمّد بن العباس، عن الحسن بن زياد(٤)، عن الحسن بن محمّد، عن صالح بن خالد وعيسى بن هشام(٥)، عن منصور، عن حريز، عن فضيل بن يسار، عن أبى جعفر عليه السلام قال:

ص: ١٥٧

١- ٢٢٢ و ٢٣١ و ٢٨٣ و ٣٨٢، عنه البحار: ٢٦/٢٨٥ ح ٤٤ وج ٣٧/٣٠٦ ح ٣٨، وعن تأويل الآيات: ١/١٩٣ ح ٢١، وغايه المرام: ١/٩٩ ح ٣٥، الكافى: ١/٤١٢ ح ٤، دلائل الإمامه: ٥٣ ح ١، عنه إثبات الهداه: ٤/١٦٨ ح ٥٠٥، الصراط المستقيم: ٢/٥٥ .
٢- الأعراف: ١٧٢.

٣- ٢٨٤، عنه البحار: ٣٧/٣١١ ح ٤٥، عنه غايه المرام: ١/٨٢ ح ٤١ باختلاف يسير .

٤- «حميد بن زياد» فى باقى الكتب.

٥- فى بعض النسخ «عيسى بن هشام» والصواب ما فى المتن .

تلا هذه الآية « فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا » (١)

قال: تدرّون ما رأوا؟ رأوا - والله - علياً مع رسول الله

« الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ » (٢) تسمّون به أمير المؤمنين، يا فضيل، لم يسم به والله بعد علي أمير المؤمنين إلا مفتر كذاب إلى يوم الناس هذا. (٣)

٧٩ - المناقب لابن شهر آشوب: محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى:

« وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ » (٤) قال: نزلت في رجل أمره رسول الله صلى الله عليه وآله أن يسلم على علي بامر المؤمنين، فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله ترك ما أمره به وما وفى. (٥)

٨٠ - تفسير العياشي: عن جابر قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: متى سمى أمير المؤمنين أمير المؤمنين؟ قال: والله نزلت هذه الآية على محمد صلى الله عليه وآله:

« وَأَشْهَدُهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ » (٦) وأنّ محمداً رسول الله، وأنّ علياً أمير المؤمنين؟ فسماه الله والله أمير المؤمنين. (٧)

٨١ - ومنه: عن جابر قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: يا جابر لويعلم الجهال متى سمى أمير المؤمنين علي لم ينكروا حقّه، قال: قلت: جعلت فداك متى سمى؟

فقال لي: قوله: « وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ - إلى - أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ » وأنّ محمداً رسولي، وأنّ علياً أمير المؤمنين .

ص: ١٥٨

١- الملك: ٢٧.

٢- الملك: ٢٧.

٣- ٣٠٣، عنه البحار: ٣٧/٣١٨ ح ٥٢، ومستدرک الوسائل: ١٠/٤٠١ ح ٧، تأويل الآيات: ٢/٧٤٦ ح ٧، عنه البحار: ٣٦/٦٨ ح ١٤، والبرهان: ٥/٤٤٦ ح ٧، ومدينة المعاجز: ١/٧٣ ح ٢٤، وغاية المرام: ١/٩٧ ح ٢٩.

٤- القيامة: ١٥.

٥- ٣/٥٣، عنه البحار: ٣٧/٣٣٣ ضمن ح ٧٦.

٦- الأعراف: ١٧٢.

٧- ٢/١٧٤ ح ١١٤، عنه البحار: ٣٧/٣٣٢ صدر ح ٧٥، وإثبات الهداه: ٣/٥٤٠ ح ٥٩٦، والبرهان: ٣/٦١٤ ح ٢٠، ومدينة المعاجز: ١/٦١ ح ٩، غايه المرام: ١/٩٥ ح ٢٢، نور الثقلين: ٢/٥٣٦ ح ٣٦٣.

قال: ثم قال لي: يا جابر هكذا والله جاء بها محمد صلى الله عليه وآله. (١)

الصادق، عن رسول الله صلى الله عليه وآله:

٨٢ - كشف اليقين: محمد بن العباس بن مروان، عن أحمد بن إدريس، عن ابن عيسى، عن علي بن حديد وابن بزيع معاً، عن منصور بن يونس، عن زيد بن الجهم،

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته وهو يقول: لما سلموا على علي بإمره المؤمنين قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأبي بكر: قم فسلم على علي بإمره المؤمنين، فقال: من الله ومن رسوله [يا رسول الله!] قال: نعم من الله ومن رسوله؟ ثم قال لعمر: قم فسلم على

علي بإمره المؤمنين، قال: من الله ومن رسوله؟ قال: نعم من الله ومن رسوله؛ ثم قال: يا مقداد قم فسلم على علي بإمره المؤمنين، فلم يقل شيئاً ثم قام: فسلم ثم قال: قم يا سلمان فسلم على علي بإمره المؤمنين، فقام فسلم؛ ثم قال: قم يا أبا ذر فسلم

على علي بإمره المؤمنين، فلم يقل شيئاً ثم قام فسلم؛ ثم قال: قم يا حذيفة، فقام ولم يقل شيئاً وسلم، ثم قال: قم يا ابن مسعود فقام فسلم؛ ثم قال: قم يا عمار، فقام عمار وسلم؛ ثم قال: قم يا بريدة الأسلمي، فقام فسلم، حتى إذا خرج (٢) [الرجلان] وهما يقولان: لانسلم له ما قال أبداً، فأنزل الله عز وجل: «وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ» (٣). (٤)

(٨٣) الكافي: الإمام الصادق عليه السلام: سأله رجل عن القائم عليه السلام عليه

ص: ١٥٩

١- ٢/١٧٤ ح ١١٥، عنه البحار: ٣٧/٣٣٣ ذ ح ٧٥، وإثبات الهداه: ٣/٥٤٦ ح ٥٩٧، وغاية المرام: ١/٩٥ ح ٢٢، البرهان: ٣/٦١٤ ح ٣١، مدينه المعاجز: ١/٦١ ح ١٠، نور الثقلين: ٢/٥٢٩ ح ٣٣٦ و ٥٣٥ ح ٣٦٠، وعن الكافي: ١/٤١٢ ح ٤، عنه الوافي: ٣/٦٦٨ ح ١، وتأويل الآيات: ١/١٩٢ ح ١٩، والمناقب لابن شهر آشوب: ٣/٥٥، كنز الدقائق: ٥/٢٣٥.

٢- «حتى إذا خرجا وهما» البحار.

٣- النحل: ٩١.

٤- ٢٨٥، عنه البحار: ٣٧/٣١١ ح ٤٦، العياشي: ٣/٢١ ح ٦٣ مثله، مائه منقبه: ٥٦ منقبه ٢٤، غايه المرام: ١/٨١ ح ٤٠ (نحوه).

بإمره المؤمنين؟ فقال: لا، ذاك اسم سمى الله به أمير المؤمنين عليه السلام، لم يسم به أحد قبله ولا يتسمى به بعده إلا كافر. (١)

٨٤ - ومنه: بإسناده عن زيد بن الجهم الهلالي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: لما نزلت ولايته على بن أبي طالب عليه السلام وكان من قول رسول الله صلى الله عليه وآله: سلموا على علي بإمره المؤمنين، فكان مما أكد الله عليهما في ذلك اليوم يا زيد قول رسول الله صلى الله عليه وآله لهما: قوما فسلمنا عليه بإمره المؤمنين فقالوا: أمن الله أو من رسوله يا رسول الله؟

فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وآله: من الله ومن رسوله، فأنزل الله عز وجل « وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعِيدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ -عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ -يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ » (٢).

٨٥ - كشف اليقين: محمد بن العباس، عن محمد بن الحسن، عن أبيه، عن محمد بن إسماعيل، عن منصور بن يونس، عن زيد بن الجهم الهلالي، قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: في قول الله عز وجل: « وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعِيدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ -عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ -يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ » يعنى به قول رسول الله صلى الله عليه وآله حين قال: قوما فسلموا على علي بإمره المؤمنين، فقالوا: من الله ومن رسوله؟ (٣)

٨٦ - ومنه: محمد بن العباس، عن أحمد بن إدريس، عن ابن عيسى، عن ابن فضال، عن أبي جميله، عن محمد الحلبي (٤)، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

إن رسول الله صلى الله عليه وآله عزّ ف أصحابه أمير المؤمنين مرتين، إنه قال لهم: أتدرون من

ص: ١٦٠

١ - ١/٤١١ ح ٢ عن عمر بن زاهر، عنه الوسائل: ١٠/٤٧٠ ح ٢، والوافي: ٣/٦٦٨ ح ٢، تفسير فرات: ١٩٣ ح ٢٤٩ (عن عمر بن زاهر باختلاف يسير).

٢ - الكافي: ١/٢٩٢ ح ١، عنه البرهان: ٣/٤٥٠ ح ١، وتأويل الآيات: ١/٢٧٣ صدر ح ١٨، والوافي: ٢/٢٨٠ ح ٧.

٣ - ٢٨٧، عنه البحار: ٣٧/٣١٢ ح ٤٧، العياشي: ٣/٢١ ضمن ح ٦٣، البرهان: ٣/٤٥١ ح ٥.

٤ - «محمد الحلبي» كذا في المصدر والبحار. والصواب هو محمد بن علي بن أبي شعبه الحلبي من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام كما يظهر من معجم رجال الحديث: ٩/١٠٨ و ١٦/٣٠٢ و ٣٠٣ و ١٨/٧٣، فهو محمد الحلبي، وصحف الحلبي بالكلبي.

وليكم بعدى؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ قَالَ: «فَإِنَّ اللَّهَ -هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ» (١). يعنى: أمير المؤمنين.

والمرة الثانية: يوم غدیر خم (٢).

الصادق عليه السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام:

٨٧ - ومنه: محمد بن العباس، عن أحمد بن إدريس، عن ابن عيسى، عن الأهوازي، عن فضاله، عن الحضرمي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أتى رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام

وهو في مسجد الكوفة وقد احتبى (٣). بحمائل سيفه، فقال:

يا أمير المؤمنين، إن في القرآن آية قد أفسدت على ديني وشككتني في ديني، قال: وما ذاك؟ قال: قول الله عز وجل: «وَأَسْأَلُ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ آلِهَةً يُعْبُدُونَ» (٤).

فهل كان في ذلك الزمان نبي غير محمد فيسأله عنه؟ فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: اجلس أخبرك به إن شاء الله، إن الله عز وجل يقول في كتابه:

«سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا» (٥). فكان من آيات الله التي أراها محمداً صلى الله عليه وآله أنه انتهى به جبرئيل إلى البيت المعمور وهو المسجد الأقصى، فلما دنا منه أتى جبرئيل عيناً فتوضأ منها، ثم قال: يا محمد توضأ، ثم قام جبرئيل: فأذن، ثم قال للنبي صلى الله عليه وآله: تقدم فصل واجهر بالقراءة فإن خلفك أفتقاً من الملائكة لا يعلم عدتهم إلا الله جل وعز، وفي الصف الأول آدم ونوح وإبراهيم وهود وموسى وعيسى، وكل نبي بعث الله تبارك وتعالى

ص: ١٦١

١- التحريم: ٤.

٢- ٣٠٢، عنه البحار: ٣٧/٣١٧ ح ٥١، تأويل الآيات: ٢/٧٣٩ ح ٣، عنه البحار: ٣٦/٢٩ ح ٧، والبرهان: ٥/٤٢١ ح ٦.

٣- الإحتباء بالثوب: الإشتمال لسان العرب: ١٤/١٦٠.

٤- الزخرف: ٤٥.

٥- الإسراء: ١.

منذ خلق الله السماوات والأرض إلى أن بعث محمداً، فتقدم رسول الله صلى الله عليه وآله فصلى بهم

غير هائب (١) ولا محتشم، فلما انصرف أوحى الله إليه كلمح البصر: سل يا محمد «من أرسلنا من قبلك من رسلنا أجعلنا من دون الرحمان آلهه يعبدون؟»

فالتفت إليهم رسول الله صلى الله عليه وآله بجميعه، فقال: بم تشهدون؟ قالوا: نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنت رسول الله، وأن علياً أمير المؤمنين وصيكَ، وأنت رسول الله سيد النبيين، وأن علياً سيد الوصيين، أخذت على ذلك موثيقنا لكما بالشهادة .

فقال الرجل: أحيت قلبي، وفرجت عني يا أمير المؤمنين (٢).

٨٨ - ومنه: الحسين بن سعيد، عن محمد بن سليمان، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام - ثم قال بعد كلام لا ضروره إليه - : إن علياً مرض فعاده رسول الله صلى الله عليه وآله، وأمره هوأفعا دوه، وقال لهم: سلّموا عليه بإمره المؤمنين، فقام أبو بكر وعمر وعثمان، فقالوا: أمن الله أو من رسوله؟

فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله: من الله ومن رسوله، قال: فانطلقوا فسلموا عليه بإمره المؤمنين، فدخل عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله وهم عنده فقال له:

يا علي، ما قالوا لك؟ فقال: سلّموا عليّ بإمره المؤمنين، قال:

فقال لهم: إن هذا اسم نحلّه الله علياً، ليس هو إلا له، ثم ذكر تمام الحديث (٣).

٨٩ - أمالي الصدوق: ماجيلويه، عن محمد العطار، عن سهل، عن محمد بن الوليد، عن يونس بن يعقوب، عن سنان بن طريف، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال:

إنّا أول أهل بيت نوّه الله (٤) بأسمائنا، إنّه لَمَّا خلق الله السماوات والأرض أمر

ص: ١٦٢

١- هاب الشيء: إذا خافه وإذا وقّره وعظّمه النهاية: ٥/٢٨٦ .

٢- ٢٩٥، عنه البحار: ١٨/٣٩٤ ح ٩٩، وج ٢٦/٢٨٥ ح ٤٥، وج ٣٧/٣١٦ ح ٥٠، وتأويل الآيات: ٢/٥٩٢ ح ٣٢، مقصد الراغب: ٥٧، مسند الإمام عليّ عليه السلام: ٧/٢٠٨ .

٣- ٣١٢، عنه البحار: ٣٧/٣٢٢ ح ٥٦، وإثبات الهداه: ٤/١٦٩ ح ٥١٤ .

٤- نوّهت باسمه: إذا رفعت ذكره، إذا رفعت مجمع البحرين: ٣/١٨٥٢ .

منادياً فنأدى: أشهد أن لا إله إلا الله - ثلاثاً - أشهد أن محمداً رسول الله - ثلاثاً - أشهد أن علياً أمير المؤمنين حقاً - ثلاثاً -
(١).

٩٠ - كشف اليقين: ابن عقده، عن يونس بن عبدالرحمان، عن أبي يعقوب - رفعه - إلى أبي عبدالله عليه السلام في قوله: « فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ - قال: لَمَّا رَأَى فُلَانٌ وَفُلَانٌ مَنْزِلَهُ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِذَا دَفَعَ اللَّهُ تَعَالَى لَوَاءَ الْحَمْدِ إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَجِيئُهُ كُلُّ مَلِكٍ مَقْرَبٍ وَكُلُّ نَبِيٍّ مَرْسَلٍ فَدَفَعَهُ إِلَيَّ عَلَيَّ - سَيِّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ » (٢) أي باسمه تسمون: أمير المؤمنين. (٣)

٩١ - ومنه: من كتاب علي بن محمد القزويني، عن الحسن بن علي بن فضال وإبراهيم بن مهزيار، عن عنبسه بن خالد، عن الحارث بن مغيرة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: حول العرش كتاب خلق مسطوراً:

إني أنا الله، لا إله إلا أنا، محمد رسول الله، علي أمير المؤمنين. (٤)

٩٢ - تفسير العياشي: عن محمد بن إسماعيل الرازي، عن رجل سمّاه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: دخل رجل على أبي عبدالله عليه السلام فقال:

السلام عليك يا أمير المؤمنين، فقام على قدميه، فقال: مه، هذا اسم لا يصلح إلا لأمر المؤمنين عليه السلام الله سمّاه به، ولم يسم به أحد غيره فرضى به إلا - كان منكوحاً، وإن لم يكن به ابتلى به، وهو قول الله في كتابه « إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا - إِنْثَاءً وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا

ص: ١٦٣

١ - ٧٠١ ح ٤، عنه البحار: ٣٧/٢٩٥ ح ١٠ وج ١٦/٣٦٨ ح ٧٨، عن الكافي: ١/٤٤١ ح ٨ مثله، عنه تأويل الآيات: ١/١٩٨ ح ٣٣، غايه المرام: ١/٩٠ ح ١١ (عن الأمالي)، عنهما إثبات الهداه: ١/٢٩٥ ح ٤ وج ٣/٣٠٥ ح ٥٠.

٢ - الملك: ٢٧.

٣ - ١٨٢، عنه البحار: ٣١/٦٢٨ ح ١٢٦، وج ٣٧/٣٠٢ ح ٢٦، وإثبات الهداه: ٤/١٦٦ ح ٤٩٥، تفسير فرات: ٤٩٤ ح ٤٦٦، مناقب آل أبي طالب: ٣/٢٢٩، عنه البحار: ٣٩/٢١٥ ضمن ح ٥.

٤ - ١٨٩، عنه البحار: ٣٧/٣٠٢ ح ٢٧، وإثبات الهداه: ٤/١٦٧ ح ٤٩٩.

شَيْطَانًا مَرِيداً» (١) قال: قلت: فماذا يُدعى به قائمكم؟ قال: يقال له: السلام عليك يا بقیة الله، السلام عليك يا بن رسول الله. (٢).

٩٣ - الإختصاص: علي بن الحسين، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن علي بن السندي، عن محمد بن عمرو، عن أبي الصباح ابن مولى آل سام قال:

كنا عند أبي عبدالله أنا وأبو المغرا إذ دخل علينا رجل من أهل السواد، فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمه الله وبركاته، قال له أبو عبدالله عليه السلام:

عليك السلام ورحمه الله وبركاته، ثم اجتذبه وأجلسه إلى جنبه، فقلت لأبي المغرا - أو قال لي أبو المغرا: - إن هذا الاسم ما كنت أرى [أن] أحداً يسلم به إلا على أمير المؤمنين عليه السلام، فقال لي أبو عبدالله عليه السلام: يا أبا صباح، إنه لا يجد عبد حقيقه الإيمان حتى يعلم أن لاخرنا ما لأولنا (٣). (٤).

٩٤ - المناقب لابن شهر آشوب: الصادق عليه السلام « وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ » (٥) إلى أربع آيات نزلت في ولايه علي عليه السلام وما كان من قوله صلى الله عليه وآله: سلموا على علي بإمره المؤمنين. (٦).

٩٥ - ومنه: إبراهيم الثقفي، عن عبدالله بن جبلة الكناني، عن ذريح المحاربي، عن الثمالي، عن الصادق عليه السلام:

ص: ١٦٤

١- النساء: ١١٧.

٢- ١/٤٤٣ ح ٢٧٦، عنه البحار: ٣٧/٣٣١ ح ٧٠، هداية الأئمة إلى أحكام الأئمة: ٥/٤٧٦، مدينة المعاجز: ١/٧٢، والبرهان: ٢/١٧٤ ح ٢، ووسائل الشيعة: ١٠/٤٦٩ ح ١، وحلية الأبرار: ٥/٣٤٥ ح ١، وغاية المرام: ١/١٠١ ح ٣٩، البحار: ٥٢/٣٧٣ ح ١٦٥، عن تفسير فرات: ١٩٣ ح ٢٤٩ عن عمران بن داهر.

٣- هذا الخبر نادر لا يصلح لمعارضه الأخبار الكثيرة الدالة على المنع من إطلاق أمير المؤمنين علي غيره عليه السلام ويمكن حمله على أنه عليه السلام إنما ردّ السائل لتوهمه أن معنى هذا الاسم غير حاصل فيهم عليهم السلام، ولا شك أن المعنى حاصل فيهم، وأن المنوع إطلاق الاسم لمصلحه؛ على أنه يحتمل أن يكون المنع أيضاً على سبيل المصلحة لئلا يجترئ غيرهم في ذلك والله يعلم. منه رحمه الله.

٤- ٢٦٧، عنه البحار: ٢٥/٣٥٩ ح ١٤، وج ٣٧/٣٣٢ ح ٧٤، ومستدرک الوسائل: ١٠/٣٩٩ ح ٤.

٥- النحل: ٩١.

٦- ٣/٥٣، عنه البحار: ٣٧/٣٣٣ ضمن ح ٧٦.

أن بريده كان غائباً بالشام فقدم وقد بايع الناس أبا بكر، فأثاه في مجلسه، فقال: يا أبا بكر هل نسيت تسليمنا على عليّ يأمرة المؤمنين واجبه من الله ورسوله؟

قال: يا بريده إنك غبت وشهدنا، وإن الله يحدث الأمر بعد الأمر، ولم يكن الله تعالى يجمع لأهل هذا البيت النبوة والملك...
أبان بن الصلت، عن الصادق عليه السلام: سمى أمير المؤمنين، إنما هو من ميره العلم. وذلك أن العلماء من علمه امتاروا، ومن ميرته استعملوا. (١)

الكاظم، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام:

٩٦ - كشف اليقين: محمّد بن العباس، عن محمّد بن همام بن سهيل، عن محمّد بن

إسماعيل العلوي، عن عيسى بن داود النجّار، عن أبي الحسن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام في قوله جلّ وعزّ:
« ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى - إلى قوله: - إِذْ يَغْشَى السُّدْرَةَ مَا يَغْشَى » (٢)

فإنّ النبيّ لما أسرى به إلى ربّه جلّ وعزّ قال: وقف [به] جبرئيل عند شجره عظيمه لم أر مثلها، على كلّ غصن منها ملك، وعلى كلّ ورقة منها ملك، وعلى كلّ ثمره منها ملك، وقد كلّها (٣) نور من نور الله عزّ وجلّ؛

فقال جبرئيل عليه السلام: هذه صدره المنتهى، كان ينتهى الأنبياء من قبلك إليها ثم لا يجاوزونها، وأنت تجوزها إن شاء الله ليريك من آياته الكبرى فاطمئنّ أيديك الله

بالبثبات حتّى تستكمل كرامات الله وتصير إلى جواره، ثمّ صعد بي حتّى صرت تحت العرش فدنا لى رفرف أخضر ما أحسن أصفه (٤)، رفرفنى الرفرف ياذن الله إلى ربّي فصرت عنده، وانقطع عنيّ أصوات الملائكة ودويهم، وذهبت عنيّ المخاوف

ص: ١٦٥

١ - ٣/٥٣، عنه البحار: ٢٨/٣٧٤ وج ٣٧/٣٣٤ ضمن ح ٧٣، غايه المرام: ١/١٠٠ ح ٣٦، والمستدرک: ١٠/٣٩٩ ح ٣، الصراط المستقيم: ٢/٥٦.

٢- النجم: ٦ و ١٦.

٣- كلّها: ألبسها الإكليل وهو التاج.

٤- أى لا أقدر أن أصفه.

والنزعات (١) وهدأت نفسى واستبشرت، وظننت أن جميع الخلائق قد ماتوا أجمعين، ولم أر عندى أحداً من خلقه، فتركنى ما شاء الله ثم ردّ علىّ روحى فأفقت، فكان توفيقاً من ربّى عزّ وجلّ أن غمضت عيني وكلّ بصرى وغشيتى عن النظر، فجعلت أبصر بقلبي كما أبصر بعيني بل أبعد وأبلغ، فذلك قوله جلّ وعزّ:

« مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى * لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى » (٢)

وإنما كنت أرى فى مثل مخيط الأبره ونور بين يدي ربّى لاتطيقه الأبصار.

فنادانى ربّى جلّ وعزّ، فقال تبارك وتعالى: يا محمّد! قلت: لبيك ربّى وسيدى وإلهى لبيك، قال: هل عرفت قدرك عندى ومنزلتك وموضعك؟ قلت: نعم ياسيّدى، قال: يا محمّد، هل عرفت موقفك منى وموضع ذرّيتك؟ قلت: نعم ياسيّدى، قال: فهل تعلم يا محمّد فيما اختصم الملاء الأعلّى؟ فقلت: ياربّ أنت أعلم وأحكم وأنت علام الغيوب، قال: اختصموا فى الدرجات والحسنات، فهل تدري ما الدرجات والحسنات؟ قلت: أنت أعلم ياسيّدى وأحكم، قال: إسباغ الوضوء فى المفروضات (٣) والمشى على الأقدام إلى الجمعات معك ومع الأئمّه من ولدك، وانتظار الصلاه بعد الصلاه، وإفشاء السلام، وإطعام الطعام، والتّهجد بالليل والناس نيام، قال: « آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ » قلت: نعم ياربّ « وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْ رُّسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ». قال: صدقت يا محمّد « لَا يُكَلِّفُ اللّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ » وأغفر لهم، فقلت: « رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا » (٤) إلى آخر السوره.

قال: ذلك لك ولذرّيتك، يا محمّد، قلت: ربّى وسيدى وإلهى؛

ص: ١٦٦

١- «الروعات» البحار .

٢- النجم: ١٧ و ١٨ .

٣- «المكروهات» كذا فى المصدر والبحار والصواب ما فى المتن «أو المكتوب» .

٤- البقره: ٢٨٥ - ٢٨٦ .

قال: أسألك عما أنا أعلم به منك، من خلقت في الأرض بعدك؟

قلت: خير أهلها لها، أخي وابن عمي وناصر دينك يا رب، والغاضب لمحارمك إذا استحلّت ولنبيك غضب النمر إذا جدل(١):
علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: صدقت يا محمد إني اصطفتك بالنبوه وبعثتك بالرساله، وامتحت علياً بالبلاغ والشهاده
إلى أمّتك، وجعلته حجّه في الأرض معك وبعذك، وهو نور أوليائي وولي من أطاعني، وهو الكلمه التي ألزمتها المتقين؛ يا
محمد وزوجته فاطمه، وإنه وصيكم ووارثك ووزيرك وغاسل عورتك وناصر دينك، والمقتول على سنتي وسنتك، يقتله
شقي هذه الأمه.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ثم أمرني ربي بأمر وأشيء أمرني أن أكتمها ولم يون لي في إخبار أصحابي بها، ثم هوى
بي الرفرف فإذا أنا بجبرئيل، فتناولني منه حتى صرت إلى صدره المنتهي، فوقف بي تحتها، ثم أدخلني إلى جنة المأوى، فرأيت
مسكني ومسكنك - يا علي - فيها، فبينا جبرئيل يكلمني إذ تجلّى لي نور من نور الله جلّ وعزّ فنظرت إلى مثل مخيط الأبره إلى
مثل ما كنت نظرت إليه في المره الأولى، فناداني ربي جلّ وعزّ: يا

محمد، قلت: لبيك ربي وسيدى وإلهي، قال: سبقت رحمتي غضبي لك ولذريتك أنت مقرّبي من خلقى وأنت أمني وحبيبي
ورسولي، وعزّتي وجلالى لو لقيني جميع خلقى يشكون فيك طرفه عين أو يبغضون صفوتي من ذريتك لأدخلنهم نارى ولا
أبالي، يا محمد، علي أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين إلى

جنّات النعيم، أبو السبطين سيدى شباب أهل جنّتى المقتولين ظلماً. ثم حرّض(٢) على الصلاه وما أراد تبارك وتعالى، وقد كنت
قريباً منه فى المره

ص: ١٦٧

١- الجدل: شدّه الخصومه الصحاح: ٤/١٦٥٣ .

٢- حرّضه على الأمر: حثّه الصحاح: ٣/١٠٧١ . وفى (ك): حرّض . حرّضه على الشىء: قوى رغبته فيه .

الأولى مثل ما بين كبد القوس (١) إلى سيته (٢)، فذلك قوله جلّ وعزّ: «قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى» (٣) من ذلك، ثم ذكر صدره المنتهى فقال: «وَلَقَدْ رَأَهُ نَزَلَهُ أُخْرَى * عِنْدَ سِدْرِهِ الْمُنتَهَى * عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى * إِذْ يَغْشَى السُّدْرَةَ مَا يَغْشَى * مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى» (٤)

يعنى ما غشى الصدره من نور الله وعظمته. (٥)

الرضا، عن آبائه، عن الحسين عليهم السلام :

٩٧ - عيون أخبار الرضا عليه السلام: بإسناد التميمي، عن الرضا، عن آبائه، عن الحسين بن عليّ عليهم السلام قال: قال لى بريده: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله أن نسلّم على أبيك يا مره المؤمنين. (٦)

الرضا، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام:

٩٨ - كشف اليقين: المظفر، عن محمّد بن معمر، عن حمدان بن المعافى، عن عليّ ابن

موسى الرضا، عن أبيه، عن جدّه جعفر عليهم السلام قال:

يوم غدير خمّ يوم شريف عظيم، أخذ الله الميثاق لأئمة المؤمنين عليه السلام، أمر محمّداً صلى الله عليه وآله أن ينصبه للناس علماً - وشرح الحال وقال ما هذا لفظه - :

ثمّ هبط جبرئيل فقال: يا محمّد، إنّ الله يأمرك أن تعلم أمتك ولايه من فرضت طاعته ومن يقوم بأمرهم من بعدك، وأكّد ذلك فى كتابه فقال: «أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ» (٧) فقال: أى ربّ ومن ولىّ أمرهم بعدى؟

ص: ١٦٨

١- كبد القوس: مقبضها مجمع البحرين: ٣/١٥٤٣.

٢- سيته القوس: ما عطف من طرفيها الصحاح: ٦/٢٣٨٧.

٣- النجم: ٩.

٤- النجم: ١٣ - ١٧.

٥- ٢٩٨، عنه البحار: ٣٧/٣١٩ ح ٥٥، والمستدرک: ١١/٣٣ ح ٣، وج ١٢/٣٧٢ ح ٢، البرهان: ٥/١٩٨ ح ٣٢، عن تأويل الايات: ٢/٦٥٨ ح ٩، والبحار: ٣٦/١٦٢ ح ١٤٤.

٦- ٢/٦٨ ح ٣١٢، عنه البحار: ٣٧/٢٩٠ ح ١، ومسنّد الإمام الرضا عليه السلام: ١/١٣٤ ح ١٥٩، وإثبات الهداه: ٣/٣٤١ ح ١٢٤.

٧- النساء: ٥٩.

فقال: من هو لم يشرك بي طرفه عين، ولم يعبد وثناً، ولا أقسم بزلم (١) علي بن

أبي طالب أمير المؤمنين وإمامهم وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين، فهو الكلمة التي ألزمها المتقين، والباب الذي أوتي منه، من أطاعه أطاعني ومن عصاه عصاني؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أي رب إني أخاف قريشاً والناس على نفسي وعلى علي، فأنزل الله تبارك وتعالى وعيداً وتهديداً: « يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ » (٢)

ثم ذكر صورته ما جرى بغدير خم من ولايته علي عليه السلام. (٣)

علي النقي، عن آبائه عليهم السلام، عن الرسول صلى الله عليه وآله:

٩٩ - أمالي الطوسي: الفخام، عن المنصوري، عن عم أبيه، عن أبي الحسن الثالث، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ كُنْتُ مِنْ رَبِّي كَقَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى، فَأَوْحَى إِلَيَّ رَبِّي مَا أَوْحَى، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ اقْرَأْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامَ، فَمَا سَمَّيْتُ بِهِ أَحَدًا قَبْلَهُ وَلَا أُسَمِّي بِهِ أَحَدًا بَعْدَهُ. (٤)

١٠٠ - كشف اليقين: محمّد بن أحمد بن الحسن بن شاذان، عن قاضي القضاة الحسين بن هارون، عن أحمد بن محمّد، عن علي بن الحسن، عن أبيه، عن علي بن موسى، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سيكون بعدى فتنة مظلّمة الناجي فيها من تمسك بعروة الله الوثقى، فقيل: يا رسول الله وما العروة الوثقى؟ قال: ولايته سيد الوصيين،

ص: ١٦٩

١- السهم لا ريش عليه. وكان العرب يستقسمون بالأزلام في الجاهليّة الصحاح: ٥/١٩٤٣.

٢- المائدة: ٦٧.

٣- ٣٧٢، عنه البحار: ٣٧/٣٢٤ ح ٦١، وإثبات الهداه: ٤/١٧١ ح ٥٢٣، وغايه المرام: ١/٢٢٩ ضمن ح ١٢.

٤- ٢٩٥ ح ٢٥، عنه البحار: ٣٧/٢٩٠ ح ٢، وإثبات الهداه: ٣/٤٧٤ ح ٤١٦، والمستدرک: ١٠/٣٩٨ ح ١، والجواهر السنيّه: ٢٦٢، ومدينه المعاجز: ١/٧٠ ح ٢٠، بشاره المصطفى: ٢٨٧ ح ٩.

قيل: يا رسول الله ومن سيّد الوصيّين؟ قال: أمير المؤمنين؛ (١) قيل: ومن أمير المؤمنين؟ قال: مولى المسلمين وإمامهم بعدى، قيل: ومن مولى المسلمين؟ قال: أخى على بن أبى طالب عليه السلام. (٢)

٥ - باب أنّ عليّاً عليه السلام مع الحقّ، والحقّ معه

إشاره

١ - المناقب لابن شهر آشوب: عن الباقرين عليهما السلام فى قوله:

« وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَفْرَحُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ » (٣) على بن أبى طالب.

وفى قرأه ابن مسعود: والذى أنزل عليك الكتاب هو الحقّ. ومن يؤن به: يعنى على بن أبى طالب يؤن به « وَمِنَ الْأَخْرَابِ مَنْ يُنَكِّرُ بَعْضُهُ » (٤) أنكروا من تأويله ما أنزل فى

على وآل محمّد وآمنوا ببعضه، وأمّا المشركون فأنكروا كلّهُ. (٥)

محمّد بن مروان: عن السدى، عن الكلبي، عن أبى صالح، عن ابن عباس فى قوله تعالى: « أَقْمَنَ يَعْلَمُ أَنَّ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ - قال: على - كَمَنْ هُوَ أَعْمَى » (٦) قال: الأوّل.

ص: ١٧٠

١- لا- يخفى على منصف تواتر تلك الأخبار المنقوله من طرق الخاص والعام بأسانيد جمّه مختلفه على أنّا قد تركنا بعضها مخافه الاطناب وأوردنا بعضها فى سائر الأبواب لكفايه ما أوردناه فيما قصدناه، ولا فى كونها نصّاً فى إمامته وخلافته، لأنّه إذا كان أمير المؤمنين عليه السلام فى حياه الرسول صلى الله عليه وآله وبعد وفاته من قبل الله ورسوله فيجب على الخلق إطاعته فى كلّ ما يأمرهم به وينهاهم عنه، وذلك عامّ لجميع المؤمنين لدلاله الجمع المحلّى باللام على العموم، وهذا هو معنى الإمامه الكبرى والرئاسه العظمى، لاسيّما مع انضمامه فى أكثر الأخبار إلى نصوص أخر صريحه وقرائن ظاهره لا يحتمل غير ما ذكرناه، فمن هداه الله إلى الحقّ فهذا عنده من أوضح الأمور، ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور المخطوطه .

٢- ٢٥٠، عنه البحار: ٣٧/٣٠٧ ح ٤٠، وغايه المرام: ١/٧٢ ح ٢٠، مائه منقبه: ١٤٩ .

٣- ٤ والرعد: ٣٦ .

٤-

٥- تفسير القمى: ٢/٥٢١ ح ١٥، عنه البرهان: ٣/٢٤٢ ح ٧، ونور الثقلين: ٣/٤٤٦ ح ١٤٦ .

٦- الرعد: ١٩ .

أبو الورد، عن أبي جعفر عليه السلام « أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ »

قال: علي بن أبي طالب عليه السلام.

جابر، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: « يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَامْنُوا خَيْرًا لَكُمْ - يعني بولايه علي - وَإِنْ تَكْفُرُوا - بولايته - فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ » (١). (٢)

الباقر عليه السلام: « وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمَرْ - يعني بولايه علي بن أبي طالب عليه السلام - وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفَرْ » (٣). (٤)

وعنه عليه السلام في قوله: « وَيَشْتَبِهُونَكَ أَحَقُّ هُوَ - يسألونك يا محمد: علي وصييك؟ - قُلْ إِي وَرَبِّي » (٥) إنه لوصيي .

وعنه عليه السلام في قوله تعالى: « يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ - من عادي أمير المؤمنين - وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ » (٦) الذي أمرهم به رسول الله صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام.

٢ - المناقب لإبن شهر آشوب: زيد بن علي في قوله تعالى: « أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ » (٧) كان علي عليه السلام يسأل ولا يسأل

وقوله تعالى: « وَلَوْ اتَّبَعَ الْحَقُّ » (٨) يعني علياً إن لم يكن معصوماً. الضحّاك، عن ابن عباس في قوله تعالى: « وَالْعَصِيرُ * إِنَّ الْأِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ » يعني أبا جهل « إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ » ذكر علي وسلمان.

ويروى أنه قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله في علي « الْعَصِيرِ » إلى آخرها .

أبي بن كعب نزلت « وَالْعَصِيرِ » في أمير المؤمنين عليه السلام وأعدائه.

بيانه « إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا » لقوله: « إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا » (٩) الآية

ص: ١٧١

١- النساء: ١٧٠ .

٢- العياشي: ١/٤٥٦ ح ٣٢ .

٣- الكهف: ٢٩ .

٤- الكافي: ١/٤٢٥ ح ٦٤ .

٥- يونس: ٥٣ .

٦- آل عمران: ٧١ .

٧- يونس: ٣٥ .

٨- المؤمنون: ٧١.

٩- المائدة: ٥٥.

وقوله: « وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ » لقوله تعالى: « الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ » (١) وقوله: « وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ » لقوله (الحق مع عليّ وعليّ مع الحق) « وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ »، لقوله: « وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ » (٢).

وأخبرنا الحدّاد، عن أبي نعيم بإسناده قال: قال ابن عبّاس:

« وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ » عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

تفسير الثمالي في قوله تعالى: « طسّم * تَلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ » (٣) إنّ من الآيات منادياً ينادى من السماء في آخر الزمان: ألا إنّ الحقّ مع عليّ وشيعته. (٤)

مسند أبي يعلى: عبد الرحمان بن أبي سعيد الخدرى، عن أبيه قال: مرّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال النبيّ صلى الله عليه و آله: الحقّ مع ذا، الحقّ مع ذا. (٥)

وسئل أبو ذرّ عن اختلاف الناس عنه، فقال:

عليك بكتاب الله والشيخ عليّ بن أبي طالب عليه السلام فإنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول: عليّ مع الحقّ والحقّ معه وعليّ لسانه، والحقّ يدور حيثما دار عليّ. (٦)

وسلم محمّد بن أبي بكر يوم الجمل على عائشه فلم تكلمه،

فقال: أسألك بالله الّذى لا إله إلا هو ألا سمعتك تقولين: الزم عليّ بن أبي طالب فإنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول: الحقّ مع عليّ وعليّ مع الحقّ لا يفترقان حتّى يردا عليّ الحوض؟ قالت: بلى قد سمعت ذلك منه صلى الله عليه و آله. (٧)

وأتى عبدالله ومحمّد ابنا بديل إلى عائشه وناشداها بذلك فاعترفت .

ص: ١٧٢

١- المائدة: ٥٥ .

٢- البقره: ١٧٧.

٣- الشعراء: ١ - ٢، القصص: ١ - ٢.

٤- تفسير الثمالي: ص ٢٥٥ .

٥- مسند أبي يعلى: ٢/٣١٩، المناقب لابن المغازلي: ١٩٩، مجمع الزوائد: ٧/٢٣٥، كنز العمال: ١١/٦٢١ ح ٢٣٠١٨، عنه الإحقاق: ١٦/٣٩٢ .

٦- مناقب ابن مردويه: ١١٥ ح ١٣٦، الغدير: ٣/١٧٩ .

٧- شرح الأخبار: ٢/٥٢٤ .

وقد ذكره السمعاني في فضائل الصحابه إلا أنه قال:

علّي مع الحقّ والحقّ مع عليّ، الخبر.

اعتقاد أهل السنّه: روى سعد بن أبي وقاص، عن النبيّ صلى الله عليه وآله:

علّي مع الحقّ والحقّ مع عليّ والحقّ يدور حيثما دار عليّ.

وروى عبيدالله بن عبدالله حليف بنى أمّيه أنّ معاويه قال لسعد:

أنت الذي لا تعرف حقنا من باطل غيرنا فتكون معنا أو علينا،

فجری بينهما كلام فروى سعد هذا الخبر، فقال معاويه:

لتجيتني بمن سمعه معك أو لأفعلنّ قال: أم سلمه، فدخلوا عليها، قالت: صدق، في بيتي قاله، وروى مالك بن جعونه العرنى نحو هذا.

الخطيب في تاريخه عن أبي ثابت مولى أبي ذرّ قال: دخلت على أم سلمه فرأيتها تبكى وتذكر علياً وقالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: عليّ مع الحقّ والحقّ مع عليّ ولن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض يوم القيامة. (١)

(٣) المناقب لإبن شهر آشوب: وعن الأصمغ قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: ويل لمن جهل معرفتي ولم يعرف حقّي، ألا إنّ حقّي هو حقّ الله، ألا إنّ حقّ الله هو حقّي .

واستدلّت المعتزله بهذا الخبر في تفضيل عليّ عليه السلام

وقالت الإماميّة: ظاهر الخبر يقتضى عصمته ووجوب الاقتداء به، لأنّه صلى الله عليه وآله لا يجوز أن يخبر على الإطلاق بأنّ الحقّ معه والقيح (٢) جائز وقوعه منه، لأنّه إذا وقع كان الخبر كذباً وذلك لا يجوز عليه. (٣)

ص: ١٧٣

١- تاريخ بغداد: ١٤/٣٢١، عنه الإحقاق: ١٦/٦٢٣، وعن ترجمه الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ٣/١١٩ ح ١١٦٢، ومفتاح النجا: ٦٥، وأرجح المطالب: ٥٩٨، المستدرک: ٣/١١٩ - ١٢٤، والروضه النديه: ١٥٧، راموز الأحاديث: ٢٣، نزل الأبرار: ٢٤، كنوز الحقائق: ٧٠، مناقب سيدنا عليّ عليه السلام: ١٥ و ١٩ .

٢- الواو حالیه فلا تغفل .

٣- ٣/٦٣، عنه البحار: ٣٨/٢٦ ح ١، غايه المرام: ٤/٣٠٥ ح ١ قطعه .

(٤) الامامه والسياسه: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عليّ مع الحق والحق مع عليّ. (١).

(٥) سنن الترمذى: عنه صلى الله عليه وآله: رحم الله عليّاً، اللهم أدر الحقّ معه حيث دار. (٢).

(٦) الجمل: عنه صلى الله عليه وآله: عليّ مع الحقّ والحقّ مع عليّ، اللهم أدر الحقّ مع عليّ حيثما دار. (٣).

(٧) كفايه الأثر: بإسناده عن ابن عبّاس قال: دخلت على النبيّ صلى الله عليه وآله - إلى أن قال: - قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يابن عبّاس، سوف يأخذ الناس يميناً وشمالاً، فإذا كان كذلك فاتبع عليّاً وحزبه؛ فإنّه مع الحقّ والحقّ معه، ولا يفترقان حتّى يردا عليّ الحوض. (٤).

(٨) تطهير الجنان واللسان: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عليّ مع الحقّ والحقّ مع عليّ حيث كان. (٥).

ص: ١٧٤

١- ١/٩٨ عن محمّد بن أبي بكر، شرح نهج البلاغه: ١٨/٢٤ وفيه «أنت مع الحقّ والحقّ معك»، الفصول المختاره: ٢٢١ وفيه «هو مع الحقّ والحقّ معه»، المحاسن: ١/٨١ ح ٤٧، عن السرى بن خالد، عن الإمام الصادق، عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله وفيه «أنت مع الحقّ والحقّ معك»، كفايه الأثر: ٧٥، عن ابن عبّاس وص ١١٧ ضمن ح ٢، عن أبي أيّوب، شرح الأخبار: ٢/٦٠ ح ٤٢١، عن عائشه .

٢ - ٥/٦٣٣ ح ٣٧١٤، المستدرک على الصحيحين: ٣/١٢٤، المعجم الأوسط: ٦/٩٥ ح ٦، تاريخ دمشق: ٤٧/١٢٨ ح ١٠٥٦٧، المحاسن والمسائى: ٤١، البدايه والنهائيه: ٧/٣٦٠، المناقب للخوارزمى: ١٠٤ ح ١٠٧، فرائد السمطين: ١/١٧٦ ح ١٣٨، كلّها عن أبي حيان التيمى، عن أبيه، عن الإمام عليّ عليه السلام، شرح نهج البلاغه: ١٠/٢٧٠، كنز العمّال: ١١/٦٤٣ ح ٣٣١٢٤؛ الطرائف: ١/١٤٦ ح ١٤٩، كشف الغمّه: ١/١٤٧، عن أبي حيان التيمى، عن أبيه، عن الإمام عليّ عليه السلام. مسند على عليه السلام: ٢٩٠ ح ٤١٨، مستصغى عن علم الأصول: ١/١٣٦ الجمع بين الصحاح: ج ٣ مخطوط، عنه الإحقاق: ٥/٦٢٦، الصراط المستقيم: ٣/١٨، أصول النحو: ٤٦، جامع الأصول: ٩/٤٢٠ ح ٦٣٧٢. قال الفخر الرازى: من اقتدى فى دينه بعليّ بن أبى طالب فقد اهتدى. والدليل عليه قوله عليه السلام: اللهم أدر الحقّ مع عليّ حيث دار (تفسير الفخر الرازى: ١/٢١٠).

٣- ٨١.

٤- ١٨ ضمن ح ٣، عنه البحار: ٣٦/٢٨٦ ضمن ح ١٠٧، الإستغاثه: ٢/٦٣، عن سعد بن أبى وقاص نحوه .

٥- ٥١، عن سعد، فرائد السمطين: ١/١٧٧ ح ١٣٩، عن عبد الله بن عبّاس وفيه: «الحقّ مع عليّ بن أبى طالب حيث دار»؛ الإحتجاج: ١/١٨٧، عن أبان بن تغلب، عن الإمام الصادق عليه السلام، عن عدّه من الصحابه وفيه: «يميل مع الحقّ كيفما مال» بدل «حيث كان» .

(٩) الكافي: بإسناده عن عبد الحميد بن أبي الديلم، عن أبي عبد الله عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله قال: الحق مع عليّ أينما مال. (١).

(١٠) كشف الغمّة: وعن عايشه: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: الحق مع عليّ، يزول معه حيث ما زال. (٢).

(١١) أمالي الطوسي: عنه صلى الله عليه وآله قال: ألا إنّ الحق بعدى مع عليّ، يميل معه حيث ما مال، ولا يفترقان جميعاً حتى يردا عليّ الحوض. (٣).

(١٢) المناقب لإبن المغازلي: عنه صلى الله عليه وآله: يا عليّ ... إنّ الحق على لسانك، وفي قلبك، ومعك، وبين يديك، ونصب عينيك. (٤).

(١٣) تاريخ دمشق: عن عبيد الله المديني قال: حجّ معاوية بن أبي سفيان فمرّ بالمدينة، فجلس في مجلس فيه سعد بن أبي وقاص، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن عباس ... وأقبل على سعد فقال: يا أبا إسحاق، أنت الذي لم تعرف (٥) حقنا، وجلس فلم يكن معنا ولا علينا؟! قال: فقال سعد: إنّ رأيت الدنيا قد أظلمت، فقلت لبعيري: إخ، فأنختها حتى انكشفت .

ص: ١٧٥

١- ١/٢٩٤ ضمن ح ٣، عنه الوافي: ٢/٣١٦ ضمن ح ١ .

٢- ١/١٤٣، كلاهما عن عائشه، عنه البحار: ٣٨/٣٢ ضمن ح ١٠، المناقب للكوفي: ١/٣٦٩ ضمن ح ٢٩٣، عن عبد الله بن عباس .

٣- ٤٧٦ ضمن ح ٧ عن عائشه ، وص ٤٧٩ ح ١٥ عن أم سلمه وفيه: «الحق بعدى مع عليّ يدور معه حيث دار»، عنه البحار: ٢٢/٢٤٣ ح ٩ .

٤- ٢٣٨ ضمن ح ٢٨٥، المناقب للخوارزمي: ١٥٩ ح ١٨٨ ، كفايه الطالب: ٢٦٥ كلاهما عن زيد بن عليّ، عن أبيه، عن جدّه، عن الإمام عليّ عليه السلام ؛ أمالي الصدوق: ١٥٧ ح ١٥٠، كنز الفوائد: ٢/١٧٩، إعلام الوري: ١/٣٦٦، شرح الأخبار: ٢/٣٨٢ ح ٧٤٠، المسترشد: ٦٣٤ ح ٢٩٨ نحوه، المناقب للكوفي: ١/٢٥١ ضمن ح ١٦٧، والثمانية الأخيره عن جابر بن عبد الله، كشف الغمّة: ١/١٤٦، عن الإمام عليّ عليه السلام ص ٢٩٨ وفيها «بين عينيك» بدل «نصب عينيك». مقتل الحسين عليه السلام: ٤٥، وسيله المتعبدين: ج ٥/١٧٢ و ١٧٣ .

٥- كذا في المصدر: والصحيح كما يقتضيه السياق: «يعرف» .

قال: فقال معاوية: لقد قرأت ما بين اللوحين ما قرأت في كتاب الله عز وجل: إخ! قال: فقال سعد: أمّا إذا أبيت فأني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلّي:

أنت مع الحقّ والحقّ معك حيثما دار. قال: فقال معاوية: لتأتيني على هذا بيّنه! قال: فقال سعد: هذه أمّ سلمة تشهد على رسول الله صلى الله عليه وآله .

فقاموا جميعاً فدخلوا على أمّ سلمة، فقالوا: يا أمّ المؤمنين، إنّ الأكاذيب قد كثرت على رسول الله صلى الله عليه وآله وهذا سعد يذكر عن النبي صلى الله عليه وآله ما لم نسمعه:

إنّه قال - يعنى لعلّي: - أنت مع الحقّ والحقّ معك حيثما دار.

فقال أمّ سلمة: في بيتي هذا قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلّي. قال: فقال معاوية لسعد: يا أبا إسحاق، ما كنت ألوّم الآن إذ سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله، وجلست عن عليّ، لو سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله لكنت خادماً لعلّي حتى أموت. (١)

(١٤) إعلام الوري: عن ابن عباس قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله حين حضرته وفاته، فقلت: يا رسول الله، إذا كان ما نعوذ بالله منه فإلى من؟

فأشار إلى عليّ عليه السلام فقال: إلى هذا؛ فإنّه مع الحقّ والحقّ معه، ثمّ يكون من بعده أحد عشر إماماً مفترضه طاعتهم كطاعته (٢). (٣)

(١٥) ينابيع المودّه: عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا بن عباس، عليك بعليّ فإنّ الحقّ على لسانه وجنانه، وإنّه قفل الجنّه ومفتاحها، وقفل النار ومفتاحها، به يدخلون الجنّه وبه يدخلون النار. (٤)

ص: ١٧٦

١- ٢٢/٢٤٥ ح ٤٨٣٣، شرح الأخبار: ٢/٦٦/٤٢٩، المناقب للكوفي: ١/٤٢١ ح ٣٣٠، عن المنهال بن عمرو، كشف الغمّه: ١/١٤٤
كلّها نحوه، تحفه المحبين: ٢٠٢.

٢- في البحار: «كطاعتي».

٣- ٢/١٦٤، عنه البحار: ٣٦/٣٠٠ ح ١٣٦، كشف الغمّه: ٢/٥٠٥، الصراط المستقيم: ٢/١٢١، غايه المرام: ٢/٢٥٥ ح ٣٦، إلزام الناصب: ١/١٧١.

٤- ٢/٣١١ ح ٨٨٧، عنه الإحقاق: ٢١٤/ و٢١/٦٣٥، عن آل محمّد عليهم السلام: ٥٦٢.

(١٦) الصراط المستقيم: وأسند جلاّد بن هيثم إلى ابن عباس قول النبي صلى الله عليه وآله له: عليك بعليّ بن أبي طالب، فإنّ الحق ينطق على لسانه ... (١).

(١٧) تاريخ دمشق: عن أم سلمة قالت: واللّه إنّ عليّاً على الحقّ قبل اليوم، وبعد اليوم، عهداً معهوداً، وقضاً مقضياً. (٢).

(١٨) المستدرک على الصحيحين: عن عمره بنت عبد الرحمان قالت: لما سار عليّ عليه السلام إلى البصره ودخل على أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله يودّعها، فقالت: سر في حفظ الله وفي كنفه، فوالله إنّك لعليّ الحقّ والحقّ معك. (٣).

١٩ - كتاب الروضه في الفضائل: بالإسناد يرفعه إلى سلمان وأبي ذرّ والمقداد:

أنّهم أتاهم رجل مسترشد في زمان خلافة عمر بن الخطّاب وهو رجل من أهل الكوفه، فجلس لديهم مسترشداً (٤)، فقالوا: عليك بكتاب الله فالزمه، وعليك بعليّ بن أبي طالب فإنّه مع الكتاب لا يفارقه، فإنّا نشهد بأنّا سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه يقول: إنّ عليّاً مع الحقّ والحقّ معه، يدور كيفما دار به، فإنّه أول من آمن بالله، وأول من يصفحني يوم القيامة، وهو الصديق الأكبر والفاروق الأعظم، والفارق بين الحقّ والباطل، وهو وصيّ ووزيرى وخليفتي في أمّتي من بعدى، ويقاقل على سنّتي،

فقال لهم الرجل: ما بال الناس يسمّون أبا بكر الصديق وعمر الفاروق؟

فقالوا له: الناس تجهل حقّ عليّ عليه السلام كما جهلوا خلافة رسول الله صلى الله عليه وآله و آله جهلوا حقّ أمير المؤمنين عليه السلام وما هو لهما باسم لأنّه اسم غيرهما،

ص: ١٧٧

١- ١/٢٤٦، المناقب المرتضويه: ١١٣، عنه الإحقاق: ٦/٢١٤.

٢- ٤٥/٣٤٤، كشف الغمّه: ١/١٤٦، وليس فيه «بعد اليوم»، عنه البحار: ٣٨/٣٣ ضمن ح ١٠، وراجع المعجم الكبير: ٢٣/٣٣٠ ح ٧٥٨ وص ٣٩٦ ح ٩٤٦، وفيه فمن اتّبع الحقّ ومن تركه ترك الحقّ عهد معهود قبل قوله، عنه الإحقاق: ١٦/٣٩٠، مختصر تاريخ دمشق: ١٨/٤٥، عنه الإحقاق: ٣١/٤٥٥.

٣- ٣/١٢١ - ١٢٤، عنه فضائل الخمسه: ٢/١٠٩، والإحقاق: ٣١/٤٥٦، تلخيص المستدرک: ٣/١١٩.

٤- وقال: اللهمّ إنّى أتيت مسترشداً.

والله إنَّ عليّاً هو الصّدّيق الأ-كبر والفاروق الأزهر، وإنَّه خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وإنَّه أمير المؤمنين أمرنا وأمرهم به رسول الله فسلمنا عليه جميعاً وهو معنا يأمر، بإمره المؤمنين. (١)

٢٠ - كتاب الروضة في الفضائل: بإسناد إلى حسين بن سعيد الساعدي قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنَّ الله يبغض من عباده المائلين عن الحقِّ، والحقَّ مع عليٍّ وعليٍّ مع الحقِّ، فمن استبدل بعليٍّ غيره هلك وفاته الدنيا والآخرة. (٢)

(٢١) فرائد السمطين عن سليم في حديث - إلى أن قال: - فقام زيد بن أرقم والبراء ابن عازب، وسلمان وأبو ذرّ والمقدار وعمّار فقالوا: نشهد لقد حفظنا قول النبي صلى الله عليه وآله وهو قائم على المنبر وأنت إلى جنبه، وهو يقول: [يا أيها الناس إنَّ الله عزّ وجلّ

أمرني أن أنصب لكم إمامكم والقائم فيكم بعدى، ووصيى وخليفتى، والذي فرض الله عزّ وجلّ على المؤمنين في كتابه طاعته، فقرنه بطاعته وطاعتي، وأمركم بولايتي

وبولايته، وإنّي راجعت ربّي خشيه طعن أهل النفاق وتكذيبهم، فأوعدني لأبلغها أو ليعذبني!!!

يا أيها الناس إنَّ الله أمركم في كتابه بالصلاه فقد بينتها لكم، و [با] الزكاه والصوم والحجّ فبينتها لكم وفسرتها، وأمركم بالولايه وإنّي أشهدكم أنّها لهذا خاصه - ووضع

يده على كتف عليّ بن أبي طالب عليه السلام - ثمّ لابنيه من بعده، ثمّ للأوصياء من بعدهم من ولدهم لا يفارقون القرآن ولا يفارقهم القرآن حتّى يردوا عليّ حوضي.

أيها الناس قد بينت لكم مفرعكم بعدى وإمامكم ودليلكم وهاديكم، وهو أخي

ص: ١٧٨

١ - ١٤٢، الفضائل: ٢٩١ ح ١١٠، عنهما البحار: ٣٨/٣٠ ح ٣، الإحقاق: ٤/٢٧، عن درّ بحر المناقب: ٩٩، وفرائد السمطين: ١/١٤٠ ح ١٠٣، والرياض النضرة: ٢/١٥٥، ومجمع الزوائد: ٩/١٠٢، نزهة المجالس: ٢/٢٠٥، ينابيع المودّه: ٢/١٤٤ ح ٣٩٨ عن أبي ذرّ مرفوعاً، كنز العمّال: ١١/٦١٦ ح ٣٢٩٩.

٢ - ١٤٩، عنه البحار: ٣٨/٣٦ ح ١١، درّ بحر المناقب: ١٢٤، عنه الإحقاق: ٥/٦٣٠.

علی بن أبی طالب، وهو فیکم بمنزلتی فیکم، فقلّمدوه دینکم وأطیعوه فی جمیع أمورکم فإنّ عنده جمیع ما علّمنی الله من علمه وحکمته، فسלוه وتعلّموا منه ومن أوصیائه بعده، ولا تعلّموهم ولا تتقدّموهم ولا تخلّفوا عنهم، فإنّهم مع الحقّ والحقّ معهم لا یزایلونه ولا یزایلهم . ثمّ جلسوا. (١)

(٢٢) الأربعین: أخبرنا عبدالواحد باصبهان فی منتصف شهر رجب عن حمزه بن جعفر بن أبی بکر محمّد بن إسحاق الأجرى، عن محمّد بن الحسن عبدالله بن عبدالرحمان البصرى، عن عامر الخرام، عن سهل الساعدى قال: قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

إنّ الله یبغض من عباده الملتوون عن الحقّ، فلا تلووا عن الحقّ وأهل الحقّ، والحقّ مع علیّ، وعلیّ مع الحقّ، فمن استبدل به هلك، وفاته الدنيا والآخرة. (٢)

(٢٣) مناقب المغازلی: یأسناده عن أبی الطفیل عامر بن وائله قال: كنت مع علیّ فی البیت يوم الشوری وسمعتة - فی حدیث إلى أن قال: - فانشدکم بالله أتعلّمون أنّ رسول الله صلی الله علیه و آله قال: الحقّ مع علیّ وعلیّ مع الحقّ یدور الحقّ مع علیّ کیف ما دار؟ قالوا: اللهمّ نعم. (٣)

(٢٤) أمالی الطوسی: جماعه، عن أبی المفضّل، عن ابن عقده، عن علیّ بن رجاء بن صالح، عن حسن بن حسین العرنی، عن خالد بن مختار، عن الحارث بن حصیره، عن القاسم بن جندب الأزدی، عن أنس بن مالک قال:

كنت خادماً للنبی صلی الله علیه و آله، فكان إذا ذکر علیّاً علیه السلام رأیت السرور فی وجهه، إذ دخل علیه رجل من ولد عبدالمطلب فجلس فذكر علیّاً علیه السلام فجعل ینال منه، وجعل وجه النبی صلی الله علیه و آله یتغیّر، فما لبث أن دخل علیّ علیه السلام فسلم، فردّ النبی صلی الله علیه و آله علیه، ثمّ قال:

ص: ١٧٩

١- ١/٣١٥ ضمن ح ٢٥٠، کمال الدین: ١/٢٧٨ ضمن ح ٢٥، کتاب سلیم بن قیس: ٢/٧٦٠، عنه البرهان: ٢/٢٤٢ ح ١٧، والبحار: ٣٣/١٤٨ ضمن ح ٤٢١ وج ٣١/٤١٢، عن الإحتجاج: ١/٣٤٤ ضمن ح ٥٦، غیبه النعمانی: ٧٦، غایه المرام: ١/١٤٠ وج ٢/١٠٩ وج ٣/١٠٧.

٢- ٣٤ مخطوط، عنه الإحقاق: ٥/٦٣٠.

٣- ١١٧ ضمن ح ١٥٥، عنه الإحقاق: ١٥/٦٨٢.

علّيّ والحقّ معاً هكذا - وأشار بإصبعيه - لن يفترقا حتّى يردا علّيّ الحوض، يا علّيّ حاسدك حاسدى، وحاسدى حاسد الله، وحاسد الله فى النار. (١)

٢٥ - ومنه: جماعه، عن أبى المفضل، عن علّيّ بن موسى، عن أحمد بن ميثم، عن جدّه الفضل بن دكين، عن موسى بن قيس، عن سلمه بن كهيل، عن عياض بن عياض (٢) - وكان من خيار أهل القبله - عن مالك بن جعونه، عن أمّ سلمه رضى الله عنها قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول - وهو آخذ بكفّ علّيّ: -

الحقّ مع علّيّ، يدور معه حيث دار. (٣)

٢٦ - كشف الغمّه: نقلت من المناقب للخوارزمى، عن أبى ليلى قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ستكون من بعدى فتنه، فإذا كان ذلك فالزموا علّيّ بن أبى طالب، فإنّه الفاروق بين الحقّ والباطل. (٤)

٢٧ - الإستيعاب: بإسناده عن أبى ليلى الغفارى قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:

ستكون بعدى فتنه، فإذا كان ذلك فالزموا علّيّ بن أبى طالب، فإنّه أوّل من يرانى، وأوّل من يضافحنى يوم القيامة هو الصديق الأكبر، وهو فاروق هذه الأمّه يفترق بين الحقّ والباطل. (٥)

ص: ١٨٠

١- ٦٢٤ ح ١، عنه البحار: ٣٨/٣٠ ح ٤، فضائل أمير المؤمنين عليه السلام لابن عقده: ص ٣٤.

٢- «عبّاس بن عياض» البحار.

٣- ٤٧٩ ح ١٥، عنه البحار: ٣٨/٤٠ ح ١٨، وغايه المرام: ٥/٢٨٧ ح ١، كشف الغمّه: ١/٤٠٨، درّ بحر المناقب: ٩٩ مخطوط، يبايع المودّه: ١/١٧٣ وج ٢/٢٦٩، تاريخ دمشق: ٣/١٢٠ ح ١١٦٣ (نحوه)، ووسيله النجاه: ٩٢، عنها الإحقاق: ١٦/٣٨٥ - ٣٩٧.

٤- ١/١٤٣، عنه البحار: ٣٨/٣٢ ح ١٠، وج ٤٠/٧٥، عن المناقب للخوارزمى: ١٠٥ ح ١٠٨، إثبات الهداه: ٤/٣٢ ح ٩٧، يبايع المودّه: ٢/٢٣٤ ح ٦٥٥ عن أبى ذر الغفارى رضى الله عنه مثله، كتر العمّال: ١١/٦١٢ ح ٣٢٩٦٤.

٥- ٤/١٧٤٤ ح ٣١٥٧، أسد الغابه: ٥/٢٨٧، الإصابه: ٧/٢٩٤، السيره الحليّه: ٢/٩٤، يبايع المودّه: ١/٢٤٥، بشاره المصطفى: ٢٤١ ح ٢٤، تاريخ دمشق: ٤٥/٣٤٥.

٢٨ - ومنه: عن أبي أيوب الأنصاري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعمار بن ياسر: تقتلك الفئة الباغية وأنت مع الحق والحق معك،

يا عمار، إذا رأيت علياً سلك وادياً وسلك الناس وادياً غيره فاسلك مع عليّ ودع الناس، إنّه لن يدليكَ في ردى ولن يخرجك من الهدى، يا عمار، إنّه من تقلد سيفاً أعان به عليّاً على عدوّه، قلده الله تعالى يوم القيامة وشاحاً (١) من درّ، ومن تقلد سيفاً أعان به عدوّ عليّ، قلده الله تعالى يوم القيامة وشاحاً من نار. (٢)

٢٩ - ومنه: من مناقب ابن مردويه: عن عبدالرحمان بن أبي سعيد قال:

كنا جلوساً عند النبي صلى الله عليه وآله في نفر من المهاجرين، ومرّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: الحق مع ذا. (٣)

٣٠ - ومنه: عن عائشه أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال: الحق مع عليّ، يزول معه حيثما زال. (٤)

٣١ - ومنه: عن أبي ذرّ، عن أم سلمه قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:

إنّ عليّاً مع الحق والحق معه، لن يزولا حتّى يردا عليّ الحوض. (٥)

٣٢ - ومنه: عن أم سلمه قالت: كان عليّ على الحقّ، من اتّبعه اتّبع الحقّ، ومن تركه ترك الحقّ، عهداً معهوداً قبل يومه هذا. (٦)

ص: ١٨١

١- الوشاح: ككتاب وهو شيء ينسج من أديم عريضاً، ويرصع بالجواهر، ويوضع شبه قلاده تلبسه النساء مجمع البحرين: ٣/١٩٣٨

٢- ١/١٤٣، عنه البحار: ٣٨/٣٢ ضمن ح ١٠، كتر العمّال: ١١/٦١٣ ح ٣٢٩٧٢، عنه الإحقاق: ٥/٦٣٥ وج ١٧/٣١٤، تاريخ دمشق: ٤٥/٣٦٢، منتخب كتر العمّال في هامش مسند أحمد: ٥/٣٣، مناقب الخوارزمي: ١٠٥ ح ١١٠، عنه الإحقاق: ٨/٦٤٠ و ١٦/٤٤٠، عن تاريخ بغداد: ١٣/١٨٦ ح ٧١٦٥، عنه الطرائف: ١/٢٤٨ ح ١٥٣، مفتاح النجا: ٦٧ مخطوط، البدايه والنهائيه: ٧/٣٤٠، كشف اليقين: ٢٣٤، غايه المرام: ٥/٢٨٤.

٣- ١/١٤٣، عنه البحار: ٣٨/٣٢ ضمن ح ١٠، مناقب ابن مردويه: ١١٤، أرجح المطالب: ٥٩٨، عنه الإحقاق: ٥/٦٣٦.

٤- كشف الغمّه: ١/١٤٣، عنه البحار: ٣٨/٣٢ ضمن ح ١٠، تاريخ بغداد: ٤/٣٢١ ح ٧٦٤٣، مجمع الزوائد: ٧/٢٣٥ وج ٩/١٣٤، صحيح الترمذى: ٥/٦٣٣ ح ٣٧١٤، المستدرک للحاكم: ٣/١٢٤، الإحقاق: ٥/٤٣ و ٦٢٣.

٥- كشف الغمّه: ١/١٤٣، عنه البحار: ٣٨/٣٢ ضمن ح ١٠، تاريخ بغداد: ٤/٣٢١ ح ٧٦٤٣، مجمع الزوائد: ٧/٢٣٥ وج ٩/١٣٤، صحيح الترمذى: ٥/٦٣٣ ح ٣٧١٤، المستدرک للحاكم: ٣/١٢٤، الإحقاق: ٥/٤٣ و ٦٢٣.

٦- كشف الغمّه: ١/١٤٣، عنه البحار: ٣٨/٣٢ ضمن ح ١٠، تاريخ بغداد: ٤/٣٢١ ح ٧٦٤٣، مجمع الزوائد: ٧/٢٣٥ وج ٩/١٣٤، صحيح الترمذى: ٥/٦٣٣ ح ٣٧١٤، المستدرک للحاكم: ٣/١٢٤، الإحقاق: ٥/٤٣ و ٦٢٣.

٣٣ - ومنه: عن عبيد بن عبد الله الكندي، قال: حج معاوية فأتى المدينة وأصحاب النبي متوافرون، فجلس في حلقه بين عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر، فضرب بيده على فخذ ابن عباس، ثم قال: أما كنت أحق وأولى بالأمر من ابن عمك؟ قال ابن عباس: وبم؟ قال: لأنني ابن عم الخليفة المقتول ظلماً، قال: هذا إذا - يعني ابن عمر - أولى بالأمر منك، لأن أبا هذا قتل قبل ابن عمك! قال: فانصاع (١) عن ابن عباس، وأقبل على سعد وقال:

وأنت يا سعد العدي لم تعرف حقنا من باطل غيرنا فتكون معنا أو علينا، قال سعد: إني لما رأيت الظلمه قد غشيت الأرض قلت لبعيرى: «هيخ» (٢) فأنخته حتى إذا اسفرت مضيت، قال: والله لقد قرأت المصحف يوماً بين الدفتين «ما وجدت فيه هيخ» (٣)؛ فقال: أما إذا أبيت فإنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام: أنت مع الحق والحق معك، قال: لتجيبني بمن سمعه معك أو لأفعلن؟

قال: أم سلمه، قال: فقام وقاموا معه حتى دخلوا على أم سلمه، قال: فبدأ معاوية فتكلم فقال: يا أم المؤمنين إن الكذابه قد كثرت على رسول الله صلى الله عليه وآله فإلهبعده، فلا يزال قائل يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما لم يقل، وإن سعداً روى حديثاً زعم إنك سمعته معه، قالت: فما هو؟ قال: زعم أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي: أنت مع الحق والحق معك، قالت: صدق، في بيتي قاله، فأقبل على سعد فقال: الآن ألوم ما كنت عندى، والله لو سمعت هذا من رسول الله ما زلت خادماً لعلي عليه السلام حتى أموت. (٤)

٣٤ - ومنه: عن عائشه أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال:

ص: ١٨٢

- ١- انصاع: انفتل راجعاً ومّر مسرعاً لسان العرب: ٨/٢١٤.
- ٢- وقال الفيروز آبادي: هيخ بالكسر تقال: عند إناخه البعير. القاموس المحيط: ١/٢٧٣.
- ٣- «ما وجدت فيه هيخ» أي لا- يظهر في القرآن التوقف وترك القتال، ويحتمل أن يكون قال ذلك على سبيل الإستهزاء منه رحمه الله.
- ٤- ١/١٤٤، عنه البحار: ٣٨/٣٣ ضمن ح ١٠.

الحق مع عليّ وعليّ مع الحقّ، ولن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض. (١)

٣٥ - ومنه: عن أبي اليسر (٢)، عن أبيه قال: كنّا عند عائشه، فقالت: من قتل الخوارج؟ فقلت: عليّ بن أبي طالب، فقالت: كذبت، فقلت: ما كان أغناني يا أمّ المؤمنين أن تكذّبيني، قال: فدخل مسروق، فقالت: من قتل الخوارج؟

فقال: قتلهم عليّ بن أبي طالب، وذكروا ذا الثدييه، فقالت: ما يمنعني أن أقول الذي سمعت من رسول الله، سمعته يقول: عليّ مع الحقّ والحقّ معه. (٣)

٣٦ - ومنه: عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

يا عليّ إنّ الحقّ معك، والحقّ على لسانك، وفي قلبك وبين عينيك. (٤)

٣٧ - ومنه: عن أبي رافع أنّه دخل رجل على أمّ سلمه زوجة النبيّ صلى الله عليه وآله فأخبرها بيوم الجمل، فقالت: إلى أين طار قلبك إذ طارت القلوب مطائرها؟

قال: كنت يا أمّ المؤمنين مع عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

قالت: أحسنت وأصبت، أما إنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يرد عليّ الحوض وأشياعه، والحقّ معهم لا يفارقونه. (٥)

٣٨ - ومنه: عن أبي رافع أنّه صلى الله عليه وآله قال: يا أبا رافع كيف أنت وقوم يقاتلون عليّاً وهو عليّ الحقّ وهم عليّ الباطل؟ يكون حقّاً في الله جهادهم، فمن لم يستطع جهادهم بيده فيجاهدهم بلسانه، فمن لم يستطع بلسانه فيجاهدهم بقلبه ليس وراء ذلك

ص: ١٨٣

١- ١/١٤٦، عنه البحار: ٣٨/٣٣ ضمن ح ١٠، الرسالة القواميّة مخطوط، الإمامه والسياسه مع اختلاف: ١/٧٨، نفحات اللاهوت: ٣٢، مناقب الشافعي: ٢٨ (مخطوط)، مفتاح النجا في مناقب آل العبا (مخطوط): ٦٧ و٧٤، الروض الأزهر: ٩٩، أرجح المطالب: ٥٩٩ و٥٨٩ (مخطوط)، عنها الإحقاق: ٥/٦٣٦ - ٦٣٨، غايه المرام: ٥/٢٨٣ ح ٦، عن صحيح الترمذى: ٢/٢٩٨.

٢- «أبي البشير» البحار.

٣- ١/١٤٤، عنه البحار: ٣٨/٣٣ ضمن ح ١٠، إثبات الهداه: ٤/١٥ ح ٣٥، مناقب الخوارزمي: ١٢٩ ح ١٤٣، عنه الإحقاق: ١٦/٣٩٤.

٤- ١/١٤٤، عنه البحار: ٣٨/٣٣ ضمن ح ١٠، إثبات الهداه: ٤/١٥ ح ٣٥، مناقب الخوارزمي: ١٢٩ ح ١٤٣، عنه الإحقاق: ١٦/٣٩٤.

٥- ١/١٤٤، عنه البحار: ٣٨/٣٣ ضمن ح ١٠، إثبات الهداه: ٤/١٥ ح ٣٥، مناقب الخوارزمي: ١٢٩ ح ١٤٣، عنه الإحقاق: ١٦/٣٩٤.

شيء، [قال:] قلت: ادع [الله] لى إن أدركتهم أن يعيننى ويقوينى على قتالهم؛ فلما بايع الناس على بن أبى طالب وخالفه معاويه وسار طلحه والزبير إلى البصره قلت: هؤلاء القوم المذنبين قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وآله ما قال، فباع أرضه بخير وداره بالمدينه

وتقوى بها هو وولده، ثم خرج مع على بجميع أهله وولده وكان معه حتى استشهد على عليه السلام فرجع إلى المدينه مع الحسن ولا أرض له بالمدينه ولا دار، فأقطعه الحسن عليه السلام أرضاً بينبع (١) من صدقه على عليه السلام وأعطاه داراً (٢).

٣٩ - ومنه: عن أبى موسى الأشعري قال: أشهد أن الحق مع على عليه السلام ولكن مالت الدنيا بأهلها، ولقد سمعت النبى صلى الله عليه وآله يقول له:

يا على، أنت مع الحق والحق بعدى معك. (٣)

٤٠ - ومنه: عن أبى حيان التيمى، عن أبيه، عن على عليه السلام: أن النبى صلى الله عليه وآله قال: رحم الله علياً، اللهم أدر الحق معه حيث دار. (٤)

٤١ - ومنه: أن عائشه لما عقر جملها ودخلت داراً بالبصره، فقال لها أخوها محمّد: أنشدك بالله أتذكرين يوم حدّثنى عن النبى صلى الله عليه وآله أنه قال: الحق لن يزال مع على وعلى مع الحق، لن يختلفا ولن يفترقا؟ فقالت: نعم. (٥)

٤٢ - ومنه: عن مسروق قال: سألتنى عائشه عن أصحاب النهروان وعن ذى الثديّه

ص: ١٨٤

١- ينبع: حصن وقرية غناء على يمين رضوى لمن كان منحدرًا من أهل المدينه إلى البحر على ليله من رضوى، وهى لبني حسن بن على بن أبى طالب، وفيها عيون عذاب، مرصد الإطلاع: ٣/١٤٨٥.

٢- ١/١٤٦، عنه البحار: ٣٨/٣٤ ضمن ح ١٠، أمالى الطوسى: ص ٥٩ ح ٥٥، عنه البحار: ٢٢/١٠٣ ح ٦٢، وج ٣٥/١٨٤ ح ٣، وج ٢٢/٣٠٤ ح ٢٧٠ عن فهرست النجاشى، مناقب ابن مردويه: ص ١٦٦، سعد السعود: ٩٦.

٣- ١/١٤٧، عنه البحار: ٣٨/٣٤ - ٣٦، الإحقاق: ٥/٦٣٣ ح ٦٣٧، عن مناقب ابن مردويه: ١٦٤، وأرجح المطالب: ٥٩٩ (مخطوط) عن الإحقاق، مناقب الخوارزمى: ص ١٠٤ ح ١٠٧ و ١٠٨، شرح ابن أبى الحديد: ١٨/٢٤، الغدير: ٣/١٧٨ مع اختلاف الراوى، كنز العمّال حاشيه مسند أحمد: ٥/٣٤، تاريخ دمشق: ٤٥/٣٤٤، إثبات الهداه: ٤/١٥٧ ح ٣٧.

٤- ١/١٤٧، عنه البحار: ٣٨/٣٤ - ٣٦، الإحقاق: ٥/٦٣٣ ح ٦٣٧، عن مناقب ابن مردويه: ١٦٤، وأرجح المطالب: ٥٩٩ (مخطوط) عن الإحقاق، مناقب الخوارزمى: ص ١٠٤ ح ١٠٧ و ١٠٨، شرح ابن أبى الحديد: ١٨/٢٤، الغدير: ٣/١٧٨ مع اختلاف الراوى، كنز العمّال حاشيه مسند أحمد: ٥/٣٤، تاريخ دمشق: ٤٥/٣٤٤، إثبات الهداه: ٤/١٥٧ ح ٣٧.

٥- ١/١٤٧، عنه البحار: ٣٨/٣٤ - ٣٦، الإحقاق: ٥/٦٣٣ ح ٦٣٧، عن مناقب ابن مردويه: ١٦٤، وأرجح المطالب: ٥٩٩ (مخطوط) عن الإحقاق، مناقب الخوارزمى: ص ١٠٤ ح ١٠٧ و ١٠٨، شرح ابن أبى الحديد: ١٨/٢٤، الغدير: ٣/١٧٨ مع اختلاف الراوى، كنز

العمال حاشيه مسند أحمد: ٥/٣٤، تاريخ دمشق: ٤٥/٣٤٤، إثبات الهداه: ٤/١٥٧ ح ٣٧.

فأخبرتها، فقالت: يامسروق أتستطيع أن تأتيني بأناس مَمَّن شهدوا(١)؟ فأتيها من كلِّ سبعِ برجل(٢) فشهدوا أنهم رأوه وشهدوه، فقالت: رحم الله علياً إنه كان على الحقِّ، ولكنِّي كنت امرأه من الأحماء(٣). (٤)

٤٣ - ومنه: لَمَّا أُصِيبَ زيد بن صوحان يوم الجمل أتاَه عليٌّ عليه السلام وبه رمق، فوقف عليه وهو لما به، فقال: رحمك الله يا زيد، فوالله ما عرفتُك إلاَّ خفيف المومنه كثير

المعونه، قال: فرفع رأسه إليه، فقال: وأنت فرحمك الله فوالله ما عرفتُك إلاَّ بالله عالماً وبآياته عارفاً، والله ما قاتلت معك من جهل، ولكنِّي سمعت حذيفه بن اليمان يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: عليٌّ أمير البرره، وقاتل الفجره، منصور من نصره، مخذول من خذله، ألا وإنَّ الحقَّ معه يتبعه، ألا فميلوا معه. (٥)

٤٤ - ومنه: من صحيح الترمذى بالإسناد إلى حسين بن سعيد الساعدي الترمذى: رحم الله علياً، اللهم أدر الحقَّ معه حيث دار. (٦)

٤٥ - المستدرک: بإسناده عن عليٍّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: رحم الله علياً، اللهم أدر الحقَّ معه حيث دار. (٧)

ص: ١٨٥

١- «يشهد» خ .

٢- أى من كلِّ محلّه من محلاتها السبع برجل .

٣- الأحماء : جمع الحموم، وهو قريب الزوج أو الزوجه، والجمع الحميم أيضاً، والأوّل لا يناسب المقام إلاَّ بتجوّز . منه رحمه الله .

٤- ١/١٤٧، عنه البحار: ٣٨/٣٥ ضمن ح ١٠، مناقب ابن مردويه: ١٧٢، أرجح المطالب: ٥٩٩، شرح الأخبار: ٢/٦٤ .

٥- ١/١٤٧، عنه البحار: ٣٨/٣٥ ضمن ح ١٠، كشف اليقين: ٢٣٦، تأويل الآيات: ٢/٥٥٣، الغارات: ٨٩٥ ح ٢، المناقب للخوارزمي:

١٧٧، الطرائف: ١/١٤٧ ح ١٥١، كنز العمال: ١١/٦٠٢ ح ٣٢٠٩، الجامع الصغير: ٢/١٠٨، تاريخ بغداد: ٢/١٨١ فى ترجمه محمّد بن

عبد الصمد الدقاق وج ٤/٤٤١ فى ترجمه أحمد بن عبد الله الهشيمي وفى بعضها «إمام البرره»، الكشّى: ٦٦ ح ١١٩، عنه البحار:

٣٢/١٨٧ ح ١٣٨ وج ٣٧/٢٣٣ ح ١٠٣ .

٦- ١/٢٩٠، عنه البحار: ٣٨/٣٦ ضمن ح ١٠، سنن الترمذى: ٥/٢٩٧ .

٧- ٣/١٢٤ .

٤٦ - مسند أبي يعلى: بإسناده عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ... رحم الله عليّاً، اللهم أدر الحقّ معه كيف دار. (١)

٤٧ - الطرائف: وروى العبدري في الجمع بين الصحاح السنّه في الجزء الثالث في باب مناقب أمير المؤمنين عليّ عليه السلام من صحيح البخارى، عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنه قال: رحم الله عليّاً، اللهم أدر الحقّ معه حيث دار. (٢)

٤٨ - شواهد التنزيل: بإسناده عن ابن عباس قال: «ومن يتولّى الله» يعنى يحبّ الله «ورسوله» يعنى محمّداً «والّذين آمنوا» يعنى ويحبّ عليّ بن أبي طالب «فإنّ حزب الله هم الغالبون» (٣) يعنى شيعة الله وشيعة محمّد وشيعة عليّ هم الغالبون ...

ثمّ قال: فلمّا نزلت هذه الآية قال رسول الله صلى الله عليه وآله: رحم الله عليّاً، اللهم أدر الحقّ معه حيث دار. (٤)

٤٩ - ومنه: ومن ذلك ما رواه أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه في كتاب المناقب من عدّه طرق فمنها بإسناده إلى محمّد بن أبي بكر قال:

حدّثنى عائشه أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال:

ص: ١٨٦

١ - ١/٤١٨، تاريخ الإسلام: ٣/٦٣٥، المعجم الأوسط: ٦/٩٥، تاريخ الخلفاء: ص ٥٩، شرح النهج لابن أبي الحديد: ١٠/٢٧٠ و ١٧/٢٥٠، المناقب للخوارزمي: ١٠٤، الرياض النضرة: ١/٤٨، سفينة النجاه: ٣٤٢، الجامع الصغير: ٢/٩، كنز العمّال: ١١/٦٤٣ ح ٣٣١٢٤، فيض القدير: ٢/٣٠٠ و ٤/٢٥، الكامل: ٦/٤٤٦، تاريخ مدينة دمشق: ٣٠/٦٣ و ٤٢/٤٤٨ و ٤٤/١٤٠، تهذيب الكمال: ١٠/٤٠٣، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٤٤، سير أعلام النبلاء: ١٥/٢٧٩، الإحقاق: ٥/٦٢٦، و ٧/٤٧٠، و ١٧/١٣٥، و ٢٠/٥٨٤، و ٢٣/٦٤٧، و ٣٠/٣٢٨، و ٣١/٥٩٧، و ٣٣/٣٥١، العمده: ٣٠٠، الطرائف: ١٠٢، الصراط المستقيم: ١/٢٩٨، البحار: ٣٨/٣٥، و ٤٠/٧٥، كشف الغمّة: ١/١٤٦، كشف اليقين: ٢٥٢، غايه المرام: ٢/٣١٦، و ٣/١٦٤، و ٥/٢٨٢.

٢ - ١/١٤٦ ح ١٤٩، عنه البحار: ٣٨/٣٨ ضمن ح ١٤ وإثبات الهداه: ٤/٥٢ ح ١٤٦، المناقب للخوارزمي: ١٠٤ ح ١٠٧، المستدرک على الصحيحين: ٣/١٢٣، مسند البرّاز: ٣/٥٢ ح ٨٠٦، ومشكاة المصابيح: ٢/١٧٣٠ ح ٦١٢٥، ومسند أبي يعلى: ١/٤١٩ ح ٥٥٠.

٣- المائدة: ٥٦.

٤- ١/٢٤٦.

الحق مع عليّ وعليّ مع الحقّ، لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض... (١).

(٥٠) المواهب لمحمّد بن جرير الطبري الشافعي: عن أبي علقمه، عن سعد بن عباده، قال أبو علقمه: قلت لابن عباده - وقد مال الناس إلى بيعه أبي بكر - :

ألا تدخل فيما دخل فيه المسلمون، قال: إليك عنى فوالله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إذا أنا مت تضلّ الأهواء، ويرجع الناس على أعقابهم، فالحقّ يومئذٍ مع علي عليه السلام، الحديث. (٢).

٥١ - المستدرک: ومن كتاب «فضائل الصحابه» بالإسناد عن أصبغ بن نباته، عن محمد بن أبي بكر، عن عائشه، قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:

عليّ مع الحقّ والحقّ مع عليّ، لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض .

كشف الحقّ: عن الجمع بين الصحاح السنّه، ومناقب ابن مردويه وغيرهما من كتب المخالفين مثل ما مرّ. (٣).

(٥٢) الإمامه و السياسة: - فى قصّه الجمل فى حديث طويل - قال: وأتى محمّد ابن أبى بكر، فدخل على أخته عائشه، قال لها: أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: عليّ مع الحقّ، والحقّ مع عليّ، ثم خرجت تقائلينه بدم عثمان؟! الحديث. (٤).

(٥٣) كنز العمّال: عن كعب بن عجره قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: تكون بين الناس فرقه واختلاف، فيكون هذا وأصحابه على الحقّ - يعنى عليّاً - . (٥).

ص: ١٨٧

١- ١/١٤٧ ح ١٥٠، مقصد الراغب: ٣٨، كشف الغمّه: ١/١٤٦، عنه إثبات الهداه: ٤/١٤ ح ٣٢، الرساله القواميه: مخطوط، الإمامه والسياسه: ١/٧٨، عنهما الإحقاق: ٥/٦٣٦، أرجح المطالب: ٥٩٨ (مخطوط).

٢- عنه الإحقاق: ٢/٣٤٨، أعيان الشيعة: ٧/٢٢٥.

٣- ٢/١٢٤، كشف الحقّ: ١/١٠٦، البحار: ٣٨/٣٩، الإحقاق: ٥/٦٣٦، عن الرساله القواميه: مخطوط، غايه المرام: ٥/٢٨٣ ح ٦، عن الصحيح الترمذى: ٢/٢٩٨.

٤- ١/٧٨، عنه الإحقاق: ٥/٦٣٦.

٥- ١١/٦٢١ ح ٣٣٠١٦، منتخب كنز العمّال المطبوع بهامش المسند: ٥/٣٤، مفتاح النجا فى مناقب آل العبا: ٦٥ مخطوط، عنها الإحقاق: ٥/٦٣٥ وج ١٧/١٦٩، تحفه المحبّين: ٢٠٢، الروضه النديّه: ١٠٦، المعجم الكبير: ٩/١٤٧، جامع الأحاديث: ٣/٦٣٨، عنه الإحقاق: ٢١/٣٩٦.

(٥٤) المستدرک للحاکم: عن أبی ثابت مولى أبی ذر، قال: كنت مع علیّ علیه السلام يوم الجمل فلما رأیت عائشه واقفه دخلنی بعض ما یدخل الناس، فكشف الله عنی ذلك عند صلاه الظهر، فقاتلت مع أمير المؤمنين، فلما فرغ ذهبت إلى المدینه فأتیت أم سلمه فقلت: إنی والله ما جئت أسأل طعاماً ولا شراباً، ولكنی مولى لأبى ذر، فقالت:

مرحباً، فقصت علیها قصتی ؛

فقالت: أين كنت حين طارت القلوب مطائرها؟ قلت: إلى حيث كشف الله ذلك عنی عند زوال الشمس، قالت: أحسنت، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:

علیّ مع القرآن، والقرآن مع علیّ، لن یفترقا حتّى یردا علیّ الحوض .

فهذا حدیث صحیح الإسناد وأبو سعید التیمی: هو عقیصاء، ثقة مأمون. (١)

(٥٥) فرائد السمطین: عن شهر بن حوشب، فی حدیث قالت أم سلمه:

والذی نفسى یده لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: علیّ مع الحقّ والقرآن، والحقّ

والقرآن مع علیّ، ولن یفترقا حتّى یردا علیّ الحوض. (٢)

(٥٦) وسیله المآل: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله فى مرضه الذى قبض فيه وقد امتلئت

الحجره من أصحابه: أيها الناس یوشک أن أقبض قبضاً سريعاً فینتلق بی، وقد قدمت القول معذره إلیکم، ألا إنى مخلف فیکم کتاب ربى عزّ وجلّ وعترتى أهل بیتی . ثم أخذ ید علیّ فقال: هذا علیّ مع القرآن والقرآن مع علیّ لا یفترقان حتّى یردا علیّ الحوض فأسألهما ما خلفت فیهما. أخرجه الدارقطنی. (٣)

(٥٧) نزول القرآن فى أمير المؤمنين علیه السلام: بإسناده یرفعه إلى عون بن عبید بن أبى رافع،

ص: ١٨٨

١- ٣/١٢٤، تلخیص المستدرک المطبوع بذیل المستدرک: ١٢٤، عنهما الإحقاق: ٥/٦٣٩ و ٦٤٢.

٢- ١/١٧٧ ح ١٤٠، عنه الإحقاق: ٥/٦٤١، مناقب الخوارزمی: ١٧٧ ح ٢١٤، عنه غایه المرام: ٥/٢٨٥ ح ١٢، ربيع الأبرار: ١/٨٢٨، تاریخ دمشق الإمام علیّ علیه السلام: ٤٥/٣٤٤ ح ٩٨٤٥.

٣- ١١٩، أرجح المطالب: ٣٤٠ و ٥٩٨ مخطوط، الصواعق المحرقة: ٧٥، عنها الإحقاق: ٥/٦٤٥ و ج ١٦/٤٠٠.

عن أبيه، عن جدّه، قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو نائم إذ (١) يوحى إليه، وإذا حيّته في جانب البيت، فكرهت أن أقتلها وأوقظه، فاضطجعت بينه وبين الحيّته، فإن كان شيء كان في دونه، فاستيقظ إذ هو يتلو هذه الآية: «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ...» (٢) قال: الحمد لله. فرآني إلى جانبه، فقال: ما اضطجعت ههنا؟ قلت: لمكان هذه الحيّته.

قال: قم إليها فاقتلها، فقتلتها ثم أخذ بيدي، فقال: يا أبا رافع سيكون بعدى قوم يقاتلون عليّاً، حقّ على الناس جهادهم، فمن لم يستطع جهادهم بيده فبلسانه، فمن لم يستطع بلسانه فبقلمه، ليس وراء ذلك،

وقد قال الله تعالى: «يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ» (٣). (٤)

(٥٨) ترجمه الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: عن عمّار بن ياسر قال: سمعت النبيّ صلى الله عليه وآله يقول: يا عليّ ستقاتلك الفئة الباغية وأنت على الحقّ، فمن لم ينصرك يومئذ فليس مني. (٥)

الأئمّه، عن أمير المؤمنين، عن الرسول صلى الله عليه وآله:

٥٩ - المستدرک من کتاب الفردوس: بالإسناد عن أمير المؤمنين عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: رحم الله عليّاً، اللهم أدر الحقّ معه حيث دار. (٦)

ص: ١٨٩

١- «أو» خ .

٢- المائدة: ٥٥.

٣- المائدة: ٦٧.

٤- مخطوط ، المعجم الكبير: ١/٣٢١ ح ٩٥٥، مجمع الزوائد: ٩/١٣٤، مفتاح النجا: ٦٧ (مخطوط) ، عنها الإحقا: ٧/٣٣٤ و ٣٣٥ وح ١٧/٢٨٤ و ٢٨٥، غايه المرام: ٢/١٤ ح ٢٤، كنز العمال: ١٥/١٠٢ ح ٤٠٢٦٦ .

٥ - ٣/١٧١ ح ١٢٠٩، كنز العمّال: ١١/٦١٣ ح ٣٢٩٧٠، أرجح المطالب: ٦٢٢ مخطوط ، منتخب كنز العمّال والمطبوع بهامش المسند: ٥/٣٣، مفاتيح النجا في مناقب آل العبا: (مخطوط) ، عنها الإحقا: ٥/٦٣٥ وح ١٧/١٦٦ و ١٦٧، وح ٢١/٦٧٦، عن آل محمّد: ٦٤٢ .

٦- العمده: ٣٠٠ ح ٥٠٤، عنه البحار: ٣٨/٣٩ المحاسن المساوي □ ٤١، مسند عليّ: ٢٩٠، المستدرک على الصحيحين: ٣/١٢٤، ٥/٦٢، الصراط المستقيم: ٣/١٨ سنن الترمذی: ٤/٣٨ ح ١٦١٦، تاريخ دمشق: ٤٥/٣٤٤ ح ٩٨٤٣، وسيله المتعبدين: ٥١/١٧٦ - ١٧٧، جامع الاصول: ٩/٤٢٠، لمع الأدلّه في أصول النحو: ٤٦، عنها الإحقا: ٥/٦٢٥ وح ١٧/١٣٥، تقدّم ص ١٧٤ ح ٤٩ مثله .

الرضا، عن آبائه عليهم السلام، عن الرسول صلى الله عليه وآله:

٦٠- الأربعين في مناقب أمير المؤمنين : عن جعفر بن محمد، عن آبائه الكرام عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، وأدر الحق معه حيث دار. (١).

خاتمه :

كونه صلوات الله عليه مع الحق وأمر النبي صلى الله عليه وآله بالكون معه يدل على عصمته كما مرّ، وقد تواترت الأخبار من طرق الخاصه والعامه بأن أمير المؤمنين عليه السلام كان شاكياً عمّن تقدّمه ولم يكن راضياً بفعالهم، وقد أثبتنا ذلك في كتاب الفتن، فثبت عدم كونهم على الحق، وأما تواتر الخبر وصحته فقد اعترف به أكثر المخالفين أيضاً:

قال عبد الحميد بن أبي الحديد (في شرح النهج: ٩/٨٤) في قول أمير المؤمنين عليه السلام «إنّ الأئمة من قريش غرسوا في هذا البطن من هاشم، لاتصلح على ما سواهم ولاتصلح الولاه من غيرهم» قال: فإن قلت، إنك شرحت هذا الكتاب على قواعد المعتزله وأصولهم فما قولك في هذا الكلام وهو تصريح بأن الإمامه لاتصلح من قريش إلا في بنى هاشم خاصه، وليس ذلك بمذهب المعتزله لامتقدميهم ولا متأخريهم؟

قلت: هذا الموضوع مشكل ولى فيه نظر، وإن صح أنّ علياً قاله، قلت كما قال، لأنّه ثبت عندى أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال: إنّ مع الحقّ وأنّ الحقّ يدور معه حيثما دار. (٢).

ص: ١٩٠

١- الأربعين: ح ١٣، عنه عبقات الأنوار: ١/١٢٠ - ١٢٥، روايه: ٥٠ - ٥٣، خلاصه عبقات الأنوار: ٨/٣٦٢.
٢- البحار: ٣٨/٤٠ ح ١٨.

٦ - باب آخر وهو أيضاً من الأول في وجوب إطاعته عليه السلام وإن إطاعته وولايته إطاعه الله والرسول وولائتهما، ومخالفته ومفارقته وعداوته، ومخالفتها ومفارقتها وعداوتها

الرسول صلى الله عليه وآله:

(١) المناقب المرتضوية: قال النبي صلى الله عليه وآله حاكياً عن الله تعالى:

من عرف حقَّ عليّ زكي وطاب، ومن أنكر حقَّه لعن وخاب، أقسمت بعزّتي:

أن أدخل النار من عصاه وإن أطاعني، وأدخل الجنّة من أطاعه وإن عصاني.

مناقب الخوارزمي: بإسناده عن عبد الله بن مسعود (مثله). (١)

الصحابه والتابعين:

٢ - المناقب لابن شهر آشوب: مجاهد، قال أبو ذرّ: قال النبي صلى الله عليه وآله:

يا عليّ من أطاعك فقد أطاعني، ومن أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاك فقد عصاني، ومن عصاني فقد عصى الله. (٢)

السمعاني في فضائل الصحابه قال أبو ذرّ قال النبي

صلى الله عليه وآله: لا تضادّوا عليّاً (٣) فتكفروا، ولا تفضّلوا عليه فترتدّوا. (٤)

ص: ١٩١

١- ٨٦، المناقب للخوارزمي: ٣١٨ ح ٣٢٠، عنهما الإحقاق: ٤/٢٢١، مائه منقبه: ٨٣، الجواهر السّتيه: ٢٩٣، البحار: ٢٧/١٠ ح ٢٢.

٢- شرح الأخبار: ١/٢١٧ ح ١٩٦، ينابيع المودّه: ٢/١٥٦ ح ٤٣٩، تقريب المعارف: ٢٠٣، كنز العمّال: ١١/٦١٤ ح ٣٢٩٧٣، ترجمه

الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢/٢٦٦ ح ٧٨٦ - ٧٨٨، مرآه المؤمنين: ٣٠، المناقب العشره: ١٣، أزاله الخفاء: ٢/٤٥٠،

مناقب الإمام عليّ عليه السلام: ٥٢، قرّه العين في تفضيل الشيخين: ١١٩، وسيله النجاه: ٩٢، عنها الإحقاق: ١٦/٦٢١.

٣- «لا تضادّوا بعليّ أحداً» خ.

٤- أمالي الطوسي: ١٥٤ ح ٢٥٤، بشاره المصطفى: ٧٩ ح ١٠، غايه المرام: ٥/١٨.

أبو ذرّ، وابن عمر: قال النبيّ صلى الله عليه وآله:

من فارق عليّاً فقد فارقني، ومن فارقني فقد فارق الله. (١).

وفي روايه ابن عمر: يا عليّ من خالفك فقد خالفني، ومن خالفني فقد خالف الله. (٢).

٣ - أمالي الصدوق: القطنان، عن العيّاس بن الفضل، عن جعفر بن محمّد بن هارون ابن عزرة القطنان، عن مسعود أبو عبد الله الخلّادي، عن تليد بن سليمان، عن أبي الحجّاف، عن أبي إدريس، عن مجاهد، عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لي: يا عليّ، من فارقك فقد فارقني، ومن فارقني فقد فارق الله عزّ وجلّ. (٣).

ص: ١٩٢

١- شرح الأخبار: ٢/٢٦٤، المناقب للخوارزمي: ١٠٥ ح ١٠٩ وص ١٩٥ ح ٢٥٤، المعجم الكبير: ١٢/٣٢٣ و ٤٣٣، كنز العمّال: ٦/١٥٦ ط حيدر آباد ١١/٦١٤ ح ٣٢٩٧٥، المستدرک للحاكم: ٣/١٢٣ و ١٤٦ (ط حيدر آباد)، ذخائر العقبى: ٦٥ (مكتبة القدسي)، الرياض النضرة: ١٦٧ (ط مكتبة الخانجي بمصر)، تلخيص المستدرک: ٣/١٢٣ (ط حيدر آباد)، ميزان الاعتدال: ١/٣٢٣ و ٣٣٨ (ط القاهرة)، مجمع الزوائد: ٩/١٣٥ (مكتبة القدسي)، منتخب كنز العمّال المطبوع بهامش المسند: ٥/٣٣ (ط مصر)، شرح الجامع الصغير: ٢٤٨ (مخطوط)، ينابيع المودّة: ١/١٧٣ و ٢٧٢ و ٢/٨١، كنوز الحقائق: ١٥٦ (ط مصر)، مفتاح النجا: ٦٧ (مخطوط)، الروض الأزهر: ١٠١، أرجح المطالب: ٥١١ (ط لاهور)، لسان الميزان: ٢/٤٦٠ (ط حيدر آباد)، عنها الإحقاق: ٦/٣٩٥، المناقب لابن المغازلي: ٢٤٠ ح ٢٨٧ وص ٢٤١ ح ٢٨٨ وص ٢٧٨ ح ٣٢٤، وسيله المآل: ١١٤ (مخطوط)، مناقب عليّ عليه السلام لملعيني: ٥٠، مناقب العشرة: ١٣، قرّه العينين: ١١٩، ترجمه الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢/٢٦٨ ح ٧٨٩ (ط بيروت)، شرح الجامع الصغير: ٢٤٨ (ط القاهرة)، مرآة المؤمنين: ٣٠ (مخطوط)، وسيله النجاه: ص ٥٤ و ١٢٢ (ط گلشن راز)، عنها الإحقاق: ١٦/٦٠٠، مسند الفردوس: ٣/٣٤٢ (مخطوط)، آل محمّد عليهم السلام: ٤٤٣ (نسخه مكتبة السيّد الاشكوري)، الجامع الأزهر: ٣/١٥٤، الكامل في الرجال: ٣/٩٥٠ (ط بيروت)، مختصر تاريخ دمشق: ١٧/١٥١ و ٣٧٧ (ط دار الفكر)، جامع الأحاديث: ٧/٧٠١ (ط دمشق)، توضيح الدلائل: ١٨٨، التبر المذاب: ٤٠، عنها الإحقاق: ٢١/٥٥٠، الوسيله: ١٦١ (ط حيدر آباد)، آل بيت الرسول: ١٩٣ (ط القاهرة)، عنهما الإحقاق: ٢٣/٥٨ و ٣٠/٦٥٥، غايه المرام: ٦/٧٨ ح ٢١، كشف الغمّه: ١/١٤٣، الصراط المستقيم: ٣/١١٨ و ١/١٩٨، فرائد السمطين: ١/٢٩٩ ح ٢٣٧ وص ٣٠٠ ح ٢٣٨.

٢- ٣/٢٠٣، عنه البحار: ٣٨/٢٩ ح ٢، تقريب المعارف: ٢٠٤.

٣- ٦٤٨ ح ٨، عنه البحار: ٣٨/٣٩ ح ١٧، وص ٣١ ح ٥، عن أمالي الطوسي: ٢٦٧ ح ٣٢، غايه المرام: ٥/٢٩٢ ح ٢.

٤ - أمالي الطوسي: جماعه، عن أبي المفضل، عن أحمد بن محمد بن سليمان، عن أحمد بن عبد الله بن يزيد، عن محمد بن حارث، عن محمد بن مسلم الطائفي، عن إبراهيم بن ميسره، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عمر، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام حين خلفه: أما ترضى أن يكون عدوك عدوي، وإن عدوي عدو الله، ووليكك وليي، ووليي ولي الله؟ (١).

٥ - بشاره المصطفى: محمد بن علي بن عبد الصمد، عن أبيه، عن جدّه، عن محمد بن الفضل الواعظ، عن أبي جعفر الهاشمي، عن محمد بن يونس الكريمي، عن عبد العزيز بن الخطّاب، عن علي بن هاشم، عن محمد بن رافع، عن أبي عبيد بن محمد بن عمّار بن ياسر، عن أبيه، عن جدّه عمّار قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أوصى من آمن بي وصدّقني بولايه علي بن أبي طالب عليه السلام،

من تولّاه فقد تولّاني، ومن تولّاني فقد تولّى الله، ومن أحبه فقد أحبّني، ومن أحبّني فقد أحبّ الله، ومن أبغضه فقد أبغضني، ومن أبغضني فقد أبغض الله عزّ وجلّ. (٢).

٦ - ومنه: وعنه، عن أبيه، عن جدّه، عن الصدوق، عن ابن إدريس، عن أبيه، عن أبي هاشم (٣)، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن ابن جبير، عن ابن عبّاس

ص: ١٩٣

١- ٤٨٦ ح ٣٣، عنه البحار: ٣٨/٣١ ح ٧.

٢- ١٩٣ ح ١٠ وص ٢٣٩ ح ٢٠ وص ٢٤٨ ح ٣٩، وعنه البحار: ٣٨/٣١ ح ٨، أمالي الطوسي: ٢٤٨ ح ٢٩، كشف اليقين: ٢٣١، كشف الغمّة: ١/١٠٨ وج ٢/٥٣، المناقب لابن المغازلي: ٢٣٠ ح ٢٧٧، وص ٢٣١ ح ٢٧٨ و ٢٧٩، مجمع الزوائد: ٩/١٠٨، مفتاح النجا: ٦٠ مخطوط، ينابيع المودّة: ٢/١٥٦ ح ٤٣٦ و ٢٤٦ ح ٦٩١، ابن عساكر: ٢/٩١ ح ٥٩٣، كفايه الطالب: ٧٤، درّ بحر المناقب: ٥٩ (مخطوط)، كنز العمّال: ١١/٦١٠ ح ٣٢٩٥٣، فرائد السمطين: ١/٢٩١ ح ٢٢٩، الرياض النضرة: ٢/١٦٦ وج ٣/١٢٢، تاريخ مدينه دمشق: ٤٥/١٨١، ذخائر العقبى: ٦٥، منتخب كنز العمّال المطبوع بهامش مسند أحمد: ٥/٣٢، أرجح المطالب: ٥١٨ و ٥٤٩ (ط لاهور)، عنها الاحقاق: ٦/٤٣٤ - ٤٣٧.

٣- «إبراهيم بن هاشم» أمالي الصدوق، ويحتمل كونه هو الصواب، أنظر معجم رجال الحديث: ١٦/١٤٠.

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ولايه علي بن أبي طالب ولايه الله عز وجل، وحبّه عباده الله، وأتباعه فريضة الله تعالى، وأولياؤه أولياء الله، وأعداؤه أعداء الله، وحربه حرب الله، وسلّمه سلّم الله عز وجل. (١)

٧ - ومنه: محمّد بن علي، عن أبيه، عن جدّه عبدالصمد، عن محمّد بن القاسم الفارسي، عن محمّد بن [أبي بكر] يحيى بن زكريا، عن أحمد بن يعقوب بن عبدالجبار، عن يعقوب بن يوسف بن عاصم، عن عبدالله بن الحسن بن الحكم، عن الحسن بن الحسين الأنصاري، عن علي بن الحسن، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمه بن قيس والأسود بن يزيد، قال: أتينا أبا أيوب الأنصاري فقلنا: يا أبا أيوب إنّ الله عز وجل أكرمك بنبيك حيث كان ضيفاً لك - صلى الله عليه وآله - فضيله من الله عز وجل فضلك بها، فأخبرنا عن مخرجك مع عليّ تقاتل أهل لا إله إلا الله، فقال أبو أيوب:

فإنّي أقسم لكم بالله عز وجل لقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله معي في هذا البيت الذي أنتم معي فيه، وما في البيت غير رسول الله صلى الله عليه وآله معي، وعليّ جالس عن يمينه، وأنا جالس عن يساره، وأنس بن مالك قائم بين يديه، إذ حرّك الباب، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أنس أنظر من الباب؟

فخرج أنس فنظر فإذا هو عمّار بن ياسر، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله:

افتح لعمّار الطيب، فدخل عمّار فسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله و آلهفرحب به،

ثم قال له: يا عمّار، إنّه سيكون بعدى في أمتي هنا (٢) حتى يختلف السيف فيما بينهم، وحتى يقتل بعضهم بعضاً، وحتى يتبرأ بعضهم من بعض، فإذا رأيت ذلك فعليك بهذا الأصلع عن يميني - يعنى عليّ بن أبي طالب عليه السلام - فإن سلك الناس كلهم وادياً وسلك عليّ وادياً فاسلك وادى عليّ وخلّ عن الناس،

ص: ١٩٤

١- ٢٤٣ ح ٢٩، عنه البحار: ٣٨/٣١ ح ٩، روضه الواعظين: ١٢٢، أمالي الصدوق: ٨٥ ح ٣، جامع الأخبار: ٥٠ ح ٤.

٢- الهناه: الداھيه لسان العرب: ١٥/٣٦٩.

يا عَمَّار، إِنَّ عَلِيًّا لَا يَرُدُّكَ عَنْ هَدْيٍ، وَلَا يَدُلُّكَ عَلَى رَدِي، يَا عَمَّار، طَاعَهُ عَلِيٌّ طَاعَتِي، وَطَاعَتِي طَاعَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ.

الطرائف: روى أبو بكر محمد بن الحسن الأجرى تلميذ أبي بكر ولد أبي داود السجستاني في الجزء الثاني من كتاب الشريعة بإسناده إلى علقمه بن زيد والأسود ابن يزيد (مثله). (١)

(٨) موّده القربى: روى عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً بمحضر المهاجرين والأنصار: يا عليّ، لو أنّ أحداً عبد الله حقّ عبادته ثمّ شكّ فيك وأهل بيتك أنّكم أفضل الناس كان في النار. (٢)

(٩) ومنه: بإسناده عن يعلى بن مرّه الثقفي، قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من أطاع عليّاً فقد أطاعني، ومن عصى عليّاً فقد عصاني، ومن عصاني فقد عصى الله، ومن أحبّ عليّاً فقد أحبّني، ومن أحبّني فقد أحبّ الله، ومن أبغض عليّاً فقد أبغضني، ومن أبغضني فقد أبغض الله، لا يحبّك إلاّ مؤمن، ولا يبغضك إلاّ كافر أو منافق!! (٣)

ص: ١٩٥

١- ٢٣٢ ح ٣، الطرائف: ١٤٦ ح ١٤٨، عنهما البحار: ٣٨/٣٧ ح ١٣، أربعين منتجب الدين: ٥٩ ح ٣٠، كشف الغمّة: ١/٢٦١، تيسير المطالب: ٦١، مناقب الخوارزمي: ١٩٣ ح ٢٣٢، فرائد السمطين: ١/١٧٨ ح ١٤١، المناقب المرتضويّة: ٢٠٢، موّده القربى: ٥٧ مخطوط، ينابيع المودّة: ١/٣٨٣ ح ١١ وج ٢/٢٨٦ ح ٨٢٠، أرجح المطالب: ٦٢٤ (مخطوط)، عنها الإحقاق: ٥/٧١ - ٧٢، وج ٨/٤٦٩ - ٤٧٠، وج ١٥/٦٧٥ - ٦٧٦، تأويل الآيات: ١/٢٠٥ ح ٤، غايه المرام: ٥/٢٨٥ ح ١١، نهج الايمان: ١٨٩، تفسير برهان: ٤/٣٠٥ ح ٨، عن مناقب ابن شهر آشوب: ٣/٧، مجمع البيان: ٤/٤٥٣، منهاج البراعة: ٩/٢٩٤.

٢- ٦٩، المناقب المرتضويّة: ١١٤ مخطوط، عنه الإحقاق: ٧/٣٣٣، ينابيع المودّة: ٢/٢٩٨، موّده القربى: ٦٩ (ط لاهور)، عنها الإحقاق: ١٧/٢٨٣.

٣- ٢/١٨٨ ح ٦٧١، عنه الإحقاق: ١٦/٦٢١، تاريخ مدينة دمشق: ٤٥/٢٠٤، مختصر تاريخ دمشق: ١٧/٣٦٧ ط دار الفكر وج ١٧/١٤٧ (نسخه اسلامبول)، عنه الإحقاق: ٣١/٢٥٢ وص ٣١١.

(١٠) فرائد السمطين: حذيفه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

علّي طاعته طاعتي، ومعصيته معصيتي. (١)

الأئمة: أمير المؤمنين عليه السلام، عن الرسول صلى الله عليه وآله:

١١ - أمالي الطوسي: ابن الصلت، عن ابن عقده، عن يعقوب بن يوسف، عن أحمد ابن حمدان، عن مختار التمار، عن أبي حيان، عن أبيه، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من تولّى علياً فقد تولّى الله عزّ وجلّ. ومن تولّى الله عزّ وجلّ.

تاريخ مدينة دمشق: بإسناده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (مثله). (٢)

(١٢) المستدرک علی الصحيحين: عن أبي ذرّ رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد عصى الله، ومن أطاع علياً فقد أطاعني، ومن عصى علياً فقد عصاني، هذا حديث صحيح الإسناد. (٣)

(١٣) شرح الأخبار: الحكم، بإسناده عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام أنّه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ: يا عليّ، من خالفك فقد خالفني. (٤)

(١٤) ومنه: عن جعفر بن محمد عليهما السلام، سأله رجل عن قول الله تعالى: «ولا تتبعوا خطوات الشيطان» (٥) قال: يعني من فارق علياً. (٦)

ص: ١٩٦

١- ١/١٧٨ ح ١٤٢، ينابيع المودة: ١/٢٤٣ ح ١٨، عنه الإحقاق: ٦/٤٢١، غايه المرام: ٢/٢٨٩ ح ٥، وج ٥/٢٨٦ ح ١٣.
٢- ٣٣٦ ح ١٩، عنه البحار: ٣٨/٣١ ح ٦، تاريخ دمشق: ٤٥/١٨٢، الولاية لابن عقده: ١٥٧، مرآه المؤمنين: ٣٠ مخطوط، عنها الإحقاق: ١٦/٦٢٠.

٣- ٣/١٢١، تلخيص المستدرک المطبوع في ذيل المستدرک علی الصحيحين: ٣/١٢١، القول الفصل: ٢/١٠، ترجمه الإمام عليّ من تاريخ دمشق: ٢/٢٦٧ ح ٧٨٧، كنز العمّال: ١١/٦١٤ ح ٣٢٩٧٣، مرآه المؤمنين: ٣٠، قره العينين في تفضيل الشيخين: ١١٩، وسيله النجاه: ٦٢٥، ينابيع المودة: ٢/٣١٣ ح ٩٠٠، عنها الإحقاق: ٦/٤١٩ وج ١٦/٦٢٢ - ٦٢٤.
٤- ١/٢١٦.

٥- البقره: ١٦٨ و ٢٠٨.

٦- ١/٢٤٣.

الصحابه والتابعين:

١ - المناقب لابن شهر آشوب: سفيان الثوري، عن منصور، عن مجاهد، عن سلمان الفارسي قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إن وصي وخليفتي وخير من أترك بعدى ينجز موعدي، ويقضى ديني علي بن أبي طالب عليه السلام.

الطبري: بإسناد له عن سلمان قال: قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله: يا رسول الله، إنه لم يكن نبياً إلا - وله وصي فمن وصيكَ؟ قال: وصي وخليفتي في أهلي، وخير من أترك بعدى، ملأى ديني، ومنجز عدااتي، علي بن أبي طالب عليه السلام. (١)

٢ - ومنه: ابن عبدوس الهمداني والخطيب الخوارزمي في كتابيهما بالإسناد عن سلمان الفارسي قال: قال صلى الله عليه وآله: إن أخي ووزيرى وخير من أخلفه بعدى علي بن أبي طالب عليه السلام. (٢)

٣ - ومنه: عن أنس بن مالك قال: حدثني سلمان الفارسي أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:

يقول: إن أخي ووزيرى وخير من أخلف بعدى علي بن أبي طالب.

ورواه صديقنا العزّ المحدّث الحنبلي مرفوعاً إلى أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

عليّ أخي وصاحبي وابن عمّي وخير من أترك بعدى، يقضى ديني وينجز موعدي.

٤ - وعن أنس، عن سلمان قال: قلت: يا رسول الله عمّن نأخذ بعدك وبمن نثق؟ قال: فسكت عني حتى سألت عشراً، ثم قال: يا سلمان إن وصي وخليفتي وأخي

ص: ١٩٧

١ - ٣/٤٧، عنه البحار: ٣٨/١ ضمن ح ١، وغايه المرام: ١/٢٣٧ ح ٢٣ وج ٢/١٨٤ ح ٦٨، الصراط المستقيم: ٢/٢٨.

٢ - ٣/٦٩، عنه البحار: ٣٨/٨ ضمن ح ١٣، الصراط المستقيم: ٢/٧٠.

ووزيرى وخير من أخلفه بعدى على بن أبى طالب، يلى عنى دينى وينجز موعدى. (١)

٥ - أمالى الصدوق: يعقوب بن يوسف الفقيه شيخ لأهل الرى، عن إسماعيل بن محمد الصفار البغدادى، عن محمد بن عبيد بن عتب الكندى، عن عبد الرحمان بن شريك، عن أبيه، عن الأعمش، عن عطاء قال: سألت عائشه عن على بن أبى طالب عليه السلام؟ فقالت: ذاك خير البشر، ولا يشك فيه إلا كافر. (٢)

٦ - ومنه: وعن أنس، عن سلمان قال: قلت: يا رسول الله صلى الله عليه وآله عمّن نأخذ بعدك وبمن نثق؟ قال: فسكت عنى حتى سألت عشرًا ثم قال: يا سلمان، إن وصيى وخليفتى وأخى ووزيرى وخير من أخلفه بعدى على بن أبى طالب، يودى عنى دينى وينجز موعدى. (٣)

٧ - موضح أوهام الجمع والتفريق: بإسناده عن عطيه بن سعد قال: دخلنا على جابر بن عبد الله - وهو شيخ كبير - فقلنا: أخبرنا عن هذا الرجل على بن أبى طالب، قال: فرجع حاجبيه بيديه فقال: ذاك خير البشر. (٤)

(٨) ومنه: عن أبى سعيد الخدرى، عن سلمان رضى الله عنه قال: قلت: يا رسول الله لكل نبي وصي فمن وصيىك؟ فسكت عنى فلما كان بعد رآنى، فقال: يا سلمان! فأسرعت إليه وقلت: لبيك [يا رسول الله] قال: تعلم من وصيى موسى؟ قلت: نعم يوشع بن نون،

ص: ١٩٨

١- ١/١٥٧، عنه البحار: ٣٨/١٢ ضمن ح ١٧، وإثبات الهداه: ٤/١٨ ح ٤٧ و ٤٨، وغايه المرام: ١/١٨٤ ح ٦٦.

٢- ١٣٥ ح ٣، عنه البحار: ٣٨/٥ ح ٧، وإثبات الهداه: ٣/٣٨٣ ح ٢٢٦، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٥٩ ح ٢٢٥، تاريخ مدينه دمشق: ٤٥/٢٨٦، الطرائف: ١/١٣٢ ح ١٢٦، غايه المرام: ٥/٩ ح ١٢، إعراب ثلاثين سوره: ١٤٨، ترجمه الإمام على عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢/٤٤٨ ح ٩٦٥، موده القربى: ٤٠، ينابيع الموده: ٢/٢٧٣ ح ٧٧٧، أرجح المطالب: ٥٨٨ مخطوط، عنها الإحقاق: ١٥/٢٦٨ - ٢٦٩، كفايه الطالب: ٢٤٦.

٣- ١/١٥٧، عنه البحار: ٣٨/١٢ ضمن ح ١٧، إثبات الهداه: ٤/١٨ ح ٥٠.

٤- عنه الإحقاق: ٣١/١٢٥، الإشراف للبلاذرى: ٢/١٠٣ ح ٣٦، جواهر المطالب: ٣٦.

قال: لم؟ قلت: لأنه كان أعلمهم يومئذ، قال: فإن وصيى وموضع سري، وخير من أترك بعدى، وينجز عدتي، ويقضى دينى على بن أبى طالب. (١)

(٩) ومنه: عن سلمان رضى الله عنه قال: قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله:

هل تدرى من كان وصيى موسى؟ قلت: يوشع بن نون،

قال: فإن وصيى فى أهلى، وخير من أخلفه بعدى، على بن أبى طالب. (٢)

١٠ - ومنه: أبو الزبير وعطيه العوفى وجواب قال كل واحد منهم: رأيت جابراً يتوكأ على عصاه وهو يدور فى سلك المدينة ومجالسهم وهو يروى هذا الخبر، ثم يقول: معاشر الأنصار أدبوا أولادكم على حب على، فمن أبى فلينظر فى شأن أمه. (٣)

١١ - ومنه: عن سلمان الفارسى رضى الله عنه، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن على بن أبى طالب خير من أخلفه بعدى. (٤)

١٢ - ومنه: وروى عن سلمان أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

خير هذه الأمة على بن أبى طالب. (٥)

(١٣) أرجح المطالب: عن سلمان الفارسى رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خير هذه الأمة أولها إسلاماً على بن أبى طالب عليه السلام. (٦)

١٤ - ومنه: عن أبى سعيد الخدرى قال: قال سلمان: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله فى آلهفنادانى، فقلت لبيك، قال: أشهدك اليوم أن على بن أبى طالب خيرهم وأفضلهم. (٧)

ص: ١٩٩

١- ١/١٥٧، عنه البحار: ٣٨/١١ ضمن ح ١٧، مناقب أمير المؤمنين عليه السلام للاوفى: ١/٣٨٧ ح ٣٠٧.

٢- ١/١٥٧، عنه البحار: ٣٨/١٢ ضمن ح ١٧، إثبات الهداه: ٤/١٩ ح ٥١.

٣- ٣/٦٧، عنه البحار: ٣٨/٧ ضمن ح ١٣، روضه المتقين: ٨/٦٤٤ الصراط المستقيم: ٢/٦٨، غايه المرام: ٥/١٦ ح ٥، أعلام الورى:

١/٣١٩، أمالى الصدوق: ١٣٥ ح ٦، علل الشرائع: ١/١٤١، عنهما البحار: ٣٩/٣٠٠ ح ١٠٨.

٤- ١/١٥٦، عنه البحار: ٣٨/١١ ضمن ح ١٧.

٥- ٣/٧١، عنه البحار: ٣٨/٩ ضمن ح ١٣.

٦- ٣٨٩، مناقب الإمام على عليه السلام: ١٠٣، عنهما الإحقاق: ١٥/٢٨٠.

٧- ١/١٥٦، عنه البحار: ٣٨/١١ ضمن ح ١٧.

١٥ - ومنه: محمد بن أحمد الصيرفي، عن محمد بن العباس، عن أبي الخير، قال: وحدّثنا محمد بن يونس البصري، عن عبد الله بن يونس وأبي الخير معاً، عن أحمد ابن موسى، عن أبي بكير النخعي، عن شريك، عن أبي إسحاق، عن أبي وائل، عن حذيفه، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: عليّ بن أبي طالب خير البشر، ومن أبي فقد كفر.

الطرائف: ابن مردويه، عن أحمد بن كامل، وأحمد بن محمد بن عمرو بن سعيد، عن عبيد بن كثير، عن محمد بن عليّ الصيرفي، عن إبراهيم بن إسماعيل الشكري، عن شريك، عن الأعمش، عن أبي وائل (مثله). (١).

١٦ - ومنه: قال محمد بن يوسف بن محمد الكنجي الشافعي: هكذا أخرجه الدار قطني صاحب الجرح والتعديل، قلت: أورده الحافظ أبو نعيم في كتاب الأربعين في أخبار المهدي عليه السلام أذكره هناك إن شاء الله، وهو أبسط من هذا.

ونقلت من مناقب الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه، عن حذيفه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عليّ خير البشر، من أبي فقد كفر.

وعن حذيفه أيضاً (مثله). (٢).

١٧ - أمالي الطوسي: أبو عمرو، عن ابن عقده، عن محمد بن أحمد القطواني، عن إبراهيم بن أنس، عن إبراهيم بن جعفر، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله، قال:

كنا عند النبي صلى الله عليه وآله فأقبل عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فقال النبي صلى الله عليه وآله:

قد أتاكم أخي، ثم التفت إلى الكعبة فضربها بيده، ثم قال: والذي نفسي بيده إن

ص: ٢٠٠

١- ١٣٥ ح ٥، الطرائف: ١/١٣١ ح ١٢٢، عنهما البحار: ٣٨/٦ ح ٩، وإثبات الهداه: ٣/٣٨٤ ح ٢٢٩ وج ٤/٥١ ح ١٤٢، مقصد الراغب: ٤٣، مصباح الأنوار: ١٣٨ بشاره المصطفى: ٣٧٨ ح ١٩، مائه منقبه: ١٣٥ منقبه ٦٣، غايه المرام: ٥/١٥ ح ٤، ينابيع الموده: ٢/٢٧٣ ح ٧٧٩، نوادر الأثر: ٣١٥، ترجمه الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢/٤٤٤ ح ٩٥٥ و ٩٥٦.

٢- ١/١٥٦، عنه البحار: ٣٨/١١ ضمن ح ١٧، فضائل الصحابه: ٢/٥٦٤ ح ٩٤٩، ذخائر العقبى: ٩٦، الرياض النضرة: ٢/٢٢٠، مفتاح النجا: ٤٩ مخطوط، المناقب لابن مردويه: ٣٠، عنها الإحقاق: ٤/٢٤٩ و ٢٥٤ و ٢٥٦.

هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة، ثم قال: إِنَّ أَوْلَكُمْ إِيمَانًا مَعِيَ وَأَوْفَاكُمْ بِعَهْدِ اللَّهِ، وَأَقْوَمَكُمْ بِأَمْرِ اللَّهِ، وَأَعْدَلَكُمْ فِي الرَّعِيَّةِ، وَأَقْسَمَكُمْ بِالسُّوِيَّةِ، وَأَعْظَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ مَزِيَّةً،

قال: فنزلت: « إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ » (١) قال: فكان أصحاب محمد صلى الله عليه وآله إذا أقبل على عليه السلام قالوا: قد جاء خير البرية. (٢)

١٨ - ومنه: الأعمش، عن عطية، عن الخدرى، وروى الخطيب عن جابر أنه لما نزلت هذه الآية، قال النبي صلى الله عليه وآله: على خير البرية.

وفى روايه جابر كان أصحاب رسول الله

صلى الله عليه وآله إذا أقبل على قالوا: جاء خير البرية. (٣)

١٩ - كتاب الروضة فى الفضائل والفضائل لابن شاذان: بالإسناد يرفعه عن محمد الباقر عليه السلام أنه سئل جابر بن عبد الله الأنصارى، عن على بن أبى طالب عليه السلام قال:

ذاك والله أمير المؤمنين وبوار الكافرين وقاتل القاسطين والناكثين والمارقين،

فإنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: على بعدى خير البشر فمن شك فيه فقد كفر. (٤)

(٢٠) تاريخ بغداد: عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: على خير البشر، فمن افتري فقد كفر. (٥)

٢١ - ومنه: عن جابر بن عبد الله قال: بعث النبي الوليد بن عقبه الى بنى وليعه وكان

ص: ٢٠١

١- البيهقي: ٧.

٢- ٢٥١ ح ٤٠، عنه البحار: ٣٨/٥ ح ٥، والبرهان: ٥/٧٢١ ح ٩، والمحتضر: ١٦٨ ح ١٨٦، وحليه الأبرار: ٢/٤٠٧ ح ١، والبحار: ٣٥/٣٤٥ ح ٢٠، عن تفسير فرات: ٥٨٥ ح ٧٥٤، بشاره المصطفى: ١٩٦ ح ١٥، كشف الغمّة: ١/٣٩٧، عن ينابيع الموده: ١/١٩٦ ح ٢٧، شواهد التنزيل للحسكاني: ٢/٤٦٧، تاريخ دمشق: ٤٥/٢٨٣، مناقب الخوارزمي: ١١١ ح ١٢٠، كفايه الطالب: ٢٤٤، الإحقاق: ٤/٢١٧ و١٤/٢٥٩ و١٥/٢٧٨ و٣٠/٩٤، غايه المرام: ٣/٢٩٨ ح ١٠ و٥/٥ ح ٢ و٦/٥٦ ح ٣٧.

٣- ٣/٦٩، عنه البحار: ٣٨/٨ ضمن ح ١٣.

٤- ١٥٣، الفضائل: ٣٢٢ ح ١٣٠، عنهما البحار: ٣٨/١٥ ح ٢٣، غايه المرام: ٦/١١٨ ح ١٠.

٥- ٧/٤٢١، عنه الإحقاق: ٤/٢٥٤.

بينهم شحناء فى الجاهليه - إلى أن قال: - فقال رسول الله صلى الله عليه و آله: لتنتهنّ يا بنى وليعه أو لأبعثنّ إليكم رجلاً عندى كنفسى، يقتل مقاتلتكم، ويسبى ذراريكم، وهو هذا خير من ترون - وضرب على كتف على بن أبى طالب عليه السلام. (١)

٢٢ - ومنه: عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله:

على خير من تركت بعدى. (٢)

٢٣ - ومنه: عن أنس أيضاً، عن النبى صلى الله عليه و آله قال: إنّ خليلى ووزيرى وخليفتى وخير من أترك بعدى، يقضى دينى وينجز موعدى على بن أبى طالب. (٣)

٢٤ - أمالى الصدوق: أبى، عن محمّد العطار، عن الحسين بن إسحاق التاجر، عن على بن مهرا، عن الحسين بن سعيد، عن الحسين بن علوان، عن زياد بن المنذر، عن بدر (٤) بن عبد الله، عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول:

يدخل عليكم من هذا الباب خير الأوصياء، وسيد الشهداء، وأدنى الناس منزله من الأنبياء، فدخل على بن أبى طالب عليه السلام، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله: وما لى لا أقول هذا يا أبا الحسن، وأنت صاحب حوضى، والموفى بدمتى، والمولى عنى دينى؟ (٥)

٢٥ - كشف الغمّة: من كتاب كفايه الطالب عن الدار قطنى، عن رجاله، عن أبى هارون العبدى قال: أتيت أبا سعيد الخدرى، فقلت له: هل شهدت بدرأ؟ قال: نعم،

فقلت: ألا تحدّثنى بشيء [ممّا] سمعته من رسول الله صلى الله عليه و آله فى على وفضله؟

ص: ٢٠٢

١- ١/١٥٨، عنه البحار: ٣٨/١٣ ضمن ح ١٧، وإثبات الهداه: ٤/١٩ ح ٥٥.

٢- ١/١٥٧، عنه البحار: ٣٨/١٢ ضمن ح ١٧، إثبات الهداه: ٤/١٨ ح ٤٩.

٣- ١/١٥٧، عنه البحار: ٣٨/١٢ ضمن ح ١٧، إثبات الهداه: ٤/١٩ ح ٥٤.

٤- الظاهر كونه بكر بن عبد الله، أنظر تهذيب الكمال: ٢/٣٣١، وسير أعلام النبلاء: ٤/٥٣٢، والجرح والتعديل: ٢/٣٨٨ رقم ١٥٠٧.

٥- ٢٧٨ ح ١٠، عنه البحار: ٣٨/١٦ ح ٢٥، وغايه المرام: ٢/١٩٧ ح ٢٧، وإثبات الهداه: ٣/٣٩٣ ح ٢٥٧، الخرائج: ١/١٠٣ ح ١٦٧ نحوه

، عنه البحار: ١٨/١٦ ح ٤٣.

فقال: بلى، أخبرك أنّ رسول الله مرض مرضه نقه منها، فدخلت عليه فاطمه عليها السلام

تعوده وأنا جالس عن يمين رسول الله صلى الله عليه وآله، فلمّا رأته ما برسول الله من الضعف خنقتها العبره حتّى بدت دموعها على خدّها، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله:

ما يبكيك يا فاطمه؟ قالت: أخشى الضيعه يا رسول الله، فقال: يا فاطمه أما علمت أنّ الله اطلع إلى الأرض اطلّاعه فاختر منها أباك [فبعثه نبياً] ثمّ اطلع ثانيه فاختر منهم بعلك، فأوحى إليّ فأنكحته واتّخذته وصيّاً، أما علمت أنّك بكرامه الله إياك زوّجك أعلمهم علماً وأكثرهم حلماً وأقدمهم سلماً؟ فضحكت واستبشرت، فأراد رسول الله صلى الله عليه وآله أن يزيد الخير كلّ الهدى قسّمه الله لمحّمّد وآل محّمّد، فقال لها: يا فاطمه، ولعلّي ثمانيه أضرّاس - يعنى مناقب - إيمان بالله ورسوله وحكمته، وزوجته، وسبطاه الحسن والحسين، وأمره بالمعروف، والنهي عن المنكر؛ يا فاطمه، إنّ أهل البيت أعطينا ستّ خصال لم يعطها أحد من الأوّلين ولا يدركها أحد من الآخرين غيرنا: نبينا خير الأنبياء وهو أبوك، ووصينا خير الأوصياء وهو بعلك، وشهيدنا خير الشهداء وهو حمزه عمّ أبيك، ومنا سبطا هذه الأئمّه وهما إبنك، ومنا مهديّ هذه الأئمّه الذي يصلّي عيسى خلفه، ثمّ ضرب على منكب الحسين فقال: من هذا مهديّ [هذه] الأئمّه. (١)

٢٦ - كتاب الروضه فى الفضائل: عن أبى بكر قال: قال صلى الله عليه وآله:

علّى خير من أترك بعدى، فمن أطاعه فقد أطاعنى، ومن عصاه فقد عصانى. (٢)

٢٧ - ومنه: وعنه فى التاريخ بالإسناد عن علقمه، عن عبد الله، قال: رسول الله صلى الله عليه وآله:

ص: ٢٠٣

١- ١/١٥٣، عنه البحار: ٣٨/١٠ ح ١٧ وج ٥١/٧٨ ضمن ح ٣٧، الفصول المهمّه: ص ٢٧٨ ح ٢٤ ط الغرى، أرجح المطالب: ٢٦ و ٣٩٤، مناقب علّى عليه السلام (للعينى): ص ٣١، عنها الإحقاق: ١٥/١٥٧، غايه المرام: ٢/١٥٧، الزام الناصب: ١/١٤٨، كشف اليقين: ٢٦٩.

٢- ٢ ح ٥، عنه البحار: ٣٨/١٠ ح ١٥.

خير رجالكم عليّ بن أبي طالب، وخير شبابكم الحسن والحسين، وخير نساءكم فاطمه بنت محمد. (١)

٢٨ - ومنه: عن حبشى بن جناده، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خير من يمشى على [وجه] الأرض بعدى عليّ بن أبي طالب. (٢)

٢٩ - ومنه: عن أبي رافع، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: أنت خير أمتي في الدنيا والآخرة. (٣)

٣٠ - ومنه: عن أبي بكر الهذلي، عن الشعبي أنّ رجلاً أتى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال:

يا رسول الله، علّمني شيئاً ينفعني الله به، قال: عليك بالمعروف، فإنّه ينفعك في عاجل دنياك وآخرتك، إذ أقبل عليّ عليه السلام فقال: يا رسول الله، فاطمه تدعوك، قال: نعم، فقال الرجل: من هذا يا رسول الله؟ قال: هذا من الذين قال الله فيهم:

« إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ » (٤). (٥)

٣١ - ومنه: دخل سعد بن أبي وقاص على معاوية بعد مصالحه الحسن عليه السلام فقال معاوية: مرحباً بمن لا يعرف حقاً فيتبعه، ولا باطلاً فيجتنبه، فقال: أردت أن أعينك

عليّ بعد ما سمعت النبيّ صلى الله عليه وآله يقول لابنته فاطمه: أنت خير الناس أباً وبعلاً؟. (٦)

٣٢ - ومنه: ابن بطّه في الإبانة، بإسناده عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريره وأبو صالح المولان في الأربعين والسمعاني في الفضائل بإسنادهما عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أبي نجیح، عن مجاهد، عن ابن عباس - واللفظ له - قال:

ص: ٢٠٤

١- ٣/٧٠، عنه البحار: ٣٨/٩ ضمن ح ١٣ .

٢- ١/١٥٧، عنه البحار: ٣٨/١٢ ضمن ح ١٧، إثبات الهداه: ٤/١٩ ح ٥٣ .

٣- ١/١٥٧، عنه البحار: ٣٨/١٢ ضمن ح ١٧، إثبات الهداه: ٤/١٩ ح ٥٢ .

٤- البيهقي: ٧ .

٥- ٣/٦٧، عنه البحار: ٣٨/٧ ضمن ح ١٣، وغايه المرام: ٣/٢٩٧ ح ١، والبرهان: ٥/٧٢٢ ح ١٢، والصراط المستقيم: ٢/٦٩ .

٦- ٣/٧٠، عنه البحار: ٣٨/٩ ضمن ح ١٣ .

لَمَّا زَوَّجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ مِنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَتْ: زَوَّجْتَنِي لِعَائِلٍ لَا مَالَ لَهُ؟

فَقَالَ: يَا فَاطِمَةُ أَمَا تَرْضِينَ؟ إِنَّ اللَّهَ اطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ، وَاخْتَارَ مِنْهَا رَجُلَيْنِ أَحَدَهُمَا أَبُوكَ وَالْآخَرَ بَعْلَكَ. (١)

٣٣ - كَشَفَ الْغَمَّةَ: مِنْ مَنَاقِبِ الْخَوَارِزْمِيِّ، عَنْ بَرِيدِهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:

قُمْ بِنَا يَا بَرِيدُهُ نَعُودُ فَاطِمَةَ، فَلَمَّا أَنْ دَخَلْنَا عَلَيْهَا وَأَبْصَرْتُ أَبَاهَا دَمَعَتْ عَيْنَاهَا، قَالَ: مَا يَبْكِيكَ يَا بِنْتِي؟ قَالَتْ: قَلَّ الطَّعْمُ وَكَثُرَ الْهَمُّ وَشَدَّ السَّقَمُ، قَالَ لَهَا:

أَمَا وَاللَّهِ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لَكَ مِمَّا تَرْغِبِينَ إِلَيْهِ، يَا فَاطِمَةُ، أَمَا تَرْضِينَ أَنِّي زَوَّجْتُكَ خَيْرَ أُمَّتِي أَقْدَمَهُمْ سَلْمًا، وَأَكْثَرَهُمْ عِلْمًا، وَأَفْضَلَهُمْ حِلْمًا؟ وَاللَّهِ إِنَّ ابْنِيكَ سَيِّدَا شَبَابٍ

أَهْلِ الْجَنَّةِ ... (٢)

٣٤ - وَمِنْهُ: تَارِيخُ الْخَطِيبِ: رَوَى الْأَعْمَشُ، عَنْ عَدِيِّ، عَنْ زُرِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ لَمْ يَقُلْ عَلِيٌّ خَيْرَ الْبَشَرِ، فَقَدْ كَفَرَ. (٣)

٣٥ - الْمَنَاقِبُ لِابْنِ شَهْرَآشُوبَ: تَارِيخُ الْخَطِيبِ، رَوَى الْأَعْمَشُ، عَنْ عَدِيِّ، عَنْ زُرِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:

مَنْ لَمْ يَقُلْ عَلِيٌّ خَيْرَ الْبَشَرِ فَقَدْ كَفَرَ. (٤)

٣٦ - وَمِنْهُ: ابْنُ عَبَّاسٍ وَأَبُو بَرزَةَ وَابْنُ شَرْحَبِيلٍ وَالْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ

ص: ٢٠٥

١- ١/٢٥٦، عَنْهُ الْبَحَارُ: ٣٨/٤ ح ٤.

٢- ١/١٤٩، عَنْهُ الْبَحَارُ: ٣٨/١٩ ح ٣٦، وَإِثْبَاتُ الْهَدَاةِ: ٤/١٦ ح ٤٠ قَطْعُهُ، مَنَاقِبُ ابْنِ مَرْدَوِيهِ: ص ٥٠، عَنْهُ الْإِحْقَاقُ: ٤/١٥١، أَرْجَحُ الْمَطَالِبِ: ص ٥٨٩، مَنَاقِبُ الْخَوَارِزْمِيِّ: ١٠٦ ح ١١١.

٣- ٣/٧٠، عَنْهُ الْبَحَارُ: ٣٨/٩ ضَمَّنَ ح ١٣، تَارِيخُ بَغْدَادَ: ٣/١٩٢، فَرَائِدُ السَّمْطِيِّ: ١/١٥٤ ح ١١٦، تَهْذِيبُ التَهْذِيبِ: ٩/٤١٥، كِفَايَةُ الطَّالِبِ: ٢٤٥، تَرْجَمَهُ الْإِمَامُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ تَارِيخِ دِمَشْقَ: ٢/٩٥٤، مَنْتَخَبُ كَنْزِ الْعَمَالِ الْمَطْبُوعِ بِهَامِشِ الْمَسْنَدِ: ٥/٣٥، عَنْهَا الْإِحْقَاقُ: ٤/٢٥٤.

٤- ٣/٦٧، عَنْهُ الْبَحَارُ: ٣٨/٩ ضَمَّنَ ح ١٣، الصَّرَاطُ الْمَسْتَقِيمُ: ٢/٦٩، كَنْزُ الْعَمَلِ: ١١/٦٢٥ ح ٣٣٠٤٦، قَرَهُ الْعَيْنِينَ فِي تَفْضِيلِ الشَّيْخِينَ: ٢٣٤، عَنْهُمَا الْإِحْقَاقُ: ١٥/٢٦٢.

مبتدأً: « إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ » أنت وشيعتك وميعادى وميعادكم الحوض، إذا حشر الناس جئت أنت وشيعتك غزاً محجلين. (١)

٣٧ - عيون أخبار الرضا عليه السلام والأمالى للصدوق: (بإسناد) التميمي، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي: أنت خير البشر، ولا يشك فيك إلا كافر. (٢)

٣٨ - ومنه: قال: سئل حذيفه عن علي عليه السلام فقال:

خير هذه الأمة بعد نبيها، ولا يشك فيك إلا منافق. (٣)

٣٩ - ومنه: يعقوب بن يوسف، عن عبدالرحمان الخيطي، عن أحمد بن يحيى الأزدي (الأودي)، عن حسن بن الحسين العرنى، عن إبراهيم بن يوسف، عن شريك، عن منصور، عن ربعي، عن حذيفه، أنه سئل عن علي عليه السلام؟

فقال: ذاك خير البشر، ولا يشك فيك إلا منافق. (٤)

٤٠ - ومنه: أبو وائل ووكيع وأبو معاوية والأعمش وشريك ويوسف القطان بأسانيدهم: أنه سئل جابر وحذيفه عن علي عليه السلام، فقالوا:

علي خير البشر، لا يشك فيك إلا كافر .

وروى عطاء، عن عائشه (مثله) .

ورواه سالم بن أبي الجعد، عن جابر بأحد عشر طريقاً. (٥)

ص: ٢٠٦

١- ٣/٦٨، عنه البحار: ٣٨/٨ ضمن ح ١٣، والبرهان: ٥/٧٢٢ ح ١٣، والصرط المستقيم: ٢/٦٩، روضه الواعظين: ١/١٢٨، عنه كتر الدقائق: ١٤/٣٧٩، غايه المرام: ٣/٢٩٧ ح ١ .

٢- ٢/٥٩ ح ٢٢٥، أمالي الصدوق: ١٣٦ ح ٧، عنهما البحار: ٣٨/٤ ح ٣، وإثبات الهداه: ٣/٣٨٤ ح ٢٣٠، وغايه المرام: ٥/١٦ ح ٦ .

٣- ١/١٥٦، عنه البحار: ٣٨/٧ ضمن ح ١٣ وص ١١ ضمن ح ١٧، شرح الأخبار: ١/١٤٤، المناقب لابن مردويه: ١١١ ح ١٢٦ مخطوط ، عنه الاحقاق: ٤/٢٥١، وج ١٥/٢٨٢، عن أرجح المطالب: ٥٨٨ .

٤- ١٣٥ ح ٤، عنه البحار: ٣٨/٥ ح ٨، وإثبات الهداه: ٣/٣٨٣ ح ٢٢٧، غايه المرام: ٥/٩ ح ١٣، مقصد الراغب: ٤٣، مصباح الأنوار: ١٣٨ مخطوط ، مائه منقبه: ١٤١ منقبه: ٦٦ .

٥- ٣/٦٧، عنه البحار: ٣٨/٧ ضمن ح ١٣، الصراط المستقيم: ٢/٦٩، تاريخ دمشق: ٤٥/٢٨٥ .

٤١ - أمالي الصدوق: ابن المتوكل، عن محمد العطار، عن الأشعري، عن محمد بن السندی، عن علي بن الحكم، عن فضيل بن عثمان، عن أبي الزبير المكي،

عن جابر بن عبدالله قال: علي خير البشر، فمن أبي فقد كفر؛ الخبر. (١)

٤٢ - تاريخ مدينة دمشق: بإسناده عن أبي داود الدهان قال: سمعت شريك بن عبد الله يقول: علي خير البشر فمن أبي فقد كفر. (٢)

٤٣ - ومنه: ابن الصلت، عن ابن عقده، عن محمد بن إسماعيل، عن عمر التمار، عن عبدالرحمان بن هلقام، عن شعبه، عن الأعمش وعبيد بن إبراهيم، عن عطية العوفى قال: سألت جابر بن عبدالله عن علي بن أبي طالب، فقال: ذاك خير البشر. (٣)

٤٤ - وروى عن عطية قال: سئل جابر بن عبدالله عن علي، قال:

ذاك خير البشر ولا يشك فيه إلا منافق .

وعن عطاء، عن عائشه حيث سئلت عن علي عليه السلام فقالت: علي خير البشر، لا يشك فيه إلا كافر. (٤)

٤٥ - ومنه: البلاذري في التاريخ قال عطية قلنا لجابر بن عبدالله:

ص: ٢٠٧

١- ١٣٥ ح ٦، عنه البحار: ٣٨/٦ ح ١٠، مائه منقبه: ١٣٥ منقبه ٦٣، الثاقب في المناقب: ١٢٤ ح ١٢، ورواه في كنز العمالي: ١١/٦٢٥ ح ٣٣٠٤٥، ولسان الميزان: ٢/٢٥٢ ح ١٠٥٥، ميزان الاعتدال: ١/٥٢١، تاريخ الإسلام: ٢٦/١٧٧، قره العينين: ٢٣٤، وتجهيز الجيش: ٣٠٨، وتاريخ دمشق: ٤٥/٢٨٥، ترجمه الإمام علي عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢/٤٤٨ ح ٩٦٤، مؤده القريبى: ٤١، مناقب عبد الله الشافعى: ٣٠ مخطوط، كفايه الطالب: ٢٤٥، مفتاح النجا فى مناقب آل العبا: ٤٩ (مخطوط)، بإسناده عن حذيفه بن اليمان وذكر مثل اعلاه، أرجح المطالب: ٥٨٨ (مخطوط)، ينايع المؤده: ٢/٧٨ ح ٨١، نهايه العقول فى درايه الأصول على مافى مناقب الكاشى: ١١٤، روى عن ابن مسعود وذكر مثل اعلاه، كنوز الحقائق: ٩٨، عنها الإحقاق: ٤/٢٥٤ و ٢٥٦، وج ١٥/٢٦٩ - ٢٧٥ .

٢- ٤٥/٢٨٤، سير أعلام النبلاء: ٨/٢٠٥، عنه الإحقاق: ٢٠/٢٦٧، ميزان الاعتدال: ٢/٢٧٢ .

٣- ٣٣٥ ح ١٦، عنه البحار: ٣٨/٥ ح ٦ وج ٣٩/٣٠٣ ضمن ح ١١٧، مائه منقبه: ١٣٥ منقبه ٦٣، أربعين الخراعى: ص ٢٠ ح ٢٣، الصراط المستقيم: ٢/٧٠ .

٤- ١/١٣٢ ح ١٢٦، عنه البحار: ٣٨/١٤ ذ ح ١٨، ترجمه الأمير: ٢/٤٤٩ .

أخبرنا عن عليّ عليه السلام قال: كان خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله. (١)

٤٦ - ومنه: عن عطية بن سعد قال: دخلنا على جابر بن عبد الله وهو شيخ كبير، فقلنا: أخبرنا عن هذا الرجل عليّ بن أبي طالب، فرفع حاجبيه، ثم قال:

ذاك من خير البشر.

ومنه: عن عطية (مثله) بعده روايات. (٢)

(٤٧) أمالي الصدوق: بإسناده عن سالم بن أبي الجعد قال: سئل جابر بن عبد الله الأنصاري عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال: ذاك خير خلق الله من الأولين والآخرين ما خلا النبيين والمرسلين ... (٣)

(٤٨) أمالي المفيد: بإسناده عن سالم بن أبي الجعد قال: سئل جابر بن عبد الله الأنصاري، وقد سقط حاجباه على عينيه، فقيل له: أخبرنا عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فرفع حاجبه بيده، ثم قال: ذاك خير البرية، لا يبغضه إلا منافق ولا يشك فيه إلا كافر (٤).

٤٩ - ومنه: سئل جابر عن عليّ عليه السلام فقال: كان ذاك خير البشر. (٥)

٥٠ - ومنه: عن سالم بن أبي الجعد قال: تذاكروا فضل عليّ عند جابر بن عبد الله فقال: وتشكّون فيه؟! فقال بعض القوم: إنّه قد أحدث! قال: ولا يشكّ فيه إلا كافر أو

منافق .

ص: ٢٠٨

١- ٣/٦٩، عنه البحار: ٣٨/٩ ضمن ح ١٣.

٢- ١/١٥٨، عنه البحار: ٣٨/١٢ ضمن ح ١٧، مؤدّه القريبى: ٤٣، موضع أوهام الجمع والتفريق: ١/٣٩٤، مناقب العشرة: ٣٤: مخطوط
مفتاح النجا: ٦٣ (مخطوط)، ينابيع المودّه: ٢/١٨٦ ح ٥٣٩، عن ذخائر العقبى: ٩٦، مناقب عليّ عليه السلام: ٣٤، وسيله المآل:
١٣٥، أرجح المطالب: ٤١ و ٥٨٨، عنها الإحقاق: ١٥/٢٧١ و ٢٧٢.

٣- ٥٨٦ ح ٨٠٧، عنه البحار: ٢٢/٩٢ و ج ٦٨/١٠.

٤- ٤٦ ح ٧، عنه البحار: ٣٩/٢٦٥، والمستدرک: ١٨/١٨٢ ح ٢٩.

٥- ١/١٥٨، عنه البحار: ٣٨/١٣ ضمن ح ١٧.

وفى روايه قال: كان خير البشر. (١).

٥١ - ومنه: عن سليمان بن بريده، عن أبيه أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال لفاطمه عليها السلام:

إنّ زوجك خير أمتي أقدمهم سلماً وأكثرهم علماً. (٢).

٥٢ - الطرائف: ابن مردويه بإسناده عن ابن عباس، قال: نزلت هذه الآية في عليّ عليه السلام

« إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ » (٣). (٤).

٥٣ - ومنه: أبو نعيم الإصفهاني فيما نزل من القرآن في عليّ عليه السلام بالإسناد عن شريك بن عبد الله، عن أبي إسحاق، عن الحارث، قال: قال عليّ عليه السلام: نحن أهل بيت لا نقاس بالناس، فقام رجل فأتى ابن عباس، فأخبره بذلك، فقال: صدق عليّ عليه السلام،

[أو ليس] النبي لا يقاس بالناس؟ وقد نزل في عليّ عليه السلام:

« إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ » (٥).

٥٤ - ومنه: أبو بكر الشيرازي في كتاب نزول القرآن في شأن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه حدّث مالك بن أنس، عن حميد، عن أنس بن مالك، قال:

« إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا » نزلت في عليّ عليه السلام، صدّق أول الناس برسول الله « وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ - تمسّكوا بأداء الفرائض - أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ »

يعنى عليّاً أفضل الخليقة بعد النبي صلى الله عليه وآله إلى آخر السوره. (٦).

ص: ٢٠٩

١- ١/١٥٨، عنه البحار: ٣٨/١٣ ضمن ح ١٧ .

٢- ١/١٦٠، عنه البحار: ٣٨/١٣ ضمن ح ١٧، مناقب الخوارزمي: ١٠٦ ح ١١١، عنه الإحقاق: ٤/١٥١ .

٣- البيّنه: ٧ .

٤- ١/١٣١ ح ١٢١، عنه البحار: ٣٨/١٤ صدر ح ١٨، وإثبات الهداه: ٤/٥١ ح ١٤٣، شواهد التنزيل: ٢/٤٦٠ ح ١١٢٦، الدرّ المنتور: ٦/٣٧٩ .

٥- ٣/٦٨، عنه البحار: ٣٨/٨ ضمن ح ١٣ وج ٣٥/٣٤٧ ح ٢٣، والبرهان: ٥/٧٢٢ ح ١٤، وغايه المرام: ٣/٢٩٧ ح ٣، النور المشتعل: ٢٧٦، عنه الإحقاق: ٢٠/٢٧، كشف الغمّه: ١/٨٨ .

٦- ٣/٦٨، عنه البحار: ٣٨/٨ ضمن ح ١٣، والبرهان: ٥/٧٢٢ ح ١٥، وغايه المرام: ٣/٢٩٧ ح ٤، نهج الإيمان: ٥٥٧ .

٥٥ - المناقب لابن شهر آشوب: ابن مجاهد فى التاريخ، والطبرى فى الولاية، والديلمى فى الفردوس وأحمد فى الفضائل، والأعمش، عن أبى وائل، وعن عطية، عن عائشه، وقيس، عن أبى حازم، عن جرير بن عبد الله، قالوا: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

علّى خير البشر، فمن أبى فقد كفر، ومن رضى فقد شكر. (١)

٥٦ - ومنه: الطالقانى، عن الوليد بن مسلم، عن حنظله بن أبى سفيان، عن شهر بن حوشب قال: لَمَّا دَوَّنَ عمر بن الخطّاب الدواوين (٢) بدأ بالحسن وبالحسين عليهما السلام فملاً حجّهما من المال، فقال ابن عمر: تقدّمهما علّى ولى صحبه وهجره دونهما؟!

فقال عمر: اسكت، لا أم لك، أبوهما خير من أبيك، وأمّهما خير من أمك. (٣)

٥٧ - ومنه: عن عطاء قال: سألت عائشه عن علّى عليه السلام، فقالت:

ذاك من خير البرية، ولا يشكّ فيه إلا كافر. (٤)

٥٨ - ومنه: الطبريآن فى الولاية، والمناقب: بإسنادهما إلى مسروق، عن عائشه: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: هم شرّ الخلق والخليقه، يقتلهم خير الخلق والخليقه، وأقربهم إلى الله وسيله، أى المخدج وأصحابه. (٥)

٥٩ - ومنه: وفى مسند أحمد بن حنبل، عن مسروق، قال: قالت لى عائشه:

إنك من ولدى ومن أحبهم إلىّ، فهل عندك علم من المخدج؟

ص: ٢١٠

١- ٣/٦٧، عنه البحار: ٣٨/٧ ح ١٣، المناقب المرتضويه: ١٠٦، كنوز الحقائق: ٩٨، عنهما الإحقاق: ٤/٢٥٥ و ٢٥٦.

٢- دون الديوان: جمعه. والديوان: الكتاب يكتب فيه أهل الجيش وأهل العطيه مجمع البحرين: ١/٦٢٢.

٣- ٣/٧١، عنه البحار: ٣٨/٩ ضمن ح ١٣، الصراط المستقيم: ٢/٧٠، مصباح الأنوار. ٧٩ مخطوط، مائه منقبه: ١٣٢ منقبه ٦٠، عنه غايه المرام: ٥/١٠ ح ١٦، البيان: ٧/١٨٨، تهذيب التهذيب: ٩/٤١٩، مناقب علّى: ٤٩، بإسناده عن علّى عليه السلام.

٤- ١/١٥٨، عنه البحار: ٣٨/١٣ ضمن ح ١٧.

٥- ٣/٧٠، عنه البحار: ٣٨/٩ ضمن ح ١٣.

فقلت: نعم قتله علي بن أبي طالب على نهر يقال لأعلاه: تامراً(١) ولأسفله: النهروان بين لخافيق(٢) وطرفاء(٣)، قالت: ابغني(٤) على ذلك بينه،

فأقمت رجالاً شهدوا عندها بذلك، قال: فقلت لها: سألتك بصاحب القبر، ما ألقى سمعت من رسول الله فيهم؟ قالت: نعم سمعته، يقول: إنهم شر الخلق والخليقه، يقتلهم

خير الخلق والخليقه، وأقربهم عند الله وسيله.(٥)

٦٠ - شرح نهج البلاغه: في كتاب صفين للمدائني، عن مسروق:

أن عائشه قالت له لما عرفت أن علياً قتل ذا النديه: لعن الله عمرو بن العاص! فإنه كتب إلي يخبرني أنه قتله بالإسكندريه، ألا إنه ليس يمنعني ما في نفسي أن أقول: ما سمعته من رسول الله، سمعته يقول: يقتله خير أمتي من بعدى.(٦)

٦١ - ومنه: الداري بإسناده عن الأصبح بن نباته، عن جميع التيمي، كليهما عن عائشه، أنها لما روت هذا الخبر، قيل لها: فلم حاربتة؟ قالت: ما حاربتة من ذات نفسي، إلا حملني طلحه والزبير؛ وفي روايه: أمر قذر وقضاء غلب.(٧)

(٦٢) مفتاح النجا: عن عائشه: إن النبي صلى الله عليه وآله قال: خير أمتي علي.(٨)

ص: ٢١١

١- تامراً - بفتح الميم وتشديد الراء والقصر - : نهر كبير [يجرى] تحت بغداد شقيها، مخرجه من جبال شهرزور ومما يجاورها مراصد الإطلاع: ١/٢٥٠ .

٢- «أخفاق»، «الخافيق» خ ، والصواب ما في المتن واللخافيق واحد لخفوق وهي شقوق في الأرض لسان العرب: ١٠/٢٢٩ .

٣- الطرفاء: نخل لبني عامر باليمامة، مراصد الإطلاع: ٢/٨٨٥ .

٤- أبغاه الشيء: طلبه له، يقال: ابغني كذا، وابغ لي كذا تاج العروس: ١٩/٢٠٥ .

٥- ٢/٢٦٧، عنه البحار: ٣٨/١٥ ذ ح ٢٤، المحتضر: ١٧١ ح ١٩٥، إثبات الهداه: ٤/١٩ ح ٥٦، عن كشف الغمّه: ١/١٥٩، ورواه المغازلي في مناقبه: ٥٥ ح ٧٩، عنه الإحقاق: ١٥/٢٦٥ .

٦- ٢/٢٦٨، عنه البحار: ٣٨/١٥ صدر ح ٢٤، والإحقاق: ١٥/٢٨٢ .

٧- ٣/٦٧، عنه البحار: ٣٨/٧ ضمن ح ١٣، الصراط المستقيم: ٢/٦٩، تاريخ دمشق: ٤٥/٢٨٤ .

٨- ٣٤، أرجح المطالب: ٩٧ و ٤٢٨ مخطوط ، عنهما الإحقاق: ٦/٤٨٣ .

قد ظهر من أخبار هذا الباب أنه عليه السلام خير البشر، وهو مختص بالرسول صلى الله عليه وآله بالإجماع، فبقى غيره صلى الله عليه وآله من سائر الخلق داخلاً تحت البشر، فيثبت فضله عليهم، وهذه درجه أرفع من الخلافه والإمامه، ولا يشك عاقل في استلزامها لهما، وكيف يجوز عاقل أن يكون من ليس بنبي ولا إمام أفضل من الأنبياء؟

وتبين من سائر الأخبار أنه أفضل من جميع الصحابه وجميع الأئمه، والعقل الصحيح يمنع تقديم غير الأفضل على الأفضل، وأكثر الأخبار المورده في الباب مشتمله على ما يدل على الإمامه بعضها تصريحاً وبعضها تلويحاً، والخوض فيها يوجب الأطناب وتطويل الكلام، وحجم الكتاب ولا أظن يحتاج إلى البيان من كان من أولى الألباب، والله يهدي من يشاء إلى طريق الصواب.

الصحابه والتابعين:

١ - كمال الدين: القطان وابن موسى والشيباني جميعاً، عن ابن زكريا القطان، عن محمد بن إسماعيل، عن عبد الله بن محمد، عن أبيه؛ وعبدالرحمان بن محمد، عن [محمد بن (١)] عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن هرثم، عن أبيه، عن جدّه أنّ أبا طالب قال: لما فارقه بحيراء بكى بكاءً شديداً، وأخذ يقول:

يا بن آمنه كأ نى بك وقد رمتك العرب بوترها، وقد قطعك الأقارب، ولو علموا لكنت عندهم بمنزله الأولاد؛ ثم التفت إلى، وقال:

أما أنت يا عمّ فآزَع فيهِ قرابتك الموصوله، واحفظ فيهِ وصيّه أبيك، فإنّ قريشاً ستهجرك فيه فلا تبال، فإنّي أعلم أنّك لا تؤنّ به، ولكن سيون^٢ به ولد تلمده، وسينصره نصراً عزيزاً، اسمه في السماوات البطل الهاصر^٣ والشجاع الأنزع^٤ منه الفرخان المستشهدان، وهو سيّد العرب ورئيسها وزينها وذو قرنيها، وهو في الكتب أعرف من أصحاب عيسى عليه السلام، فقال أبو طالب:

ص: ٢١٣

١- ما بين القوسين زائده من النسخ، والمراد بعبد الرحمان هو عبد الرحمان بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وبعبد الله هو عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري كما يظهر من تهذيب التهذيب: ٥/١٦٤، وج ٦/٢٦٤.

٢- إنّك لا تؤمن به أي ظاهراً وقد مرّت الأخبار الكثيره في إيمان أبي طالب عليه السلام منه رحمه الله .

٣- الهاصر: الأسد الشديد النهايه: ٥/٢٦٤.

٤- في البحار «الأقرع» وهو الذي ذهب شعر رأسه مجمع البحرين: ٣/١٤٦٨. وفي المصدر «الأنزع» وهو الذي ينحسر شعر مقدّم رأسه فما فوق الجبين . وقيل: الأنزع من الشّرك، المملوء البطن من العلم والإيمان النهايه: ٥/٤٢.

قد رأيت والله كل الذي وصف بحيراء وأكثر. (١)

٢ - ومنه: القطان وابن موسى والشياني (٢) جميعاً، عن ابن زكريا القطان، عن محمّد بن إسماعيل، عن عبد الله بن محمّد، عن أبيه؛ وقيس بن سعيد الدثلي، عن عبد الله بن بحير الفقعسي، عن بكر بن عبد الله الأشجعي، عن آبائه، قالوا:

خرج - سنه خرج رسول الله صلى الله عليه وآله إلى الشام - عبد مناه بن كنانة ونوفل بن معاوية ابن عروه بن صخر بن نعمان بن عدى تجاراً إلى الشام، فلقيهما أبو المويهب الراهب فقال لهما: من أنتما؟ قالوا: نحن تجار من أهل الحرم من قريش، فقال لهما: من أي قريش؟ فأخبراه، فقال لهما: هل قدم معكما من قريش غيركما؟ قالوا: نعم شاب من بني هاشم اسمه محمّد، فقال أبو المويهب الراهب: إتياه والله أردت، فقالا: والله ما في قريش أحمل منه ذكراً (٣) إنّما يسمونه بيتيم قريش؟ وهو أجير لامرأه منّا يقال لها: خديجة، فما حاجتك إليه؟ فأخذ يحرك رأسه ويقول: هو هو، فقال لهما: تدلّاني عليه؟ فقالا: تركناه في سوق بصرى، (٤) فبينما هم في الكلام إذ طلع عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: هو هذا فخلا به ساعه يناجيه ويكلّمه، ثم أخذ يقبل بين عينيه، وأخرج شيئاً من كفه لاندري ما هو، ورسول الله صلى الله عليه وآله يأبى أن يقبله، فلمّا فارقه قال لنا: تسمعان مني؟ هذا والله نبي آخر الزمان، والله سيخرج إلى قريب يدعو الناس إلى شهادته أن لا إله إلا الله، فإذا رأيتم ذلك فاتبعوه، ثم قال: هل ولد لعمة أبي طالب ولد يقال له: علي؟ فقلنا: لا، فقال: إمّا أن يكون قد ولد أو يولد في سنته، هو أول من يؤن به، نعرفه، وإنا لنجد صفة بالوصية كما

ص: ٢١٤

١- ١/١٨٧ ح ٣٤، عنه البحار: ٣٨/٤١ ح ١، وج ١٥/١٩٨ ح ١٥، إثبات الهداه: ٣/٣٥٩ ح ١٤٣.

٢- في البحار «السيناني» وكلاهما واحد.

٣- حمل ذكره: خفي.

٤- موضع بالشام وهي التي وصل إليها النبي صلى الله عليه وآله للتجاره مراد الإطّلاع: ١/٢٠١.

نجد صفه محمّد بالنبوّه، وأنّه سيّد العرب وربّائيتها وذو قرنيها يعطى السيف حقّه، اسمه في الملاء [الأعلى] عليّ، وهو أعلى الخلق يوم القيامة بعد الأنبياء ذكراً، وتسمّيه الملائكة البطل الأزهر المفلح، لا يتوجّه إلى وجهه إلاّ أفلح وظفر - واللّه - هو أعرف بين أصحابه في السماء من الشمس الطالعه. (١)

٣ - مجالس المفيد: عليّ بن بلال، عن العباس بن الفضل، عن عليّ بن سعيد الرازي [عن عليّ بن عبد الواحد] عن محمّد بن أبان، عن محمّد بن تمام بن سابق، عن عامر بن سيّار (٢)، عن أبي الصباح، عن أبي همام (٣)، عن كعب الخير (٤) قال: جاء عبد الله بن سلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله قبل أن يسلم فقال: يا رسول الله ما اسم عليّ فيكم؟ فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله: عليّ عندنا الصديق الأكبر، فقال عبد الله: أشهد أن لا إله إلاّ الله، وأنّ محمّداً رسول الله، [و] إنّنا لنجد في التوراه: محمّد نبيّ الرحمه، وعليّ مقيم الحجّه. (٥)

٤ - المناقب لابن شهر آشوب: روى الكلبي، عن الشرقيّ بن القطاميّ، عن تميم بن وعلة المرّي، عن الجارود بن المنذر العبدي، وكان نصرانياً فأسلم عام الحديبيّه؛

وأنشد شعراً يقول:

يا نبيّ الهدى أتتك رجلاً

قطعت فدفداً (٦) وآلاً (٧) فالأ (٨)

ص: ٢١٥

١- ١/١٩٠ ح ٣٧، عنه البحار: ٣٨/٤٢ ح ٢، وج ١٥/٢٠٢ ح ١٩، وص ٣٥٩ صدر ح ١٦، عن العدد القويّه: ١٤٥، وإثبات الهداه: ٣/٣٥٩ ح ١٦٤، والخرائج: ٣/١٠٩٤، الدرّ النظيم: ٨٩، حليه الأبرار: ١/٥٣.

٢- «عامر بن يسار» خ .

٣- «أبو همام» البحار .

٤- «كعب الأحبار» المناقب .

٥- ١٠٦ ح ٦، عنه البحار: ٣٨/٥١ ح ٧ وص ٢١٦ ضمن ح ٢١، عن مناقب ابن شهر آشوب: ٣/٩٠، الصراط المستقيم: ١/٢٨٢.

٦- الفدفاً: الأرض المستويه القاموس المحيط: ١/٣٢٢ .

٧- والآل: جمع الآله هي الحاله: أي توالى عليها أحوال مختلفه، والآل أيضاً: خشبات تبنى عليها الخيمه . والآل أيضاً: السراب

لسان العرب: ١١/٣٩، القاموس المحيط: ١/٣٢٢ .

٨- في المصدر «وأفرت جبلاً» أفريت الأوداج: قطعتها مجمع البحرين: ٣/١٣٩١ .

جابت (١) البيد (٢) والمهامه (٣) حثيغالها (٤) من طوى (٥) السرى (٦) ماغالا أنبا الأولون باسمك فينا وبأسماء بعده تتتالى (٧)

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله: أفيكم من يعرف قس بن ساعده الإيادى؟ فقال الجارود:

كلنا يا رسول الله نعرفه غير أننى من بينهم عارف بخبره واقف على أثره، فقال سلمان: أخبرنا، فقال: يا رسول الله لقد شهدت قساً وقد خرج من ناد من أنديه إياد (٨) إلى ضحح (٩) ذى قتاد (١٠)، وسمر (١١) وغياد (١٢) وهو مشتمل بنجاد، (١٣)

فوقف فى إضحيان (١٤) ليل كالشمس رافعاً إلى السماء وجهه وإصبغه، فدنوت منه فسمعتة، يقول: اللهم رب السماوات الأزفغه والأرضين الممرعه بحق محمّد، والثلاثة المحاميد معه، والعليين الأربعة وفاطم والحسين الأبرعه (١٥) وجعفر موسى

ص: ٢١٦

- ١- الجوب: القطع القاموس المحيط: ١/٤٩ .
- ٢- البيد - جمع البيداء - وهى المفازة مجمع البحرين: ١/٢٠٧ .
- ٣- المهامه - جمع المهمة - : المفازة البعيدة مجمع البحرين: ٣/١٧٣١ .
- ٤- غاله الشىء واغتاله: أخذه من حيث لم يدر، ويقال: غالته غول: إذا وقع فى مهلكه الصحاح: ٥/١٧٨٥ .
- ٥- الطوى: الجوع .
- ٦- السرى - بالضم - : السير بالليل النهايه: ٢/٣٦٤ .
- ٧- تتالت الأمور أو الخيل: تلا بعضها بعضاً، يقال: جاءت الخيل تتالياً أى متتابعه .
- ٨- إياد: حى من معد .
- ٩- الضحح: ما رق من الماء على وجه الأرض ما يبلغ الكعبين مجمع البحرين: ٢/١٠٦٨ .
- ١٠- القتاد - كسحاب: - شجر صلب شوكة كالإبر تضرب فيه الأمثال مجمع البحرين: ٣/١٤٣٨ .
- ١١- السمر - بضم الميم - : شجر معروف القاموس: ٢/٥١ .
- ١٢- الأغيد من النبات: الناعم المتثنى والمكان الكثير النبات القاموس المحيط: ١/٣٢١ .
- ١٣- النجاد - بكسر النون و التخفيف - : حمائل السيف . والنجاد - بالتشديد - : الذى يُعالج الفرش والوسائد ويخاطبها مجمع البحرين: ٣/١٧٥٠ .
- ١٤- ليله إضحيانه - بالكسر - : مضيئه «مقره» النهايه: ٣/٧٨ .
- ١٥- «الحسنان الأبرعه» كذا فى النسخ، والأظهر «الحسين» على المجرور ليشمل العسكرى عليه السلام، ويولده تأنيث الأبرعه باعتبار الجماعه أى كل منهم أبرع الخلق وأعلامهم فى الكمال، وعلى ما فى النسخ لعلّ التثنيه باعتبار اللفظ والتوصيف لرعايه المعنى منه رحمه الله .

التبعه (١) سَيَمِي الكليم الصّرعه (٢) أولئك النقباء الشّفَعَه والطريق المَهَيّعه (٣) داسه الأناجيل (٤) ومحاه الأضاليل ونقاه الأباطيل الصادقى القيل عدد نقباء بنى إسرائيل، فهم أوّل البدايه وعليهم تقوم الساعه، وبهم تنال الشفاعة، ولهم من الله فرض الطّاعه اسقنا غيثاً مغيثاً، ثمّ قال: ليتنى مدرّكهم ولو بعد لآى (٥) من عمرى ومحياى، ثمّ أنشأ يقول:

أقسَمَ قَسَّ قسما ليس به مكتما

لو عاش ألقى سنه لم يلق منها سأمًا

حتى يلاقى أحمد والنجباء الحكما

هم أوصياء أحمد أفضل من تحت السما

يعمى الأنام عنهم وهم ضياء للعمى

لست بناس ذكرهم حتى أحلّ الرّجما (٦)

قال الجارود: فقلت: يا رسول الله أنبئنى - أنبأك الله - بخبر هذه الأسماء التى لم نشهدها وأشهدنا قسّ ذكرها، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا جارود، ليله أسرى بى إلى السماء أوحى الله عزّ وجلّ إلى أن سل من قد أرسلنا قبلك من رسلنا على ما بعثوا؟

قلت: على ما بعثوا؟ قال: بعثتهم على نبوتك وولايه علىّ بن أبى طالب والأئمّه

منكما، ثمّ عزّفتنى الله تعالى بهم وبأسمائهم، ثمّ ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله للجارود أسماءهم واحداً واحداً إلى المهديّ عليهم السلام، ثمّ قال: قال لى الربّ تعالى:

هوّاء أوليائى وهذا المنتقم من أعدائى - يعنى المهديّ - فقال الجارود:

أتيتك يا ابن آمنه الرسولا

لكى بك أهدى النهج السبيلا

فقلت: وكان قولك قول حقّ

وصدق ما بدا لك أن تقولا

وبصّرت العمى من عبد شمس

وكلاً كان من شمس (٧) ظليلا

- ١- و٢ التبعه لعلّه مبالغه فى التابع كذلك الصرعه ، وفى البحار «الضرعه» ، (لسان العرب: ٨/٢٢٢) .
- ٢-
- ٣- طريق مهيع - كمقعد - بين واسع واضح لسان: ٨/٣٧٩ .
- ٤- أى يدوسونها، كناية عن محوها ونسخها وفى المصدر «راسه» .
- ٥- اللأى كالسعى: الشده والإبطاء مجمع البحرين: ٣/١٦١٦ .
- ٦- الرجم: القبر النهايه: ٢/٢٠٥ .
- ٧- «من عمه» البحار .

وَأَنْبَأْنَاكَ عَنْ قَسِّ الْإِيَادِيْمَقَالًا أَنْتَ ظَلْتِ بِهْ جَدِيْلًا(١)

وَأَسْمَاءُ عَمَتْ عَنَّا فَآلَتْ إِلَى عِلْمٍ وَكُنْتَ بِهَا جَهُولًا

وقد ذكر صاحب الروضة: أنّ هذا الإستسقاء كان قبل النبوة بعشرين سنين، وشهادته سلمان الفارسي بمثل ذلك مشهور؛

وقال الشعبي: قال لي عبد الملك بن مروان: وجد وكيلي في مدينة الصُّفْر، التي بناها سليمان بن داود على سورها أبياتاً منها:

إِنَّ مَقَالِيْدَ أَهْلِ الْأَرْضِ قَاطِبُهُ

وَالْأَوْصِيَاءُ لَهُ أَهْلُ الْمَقَالِيْدِ

هم الخلائف اثنا عشره حججا

من بعده الأوصياء الساده الصيد(٢)

حتى يقوم بأمر الله قائمهم من السماء إذا ما باسمه نودي

فقال عبد الملك للزهرى: هل علمت من أمر المنادى باسمه من السماء شيئاً؟

قال الزهرى: أخبرني علي بن الحسين أنّ هذا المهدي من ولد فاطمه، فقال عبد الملك: كذبتما ذاك رجل منا يا زهرى، هذا

القول لا يسمعه أحد منك.(٣)

(٥) ومنه: منصور بن حازم قال للصادق عليه السلام: أكان رسول الله يعرف الأئمة؟

فقال: نعم ونوح، ثم تلا: « شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا »(٤). (٥)

٦ - مناقب ابن شهر آشوب: أبو القاسم الكوفي في الرد على أهل التبديل: إنّ حساد أمير المؤمنين شكوا في مقال النبي صلى الله عليه وآله في فضائل علي عليه السلام فنزل: « فَإِنَّ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ - يعني في علي - فَاسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَأُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ »(٦) يعني أهل الكتاب عما في كتبهم من ذكر وصي محمد، فإنكم تجدون ذلك في كتبهم مذكورا،

ص: ٢١٨

١- جادله: أي خاصمه الصحاح: ٤/١٦٥٣.

٢- قال الجوهري: الصيد، بالتحريك مصدر الأصيد، وهو الذي يرفع رأسه، ومنه: قيل للملك أصيد. الصحاح: ٢/٤٩٩.

٣- ١/٢٨٧، عنه البحار: ٣٨/٤٣ ح ٣.

٤- الشورى: ١٣.

٥- ١/٣٠١، عنه البحار: ٣٨/٤٥ ذ ح ٣.

٦- يونس: ٩٤.

ثم قال: « لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ * وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الَّذِينَ كَذَبُوا بآيَاتِ اللَّهِ فَتَكُونَ مِنَ الْخَاسِرِينَ » (١). (٢) يعني بالآيات ههنا الأوصياء المتقدمين والمتأخرين .

(٧) الكافي: بإسناده عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام قال:

ولايه عليّ مكتوبه في صحف جميع الأنبياء ولن يبعث الله رسولاً إلاّ بنوّه محمد صلى الله عليه وآله، ووصيّه عليّ. (٣)

(٨) شرح الأخبار: عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال في قوله تعالى: « وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ » (٤)

بولايه عليّ عليه السلام.

وفي بعض الأصول: قال سلمان: والذى نفسى بيده لو أخبرتكم بفضل عليّ عليه السلام فى التوراه لقاتل طائفه منكم: إنّه لمجنون، ولقاتل طائفه أخرى: اللهم اغفر لقاتل سلمان. (٥)

(٩) روضه الواعظين: إنّ فاطمه بنت أسد حضرت ولاده رسول الله صلى الله عليه وآله فلما كان وقت الصبح قالت لأبى طالب: رأيت الليله عجباً - يعنى حضور الملائكه وغيرها - فقال: انتظرى سبتاً تأتين بمثله، فولدت أمير المؤمنين عليه السلام بعد ثلاثين سنه. (٦)

كتاب مولد أمير المؤمنين عليه السلام: عن ابن بابويه أنه رقد أبو طالب فى الحجر فرأى فى

ص: ٢١٩

١- يونس: ٩٤ .

٢- ٢/٢٥٣، عنه البحار: ٣٨/٤٦ ضمن ح ٤ .

٣- ١/٤٣٧ ح ٦، عنه تأويل الآيات: ١/٧٩ ح ٦٠ وص ١٥٥ ح ١٥، وج ٢/٥٦٥ ح ٢٣، والبرهان: ٤/٨٧١ ح ٧، والوافى: ٣/٤٩٥ ح ٨، وإثبات الهداه: ٣/٣٠٥ ح ٤٩، وأورده ابن شهر آشوب فى المناقب: ٢/٢٥٣، عنه البحار: ٣٨/٤٦ ضمن ح ٤، ورواه الحلّى رحمه الله فى المحتضر: ٢١١ ح ٢٦٩ مرسلاً عن أبى الحسن عليه السلام مثله، بصائر الدرجات: ١/١٤٩ ح ١، عنه البحار: ٢٦/٢٨٠ ح ٢٤، الصراط المستقيم: ١/٢٧٨، كنز الدقائق: ٢/١٦٣ .

٤- البقره: ١٣٢ .

٥- ١/٢٣٦ ح ٢٣٨، عنه المناقب: ٢/٢٥٣، عنه البحار: ٣٨/٤٦ ضمن ح ٤ .

٦- ١/١٠٠، عنه المناقب: ٢/٤٧، عنه البحار: ٣٨/٤٦ ضمن ح ٤ .

منامه كأنَّ باباً انفتح عليه من السماء فنزل منه نور فشمله، فانتبه لذلك وأتى راهب

الجحفة فقصَّ عليه، فأنشأ الراهب يقول:

أبشر أبا طالب عن قليل

بالولد الحُلاحل (١) النبيل

يال قريش فاسمعوا تأويليهذان نوران على سبيل

كمثل موسى وأخيه السو (٢)

فرجع أبو طالب إلى الكعبة وطاف حولها وأنشد:

أطوف للاله حول البيت

أدعوك بالرغبة محيي الميت

بأن تريني السبط (٣) قبل الموت

أغرَّ نوراً يا عظيم الصوت منصلاً (٤) يقتل أهل الجبتوكلَّ من دان بيوم السبت

ثمَّ عاد إلى الحجر فرقد فيه فرأى في منامه كأنَّه ألبس إكليلاً من ياقوت وسربالاً من عبقرى (٥)، وكانَّ قائلاً يقول: [يا] أبا طالب،
قرَّت عيناك وظفرت يداك وحسنت رواقك، فأتى لك بالولد، ومالك البلد، وعظيم التلد (٦) على رغم الحُسد؛

فانتبه فرحاً فطاف حول الكعبة، قائلاً:

أدعوك ربَّ البيت والطواف

والولد المحببُ بالعفاف

ص: ٢٢٠

١- الحلاحل: السيّد في عشيرته الشجاع الركين في مجلسه لسان العرب: ١١/١٧٤ .

٢- والسو - بالهمز وبغير الهمز - ما يسأله الإنسان، ولعله إشارة إلى قوله تعالى بعد أن طلب موسى وزيراً من أهله: « قد أوتيت سوّك يا موسى » طه: ٩٣٦ الصحاح: ٥/١٧٢٣ .

٣- ولد الولد، وإنّما عبّر عنه بالسبب لأنّه سبب إبراهيم أو عبدالمطلب، ويحتمل أن يكون السبب بالفتح، يقال: رجل سبط الجسم أي حسن القدّ والأستواء الصحاح: ٣/١١٢٩ .

٤- رجل منصلت: إذا كان ماضياً في الأمور لسان العرب: ٢/٥٤ .

٥- الكامل من كلّ شيء وضرب من البسط .

٦- تلد - بالفتح والضّم والتحريك - : ما ولد عندك من مالك أو نتج، وخلق متلد كمعظم: قديم؛ التلد محرّكه: من ولد بالعجم فحمل صغيراً فنبت بدار الإسلام؟ وتلد كنصر وفرح أقام لسان العرب: ٣/٩٩، وتطبيقه على أحد المعاني يحتاج إلى تكلف إما لفظاً أو معنئ ونهكه - كمنعه - غلبه. (منه رحمه الله) .

تعيننى بالمن اللطاف

دعا عبد بالذنوب وافى

يا سيد السادات والأشراف

ثم عاد إلى الحجر فرقد فرأى فى منامه عبد مناف، يقول: ما يثبتك عن ابنه أسد؟ - فى كلام له - فلما انتبه تزوج بها، وطاف بالكعبة، قائلاً:

قد صدقت رواقك بالتعبير

ولست بالمرتاب فى الأمور

أدعوك رب البيت والندور

دعاء عبد مخلص فقير

فأعطني يا خالق السرور

بالولد الحلال المذكور

يكون للمبعوث كالوزير

يا لهما يا لهما من نور

قد طلعا من هاشم البدور

فى فلك عال على البحور

فيطحن الأرض على الكرور

طحن الرحي للحب بالتدوير

إن قريشاً بات بالتكبير

منهوكه بالغى والثبور

ومالها من موئل مجير

من سيفه المنتقم المبير

وصفوه الناموس فى السفير

حسامه الخاطف للكفور. (١)

٨ - تفسير فرات: سعيد بن الحسن بن مالك معنعناً: عن ابن عباس فى قوله تعالى: « وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْعَرَبِيِّ إِذْ قَضَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ الْأَمْرَ وَمَا كُنْتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ » (٢)

قال: قضى بخلافه يوشع بن نون من بعده؛ ثم قال له:

إني لم أدع نبياً من غير وصى، وإني باعث نبياً عربياً وجاعل وصيه علياً، فذلك قوله: «وما كنت بجانب الغربي» .

ومنه: على بن أحمد بن على بن حاتم معنعناً: عن ابن عباس (مثله)، وزاد فيه فى الوصاية: وحدّثه بما كان وما هو كائن، فقال ابن عباس، وقد حدّث نبىه بما هو كائن، وحدّثه باختلاف هذه الأمة من

ص: ٢٢١

١- ٢/٢٥٤، عنه البحار: ٣٨/٤٧ - ٤٨ ضمن ح ٤ .

٢- القصص: ٤٤.

بعده، فمن زعم أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله مات بغير وصيّته، فقد كذب الله وجهل نبيّه. (١)

٩ - المناقب لابن شهر آشوب: إبراهيم النخعي، عن علقمه، عن ابن عباس في خبر: أنّه أتى براهب قرقيسيا (٢) إلى أمير المؤمنين عليه السلام، فلما رآه، قال:

مرحباً ببحيرا الأصغر، أين كتاب شمعون الصفا؟ قال: وما يدريك يا أمير المؤمنين؟ قال: إنّ عندنا علم جميع الأشياء وعلم جميع تفسير المعاني، فأخرج الكتاب وأمير المؤمنين واقف، فقال عليه السلام: أمسك الكتاب معك، ثمّ قرأ:

«بسم الله الرحمن الرحيم، قضى فيما قضى وسطر فيما كتب (٣)، أنّه باعث في الأميين رسولاً - منهم يعلمهم الكتاب والحكمه ويدلهم على سبيل الله، لافظ ولاغليظ» وذكر من صفاته واختلاف أمته بعده - إلى أن قال: -

«ثمّ يظهر رجل من أمته بشاطئ الفرات، يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويقضى بالحق» وذكر من سيرته، ثمّ قال: ومن أدرك ذلك العبد الصالح فلينصره، فإنّ نصرته عباده، والقتل معه شهاده؛

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: الحمد لله الذي لم يجعلني عنده منسياً، الحمد لله الذي ذكر عبده في كتب الأبرار، فقتل الرجل في صفين. (٤)

١٠ - ومنه: أمالي أبي الفضل الشيباني وأعلام النبوه، عن الماوردي والفتوح عن الأعصم - في خبر طويل - أنّ أمير المؤمنين عليه السلام لما نزل بليخ (٥) من جانب الفرات

ص: ٢٢٢

١- ٣١٥ ح ٤٢٤، عنه البحار: ٣٨/٥٧ ح ١٠، وج ١٣/٣٦٢ ح ٧٩.

٢- قرقيسيا: بالفتح ثمّ السكون، وقاف أخرى، وياء ساكنه، وسين مكسوره، وياء أخرى، وألف ممدوده - : بلد على نهر الخابور عند مصبه وهي على الفرات، جانب منها على الخابور، وجانب على الفرات، فوق رحبه مالك بن طوق مراصد الإطلاع: ٣/١٠٨٠ .

٣- أي في اللوح المحفوظ .

٤- ٢/٢٥٥، عنه البحار: ٣٨/٤٨ ذح ٤ .

٥- اسم نهر بالرقه يجتمع فيه الماء من عرون، وأعظم تلك العيون عين يقال لها الذهبائيه في أرض حران ويقال أيضا: بلخ . معجم البلدان: ١/٤٩٣ .

نزل إليه شمعون بن يوحنا، وقرأ عليه كتاباً من إملاء المسيح عليه السلام، وذكر بعثه النبي وصفته، ثم قال: فإذا توفاه الله اختلفت أمته، ثم اجتمعت لذلك ما شاء الله،

ثم اختلفت على عهد ثالثهم فقتل قتلاً، ثم يصير أمرهم إلى وصي نبيهم فيبغون عليه، وتسلب السيوف من أغمادها؛

وذكر من سيرته وزهده، ثم قال: فإن طاعته لله طاعه، ثم قال: ولقد عرفتك ونزلت إليك فسجد أمير المؤمنين عليه السلام وسمع منه يقول:

شكراً للمنعم شكراً - عشرًا - ثم قال: الحمد لله الذي لم يخملني ذكراً، ولم يجعلني عنده منسياً، فأصيب الراهب ليله الهرير.

والمبشرون به باب يطول ذكره، نحو سلمى وقس بن ساعده وتبع الملك وعبدالمطلب وأبو طالب، وأبو الحارث بن أسعد الحميري،

وهو القائل قبل البعثة بسبع مائه سنة:

شهدت على أحمد أنه

رسول من الله باري النسم

فلو مدّ عمري إلى عمره

لكنت وزيراً له وابن عم

وكنت عذاباً على المشركين

أسقيهم كأس حتف وغم

وله:

حاله حاله هارون لموسى فافهماها

ذكره في كتب [الله] دراها من دراها

أمّتا موسى وعيسى قد تلتها فاسألاها

وذكر الخبر في الكتب السالفه لا يكون إلا للأولياء الأصفياء،

ولا يعنى به الأمور الدنياويّه، فإذا قد صحّ لعلى الأمور الدينيه كلّها، وذلك لا تصحّ إلا للنبي أو إمام وإذا لم يكن نبياً لا بدّ أن

يكون إماماً. (١)

١١ - كتاب الروضة في الفضائل، والفضائل لابن شاذان: عن سليم بن قيس، قال:

ص: ٢٢٣

١- ٢/٢٥٥، عنه البحار: ٣٨/٤٩ ح ٥.

أقبلنا من صفين مع عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فنزل العسكر قريبا من دير نصرانيّ، فخرج علينا من الدير شيخ كبير جميل الوجه حسن الهيئه والسمت (١)، ومعه كتاب في يده، قال: فجعل يتصفح الناس، حتّى أتى عليّاً عليه السلام فسلم عليه بالخلافه، ثمّ قال: إنّي رجل من نسل رجل من حوارى عيسى بن مريم، وكان من أفضل حواريه الإثنى عشر، وأحبهم إليه وأبرهم عنده، وإليه أوصى عيسى بن مريم وأعطاه كتبه وعلمه وحكمته، فلم يزل أهل بيته متمسكين بملته ولم تبدل، ولم تزد ولم تنقص (٢)،

وتلك الكتب عندى إملاء عيسى وخط الأنبياء (٣)، فيها كلّ شيء تفعله الناس، ملكك ملكك وكم يملكك (٤)، وكم يكون في زمان كلّ ملك منهم؛

ثمّ إنّ الله تعالى يبعث من العرب رجلاً من ولد إسماعيل بن إبراهيم الخليل من أرض تهامه من قريه يقال لها: «مكه» نبيّ يقال له: «أحمد» له اثنا عشر وصياً؛

وذكر مولده ومبعثه ومهاجرته ومن يقاتله ومن ينصره ومن يعاونه ومن يعاديه وكم يعيش، وما تلقى أمته من بعده من الفرقة والاختلاف؛

وفيه تسميه كلّ إمام هدى وكلّ إمام ضلال إلى أن ينزل المسيح من السماء؛ وفي ذلك الكتاب أربعة عشر اسماً من ولد إسماعيل بن إبراهيم خليل الله عليه السلام

وأحبهم إليه، الله وليّ من والاهم وعدوّ من عاداهم، فمن أطاعهم فقد أطاع الله، ومن أطاع الله فقد اهتدى واعتصم، طاعتهم لله رضى، ومعصيتهم لله معصيه، مكتوبين بأسمائهم ونسبهم ونعوتهم وكم يعيش كلّ واحد منهم بعد واحد، وكم رجل يستسرّ بدينه ويكتمه من

ص: ٢٢٤

١- السمّت: عبارته عن حاله التي يكون عليها الإنسان من السكينة والوقار وحسن السير والطريقه واستقامه المنظر والهيئه مجمع البحرين: ٢/٨٧٥ .

٢- في الفضائل «فلم يزل أهل بيته على دينه متمسكين بحبله، فلم يكفروا، ولو لم يرتدوا ولم يغيروا تلك الكتب فملته لم تبدل، ولم تزد ولم تنقص» .

٣- في الفضائل: «وخط أبينا بيده» .

٤- في الفضائل: «كم ملك وكم يملك منهم» .

قومه، ومن يظهره منهم، ومن يملك وينقاد له الناس، حتى ينزل عيسى على آخرهم فيصلى عيسى خلفه فى الصّف؛

أولهم أفضلهم، وآخرهم له مثل أجورهم وأجور من أطاعهم واهتدى بهداهم.

أولهم أحمد رسول الله واسمه محمد بن عبد الله ويس وطه ونون والفتاح والخاتم والحاشر والعاقب والسابع والعابد، وهو نبي الله وخليد الله وحبب الله وصفوته

وخيرته، ويراه الله بعينه ويكلّمه بلسانه، فيتلى بذكره إذا ذكره، وهو أكرم خلق الله على الله وأحبهم إلى الله، لم يخلق الله ملكاً مقرباً ولا نبياً مرسلأ من عصر آدم إليه أحب إلى الله منه، يقعه الله يوم القيامة بين يدي عرشه،

و [ل-] يشفعه فى كلّ من يشفع فيه؛

باسمه جرى القلم فى اللوح المحفوظ فى أم الكتاب وبذكره، محمد صاحب اللّواء يوم القيامة يوم الحشر الأكبر؛ وأخوه ووصيه وخليفته فى أمته وأحب خلق الله

إليه بعده على بن أبى طالب، ابن عمه لأبيه وأمه، وولى كلّ مؤمن ومؤمنة بعده، ثم أحد عشر رجلاً من بعده من ولد محمد من ابنته فاطمه عليها السلام أول ولدهم مثل ابنى موسى وهارون (١) شبر وشبير، وتسعه من ولدهم أصفهم واحداً بعد واحد، آخرهم العذى يوحنا بعيسى بن مريم؛ وفيه تسميه أنصارهم ومن يظهر منهم، ثم يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، ويملكون ما بين المشرق إلى المغرب حتى يظهرهم الله على الأديان كلها، فلمّا بعث هذا النبى صلى الله عليه وآله أتاه أبى وآمن به وصدقه وكان شيخاً كبيراً؛

فلما أدركته الوفاة قال لى: إنّ خليفه محمد فى هذا الكتاب بعينه (٢) سيمر بك إذا مضى ثلاثه أئمه من أئمه الضلال والدعاه إلى النار. وهم عندى مستون بأسمائهم وقبائلهم، وهم فلان وفلان وفلان، وكم يملك كلّ واحد منهم؛

ص: ٢٢٥

١- فى الفضائل: «سميا ابنى هارون» .

٢- لعله مصحف «نعتة».

فإذا جاء بعدهم الذي له الحقّ عليهم فاخرج إليه وبايعه وقاتل معه، فإنّ الجهاد معه مثل الجهاد مع رسول الله صلى الله عليه وآله الموالى له كالموالى لله والمعادى له كالمعادى لله؛

يا أميرالمؤمنين مُد يدك فأنا أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له وأنّ محمّداً عبده ورسوله وأنتك خليفته في أمته وشاهده على خلقه وحجّته على عباده وخليفته في الأرض، وأنّ الإسلام دين الله، وإني أبرأ إلى الله من كل من خالف دين الإسلام، وأنّه دين الله الذي اصطفاه وارتضاه لأولياؤه، وأنّ دين الإسلام دين عيسى بن مريم

ومن كان قبله من الأنبياء والرسل الذين دان لهم من مضي من آبائهم، وإني أتوالى وليك وأبرأ من عدوك وأتوالى الأئمة الأحد عشر من ولدك، وأبرأ من عدوهم وممن خالفهم وممن ظلمهم وجحد حقهم من الأولين والآخرين.

فعند ذلك ناوله يده وبايعه؛ فقال: ناولني كتابك، فناوله إيّاه، فقال لرجل من أصحابه: [قم] مع هذا الرجل فانظر له ترجمان يفهم كلامه فينسخه بالعربيه مفسراً، فأنتى به مكتوباً بالعربيه، فلما أن أتوا به قال عليه السلام لولده

الحسين عليه السلام: إئتني بذلك الكتاب الذي دفعته إليك، فأتى به، قال: أقرأه وأنظر أنت يا فلان في هذا الكتاب فإنه خطي بيدي، أملاه رسول الله صلى الله عليه وآله عليّ، فقرأه فما خالف حرف حرفاً، ما فيه تأخير ولا تقديم كأنه أملاه رجل واحد على رجل واحد، فعند ذلك حمد الله عليّ عليه السلام وأثنى عليه. وقال: «الحمد لله الذي جعل ذكرى عنده وعند أولياؤه وعند رسوله، ولم يجعلني من أولياء الشيطان وحزبه»، قال: ففرح عند ذلك من حضر من شيعة من المؤمنين، وساء من كان من المنافقين حتّى ظهر في وجوههم وألوانهم.

كتاب سليم بن قيس: (مثله) مع زيادات أوردتها في كتاب أحوال النبي صلى الله عليه وآله. (١)

ص: ٢٢٦

١- ١١٩، الفضائل: ٢٨٧ ح ١٠٨، كتاب سليم بن قيس: ٢/٧٠٥ ح ١٦، عنهما البحار: ٣٨/٥١ ح ٨، وإثبات الهداه: ٣/١٠٨ ح ٨٤١.

١٢ - المناقب لابن شهر آشوب: الحارث الأعور، وعمرو بن حريث، وأبو أيوب، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه لما رجع من وقعه الخوارج نزل يمني السواد؛

فقال له راهب: لا ينزل ههنا إلا وصي نبي يقاتل في سبيل الله، فقال علي عليه السلام: فأنا سيد الأوصياء وصي سيد الأنبياء، قال فإذا أنت أصلع قريش وصي محمد، خذ علي الإسلام، إني وجدت في الإنجيل نعتك، وأنت تنزل مسجد براءنا بيت مريم وأرض عيسى عليه السلام قال أمير المؤمنين عليه السلام: فاجلس يا حباب قال: وهذا دلالة أخرى، ثم قال: فانزل يا حباب من هذه الصومعة، وابن هذا الدير مسجداً، فبنى حباب الدير مسجداً ولحق أمير المؤمنين إلى الكوفة، فلم يزل بها مقيماً حتى قتل أمير المؤمنين عليه السلام فعاد حباب إلى مسجده ببراءنا.

وفى روايه أن الراهب، قال: قرأت أنه يصلي في هذا الموضع إيليا وصي البارقليطا محمد نبي الأئمة الخاتم لمن سبقه من أنبياء الله ورسله - في كلام كثير - فمن أدركه فليتبع النور المذى جاء به، ألا وإنه يغرس في هذه الأيام بهذه البقعة شجره لا تفسد ثمرتها.

وفى روايه زاذان: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ومن أين شربك؟ قال: من دجله، قال: ولم لم تحفر عيناً تشرب منها؟ قال: قد حفرتها فخرجت مالحة، قال: فاحفر الآن بئراً أخرى، فاحفر فخرج ماؤاً عذباً، فقال: يا حباب ليكن شربك من هاهنا، ولا يزال هذا المسجد معموراً، فإذا خرّبوه وقطعوا نخله حلت بهم - أو قال: بالناس - داهيه. (١)

١٣ - شرح النهج لابن أبي الحديد: قال نصر بن مزاحم:

روى حبه أن علياً عليه السلام لما نزل إلى الرقة (٢) نزل بموضع يقال له: البليخ على جانب

ص: ٢٢٧

١- ٢/٢٦٤، عنه البحار: ٣٨/٥٠ ح ٦، وج ١٠٢/٢٨ ح ٤ - ٦.

٢- الرقة: مدينه مشهوره على الفرات من جانبها الشرقى. والرقة السوداء: قريه كبيره ذات بساتين كثيره شربها من البليخ مراصد الإطلاع: ٢/٦٢٦.

الفرات، فنزل راهب هناك من صومعته، فقال لعلّي عليه السلام: إنّ عندنا كتاباً توارثناه عن آبائنا، كتبه أصحاب عيسى بن مريم، أعرضه عليك؟ قال: نعم، فقرأ الراهب الكتاب: بسم الله الرحمن الرحيم الذي قضى فيما قضى، وستر فيما كتب، أنّه باعث في الأميين رسولاً منهم؛ يعلمهم الكتاب والحكمه، ويدلّهم على سبيل الله، لافظ ولا غليظ؛ ولا صخاب (١) في الأسواق، ولا يجزي بالسيئه السيئه، بل يعفو ويصفح، أمته الحمادون الذين يحمدون الله على كلّ نثر (٢)، وفي كلّ صعود وهبوط، تذلّ ألسنتهم بالتكبير والتهليل والتسييح، وينصره الله على من ناواه؛

فإذا توفاه الله اختلفت أمته من بعده، ثمّ اجتمعت فلبثت ما شاء الله، ثمّ اختلفت، فيمّر رجل من أمته بشاطىء هذا الفرات، يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويقضى بالحقّ ولا يركس (٣) الحكم، الدنيا أهون عليه من الرماد في يوم عصفت (٤) به الريح، والموت أهون عليه (٥) من شرب الماء على الظمّ [ن]، يخاف الله في السرّ، وينصح له في العلانيه، لا يخاف في الله لومه لائم، فمن أدرك ذلك النبيّ [صلى الله عليه وآله] من أهل هذه البلاد فأمن به كان ثوابه رضوانى والجنته، ومن أدرك ذلك العبد الصالح فلينصره، فإنّ القتل معه شهاده.

ثمّ قال: أنا مصاحبك، فلا أفارقك حتّى يصيبني ما أصابك، فبكى عليه السلام، ثمّ قال:

الحمد لله الذي لم أكن عنده منسياً، الحمد لله الذي ذكرني عنده في كتب الأبرار.

فمضى الراهب معه، فكان فيما ذكروا يتغذى مع أمير المؤمنين ويتعشى، حتّى أصيب يوم صفين، فلما خرج الناس يدفنون قتلاهم قال عليه السلام: أطلبوه، فلما وجدوه صلى عليه ودفنه، وقال: هذا منّا أهل البيت، واستغفر له مراراً.

ص: ٢٢٨

١- صخب: صات الصياح والجلبه، وشده الصوت واختلاطه لسان العرب: ١/٥٢١.

٢- النثر: هو المكان المرتفع كالنثار مجمع البحرين: ٣/١٧٨٤. وفي البحار «نثر».

٣- الركس: ردّ الشيء مقلوباً الصحاح: ٣/٩٣٦.

٤- «عاصفه» خ.

٥- «عنده» خ.

روى هذا الخبر نصر بن مزاحم فى كتاب صفين عن عمر بن سعد، عن مسلم الأعور، عن حبه العرنى .

ورواه أيضاً [عن] إبراهيم بن ديزيل الهمدانى بهذا الإسناد، عن حبه أيضاً فى كتاب صفين. (١)

الأئمة، الحسن بن على، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام:

١٤ - كتاب الروضه فى الفضائل، والفضائل لابن شاذان: (بالإسناد) يرفعه إلى الحسن، عن أبيه، عن جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله قال: بينا أنا ذات يوم جالس [فى المسجد] إذ دخل علينا رجل طويل كأنه النخلة، فلمّا قلع رجله عن الأخرى تفرّقا (٢)، فعند ذلك قال صلى الله عليه وآله: أما [إن] هذا فليس من ولد آدم، [ف-] قالوا: يارسول الله وهل يكون أحد من غير ولد آدم؟!

قال: نعم، هذا أحدهم، فدنا الرجل فسلم على النبى صلى الله عليه وآله فقال: من تكون؟

قال: أنا الهام بن الهيم بن لاقيس بن إبليس؛ قال صلى الله عليه وآله: بينك وبين إبليس أبوان؟

قال: نعم يارسول الله، قال: وكم تعدّ من السنين؟ قال: لما قتل قابيل هايل كنت غلاماً بين الغلمان أفهم الكلام، وأدور الآجام (٣) وأمر بقطيعه الأرحام!

فقال صلى الله عليه وآله: بشس السيره [التى] تذكر إن بقيت عليها، [ف-] قال: كلاً يا رسول الله إنى لمؤمن تائب، قال: وعلى يد من تبت وجرى إيمانك؟

قال: على يد نوح، و (لقد) عاتبته على ما كان من دعائه على قومه، قال: إنى على ذلك من النادمين، وأعوذ بالله أن أكون من الجاهلين . وصاحبت بعده هوداً عليه السلام

فكنت أصلى بصلاته وأقرأ الصحف التى علمنيها ممّا أنزل على جدّه إدريس، فكنت

ص: ٢٢٩

١- ٣/٢٠٥، عن صفين: ١٤٧، عنهما البحار: ٣٨/٥٨ ضمن ح ١١.

٢- فرقع: عدا عدواً شديداً، تاج العروس: ١١/٣٤٢ . وفى الروضه «تفرقت» .

٣- الأجمه: الشجر الكثير الملتفّ. وتأجم الأسد: دخل فى أجمته . والأجم: الحصن لسان العرب: ١٢/٨ .

معه إلى أن بعث الله الريح العقيم على قومه، فنجّاه ونجّاني معه؛ وصحبت صالحاً من بعده فلم أزل معه، إلى أن بعث الله على قومه الراجفه فنجّاه ونجّاني معه، ولقيت من

بعده أباك إبراهيم فصحبته وسألته أن يعلمني من الصحف التي أنزلت عليه، فعلمني وكنت أصلي بصلاته، فلما كاده قومه وألقوه في النار جعلها الله عليه برداً وسلاماً،

فكنت له مونساً حتى توفّي؛ فصحبت بعده ولديه إسماعيل وإسحاق من بعده ويعقوب، ولقد كنت مع أخيك يوسف في الجب مونساً وجليساً حتى أخرجه الله وولاه مصر وردّ عليه أبواه، ولقيت أخاك موسى وسألته أن يعلمني من التوراه التي أنزلت عليه فعلمني، فلما توفّي صحبت وصيه يوشع، فلم أزل معه حتى توفّي، ولم أزل من نبيّ إلى نبيّ إلى أخيك داود، وأعنته على قتل الطاغية جالوت، وسألته أن يعلمني من الزبور الذي أنزله الله إليه فعلمت منه، وصحبت بعده سليمان، وصحبت بعده وصيه آصف بن برخيا بن سمعيا، ولقد لقيت نبياً بعد نبيّ، فكلّ يبشّرني ويسألني أن أقرأ عليك السلام حتى صحبت عيسى، وأنا أقروا يا رسول الله عمّن لقيت من الأنبياء السلام، ومن عيسى خاصّه أكثر سلام الله وأتمّه.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: على جميع أنبياء الله ورسله وعلى أخى عيسى منى السلام ورحمه الله وبركاته مادامت السماوات والأرض، وعليك يا هام السلام، ولقد حفظت الوصيه وأدّيت الأمانه فاسأل حاجتك،

قال: يا رسول الله حاجتي أن تأمر أمتك أن لا يخالفوا أمر الوصي، فإنّي رأيت الأمم الماضية إنّما هلكت بتركها أمر الوصي .

قال النبيّ صلى الله عليه وآله: وهل تعرف وصيّي يا هام؟ قال: إذا نظرت إليه عرفته بصفته واسمه التي قرأته في الكتب، قال: أنظر هل تراه ممّن حضر؟ فالتفت يميناً وشمالاً، فقال: ليس هو فيهم يا رسول الله، فقال: يا هام، من كان وصيّي آدم؟ قال: شيث، قال: فمن وصيّي شيث؟ قال: أنوش، قال: فمن وصيّي أنوش؟ قال: قينان، قال: فوصيّي قينان؟

قال: مهلائيل، قال: فوصي مهلائيل؟ قال: برد، قال: فوصي برد؟ قال: النبي المرسل إدريس، قال: فمن وصي إدريس؟ قال: متوشلخ، قال: فمن وصي متوشلخ؟ قال: لمك، قال: فمن وصي لمك؟ قال: أطول الأنبياء عمراً وأكثرهم لربّه شكراً وأعظمهم أجراً ذاك أبوك نوح، قال: فمن وصي نوح؟ قال: سام، قال: فمن وصي سام؟ قال: أرفخشذ(١)، قال: فمن وصي أرفخشذ؟ قال: عابر، قال: فمن وصي عابر؟ قال: شالخ. قال: فمن وصي شالخ؟ قال: قانع، قال: فمن وصي قانع؟ قال: اشروع، قال: فمن وصي اشروع؟ قال: روغا، قال: فمن وصي روغا؟

قال ناخور، قال: فمن وصي ناخور؟ قال: تارخ، قال: فمن وصي تارخ؟ قال:

لم يكن له وصي بل أخرج الله من صلبه إبراهيم خليل الله، قال: صدقت ياهام، فمن وصي إبراهيم قال: إسماعيل، قال: فمن وصيّه؟ قال: نبت، قال: فمن وصي نبت؟ قال: حمل، قال: فمن وصي حمل؟ قال: قيذار. قال: فمن وصي قيذار؟ قال: لم يكن له وصي حتى خرج من إسحاق يعقوب، قال: صدقت ياهام لقد صدقت(٢) الأنبياء والأوصياء، فمن وصي يعقوب؟ قال: يوسف، قال: فمن وصي يوسف؟ قال: موسى، قال: فمن وصي موسى؟ قال: يوشع بن نون؛ قال: فمن وصي يوشع؟ قال: داود، قال: فمن وصي داود؟ قال: سليمان، قال: فمن وصي سليمان؟ قال: آصف بن برخيا، قال: ووصي عيسى شمعون بن الصفا.

قال: هل وجدت صفه وصييه وذكره في الكتب؟

قال: نعم والعدى بعثك بالحق نبياً، إن اسمك في التوراه «ميد ميد» واسم وصييك «إليا» واسمك في الإنجيل «حمييطا» واسم وصييك فيها «هيدار» واسمك في الزبور «ماح ماح» محي بك كل كفر وشرك، واسم وصييك «قاروطيا»

قال: فما معنى اسم وصييه في التوراه إليا؟ قال: إنه الولي من بعدك،

ص: ٢٣١

١- في البحار «أرفخشذ» وكذا الذي بعده .

٢- «سبقت» خ .

قال: فما معنى اسمه فى الإنجيل هيدار؟ قال: الصديق الأكبر والفاروق الأعظم، قال: فما معنى اسمه فى الزبور قاروطيا؟ قال، حبيب ربّه، قال: يا هام إذا رأيته تعرفه؟ قال: نعم يا رسول الله فهو مدور الهامه، معتدل القامه، بعيد من الدمامه (١)، عريض الصدر ضرغامه (٢) كبير العينين، آنف (٣) الفخذين، أخصم الساقين، عظيم البطن، سوى المنكبين.

قال: يا سلمان، أدع لنا علياً، فجاء حتى دخل المسجد، فالتفت إليه الهام، وقال:

ها هو يا رسول الله بأبى أنت وأمى، هذا والله وصيكت فأوص أمتك أن لا يخالفوه فإنه هلك الأمم بمخالفه الأوصياء، قال: قد فعلنا ذلك يا هام، فهل من حاجه فإنى أحب قضاءها لك؟ قال: نعم يا رسول الله، أحب أن تعلمنى من هذا القرآن الذى أنزل

عليك تشرح لى سنتك وشرائعك لأصلى بصلاتك، قال: يا أبا الحسن ضمّه إليك وعلمه، قال على عليه السلام: فعلتمته فاتحه الكتاب والمعوذتين، وقل هو الله أحد، وآيه الكرسي، وآيات من آل عمران والأنعام والأعراف والأنفال وثلاثين سوره من المفصّل؛ ثم إنه غاب فلم ير إلا- يوم صفين، فلمّا كان ليله الهرير نادى: يا أمير المؤمنين اكشف عن رأسك فإنى أجده فى الكتاب أصلاً، قال: أنا ذلك، ثم كشف عن رأسه وقال: أيها الهاتف اظهر لى رحمك الله، قال: فظهر له فإذا هو الهام بن الهيم، قال: من تكون؟ قال: أنا الذى منّ على بك ربّى، وعلمتنى كتاب الله، وآمنت بك وبمحمّد صلى الله عليه وآله، فعند ذلك سلّم عليه وجعل يحادثه ويسأله، ثم قاتل إلى الصبح ثم غاب، قال الأصمغ بن نباته: فسألت أمير المؤمنين عليه السلام بعد ذلك عنه؛

قال: قتل الهام بن الهيم رحمه الله عليه. (٤)

ص: ٢٣٢

١- الدميم: القبيح المنظر مجمع البحرين: ١/٦١٠ .

٢- ضرغامه: - بكسر الضاد - : الشجاع القوى لسان العرب: ٤/٣١٤ .

٣- الأنف: القريب . منه رحمه الله .

٤- ٤١ ، الفضائل: لم نجده، عنهما البحار: ٣٨/٥٤ ح ٩، ومدينه المعاجز: ١/١٣١ ح ٧٥، وإثبات الهداه: ١/٣٥٥ ح ٦٤ .

١٥ - المناقب لابن شهر آشوب: صاحب شرح الأخبار قال أبو جعفر عليه السلام في قوله تعالى: « وَوَصَّىٰ بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَيْنَهُ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ لَكُمْ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ » (١) بولايه على عليه السلام. (٢)

الصادق، عن أمير المؤمنين عليهما السلام:

١٦ - الكافي: علي بن محمّد، عن عبد الله بن إسحاق، عن الحسن بن علي بن سليمان، عن محمّد بن عمران، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أتى أمير المؤمنين عليه السلام - وهو جالس في المسجد بالكوفة - بقوم وجدوهم يأكلون بالنهار في شهر رمضان، فقال لهم أمير المؤمنين عليه السلام: أكلتم وأنتم مفطرون؟ قالوا: نعم، قال: أيهود أنتم؟ قالوا: لا، قال: فنصاري؟ قالوا: لا، فعلى [أى] شىء من هذه الأديان المخالفين للإسلام؟ قالوا: بل مسلمون، قال: فسفر أنتم؟ قالوا: لا، قال: فيكم عله استوجبتم الإفطار لا نشعر بها فإنكم أبصر بأنفسكم منا؟ لأن الله عزوجل يقول: « بَلِ الْإِنسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ » (٣)

قالوا: بل أصبحنا ما بنا من عله، قال: فضحك أمير المؤمنين عليه السلام، ثم قال: تشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمّداً رسول الله؟ قالوا: نشهد أن لا إله إلا الله ولا نعرف محمّداً، قال: فإنه رسول الله، قالوا: لانعرفه بذلك، إنما هو أعرابي دعا إلى نفسه، فقال: إن أقررتهم وإلا لأقتلنكم (٤)، قالوا: وإن فعلت؛ فوكل بهم شرطه الخميس، وخرج بهم إلى الظهر ظهر الكوفة، وأمر أن يحفر حفرتين وحفر إحدهما إلى جنب الأخرى، ثم خرق فيها بينهما كوه ضخمه شبه الخوخه (٥) فقال لهم: إني واضعكم في إحد [ى]

ص: ٢٣٣

١- البقره: ١٣٢.

٢- ٢/٢٥٣، عنه البحار: ٣٨/٤٦ ح ٤، والبرهان: ١/٣٣٦ ح ٢، شرح الأخبار: ١/٢٣٦ ح ٢٣٨، تأويل الآيات: ١/٨٤ ح ٥٩، عنه البحار: ٢٣/٣٧١ ح ٤٨، كنز الدقائق: ٢/١٦٣.

٣- القيامة: ١٤.

٤- فى البحار «وإلا قتلنكم».

٥- الخوخه: كوه فى الجدار لولّى الضوء، ومخترق ما بين كل دارين مجمع البحرين: ١/٥٥٩.

هذين القليبين وأوقد في الأخرى النار فأقتلكم بالدخان، قالوا: وإن فعلت، فإنما تقضى هذه الحياه الدنيا، فوضعهم في أحد [ى] الجبين وضعا رقيقا، ثم أمر بالنار، فأوقدت في الجب الآخر، ثم جعل يناديهم مره بعد مره: ما تقولون؟ فيجيبون: اقض ما أنت قاض، حتى ماتوا، قال: ثم انصرف فسار بفعله الركبان (١) وتحدث به الناس، فبينما هو ذات يوم في المسجد، إذ قام عليه يهودى من أهل يثرب، قد أقر له من فى يثرب من اليهود أنه أعلمهم وكذلك كانت آباؤ من قبل، قال: وقدم على أمير المؤمنين عليه السلام فى عدّه من أهل بيته، فلما انتهوا إلى المسجد الأعظم بالكوفه

أنخوا رواحهم، ثم وقفوا على باب المسجد وأرسلوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام:

إننا قوم من اليهود قدمنا من الحجاز ولنا إليك حاجه فهل تخرج إلينا أم ندخل إليك؟ قال: فخرج إليهم وهو يقول: سيدخلون ويستأنفون (٢) باليمين، فما حاجتكم؟ (٣) فقال له عظيمهم: يابن أبى طالب ما هذه البدعه التى أحدثت فى دين محمّد؟ فقال له: وأيه بدعه؟ فقال له اليهودى: زعم قوم من أهل الحجاز أنك عمدت إلى قوم شهدوا أن لا إله إلا الله ولم يقرّوا أن محمّداً رسوله فقتلتهم بالدخان، فقال له أمير المؤمنين

عليه السلام: فنشدتك بالتسع الآيات التى أنزلت على موسى عليه السلام بطور سيناء، وبحق الكنائس الخمس القدس وبحق السم (٤) الديان هل تعلم أن يوشع بن نون أتى بقوم بعد وفاه موسى شهدوا أن لا إله إلا الله، ولم يقرّوا أن موسى رسول الله فقتلهم بمثل هذه القتلته؟ فقال له اليهودى: نعم أشهد أنك ناموس موسى (٥)، قال، ثم أخرج من قبائه كتاباً فدفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام ففضّه ونظر فيه وبكى، فقال له اليهودى: ما يبكيك

ص: ٢٣٤

- ١- أى حمل الركبان والقوافل هذا الخبر إلى أطراف الأرض .
- ٢- أى يتدرون بأيمانهم البيعه أو يستأنفون الإسلام لليمين التى أقسم بها عليهم والأول أظهر، وفى خ «يتسابقون» .
- ٣- أى قال: فما حاجتكم؟ .
- ٤- قد سبق معناه ولا يناسب المقام، والظاهر أنه كان فى لغتهم بمعنى الصمد.
- ٥- ناموس موسى: أى صاحب سرّه المطلّع على باطن أمره وعلومه وأسراره مجمع البحرين: ٣/١٨٣٥ .

يا بن أبي طالب؟ إنما نظرت في هذا الكتاب وهو كتاب سرياني، وأنت رجل عربيّ فهل تدري ما هو؟ فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: نعم هذا اسمي مثبت، فقال له اليهودي: فأرني اسمك في هذا الكتاب وأخبرني ما اسمك بالسريانيّ، قال: فأراه أمير المؤمنين اسمه في الصحيفة، وقال: اسمي إيليا، فقال اليهودي: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله، وأشهد أنك وصي محمد، وأشهد أنك أولى الناس بالناس من بعد محمد صلى الله عليه وآله؛ وبايعوا أمير المؤمنين عليه السلام ودخل المسجد. فقال أمير المؤمنين عليه السلام: الحمد لله الذي لم أكن عنده منسياً، الحمد لله الذي أثبتني عنده في صحيفه الأبرار. (١)

وحده عليه السلام:

١٧ - المناقب لابن شهر آشوب: داود الرقي: قال أبو عبد الله عليه السلام:

يا سماعة بن مهران ائني تلك الصحيفة، فأتاه بصحيفه بيضاء، فدفعها إليّ، وقال: اقرأ هذه، قال: فقرأتها فإذا فيها سطران: السطر الأول:

«لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله» والسطر الثاني «إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ» (٢) عليّ بن أبي طالب والحسن بن عليّ والحسين بن عليّ - إلى قوله: - والخلف الصالح منهم الحجّة لله عليهم السلام.

ثم قال لي: يا داود أتدري أين كان ومتى كان مكتوباً؟ قلت: يا ابن رسول الله، الله أعلم ورسوله وأنتم، قال: قبل أن يخلق آدم بألفي عام. (٣)

ص: ٢٣٥

١ - ٤/١٨١ ح ٧، عنه الوافي: ٣/٧٣٧ ح ١٩، وروضة المتّقين: ٣/٣٢٢، والبحار: ٣٨/٦٠ ح ١٣، وج ٤٠/٢٨٧ ح ٦٤، والوسائل: ٧/١٥٧ ح ٧ قطعه، و ص ١٧٩ ح ٣، والمناقب لابن شهر آشوب: ٢/٢٥٦.

٢ - التوبة: ٣٦.

٣ - ١/٣٠٧، عنه البحار: ٣٨/٤٦ صدر ح ٤، وعن المناقب لابن شهر آشوب: ٢/٢٥٣، البرهان: ٢/٧٧٣ ح ٢، عن غيبة النعماني: ٩٠ ح ١٨، مقتضب الأثر: ٣١، عنه البحار: ٤٦/١٧٣ ح ٢٦.

١٨ - الكافي: محمّد، عن أحمد، عن السّراد، عن محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلامقال: ولايه عليّ مكتوبه في صحف جميع الأنبياء، ولن يبعث الله رسولاَ إلاّ بنوّه محمّد صلى الله عليه وآله و [ولايه] وصيّّه عليّ عليه السلام. (١)

الكتب:

١٩ - الطرائف: ذكر شيخ المحدثين ببغداد في تقديمه على تاريخ الخطيب، عن محمّد بن حمّاد الطهرانيّ، قال: خيرني هشام بن عبدالمملك من أرض الحجاز إلى أرض الشام فاخترت البلقاء (٢)، فوجدت فيها جب-لا-أسود مكتوباً عليه بالأندر ما هو من سلب آل عمران. فسألت عمّن يقرؤ، فجاؤا بشيخ قد كبرت سنّه، قال:

ما أعجب ما عليه بالعبرانيّ! مكتوب «باسمك اللهم، جاء الحقّ من ربّك بلسان عربيّ، لا إله إلاّ الله محمّد رسول الله، عليّ وليّ الله، وكتب موسى بن عمران بيده». (٣)

٢٠ - كنز الكراچكي: عن الشريف طاهر بن موسى الحسيني، عن عبد الوهّاب بن أحمد، عن أحمد بن محمّد بن زياد، عن الطهرانيّ أبي الحسن قال: وحدثني محمّد ابن عبيد، عن الحسين بن ابى بكر، عن أبي الفضل، عن أبي عليّ بن الحسن التّمّار، عن أبي سعيد، عن الطهرانيّ، عن عبدالرزّاق، عن معمر، عن الزهريّ قال: أشخصني هشام بن عبدالمملك عن أرض الحجاز إلى الشّام زائراً له، فسرت فلما أتيت أرض

ص: ٢٣٦

١- ١/٤٣٧ ح ٦، عنه البحار: ٣٨/٤٦ ضمن ح ٤، والوافي: ٣/٤٩٥ ح ٨، والبرهان: ٤/٨٧١ ح ٧، وج ٥/٦٣٨ ح ٢، تأويل الآيات: ١/٨٤ ح ٦٠، وج ٢/٥٩٣ ح ٣٣، وإثبات الهداه: ٣/٣٠٥ ح ٤٩، عن بصائر الدرجات: ١/١٤٩ ح ١، عنه البحار: ٢٦/٢٨٠ ح ٢٤، الإختصاص: ١٨، الصراط المستقيم: ١/٢٧٨ .

٢- البلقاء: كوره من أعمال دمشق بين الشام ووادي القرى، قصبتها عمان، وفيها قرى كثيرة ومزارع واسعة مرصد الإطلاّع: ١/٢١٩ .

٣- ١/١٤٢ ح ١٣٨، عنه البحار: ٣٨/٥٧ ح ١١، تاريخ مدينه دمشق: ٥٥/٢٧٥، لسان الميزان: ٥/١٤٧، عنه الإحقاق: ٦/٤٤٢ رقم ٤٩٥ .

البلقاء رأيت جبلاً- أسود وعليه مكتوب أحرفاً لم أعلم ما هي، فعجبت من ذلك، ثم دخلت عمّان قصبه البلقاء فسألت عن رجل يقرأ ما على القبور والجبال، فأرشدت إلى شيخ كبير فعرفته ما رأيت، فقال: أطلب شيئاً أركبه لأخرج معك، فحملته معي على راحلتى وخرجنا إلى الجبل ومعى محبره(١) وبياض، فلمّا قرأ، قال لي: ما أعجب ما عليه بالعبرانيه! فنقلته بالعربيّه فإذا هو: باسمك اللهمّ جاء الحقّ من ربك بلسان عربيّ مبين، لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله، عليّ وليّ الله صلّى الله عليهما؛ وكتب موسى بن عمران بيده. (٢)

٩ - باب الاستدلال بولايته عليه السلام واستنابته في الأمور على إمامته وخلافته وفيه ذكر صعوده على ظهر الرسول صلى الله عليه وآله لحطّ الأصنام، وجعل أمر نسائه إليه في حياته، وبعد وفاته، وكثير من أخبار الأبواب السابقه واللاحقه

الصحابه والتابعين:

١ - العمده لابن بطريق: ابن المغازلي، عن أحمد بن موسى الطحّان، عن أحمد بن عليّ الحنوطي، عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن غياث، عن هديّه بن خالد، عن حمّاد بن زيد، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي هريره، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم فتح مكه لعلّي عليه السلام: أما ترى هذا الصنم يا عليّ على الكعبه؟ قال: بلى يا رسول الله، قال: فأحملك تتناوله(٣)، قال: بل أنا أحملك يا رسول الله، فقال: لو أنّ ربيعه ومضر جهدوا أن يحملوا منّي بضعه وأنا حيّ ما قدروا،

ص: ٢٣٧

١- المحبره: الدواه.

٢- ١/٣٣٢، عنه البحار: ٢٧/٩ ح ٢٠ وج ٣٨/٥٩ ح ١٢.

٣- في المصدر «فتناوله» .

ولكن قف يا عليّ، قال: فضرب رسول الله يديه(١) إلى ساقى عليّ عليه السلام فوق القربوس ثم اقتلعه من الأرض بيده فرفعه حتى تبين بياض إبطيه، ثم قال له: ما ترى يا عليّ؟

قال: أرى أنّ الله عزّوجلّ قد شرفني بك، حتى لو أردت أن أمسّ السماء بيدي لمسستها، فقال له: تناول الصنم يا عليّ، فتناوله عليّ عليه السلام فرمى به، ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وآله من تحت عليّ وترك رجليه فسقط على الأرض، فضحك، فقال له: ما أضحكك يا عليّ؟ فقال: سقطت من أعلى الكعبة فما أصابني شيء، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: كيف يصيبك، وإتّما حملك محمّد، وأنزلك جبرئيل(٢).

٢ - الطرائف: ابن المغازلي، عن أبي هريره قل: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم فتح مكّه (مثله) - إلى قوله: - فرمى به ثم قال: وروى هذا الحديث الحافظ عندهم محمّد بن موسى في كتابه الذي استخرجه من التفاسير الإثني عشر في تفسير قوله تعالى: « قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا »(٣)

بأنّ من هذه الألفاظ والمعاني وأرجح في تعظيم عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

وذكر محمّد بن عليّ المازندراني في كتاب البرهان في أسباب نزول القرآن: تخصيص النبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام بحمله على ظهره ورميه الأصنام وتشريفه بذلك على غيره من سائر الأنام.

رواه أحمد بن حنبل(٤) وأبو يعلى الموصليّ(٥) في مسنديهما وأبو بكر الخطيب في

ص: ٢٣٨

١- في المصدر «بيده» .

٢- ٣٦٤ ح ٧١٠، عنه البحار: ٣٨/٨٦ ح ٦، مناقب ابن المغازلي: ٢٠٢ ح ٢٤٠، مناقب الشافعي: ٣٨ مخطوط، المناقب المرتضويّه: ١٨٨، بإسناده عن أبي هريره، مدارج النبوه: ٢٥٣، روضه الأحاب: ٤٤٣ بإسناده عن أبي هريره وذكر ذيله، تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس: ٢/٨٦ رواه الزرندي والصالحاني وذكر ذيله، مفتاح النجا: ٢٧، مرسلًا روى ذيله، عنها الإحقاق: ٨/٦٨٧ .

٣- الإسراء ٨١ .

٤- في مسنده: ١/٨٤ و ١٥١ .

٥- عنه كنز العمال: ٦/٤٠٧ .

تاريخ بغداد(١) ومحمد بن صباح الزعفراني في الفضائل، والحافظ أبو بكر البيهقي(٢) والقاضي أبو عمر وعثمان بن أحمد في كتابيهما؛ والثعلبي في تفسيره(٣) وابن مردويه في المناقب، وابن منده في المعرفه، والنطنزي في الخصائص، والخطيب الخوارزمي(٤) في الأربعين، وأبو أحمد الجرجاني في التاريخ . ورواه شعبه، عن قتاده، عن الحسن، وقد صنّف في صحته أبو عبدالله الجعل وأبو القاسم الحسكاني(٥) وأبو الحسن شاذان مصنفات(٦)،

واجتمع أهل البيت عليهم السلام على صحّتها؛

هذا آخر لفظ ما ذكره محمد بن علي المازندراني في كتابه المذكور في هذا المعنى، وجميع هؤلاء من علماء الأربعة المذاهب.(٧)

(٣) مناقب الشافعي: قال محمد بن المازندراني في كتاب «البرهان في أسباب نزول القرآن» إنّ تخصيص النبي صلى الله عليه وآله وآله لعلي عليه السلام بحمله على ظهره ورميه الأصنام تشریف له على غيره من سائر الأنام.

وروى حديث كسر الأصنام أبو يعلى الموصلي في مسنده، والخطيب البغدادي في تاريخه، ومحمد بن الصباح الإصفهاني الزعفراني في الفضائل، والبيهقي والقاضي أبو عمرو عثمان في كتبهم والمعلّي في «تفسيره» وابن مردويه في «المناقب» وابن مندر في «المعرفه» والطبري في «الخصائص» والخوارزمي في «الأربعين» وصنّف

ص: ٢٣٩

١- تاريخ بغداد: ١٣/٣٠٢ .

٢- في سننه: ٣/٢٤٧ .

٣- الكشف والبيان: ٦/١٢٨ .

٤- مناقب الخوارزمي: ١٢٣ ح ١٣٩ .

٥- شواهد التنزيل: ١/٣٥٠ .

٦- خصائص النسائي: ٣١، ينابيع المودّه: ١/٤٢١ ح ١، مستدرک الحاكم: ٢/٣٦٧، الإحقاق: ٨/٦٨٠ .

٧- ١/١٢٢ ضمن ح ١١٣، عنه البحار: ٣٨/٨٦ ذح ٦.

فى صحيفه أبو عبدالله الجعل وأبو القاسم الحسكانى وأبو الحسن شاذان مصنفات وهواء من أهل السنه. (١)

الرسول صلى الله عليه وآله:

(٤) غايه المرام فى علم الكلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلى:

أنت أختى، وخليفتى على أهلى، وقاضى دينى، ومنجز عدايتى. (٢)

(٥) تقريب المرام فى شرح تهذيب الأحكام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام:

أنت أختى ووصيى، وخليفتى من بعدى، وقاضى دينى. (٣)

(٦) شرح الأخبار: جابر بن عبد الله أبى إسحاق، عن بصيره بن مريم، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام:

يا لعلى، أنت أختى ووصيى وخليفتى من بعدى وأبو ولدى، تقاثل على سنتى وتقضى دينى وتنجز عدايتى. (٤)

(٧) ابن شيرويه الديلمى فى كتابه: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

يا لعلى أنت تغسل جثتى، وتلأى دينى. (٥)

(٨) دلائل النبوه: قال النبى صلى الله عليه وآله: ليله أسرى بى إلى السماء جمع الله بينى وبين الأنبياء ثم قال: سلهم يا محمد على

ماذا بعثتم عليه؟ قالوا: بعثنا على شهاده أن لا إله إلا الله، وعلى الإقرار بنبوته، وعلى الولاية لعلى بن أبى طالب. (٦)

٩ - الطرائف: مسند أحمد بن حنبل، عن زيد بن منيع (٧) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

ص: ٢٤٠

١- ٣٧، عنه الإحقاق: ٨/٦٩٠.

٢- ٣٧٨، عنه الإحقاق: ١٥/١٥١ و ٥٧٥.

٣- ٢/٣٣١، عنه الإحقاق: ١٥/١٥١ و ٥٧٥.

٤- ١/١١٣.

٥- ٥/٣٣٢ ح ٨٣٤٦، كنوز الحقائق: ١٨٢، ينابيع الموده: ٢/٨٦ ح ١٦٠، أرجح المطالب: ٣٥ و ٥٩٦، عنها الإحقاق: ٦/٥٨٨.

٦- دلائل النبوه، عنه الاحقاق: ٤/٣٣٨، وج ٧/١٢٩، عن ينابيع الموده: ٢/٢٤٦ ح ٦٩٢.

٧- فى الإحقاق «يشغ».

لتنهين بنو وليعه أو لأبعثن إليهم رجلاً يمضى فيهم أمرى، يقتل المقاتله ويسبى الذريه، قال: فقال أبو ذر: فما راعنى إلا برد كف عمر فى حجزتى من خلفى، قال: من تراه يعنى؟ قلت: ما يعنىك به، ولكن خاصف النعل - يعنى - علياً. (١)

١٠ - بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن سيف، عن حسان، عن أبي داود، عن يزيد بن شرحبيل (٢) أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي بن أبي طالب عليه السلام: هذا أفضلكم حلماً وأعلمكم علماً وأقدمكم سلماً، قال ابن مسعود: يا رسول الله فضلنا بالخير كله؟! فقال النبي صلى الله عليه وآله: ما علمت شيئاً إلا وقد علمته، وما أعطيت شيئاً إلا وقد أعطيته، ولا استودعت شيئاً إلا وقد استودعته،

قالوا: فأمر نسائك إليه؟ قال: نعم، قالوا: فى حياتك؟ قال: نعم، من عصاه [فقد] عصانى، ومن أطاعه فقد أطاعنى، فإن دعاكم فاشهدوا. (٣)

(١١) أمالى الطوسى: المفيد، عن المراعى، عن [الحسن بن] علي بن الحسن الكوفى عن جعفر بن محمد بن مروان، عن أبيه، عن شيخ (٤) بن محمد، عن أبي علي بن أبي عمر [ه] الخراسانى، عن إسحاق بن إبراهيم، عن أبي إسحاق السبيعى، قال: دخلنا على مسروق الأجدع، فإذا عنده ضيف له لانعرفه وهما يطعمان من طعام لهما، فقال الضيف: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله بحنين، فلما قالها عرفنا أنه كانت له صحبه مع النبي صلى الله عليه وآله قال: جاءت صفية بنت حبي بن أخطب إلى النبي صلى الله عليه وآله فقالت: يا رسول الله، إنى لست كأحد من نسائك، قتلت الأب والأخ والعم، فإن حدث بك شىء فإلى من؟

ص: ٢٤١

١- ١/١٠٧ ح ٨٤، عنه البحار: ٣٨/٨٧ ح ٧، المناقب العشره: ١٢، تفريح الأحباب: ٣١١، فضائل أحمد بن حنبل: ٢/٥٧١ ح ٩٦٦، الخصائص للنسائى: ١٩، عنهما الإحقاق: ٦/٤٥٢ ح ١٧/١٩، غايه المرام: ٦/٢٨٥ ح ٢.

٢- «يزيد بن شرحبيل» ط والبحار، وفى بعض النسخ: يزيد بن شراحيل، والموجود فى معجم رواه الحديث: ٩/٤٦٩ زيد بن شرحبيل الأنصارى، ويأتى أيضاً بعنوان يزيد فى الرجال وهو متحد مع هذا أنظر قاموس الرجال: ٤/٢٥٢ ح ٩/٤٤٦.

٣- ١/٥٢٤ ح ٩، عنه البحار: ٣٨/٨٨ ح ٩.

٤- «مسيح، مسيح، شيخ» خ ل .

فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: إلى هذا - وأشار إلى علي بن أبي طالب عليه السلام - . (١)

١٢ - إعلام الوري: روى عبدالله بن داود، عن نعيم بن أبي هند، عن أبي مريم، عن علي عليه السلام قال: قال [لى] رسول الله صلى الله عليه وآله: احملى لنطرح الأصنام من الكعبه، فلم أطق حمله فحملنى، فلو شئت أن أتناول السماء فعلت.

وفى حديث آخر طويل: قال علي عليه السلام: فحملنى النبى صلى الله عليه وآله فعالجت ذلك حتى قذفت به فنزلت (٢) - أو قال: «نزوت» - الشك من الراوى.

ومن موافقه: أنه لما دخل رسول الله صلى الله عليه وآله المسجد الحرام وجد فيه ثلاثمائة وستين صنماً بعضهما مشدود ببعض، فقال لأمير المؤمنين عليه السلام: أعطنى يا علي كفاً من الحصى، فقبض له أمير المؤمنين عليه السلام كفاً من الحصى، فرماها به وهو يقول:

«جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً» (٣)

فما بقى منها صنم إلا خر لوجهه، ثم أمر بها فأخرجت من المسجد وكسرت (٤). (٥)

١٣ - كشف الغمّه: من مسند أحمد بن حنبل، عن أبي مريم، عن علي عليه السلام قال: انطلقت أنا والنبى صلى الله عليه وآله حتى أتينا الكعبه، فقال لى رسول الله صلى الله عليه وآله: اجلس وصعد على منكبى فذهبت لأنهض به فرأى منى ضعفاً، فنزل وجلس لى نبى الله صلى الله عليه وآله وقال: اصعد على منكبى، فصعدت على منكبيه، قال: فنهض بى . قال:

فإنه تخيل إلى أنى لو شئت لثلت أفق السماء، حتى صعدت على البيت وعليه تمثال صفر أو نحاس، فجعلت أزاوله عن يمينه وعن شماله، ومن بين يديه ومن خلفه حتى إذا استمكنت منه قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله: اقذف به، فقذفت به فتكسر

ص: ٢٤٢

١ - ٣٣ ح ٣، عنه البحار: ٢٢/١٩٦ ح ١٠، وج ٢٧/٧٩ ح ١٩، وج ٣٨/٨٧ ح ٨، بشاره المصطفى: ٨٦ ح ١٩، الإحقا: ٧/١٣٤، وج ١٧/١٧٤، عن مجمع الزوائد: ٩/١١٢ نحوه.

٢- «ونزلت» المصدر .

٣- الإسراء: ٨١ .

٤- «فكسرت» البحار .

٥- ١/٣٨٥، عنه البحار: ٣٨/٨٤ ح ٣، روضه الواعظين: ١/١٠٤ قطعه، مناقب ابن شهر آشوب: ٢/١٣٥، إرشاد المفيد: ١/١٣٨ .

كما تتكسر القوارير، ثم نزلت وانطلقت أنا ورسول الله نستبق حتى تواريخنا بالبيوت خشيه أن يلقانا أحد من الناس. (١)

١٤ - كتاب الروضه فى الفضائل، والفضائل لابن شاذان: عن عليّ عليه السلام قال: دعانى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو بمنزل خديجه عليها السلام ذات ليله فلما صرت إليه قال: أتبعنى يا عليّ، فما زال يمشى وأنا خلفه ونحن نخرق دروب (٢) مكّه حتى أتينا الكعبه وقد أنام الله كلّ عين، فقال لى رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عليّ، قلت: لبيك يا رسول الله، قال: اصعد على كتفى يا عليّ، قال: ثم انحنى النبى صلى الله عليه وآله فصعدت على كتفه، فألقيت الأصنام على رؤسهم وخرجنا من الكعبه (٣) - شرفها الله تعالى - حتى أتينا منزل خديجه عليها السلام، فقال لى: إنّ أوّل من كسر الأصنام جدك إبراهيم، ثم أنت يا عليّ آخر من كسر الأصنام، فلما أصبحوا أهل مكّه وجدوا الأصنام منكوسه مكبوه على رؤسها، فقالوا: ما فعل هذا بالهتنا إلاّ محمّد وابن عمّه، ثم لم يقم بعدها فى الكعبه صنم. (٤)

ص: ٢٤٣

١ - ١/٨١، عنه البحار: ٣٨/٨٥ ح ٥، مقصد الراغب: ٢٣، مسند أحمد بن حنبل: ١/٨٤، الخصائص للنسائى: ١١٣، شرف النبى على ما فى مناقب الكافى: ١١٩، صفه الصفوه: ١/١١٩، تذكرة الخواص: ٢٧، ذخائر العقبى: ٨٥، المنتخب من صحيح البخارى ومسلم: ١٩٦، مجمع الزوائد: ٦/٢٣، منتخب كنز العمّال المطبوع بهامش المسند: ٥/٥٤، مفتاح النجا: ٢٧، ينابيع المودّه: ١/٤٢١ ح ١، أرجح المطالب: ٤٥، مناقب ابن المغازلى: ٤٢٩، المحاسن المجتمعه: ١٦٣، وسيله المآل: ٢٩، غاليه المواعظ: ٢/٨٨، تاريخ الخميس: ٢/٨٦، كنز العمّال: ١٣/١٧١ ح ٣٦٥١٦، تفريح الأحياب فى مناقب الآل والأصحاب: ٣١٦، منال الطالب: ٥١، مرآه المؤمنين: ٤٢، التبصره لابن الجوزى: ٤٤٢، المختار فى مناقب الأخيار: ٣، الدرر واللال: ١٤٨، بإسناده عن عليّ عليه السلام، عنها الإحقاق: ٨/٦٨٠ - ٦٨٤، وج ١٧/٣١٣ وج ١٨/١٦٤ - ١٦٦ و ١٦٩، الرياض النضرة: ٢/٢٦٥ وج ٣/١٧٠.

٢- الدرر: باب السكّه الواسع. الباب الأكبر. الطريق. واخترق فى الأرض: مرّ فيها على غير طريق.

٣- فى الفضائل «فقلبت الأصنام على رؤسها ونزلت وخرجنا من الكعبه». وفى الروضه «وأقلبت الأصنام على وجوهها ونزلت» اه-

٤- ٣، الفضائل: ٢٠٣ ح ٤٨، عنهما البحار: ٣٨/٨٤ ح ٤، تأويل الآيات: ١/٣٠٠ ح ٢٦، عنه مصباح الأنوار: ١٤٨، عنه البرهان: ٣/٥٧٦ ح ٢، ورواه فى درّ بحر المناقب: ٨، عنه الإحقاق: ٨/٦٨٩.

(١٥) نزهه المجالس: وأراد عليّ عليه السلام أن يرفع النبيّ صلى الله عليه وآله على رقبته ليعلو على ظهر الكعبة، فعجز عن ذلك، فرفعه النبيّ صلى الله عليه وآله على ذراعيه، قال عليّ عليه السلام: لو شئت لعلوت السماء الثانية لقوّته صلى الله عليه وآله. (١)

(١٦) أنيس الجليس: ورد في الخبر أنّ النبيّ لما فتح مكّه ودخل الكعبة فرأى فيها ثلاثمائة وستين صنماً منصوباً حول الجدار في موضع عال، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: يا عليّ اجمع الحطب واشعل النار حتّى نحرق هذه الأصنام. فقام عليّ واشعل النار، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: ضع قدمك يا عليّ على عضدي، وخذ الأصنام الجدار وارمها في النار، ففعل عليّ ما أمره النبيّ صلى الله عليه وآله، وجعل يرمى الأصنام في النار. (٢)

(١٧) السيره الحليّه: أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال لعليّ عليه السلام: اصعد على منكبي واهدم الصنم فقال: يا رسول الله بل اصعد أنت، فإنّي أكرمك أن أعلوك، فقال: إنك لا تستطيع حمل ثقل النبوه، فاصعد أنت، فجلس النبيّ صلى الله عليه وآله على فصدع عليّ عليه السلام على كاهله، ثم نهض به قال عليّ: فلما نهض بي فصعدت فوق ظهر الكعبة - إلى أن قال: - وفي روايه: قيل لعليّ عليه السلام: كيف كان حالك وكيف وجدت نفسك حين كنت على منكب رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقال: كان من حالي أنّي لو شئت أن أتناول الثرياً لفعلت، الخ. (٣)

(١٨) بذل القوه في حوادث سنى النبوه: ثم بقي صنم واحد كبير لخزاعه على سطح الكعبة، وكان من صفر موتاً بأوتاد الحديد في الأرض، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: اجلس عند الكعبة، فجلس عليّ عليه السلام فصعد النبيّ صلى الله عليه وآله على كتفي عليّ، فضعف عليّ عن حمله، لما كان فيه من ثقل النبوه،

فجلس النبيّ صلى الله عليه وآله عند الكعبة وقال لعليّ عليه السلام: اصعد، فصعد عليّ على كتفي النبيّ صلى الله عليه وآله

ص: ٢٤٤

١- ٢/٨٧، عنه الإحقاق: ٨/٦٩٠.

٢- ١٤٨، عنه الإحقاق: ١٨/١٦٧.

٣- ٣/٢٩، عنه الإحقاق: ٨/٦٩٠.

وعلا على السطح، وأخذ الصنم من ظهر الكعبه، وألقاه على الأرض حتى انكسر. (١).

(١٩) ينابيع المودّه: وفي المناقب: إنّ أمير المؤمنين عليّ سلام الله عليه قال للخوارج ويناشدهم: معاشر الناس أنشد الله تعالى كلّ مسلم سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:

ما من دعاء إلاّ بينه وبين السماء حجاب حتى يصلّي على محمّد وآل محمّد، فإذا فعل ذلك انخرق الحجاب فدخل الدعاء، وإذا لم يفعل ردّ الدعاء فلم يجد مدخلاً، فقال كثير من الناس: نعم سمعناه عن رسول الله صلى الله عليه وآله مراراً. ثمّ قال: والله إنني لمن لباب آل محمّد وصميمهم الذين صلّي عليهم - إلى أن قال: -

والله إنني الرجل الّذى احتمله رسول الله صلى الله عليه وآله على ظهره حتى أصعده على سطح الكعبه المكرّمه لإلقاء الصنم الكبير الّذى كان مركزاً عليها، فقال لي: اقدفه وأركسه قوى الله عضدك، فقدفته فتكسّر كالقوارير، ثمّ نزلت وجعلنا نستبق البيوت خشيه أن تلقانا كفّار قريش، فأين من يدانيني أو يرقى مرقاي؟ والله إنني الرّجل الّذى آخى رسول الله صلى الله عليه وآله به نفسه حين آخى بين أصحابه ... (٢).

وحده عليه السلام:

٢٠ - معانى الأخبار وعلل الشرائع: أحمد بن يحيى المكتّب، عن أحمد بن محمّد الوردّاق، عن بشير بن سعد بن قيلويه المعدّل بالرافقه، عن عبد الجبار بن كثير التميمي

اليمني قال: سمعت محمّد بن حرب الهلالي أمير المدينة، يقول: سألت جعفر بن محمّد عليهما السلام؛ فقلت له: يابن رسول الله فى نفسى مسأله أريد أن أسألك عنها، فقال: إن شئت أخبرتك بمسألتك قبل أن تسألنى، وإن شئت فاسأل :

قال: قلت له: يابن رسول الله، وبأى شىء تعرف ما فى نفسى قبل سؤلى عنه؟

ص: ٢٤٥

١- ٢٢٤، عنه الإحقاق: ١٨/١٦٧.

٢- ينابيع المودّه: ٣/٢٣٣، عنه الإحقاق: ٥/٧٣.

فقال: بالتوسم والتفرس، أما سمعت قول الله عز وجل: «إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ» (١) وقول رسول الله صلى الله عليه و آله: «أتقوا فراسه المؤمن فإنه ينظر بنور الله» قال: فقلت له: يابن رسول الله، فأخبرني بمسألتى، [ف-] قال: أردت أن تسألني عن رسول الله لِمَ لم يطق حمله عليّ عليه السلام عند حطّ الأصنام من سطح الكعبة، مع قوّته وشدّته، و [مع] ما ظهر منه في قلع باب [القموص (٢)] بخبير والرّمى به إلى ورائه أربعين ذراعاً، وكان لا يطيق حمله أربعون رجلاً، وقد كان رسول الله صلى الله عليه و آله يركب النّاقه والفرس [والبغله] والحمار وركب البراق ليله المعراج، وكلّ ذلك دون عليّ عليه السلام في القوّه والشدّه؟ قال: فقلت له: عن هذا والله أردت أن أسألك يابن رسول الله فأخبرني، فقال: إنّ عليّاً برسول الله [ت-] شرف، وبه ارتفع [وفضّل]، وبه وصل إلى أن أطفأ (٣) نار الشرك وأبطل كلّ معبود من دون الله عزّ وجلّ، ولو علا- [ه] النبيّ صلى الله عليه و آله لحطّ الأصنام لكان بعليّ عليه السلام مرتفعاً وشريفاً، وأصلاً إلى حطّ الأصنام، ولو كان ذلك كذلك لكان أفضل منه (٤).

ألا ترى أنّ عليّاً قال: «لَمَّا علوت ظهر رسول الله شرفّت وارتفعت حتّى لو شئت أن أنال السماء لنلتها؟» أما علمت أنّ المصباح هو الذي يهتدى به في الظلمه وانبعاث

فرعه (٥) من أصله، وقد قال عليّ عليه السلام: «أنا من أحمد كالضوء من الضوء!»

ص: ٢٤٦

١- الحجر: ٧٥.

٢- قال في القاموس ٢/٣١٥، القموص: جبل بخبير عليه حصن أبي الحقيق اليهودي .

٣- «إلى إطفاء» خ .

٤- أي لكان أمير المؤمنين عليه السلام أفضل من رسول الله صلى الله عليه و آله .

٥- «وانبعاث فرعه» هو مبتدأ والظرف خبره يعني أن فرع المصباح أي النور المتصاعد منه - سوى ما يخلط بالفتيله أو المصباح الآخر الذي يقتبس منه - مع انبعائه عن أصله وكونه أدون منه مرتفعاً عليه ويكون فوقه، فكذلك رسول الله صلى الله عليه و آله المصباح الذي يهتدى به في ظلمات الضلاله والجهاله وأمير المؤمنين صلوات الله عليه فرعه ولذا علاه وركبه، وعلى هذا يكون وجهاً آخر وهو الظاهر؛ ويحتمل أن يكون المراد أنّ أمير المؤمنين عليه السلام فرع النبيّ صلى الله عليه و آله فلو صار النبيّ صلى الله عليه و آله به مرتفعاً لكان عليّ عليه السلام أفضل منه، فيلزم زياده الفرع على الأصل. فيكون تتمّه للوجه الأوّل منه رحمه الله .

أما علمت أن محمّداً وعلياً - صلوات الله عليهما - كانا نوراً بين يدي الله عزّ وجلّ قبل خلق الخلق بألفى عام (١)؟ وأنّ الملائكة لما رأت ذلك النور رأت له أصلاً قد تشعب منه (٢) شعاع لاعم، فقالت: إلهنا وسيدنا ما هذا النور؟

فأوحى الله تبارك الله وتعالى إليهم: هذا نور من نوري أصله نبوّه وفرعه إمامه، أمّا النبوّه فلمحمّد عبدى ورسولى، وأمّا الإمامه فلعلّى حجّتى وولّىتى، ولولاهما ما خلقت خلقى، أما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وآله رفع يدي على السلام بغدير خم حتّى نظر الناس إلى بياض إبطيهما فجعله مولى المسلمين وإمامهم، وقد احتمل الحسن والحسين عليهما السلام يوم حضيره بنى النجّار فلمّا قال له بعض أصحابه: ناولنى أحدهما يا رسول الله، قال: نعم الحاملان، ونعم الرّاكبان، وأبوهما خير منهما .

[وروى فى خبر آخر: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله حمل الحسن وحمل جبرئيل الحسين، فلهذا قال: نعم الحاملان] وأنّه كان يصلّى بأصحابه فأطال سجده من سجّداته، فلمّا سلّم قيل له: يا رسول الله لقد أطلت هذه السجده؟ فقال صلى الله عليه وآله: [نعم] إنّ ابني ارتحلنى فكرهت أن أعاجله (٣) حتّى ينزل .

ص: ٢٤٧

١- هذا النحو من التحديدات التى وردت فى بعض الروايات ليس فى قبيل تحديدات الناس الأمور بالأيام والأعوام . ضروره عدم تحقق الزمان الحاصل من خربه الأرض قبل ايجادها، كما أنه لامعنى للزمان بعد انهدامها فهذا نظير قوله تعالى: « خالدين فيها مادامت السموات والأرض » هود: ١٠٨ و ١٠٩ ونحن نعلم من القرآن أنه لاسماء ولا أرض يومئذ، والمراد من هذا ونظائره التبعية، فإنّ للعرب ألفاظاً للتبعية فى معنى التأيد، يقولون: « لا أفعل ذلك ما اختلف الليل والنهار وما دامت السماوات والأرض وما نبت النبت وما اختلف الجره والدره وما ذرّ شارق » ظنّا منهم أن هذه الأشياء لا تتغير ويرون بذلك التأيد لا- التوقيف، فخطبهم سبحانه بالمتعارف من كلامهم على قدر عقولهم وما يعرفون، وكذلك الكلام فى الروايات الموقته خلق الأنوار الطيبه النبويه والعلويه: وفى المقام كلام ربّما لا يسعه بعض الأفهام (هامش البحار) .

٢- فى المعانى: « قد انشعب فيه » .

٣- « أعجله » خ .

وإنما أراد بذلك رفعهم وتشريفهم، فالنبي صلى الله عليه وآله إمامٌ نبى (١) وعلى إمام ليس بنبي ولا رسول، فهو غير مطبق لحمل أثقال النبوة.

قال محمد بن حرب الهاللي: فقلت له: زدني يابن رسول الله صلى الله عليه وآله ؛

فقال: إنك لأهل للزيادة، إن رسول الله صلى الله عليه وآله حمل علياً على ظهره يريد بذلك أنه أبو ولده (٢) وإمامه الأئمة من صلبه، كما حوّل ردائه في صلاه الإستسقاء ؛

وأراد أن يعلم أصحابه بذلك أنه قد تحوّل الجذب خصباً، (٣)

قال: قلت له: زدني يابن رسول الله، فقال: احتمل رسول الله صلى الله عليه وآله علياً يريد بذلك أن يعلم قومه أنه هو الذي يخفف عن ظهر رسول الله ما عليه من الدين والعداء والأداء عنه من بعده، قال: فقلت له: يابن رسول الله زدني، فقال: (إنه) احتمله ليعلم بذلك أنه قد احتمله وما حمل إلا لأنه معصوم لا يحمل وزراً (٤) فتكون [أقواله و] أفعاله

ص: ٢٤٨

١- «فالنبي إمام نبى» أقول: يحتمل وجهين: الأول: أن يكون في تتمه الوجوه السابقه، فالمعنى أن علياً عليه السلام لما لم يطق ما يطيقه النبي صلى الله عليه وآله ولم يكن له طاقه تلك المرتبه العظمى من النبوه، فلو كان رفع النبي صلى الله عليه وآله به كان أفضل منه. لأنه حينئذ كان مبيناً لفضل النبي صلى الله عليه وآله وكان النبي صلى الله عليه وآله به مشرفاً ومرتفعاً، وهو كان غير بالغ رتبته، فكيف يكون أفضل منه . الثاني: أن يكون عله أخرى لأصل المطلوب وهي أنه عليه السلام لم يكن ليقدر على حمله لكونه حاملاً. لما لا يطيق حمله من أعباء النبوه ولما كان جواب ما اعترض به السائل في ركوبه على الناقه والبراق ظاهراً في نفسه وقد تبين في عرض الكلام أيضاً لم يتعرض له، إذ هذا الثقل لم يكن من قبيل ثقل الأجسام ليظهر على غير ذوى العقول، بل لا يظهر إلا لمن كان عارفاً بتلك الدرجه القصوى حق معرفتها مدانياً لها، ويكون حمله الجسماني مقروناً بالحمل الروحاني ويكون لتجرده وتقدسه وروحانيته واجداً لثقل الرتب والمعاني، فيكون الحمل عليه كالإنتقاش على العقول والنفوس المجرده، وبالجملة هذا من الأسرار التي لا يطلع عليها إلا من كان عالماً بغرائب أحوالهم. منه رحمه الله . وفي المعاني: «فالنبي رسول ابن آدم»، وفي الأربعون حديثاً والنبي صلى الله عليه وآله نبى إمام .

٢- أى لما كانت الذريه في صلب الإنسان ورفعه النبي صلى الله عليه وآله فوق صلبه، عرّف الناس أنه عالى الذريه ووالدهم وإمامهم . منه رحمه الله .

٣- الجذب: الأرض اليابسه التي لانبت فيها لانقطاع المطر عنها، والخصب: هي التي كثر فيها العشب والخير.

٤- فى المعانى «لايحتمل وزراً» .

عند النَّاسِ حَكْمَهُ وَثَوَابًا، وَقَدْ قَالَ (١) النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَعَلِّي عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَمَلَنِي ذُنُوبَ شِيعَتِكَ ثُمَّ غَفَرَهَا لِي، وَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ» (٢) وَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ «عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ» (٣)

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مِنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ، وَعَلَى نَفْسِي (٤) وَأَخِي، أَطِيعُوا عَلِيًّا فَإِنَّهُ مَطْهَرٌ مَعْصُومٌ لَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى» ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ:

«قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ - وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ» (٥)

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ الْهَلَالِيُّ: ثُمَّ قَالَ (لِي) جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَيُّهَا الْأَمِيرُ لَوْ أَخْبَرْتِكَ بِمَا فِي حَمْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلِيًّا عِنْدَ حَطِّ الْأَصْنَامِ مِنْ سَطْحِ الْكَعْبَةِ مِنَ الْمَعَانِي الَّتِي أَرَادَهَا بِهِ لَقُلْتُ: إِنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ لِمَجْنُونٍ! فَحَسْبُكَ مِنْ ذَلِكَ مَا قَدْ سَمِعْتَهُ؛

فَقَمْتُ إِلَيْهِ وَقَبَلْتُ رَأْسَهُ وَيَدَيْهِ وَقُلْتُ: «اللَّهُ أَغْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ» (٦). (٧)

ص: ٢٤٩

١- «وَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ» أَقُولُ: مَا سَيَذُكُرُ بَعْدَ ذَلِكَ يَحْتَمِلُ وَجُوهًا: الْأَوَّلُ: أَنْ يَكُونَ مَوْلَادَاتٍ لَمَّا دَلَّ عَلَيْهِ الْحَمْلُ مِنْ عَصْمَتِهِ، لِأَنَّهُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «حَمَلَنِي ذُنُوبَ شِيعَتِكَ» وَلَوْ كَانَ لَهُ ذَنْبٌ لَكَانَ ذَنْبُهُ أَوْلَى بِالْحَمْلِ، فَيَدَلُّ عَلَى أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ مَعْصُومًا. الثَّانِي: أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَكَرَ بَعْضَ فَضَائِلِهِ اسْتِطْرَادًا أَوْ تَأْيِيدًا لِفَضَائِلِهِ، وَلَمْ يَكُنِ الْمُرَادُ إِثْبَاتَ الْعَصْمَةِ. الثَّلَاثُ: أَنْ يَكُونَ وَجْهًا آخَرَ لِلْحَمْلِ، وَهُوَ أَنَّهُ لَمَّا كَانَ حَمْلٌ عَلَيَّ مُسْتَلْزِمًا لِحَمْلِ ذُنُوبِ شِيعَتِهِ وَلَمْ يَكُنْ هَذَا لِاتِّقَاءِ بَعْصَمَتِهِ غَفَرَهَا اللَّهُ تَعَالَى، فَصَارَ هَذَا الْحَمْلُ سَبَبًا لَغْفَرَانِ ذُنُوبِ شِيعَتِهِ عَلَيَّ، وَلِذَا نَسَبَ اللَّهُ الذُّنُوبَ إِلَيْهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ» لِأَنَّهُ بِالْحَمْلِ صَارَ كَأَنَّهَا ذَنْبُهُ مِنْهُ رَحِمَهُ اللَّهُ.

٢- الفتح: ٢.

٣- المائدة: ١٠٥.

٤- «وَعَلَى نَفْسِي» أَي يَلْزَمُنِي مَلَازِمَتُهُ وَمَحَافِظَتُهُ وَبَيَانُ فَضْلِهِ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى: «عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ» قَوْلُهُ تَعَالَى: «فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ» يَدْخُلُ فِيهِ ذُنُوبُ الشِّيعَةِ عَلَى تَفْسِيرِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَا تَغْفَلُ مِنْهُ رَه.

٥- النور: ٥٤.

٦- الأنعام: ١٢٤.

٧- المعاني: ٣٥٠ ح ١، علل الشرايع: ٢٣٤ ح ١، عنهما البحار: ٣٨/٧٩ ح ٢، والبرهان: ٣/٣٨٠ ح ٨ قطعته، وج ٥/٨٥ ح ٥ (قطعه)، الأربعون حديثاً للشهيد: ٦٩ ح ٣١، وتأويل الآيات: ١/٣٠٣ ح ٢٧، وج ٢/٦٢٣ ح ٢، وغايبه المرام: ١/٣٥ ح ١، وج ٤/٣١٢ ح ٢، وج ٦/٢٨٢ ح ١، ومدينته المعاجز: ٦/١٥٥ ح ٣٤٤، وإثبات الهداه: ١/٣٣٣ ح ٣٩، وج ٤/٤٥٢ ح ٢٩، وج ٥/٣٦٤ ح ٥٠ عن المعاني، ورواه في ينابيع المودّة نحوه: ١/٤٢٢ ح ٢، بإسناده عن محمد بن حرب الهلالي، عنه الإحقاق: ٨/٦٨٠.

[أقول: روى الشيخ أحمد بن فهد فى المهذب وغيره بأسانيدهم، عن المعلّى بن خنيس، عن أبى عبد الله عليه السلام قال:

يوم التّيروز هو اليوم الذى حمل فيه رسول الله صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين عليه السلام على منكبه حتّى رمى أصنام قريش من فوق بيت [الله] الحرام وهشمها [(١)].

صاحب الأمر عليه السلام:

٢١ - إكمال الدين: محمّد بن على بن محمّد النوفلىّ، عن أحمد بن عيسى الوشاء،

عن أحمد بن طاهر القمى، عن محمّد بن بحر بن سهل الشيبانى، عن أحمد بن مسرور، عن سعد بن عبد الله القمى، قال: سألت الحجّة القائم عليه السلام فقلت [له]: مولانا وابن مولانا إنّنا روينا عنكم أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله جعل طلاق نساءه بيد أمير المؤمنين عليه السلام، حتّى أرسل يوم الجمل إلى عائشه: «إنّك قد أرهجت (٢) على الإسلام وأهله بفتنتك وأوردت بنيك حياض الهلاك بجهلك، فإن كفت عني غربك (٣) وإلا طلقتك» ونساء رسول الله صلى الله عليه وآله قد كان طلاقهنّ بوفاته ؛

قال: ما الطلاق؟ قلت: تخليه السبيل، قال: فإذا كان وفاه رسول الله صلى الله عليه وآله قد خلت لهنّ السبيل فلم لا يحلّ لهنّ الأزواج؟ قلت: لأنّ الله تعالى حرّم الأزواج عليهنّ، قال: وكيف وقد خلى الموت سبيلهنّ؟ قلت: فأخبرنى يابن مولاى عن معنى الطلاق الذى فوّض رسول الله صلى الله عليه وآله حكمه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال: إنّ الله تبارك وتعالى عظم شأن نساء النّبىّ فخصّهنّ بشرف الأمّهات، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله:

يا أبا الحسن، إنّ هذا الشرف باق لهنّ ما دمن لله على الطاعة، فأيتهنّ عصت الله بعدى بالخروج عليك فأطلق لها فى الأزواج، وأسقطها من شرف أمومه المؤمنين.

ص: ٢٥٠

- ١- المهذب: مخطوط، عنه البحار: ٣٨/٨٦ ذح ٥، وج ٥٩/٩٢ ضمن ح ١.
- ٢- الارهاج: اثاره الغبار، أرهج بين القوم: هيج بعضهم على بعض .
- ٣- غربك: الحدّث، النهايه: ٣/٣٥١، وفى البحار «عزّبك» ضمن ح ٢١.

الإحتجاج: عن سعد (مثله). (١).

الكتب:

٢٢ - المناقب لابن شهر آشوب: ولأه رسول الله صلى الله عليه وآله في أداء سورة براهه وعزل به أبا بكر باجماع المفسرين، ونقله الأخبار .

أقول: قد مضى شرحه مستوفى؛

ثم قال ابن شهر آشوب: وأجمع أهل السير وقد ذكره التاريخ أنّ النبي صلى الله عليه وآله بعث خالداً إلى اليمن يدعوهم إلى الإسلام فيهم البراء بن عازب، فأقام سنته أشهر فلم يجبه أحد فسأه ذلك على النبي صلى الله عليه وآله، فبعث عليّاً عليه السلام وأمره أن يعزل خالداً،

فلما بلغ أمير المؤمنين عليه السلام القوم صلّى بهم الفجر، ثم قرأ على القوم كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله فأسلم همدان كلها في يوم واحد، وتبايع أهل اليمن على الإسلام، فلما بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله خزّ لله ساجداً، وقال: السلام على همدان «السلام على همدان» ومن أبيات أمير المؤمنين عليه السلام في يوم صفين:

ولو أنّ يوماً كنت بواب جنّه

لقلت لهمدان ادخلوا بسلام. (٢).

٢٣ - المناقب لابن المغازلي: بإسناده عن أبي البختری، عن عليّ عليه السلام قال: بعثني رسول

الله صلى الله عليه وآله إلى اليمن لأفضى بينهم، قال: فقلت: يا رسول الله صلى الله عليه وآله، أتى لاعلم لى بالقضاء، فضرب يده على صدرى وقال: اللهم أهد قلبه، وثبت لسانه قال: فما شككت في قضاء بين اثنين حتى جلست مجلسى هذا. (٣)

ص: ٢٥١

١ - ٢/٤٥٩ ح ٢١، الإحتجاج: ٢/٥٢٧، عنهما البحار: ٣٨/٨٨ ح ١٠، دلائل الإمامة: ٥١١، عنه مدينة المعاجز: ٨/٥٥ ضمن ح ٢١، والبحار: ٥٢/٨٢ ضمن ح ١ عن الإكمال .

٢ - ٢/١٢٩، عنه البحار: ٣٨/٧٠ صدر ح ١.

٣ - ص ٢٠٣ ح ٢٦٦، مسند أحمد: ١/٨٣، السنن الكبرى للبيهقي: ١٠/٨٦، المصنف لابن أبي شيبة: ٧/١٣ ح ٥٧، تأويل مختلف الحديث لابن قتيبه: ١٤٧، السنن الكبرى للنسائي: ٥/١١٦، خصائص أمير المؤمنين عليه السلام للنسائي: ٧٠، مسند أبي يعلى: ١/٣٢٣، الرياض النضرة للمحبّ الطبري: ٣/١٦٧، كنز العمال: ١٣/١١٣ ح ٣٦٣٦٩، فتح الملك العلي: ٥٢، تاريخ بغداد: ١٢/٤٣٩، تاريخ مدينة دمشق: ٤٥/٢٩٧، مسند أحمد بن حنبل: ١/١٤٩، تاريخ الإسلام للذهبي: ٢/٦٩١، البدايه والنهايه لابن كثير: ٥/١٢٣ وج ٧/٣٦٩ وزاد في آخره: وقد ثبت عن عمر أنّه كان يقول: عليّ أفضانا، مرآه الجنان: ١/٩٠، إمتاع الاسماع: ١١/٢٩٣، الدر

النظيم: ٢٨٥، السيره النبويّه لإين كثير: ٤/٢٠٧، جواهر المطالب للدمشقي: ١/٢٠٥، سبل الهدى والرشاد للشامي: ١١/٣٢٦.

٢٤ - ومنه: واستنابه لَمَّا أنفذه إلى اليمن قاضياً على ما أطبق عليه الولي والعدو على قوله صلى الله عليه وآله - وضرب على صدره وقال - : «اللهم سدده ولقنه فصل الخطاب»

قال: فما شككت في قضاء بين اثنين بعد ذلك اليوم.

رواه أحمد بن حنبل وأبو يعلى في مسنديهما وابن بطة في الإبانة من أربعة طرق. (١)

٢٥ - ومنه: واستنابه حين أنفذه إلى المدينة لمهم شرعي،

ذكره أحمد في المسند والفضائل وأبو يعلى في المسند وابن بطة في الإبانة والزمخشري في الفائق - واللفظ لأحمد - :

قال علي عليه السلام: كنا مع رسول الله في جنازه، فقال: من يأتي المدينة فلا يدع قبراً إلا سواه ولا صوره إلا لطحها (٢) ولا وثناً إلا كسره؟ فقام رجل فقال: أنا، ثم هاب أهل المدينة فجلس، [قال علي عليه السلام:] فانطلقت، ثم جئت فقلت: يا رسول الله، لم أَدع بالمدينة قبراً إلا سويته، ولا صوره إلا لطحها، ولا وثناً إلا كسرتة، قال: فقال صلى الله عليه وآله:

من عاد فصنع شيئاً من ذلك فقد كفر بما أنزل الله على محمد، الخبر. (٣)

(٢٤) ومنه: واستنابه في ذبح باقى إبله فيما زاد على ثلاثة وستين، روى إسماعيل البخارى وأبو داود السجستاني والبلاذرى وأبو يعلى الموصلي

ص: ٢٥٢

١- ٢/١٢٩، عنه البحار: ٣٨/٧٠ صدر ح ١.

٢- لطحها: لوثها ومحاهها مجمع البحرين: ٣/١٦٣١.

٣- ٢/١٣٠، عنه البحار: ٣٨/٧١ ضمن ح ١، مسند أحمد: ١/١٣٨، المعجم الأوسط: ٣/٣٦٤، آل الرسول صلى الله عليه وآله: ١٥١، عنه الإحقيق: ٣١/١٨٥.

وأحمد بن حنبل وأبو القاسم الإصفهاني في الترغيب - واللفظ له - عن جابر وابن عباس، قال: أهدى رسول الله مائه بدنه (١)،
فقدم عليّ عليه السلام من المدينة فأشركه في بدنه بالثلث، فنحر رسول الله صلى الله عليه وآله ستاً وستين بدنه، وأمر عليّاً فنحر
أربعاً وثلاثين، وأمره النبي صلى الله عليه وآله من كل جزور (٢) بيضه فطبخت، فأكلا من اللحم وحسيا من المرق (٣).

وفي روايه مجاهد، عن عبدالرحمان بن أبي ليلى، عن عليّ عليه السلام قال: أمرني

رسول الله صلى الله عليه وآله أن أقوم على البدن،

قال: فإذا نحرته فتصدّق بجلودها وبجلالها (٤) وبشحومها؛ وفي روايه: أن لا أعطى الجازر منها، قال: نحن نعطيه من عندنا (٥).

كافي الكليني: قال أبو عبدالله عليه السلام:

نحر رسول الله صلى الله عليه وآله بيده ثلاثاً وستين ونحر عليّ عليه السلام ما غير (٦). (٧).

٢٧ - ومنه: تهذيب الأحكام: إن النبي صلى الله عليه وآله لما فرغ من السعي، قال:

هذا جبرئيل يأمرني بأن أمر من لم يسق هدياً أن يحلّ، ولو استقبلت من أمرى ما استدبرت لصنعت مثل ما أمرتكم ولكني سقت
الهدى، وكان صلى الله عليه وآله ساق الهدى ستاً

ص: ٢٥٣

١- البدن - بالضم - : جمع بدنه، سميت بذلك لعظم بدنها وسمنها، وتقع على الجمل والناقة والبقره، وخصّ بها جماعه بالإبل.
مجمع البحرين: ١/١٢٤ .

٢- الجزور: ما يجزر من النوق أو الغنم. وجزر الشاه: أي نحرها مجمع البحرين: ١/٢٩٠ .

٣- حسا المرق : شربه شيئاً بعد شيء مجمع البحرين: ١/٤٠٨ .

٤- الجلل: ما تلبسه الدابّه لتصان به القاموس المحيط: ٣/٣٥٠ .

٥- أي نعطي الجزار أجرته من عندنا لا من الجزور فإنه يتصدّق به.

٦- ما غير: أي ما بقى مجمع البحرين: ٢/١٣٠٣ .

٧- ٢/١٣٠، عنه البحار: ٣٨/٧١ ضمن ح ١، الكافي: ٤/٢٥٠ ح ٨، عنه الوافي: ٢/١٧٩ ح ١٣، مرآة: ١٧/١١٨، مسند الحميدي: ٢/٥٣٤

وستين أو أربعاً وستين، وجاء عليّ من اليمن بأربع وثلاثين أو ست وثلاثين، وقال لعليّ: بما أهلت؟ قال: يا رسول الله إهلالاً كإهلال النبي، فقال النبي صلى الله عليه وآله: كن على إحرامك مثلي وأنت شريكي في هديي، فلما رمى الجمره نحر رسول الله صلى الله عليه وآله منها ستاً وستين، ونحر عليّ أربعاً وثلاثين، واستنابه في التضحي .

الحاكم بن البيع في معرفه علوم الحديث: حدّثنا أبو نصر سهل الفقيه، عن صالح بن محمّد بن الحبيب، عن عليّ بن حكيم، عن شريك، عن أبي الحسناء، عن الحكم بن عتيبه، عن زر بن حبيش، قال: كان عليّ يضحى بكبشين: بكبش عن النبي وبكبش عن نفسه، وقال: كان أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله أن أضحي عنه، فأنا أضحي عنه أبداً.

ورواه أحمد في الفضائل (١).

٢٨ - ومنه: استنابه في إصلاح ما أفسده خالد، روى البخارى أنّ النبي صلى الله عليه وآله بعث خالدًا في سرّيه فأغار على حيّ أبي زاهر الأسديّ.

وفي روايه الطبريّ: أنّه أمر بكتفهم (٢) ثمّ عرضهم على السيف فقتل منهم من قتل، فأتوا بالكتاب الذي أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وأماناً له ولقومه إلى النبي صلى الله عليه وآله؛ وقالوا جميعاً: إنّ النبي صلى الله عليه وآله قال: اللهمّ إنّي أبرأ إليك ممّا صنع خالد .

وفي روايه الخدريّ: اللهمّ إنّي أبرأ من خالد - ثلاثاً - ثمّ قال: أمّا متاعكم فقد ذهب فاقتمه المسلمون، ولكنّي أردّ عليكم مثل متاعكم، ثمّ إنّه قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله و آلّه ثلاث رزم (٣) من متاع اليمن، فقال: يا عليّ فاقض ذمّه الله وذمّه رسوله ودفع إليه الرزم الثلاث، فأمر عليّ بنسخه ما أصيب لهم فكتبوا،

ص: ٢٥٤

١- ٢/١٣١، عنه البحار: ٣٨/٧٢ ضمن ح ١، تهذيب الأحكام: ٥/١٢٥ نحوه، عنه الوسائل: ٨/١٧١ ح ١، الحاوي للفتاوى: ٢٣٠، عنه الإحراق: ١٧/٧٤ وفيها عن الحكم، عن حنيش .

٢- كتف الرجل: شددت يديه إلى خلف بحبل ونحوه مجمع البحرين: ٣/١٥٥٢ .

٣- رزمت الثوب: جمعته وشدته مجمع البحرين: ٢/٦٩٧ .

فقال: خذوا هذه الرزقه فقوموها بما أصيب لكم، فقالوا: سبحان الله هذا أكبر مما أصيب لنا! فقال: خذوا هذه الثانية فاكسوا عيالكم وخدمكم ليفرحوا بقدر ما حزنوا، وخذوا الثالثه بما علمتم وما لا تعلموا لترضوا عن رسول الله صلى الله عليه وآله فلما قدم عليّ على رسول الله صلى الله عليه وآله أخبره بالذي كان منه، فضحك رسول الله صلى الله عليه وآله حتى بدت نواجذه وقال: أذى الله عن ذمتك كما أذيت عن ذمتي؛ ونحو ذلك روى أيضاً في بني جذيمه. (١)

الحميري:

من ذا الذي أوصى إليه محمد

يقضى العداة فأنفذ الأفضاء

وقد ولّاه في ردّ الودائع لما هاجر إلى المدينة، واستخلف عليّاً عليه السلام في آله وماله فأمره أن يولي عنه كلّ دين وكلّ وديعه وأوصى إليه بقضاء ديونه. (٢)

٢٩ - ومنه: الطبري: بإسناد له عن عباد، عن عليّ عليه السلام أنّه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

من يوليّ عني ديني ويقضى عداتي ويكون معي في الجّهة؟ قلت: أنا يا رسول الله صلى الله عليه وآله.

فردوس الديلمي: قال سلمان: قال صلى الله عليه وآله:

عليّ بن أبي طالب ينجز عداتي ويقضى ديني. (٣)

أحمد في الفضائل عن ابن آدم السلوليّ وحبشيّ بن جناده السلوليّ قال النبيّ صلى الله عليه وآله:

عليّ منّي وأنا منه، ولا يقضى عني ديني إلا أنا أو عليّ. (٤)

ص: ٢٥٥

١- قال في القاموس ٤/٨٨: الجذيمه كسفينه، قبيله من عبد القيس، وقد تضمّ جيمه .

٢- ٢/١٣١، عنه البحار: ٣٨/٧٣ ضمن ح ١ .

٣- ٢/١٣٢، عنه البحار: ٣٨/٧٤ ضمن ح ١، فردوس الأخبار: ٣/٨٨ ط بيروت، فضائل أحمد: ٢/٥٩٤ ح ١٠١٠، مجمع الزوائد:

٩/١٢١، كنوز الحقائق: ٩٨، أرجح المطالب: ٢٥ (مخطوط)، المناقب للخوارزمي: ٦٧، مفتاح النجا: ٦٤ (مخطوط)، عنها

الإحقاق: ٦/٥٨٢ .

٤- فضائل أحمد: ٢/٥٩٤ ح ١٠١٠، شرح الأخبار: ١/١١٣ ح ٣٦، تذكره الخواص: ٢٢ ط إيران، مناقب الخوارزمي: ١٣٤، مسند

أحمد: ٤/١٤٥ و١٦٥، الرياض النضرة: ١٦٨ (ط مصر)، سنن المصطفى: ١٠/٥٧، الخصائص للنسائي: ٢٠، صحيح الترمذي:

١٣/١٦٩، عنها الإحقاق: ٦/٥٨٩ .

المناقب: بإسناده عن حبشي بن جناده قال: حدّثنا آدم بن السلولى وكان قد شهد حجه الوداع، قال: قال رسول الله (مثله) ... (١).

وقوله صلى الله عليه وآله: «يقضى دينى وينجز وعدى»

وقوله: «أنت قاضى دينى» فى روايات كثيرة. (٢)

٣٠ - ومنه: قتاده، بلغنا أنّ عليّاً عليه السلام نادى ثلاثة أعوام بالموسم:

من كان له على رسول الله صلى الله عليه وآله شيء فليأتنا نقضى عنه؛ وروت العامه عن حبشي بن جناده أنّه أتى رجل أبا بكر، فقال:

إنّ رسول الله وعدنى أن يحثو لى ثلاث حثيات (٣) من تمر، فقال:

يا عليّ فاحتها له، فعدّها أبو بكر فوجد فى كلّ حثيه ستين تمره، فقال: صدق رسول الله، سمعته يقول: يا أبا بكر كفى وكفّ عليّ فى العدد (٤) سواء.

ودين النبى صلى الله عليه وآله إنّما كان عداته وهى ثمانون ألف درهم فأذاها. (٥)

(٣١) ومنه: ومما قضى عنه الدين دين الله الذى هو أعظم، وذلك ما كان افترضه الله عليه، فقبض صلى الله عليه وآله قبل أن يقضيه، وأوصى عليّاً عليه السلام بقضائه عنه، وذلك قول الله تعالى:

« يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ » (٦) فجاهد الكفار فى حياته؛

وأمر عليّاً عليه السلام بجهاد المنافقين بعد وفاته، فجاهد الناكثين والقاسطين والمارقين،

ص: ٢٥٦

١- غاية المرام: ٥/٢٧ ح ٥، عن السلسله الصحيحه للألبانى فقد صحح الحديث وذكر طريقه: ٣/٦٣١ ح ١٩٨٠.

٢- ٢/١٣٢، عنه البحار: ٣٨/٧٤ ضمن ح ١، مجمع الزوائد: ٩/١٢١، كنوز الحقائق: ٩٨، ارجح المطالب: ٤٩٥ مخطوط، مفتاح النجا: ٦٤ (مخطوط)، عنها الإحقاق: ٦/٥٨٣.

٣- قال فى النهايه: ١/٣٣٣، فى الحديث: «كان يحثى على رأسه ثلاث حثيات» أى ثلاث غرف بيده، واحدها حثيه.

٤- «العدل» خ ل.

٥- ٢/١٣٢، عنه البحار: ٣٨/٧٤ ضمن ح ١، مناقب ابن المغازلى: ١٢٩ ح ١٧٠، تاريخ بغداد: ٥/٣٧، مناقب الخوارزمي: ٢٩٦ ح ٢٩،

ينابيع الموده: ٢/٢٣٦ ح ٦٦٠، الإحقاق: ٦/٥٦٧ و ١٧/٦٩، أمالى المفيد: ٢٩٣ ح ٣، أمالى الطوسى: ٦٩ ح ٩، عنهما البحار: ٤٠/١١٩ ح ٤.

٦- التوبه: ٧٣، التحريم: ٩.

وقضى بذلك دين رسول الله صلى الله عليه و آله الذى كان لربه عليه، وإنه صلى الله عليه و آله جعل طلاق نسائه إليه.

أبو الدر على المرادى وصالح مولى التومه، عن عائشه: أن النبي صلى الله عليه و آله جعل طلاق نسائه إلى عليّ .

الأصبع بن نباته، قال: بعث عليّ عليه السلام يوم الجمل إلى عائشه:

ارجعى وإلا تكلمت بكلام تبرين من الله ورسوله. (١)

وقال أمير المؤمنين عليه السلام للحسن: إذهب إلى فلانه فقل لها:

قال لك أمير المؤمنين: والذى فلق الحبه والنواه وبرئ النسمه لئن لم ترحلى الساعه لأبعثن إليك بما تعلمين،

فلما أخبرها الحسن عليه السلام بما قال أمير المؤمنين عليه السلام، قامت، ثم قالت: رحلوني (٢)!

فقلت لها امرأه من المهالبه: أتاك ابن عباس شيخ بنى هاشم وحاوريته، وخرج من عندك مغضباً، وأتاك غلام فأقلعت؟

قالت: إن هذا الغلام ابن رسول الله صلى الله عليه و آله، فمن أراد أن ينظر إلى مقلتي (٣) رسول الله فلينظر إلى هذا الغلام، وقد

بعث إليّ بما علمت، قالت:

فأسألك بحق رسول الله صلى الله عليه و آله عليك إلا- أخبرتنا بالذى بعث إليك، قالت: إن رسول الله صلى الله عليه و آله

جعل طلاق نسائه بيد عليّ، فمن طلقها فى الدنيا بانت منه فى الآخرة. (٤)

٣٢ - ومنه: وفى روايه: كان النبي يقسم نَفلاً (٥) فى أصحابه، فسألناه أن يعطينا منه شيئاً وألحنا عليه فى ذلك، فلامنا عليّ،

فقال: حسبك ما أضجرت رسول الله،

ص: ٢٥٧

١- الكافئه ٣١ ح ٣٢: عن الحسين بن حمّاد قال: حدّثنا أبو الجارود، عن الأصبع بن نباته، إن أمير المؤمنين قال لعائشه: ارجعى إلى بيتك الذى تركك رسول الله صلى الله عليه و آله وأبوك فيه، فأبت فقال لها: ارجعى وإلا تكلمت بكلمه تبرئين إلى الله تعالى ورسوله، فارتحلت .

٢- «خلونى» البحار .

٣- المقله: شحمه العين مجمع البحرين: ٣/١٧٠٩ .

٤- ٢/١٣٣ و ١٣٤، عنه البحار: ٣٨/٧٤ ضمن ح ١، الإيضاح: ٢/٧٩ .

٥- الأنفال: الغنائم مجمع البحرين: ٣/١٨١٩ .

فتهجّمناه، فغضب النبي صلى الله عليه وآله ممّا استقبلنا به عليّاً، ثمّ قال: يا عليّ إنّى قد جعلت طلاقهنّ إليك، فمن طلّقتهنّ منهنّ فهى بائنه، ولم يوقّت النبي صلى الله عليه وآله فى ذلك وقتاً فى حياه ولا موت، فهى تلك الكلمه، فأخاف أن أبين من رسول الله

خطيب خوارزم:

عليّ فى النساء له وصيّ

أمين لم يمانع بالحجاب(١)

واستتابه فى مبيته على فراشه ليله الغار؛

واستتابه فى نقل الحرم إلى المدينه بعد ثلاثه أيام؛

واستتابه فى خاصّه أمره وحفظ سرّه مثل حديث ماريه لما قرّفوها؛(٢)

واستتابه على المدينه لما خرج إلى تبوك؛

واستتابه فى قتل الصناديد من قريش، وولّاه عليهم عند هزيمتهم؛

وولّاه حين بعثه إلى فدك، وولّاه الخروج إلى بنى زهره؛

وولّاه يوم أحد فى أخذ الرايه وكان صاحب رايته دونهم؛

وولّاه على نفسه عند وفاته وعلى غسله وتكفينه والصلاه عليه ودفنه؛

وقد روى عنه صلى الله عليه وآله: إنّنا أهل بيت النبوه والرساله والإمامه، وإنّه لا يجوز أن يقبلنا(٣)

عند ولادتنا القوابل، وإنّ الإمام لا يتولّى ولادته وتغميضه(٤) وغسله ودفنه إلّا- إمام مثله، فتولّى ولادته رسول الله، وتولّى وفاه رسول الله صلى الله عليه وآله عليّ عليه السلام،

وتولّى أمير المؤمنين عليه السلام ولاده الحسن والحسين عليهما السلام وتولّياه وفاته، ووصّى إليه أمر الأمّه على ما يأتى بيانه إن شاء الله.(٥)

ص: ٢٥٨

١- مناقب الخوارزمى: ٤٠٠.

٢- قرف فلان فلاناً: إذا عابه واتّهمه مجمع البحرين: ٣/١٤٦٩، نسخه «قذوها».

٣- فى الهدايه: «وانّه لا تقبلنا» .

٤- غمض عينه: أظبق جفنيها .

٥- ٢/١٣٤، عنه البحار: ٣٨/٧٥ ضمن ح ١، الهدايه الكبرى: ٩٥ قطعه .

فإنه وقف حتى صعد على كتفيه وتعلق بسطح البيت وصعد، وكان يقلع الأصنام بحيث يهترّ حيطان البيت، ويرمى بها فتنكسر؛ ورواه أحمد بن حنبل، وأبو يعلى الموصلي في مسنديهما، وأبو بكر الخطيب في تاريخه، ومحمد بن الصباح الزعفراني في الفضائل، والخطيب الخوارزمي في أربعينه، وأبو عبد الله النطنزي في الخصائص، وأبو المضا صبيح مولى الرضا عليه السلام قال:

سمعت يحدّث، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام في قوله تعالى: « وَرَفَعْنَا مَكَانًا عَلِيًّا » (١).

قال: نزلت في صعود عليّ عليه السلام على ظهر النبيّ صلى الله عليه وآله لقلع الصنم. (٢).

(٣٤) ومنه: أبو بكر الشيرازي في نزول القرآن في شأن أمير المؤمنين عليه السلام:

عن قتاده، عن ابن المسيّب، عن أبي هريره، قال: قال لي جابر بن عبد الله:

دخلنا مع النبيّ صلى الله عليه وآله مكة، وفي البيت وحوله ثلاثمائة وستون صنماً، فأمر بها رسول الله صلى الله عليه وآله فألقيت كلها لوجوهها، وكان على البيت صنم طويل يقال له: «هبل» فنظر النبيّ صلى الله عليه وآله إلى عليّ، وقال له:

يا عليّ، تركب عليّ أو أركب عليك، لألقى هبل عن ظهر الكعبه؟

قلت: يا رسول الله بل تركبني فلمّا جلس على ظهري لم أستطع حمله لثقل الرساله، قلت: يا رسول الله بل أركبك، فضحك ونزل وطأطأ (٣) لي ظهره واستويت عليه، فوالذي فلق الحبه وبرأ النسمه لو أردت أن أمسك السماء لمسكتها بيدي، فألقيت هبل عن ظهر الكعبه، فأنزل الله تعالى:

« وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا » (٤). (٥).

ص: ٢٥٩

١- مريم: ٥٧.

٢- ٢/١٣٥، عنه البحار: ٣٨/٧٦ ضمن ح ١.

٣- طأطأ ظهره: خفضه.

٤- الإسراء: ٨١.

٥- شواهد التنزيل: ١/٤٥٣، عنه الإحقاق: ١٤/٥٧٤، غايه المرام: ٦/٢٨٠ ح ٣.

وروى أحمد بن حنبل وأبو بكر الخطيب في كتابيهما بالإسناد عن نعيم بن حكيم المدائني قال: حدّثني أبو مريم، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: إنطلق بي رسول الله صلى الله عليه وآله إلى الأصنام فقال: إجلس فجلست إلى جنب الكعبة، ثمّ صعد رسول الله صلى الله عليه وآله على منكبى، ثمّ قال لى:

إنهض بى إلى الصنم، فنهضت به فلمّا رأى ضعفى عنه، قال: إجلس، فجلست وأنزلته عنيّ، وجلس لى رسول الله صلى الله عليه وآله ثمّ قال لى: اصعد يا عليّ، فصعدت على منكبى، ثمّ نهض بى رسول الله صلى الله عليه وآله، فلمّا نهض بى خيل لى أنى لو شئت نلت السماء وصعدت على الكعبة، وتنحى رسول الله صلى الله عليه وآله فألقيت صنمهم الأ-كبر صنم قريش وكان من نحاس مودّأ بأوتاد من حديد إلى الأرض، الخبر. (١).

وفى روايه الخطيب: فإنّه تخيل إلى أنى لو شئت لنلت إلى أفق السماء. (٢).

٣٥ - ومنه: وحدّثني أبو الحسن عليّ بن أحمد العاصميّ، عن إسماعيل بن أحمد الواعظ، عن أبي بكر البيهقيّ بإسناده عن أبي مريم، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: احملنى لنطرح الأصنام عن الكعبة، فلم أطق حملة، فحملنى، فلوشت أتناول السماء فعلت؛

وفى خبر: والله لو شئت أن أنال السماء بيدى لنلتها. (٣).

٣٦ - ومنه: وروى القاضى أبو عمرو عثمان بن أحمد، عن شيوخ، بإسناده عن ابن

ص: ٢٦٠

١- نظم درر السمطين: ١٢٥، مسند أحمد: ١/٨٤، فرائد السمطين: ١/٢٤٩ ح ١٩٣، مناقب ابن المغازلى: ٤٢٩ ح ٥، نظم درر السمطين: ٩٨، كنز العمال: ١١/٦٠٣ ح ٣٢٩١٣، عنه الإحقاق: ٨/٦٨٥، تأويل الآيات: ١/٣٠٠ ح ٢٦، عنه البرهان: ٣/٥٧٦، كنز الدقائق: ٧/٤٩٣، كفايه الطالب: ١/٢٦٤، المصنف: ٨/٥٣٤، المستدرک للحاكم: ٢/٣٦٧، تاريخ بغداد: ١٣/٣٠٤، المناقب للخوارزمى: ١٢٣ ح ١٣٩.

٢- ٢/١٣٥، عنه البحار: ٣٨/٧٦ ضمن ح ١.

٣- ٢/١٣٦، عنه البحار: ٣٨/٧٧ ضمن ح ١، إعلام الورى: ١/٣٦٢، نهج الإيمان: ٦٠٨.

عبّاس قال: قال النبي صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: قم بنا إلى الصنم في أعلى الكعبة لنكسره، فقاما جميعاً فلما أتياه قال له النبي صلى الله عليه وآله: قم على عاتقي (١) حتى أرفعك عليه، فأعطاه عليّ ثوبه فوضعه رسول الله صلى الله عليه وآله على عاتقه، ثم رفعه حتى وضعه على البيت، فأخذ عليّ عليه السلام الصنم وهو من نحاس، فرمى به من فوق الكعبة، فنادى رسول الله صلى الله عليه وآله: أنزل، فوثب من أعلى الكعبة، كأنما كان له جناحان.

ويقال: إن عمر كان تمنى ذلك، فقال عليه السلام: إن الذي عبده لا يقلعه.

ولمّا صعد أبو بكر المنبر نزل (عن مقام الرسول) مرّاه، فلمّا صعد عمر نزل مرّاه، فلمّا صعد عثمان نزل مرّاه، فلمّا صعد عليّ صلوات الله عليه صعد إلى موضع يجلس عليه رسول الله صلى الله عليه وآله فسمع من الناس ضوضاءً، (٢) فقال: ما هذا الذي أسمعها؟ قالوا: لصعودك إلى موضع رسول الله صلى الله عليه وآله الذي لم يصعده الذي تقدمك! فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «من قام مقامى ولم يعمل بعملى أكتبه الله في النار»

«وأنا والله العامل بعمله، والممثل قوله، الحاكم بحكمه، فلذلك قمت هنا، ثم ذكر في خطبته: معاشر الناس قمت مقام أخي وابن عمي، لأنه أعلمني بسرّي، وما يكون منّي، فكأنه قال: أنا الذي وضعت قدمي على خاتم النبوة، فما هذه الأعواد؟ أنا من محمّد، ومحمّد منّي. (٣)

٣٧ - ومنه: وقال عليه السلام في خطبه الإفتخار: «أنا كسرت الأصنام، أنا رفعت الأعلام، أنا بنيت الإسلام» وقال ابن نباته: «حتى شدّ به أطناب الإسلام، وهدّ به أحزاب الأصنام، فأصبح الإيمان فاشياً بإقباله، والبهتان متلاشياً بصياله» (٤) ولمقام إبراهيم

ص: ٢٤١

١- العاتق: ما بين المنكب والعنق مجمع البحرين: ٢/١١٤١ .

٢- الضوضاء: أصوات الناس وجلبتهم مجمع البحرين: ٢/١٠٨٨ .

٣- ٢/١٣٦، عنه البحار: ٣٨/٧٧ ضمن ح ١، الغدير: ٧/١٠، نهج الإيمان: ٤١٠، مسند الإمام عليّ عليه السلام: ٧/٣٠٠.

٤- الصيال: الصولة والقدرة.

شرف على كل حجر لكونه مقاماً لقدم إبراهيم، فيجب أن يكون قدم عليّ أكرم من رؤس أعدائه، لأنّ مقامه كتف النبوة. (١)

(٣٨) مسند أبي يعلى: أبو مريم قال عليّ عليه السلام: انطلقت مع رسول الله ليلاً - حتّى أتينا الكعبة، فقال لي: اجلس فجلست، فصعد رسول الله صلى الله عليه وآله على منكبى. ثمّ نهضت به فلمّا رأى ضعفى عنه قال: اجلس فجلست، فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله فجلس لي، وقال: اصعد على منكبى، ثمّ صعدت عليه، ثمّ نهض بي حتّى أنّه ليخيل إليّ لو شئت نلت أفق السماء وصعدت على البيت فأتيت صنم قريش، وهو بمثال رجل من صفر أو نحاس؛ الحديث. (٢)

٣٩ - ومنه: وروى إسماعيل بن محمّد الكوفى - فى خبر طويل - عن ابن عباس، أنّه كان صنم لخزاعه من فوق الكعبة، فقال له النبىّ صلى الله عليه وآله: يا أبا الحسن انطلق بنا نلقى هذا الصنم عن البيت فانطلقا ليلاً، فقال له: يا أبا الحسن، إرق على ظهري، وكان

طول الكعبة أربعين ذراعاً، فحملة رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: انتهيت يا عليّ؟ قال:

والذى بعثك بالحقّ لو هممت أن أمس السماء بيدى لمسستها، واحتمل الصنم وجلد به الأرض (٣) فتقطّع قطعاً، ثمّ تعلق بالميزاب وتخلّى بنفسه إلى الأرض، فلمّا سقط ضحك، فقال النبىّ صلى الله عليه وآله: ما يضحكك يا عليّ، أضحك الله سنك؟

قال: ضحكت يا رسول الله تعجباً من أنّى رميت بنفسى من فوق البيت إلى الأرض فما ألمت ولا أصابنى وجع، فقال:

كيف تألم يا أبا الحسن أو يصيبك وجع؟ إنّما رفعك محمّد، وأنزلك جبرئيل. (٤)

٤٠ - ومنه: وفى أربعين الخوارزمى - فى خبر طويل - فقدفته فتكسر، ونزوت (٥)

ص: ٢٦٢

١- ٢/١٣٩، عنه البحار: ٣٨/٧٨ ضمن ح ١، مسند الإمام عليّ عليه السلام: ٧/٢٠٨ ح ٥٦.

٢- ٢/١٤٠، عنه البحار: ٣٨/٧٨ ضمن ح ١، مسند أبي يعلى: ١/٢٥١.

٣- أى صرعه.

٤- ٢/١٤١، عنه البحار: ٣٨/٧٨ ضمن ح ١، نهج الإيمان: ٦٠٩.

٥- نزا: أى وثب وطفّر مجمع البحرين: ٣/١٧٧٤.

من فوق الكعبة فانطلقت أنا والنبي صلى الله عليه وآله وخشينا أن يرانا أحد من قريش أو غيرهم. فهذه دلالات ظاهره على أنه أقرب الناس إليه وأخصيهم لديه، وأنه وليّ عهده ووصيّه على أمته من بعده، وأنه صلى الله عليه وآله لم يستتب المشائخ في شيء إلا ما روى في أبي بكر أنه استنابه في الحجاج، وفي قول عائشه: مروا أبا بكر ليصلي بالناس، وكلا الموضوعين فيه خلاف، ولعليّ بن أبي طالب مزايًا، فإنه لم يولّ عليه أحدًا، وما أخرجه إلى موضع ولا تركه في قوم إلا وآله عليهم، وكان الشيخان تحت ولايته أسامه وعمرو بن العاص وغيرهما. (١)

(٤١) أرجح المطالب: روى حديثاً عن أنس، وفيه قول النبي صلى الله عليه وآله لعلّي عليه السلام: تقضى ديني وتنجز وعدي، تبين لهم ما اختلفوا من بعدى، وتعلمهم تأويل القرآن ما لم يعلموا، وتجاهدهم على التأويل كما جاهدتم على التنزيل، أخرجه الديلمي وابن مردويه. (٢)

(٤٢) ومنه: عن حبشى بن جناده، كان قد شهد حجة الوداع، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ذلك اليوم: عليّ منّي، وأنا منه، لا يقضى ديني سواه.

أخرجه النسائي، والترمذي، وابن ماجه، والبغوي، وابن عاصم، وابن قتيبه، والضياء، والبارودي، والطبراني. (٣)

(٤٣) شرح الجامع الصغير: عن جابر بن عبد الله، قال دعا رسول الله صلى الله عليه وآله العباس، فقال: اضمن عني ديني ومواعيدي، قال: لا أطيق ذلك، فوقع به ابنه عبد الله، فقال: فعل الله بك من شيخ، فقال: دعني، فدعا عليّ بن أبي طالب، فقال: نعم هي عليّ، فضمنها، الحديث. (٤)

ص: ٢٦٣

١- ٢/١٤١ و١٤٢، عنه البحار: ٣٨/٧٩ ذح ١، المناقب للخوارزمي: ١٢٤ ذح ١٣٩ .

٢- ١٧ ط لاهور، عنه الإحقاق: ٦/٥٨٣، وج ١٥/٢١٣ .

٣- ٤٥٠ ط لاهور، عنه الإحقاق: ٦/٥٨٦ .

٤- ٢٥٠ مخطوط، عنه الإحقاق: ٦/٥٨٧، مجمع الزوائد: ٩/١١٣ .

(٤٤) كنز العمال: عن قتاده: إن علياً قضى عن النبي صلى الله عليه وآله أشياء بعد وفاته كان عامتها عده، حسبت أنها خمسمائة درهم، قيل لعبد الرزاق: وأوصى إليه النبي صلى الله عليه وآله ذلك؟ قال: نعم لا أشك أن النبي صلى الله عليه وآله أوصى إلى علي، فلولا ذلك ما تركوه أن يقضى. (١)

(٤٥) أرجح المطالب: عن أنس بن مالك قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام في حديث: أنت تقضى ديني وتنجز موعدى. (٢)

(٤٦) فضائل الصحابة: عن حنش قال: قال: رأيت علياً يضخى بكبشين وقتل (٣) له: ما هذا؟ فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله أوصاني أن أضخى عنه، فأنا أضخى عنه. (٤)

(٤٧) الحاوى للفتاوى: عن حنش، عن علي عليه السلام قال:

أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله أن أضخى عنه بكبش، فأنا أحب أن أفعله. (٥)

(٤٨) مسند أحمد: عن ابن عباس، قال: أهدى رسول الله صلى الله عليه وآله في حجه الوداع مائة بدنه، نحر منها ثلاثين بيده، ثم أمر علياً فنحر ما بقي منها، وقال:

[أ] قسم لحومها وجلالها وجلودها بين الناس، ولا تعطين جزراً منها شيئاً، وخذ لنا من كل بعير حذيه (٦) من لحم، ثم اجعلها في قدر واحده حتى نأكل من لحمها ونحسو من مرقها، ففعل. (٧)

ص: ٢٦٤

١- ٧/٢٧٣ ح ١٨٨٥٣، عنه الإحقاق: ٦/٥٨٥.

٢- أرجح المطالب: ٤٤٦، عنه الإحقاق: ٦/٥٨٣.

٣- «فقلت» خ.

٤- الرصف: ٢٣٨، الحاوى للفتاوى: ٢٣٠، الكنى والأسماء: ٢/١١٩، التذكرة: ٣٥، أرجح المطالب: ٤٦٤ مخطوط، مناقب علي: ٣٠، عنها الإحقاق: ٦/٥٧٨، وج ١٧/٧٣ و ٧٤، وج ٣٠/٦٦٩.

٥- ٢٣٠، عنه الإحقاق: ١٧/٧٤، كنز العمال: ٥/٢٢٢ ح ١٢٦٧٣.

٦- حذيه: قطعه مجمع البحرين: ١/٣٧٩.

٧- ١/٢٦٠، عنه الإحقاق: ٦/٥٧٤. مشكل الآثار: ١/٣٤٦، معالم التنزيل: ٥/١١، الرياض النضرة: ٢/١٧٦، ذخائر العقبى: ٧٠، تفسير

الخازن: ٥/١١، روضه الأحباب: ٥٧٤، ينابيع المودة: ٢/١٦٢ عن ذخائر العقبى، أرجح المطالب: ٤٦٤ (مخطوط)، عنها الإحقاق:

٦/٥٧٥، شرح الأخبار: ١/٤٢٦، البدايه والنهائيه: ٥/٢٠٧، السيره النبويه: ٤/٣٧٦، السيره الحلييه: ٣/٣٢٨.

(٤٩) صحيح مسلم: عن جابر بن عبد الله - في حديث طويل - في حجه رسول الله صلى الله عليه وآله: ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وآله إلى المنحر، فنحر ثلاثاً وستين بيده، ثم أعطى علياً فحرق ما غبر، وأشركه في هديه، ثم أمر من كل بدنه بيضه فجعلت في قدر فطبخت فأكلا من لحمها وشربا من مرقها. (١)

(٥٠) صحيح البخارى: قال جابر: فقدم علي بن أبي طالب عليه السلام بسعايته، قال له النبي صلى الله عليه وآله: بم أهملت يا علي؟ قال: بما أهل به النبي صلى الله عليه وآله،

قال: فاهد وامكث حراماً كما أنت، قال: واهدى له علي هدياً. (٢)

(٥١) صحيح البخارى: عن ابن عباس رضى الله عنه، قال: قدم النبي صلى الله عليه وآله صبح رابعه من ذى الحجه مهلين بالحج لا يخلطهم شيء، فلما قدمنا أمرنا فجعلناها عمره، وأن نحل إلى نساننا ففشت في ذلك القاله (٣)

قال عطاء: فقال جابر: فيروح أحدنا إلى منى، وذكره يقطر متياً، فقال جابر: يكفه، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله فقام خطيباً فقال: بلغنى أن أقواماً يقولون: كذا وكذا، والله لأننا أبر وأتقى لله منهم، ولو أتى استقبلت من أمرى ما استدبرت ما اهديت، ولولا أن معى الهدى لأحللت،

فقام سراقه بن مالك بن جعشم، فقال: يا رسول الله، هي لنا أو للأبد؟ فقال: لا، بل للأبد، قال: وجاء علي بن أبي طالب فقال أحدهما يقول لبيك بما أهل به رسول الله صلى الله عليه وآله وقال الآخر: لبيك بحجته رسول الله صلى الله عليه وآله، فأمر النبي صلى الله عليه وآله أن يقيم على إحرامه وأشركه في الهدى. (٤)

ص: ٢٦٥

١ - ٤/٤٢، سنن الدارمى: ٢/٤٩، نيل الأوطار: ٥/٤٨، المصنف: ٤/٤٢٦، الدرر: ٢٦٨، البدايه والنهايه: ٥/١٦٧، السيره النبويه: ٤/٢٩٤.

٢ - ٥/١١١، السنن الكبرى: ٤/٣٣٨، التمهيد: ١/١١٢، تعليق التعليق: ٤/١٥٥.

٣ - «المقاله» خ ل .

٤ - ٣/١١٤، سنن أبي داود: ١/٤٠٢ ح ١٧٨٩، السنن الكبرى: ٥/٩٥، المعجم الكبير: ٧/١٢٤، كنز العمال: ٥/٤٦ ح ١١٩٨٩، الإحقاق: ٦/٥٧٤.

(٥٢) تاريخ الأمم والملوك: عن ابن أبي نجیح قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب عليه السلام إلى نجران، فلقية بمكة وقد أحرم، فدخل علي فاطمه ابنة رسول الله فوجدها قد حلت وتهيأت، فقال: ما لك يا ابنة رسول الله؟ قالت: أمرنا رسول الله أن نحل بعمره فأحللنا. قال: ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وآله، فلمّا فرغ من الخبر عن سفره، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: انطلق فطف بالبيت، وحل كما حل أصحابك، فقال: يا رسول الله إنني قد أهلت بما أهلت به، قال: ارجع فأحلل كما حل أصحابك، قال:

قلت: يا رسول الله، إنني قلت حين أحرمت: اللهم إنني أهلت بما أهل به عبدك ورسولك، قال: فهل معك من هدى؟ قال: قلت: لا؛

قال: فأشركه رسول الله صلى الله عليه وآله في هديه، وثبت على إحرامه مع رسول الله حتى فرغ من الحج، ونحر رسول الله صلى الله عليه وآله الهدى عنهما. (١)

(٥٣) مسند أحمد: عن ابن عباس، قال: قدمنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله حجاً فأمرهم فجعلوها عمره، ثم قال: لو استقبلت من أمرى ما استدبرت لعلت كما فعلوا، ولكن دخلت العمره في الحج إلى يوم القيامة، ثم أنشبت أصابعه بعضها في بعض، فحل الناس إلا من كان معه هدى،

وقدم علي من اليمن فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: بم أهلت؟

قال: أهلت بما أهلت به، قال: فهل معك هدى؟ قال: لا،

قال: فأقم كما أنت ولك ثلث هدي، قال: وكان مع رسول الله صلى الله عليه وآله مائة بُدنه. (٢)

(٥٤) صحيح البخاري: لابن عمر أن أنساً حدّثهم أن النبي صلى الله عليه وآله أهل بعمره وحجّه فقال: أهل النبي صلى الله عليه وآله بالحجّ وأهللنا به معه، فلما قدمنا مكة قال:

من لم يكن معه هدى فليجعلها عمره، وكان مع النبي صلى الله عليه وآله هدى، فقدم علينا علي

ص: ٢٦٦

١- تاريخ الطبري: ٢/٤٠١، عنه الإحقاق: ٦/٥٧٢ وج ٣٠/٦٦٧.

٢- ١/٢٥٣، عنه الإحقاق: ٦/٥٧٣، شرح الأخبار: ١/٤٢٦، المعجم الكبير: ١١/٦٩.

ابن أبي طالب من اليمن حاجاً، فقال النبي صلى الله عليه وآله: بم أهللت فإن معنا أهللت؛ قال: بما أهلل به النبي صلى الله عليه وآله قال: فامسك فإن معنا هدياً. (١)

(٥٥) صحيح مسلم: عن جابر بن عبد الله في حديث طويل لتفاصيل في حجّه رسول الله، قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: ماذا قلت حين فرضت الحجّ؟

قال: قلت اللهم إني أهلل بما أهلل به رسولك، قال: فإن معي الهدى فلا تحلّ، قال: فكان جماعه الهدى المذى قدم به علي من اليمن والذي أتى به النبي صلى الله عليه وآله مائه. (٢)

(٥٦) مسند أحمد: جابر - في حديث - قال: وقدم علي عليه السلام من اليمن فقال له: بأي شيء أهللت؟ قال: قلت: اللهم إني أهلل بما أهلل به نبيك صلى الله عليه وآله، قال: فأعطاه تيفاً على الثلاثين من الريدن، قال: ثم بقيا على إحرامهما حتى بلغ الهدى محلّه. (٣)

(٥٧) صحيح مسلم: عن أنس رضي الله عنه، إن علياً قدم من اليمن فقال له النبي صلى الله عليه وآله:

بم أهللت؟ فقال: أهللت باهلل النبي صلى الله عليه وآله، قال: لولا أن معي الهدى لأحللت.

وحدّثنيه حجاج بن الشاعر، حدّثنا عبد الصمد، وحدّثني عبد الله بن هاشم، حدّثنا بهز، قال: حدّثنا سليم بن حيان بهذا الإسناد (مثله) غير أن في روايه بهز: لحلت. (٤)

(٥٨) مسند أحمد: حدّثنا جعفر بن محمد، قال: حدّثني أبي، قال: أتينا جابر بن عبد الله وهو في بني سلمه فسألناه عن حجّه النبي صلى الله عليه وآله فحدّثنا - إلى أن قال: - قال صلى الله عليه وآله لعلي: بم أهللت؟ قال: قلت: اللهم إني أهلل بما أهلل به رسولك، قال: ومعى الهدى، قال: فلا تحلّ، قال: فكانت جماعه الهدى المذى أتى به علي عليه السلام من اليمن، والذي أتى به النبي صلى الله عليه وآله مائه فنحر رسول الله صلى الله عليه وآله بيده ثلاثه وستين، ثم أعطى علياً

ص: ٢٦٧

١- ٢/١٩٦، عنه الإحقيق: ٦/٥٧٧، وج ٣٠/٦٦٥، التمهيد: ١/١١٢.

٢- صحيح مسلم: ٤/٤٠، سنن الدارمي: ٢/٤٧، سنن ابن ماجه: ٢/١٠٢٤، الإحقيق: ٦/٥٧١.

٣- ٣/٣٦٦، الرياض النضرة: ٢/٢٢٣، عنهما الإحقيق: ٦/٥٦٩، وعن ذخائر العقبى: ٩٦.

٤- صحيح مسلم: ٤/٤٥ و ٥٩، عنه الإحقيق: ٦/٥٧٧.

فنحر ما غير وأشركه في هديه، ثم أمر من كل يُيدنه يبضعه فجعلت في قدر فأكلا من لحمها وشربا من مرقها، ثم قال نبي الله صلى الله عليه وآله: قد نحرت هاهنا، ومنى كلها منحرج، ووقف بعرفه، فقال: وقفت هاهنا وعرفه كلها موقف، ووقف بالمزدلفه، فقال: قد وقفت هاهنا والمزدلفه كلها موقف. (١)

(٥٩) الفتح الكبير: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عليّ يقضى ديني.

مجمع الزوائد: عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وآله (مثله). (٢)

(٦٠) حليه الأولياء: بإسناده عن أنس: قال النبي صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام:

أنت تُلّاي عني، وتسمعهم صوتي، وتبين لهم ما اختلفوا فيه من بعدى. (٣)

٦١ - إعلام الوري: من خصائص أمير المؤمنين عليه السلام: أن النبي صلى الله عليه وآله حمله فطرح الأصنام

من الكعبة. (٤)

٦٢ - شرح نهج البلاغه: عبدالحميد بن أبي الحديد في شرح ما كتب أمير المؤمنين عليه السلام

إلى معاوية «وأقسم بالله لولا بعض الإستبقاء لوصلت إليك منى قوارع تفرع العظم

ص: ٢٦٨

١ - ٣/٣٢٠، عنه الإحقاق: ٦/٥٧٠، السنن الكبرى: ٢/٣٥٠.

٢ - ٢/٢٤٣، مجمع الزوائد: ٩/١١٣، ينابيع الموده: ٢/٧٧ و ٩٧، الصواعق المحرقة: ٧٥، كنوز الحقائق: ٩٨، مفتاح النجا: ٦٤، أرجح المطالب: ٤٩٥، كنز العمال: ١١/٦٠٤ ح ٣٢٩١٩ وص ٦١١ ح ٣٢٩٥٦، مناقب عليّ: ٣٨، أسنى المطالب: ١٣٧، الجامع الصغير: ٢/١٤١ ح ٥٠٦١، تاريخ دمشق: ٤٥/٤٤، عنها الإحقاق: ٦/٥٨٢ و ٥٨٣ وج ١٧/٧٦.

٣ - ١/٦٣، عنه تأويل الآيات: ١/١٩٦ ح ٣٠، وينابيع الموده: ٢/٤٨٥ ح ٣٧٤، وكشف اليقين: ٣٠٦، كشف الغمه: ١/١١٢، مناقب الخوارزمي: ٨٥، فرائد السمطين: ١/١٤٥، تاريخ دمشق: ٤٥/٢٩٦، مطالب السوء في مناقب آل الرسول: ٢١، تجهيز الجيش: ٣٤٤، مقتل الخوارزمي: ٤٦، كنوز الحقائق: ٢٠٣، ترجمه الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢/٤٨٧ ح ١٠٠٦، كنز العمال: ١١/٦١٥ ح ٣٢٩٨٣ نحوه، المجروحين: ٦، مفتاح النجاه: ٥٥، مناقب عليّ: ٣٨ و ٦١، أرجح المطالب: ٤٤٦، قره العينين في تفضيل الشيخين: ١١٩ (قطعه)، عنها الإحقاق: ٦/٥٣ و ٥٨٥، وج ١٦/٤٣٤ - ٤٣٦، عن مناقب الحيدرآبادي: ١٦ و ٣٨.

٤ - ١/٣٦٢.

وتنهش (١) اللحم» قال: قد قيل: إن النبي صلى الله عليه وآله فوّض إليه أمر نسائه بعد موته، وجعل إليه أن يقطع عصمه أيتها شاء إذا رأى ذلك، وله من الصحابة جماعة يشهدون له بذلك، فقد كان قادراً على أن يقطع عصمه أم حبيبه ويسح نكاحها للرجال عقوبه لها، ولمعاوية أخيها فإنها كانت تبغض علياً كما يبغضه أخوها، ولو فعل ذلك لانتهس لحمه،

وهذا قول الإمامية، وقد رووا عن رجالهم أنه عليه السلام تهّد عائشه بضرب من ذلك، وأما نحن فلا نصدّق هذا الخبر، ونفسّر كلامه على وجه آخر (إلى آخر ما قال)

أقول: يظهر من كلامه أنّ هذا من المشهورات بين الشيعة حتى وقف عليه مخالفوهم ونسبوهم إليه.

أقول: قد مرّت الأخبار المناسبه لهذا الباب في أبواب السابقه، وستأتى في الأبواب اللاحقه الآتيه خصوصاً في باب اختصاصه بالرسول صلى الله عليه وآله. (٢)

(٦٣) المعجم الكبير: حدّثني ذؤب أنّ النبي صلى الله عليه وآله لما حضر قالت صفية: يا رسول الله لكلّ امرأه من نسائك أهل تلجأ إليهم، وإنك أجليت أهلي، فإن حدث حدث فإلى من؟ قال صلى الله عليه وآله: إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام. (٣)

١٠ - باب طهارته وعصمته صلوات الله عليه

الرسول صلى الله عليه وآله والصحابه والتابعين:

١ - علل الشرائع: عبدالواحد بن محمّد بن عبد الوهاب القرشي، عن أحمد بن الفضل، عن منصور بن عبدالله، عن محمّد بن عبدالله، عن الحسن بن مهزيار، عن

ص: ٢٦٩

١- «وتنهس اللحم، وتهلس اللحم» خ ل .

٢- ١٨/٦٥، عنه البحار: ٣٨/٨٩ .

٣ - ٤/٢٣٠ ح ٤٢١٤، جمع الفوائد: ٢/٢١٢، عنهما الإحقاق: ١٧/١٧٤، وج ٧/١٣٤، وج ٢٢/٤٨٣، عن مجمع الزوائد: ٩/١١٢، ومعرفة الصحابه: ١٠٢، فيض القدير: ٤/٤٧٢ .

أحمد بن إبراهيم العوفى، عن أحمد بن الحكم البراجمى، عن شريك بن عبد الله، عن أبي وقاص العامرى، عن محمد بن عمّار بن ياسر، عن أبيه، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: إنّ حافظى على بن أبي طالب ليفتخران على جميع الحفظه، لكنونتهما مع على، وذلك أنّهما لم يصعدا إلى الله عزّ وجلّ بشيء منه يسخط الله تبارك وتعالى.

الطرائف: ابن المغازلى عن عدّه طرق بأسانيدھا عن النبي صلى الله عليه وآله (مثله).

كنز الفوائد: عن أسد بن إبراهيم السلمى، عن عمر بن على العتكى، عن سعيد بن محمّد الحضرمى، عن الحسن بن محمد بن عبد الرحمان، عن أبيه، عن محمد بن إبراهيم العوفى، عن أحمد بن الحكم البراجمى، عن شريك بن عبد الله، عن أبي الوقاص العامرى، عن محمد بن عمّار بن ياسر، عن أبيه (مثله). (١).

٢ - كتاب الروضه فى الفضائل: بالأسانيد ويرفعه، عن جابر أنّه قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ ملكا على بن أبي طالب عليه السلام ليفتخران على سائر الأملاك لكونهما مع على بن أبي طالب لأنّهما لم يصعدا إلى الله عزّ وجلّ بشيء يسخطه. (٢).

٣ - الخصال: عبد الله بن محمّد بن عبد الوهاب، عن أحمد بن الفضل، عن منصور ابن عبد الله الإصبهاني: عن على بن عبد الله، عن محمّد بن هارون بن حميد، عن محمّد بن المغيرة الشهرزورى، عن يحيى بن الحسين المدائنى، عن ابن لهيعة، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

ص: ٢٧٠

١ - ١/١٢ ح ٥، الطرائف: ١/١٢١ ح ١١١، كنز الفوائد: ١/٣٤٨، عنها البحار: ٣٨/٦٥ ح ٣ و ٤، وج ٢٥/١٩٤ ح ٤ عن الكنز، تأويل الآيات: ٢/٧٥٩ ح ١٢، البرهان: ٥/٤٧٥ ح ٧ (عن العلل)، الفصول المهمّة: ١/١٤٣، تاريخ بغداد: ١٤/٤٩، تاريخ دمشق: ١٥/١٥٧، مناقب الخوارزمى: ٣١٥ ح ٣١٥، مقتل الحسين عليه السلام: ٣٧، مناقب ابن المغازلى: ١٢٧ ح ١٦٨، عنه إثبات الهداه: ٤/٥٠ ح ١٤٠، مصباح الأنوار: ٨٩ (مخطوط)، مفتاح النجا: ٤٦، عنها الإحقاق: ٦/٩٧ - ٩٩، وج ١٦/٤٦٩.

٢ - ١٢، عنه البحار: ٤٠/٤٣ ذ ح ٨٠، العمدة: ٣٦٠، مناقب ابن المغازلى: ١٢٧ ح ١٦٧، عنه البرهان: ٥/٤٧٦ ح ٩، درّ بحر المناقب: ٤٧، عنها الإحقاق: ٦/١٠٠ وج ١٦/٤٦٩.

ثلاثه لم يكفروا بالوحي طرفه عين: مؤمن آل ياسين، وعلّي بن أبي طالب، وآسيه امرأه فرعون. (١)

الأئمه، عن الحسن بن علي، عن أمه فاطمه عليهم السلام:

٤ - كنز الكراچكى: عن السلمى، عن العتكى، عن أحمد بن محمد بن صفوه، عن

الحسن بن علي العلوى، عن الحسن بن حمزه العلوى، عن الحسن بن حمزه النوفلى، عن عمه، عن أبيه، عن جدّه، عن الحسن بن علي، عن أمه فاطمه، عن أبيها صلوات الله عليهم ، قال:

أخبرنى جبرئيل عن كاتبى عليّ أنّهما لم يكتبتا على عليّ ذنباً مذ صحباه. (٢)

الصادق عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله:

٥ - تفسير القمى: أبى، عن النضر بن سويد، عن محمد بن قيس، عن أبى سيار (٣)، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: أقبل رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً واضعاً يده على كتف العباس، فاستقبله أمير المؤمنين عليه السلام فعانقه رسول الله صلى الله عليه وآله و آله وقتيل [ما] بين عينيه، ثم سلّم العباس على عليّ عليه السلام فردّ عليه ردّاً خفيفاً، فغضب العباس، فقال: يا رسول الله لا يدع عليّ زهوه (٤)! فقال رسول الله صلى الله عليه وآله و آله: يا عباس، لا تقل ذلك فى عليّ، فإنى لقيت جبرئيل عليه السلام آنفاً، فقال لى: لقينى الملكان الموكّلان بعليّ الساعه، فقالا:

ص: ٢٧١

١- ١/١٧٤ ح ٢٣٠، عنه البحار: ١٣/١٦١ ح ٢، وج ١٤/٢٧٣ ح ٣، وج ٣٨/٦٦ ح ٥ وص ٦٢ ضمن ح ١ عن المناقب ، والبرهان: ٤/٥٧٣ ح ٣، ونور الثقلين: ٦/١٧٢ ح ٣٨، وغايه المرام: ٦/٢٧٦ ح ٣، مناقب ابن شهر آشوب: ٢/١٧٧، عن تاريخ بغداد: ١٤/١٥٥ ح ٧٤٦٨، السيره الحليّيه: ١١/٢٧٠، عنهما الإحقاق: ٥/٥٩٥ و ٥٩٦.

٢- ١/٣٤٨، عنه البحار: ٢٥/١٩٣ ح ٣، وج ٣٨/٦٥ ح ٤.

٣- «ابن أبى سيار، يسار، سنان» خ ، والظاهر هو مسمع بن عبد الملك، ممّن روى عن الإمام الصادق عليه السلامو الله العالم. أنظر معجم رجال الحديث: ١٤/١١٥ وج ١٨/١٥٤ وج ٢١/١٨١.

٤- الزهوى: الكبير، والتهيه، والفخر، والعظمه لسان العرب: ١٤/٣٦٠.

ما كتبنا عليه ذنباً منذ يوم ولد إلى هذا اليوم. (١)

٦ - معانى الأخبار وعلل الشرائع: فى حديث محمّد بن حرب الهلالى المتقدّم ذكره فى الباب السابق عن الصادق، عن النبىّ صلى الله عليه وآله:

قال النبىّ صلى الله عليه وآله: «أيتها الناس عليكم أنفسكم لا يضركم من ضلّ إذا اهتديتم، وعلىّ نفسى وأخى، أطيعوا عليّاً فإنّه مطهر معصوم، لا يضلّ ولا يشقى». الخبر. (٢)

وحده عليه السلام:

٧ - التهذيب: محمّد بن عليّ بن محبوب، عن اليقطينى، عن الحسن بن عليّ، عن إبراهيم، بن عبد الحميد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّ أمير المؤمنين عليه السلام كان إذا أراد قضاء الحاجه وقف على باب المذهب، ثمّ التفت يميناً وشمالاً إلى ملكيه

فيقول: أميطا عنى (٣) فلكما الله علىّ أن لا أحدث حدثاً حتى أخرج إليكما. (٤)

الحسن العسكرى عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله:

٨ - تفسير الإمام العسكرى عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ النطفه تثبت فى [قرار] الرحم

أربعين يوماً نطفه، ثمّ تصير علقه أربعين يوماً، ثمّ مضغه أربعين يوماً، ثمّ تجعل [بعده عظماً (٥)]، ثمّ تكسى لحماً، ثمّ يلبس الله فوقه جلدًا، ثمّ ينبت عليه شعراً، ثمّ يبعث الله عزّ وجلّ إليه ملك الأرحام، ويقال له: اكتب أجله وعمله ورزقه، وشقيّاً يكون أو سعيداً، فيقول الملك: يا ربّ أتى لى بعلم ذلك؟ فيقال له: استمل ذلك من قرأ

ص: ٢٧٢

١- ٢/٥١٨ ح ٩، عنه البحار: ٣٨/٦٥ ح ٢، والبرهان: ٣/٢٥٠ ح ٣، وإثبات الهداه: ٣/٥٥٤ ح ٦١٥، ونور الثقلين: ٨/١٣٢ ح ١٥ .

٢- ٣/٥٥٢، علل الشرايع: ١/٢٣٦ ح ١، عنهما البحار: ٣٨/٨٢ ح ٢، الأربعون حديثاً للشهيد الأوّل: ٧٣ ح ٣١، تفسير البرهان: ٣/٥٧٨ ضمن ح ٣ عن العلل .

٣- أى تنحى عنى .

٤- ١/٣٥١ ح ١٠٤٠، عنه الوافى: ٦/١١٦ ح ٣٨٩٠، البحار: ٥/٣٢٧ ح ١٩، وج ٣٨/٦٩ ح ٧، وحليه الأبرار: ٢/٤١٤ ح ٤، والوسائل: ١/٢٣٦ ح ١، وعن الفقيه: ١/٢٣ ح ٣٩، تنبيه الخواطر: ٢/٢٦، هدايه الأئمّه: ١/٨٦ .

٥- «عظماً» المصدر .

اللَّوْحَ الْمَحْفُوظَ، فَيَسْتَمْلِيهِ مِنْهُمْ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: [و] إِنَّ مِنْ كِتَابِ أَجَلِهِ وَعَمَلِهِ وَرِزْقِهِ وَسَعَادَةِ خَاتَمَتِهِ عَلَى حَبِّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَتَبُوا [كِتَابٌ] مِنْ عَمَلِهِ أَنَّهُ لَا يَعْمَلُ ذَنْبًا أَبَدًا إِلَّا إِلَى أَنْ يَمُوتَ . قَالَ: وَذَلِكَ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ شَكَاكَ بَرِيدَهُ [عَلِيًّا] وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَعَثَ جَيْشًا ذَاتَ يَوْمٍ لَغَزَاهُ، أَمَرَ عَلَيْهِمْ عَلِيًّا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَمَا بَعَثَ جَيْشًا قَطُّ فِيهِمْ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا جَعَلَهُ أَمِيرَهُمْ،

فَلَمَّا غَنِمُوا، رَغِبَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ [فِى] أَنْ يَشْتَرِيَ مِنْ جَمَلَةِ الْغَنَائِمِ جَارِيَةً فَيَجْعَلُ ثَمَنَهَا فِي جَمَلَةِ الْغَنَائِمِ، فَكَأَيْدِهِ فِيهَا حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ وَبَرِيدَةُ الْأَسْلَمِيَّةُ وَزَايِدَةُ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِمَا يَكَايِدَانِهِ وَزَايِدَانَهُ، [\(١\)](#) انْتَهَرَ [\(١\)](#) إِلَى أَنْ بَلَغَتْ قِيَمَتَهَا قِيَمَةَ عَدَلٍ فِي يَوْمِهَا، فَأَخَذَهَا بِذَلِكَ، فَلَمَّا رَجَعُوا [\(٢\)](#) إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَوَاطَأَ عَلِيٌّ أَنْ يَقُولَ ذَلِكَ بَرِيدَةَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: فَوَقَفَ بَرِيدَةُ أَمَامَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَمْ تَرِ إِلَى (أَنَّ) عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخَذَ جَارِيَةً مِنَ الْمَغْنَمِ دُونَ الْمُسْلِمِينَ؟ فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، ثُمَّ جَاءَ عَنْ يَمِينِهِ فَقَالَهَا؛ فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، [فَجَاءَهُ عَنْ يَسَارِهِ فَقَالَهَا، فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ، وَجَاءَ مِنْ خَلْفِهِ فَقَالَهَا، فَأَعْرَضَ عَنْهُ] ثُمَّ عَادَ إِلَى بَيْنِ يَدَيْهِ فَقَالَهَا . فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآلَهُغَضِبًا لَمْ يَرِ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ غَضَبٌ مِثْلَهُ، وَتَغَيَّرَ لَوْنُهُ وَتَرَبَّدَ [\(٣\)](#) وَانْتَفَخَتْ أُوْدَاجُهُ، وَارْتَعَدَتْ فَرَائِصُهُ، وَقَالَ: يَا بَرِيدَةُ، مَا لَكَ آذَيْتِ رَسُولَ اللَّهِ مِنْذَ الْيَوْمِ؟ أَمَا سَمِعْتَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ:

« إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا * وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغْيٍ مَا أَكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا » [\(٤\)](#)؛

قال بريدته: يا رسول الله ما علمت أننى قصدتك بأذى،

ص: ٢٧٣

١- «نظر إليهما» خ .

٢- «رجعا، رجعا» خ ل .

٣- ترَبَّد: أحمر حمرة فيها سواد عند الغضب . وفى بعض النسخ «تزيد» .

٤- الأحزاب: ٥٧ و ٥٨ .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أو تظنّ يا بريده أنّه لا يؤينى إلا من قصد ذات نفسى؟

أما علمت أنّ علياً منى وأنا منه، وأنّ من آذى علياً فقد آذانى، [ومن آذانى] فقد آذى الله، ومن آذى الله فحقّ على الله أن يؤيه بأليم عذابه فى نار جهنّم؟!

يا بريده، أنت أعلم أم الله عزّ وجلّ؟ أنت أعلم أم قرّاء اللّوح المحفوظ؟ أنت أعلم أم ملك الأرحام؟ قال بريده: بل الله أعلم وقرّاء اللّوح المحفوظ أعلم، وملك الأرحام

أعلم، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: فأنت أعلم يا بريده أم حفظه علىّ بن أبى طالب؟

قال: بل حفظه علىّ بن أبى طالب، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: فكيف تخطفه وتلومه وتوبّخه وتشنع عليه فى فعله؟! وهذا جبرئيل أخبرنى عن حفظه علىّ أنهم ما كتبوا عليه قطّ خطيئه منذ [يوم] ولد، وهذا ملك الأرحام حدّثنى أنهم كتبوا قبل أن يولد، حين استحكم فى بطن أمّه أنّه لا يكون منه خطيئه أبداً، وهوّاء قرّاء اللّوح المحفوظ أخبرونى ليله أسرى بى [إلى السماء] أنهم وجدوا فى اللّوح المحفوظ: «علىّ المعصوم من كلّ خطأ وزلّه» فكيف تخطفه [أنت] يا بريده وقد صوّبه ربّ العالمين والملائكة المقربون؟ يا بريده، لا [ت-] تعرّض لعلىّ بخلاف الحسن الجميل؛ فإنّه أمير المؤمنين وسيد الوصيّين [وسيد

الصالحين] وفارس المسلمين، وقائد الغرّ المحجّلين وقسيم الجنّه والنار، يقول يوم القيامة للنار: هذا لى وهذا لك. ثمّ قال: يا بريده، أترى ليس لعلىّ من الحقّ عليكم معاشر المسلمين ألاّ تكايدوه ولا تعاندوه ولا تزايدوه؟

هيهات [هيهات] إنّ قدر علىّ عند الله أعظم من قدره عندكم، أولاً أخبركم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: فإنّ الله يبعث يوم القيامة أقواماً يمتلىء من جهة السيئات موازينهم، فيقال لهم: هذه السيئات فأين الحسنات؟ وإلاّ فقد عصيتم (1)؟ فيقولون: ياربّنا ما نعرف لنا حسنات، فإذا النداء من قبل الله عزّ وجلّ:

ص: ٢٧٤

«لئن لم تعرفوا لأنفسكم - عبادى - حسنات فيأتى أعرفها لكم، وأوفرها عليكم». ثم تأتى الريح برقعته صغيره تطرحها فى كفّه حسناتهم، فترجح بسينّاتهم بأكثر ممّا بين السماء والأرض، فيقال لأحدهم: خذ بيد أبيك وأمّيك وإخوانك وأخواتك وخاصّتك، وقراباتك وأخذانك (١) ومعارفك فأدخلهم الجنّه،

فيقول أهل المحشر: يا ربّنا، أما الذنوب فقد عرفناها، فماذا كانت حسناتهم؟

فيقول الله عزّ وجلّ: يا عبادى، مشى أحدهم ببقية دين عليه لأخيه إلى أخيه فقال: خذها فيأتى أحبّك بحبّك لعلّى بن أبى طالب عليه السلام، فقال له الآخر: قد تركتها لك بحبّك لعلّى ولك من مالى ما شئت . فشكر الله تعالى ذلك لهما، فحطّ به خطاياهما وجعل ذلك فى حشو صحائفهما وموازينهما وأوجب لهما ولوالديهما ولذريّتهما (٢) الجنّه . ثمّ قال: يا بريده، إنّ من يدخل النار ببغض على أكثر من حصى الخذف (٣) الّذى يرمى عند الجمرات، فيأياك أن تكون منهم . فذلك قوله تبارك وتعالى: « اعْبُدُوا رَبَّكُمْ » (٤)

- عبدوه بتعظيم محمّد صلى الله عليه وآله وعلّى بن أبى طالب عليه السلام - «الَّذِي خَلَقَكُمْ» نسماً، وسواكم من بعد ذلك وصوركم، فأحسن صوركم، ثمّ قال عزّ وجلّ: « وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ » قال: وخلق الّذين من قبلكم من سائر أصناف الناس « لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ » (٥)

الكتب:

٩ - المناقب لابن شهر آشوب: نزلت فيه بالإجماع :

« إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً » (٦)

ص: ٢٧٥

١- الخدن: الصديق مجمع البحرين: ١/٤٩٧ .

٢- «لذويهما» خ .

٣- خذفت الحصاه خذفاً: رميتها بطرفى الإبهام والسبابة مجمع البحرين: ١/٤٩٨ .

٤- البقره: ٢١ .

٥- ١٣٨ ح ٦٩، عنه البحار: ٣٨/٦٦ ح ٦ وج ٦٨/١٠٩ ح ٢١ وص ٢٨٧ ضمن ح ٤٤، والبرهان: ٤/٤٩٣ ح ٣، وتأويل الآيات: ٢/٤٨٩ ح ٣٧ .

٦- الأحزاب: ٣٣ .

الفردوس: قال: عليّ عليه السلام: قال النبيّ

صلى الله عليه وآله: إنا [أول] أهل بيت قد أذهب الله عنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن. (١).

وقال النبيّ صلى الله عليه وآله في قوله تعالى: « وَاجْتَنِبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ » (٢):

فانتهت الدعوه إلىّ وإلى عليّ، وفي خبر «أنا دعوه إبراهيم» وإنما عنى بذلك الطاهرين لقوله: نقلت من أصلاب الطاهرين إلى أرحام الطاهرات لم يمسنى سفاح (٣) الجاهليّة؛ وأهل الجاهليّة كانوا يسافحون وأنسابهم غير صحيحة، وأمورهم مشهوره عند أهل المعرفة. (٤).

١٠ - ومنه: يزيد بن هارون، عن جرير بن عثمان، عن عوف بن مالك، قال: جاء رجل إلى عمر بن الخطاب، فقال له: إنّ عليّ نذراً أن أعتق نسمة (٥) من ولد إسماعيل، فقال: والله ما أصبحت أثق إلا ما كان من حسن وحسين وبني عبدالمطلب، فإنهم من شجره رسول الله صلى الله عليه وآله، وسمعتة يقول: هم بنو أبي. (٦).

واجتمع أهل البيت بأدله قاطعه وبراهين ساطعه بأنّه معصوم، واجتمع الناس أنّه لم يشرك قطّ، وأنّه بايع النبيّ صلى الله عليه وآله في صغره، وترك أبويه. (٧).

١١ - ومنه: (تفسير وكيع): حدّثنا سفيان بن مّره الهمدانيّ، عن عبدخبر، قال: سألت عليّ بن أبي طالب عليه السلام، عن قوله تعالى: « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ - حَقَّ تُقَاتِهِ » (٨) قال: والله ما عمل بهذا غير أهل بيت رسول الله، نحن ذكرنا الله فلا ننساه، ونحن شكرناه فلا نكفره، ونحن أطعناه فلا نعصيه؛

ص: ٢٧٦

١- الفردوس: ١/٥٤ ح ١٤٤، عنه البحار: ٢٣/١١٦ ح ٢٩، كشف الغمّة: ١/٥٣ .

٢- إبراهيم: ٣٥.

٣- السفاح - بالكسر - : الزنى مجمع البحرين: ٢/٨٤٨ .

٤- ٢/١٧٥، عنه البحار: ٣٨/٦٢ ضمن ح ١، والبرهان: ٣/٣١٢ ح ٨ وج ٤/٤٧٠ ح ٦١ .

٥- النسمة: الإنسان: وتطلق على المملوك ذكراً كان أو أنثى مجمع البحرين: ٣/١٧٧٩ .

٦- في المصدر «بنو أبي» .

٧- ٢/١٧٦، عنه البحار: ٣٨/٦٢ ضمن ح ١ .

٨- آل عمران: ١٠٢ .

فلما نزلت هذه الآية، قالت الصحابه: لا نطبق ذلك،

فأنزل الله: « فَاتَّقُوا اللَّهَ - مَا اسْتَطَعْتُمْ » قال وكيع: [يعنى] ما أطقتم .

ثم قال: « وَاسْمَعُوا - ما يسمعون به - وَأَطِيعُوا » (١) يعنى أطيعوا الله ورسوله وأهل بيته فيما يأمرونكم به . ووجدنا العامه إذا ذكروا علياً فى كتبهم أو أجروا ذكره على

ألستهم، قالوا: « كرم الله وجهه » يعنون بذلك عباده الأصنام. (٢)

١٢ - ومنه: وروى أنه اعترف عنده رجل محصن أنه قد زنى مره بعد مره، وهو يتجاهل حتى اعترف الرابعه، فأمر بحبسه، ثم نادى فى الناس، ثم أخرجه بالجلس (٣)، ثم حفر له حفيره ووضعها فيها، ثم نادى: أيها الناس إن هذه حقوق الله لا يطلبها من كان عليه مثله، فانصرفوا ما خلا على بن أبى طالب وابنيه! فرجمه ثم صلى عليه.

وفى التهذيب: إن محمّد بن الحنفية كان ممن رجع.

وعلى بن أبى طالب عليه السلام كان ممن وصفه الله تعالى فى قوله:

« وَاجْتَنِبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ » (٤) ثم قال: « وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةٌ مُّسْلِمَةٌ لَّكَ » (٥)

ف نظرنا فى أمر الظالم فإذا الأمة قد فسروا أنه عابد الأصنام، وأن من عبدها فقد لزمه الذلّ، وقد نفى الله أن يكون الظالم خليفه بقوله: « لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ » (٦) ثم إنه لم يشرب الخمر قط، ولم يأكل ما ذبح على النصب، وغير ذلك من الفسوق، وقريش ملوثون بها، وكذلك يقول القصاص: أبو فلان فلان!، والطاهر على. (٧)

١٤ - ومنه: تفسير القطان، عن عمرو بن حمران، عن سعيد، عن قتاده، عن الحسن

ص: ٢٧٧

١- التباين: ١٦.

٢- ٢/١٧٧، عنه البحار: ٣٨/٦٣ ضمن ح ١، والبرهان: ١/٦٦٧ ح ٢ وج ٥/٤٠٠ ح ٣.

٣- العلس - بالتحريك - : ظلمه آخر الليل مجمع البحرين: ٢/١٣٢٨ .

٤- إبراهيم: ٣٥.

٥- البقره: ١٢٨.

٦- البقره: ١٢٤.

٧- ٢/١٧٧، عنه البحار: ٣٨/٦٣ ضمن ح ١.

البصرى، قال: اجتمع (علی عليه السلام و) عثمان بن مظعون، وأبو طلحه، وأبو عبيده، ومعاذ ابن جبل، وسهيل بن بيضاء، وأبو دجانة فى منزل سعد بن أبى وقاص، فأكلوا شيئاً، ثم قَدِمَ إليهم شيئاً من الفضيخ، (١) فقام على عليه السلام وخرج من بينهم، فقال عثمان فى ذلك، فقال على عليه السلام: «لعن الله الخمر، والله لا أشرب شيئاً يذهب بعقلي، ويضحك بى من رآنى وأزوج كريمتى من لا-أريد!» وخرج من بينهم، فأتى المسجد، وهبط جبرئيل بهذه الآية « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا » (٢) يعنى هواء العذنين اجتمعوا فى منزل سعد « إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ » (٣)

فقال على عليه السلام: تبا لها، والله يا رسول الله لقد كان بصرى فيها نافذاً منذ كنت صغيراً؛ قال الحسن: والله الذى لا إله إلا هو ما شربها قبل تحريمها ولا ساعه قط.

ثم إنّه عليه السلام لم يأت بفاحشه قط، ونزلت فيه: « قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ » (٤) الآيات.

فى التاريخ من ثلاثه طرق عن عمّار بن ياسر وذكره جماعه بطرق كثيره عن بريده الأسلمى فى حديثه أنه قال النبى صلى الله عليه وآله:

قال لى جبرئيل: يا محمد، إن حفظه على بن أبى طالب تفتخر على الملائكه أنها لم تكتب على على خطيئه منذ صحبتته. (٥)

١٥ - شرح النهج: أقول: قال عبد الحميد بن أبى الحديد فى شرح نهج البلاغه:

نصّ أبو محمد بن متّويه فى كتاب الكفايه على أنّ علياً عليه السلام معصوم، وإن لم يكن واجب العصمه، ولا العصمه شرط فى الإمامه، لكن أدلّه النصوص قد دلّت على عصمته، والقطع على باطنه ومغيبه، وأنّ ذلك أمر اختصّ هو عليه السلام به دون غيره من الصحابه، والفرق ظاهر بين قولنا: «زيد معصوم» وبين قولنا: «زيد واجب العصمه»

ص: ٢٧٨

١- عصير العنب، شراب يتخذ من البسر وحده من غير أن تمسّه النار مجمع البحرين: ٣/١٣٩٨ .

٢- البقره: ٢٦٧.

٣- المائده: ٩٠.

٤- المؤمنون: ١.

٥- ٢/١٧٩، عنه البحار: ٣٨/٦٤ ذ ح ١، والبرهان: ٢/٣٥٩ ح ١٥ .

لأنه إمام، ومن شرط الإمام أن يكون معصوماً؛ فالإعتبار الأول مذهبنا، والإعتبار الثاني مذهب الإمامية (١).

أقول: قد مرّ أكثر أخبار الباب من سائر القول في ذلك ممّا يناسب الكتاب في باب وجوب عصمه الإمام، وقد مضى وسيأتي ما يدلّ على ذلك في أخبار كثيره لا يمكن جمعها في باب واحد، ومن أراد الدلائل العقلية على ذلك فليرجع إلى الكتب الكلامية لا سيما الشافية. فإنّه الشافى لكلّ عليل، والله مهدي من يشاء إلى سواء السبيل .

١١ - باب جوامع الأخبار الدالة على إمامته وخلافته من طرق الخاصّة والعامّة وفيها كثير من لفظ الخليفة والإمام والوصى والوزير والحجّة والهادى وغيرها من الألفاظ الدالة على هذا المطلب

الصحابه، والتابعين:

١ - أمالي الصدوق: ابن سعيد الهاشمي، عن فرات، عن محمّد بن عليّ بن معمر، عن أحمد بن عليّ الرملي، عن محمّد بن موسى، عن يعقوب بن إسحاق، عن عمرو بن منصور، عن إسماعيل بن أبان، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبيه، عن أبي هارون العبدي، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

عليّ بن أبي طالب عليه السلام أقدم أمّتي سلماً، وأكثرهم علماً، وأصحهم ديناً، وأفضلهم يقيناً، وأحلهم حلماً، وأسمحهم كفاً، وأشجعهم قلباً، وهو الإمام والخليفة بعدى. (٢).

ص: ٢٧٩

١- ٦/٣٧٦، عنه البحار: ٣٨/٦٩ ذح ٧، وغايه المرام: ٢/٣١٨ وج ٣/١٨٩ .

٢- ٥٧ ح ٦، عنه البحار: ٣٨/٩٠ ح ١، وحليه الأبرار: ٢/٣٥ ح ٤، وإثبات الهداه: ٣/٣٧٦ ح ٢١٣، مائه منقبه: ص ٥٨ منقبه ٢٥، عنه غايه المرام: ٥/٢٠٢ ح ١٧، وينابيع المودّه: ١/٢٠٢ ح ٥، عنه الإحقاق: ٤/١٦١، كنز الكراچكى: ١/٢٦٣ .

٢ - ومنه: ماجيلويه، عن عمّه، عن محمّد بن عليّ الكوفيّ، عن محمّد بن سنان، عن زياد بن المنذر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المخالف على عليّ بن أبي طالب بعدى كافر، والمشرك به مشرك، والمحّب له مؤمن، والمبغض له منافق، والمقتفى لأثره لاحق، والمحارب له مارق(١)، والرادّ عليه زاهق(٢)، عليّ نور الله في بلاده، وحبّته على عباده، عليّ سيف الله على أعدائه، ووارث علم أنبيائه، عليّ كلمة الله العليا، وكلمه أعدائه السفلى، عليّ سيّد الأوصياء، ووصيّ سيّد الأنبياء، عليّ أمير المؤمنين، وقائد الغرّ(٣) المحجّلين(٤)، وإمام المسلمين، لا يقبل الله الإيمان إلّا بولايته وطاعته(٥).

٣ - ومنه: ماجيلويه، عن عمّه، عن محمّد بن عليّ الكوفيّ، عن محمّد بن سنان، عن المفصّل، عن جابر بن يزيد، عن أبي الزبير المكيّ، عن جابر بن عبد الله الأنصاريّ، قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله: إنّ الله تبارك وتعالى اصطفاني واختارني وجعلني ص: ٢٨٠

١- مارق: أى خارج عن الدين، والمارق أيضا بمعنى الفاسد، قال الجزرى في حديث «الخوارج»: «يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية»، أى يجوزونه ويخرقونه ويتعدّونه، كما يخرق السهم الشىء المرمى به ويخرج منه، ومنه حديث عليّ عليه السلام «أمرت بقتال المارقين» يعنى الخوارج، انتهى، النهاية: ٤/٣٢٠.

٢- والزاهق: الهالك، ويحتمل أن يكون المراد غير المصيب، فإنّ الزاهق السهم الذى يقع وراء الهدف ولا يصيب النهاية: ٣/٣٢٢.

٣- وقال الجزرى فيه: «غرّ محجّلون من آثار الوضوء» الغرّ: جمع الأغرّ، من الغرّه: بياض الوجه، يريد بياض وجوههم بنور الوضوء؛ وقال فى المحجّل من الخيل: هو الذى يرتفع البياض فى قوائمه إلى موضع القيد ويجاوز الأرساغ ولا يجاوز الركبتين النهاية: ١/٣٤٦ وج ٣/٣٥٤.

٤- «أمتى الغرّ المحجّلون» أى بيض مواضع الوضوء من الأيدي والوجه والأقدام، استعار أثر الوضوء فى الوجه واليدين والرجلين للإنسان من البياض الذى يكون فى وجه الفرس ويديه ورجليه النهاية: ١/٣٤٦.

٥- ٦١ ح ٦، عنه البحار: ٣٨/٩٠ ح ٣، وإثبات الهداه: ٣/٣٧٧ ح ٢١٥، وص ٥٢١ ح ٥٢٧، عن بشاره المصطفى: ٤١ ح ٣٠، و ٢٥٤ ح ٥٤، الإحقاق: ١٥/٢٣٢، عن مناقب سيّدنا عليّ عليه السلام: ٢٢، غايه المرام: ٣/٧١ ح ١١، وج ٦/١٣٦ ح ٢ وص ١٤٩ ح ١.

رسولاً، وأنزل عليّ سيّد الكتب، فقلت: إلهي وسيدي، إنك أرسلت موسى إلى فرعون فسألك أن تجعل معه أخاه هارون وزيراً، تشدّ به عضده، وتصدّق به قوله، وإنّي أسألك يا سيدي وإلهي أن تجعل لي من أهلي وزيراً، تشدّ به عضدي، فجعل الله لي عليّاً وزيراً وأخاً، وجعل الشجاعه في قلبه، وألبسه الهيئه على عدوّه، وهو أوّل من آمن بي وصدّقني، وأوّل من وحيّد الله معي، وإنّي سألت ذلك ربّي عزّ وجلّ فأعطانيه .

فهو سيّد الأوصياء، واللّحوق به سعادته، والموت في طاعته شهادته، واسمه في التوراه مقرون إلى اسمي، وزوجته الصديقه الكبرى ابنتي، وابناه سيّدا شباب أهل الجنّه ابناي، وهو وهما والأئمّه بعدهم حجج الله على خلقه بعد النبيين،

وهم أبواب العلم في أمّتي، من تبعهم نجا من النار، ومن اقتدى بهم هدى إلى صراط مستقيم، لم يهب الله عزّ وجلّ محبّتهم لعبد إلاّ أدخله الله الجنّه. (١)

٤ - ومنه: ماجيلويه، عن عمّه، عن الكوفي، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل، عن الثماليّ، عن سعيد بن جبير، عن عبد الله بن عباس، قال: قال: رسول الله صلى الله عليه وآله: معاشر الناس، من أحسن من الله قبلاً، وأصدق منه حديثاً؟

معاشر الناس، إنّ ربكم جلّ جلاله أمرني أن أقيم لكم عليّاً علماً وإماماً وخليفه ووصياً، وأن اتّخذه أخاً ووزيراً،

معاشر الناس، إنّ عليّاً باب الهدى بعدى، والداعى إلى ربّي، وهو صالح المؤمنين، « وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ » (٢).

معاشر الناس، إنّ عليّاً منّي، ولده ولدي، وهو زوج حبيبتى، أمره أمرى ونهيه نهى.

معاشر الناس، عليكم بطاعته واجتناب معصيته، فإنّ طاعته طاعتى ومعصيته معصيتى.

ص: ٢٨١

١- ٧٣ ح ٥، عنه البحار: ٣٨/٩٢ ح ٦، وحليه الأبرار: ٢/٤٣٩ ح ٤ و ٤/٨٦ ضمن ح ٢، وإثبات الهداه: ٢/٤١٩ ح ٢٨١، وينايع المودّه: ١/١٩٧ ح ٢٨، عنه الإحقاق: ٤/٥٨ .

٢- فصّلت: ٣٣.

معاشر النَّاسِ، إِنَّ عَلِيًّا صَدِيقُ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَفَارُوقُهَا وَمُحَدِّثُهَا، إِنَّهُ هَارُونُهَا وَيُوشِعُهَا وَأَصْفُهَا وَشَمْعُونُهَا، وَإِنَّهُ بَابُ حَطَّتْهَا، وَسَفِينُهُ نَجَاتُهَا، وَإِنَّهُ طَالُوتُهَا وَذُو قَرْنِيهَا.

معاشر النَّاسِ، إِنَّهُ مَحْنَةُ الْوَرَى، وَالْحَجَّةُ الْعَظْمَى، وَالْآيَةُ الْكُبْرَى وَإِمَامُ أَهْلِ الدُّنْيَا وَالْعُرْوَةُ الْوَثْقَى.

معاشر النَّاسِ، إِنَّ عَلِيًّا مَعَ الْحَقِّ، وَالْحَقُّ مَعَهُ، وَعَلَى لِسَانِهِ.

معاشر النَّاسِ، إِنَّ عَلِيًّا قَسِيمُ النَّارِ، لَا يَدْخُلُ النَّارَ وَلِيٌّ لَهُ، وَلَا يَنْجُو مِنْهَا عَدُوٌّ لَهُ، [و] إِنَّهُ قَسِيمُ الْجَنَّةِ، لَا يَدْخُلُهَا عَدُوٌّ لَهُ، وَلَا يَزْحَرُ (١) عَنْهَا وَلِيٌّ لَهُ.

معاشر أصحابي، قد نصحت لكم، وبلغتكم رساله ربِّي، ولكن لا تحبّون النَّاصِحِينَ. أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم. (٢)

٥ - معاني الأخبار، والأمالى للصدوق: القَطَّان، عن ابن زكريّا القَطَّان، عن ابن حبيب، عن ابن بهلول، عن عبد الله بن صالح، عن أبي عوانه، عن أبي بشير، عن سعيد بن جبير، عن عائشه، قالت:

كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله فأقبل عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فقال: هذا سيّد العرب،

فقلت: يا رسول الله، ألسنت سيّد العرب؟ قال: أنا سيّد ولد آدم، وعليّ سيّد العرب، فقلت: وما السيّد؟ قال: من افترضت طاعته كما افترضت طاعتي.

معاني الأخبار: السِّدَّانِي، عن العلوي، عن الفزاري، عن الحسين بن زيد، عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود، عن ابن جبير (مثله). (٣)

ص: ٢٨٢

١- زحره: أي نخاه عن مكانه وباعده منه النهاية: ٢/٢٩٧.

٢- ٨٣ ح ٤، عنه البحار: ٣٨/٩٣ ح ٧، وإثبات الهداه: ٣/٣٧٩ ح ٢١٩، وحليه الأبرار: ٢/٤٣٨ ح ٢، وغايه المرام: ٣/٤١ ح ٤، و٤/٨٦ ح ٤، بشاره المصطفى: ٢٤٣ ح ٢٨.

٣- ١٠٣ ح ١ و ٢، أمالى الصدوق: ٩٣ ح ١١، عنهما البحار: ٣٨/٩٣ ح ٨، وإثبات الهداه: ٣/٣٥١ ح ١٥١، عدّه الداعي: ٣٨٢ ح ٤٢، البلد الأمين: ٦٨٩، الجَنَّةُ الْوَأَقِيه: ٤٤٩، مجمع الزوائد: ٩/١٣١، عن المستدرک على الصحيحين: ٣/١٢٤، حليه الأولياء: ١/٦٣، تاريخ بغداد: ١١/٨٩ رقم ٥٧٧٦، ذخائر العقبى: ٧٠، عنها الإحقاق: ٤/٣٦، مناقب ابن المغازلي: ٢١٣ ح ٢٥٧، كنز العمّال: ١١/٦١٨ ح ٣٣٠٠٦ و ٦١٩ ح ٣٣٠٠٧ و ٣٣٠٠٨، ينابيع المودّة: ٢/٧٤ ح ٣٨، قرّه العينين: ١١٩، ترجمه الإمام عليّ عليه السلام لابن عساكر: ٢/٢٤١ ح ٧٧٩، عنها الإحقاق: ١٥/٣٠.

٦ - أمالي الصدوق: الحافظ، عن محمد بن أحمد بن ثابت، عن محمد بن الحسن بن العباس، عن حسن بن الحسين العرنى، عن عمرو بن ثابت، عن عطاء بن السائب، عن أبي يحيى، عن ابن عباس، قال:

صعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر فخطب، واجتمع الناس إليه، فقال صلى الله عليه وآله.

يا معشر المؤمنين، إن الله عز وجل أوحى إلي: أنى مقبوض، وأن ابن عمى علياً مقتول، وإنى - أيها الناس - أخبركم خيراً، إن عملتم به سلمتم، وإن تركتموه هلكتم:

إن ابن عمى علياً هو أخى وهو وزيرى، وهو خليفتى، وهو المبلغ عنى، وهو إمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، إن استرشدتموه أرشدكم، وإن تبعتموه نجوتهم، وإن خالفتموه ضللتهم، وإن أطعتموه فالله أطعتم، وإن عصيتموه فالله عصيتم، وإن بايعتموه فالله بايعتم، وإن نكثتم بيعته فبيعه الله نكثتم إن الله عز وجل أنزل على القرآن، وهو الذى من خالفه (١) ضل، ومن ابتغى علمه عند غير على هلك.

أيها الناس، اسمعوا قولى، واعرفوا حق نصيحتى، ولا- تخلفونى فى أهل بيتى إلا بالذى أمرتم به من حفظهم، فإنهم حامتى (٢) وقرابتى وإخوتى وأولادى، وإنكم مجموعون ومساءلون عن الثقلين، فانظروا كيف تخلفونى فيهما، إنهم أهل بيتى، فمن آذاهم آذانى، ومن ظلمهم ظلمنى، ومن أذلهم أذلنى، ومن أعزهم أعزنى، ومن أكرمهم أكرمنى، ومن نصرهم نصرنى، ومن خذلهم خذلنى، ومن طلب الهدى فى غيرهم فقد كذبنى . أيها الناس، اتقوا الله؛ وانظروا ما أنتم قائلون إذا لقيتموه، فإنى خصم لمن

ص: ٢٨٣

١- «وهو الذى من خالفه» الضمير فيه راجع إلى القرآن؛

٢- قال الجزرى وفى حديث: «اللهم هواء أهل بيتى وحامتى، أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً» حامه الإنسان: خاصيته ومن يقرب منه النهاية: ١/٤٤٦ .

آذاهم، ومن كنت خصمه خصمته (١) أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم. (٢).

٧ - ومنه: أبي، عن الملوّب، عن أحمد بن عليّ الإصبهانيّ، عن الثقفيّ، عن جعفر ابن الحسن، عن عبيد الله بن موسى العبسيّ، عن محمّد بن عليّ السلميّ، عن عبد الله ابن محمّد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله الأنصاريّ، أنّه قال:

لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:

إنّ في عليّ خصالاً لو كانت واحده منها في جميع الناس لاكتفوا بها فضلاً: (٣)

وقوله صلى الله عليه وآله: «من كنت مولاه فعليّ مولاه»

وقوله صلى الله عليه وآله: «عليّ منّي كهارون من موسى»

وقوله صلى الله عليه وآله: «عليّ منّي وأنا منه»

وقوله صلى الله عليه وآله: «عليّ منّي كنفسى، طاعته طاعتي، ومعصيته معصيتي»

وقوله صلى الله عليه وآله: «حرب عليّ حرب الله، وسلم عليّ سلم الله»

وقوله صلى الله عليه وآله: «وليّ عليّ وليّ الله، وعدوّ عليّ عدوّ الله»

وقوله صلى الله عليه وآله: «عليّ حجّه الله، وخليفته على عباده»

وقوله صلى الله عليه وآله: «حبّ عليّ إيمان، وبغضه كفر»

وقوله صلى الله عليه وآله: «حزب عليّ حزب الله، وحزب أعدائه حزب الشيطان»

وقوله صلى الله عليه وآله: «عليّ مع الحقّ والحقّ معه لا يفترقان حتّى يردا عليّ الحوض»

وقوله صلى الله عليه وآله: «عليّ قسيم الجنّة والنار»

وقوله صلى الله عليه وآله: «من فارق عليّاً فقد فارقني، ومن فارقني فقد فارق الله عزّ وجلّ»

ص: ٢٨٤

١- الفيروز آباديّ: خاصمه فخصمه: غلبه. القاموس المحيط: ٤/١٠٧.

٢- ١٢١ ح ١١، عنه البحار: ٣٨/٩٤ ح ١٠، والوسائل: ١٨/١٣٧ ح ٢٩، والصرائط المستقيم: ١/٢٧٠، وإثبات الهداه: ١/٥٢٥ ح ١٤٨، وج ٢/٤٢٠ ح ٢٨٢، وج ٣/٣٨٢ ح ٢٢٥، وص ٥٢٠ ح ٥٢٦، عن بشاره المصطفى: ٣٩ ح ٢٦.

٣- أی تمّ عدّ جابر الفضائل الّتی سمعها من رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیہ و آلہ .

وقوله صلى الله عليه و آله: «شيعه عليّ هم الفائزون يوم القيامة». (١).

٨ - ومنه: أحمد بن محمد الصائغ، عن عيسى بن محمد العلويّ، عن أبي عوانه، عن محمد بن سليمان بن بزيع، عن إسماعيل بن أبان، عن سلام بن أبي عمره الخراساني، عن معروف بن خربوذ المكيّ، عن أبي الطفيل عامر بن واثله، عن حذيفه بن أسيد الغفاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله:

يا حذيفه، إنّ حجّه الله عليكم بعدى عليّ بن أبي طالب، الكفر به كفر بالله، والشرك به شرك بالله، والشكّ فيه شكّ في الله، والإلحاد فيه إلحاد في الله، والإنكار له إنكار لله، والإيمان به إيمان بالله، لأنّه أخو رسول الله، ووصيه، وإمام أمته ومولاهم، وهو حبل الله المتين، وعروته الوثقى التي لا انفصام لها، وسيهلك فيه اثنان ولا ذنب

له (٢): محبّ غال، ومقصر، يا حذيفه، لا تفارقن عليّاً فتفارقني، ولا تخالفن عليّاً فتخالفني، إنّ عليّاً منّي وأنا منه، من أسخطه فقد أسخطني، ومن أرضاه فقد أرضاني. (٣).

٩ - ومنه: السناني، عن الأسدي، عن النخعي، عن النوفلي، عن عليّ بن سالم، عن أبيه، عن ابن طريف، عن ابن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله لعليّ عليه السلام:

يا عليّ، أنت إمام المسلمين، وأمير المؤمنين، وقائد الغر المحجلين، وحجّه الله بعدى علي الخلق أجمعين، وسيّد الوصيين ووصي سيّد النبيين، يا عليّ، إنّّه لما عرج بي إلى السماء السابعة، ومنها إلى صدره المنتهى، ومنها إلى

ص: ٢٨٥

١ - ١٤٩ ح ١، عنه البحار: ٣٨/٩٥ ح ١١، وإثبات الهداه: ٣/٥٢١ ح ٥٢٨، وجامع الأخبار: ٥١ ح ٦، عن بشاره المصطفى: ٤٣ ح ٣٣، الخصال: ٤٩٦ ح ٥، ينابيع الموده: ١/١٧٣ ح ٢٢ عن الأمالي، عنه الإحقاق: ٤/٢٨٧ ح ٦/٣٩٥ و ٥/٤٣ ح ٧/٣٨٥، غايه المرام: ١/٢٤٤ ح ٤، و ٢/٧٤ ح ٣ و ص ١١٧ ح ٥٦، و ٥/٢٩٠ ح ٧، و ٦/٧٨ ح ٢١.

٢ - أي لا ذنب لعليّ عليه السلام في هلاك هاتين الفرقتين .

٣ - ٢٦٤ ح ٣، عنه البحار: ٣٨/٩٧ ح ١٤، وإثبات الهداه: ٣/٣٩٢ ح ٢٥٥، و غايه المرام: ١/١٧٤ ح ١٦، ٢/١٩٦ ح ٢٥ و ٣/٤٠ ح ٢ و ٥/١١٦ ح ٢ و ٦/١٣٦ ح ١، والبرهان: ١/٥٢٣ ح ٥، وجامع الأخبار: ٥١ ح ٥٧.

حجب النور، وأكرمني ربِّي جلَّ جلاله بمناجاته، قال لي: يا محمَّد! قلت: لبيك ربِّي وسعديك، تباركت وتعاليت، قال: إنَّ عليًّا إمام أوليائي، ونور لمن أطاعني، وهو الكلمه التي ألزمتها المتقين، من أطاعه أطاعني، ومن عصاه عصاني، فبشره بذلك .

فقال عليٌّ عليه السلام: يا رسول الله، بلغ من قدرى حتَّى أتى أذكر هناك؟! فقال: نعم يا عليٌّ، فاشكر ربَّك . فخرَّ عليٌّ عليه السلام ساجداً شكراً لله على ما أنعم به عليه،

فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: ارفع رأسك يا عليٌّ فإنَّ الله قد باهى بك ملائكته. (١)

١٠ - ومنه: القطان، عن عبدالرحمان بن أبي حاتم، عن هارون بن إسحاق، عن عبده بن سليمان، عن كامل بن العلاء، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير،

عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليِّ بن أبي طالب عليه السلام: يا علي، أنت صاحب حوضي، وصاحب لوائي، ومنجز عداتي، وحبیب قلبي، ووارث علمي، وأنت مستودع مواريث الأنبياء، وأنت أمين الله في أرضه، وأنت حجَّه الله على بريته، وأنت ركن الايمان، وأنت مصباح المدجى وأنت منار الهدى، وأنت العلم المرفوع لأهل الدنيا، من تبعك نجا، ومن تخلف عنك هلك؛

وأنت الطريق الواضح، وأنت الصراط المستقيم، وأنت قائد الغر المحجلين، وأنت يعسوب المؤمنين، وأنت مولى من أنا مولاه، وأنا مولى كل مؤمن ومؤمنة، لا يجيبك إلا طاهر الولاده، ولا يبغضك إلا خبيث الولاده، وما عرج بي ربِّي عزَّ وجلَّ إلى السماء قطَّ وكلمني ربِّي إلا - قال لي: يا محمَّد اقرأ عليًّا مني السلام، وعزَّفه أنه إمام أوليائي، ونور أهـل طاعتي، فهنيئاً لك - يا علي - هذه الكرامه. (٢)

ص: ٢٨٦

١ - ٣٧٥ ح ١٦، عنه البحار: ٣٨/١٠٠ ح ١٩، وج ١٨/٣٣٧ ح ٣٩، وإثبات الهداه: ٣/٣٩٥ ح ٢٦١، وغايه المرام: ١/١٧٥ ح ٢٠، بشاره المصطفى: ٦٦ ح ٥٣ .

٢ - ٣٨٢ ح ١٤، عنه البحار: ٣٨/١٠٠ ح ٢٠، وإثبات الهداه: ٣/٣٩٦ ح ٢٦٢، والمحتضر: ١٤١ ح ١٥٤، وينابيع الموده: ١/٣٩٧ ح ١٧، وغايه المرام: ١/١٧٦ ح ٢١، وج ٦/١٦٢ ح ١٢، وج ٧/٤٠ ح ٢ .

١١ - ومنه: أبي، عن الملوّب، عن أحمد بن عليّ الإصبهانيّ، عن الثقفيّ، عن قتيبه ابن سعيد، عن عمرو بن غزوان، عن أبي مسلم، قال:

خرجت مع الحسن البصرى وأنس بن مالك حتّى أتينا باب أم سلمه، فقعده أنس على الباب، ودخلت مع الحسن البصرى، فسمعت الحسن وهو يقول:

السلام عليك يا أمّياه ورحمه الله وبركاته، فقالت له: وعليك السلام من أنت يا بُنّي؟ فقال: أنا الحسن البصرى . فقالت: فيما جئت، يا حسن؟ فقال لها: جئت لتحدّثيني بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله في عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فقالت أم سلمه: والله لأحدّثتك بحديث سمعته أذناي من رسول الله صلى الله عليه وآله وإلاّ

فصمّتا، ورأته عيناى وإلاّ فعميتا، ووعاه قلبى وإلاّ فطبع الله عليه، وأخرس لسانى إن لم أكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعليّ بن أبي طالب عليه السلام: يا عليّ، ما من عبد لقي الله يوم يلقاه جاحداً لولايتك إلاّ لقي الله بعباده صنم أو وثن. قال: فسمعت الحسن

البصرى وهو يقول: الله أكبر أشهد أنّ عليّاً مولاى ومولى المؤمنين، فلمّا خرج قال له أنس بن مالك: ما لى أراك تكبر؟ قال: سألت أمنا أم سلمه أن تحدّثنى بحديث سمعته

من رسول الله صلى الله عليه وآله وألهفى عليّ عليه السلام، فقالت لى كذا وكذا، فقلت: الله أكبر أشهد أنّ عليّاً مولاى ومولى كلّ مؤمن. قال: فسمعت عند ذلك أنس بن مالك وهو يقول:

أشهد على رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال هذه المقاله ثلاث مرّات، أو أربع مرّات. (١)

١٢ - ومنه: ابن مسرور، عن ابن عامر، عن عمّه، عن الأزديّ، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب، عن عكرمه، عن ابن عباس، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ بن أبي طالب ذات يوم وهو فى مسجد قبا والأنصار مجتمعون: يا عليّ، أنت أخى وأنا أخوك، يا عليّ، أنت وصيّى، وخليفتى، وإمام أمتى

ص: ٢٨٧

١ - ٣٩٢ ح ١٥، عنه البحار: ٣٨/١٠٠ ح ٢١، وج ٤٢/١٤٢ ح ٤، وغايه المرام: ٢/٣٠١ ح ١٩، وج ٣/٧١ ح ١٢، وج ٦/١٣٨ ح ٧، مصباح الأنوار: ٧٦ مخطوط .

بعدي، والى الله من والاك، وعادى الله من عاداك، وأبغض الله من أبغضك، ونصر الله من نصرك، وخذل الله من خذلك. يا عليّ، أنت زوج ابنتي، وأبو ولدي. يا عليّ، إنه لما عرج بي إل-ى السماء عهد إلّي ربّي فيك ثلاث كلمات؛

فقال: يا محمّد، قلت: لبيك ربّي وسعديك، تباركت وتعاليت، فقال: إنّ عليّاً إمام المتّقين، وقائد الغرّ المحجّلين، ويعسوب المؤمنين (١). (٢).

١٣ - ومنه: الفاميّ، عن محمّد الحميريّ: عن أبيه، عن أيّوب بن نوح، عن ابن أبي عمير، عن أبان، عن ابن طريف، عن ابن نباته، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: يا عليّ، أنت خليفتي على أمتي في حياتي وبعد موتي، وأنت منّي كشيث من آدم، وكسام من نوح، وكإسماعيل من إبراهيم، وكيشع من موسى، وكشمعون من عيسى. يا عليّ، أنت وصيّي ووارثي وغاسل جثّتي، وأنت الذي تواربني في حفرتي وتلوي ديني وتنجز عداتي .

يا عليّ، أنت أمير المؤمنين، وإمام المسلمين، وقائد الغرّ المحجّلين، ويعسوب المتّقين. يا عليّ، أنت زوج سيّده النساء فاطمه ابنتي، وأبو سبطي الحسن والحسين،

يا عليّ، إنّ الله تبارك وتعالى جعل ذريّه كلّ نبيّ من صلبه، وجعل ذريّتي من صلبك . يا عليّ، من أحبّك ووالاك أحبّته وواليته، ومن أبغضك وعاداك أبغضته وعاديته، لأنّك منّي وأنا منك . يا عليّ، إنّ الله طهّرنا واصطفانا، لم يلتق لنا أبوان على سفاح قطّ من لدن آدم، فلا- يحبنا إلّا- من طابت ولادته، يا عليّ، أبشر بالسعادة فإنّك مظلوم بعدي ومقتول! فقال عليّ عليه السلام: يا رسول الله، وذلك في سلامه من ديني؟ قال: في سلامه من دينك.

ص: ٢٨٨

١- «الدين، المسلمين» خ ل .

٢- ٤٣٣ ح ٧، عنه البحار: ٣٨/١٠٢ ح ٢٣، وإثبات الهداه: ٣/٣٩٩ ح ٢٦٨، وص ٥٢٤ ح ٥٣٨، عن بشاره المصطفى: ٩٨ ح ٣٥، وغايه المرام: ١/١٧٧ ح ٢٣، وج ٢/٢٠٢ ذح ٣٧، الجواهر السنّيه: ٢٢٧، الإحقاق: ٤/٣١ .

يا عليّ، إنك لن تضلّ ولن تزلّ، ولولاك لم يعرف حزب الله بعدى. (١)

١٤ - ومنه: أبي، عن الملوّاب، عن أحمد بن عليّ الإصبهانيّ، عن الثقفى، عن عبدالرحمان بن أبي هاشم، عن يحيى بن الحسين، عن ابن طريف، عن ابن نباته، عن سلمان الفارسيّ رحمه الله، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يا معشر المهاجرين والأنصار، ألا أدلكم على ما إن تمسّ بكم به لن تضلّوا بعدى أبداً؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: هذا عليّ أخى ووصيى ووزيرى ووارثى وخليفتى، إمامكم، فأحبّوه لحبى، وأكرموه لكرامتى، فإنّ جبرئيل أمرنى أن أقوله لكم. (٢)

١٥ - ومنه: ابن الوليد، عن أحمد بن علويه، عن إبراهيم بن محمّد، عن المسعودى، عن عليّ بن القاسم الكنديّ، عن سعد بن طالب، عن عثمان بن القاسم الأنصارى، عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

ألا أدلكم على ما إن استدلتتم به لم تهلكوا ولم تضلّوا؟ قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: إنّ إمامكم ووليكم عليّ بن أبي طالب، فوازروه وناصروه وصدّقوه؛ فإنّ جبرئيل أمرنى بذلك. (٣)

١٦ - ومنه: الحافظ، عن محمّد بن عمرو بن رفيع الباهلى، عن أبي غسان، عن عبدالملك بن الصباح، عن عمران بن جرير، عن الحسن، قال:

ص: ٢٨٩

١ - ٤٤٩ ح ١٩، عنه البحار: ٣٨/١٠٣ ح ٢٦، وإثبات الهداه: ١/٥٣٦ ح ١٦٢، وج ٣/٤٠٣ ح ٢٧٣، وغايه المرام: ١/٨٦ ح ٥ وص ١٧٧ ح ٢٤، بشاره المصطفى: ١٠٠ ح ٣٩، مصباح الأنوار: ٩٧ مخطوط، كشف الغمّة: ١/٥٣، الإحقاق: ٧/٤، عن الصواعق المحرقة: ٧٤.

٢ - ٥٦٤ ح ٢١، عنه البحار: ٣٨/١٠٣ ح ٢٧، وص ١١٥ ح ٥٤ عن أمالى الطوسى، وإثبات الهداه: ٣/٤٠٨ ح ٢٨٣ وص ٣٦٧ ح ٣٩٥ وص ٥٢٥ ح ٥٤٢، وغايه المرام: ١/١٧٩ ح ٢٧، وج ٢/٢٠٦ ح ٤٤، بشاره المصطفى: ١٧٤ ح ١٤٦ وص ٢٥٩ ح ٦٦، أمالى الطوسى: ٢٢٣ ح ٣٦، مصباح الأنوار: ١٦٨ و ٢١٠ ح ٢٧ مخطوط.

٣ - ٥٦٤ ح ٢٢، عنه البحار: ٣٨/١٠٤ ح ٢٨، وإثبات الهداه: ٣/٤٠٨ ح ٢٨٤، وص ٥٢٩ ح ٥٥٥، عن بشاره المصطفى: ٢٧٣ ح ٨٨، غايه المرام: ١/١٨٠ ح ٢٨.

قال عمر: إنني لا أرى في القوم أحداً أحرى أن يحملهم على كتاب الله وسنة نبيه منه، يعني علي بن أبي طالب عليه السلام. (١)

١٧ - ومنه: العطار، عن أبيه، عن ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن ابن عميره، عن أشعث بن سوار، عن الأحنف بن قيس، عن أبي ذر الغفاري رحمه الله، قال:

كنا ذات يوم عند رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجد قبا ونحن نفر من أصحابه إذ قال:

معاشر أصحابي، يدخل عليكم من هذا الباب رجل هو أمير المؤمنين وإمام المسلمين، قال: فنظروا وكنت فيمن نظر، فإذا نحن بعلي بن أبي طالب عليه السلام قد طلع،

فقام النبي صلى الله عليه وآله فاستقبله وعانقه وقبل ما بين عينيه، وجاء به حتى أجلسه إلى جانبه، ثم أقبل علينا بوجهه الكريم، فقال: هذا إمامكم من بعدى، طاعته طاعتي، ومعصيته معصيتي، وطاعته طاعة الله، ومعصيته معصية الله عز وجل. (٢)

١٨ - ومنه: ابن إدريس، عن أبيه، عن محمد بن عبد الجبار، عن الأزدي، عن إسماعيل بن الفضل، عن أبيه، عن الثمالي، عن ابن جبير، عن ابن عباس، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله تبارك وتعالى أوحى إلي: أته جاعل لي من أمتي أخاً ووارثاً وخليفةً ووصياً، فقلت: يارب، من هو؟

فأوحى إلي عز وجل: يا محمد، إنه إمام أمتك، وحياتي عليها بعدك؛

فقلت: يا رب من هو؟ فأوحى إلي عز وجل: يا محمد، ذاك من أحبه ويحبني، ذاك المجاهد في سبيلي والمقاتل لناكثي عهدي، والقاسطين في حكمي، والمارقين من ديني، ذاك وليي حقاً، زوج ابنتك، وأبو ولدك، علي بن أبي طالب. (٣)

ص: ٢٩٠

١- ٥٦٦ ح ٢٥، عنه البحار: ٣٨/١٠٥ ح ٣١.

٢- ٦٣٤ ح ٧، عنه البحار: ٣٨/١٠٦ ح ٣٤، وإثبات الهداه: ٣/٤١١ ح ٢٩١، وغاية المرام: ١/٨٩ ح ٨ و ١٨٢ ح ٣٤.

٣- ٦٤١ ح ١٧، عنه البحار: ٣٨/١٠٧ ح ٣٥، والجواهر السنية: ٢٣٢، وإثبات الهداه: ٣/٤١٢ ح ٢٩٢، وغاية المرام: ١/١١٢ ح ١١ وص ١٨٢ ح ٣٥ وج ٢/٢٠٦ ح ٤٥، وج ٥/١١٧ ح ٥.

١٩ - ومنه: القطان، عن ابن زكريا، عن ابن حبيب، عن ابن بهلول، عن عبد الله بن صالح، عن أبي عوانه، عن أبي بشر، عن ابن جبير، عن عائشه، قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أنا سيد الأولين والآخرين، وعلي بن أبي طالب عليه السلام سيد الوصيين، وهو أخي ووارثي [ووزيري] وخليفتي على أمتي، ولايته فريضه، وأتباعه فضيله ومحبه إلى الله وسيله، فحزبه حزب الله، وشيعته أنصار الله، وأولياؤه أولياء الله، وأعداؤه أعداء الله، وهو إمام المسلمين، ومولى المؤمنين، وأميرهم بعدى. (١)

٢٠ - ومنه: ابن المتوكل، عن السعد آبادي، عن البرقي، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن القاسم بن الوليد، عن شيخ من ثماله، قال:

دخلت على امرأه من تميم عجوز كبيره وهى تحدت الناس، فقلت لها: يرحمك الله، حدثنى فى بعض فضائل أمير المؤمنين على عليه السلام، قالت: أحدثك وهذا شيخ كما ترى بين يدي نائم؟ . فقلت لها: ومن هذا؟ فقالت: أبو الحمراء خادم رسول الله صلى الله عليه وآله . فجلست إليه، فلما سمع حسي (٢) استوى جالساً، فقال: مه، فقلت: رحمك الله، حدثنى بما رأيت من رسول الله صلى الله عليه وآله يصنعه بعلي عليه السلام فإن الله يسألك عنه. فقال: على الخير وقعت، أما ما رأيت النبي صلى الله عليه وآله يصنعه بعلي عليه السلام، فإنه قال لى ذات يوم: يا أبا الحمراء، انطلق فادع لى مائه من العرب، وخمسين رجلاً من العجم، وثلاثين رجلاً من القبط، وعشرين رجلاً من الحبشه، فأتيت بهم، فقام رسول الله صلى الله عليه وآله فصف العرب، ثم صف العجم خلف العرب، وصف القبط خلف العجم، وصف الحبشه خلف القبط، ثم قام فحمد الله وأثنى عليه، ومجد الله بتمجيده لم يسمع الخلائق بمثله، ثم قال: يا معشر العرب والعجم والقبط والحبشه، أقررتم

ص: ٢٩١

١- ٦٧٨ ح ٢٤، عنه البحار: ٣٨/١٠٧ ح ٣٦، وإثبات الهداه: ٣/٤١٥ ح ٢٩٩، وص ٦٥٤ ح ٩٣١، وغايه المرام: ١/٢٤٨ ح ١٣، وج ٢/٢٠٨ ح ٥١، وج ٥/١٩ ح ١٦، والصراط المستقيم: ٢/٥٦ .
٢- الحسن: الحركة والصوت الخفى الصحاح: ٣/٩١٦ .

بشهاده أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأنَّ محمداً عبده ورسوله؟ فقالوا: نعم، فقال: اللهم اشهد - حتى قالها ثلاثاً - فقال في الثالثة: أقررتم بشهاده أن لا- إله إلا- الله، وأنَّ محمداً عبده ورسوله، وأنَّ عليَّ بن أبي طالب أمير المؤمنين ووليَّ أمرهم من بعدى؟ فقالوا: اللهم نعم، فقال: اللهم اشهد - حتى قالها ثلاثاً - .

ثم قال لعليَّ عليه السلام: يا أبا الحسن، انطلق فأنتي بصحيفه ودواه، فدفعها إلى عليَّ بن أبي طالب عليه السلام، وقال: أكتب، فقال: وما أكتب؟ قال أكتب:

«بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما أقرت به العرب والعجم والقبط والحبشه: أقرتوا بشهاده أن لا- إله إلا- الله، وأنَّ محمداً عبده ورسوله، وأنَّ عليَّ بن أبي طالب أمير المؤمنين ووليَّ أمرهم من بعدى» ثم ختم الصحيفه ودفعها إلى عليَّ عليه السلام فما رأيتها إلى الساعة. فقلت: رحمك الله زدني، فقال: نعم، خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله يوم عرفه وهو آخذ بيد عليَّ عليه السلام فقال:

يا معشر الخلائق، إنَّ الله تبارك وتعالى باهى بكم فى هذا اليوم ليغفر لكم عامه، ثم التفت إلى عليَّ عليه السلام فقال له: وغفر لك - يا عليَّ - خاصه.

وقال صلى الله عليه وآله: يا عليَّ ادن منى، فدنا منه، فقال: إنَّ السعيد حق السعيد من أحببك وأطاعك، وإنَّ الشقى كل الشقى من عاداك ونصب لك وأبغضك.

يا عليَّ، كذب من زعم أنه يحبني ويبغضك.

يا عليَّ، من حاربك فقد حاربنى، ومن حاربنى فقد حارب الله عزوجل.

يا عليَّ، من أبغضك فقد أبغضنى، ومن أبغضنى فقد أبغض الله، وأتعس (١) الله جدّه (٢)، وأدخله نار جهنم (٣).

ص: ٢٩٢

١- التعس: الهلاك والعتار والسقوط مجمع البحرين: ١/٢٢٦ .

٢- الجد: الحظ والغناء والبخت. مجمع البحرين: ١/٢٧٣ .

٣- ٤٦٤ ح ١١، عنه البحار: ٣٨/١٠٨ ح ٣٨، وإثبات الهداه: ٣/٤٠٣ ح ٢٧٤، وغايه المرام: ١/٨٧ ح ٦، بشاره المصطفى: ١٠٣ ح ٤١، مؤده القربى: ٥٠، عنه الإحقاق: ١٥/٣٨.

٢١ - ومنه: الطالقاني، عن أحمد الهمداني، عن المنذر بن محمد، عن جعفر بن إسماعيل، عن عبد الله بن الفضل، عن الثمالي، عن ابن جبير، عن ابن عباس، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أنكر إمامه عليّ بعدى كان كمن أنكر نبوتى فى حياتى، ومن أنكر نبوتى كان كمن أنكر ربوبيته ربّى (١) عزّ وجلّ. (٢)

٢٢ - أمالى الطوسى: المفيد، عن محمد بن الحسين البصير، عن محمد بن إسماعيل

الحاسب، عن سليمان بن أحمد الواسطي، عن أحمد بن إدريس، عن نصر بن نصير البحراني، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

أيها الناس، اتقوا الله واسمعوا، قالوا: لمن السمع والطاعة بعدك يا رسول الله؟

قال: لأخي وابن عمي ووصيي عليّ بن أبي طالب؛

قال جابر بن عبد الله: فعصوه - والله - وخالفوا أمره، وحملوا عليه السيوف. (٣)

٢٣ - الخصال: الحسن بن عليّ السكوني، عن محمد بن عبد الله الحضرمي، عن القاسم بن زكريا، عن إسحاق بن منصور، عن جعفر الأحمر، عن أمي الصيرفي، عن أبي كثير الأنصاري، عن عبد الله بن أسعد بن زراره، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أسرى بي ربّي فأوحى إليّ فى عليّ بثلاث:

أنّه إمام المتقين، وسيد الوصيين، وقائد الغر المحجلين. (٤)

٢٤ - أمالى الطوسى: المفيد، عن محمد بن الحسين المقرئ، عن الحسين بن عليّ المرزباني، عن جعفر بن محمد الحنفي، عن يحيى بن هاشم [السمسار]، عن عمرو

ص: ٢٩٣

١- «ربّه» المصدر.

٢- ٧٥٤ ح ٥، عنه البحار: ٣٨/١٠٩ ح ٣٩، وإثبات الهداه: ٣/٤١٨ ح ٣٠٥، وغايه المرام: ١/١٨٦ ح ٤٣.

٣- ٥٨ ح ٥٢، عنه البحار: ٣٨/١١٠ ح ٤٣، وإثبات الهداه: ٣/٤٥٩ ح ٣٧٨، وغايه المرام: ٢/٢١٢ ح ٥٧.

٤- ١١٥ ح ٩٤، عنه البحار: ٣٨/١١٢ ح ٥٠، وص ١٥٤ ضمن ح ١٢٧ عن المناقب، وج ١٨/٣٤٣ ح ٥١، وإثبات الهداه: ٣/٤٢٠ ح ٣١٠، جامع الأحاديث: ٥/٥٠٨ (ط دمشق)، آل محمد عليهم السلام: ٢٥، عنهما الإحقاق: ٢٠/٥٣٣ و ٢٢/١٣٠.

ابن شمر، عن حمّاد، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله [بن عمرو] بن حزام، قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت: يا رسول الله، من وصيِّك؟ قال: فأمسك عني عشرًا لا يجيبي، ثم قال: يا جابر، ألا أخبرك عمّا سألتني؟ فقلت: بأبي أنت وأمي أما والله لقد سكت عني حتى ظننت أنك وجدت عليّ، (١) فقال: ما وجدت عليك يا جابر، ولكن كنت أنتظر ما يأتي من السماء، فأتاني جبرئيل عليه السلام فقال:

يا محمّد، ربّيك يقول: إنّ عليّ بن أبي طالب وصيِّك، وخليفتك على أهلِكَ وأمّتك، والذائد عن حوضك، وهو صاحب لوائك يقدمك إلى الجنّة، فقلت: يا نبيّ الله، أرايت من لا يؤن بهذا أقتله؟ قال: نعم يا جابر، ما وضع هذا الموضع إلا ليتابع عليه، فمن تابعه كان معي غدًا، ومن خالفه لم يرد عليّ الحوض أبدًا.

أمالى المفيد: محمّد بن الحسين (مثله). (٢).

٢٥ - أمالى الطوسى: أبو عمرو، عن ابن عقده، عن الحسن بن عليّ بن عفّان، عن الحسن بن عطية بن نجيح القرشى، عن سعاد بن سليمان الشكرى، عن عبد الله بن عطاء، عن عبد الله بن بريده، عن أبيه، قال:

بعث رسول الله صلى الله عليه وآله عليّ بن أبي طالب عليه السلام وخالد بن الوليد كلّ واحد منهما وحده، وجمعهما، فقال: إذا اجتمعتما فعليكم عليّ، قال: فأخذنا يميناً أو يساراً. قال:

فأخذ عليّ عليه السلام فأبعد فأصاب سيباً فأخذ جاريه من الخمس .

قال بريده: وكنت من أشدّ الناس بغضاً لعليّ عليه السلام وقد علم ذلك خالد بن الوليد، فأتى رجل خالدًا فأخبره أنّه أخذ جاريه من الخمس، فقال: ما هذا؟، ثمّ جاء آخر،

ص: ٢٩٤

١- وجد عليه: غضب.

٢ - ١٩٠ ح ٢٣، أمالى المفيد: ١٦٧ ح ٣، عنهما البحار: ٣٨/١١٤ ح ٥٢، وإرشاد القلوب: ٢/٧٨، وبشاره المصطفى: ١٦٢ ح ١٢٦، وكشف الغمّة: ١/٣٩٠، وإثبات الهداه: ٣/٤٦٤ ح ٣٨٨، وص ٥٩٠ ح ٧٠٨، والجواهر السّيّة: ٢٥٦، وغايه المرام: ٧/٤٣ ح ٦.

ثم أتى آخر، ثم تابعت الأخبار على ذلك، فدعاني خالد، فقال: يا بريده، قد عرفت الذي صنع، فانطلق بكتابي هذا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبره، وكتب إليه، فانطلقت بكتابه حتى دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله، فأخذ الكتاب فأمسكه بشماله، وكان كما قال الله عز وجل لا- يكتب ولا- يقرأ، وكنت رجلاً- إذا تكلمت طأطأت رأسي (١) حتى أفرغ من حاجتي، فطأطأت رأسي أو تكلمت ف وقعت (٢) في علي حتى فرغت،

ثم رفعت رأسي فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله قد غضب غضباً شديداً لم أره غضب مثله قط إلا يوم قريظ والنضير، فنظر إلي، فقال: يا بريده، إن علياً وليكم بعدى، فأحب علياً فإنما يفعل ما يور، قال: فقامت وما أحد من الناس أحب إلي منه . وقال عبدالله

ابن عطاء: حدثت بذلك أبا حرب (٣) بن سويد بن غفله، فقال: كتمك عبدالله بن بريده بعض الحديث، إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال له: أنا فقت بعدى يا بريده؟ (٤)

٢٦ - ومنه: أبو منصور السكري، عن جده علي بن عمر، عن عبدالله بن أحمد بن العباس، عن مهدي بن يحيى، عن عبدالرزاق بن همام، عن أبيه، عن مينا (٥)، عن ابن مسعود قال: ليله الجن قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: يا ابن مسعود، نعت إلي نفسي، فقلت: استخلف يا رسول الله، قال: من؟ قلت: أبا بكر! فأعرض عني؛

ص: ٢٩٥

- ١- طأطأت: أي خفضت لكم النهايه: ٣/١١٠ .
- ٢- وقعت بفلان: إذلمته، و وقعت فيه: اذا عبته وذمته مجمع البحرين: ٣/١٩٦١ .
- ٣- في البحار ج ٣٨ «دنا الحارث بن سويد» وفي (ج ٣٩) «أنا حرب بن سويد» .
- ٤- ٢٤٩ ح ٣٥، عنه البحار: ٣٨/١١٥ ح ٥٥، وج ٣٩/٢٨١ ح ٦٤، وإثبات الهداه: ٣/٤٧٠ ح ٤٠٢، بشاره المصطفى: ١٩٤ ح ١٢، مجمع الزوائد: ٩/١٢٨، عنه الإحقاق: ٦/٨٦، المعجم الأوسط: ٥/١١٧، تاريخ مدينة دمشق: ٤٥/١٤٥ .
- ٥- ميناء بن أبي ميناء القرشي الزهري الخزاز، مولى عبد الرحمان بن عوف، روى عن عبدالله بن مسعود، وروى عنه همام بن نافع كما في تهذيب الكمال: ١٨/٥٦٦ رقم ٦٩٤٢، وميزان الاعتدال: ٤/٢٣٧ رقم ٨٩٨١ .

ثم قال: يابن مسعود، نعت إلى نفسي، قلت: استخلف، قال: من؟ قلت: عمر، فأعرض عني، ثم قال: يابن مسعود، نعت إلى نفسي، قلت: استخلف، قال: من؟

قلت: علياً، قال: أما إنهم إن أطاعوه دخلوا الجنة أجمعون أكتعون. (1)

٢٧ - ومنه: المفيد، عن الحسن بن حمزه العلوي، عن نصر بن أحمد الزراري، عن سهل، عن محمد بن الوليد، عن سفيان بن عيينه، عن الركين بن الربيع، عن الحصين ابن قبيصة، عن جابر الأنصاري قال: خطبنا النبي صلى الله عليه وآله فقال في خطبته:

من آمن بي وصدقني فليتول علياً من بعدي، فإن ولايته ولايتي، وولايتي ولايه الله، أمر عهده إلى ربي وأمرني أن أبلغكموه، ألا هل بلغت؟

فقالوا: نشهد أنك قد بلغت، قال: أما إنكم تقولون: نشهد أنك قد بلغت، وإن منكم لمن ينازعه حقه، ويحمل الناس على كتفه، قالوا: يا رسول الله، سمهم لنا،

ص: ٢٩٦

١ - ٣٠٧ ح ٦٤، عنه البحار: ٣٨/١١٧ ح ٥٧، وإثبات الهداه: ٣/٤٧٥ ح ٤١٨، مائه منقبه: ص ٣٣ منقبه ١٠، عنه غايه المرام: ١/٢٣٣ ح ١٤، ورواه الخوارزمي في المناقب: ١١٤ ح ١٢٤ بإسناده إلى ابن شاذان، ورواه الحموي في فرائد السمطين: ١/٢٦٧ ح ٢٠٩ بإسناده إلى الخوارزمي، وفي ص ٢٧٣ ح ٢١٢ بإسناده إلى عبدالرزاق بن همام، وأخرجه في البحار: ٣٨/١٢٨ ح ٧٩، عن أمالي المفيد: ٣٥ ح ٢، وعن مناقب ابن شهر آشوب: ٣/٦٣، ورواه في بشاره المصطفى: ٣١٣ ح ٢٣، ومنتجب الدين في الأربعين حديثاً: ٢٧ ح ٧ وابن عساكر في ترجمه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ٣/٧٢ ح ١١١٥ بإسناده إلى إسحاق بن إبراهيم. وأورده شاذان بن جبرئيل في الفضائل: ٩٥ ح ٣٧، وصاحب كتاب الروضه في الفضائل: ١١٩ ح ٦، وابن حسويه في المناقب: ٣ مخطوط، والمحقق الكركي في نفحات اللاهوت: ١١٤، والأمرتسرى في أرجح المطالب: ١٦٢، ومقصد الراغب: ٢٩ (مخطوط)، وأبوحفص الملاء في وسيله المتعبددين (على ما في مناهج الفاضلين) للعلامة محمد بن محمد بن إسحاق الحموي الخراساني: ص ١٧٩ (مخطوط)، والعيني الحيدر آبادي في مناقب سيدنا علي: ١٧. وأخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد: ٥/١٨٥، والدهلوي في قره العينين في الشيخين: ص ٢٣٣، والسيوطي في اللثالي المصنوعه: ١/٣٢٥ جميعاً عن الطبراني. وأخرجه ابن كثير في تفسيره (المطبوع بهامش فتح البيان: ٩/٢٠٠) عن دلائل النبوه لأبي نعيم بإسناده إلى أحمد بن حنبل عن عبدالرزاق بن همام. وأخرجه بدر الدين الشبلي الحنفي في آكام المرجان: ٥٢ عن أبي نعيم، عنها الإحفاق: ٤/٢٨٦، وج ١٥/٢٠١ و ٢٠٥، وج ١٧/٣١٩ .

قال صلى الله عليه وآله: أمرت بالإعراض عنهم، وكفى بالمرء منكماً ما يجد لعلّي في نفسه. (١)

٢٨ - ومنه: جماعه، عن أبي المفضل، عن محمد بن جعفر الرزاز، عن محمد بن عيسى القيسي، عن إسحاق بن يزيد الطائي، عن هاشم بن برید، عن أبي سعيد التيمي قال: سمعت أبا ثابت مولى أبي ذرّ رحمه الله، يقول: سمعت أم سلمة تقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي قبض فيه يقول - وقد امتلأت الحجرة من أصحابه - :

أيها الناس، يوشك أن أقبض قبضاً سريعاً فينطلق بي، وقد قدمت إليكم القول معذره إليكم، ألا إنّي مخلف فيكم كتاب ربّي (٢) عزّ وجلّ وعترتي أهل بيتي،

ثم أخذ بيد عليّ عليه السلام فرفعها، فقال: هذا عليّ مع القرآن والقرآن مع عليّ، خليفتان بصيران لا يفترقان حتّى يردا عليّ الحوض، فأسألهما ماذا خلفت فيهما. (٣)

٢٩ - ومنه: بهذا الإسناد عن إسحاق، عن سعد بن طريف، عن عطية بن سعد، عن محدوج (٤) الهذلي - وكان في وفد قومه إلى النبيّ صلى الله عليه وآله، تلا هذه الآية :

« لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ » (٥) قال: فقلت: يا رسول الله، من أصحاب الجنة؟ قال: من أطاعني وسلّم لهذا من بعدى، قال: وأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله عليّ عليه السلام وهو يومئذ إلى جنبه فرفعها: وقال: ألا- إن عليّاً منّي وأنامنه، فمن حاده فقد حادني، ومن حادني فقد أسخط الله عزّ وجلّ، ثم قال: يا عليّ حربك حربي، وسلمك سلمى، وأنت العلم بيني وبين أمّتي. قال عطية: فدخلت على زيد بن أرقم في منزله فذكرت له حديث محدوج بن زيد فقال: ما ظننت أنه بقي

ص: ٢٩٧

١- ٤١٨ ح ٨٨، عنه البحار: ٣٨/١١٨ ح ٦٠، وإثبات الهداه: ١/٥٨١ ح ٢٣٤، منتخب كنز العمال المطبوع بهامش المسند: ٥/٣٢، عنه الإحراق: ٧/١٢٢.

٢- «كتاب الله» المصدر.

٣- ٤٧٨ ح ١٤، عنه البحار: ٣٨/١١٨ ح ٦١، وج ٩٢/٨٠ ح ٥، جواهر العقدين: ٢/١٧٤، عنه ينابيع المودّة: ١/١٢٤ بإسناده عن فاطمة الزهراء عليها السلام مثله، وج ٢/٤٠٣ رسلاً (مثله)، الصواعق المحرقة: ١٢٤ (ط المحمديّة بمصر).

٤- «مخدوج، مجروح» خ ل، والصواب ما في المتن كما في أسد الغابه: ٤/٣٠٦.

٥- الحشر: ٢٠.

مَنْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ هَذَا غَيْرِي، أَشْهَدُ لَقَدْ حَدَّثَنَا بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ قَالَ:

لَقَدْ حَادَّهُ رِجَالٌ سَمِعُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَوْلَهُ هَذَا، وَقَدْ رَدُّوا (١). (٢).

٣٠ - ومنه: جماعه، عن أبي المفضل، عن محمد بن القاسم بن زكريا، عن حسين ابن نصر بن مزاحم، عن إبراهيم بن الحكم بن ظهير، عن أبيه، عن منصور بن سابور البرجمي، عن عبدالله بن بريده، عن أبيه بريده بن حصيب الأسلمي، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عهد إليّ ربّي تعالى عهداً، فقلت: ياربّ بيّنه [لى]، فقال:

يا محمد اسمع، علىّ رايه الهدى، وإمام أوليائي، ونور من أطاعنى، وهو الكلمه الّتى ألزمتها المتّقين، فمن أحبّه فقد أحبّنى، ومن أبغضه فقد أبغضنى، فبشّره بذلك (٣)؛

قال: قلت: اللهمّ أجل قلبه، وأجعل ربيعه الإيمان (٤) فى قلبه، قال: فقد فعلت، ثمّ قال: إنّى مستخصّصه ببلاء لم يصب به أحد من خلقى، قال: قلت: أخى وصاحبى، قال: ذلك ممّا قد سبق منّى إنّه مبتلى ومبتلى به. (٥)

٣١ - ومنه: جماعه، عن أبي المفضل، عن عبدالله بن أبي ياسين، عن محمد بن عبدالرحمان بن كامل، عن علىّ بن جعفر الأحمر، عن يحيى بن يعلى، عن عمّار بن رزيق، عن أبي إسحاق السبيعي، عن زياد بن مطرف، عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحبّ أن يحيا حياتى ويموت موتى، ويدخل الجنّه الّتى وعدنى ربّي، فليتولّ عليّاً بعدى، فإنّه لن يخرجكم من هدىّ، ولا يدخلكم فى ردّى. (٦)

ص: ٢٩٨

١- أى وردوا على عملهم أو الجحيم. منه رحمه الله .

٢- ٤٨٥ ح ٣٢، عنه البحار: ٣٨/١١٨ ح ٦٢، والبرهان: ٥/٣٤٥ ح ٣، تأويل الآيات: ٢/٧١٨ ح ١٠.

٣- زاد فى روايه هنا: «يا محمد. فقال النبىّ صلى الله عليه وآله: ربّ فقد بشّرته فقال علىّ عليه السلام: أنا عبدالله وفى قبضته، ان يعذبنى فبذنوبى، لم يظلمنى شيئاً، وان يتم لى ما وعدنى فالله أولى بى، فقال:»

٤- وفى المصدر «قلت: أجل، قلت: واجعل دينه الإيمان» .

٥- ٥١٣ ح ٣١، عنه البحار: ٢٧/٢٠٨ ح ٣، وج ٣٨/١٢٠ ح ٦٥، وج ٤٠/٤٨ ح ٨٥، عن كشف الغمّه: ١/١٠٨، وإثبات الهداه: ٣/٤٨١ ح ٤٣٦ .

٦- ٤٩٢ ح ٤٨، عنه البحار: ٣٨/١٢٠ ح ٦٦ .

٣٢ - معانى الأخبار: الحافظ، عن عبدالله بن محمد بن سعيد، عن أبيه، عن عبدالرحمان بن قيس، عن عطية، عن أبي سعيد، قال: قال النبي صلى الله عليه وآله:

علّي إمام كل مؤمن بعدى. (١)

٣٣ - ومنه: ماجيلويه، عن عمه، عن البرقي، عن أبيه، عن خلف بن حمّاد، عن أبي الحسن العبدى، عن الأعمش، عن عبايه بن ربعي، عن عبدالله بن عباس، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحب أن يتمسك بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها فليتمسك بولايه أخى ووصيى علّي بن أبى طالب، فإنّه لا يهلك من أحبه وتولاه، ولا ينجو من أبغضه وعاداه. (٢)

٣٤ - كشف اليقين: محمد بن أحمد بن الحسن بن شاذان، عن محمد بن عبدالله بن عبيدالله، عن محمد بن القاسم، عن عباد بن يعقوب، عن عمرو بن أبى المقدام، عن أبيه، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

والذى بعثنى بالحق بشيراً و [نذيراً]، ما استقرّ الكرسيّ و [لا] العرش ولا دار الفلك ولا قامت السماوات والأرض إلا بأن كتب [الله] عليها: «لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علّي أمير المؤمنين» [ثم قال:] وإنّ الله تعالى لما عرج بي إلى السماء واختصني بلطيف ندائه قال: يا محمد، قلت: لئيك ربّي وسعديك، قال: أنا المحمود وأنت محمد، شققت اسمك من اسمي وفضلتك على جميع بريّتي، فانصب أخاك عليّاً علماً لعبادي يهديهم إلى ديني . يا محمد، إنّي قد جعلت عليّاً أمير المؤمنين، فمن تأمر عليه لعنته

ومن خالفه عدّته ومن أطاعه قرّبه. يا محمد، إنّي [قد] جعلت عليّاً إمام المسلمين

ص: ٢٩٩

١- ٦٦ ح ٦، عنه البحار: ٣٨/١٢١ ح ٦٧ وص ١١١ ح ٤٥، عن عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٨١ ح ٢٦، وإثبات الهداه: ٣/٣٤٩ ح ١٤٤.

٢- ٣٦٨ ح ١، عنه البحار: ٣٨/١٢١ ح ٦٨، وج ٦٧/٢٢ و ١٣٢، والبرهان: ١/٥٢٣ ح ٤، وج ٤/٣٧٩ ح ٤، ونور الثقلين: ١/٣١٨ ح ١٠٦٣، وإثبات الهداه: ٣/٣٥٦ ح ١٥٩، وغايه المرام: ٣/٤٠ ح ١.

فمن تقدّم عليه أخزيتته، ومن عصاه سجنته؛ إنّ عليّاً سيّد الوصيّين وقائد الغرّ المحجّلين وحجّتي على الخليقه أجمعين. (١)

٣٥ - ومنه: من كتاب أبي العلاء الهمداني، عن حيدر بن محمّد الحسيني، عن محمّد بن عبدالرشيد الإصفهاني، عن الحسن بن أحمد العطار، عن أحمد بن محمّد ابن إسماعيل الفارسي، عن فاروق الخطّابي، عن حجّاج بن منهال، عن الحسن بن عمران، عن شاذان بن العلاء، عن عبدالعزيز بن عبدالصمد، عن مسلم بن خالد المكي، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال:

سألت رسول الله عن ميلاد عليّ عليه السلام، فقال: آه آه، لقد سألت يا جابر عن خير مولود في شبه المسيح، إنّ الله تبارك وتعالى خلق عليّاً نوراً من نوري وخلقني نوراً

من نوره، وكلانا من نور واحد؛

ثمّ شرح صلوات الله عليه مبدأ ولاده عليّ عليه السلام وأنّ رجلاً كان يسمّى المبرم في ذلك الزمان قد عبد الله مائتي سنه وسبعين سنه، أسكن الله عزّوجلّ في قلبه الحكمة وألهمه بحسن طاعه ربّه، وأنّه بشّر أبا طالب بما هذا لفظه:

أبشر يا هذا بأنّ العليّ الأعلى ألهمني إلهاماً فيه بشارتك،

قال أبو طالب: وما هو؟ قال: يولد من ظهرك ولد هو وليّ الله عزّوجلّ وإمام المتّقين ووصي رسول ربّ العالمين، فإن أنت أدركت ذلك الولد فاقراءه منّي السلام وقل له: إنّ المبرم يقرأ عليك السّلام ويقول: أشهد أن لا إله إلاّ الله، وأنّ محمّداً رسول الله، به يتمّ النبوه وبعليّ يتمّ الوصيّه،

ثمّ ذكر الحديث إلى آخره وهذا ما أردنا منه. (٢)

ص: ٣٠٠

١- ٢٣٩، عنه البحار: ٢٧/٨ ح ١٦، وج ٣٨/١٢١ ح ٦٩، وج ٣٧/٣٣٨ ضمن ح ١٠٥، عن تأويل الآيات: ١/١٩٨ ح ٣٤، مائه منقبه: ص ٥٦ منقبه ٢٤، عنه مدينة المعاجز: ٢/٤٠١ ح ٦٢٥، غايه المرام: ١/٦٨ ح ١١ وص ١٥٨ ح ٥٠ وج ٦/١٧٤ ح ١٨.

٢- ١٩١ و ٤٨٥، عنه البحار: ٣٨/١٢٥ ح ٧٢.

٣٦ - ومنه: من كتاب مختصر الأربعين ليوسف بن أحمد البغدادي بإسناده، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عليّ، إنّك سيّد المسلمين ويعسوب المؤمنين وإمام المتّقين وقائد الغرّ المحجّلين؛ قال أبو القاسم الطائبي: سألت أحمد بن يحيى، عن يعسوب فقال: هو الذكر من النحل الذي يقدّمها ويحامي عنها. (١)

٣٧ - ومنه: الحافظ محمّد بن أحمد النطنزيّ من كتابه، عن الحسن بن أحمد المقرئ، عن عليّ بن شجاع، عن عليّ بن محمّد بن عليّ، عن الحسن بن إبراهيم، عن محمّد بن جعفر الكوفيّ، عن محمّد بن إسماعيل البرمكيّ، عن عليّ بن عثمان، عن محمّد بن الفرات، عن ثابت بن دينار، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام وصيّ وإمام أمتي وخليفتي عليها بعدى، ومن ولده القائم المنتظر الذي يملأ الله به الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، والذي بعثني بالحقّ بشيراً ونذيراً أنّ الثابتين على القول به في زمان

غيبته لأعزّ من الكبريت الأحمر؛ فقام إليه جابر بن عبد الله الأنصاريّ، فقال:

يا رسول الله، وللقائم من ولدك غيبه؟

قال: أي وربّي «وَلَيَمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ» (٢) يا جابر، إنّ هذا أمر من أمر الله عزّ وجلّ وسرّ من سرّ الله علمه مطويّ عن عباد الله، إياك والشكّ فيه فإنّ الشكّ في أمر الله عزّ وجلّ كفر. (٣)

٣٨ - ومنه: من كتاب كفاية الطالب عن محمّد بن هبة الله القاضي، عن أبي القاسم

ص: ٣٠١

١- ٤٩٢، عنه البحار: ٣٨/١٢٦ ح ٧٤، ذخائر العقبى: ٧٠، صحيفه الرضا عليه السلام: ٩٥ ح ٢٩.

٢- آل عمران: ١٤١.

٣- ٤٩٤، عنه البحار: ٣٨/١٢٦ ح ٧٦، وج ٥١/٧٣ ح ١٨ عن الإكمال، فرائد السمطين: ٢/٣٣٥، ينابيع المودّة: ٣/٢٩٧ ح ٧، وص ٣٩٧ ح ٥٢، عنهما الإحقاق: ١٣/١٥٥ - ١٥٦، وج ٢٠/٤١٤، غايه المرام: ٧/٨٩ ح ٣٢، إكمال الدين: ٢٨٧ ح ٧، عنه إعلام الوري: ٢/٢٢٧، إلزام الناصب: ١/١٥٢.

الحافظ، عن أبي القاسم السمرقندي، عن أبي القاسم بن مسعده، عن عبدالرحمان بن عمرو الفارسي، عن أبي أحمد بن عدي، عن علي بن سعيد بن بشير، عن عبدالله بن داهر، عن أبيه، عن الأعمش، عن عبايه، عن ابن عباس، قال:

ستكون فتنه فمن أدركها منكم فعليه بخصلتين: كتاب الله تعالى وعلي بن أبي طالب، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو آخذ بيد علي عليه السلام وهو يقول:

هذا أول من آمن بي وأول من يضافحني يوم القيامة، وهو فاروق هذه الأمة يفرق بين الحق والباطل، وهو يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمه، وهو الصديق الأكبر، وهو بابي الذي أوتي منه، وهو خليفتي من بعدي.

معاني الأخبار: ابن الوليد، عن الصفار، عن البرقي، عن خلف بن حماد، عن أبي الحسن العبدي، عن الأعمش (مثله). (1)

٣٩ - تفسير العياشي: عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لي:

يا أنس، اسكب لي وضوءاً، قال: فعمدت فسكبت للنبي وضوءاً، فأعلمته فخرج فتوضأ، ثم عاد إلى البيت إل-ى مجلسه، ثم رفع رأسه إلي، فقال: يا أنس، أول من يدخل علينا أمير المؤمنين، وسيد المسلمين، وقائد الغر المحجلين. قال أنس: فقلت بيني وبين نفسي: اللهم اجعله رجلاً من قومي، قال: فإذا أنا بباب الدار يقرع، فخرجت ففتحت، فإذا علي بن أبي طالب عليه السلام فدخل فتمشي، فرأيت

رسول الله صلى الله عليه وآله حين رآه وثب على قدميه مستبشراً، فلم يزل قائماً وعلي يتمشي

حتى دخل عليه البيت، فاعتقه رسول الله صلى الله عليه وآله، فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله

يمسح بكفّه وجهه، فيمسح به وجه علي، ويمسح عن وجه علي بكفّه، فيمسح به وجهه - يعني وجه نفسه - فقال له علي عليه السلام: يا رسول الله، لقد صنعت بي اليوم شيئاً ما صنعت

ص: ٣٠٢

١ - ٥٠٩، معاني الأخبار: ٤٠١ ح ٦٤، عنهما البحار: ٣٨/١٢٧ ح ٧٧، كفايه الطالب: ١٨٧، البيان والتعريف: ٢/١١٠، مفتاح النجا: ٢٨، راموز الأحاديث: ٣٠٤، عنها الإحقاق: ٤/٣٠ - ٣١، ميزان الاعتدال: ٢/٣.

بى قَطَّ! فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: وما يمنعنى وأنت وصيى وخليفتى والذى بيّن لهم ما يختلفون فيه بعدى [وتؤدى عنى] وتسمعهم نبوتى؟ (١).

٤٠ - مجالس المفيد: عمر بن محمّد الصيرفى، عن العباس بن المغيرة، عن أحمد ابن منصور، عن عبدالرزاق، عن أبيه، عن مينا مولى عبدالرحمان بن عوف، عن عبدالله بن مسعود، قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله ليله وفد الجن، قال: فحطّ على (٢) ثم ذهب، فلما رجع تنفّس، وقال: نعت إلى نفسى يا ابن مسعود، فقلت: استخلف يا رسول الله، قال: من؟

قلت: أبا بكر! قال: فمشى ساعه ثم تنفّس، وقال: نعت إلى نفسى يا ابن مسعود، فقلت: استخلف يا رسول الله، قال: من؟ قلت: عمر، فسكت ثم مشى ساعه وتنفّس، وقال: نعت إلى نفسى يا ابن مسعود، فقلت: استخلف يا رسول الله، قال: من؟ قلت: عثمان! فسكت، ثم مشى ساعه، فقال:

نعت إلى نفسى يا ابن مسعود، فقلت: استخلف يا رسول الله، قال: من؟

قلت: على بن أبى طالب، فتنفّس، ثم قال:

والذى نفسى بيده لئن أطاعوه ليدخلن الجنة أجمعين أكتعين. (٣).

ص: ٣٠٣

١- ٣/١٣ ح ٣٨، عنه البحار: ٣٨/١٢٧ ح ٧٨، والبرهان: ٣/٤٣٢ ح ١، وإثبات الهداه: ٣/٥٤٨ ح ٦٠٢، ومصباح الأنوار: ١١٦، الفضائل: ٢/٣٢، حليه الأولياء: ١/٦٣، عنه حليه الأبرار: ٢/٤٤٥ ح ١٣، ومناقب الخوارزمى: ٨٥ ح ٧٥، عنه الإحقاق: ٤/٢٠، وج ١٥/١٣ و ٢٥ و ١٧٣، عن ترجمه الإمام على عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق: ٢/٤٨٦ ح ١٠٥، والمختار فى مناقب الأخيار: ٣، وشرح وصايا أبى حنيفة: ١٧٦، وأهل البيت: ٢٢٩، وشرح النهج: ٩/١٦٩، وأرجح المطالب: ١٥٠، ومناقب على: ٥٨ و ٦١، ومنال الطالب: ٩٠، غايه المرام: ٢/١٦٠ ح ٢٨.

٢- حطّ: نزل وهبط. وقال فى النهاية: ٣/٢٩٣، العلى - بالضم والقصر - : موضع من ناحيه وادى القرى، نزله رسول الله صلى الله عليه وآله فى طريقه إلى تبوك، وفيه مسجد. وقال فى المراصد: ٢/٩٥٥: العلاء - بضم أوّله والقصر - : قريه من نواحي وادى القرى بعد ديار ثمود للذهاب إلى المدينه .

٣- أكتع مرادف لا جمع، ولا يستعمل إلا معها يقال: «رأيتهم أجمعين أكتعين» .

المناقب لابن شهر آشوب: أبو بكر بن مردويه، ومحمد السمعاني بإسنادهما، عن عبد الرزاق، (مثله). (١).

٤١ - المجالس للمفيد: محمد بن عمران المرزباني، عن عبد الله بن محمد، عن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، عن محمد بن يحيى بن أبي سميح، عن عبيد الله ابن موسى، عن مطر الإسكاف، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن أخي ووزيرى وخليفتى فى أهلى وخير من أترك بعدى يقضى دينى وينجز وعدى على بن أبى طالب. (٢).

٤٣ - معانى الأخبار: أبى، عن محمد بن [أبى] القاسم، عن محمد بن على القرشي، عن أبى الربيع الزهراني، عن حريز، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله - لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: « وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ » (٣) - : واللّه، لقد خرج آدم من الدنيا وقد عاهد [قومه] على الوفاء لولده شيث، فما وفى له، ولقد خرج نوح من الدنيا وقد عاهد قومه على الوفاء لوصيه سام، فما وفّت أمته، ولقد خرج ابراهيم من الدنيا وعاهد قومه على الوفاء لوصيه (٤) إسماعيل، فما وفّت أمته، ولقد خرج موسى من الدنيا وقد عاهد قومه على الوفاء لوصيه يوشع بن نون فما وفّت أمته، ولقد رفع عيسى بن مريم إلى السماء وقد عاهد قومه على الوفاء لوصيه شمعون بن حمون الصّفا فما وفّت أمته، وإني مفارقكم عن قريب وخارج من بين أظهركم، ولقد عهدت إلى أمّتى فى على بن أبى طالب، وإنّها لراكبه (٥) سنن من

ص: ٣٠٤

١ - ٣٥ ح ٢، مناقب ابن شهر آشوب: ٣/٦٣، عنهما البحار: ٣٨/١٢٨ ح ٧٩، وإثبات الهداه: ٣/٤١٨، أمالى الطوسى: ٣٠٧ ح ٦٤، الصراط المستقيم: ٢/٤٨، مائه منقبه: ص ٣٣ منقبه ١٠، الغايه: ١/٢٨٠ ح ١٤، مناقب الخوارزمى: ١١٤ ح ٢٤، فرائد السمطين: ١/٢٦٧ ح ٢٠٩، ترجمه الإمام على عليه السلام من تاريخ مدينه دمشق: ٣/٧٢ ح ١١٥، تفسير البيان المطبوع بهامش فتح البيان: ٩/٢٠٠، آكام المرجان: ٥٢، نفحات اللاهوت: ١١٤، مناقب سيدنا على: ١٧، أرجح المطالب: ١٦٢، عنها الإحقاق: ١٥/٢٠١ و ٢٠٢.

٢ - ٦١ ح ٦، عنه البحار: ٣٨/١٢٨ ح ٨٠، وإثبات الهداه: ٣/٥٦٥ ح ٦٤٣، مصباح الأنوار: ١٢٥ مخطوط.

٣ - البقره: ٤٠.

٤ - «لولده» خ .

٥ - ركب أثره: تبعه .

قبلها من الأمم في مخالفته وصيبي وعصيانه، ألا وإني مجدد عليكم عهدي في عليّ « فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا » (١)

أيها الناس، إن علياً إمامكم من بعدي، وخليفتي عليكم، وهو وصيبي ووزيرى وأخى وناصرى، وزوج ابنتى وأبو ولدتى، وصاحب شفاعتى وحوضى ولوائى، من أنكره فقد أنكرنى ومن أنكرنى فقد أنكر الله عز وجل، ومن أقرّ بإمامته فقد أقرّ بنبوتى، ومن أقرّ بنبوتى فقد أقرّ بوحدانيه الله عز وجل،

أيها الناس، من عصى علياً فقد عصانى، ومن عصانى فقد عصى الله عز وجل، ومن أطاع علياً فقد أطاعنى، ومن أطاعنى فقد أطاع الله عز وجل، أيها الناس، من ردّ على عليّ فى قول أو فعل فقد ردّ عليّ، ومن ردّ عليّ فقد ردّ على الله فوق عرشه، أيها الناس، من اختار منكم على عليّ إماماً فقد اختار عليّ نبياً، ومن اختار عليّ نبياً فقد اختار على الله عز وجل رباً، أيها الناس، إن علياً سيد الوصيين، وقائد الغر المحجلين، ومولى المؤمنين، وليه وليى ووليى وليّ الله، وعدوّه عدوى، وعدوى عدوّ الله عز وجل، أيها الناس، أوفوا بعهد الله فى عليّ يوف لكم بالجنه يوم القيامة. (٢)

٤٣ - أمالى الطوسى: جماعه، عن أبى المفضل، عن محمّد بن هارون بن حميد، عن محمّد بن حميد، عن جرير بن عبد الحميد الضبى، عن أشعث بن إسحاق، عن جعفر بن أبى المغيره، عن ابن جبير، عن ابن عباس، قال:

كنت عند معاويه وقد نزل بذي طوى (٣)، فجاءه سعد بن أبى وقاص فسلم عليه،

ص: ٣٠٥

١- الفتح: ١٠.

٢- ٣٧٢ ح ١، عنه البحار: ٣٨/١٢٩ ح ٨١، والبرهان: ١/٢٠٠ ح ٦، وإثبات الهداه: ١/٥٠٤ ح ١١٧، قطعه، ٣/٣٥٦ ح ١٦٠، ونور الثقلين: ٧/٦٦ ح ٤٠.

٣- ذو طوى - بالضم - : موضع عند مكّه.

فقال معاوية: يا أهل الشام هذا سعد (بن أبي وقاص) وهو صديق لعلّي، قال: فطأطأ القوم رؤسهم وسبوا عليّاً، فبكى سعد، فقال له معاوية: ما الذى أبكاك؟ قال: ولم لا

أبكى لرجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يسبّ عندك، ولا- أستطيع أن أغير؟! وقد كان فى عليّ خصال لأن تكون فى واحده منهم أحبّ إلى من الدنيا وما فيها:

أحدها: أن رجلاً كان باليمن فجاءه (١) عليّ بن أبى طالب عليه السلام (٢) فقال: لأشكوّنك إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فقدم على رسول الله صلى الله عليه وآله و آله فسأله عن عليّ فشنى عليه (٣)، فقال صلى الله عليه وآله:

أنشدك بالله الذى أنزل عليّ الكتاب واختصّنى بالرساله، أعن سخط تقول ما تقول فى عليّ؟ قال: نعم يا رسول الله، قال: ألا تعلم أنى أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قال: بلى، قال: فمن كنت مولاه فعلىّ مولاه.

والثانيه: أنه بعث يوم خيبر عمر بن الخطاب إلى القتال فهزم وأصحابه! فقال صلى الله عليه وآله:

لأعطينّ غداً الرايه إنساناً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله، فغدا المسلمون وعليّ عليه السلام أرمده، فدعاه، فقال: خذ الرايه، فقال عليه السلام: يا رسول الله إن عيني كما ترى، فتفل فيها فقام فأخذ الرايه ثم مضى بها حتى فتح الله عليه.

والثالثه: خلفه فى بعض مغازيه، فقال عليّ عليه السلام: يا رسول الله خلفتني مع النساء والصبيان؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله:

أما ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى، إلا أنه لانيّ بعدى؟

والرابعه: سدّ الأبواب فى المسجد إلا باب عليّ.

والخامسه نزلت هذه الآيه: « إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً » (٤) فدعا النبيّ صلى الله عليه وآله عليّاً وحسناً وحسيناً وفاطمه عليهم السلام، فقال:

ص: ٣٠٦

١- «فجفاه» البرهان والبحار .

٢- جاءه الرجل بالمكروه: استقبله وجبهه به، هامش البحار .

٣- شأ الرجل: أبغضه مع عداوه وسوء خلق.

٤- الأحزاب: ٣٣ .

اللَّهُمَّ هَوِّءْ أَهْلِي، فَأَذْهَبْ عَنْهُمْ الرَّجْسَ، وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً. (١)

٤٤ - علل الشرائع: عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب، عن منصور بن عبدالله الإصبهاني، عن علي بن عبدالله الإسكندراني، عن سعد بن عثمان، عن محمد بن أبي القاسم، عن عباد بن يعقوب، عن علي بن هاشم، عن ناصح بن (٢) عبدالله، عن سماك بن حرب، عن أبي سعيد الخدري، قال:

قال سلمان: يا نبي الله! إن لكل نبي وصياً، فمن وصيك؟ قال: فسكت عني، فلما كان بعد رأني من بعيد، فقال: يا سلمان، قلت: ليبيك وأسرعته إليه، فقال: تعلم من كان وصي موسى؟ قلت: يوشع بن نون، ثم قال: ذاك لأنه يومئذ خيرهم وأعلمهم، ثم قال: وإني أشهد اليوم أن علياً خيرهم وأفضلهم، وهو وليي ووصيي ووارثي. (٣)

٤٥ - بصائر الدرجات: عمران بن موسى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن عبدالله بن زرارة، عن عيسى بن عبيدالله، عن أبيه، عن جده، عن عمر بن أبي سلمه، عن أمه أم سلمه، قال: قالت:

أقعد رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام في بيتي، ثم دعا بجلد شاه فكتب فيه حتى ملأ أكارعه (٤)، ثم دفعه إلي، وقال: من جاءك من بعدى بآيه كذا وكذا فادفعه إليه، فأقامت أم سلمه حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وولي أبوبكر أمر الناس، بعثتني فقالت: اذهب وانظر ما صنع هذا الرجل، [قال:] فجلت فجلست في الناس، حتى خطب أبوبكر ثم نزل فدخل بيته، فجلت فأخبرتها؛ فأقامت حتى إذا ولي عمر

ص: ٣٠٧

١- ٥٩٨ ح ١٧، عنه البحار: ج ٣٣/٢١٨، وج ٣٨/١٣٠ ح ٨٢، والبرهان: ٤/٤٥٩ ح ٢٧، وإثبات الهداه: ٣/٤٥٢ ح ٣٦٥.

٢- «ناصر، عن عبدالله» كذا في النسخ، والصواب ما أثبتناه في المتن أنظر معجم رجال الحديث: ١٩/١٢٠.

٣- ٢/٢١٠ ح ٣٠، عنه البحار: ٣٨/١٣١ ح ٨٣، وإثبات الهداه: ٣/٤٤١ ح ٣٤٢، الصراط المستقيم: ٢/٢٩.

٤- الكراع: الطرف من كل شيء.

بعثتني [فصنعت مثل ما صنعته] وصنع مثل ما صنع صاحبه، [قال:] فجئت فأخبرتها، ثم أقامت حتى ولي عثمان، فبعثتني [فصنعت مثل ما صنعته] وصنع كما صنع صاحبه فأخبرتها؛ ثم أقامت حتى ولي علي، فأرسلتني، فقالت: أنظر ما يصنع هذا الرجل؟ فجئت فجلست في المسجد، فلمّا خطب عليّ عليه السلام نزل، فرآني في الناس، فقال: اذهب فاستأذن [لي] علي أمّيك، قال: فخرجت حتى جئتها فأخبرتها، وقلت: قال لي: استأذن [لي] علي أمّك، وهو [ذا] خلفي يريدك، قالت: وأنا - والله - أريده، فاستأذن عليّ عليه السلام، فدخل، فقال لها: أعطيني الكتاب الذي دفع إليك [رسول الله صلى الله عليه وآله] بآيه كذا وكذا، كأني أنظر إلى أمي حتى قامت إلى تابوت في جوفه تابوت لها صغير، فاستخرجت من جوفه كتاباً، فدفعته إلى عليّ عليه السلام ثم قالت لي أمي: يا بنّي إلزمه، فلا والله ما رأيت بعد نبيك إماماً غيره .

أقول: قد مضى (مثله) بأسانيد في باب جهات علومهم عليهم السلام. (١)

٤٦ - المجالس للمفيد: المرزبانّي، عن أحمد بن محمّد بن عيسى المكيّ، عن عبد الله

ابن أحمد بن حنبل، عن عبدالرحمان بن صالح، عن محمّد بن سعد الأنصاريّ، عن عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرّه، عن أبيه، عن جدّه يعلى، قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعليّ بن أبي طالب عليه السلام: يا عليّ، أنت وليّ الناس من بعدى، فمن أطاعك فقد أطاعني، ومن عصاك فقد عصاني. (٢)

٤٧ - كتاب الروضة: عن الأعمش - رفعه - إلى أبي ذرّ رحمه الله قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من نازع عليّاً في الخلافه بعدى فهو كافر، وقد حارب الله ورسوله، ومن شكّ في عليّ فهو كافر.

ص: ٣٠٨

١ - ١/٢٩٨ ح ٤، عنه البحار: ٢٢/٢٢٣ ح ٤، وج ٢٦/٤٩ ح ٩٤، وج ٣٨/١٣٢ ح ٨٥ ومدينه المعاجز: ٢/٢٤٨ ح ٥٢٩، ورواه ابن بابويه في الإمامه والتبصره: ٤٥ ح ٢٨ عن محمّد بن الحسين مثله .

٢ - ١١٣ ح ٥، عنه البحار: ٣٨/١٣٥ ح ٩٠، وإثبات الهداه: ٣/٥٦٦ ح ٦٤٥، بشاره المصطفى: ٤٢٠ ح ٢٨.

كتاب العمده: عن مناقب ابن المغازلي: (ياسناده) عن أبي ذر الغفاري، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله (مثلته). (١).

٤٨ - كتاب الروضة والفضائل: بالإسناد عن أنس بن مالك، قال:

بينما نحن بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله إذ قال: الساعه يدخل عليكم من الباب رجل هو سيّد الوصيّين وقائد الغزّ المحجّلين وقاتل المارقين (٢) ويعسوب الدين ونور المؤمنين ووارث علم النبيّين، قال: قلت: اللهم اجعله [رجلاً] من الأنصار، فإذا هو عليّ بن أبي طالب قد أقبل. (٣).

٤٩ - كشف الغمّة: عن أنس - ممياً خرّجه المحدث الحنبليّ - قال: كنت جالساً مع النبيّ صلى الله عليه وآله إذ أقبل عليّ عليه السلام، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: أنا وهذا حجّه الله على خلقه.

وروى أنّ أبا ذرّ رضی الله عنه قال لعليّ عليه السلام: أشهد لك بالولاية والإخاء - وزاد - الحكم والوصيّة .

كفايه الطالب: عن عمّار بن ياسر، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أوصى من آمن بي وصدّقني بولايه عليّ بن أبي طالب، من تولّاه فقد تولّاني، ومن تولّاني فقد تولّى الله عزّ وجلّ. (٤).

٥١ - كتاب الروضة والفضائل: بالإسناد يرفعه إلى ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: آلهذات

يوم على منبره - وقد أقام عليّاً إلى جانبه وحطّ يده اليمنى على يده (٥) حتّى

ص: ٣٠٩

١- الروضة: ١٢، عنه البحار: ٣٨/١٣٥ ح ٩٢، العمده: ٩١ ح ١١١، مناقب ابن المغازلي: ٤٥ ح ٦٨، عنه الإحقاق: ٤/٣٣٢، وج ٧/٣٣١.

٢- «قبله العارفين» خ .

٣- ٣٤ ح ٩٢، الفضائل: ١٣٤، عنهما البحار: ٣٨/١٣٦ ح ٩٤، وإثبات الهداه: ١/٥٢٠ ح ١٤٠، الإحقاق: ١٥/٣١٢، عن مناقب عليّ: ٢٩، ومناقب العشرة: ٤ مخطوط .

٤- ١/٩٤، عنه البحار: ٣٨/١٣٦ ح ٩٥، الإحقاق: ١٧/٩٦، عن كفايه الطالب: ٧٤، وكنز العمّال: ١١/٦١٠ ح ٣٢٩٥٣ قطعته، والمختار من مناقب الأخيار، ومناقب عليّ: ٥٢ .

٥- «وحطّ يده وشال يده» الروضة و خ، أقول: وعلى أيّ فيه تحريف لا يخفى .

بان بياض إبطيهما - وقال: أيها الناس، ألا- إنَّ الله ربِّي وربِّكم ومحمَّد نبيِّكم والإسلام دينكم وعليَّ هاديكم، وهو وصيِّي وخليفتي من بعدى، ثم قال: يا أبا ذرٍّ، عليَّ أخي (١) وأميني على وحي ربِّي، وما أعطاني ربِّي فضيله إلاَّ وقد خصَّ عليًّا بمثلها (٢)، يا أباذرٍّ! لن يقبل الله لعبد فرضاً (٣) إلاَّ بحبِّ عليِّ بن أبي طالب، يا أبا ذرٍّ، لما أسرى بي إلى السماء انتهيت إلى العرش، فإذا أنا بحجاب من الزبرجد الأخضر، وإذا مناد ينادي: يا محمَّد، ارفع الحجاب فرفعته، وإذا أنا بملك والدنيا بين عينيه وبين يديه لوح ينظر فيه فقلت: حبيبي جبرئيل ما هذا الملك (٤) العذى لم أر في ملائكة ربِّي ملكاً أعظم منه خلقه؟ (٥) قال: يا محمَّد، سلَّم عليه فإنَّه عزرائيل ملك الموت:

فقلت: السلام عليك يا حبيبي ملك الموت ؛

فقال: وعليك السلام يا خاتم النبيين، كيف ابن عمِّك عليِّ بن أبي طالب؟ فقلت: حبيبي ملك الموت أتعرفه؟ فقال: كيف لا أعرفه يا محمَّد، والذي بعثك بالحق نبياً واصطفاك رسولاً إنِّي أعرف ابن عمِّك وصيًّا كما أعرفك نبياً، وكيف لا يكون ذلك وقد وكلني الله بقبض أرواح الخلائق ما خلا روحك وروح ابن عمِّك عليِّ، فإنَّ الله

يتولَّاهما بمشيئته كيف يشاء ويختار. (٦)

٥١ - كشف الغمَّة: من كتاب الأربعين للحافظ أبي بكر محمَّد بن أبي نصر، عن عطاء، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا وعليَّ حجَّه الله على عباده.

قلت: وقد أورد (مثله) العزَّ المحدث الحنبليّ.

ص: ٣١٠

١- «عليَّ عضدي» الروضة.

٢- «إلاَّ وقد خصَّه بمثلها» الروضة .

٣- «يا أباذرٍّ، لا يقبل الله لأحد فرضاً» الروضة.

٤- «من هذا الملك» الروضة.

٥- «ملكاً مثله ولا أعظم منه خلقه» الروضة.

٦- ٣٢، فضائل لابن شاذان: لم نجده، عنهما البحار: ٣٧/٣٨ ح ٩٧، ورواه في درّ بحر المناقب: ٦٥ بإسناده عن أنس مثله، عنه الإحقاق: ٤/١٢٢.

ومن كفايه الطالب: عن حذيفه بن اليمان، قال:

قالوا: يا رسول الله، ألا تستخلف علينا؟

قال: إن تولّوا علينا تجدوه هادياً مهدياً، يسلك بكم الطريق المستقيم.

قال: هذا حديث حسن عال. (١)

٥٢ - بشاره المصطفى: محمد بن عبد الوهاب الرازي، عن محمد بن أحمد النيسابوري، عن الحسن بن محمد البلخي، عن محمد بن عوف، عن الحسن بن منير، عن أحمد بن عامر، عن محمد بن إدريس الحنظلي، عن عبدالعزيز بن الخطّاب، عن علي بن القاسم، عن علي بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبي عبيد بن محمد بن عمّار بن ياسر، عن أبيه عمّار بن ياسر رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أوصى من آمن بي وصدّقني بولايه علي بن أبي طالب، فمن تولّاه فقد تولّاني ومن تولّاني، فقد تولّى الله عزّ وجلّ، ومن أحبّه فقد أحبّني، ومن أحبّني فقد أحبّ الله عزّ وجلّ، ومن أبغضه فقد أبغضني، ومن أبغضني فقد أبغض الله عزّ وجلّ. (٢)

٥٣ - ومنه: الحسن بن الحسين، عن عمّه، عن أبيه الحسن، عن عمّه الصدوق، عن ماجيلويه، عن عمّه، عن البرقي، عن أبيه، عن خلف بن حمّاد، عن أبي الحسن العبدي، عن الأعمش، عن عبايه بن ربعي، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

إنّ الله تعالى فضّلني بالنبوّه، وفضّل عليّاً بالإمامه، وأمرني أن أزوجه ابنتي، فهو أب ولدي، وغاسل جثتي، وقاضى ديني (٣)، وولّيه وليي وعدوّه عدوّي. (٤)

ص : ٣١١

١- ١/١٦١، عنه البحار: ٣٨/١٣٨ ح ٩٨، وإثبات الهداه: ٤/٢٠ ح ٥٨.

٢- ١٧١ ح ١٤٠، عنه البحار: ٣٨/١٣٩ ح ١٠٠، كنز العمال: ١١/٦١٠ ح ٣٢٩٥٣، عنه الإحقاقي: ٧/١٢٢.

٣- قرأ المحقّق الطوسي نصير المله والدين والعلّامه وجماعه من علمائنا رضي الله عنهم «قاضي ديني» بكسر الدال، وأنكره السيّد المرتضى، ولا حاجه في تكلف ذلك، لتواتر العبارات والنصوص الصريحه من الجانبين منه رحمه الله .

٤- ٢٣٣ ح ٦، عنه البحار: ٣٨/١٤٠ ح ١٠٢.

٥٤ - تفسير فرات: إبراهيم بن أحمد بن عمرو الهمدانيّ معنعناً، عن أسماء بنت عميس، قالت: كان رسول الله صلى الله عليه و آله واقفاً بمكة مستقبلاً بثبير مستدبراً حراء(١)؛ وهو يقول: اللهم إني أقول اليوم كما قال العبد الصالح موسى بن عمران عليه الصلاة والسلام [أسألك] اللهم أن تشرح لي صدري وتيسر لي أمري واجعل لي وزيراً من أهلي عليّ ابن أبي طالب أخي، أشدد به أزري، وأشركه في أمري، كي نسبحك كثيراً ونذكرك كثيراً إنك كنت بنا بصيراً.(٢)

٥٥ - ومنه: عليّ بن الحسين - معنعناً - عن أسماء بنت عميس، قالت:

رأيت رسول الله صلى الله عليه و آله يازاء ثبير وهو يقول: أشرق ثبير، [أشرق ثبير(٣)] اللهم إني أسألك ما سألك أخي موسى أن تشرح لي صدري، وأن تيسر لي أمري، وأن تحلل عقده من لساني يفقهوا قولي، واجعل لي وزيراً من أهلي، عليّاً أخي، أشدد به أزري، وأشركه في أمري، كي نسبحك كثيراً، ونذكرك كثيراً، إنك كنت بنا بصيراً.(٤)

٥٦ - الطرائف: ابن المغازلي، عن أنس وغيره، قال: كنت عند النبي صلى الله عليه و آله فأتى عليّ

مقبلاً. فقال: صلى الله عليه و آله: أنا وهذا حجّه عليّ أمتي يوم القيامة.(٥)

ص: ٣١٢

١- ثبير - بالفتح ثم الكسر - : اسم أربعة مواضع إحداها ثبير منى، قال الأصمعي: ثبير الأعرج هو المشرف بمكة علي حقّ الطارقين . وحراء - بالكسر والتخفيف والمد - جبل من جبال مكة علي ثلاثة أميال النهايه: ١/٧٣ و ٢٣٣ .
٢- ٢٥٥ ح ٣٤٦، عنه البحار: ٣٨/١٤٠ ح ١٠٣، مقصد الراغب: ٢١، تذكره الخواص: ٢٢، والرياض النضرة: ٢/١٦٢، عنه الإحقاق: ٤/٣٥١ .

٣- كان أهل الجاهليه يقولون ويعنون الشمس كما تسفر فأفاض رسول الله صلى الله عليه و آله خلافهم .

٤- ٢٥٥ ح ٣٤٧، عنه البحار: ٣٨/١٤٣ ح ١٠٦، والبرهان: ٣/٧٦٣ ح ١، عن تأويل الآيات: ١/٣٢٤ ح ٢، عنه البحار: ٣٦/١٢٦ ح ٦٧، شواهد التنزيل: ١/٣٦٩ ح ٥١١ وص ٣٧٠ ح ٥١٢، عنه غايه المرام: ٦/١٥٧ ح ١، كتر الدقائق: ٨/٣٠٧ .

٥- ١/١١٧ ح ١٠١، عنه البحار: ٣٨/١٤٣ ح ١٠٧، مناقب ابن المغازلي: ٤٥ ح ٦٧، عنه العمده: ٢٧٩ ح ٤٥٢، كتر العَمَال: ١١/٦٢٠ ح ٣٣٠١٣، تاريخ دمشق: ٤٥/٢٣٥، تاريخ بغداد: ٢/٨٧، عنها الإحقاق: ٤/٢١٩ و ١٥/١٧٥ .

٥٧ - ومنه: (بإسناده) إلى عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا دعوه أبى، إبراهيم، قال: قلنا: يا رسول الله كيف صرت دعوه أبيك إبراهيم؟

قال: أوحى الله تعالى إلى إبراهيم: «إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا» (١).

فاستخفَّ إبراهيم الفرح (٢) قال: ياربِّ ومن ذرَّيتي أئمة مثلي، فأوحى الله تعالى إليه أن: يا إبراهيم إنِّي لا أعطيك عهداً لا أفي [لك] به (٣) قال: يا ربِّ ما العهد الذي لا تنفي لي به؟ قال: لا أعطيك لظالم من ذرَّيتك عهداً، قال إبراهيم عندها:

ياربِّ ومن الظالم من ذرَّيتي؟ قال له: من يسجد للصنم من دوني يعبدها، قال إبراهيم عند ذلك: «وَاجْتُنِبِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ * رَبِّ إِنَّهُمْ أَضَلَّلَنَّا كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ» (٤) فقال النبي صلى الله عليه وآله: فانتهدت الدعوه إليّ وإلى عليّ لم يسجد أحدنا لصنم قطّ، فاتخذني نبياً واتخذ عليّاً وصياً (٥).

٥٨ - ومنه: ابن المغازلي من عدّه طرق بأسانيدها ومعناها واحد.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عليّ، إنك سيّد المسلمين وإمام المتّقين وقائد الغرّ المحجّلين ويعسوب المؤمنين (٦).

٥٩ - ومنه: مسند أحمد بإسناده إلى أسماء بنت عميس، قالت:

ص: ٣١٣

١- البقره: ١٢٤.

٢- أى أحاطه الفرح لما سمع ذلك.

٣- كذا في النسخ، وقد أورده الشيخ أيضاً في الأمالي: ٣٧٩ ح ٦٢، بهذه العبارة، ونقله في البرهان: ١/٣٢٥ ح ١٣، عن الأمالي، وفيه: فأوحى الله عزّ وجلّ إليه: أن يا إبراهيم إنِّي لا أفي به لك عهداً.

٤- إبراهيم: ٣٥ و ٣٦.

٥- ١/١١٩ ح ١٠٦، عنه البحار: ٣٨/١٤٣ ح ١٠٨، مناقب ابن المغازلي: ٢٧٦ ح ٣٢٢، عنه الإحقاق: ٤/٨٩، وج ١٤/١٤٩، وغايه المرام: ٣/١٢٤ ح ١، والبرهان: ١/٣٢٦ ح ١٤، شواهد التنزيل: ١/٤١٢ ح ٤٣٥.

٦- ١/١٥١ ح ١٥٨، عنه البحار: ٣٨/١٤٤ ح ١٠٩، المناقب للمغازلي: ٦٥ ح ٩٣ و ١٠٤ ح ١٦٤، عنه العمده: ٢٦٤ ح ٤١٧، والصرط المستقيم: ١/٢٦٩، الإحقاق: ٤/٣٢، وج ١٥/١٧، عن أرجح المطالب: ١٥ و ١٥٠، وترجمه المجالس: ٢/٢٠٨، وذخائر العقبى: ٧٠، كشف اليقين: ٤٦٧.

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: اللهم إني أقول كما قال أخى موسى: اللهم «وَأَجْعِلْ لِي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي» علياً [أخى]، «أَشْدُّ بِهِ أَرْزِي * وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي * كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا * وَنَذُكْرَكَ كَثِيرًا * إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا» (١). (٢)

٦٠ - كتاب العمده: من تفسير الثعلبي فى تفسير قوله تعالى: « وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ » (٣) قال: أخبرنى الحسين بن محمد بن الحسين، عن موسى بن محمد، عن الحسن بن علي بن شبيب، عن عباد بن يعقوب، عن علي بن هاشم، عن صباح المزني، عن زكريا بن ميسره، عن أبي إسحاق، عن البراء قال: لما أنزلت « وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ » جمع رسول الله صلى الله عليه وآله بنى عبدالمطلب وهم يومئذ أربعون رجلاً، الرجل منهم يأكل المسنه ويشرب العس (٤)، فأمر علياً أن يذحل شاه (٥) فأدمها، ثم قال: ادنوا بسم الله، فدنا القوم عشره عشره فأكلوا حتى صدروا، ثم دعا بقعب (٦) من لبن فجرع منه جرعه، ثم قال لهم: اشربوا بسم الله، فشربو حتى رووا، فبدرهم أبولهب فقال: هذا ما سحركم به الرجل، فسكت النبي صلى الله عليه وآله يومئذ

فلم يتكلم، ثم

ص: ٣١٤

١- طه: ٢٩ - ٣٥.

٢- ١/٢٠١ ح ٢١٠، عنه البحار: ٣٨/١٤٤ ح ١١٠ وص ١٤٨ ذح ١١٦، المناقب للمغازلي: ٣٢٨ ح ٣٧٥، مرقاه المفاتيح فى شرح مشكاه المصاييح: ١١/٣٣٧، شواهد التنزيل: ١/٤٧٨ ح ٥١١، مناقب العشرة: ١١، ينابيع الموده: ١/٢٥٨ ح ٥ و ٢/١٥٣ ح ٤٢٧، وسيله المال: ١١٢، أرجح المطالب: ٤٤٥، التذكرة لابن الجوزي: ٢٢، الرياض النضرة: ٢/١٦٢، فضائل الصحابه: ٢/٦٧٨ ح ١١٥٨، ذخائر العقبى: ٦٣، شرح ديوان أمير المؤمنين: ١٧٦، المناقب المرتضويه: ٧٧، عنها الإحقاق: ١٥/٢٤٥.

٣- الشعراء: ٢١٤.

٤- قال فى النهايه: ٣/٢٣٦ و ٤١٢، قال الأنزهرى: البقره والشاه يقع عليها اسم المسن إذا اثنيا وتثنيان فى السنه الثالثه وليس معنى إنسانها كبرها كالرجل المسن، ولكن معناه طلوع سنّها فى السنه الثالثه، انتهى. والعس: القدح أو الإناء الكبير.

٥- «يدخل، دخل» خ ل. و دخل: بمعنى قتل و جرح، والإدام، والأدم: ما يؤكل مع الخبز، أى شىء كان، وأدمته: أى خلطته وجعلت فيه أداماً يؤكل.

٦- القعب: قدح من خشب مقعر مجمع: ٣/١٤٩٨، وفى النسخ «بعقب» وهو سهو.

دعاهم من الغد على مثل ذلك الطعام والشراب ثم أنذرهم رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: يا بني عبد المطلب، إني أنا النذير إليكم من الله عز وجل والبشير لما لم يجئ به أحد: جئكم بالدنيا والآخرة، فأسلموا وأطيعوني تهتدوا، ومن يواخيني ويوازرني ويكون وليي ووصيي بعدى وخليفتي في أهلي ويقضى ديني؟ فسكت القوم، وأعاد ذلك ثلاثاً كل ذلك يسكت القوم ويقول علي: أنا. فقال: أنت،

فقام القوم وهم يقولون لأبي طالب: أطع ابنك فقد أمر عليك.

أقول: قد مضى (مثله) بأسانيد جمه في باب البعثة. (١)

٦١ - المناقب لابن شهر آشوب: أبو بكر الشيرازي فيما نزل من القرآن في أمير المؤمنين عليه السلام عن مقاتل، عن عطاء في قوله تعالى: «وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ» (٢)

كان في التوراه: يا موسى، إني اخترتك [واخترت لك] وزيراً هو أخوك - يعني هارون - لأبيك وأمك كما اخترت لمحمد إياها، هو أخوه، ووزيره، ووصيه، والخليفه من بعده، طوبى لكما من أخوين وطوبى لهما من أخوين، إياها أبو السبطين الحسن والحسين، ومحسن الثالث من ولده كما جعلت لأخيك هارون شبراً وشبيراً ومبشراً (٣)؛

وفي منقبه المطهرين وفي ما نزل من القرآن في أمير المؤمنين عليه السلام تصنيفي أبي نعيم الإصفهاني وخصائص العلويه عن النطري ما روى شعبه بن الحكم، عن ابن عباس قال: أخذ النبي صلى الله عليه وآله - ونحن بمكة - بيدي ويدي فصعد بنا إلى ثبير ثم صلى بنا أربع ركعات ثم رفع رأسه إلى السماء، فقال:

ص: ٣١٥

١ - ٧٦ ح ٩٣ وص ٨٨ ح ١٠٦، عنه البحار: ٣٨/١٤٤ ح ١١١، البرهان: ٤/١٨٩ ح ٧، عن مجمع البيان: ٧/٢٠٦، وغايه المرام: ١/٢٢٥ ح ٥، وج ٣/٢٧٦ ح ٣ عن العمده، وج ٦/١٥٥ ح ١٠، شواهد التنزيل: ١/٥٤٢ ح ٥٨٠، عنه الإحقاق: ١٤/٤٢٨ .
٢ - المومنون: ٤٩ .

٣ - قال في القاموس: ٢/٥٥ شبر كبقم وشبير كقمير ومشبر كمحدث: أبناء هارون عليه السلام قيل: وبأسمائهم سمي النبي صلى الله عليه وآله الحسن والحسين والمحسن عليهم السلام .

اللَّهُمَّ إِنَّ موسى بن عمران سألك، وأنا محمد نبيك أسألك أن تشرح لي صدرى وتيسر لي أمرى وتحلل عقده من لساني ليفقه
قولى؛ واجعل لي وزيراً من أهلى على ابن أبى طالب أخى، أشدد به أزرى.

تفسير القطن: وو كيع بن الجراح وعطاء الخراساني وأحمد فى الفضائل أنه قال ابن عباس: سمعت أسماء بنت عميس، تقول:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: اللهم إني أقول كما قال موسى بن عمران: «اللهم اجعل لي وزيراً من أهلى يكون
لي صهراً وختناً.

السمعاني فى فضائل الصحابه بالإسناد عن مطر، عن أنس، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن خليلي ووزيرى وخليفتى فى أهلى وخير من أترك بعدى من ينجز موعدى ويقضى دينى
على بن أبى طالب. (١)

وفى أمالى أبى الصلت الأهوازي: بالإسناد عن أنس، قال النبى صلى الله عليه وآله:

إن أخى ووزيرى ووصيى وخليفتى فى أهلى على بن أبى طالب.

وفى خبر: أنت الإمام بعدى والأمير، وأنت الصاحب لى والوزير، ومالك فى أمتى من نظير. (٢)

٦٢ - العمدة: من مناقب ابن المغازلى، عن محمد بن أحمد بن سهل، عن على بن منصور، عن على بن محمد السمساطى، عن
الحسن بن على بن زكريا، عن أحمد ابن المقدم العجلي، عن الفضيل بن عياض، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن
زاذان، عن سلمان، قال:

سمعت حبيبي محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: كنت أنا وعلى نوراً بين يدي الله عز وجل يسبح الله ذلك النور
ويقدسه قبل أن يخلق الله آدم بأربعة عشر ألف عام،

ص: ٣١٦

١- شواهد التنزيل: ١/٣٧٣ ح ٥١٦، مناقب ابن مردويه: ١٠٣ ح ١٠٩، تاريخ دمشق: ٤٥/٤٤، الإحقاق: ٧/٤٤٢.

٢- ٣/٥٧، عنه البحار: ٣٨/١٤٥ ح ١١٢، غايه المرام: ١/٢٣٧ ح ٢٢ قطعه، مصباح الأنوار: ١١٥ (مخطوط).

[فلَمَّا خَلَقَ اللهُ آدَمَ رَكِبَ ذَلِكَ النُّورَ فِي صُلْبِهِ]، فلم نزل في شيء واحد حتى افترقنا في صلب عبدالمطلب، ففي النبوة، وفي عليّ الخلافة .

كتاب الفردوس لابن شيرويه بإسناده إلى سلمان (مثله).

الروضة في الفضائل: بإسناده عن ابن عباس قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وآله إذ أقبل سلمان الفارسي قال: سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله قال: (مثله) باختلاف يسير. (١)

٦٣ - ومنه: من مناقب ابن المغازلي عن أبي نصر الطحان، عن أبي الفرج الحنوطي، عن عبد الحميد بن موسى، عن محمد بن أحمد بن سعيد، عن محمد بن حميد الرازي، عن سلم بن الفضل، عن أبي إسحاق، عن شريك، عن أبي ربيعة الإيادي، عن عبدالله بن بريده، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

لكلّ نبيّ وصيّ ووارث، وإنّ وصيّى ووارثي عليّ بن أبي طالب. (٢)

٦٤ - ومنه: عن [طاهر] محمد بن عليّ بن البيع، عن عبدالله بن أسلم، عن أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ، عن محمد بن إسماعيل بن إسحاق، عن محمد بن عديس، عن جعفر الأحمر، عن هلال الصوّاف، عن عبدالله بن كثير - أو كثير بن عبدالله - عن ابن أخطب، عن محمد بن عبدالرحمان، عن أسعد بن زرارة، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لَمَّا كَانَ لَيْلَهُ أُسْرَى بِي إِلَى السَّمَاءِ إِذَا قَصْرُ أَحْمَرَ مِنْ يَاقُوتِهِ يَتَلَأَلُ فَأُوحِيَ إِلَيَّ فِي عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَإِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَقَائِدُ الْغُرِّ الْمُحِبِّينَ.

ص: ٣١٧

١ - ٨٩ ح ١٠٧، وص ٢١٠ ح ٣٢١، وص ٣٣٧ ح ٥٦١، عنه البحار: ٣٨/١٤٧ ح ١١٤، مناقب ابن المغازلي: ٨٧ ح ١٣٠، عنه الصراط المستقيم: ٢/٤٧ نحوه، فرائد السمطين: ١/٤٢ ح ٦، عنه الإحراق: ٤/٢٤٣، الروضة في الفضائل: ٨١ ح ٧٢.

٢ - ٢٣٤ ح ٣٦٥، عنه البحار: ٣٨/١٤٧ ح ١١٥، وص ١٥٤ عن المناقب، مناقب ابن المغازلي: ٢٠٠ ح ٢٣٨، عنه الإحراق: ٤/٧١، والطرائف: ١/٤٠ ح ١٩، مصباح الأنوار: ١٢٤ (مخطوط)، الصراط المستقيم: ١/٣٢٦، وج ٢/٢٩، كشف الغمّة: ١/٣٣٩، مناقب ابن شهر آشوب: ٣/٣، الروضة في الفضائل: ٩٦ ح ٨١.

أقول: وروى عنه بسند آخر أيضاً (مثله). (١)

٦٥ - ومنه: بإسناده إلى عبدالله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، عن وكيع، عن الأعمش، عن سعيد بن عبده، عن ابن بريده، عن أبيه بريده:

أنّه مرّ على مجلس وهم ينالون من عليّ عليه السلام فوقف عليهم وقال: إنّه قد كان في نفسي على عليّ شيء، وكان خالد بن الوليد كذلك، فبعثني رسول الله صلى الله عليه وآله في سرّيه عليها عليّ، فأصبنا سبياً فأخذ عليّ جاريه من الخمس لنفسه، فقال خالد بن الوليد: دونك، قال: فلمّا قدمنا على النبيّ صلى الله عليه وآله جعلت: أهدّته بما كان، ثم قلت: إنّ عليّاً أخذ جاريه من الخمس وكنّت رجلاً مكباباً (٢)، فرفعت رأسى فإذا وجه رسول الله صلى الله عليه وآله قد تغير، فقال: من كنت مولاه فعليّ مولاه. (٣)

٦٦ - ومنه: وبالإسناد عن عبدالله، عن أبيه، عن عبدالله بن عامر، عن عباد بن يعقوب، عن عليّ بن عباس، عن الحارث بن حصيره، عن القاسم، قال:

سمعت رجلاً من خثعم يقول: سمعت أسماء بنت عميس تقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: اللهمّ إنّي أقول كما قال أخى موسى:

اللهمّ اجعل لى وزيراً من أهلى عليّاً أخى أشدّ به أزرى وأشركه فى أمرى كى نسبحك كثيراً ونذكرك كثيراً إنك كنت بنا بصيراً. (٤)

٦٧ - ومنه: من مناقب ابن المغازلى، عن أبى نصر الطخّيان، عن أبى الفرج أحمد ابن عليّ الحنوطى، عن محمّد بن إسحاق السوسى، وإبراهيم بن عبدالسلام، عن عليّ بن

ص: ٣١٨

١ - ٢٦٨ ح ٤٢٥، عنه البحار: ٣٨/١٤٨ ذح ١١٥، مناقب ابن المغازلى: ١٠٤ ح ١٤٦، المستدرک للحاكم النيسابورى: ٣/١٣٧، عنه الإحقاق: ٤/١١، وج ١٥/٤ .

٢ - مكباباً: أى كثير النظر إلى الأرض لسان العرب: ١/٦٩٦ .

٣ - ٢٧١ ح ٤٢٧، عنه البحار: ٣٨/١٤٨ صدر ح ١١٦، مسند أحمد: ٥/٣٥٨، تاريخ دمشق: ٥/١٤٨، الإحقاق: ٦/٣٧٠ وج ٢٣/٦ .

٤ - ٢٧٢ ح ٤٣١، عنه البحار: ٣٨/١٤٨ ذح ١١٦، فضائل الصحابه: ٢/٦٨٩ ح ٣٠٠ .

المثني، عن عبد الله بن موسى بن أبي مطر، عن أنس، قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وآله فأتى عليّ مقبلاً فقال: أنا وهذا حجّته على أمتي يوم القيامة. (١)

٦٨ - ميزان الاعتدال: بإسناده عن أنس قال: كنت جالساً مع النبي صلى الله عليه وآله إذ أقبل عليّ عليه السلام فقال النبي صلى الله عليه وآله: يا أنس، من هذا؟ قلت: هذا عليّ بن أبي طالب. فقال يا أنس، أنا وهذا حجّته الله على خلقه. (٢)

٦٩ - تاريخ دمشق: بإسناده عن مطر الإسكاف قال: سمعت أنس بن مالك يقول: نظر رسول الله صلى الله عليه وآله إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال: أنا وهذا حجّته الله على خلقه. (٣)

٧٠ - ينابيع المودّة: عن أنس بن مالك قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله جالساً مع عليّ عليه السلام

فقال: أنا وهذا حجّته الله على خلقه. (٤)

٧١ - درّ بحر المناقب: بإسناده عن أنس بن مالك قال: كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذ أقبل عليّ عليه السلام فقال النبي صلى الله عليه وآله: أنا وهذا حجّته الله على عباده يوم القيامة. (٥)

٧٢ - ومنه: عن الحسن بن أحمد [بن موسى] العندجاني، عن هلال بن محمّد الحفّار، عن إسماعيل بن عليّ بن رزين، عن أبيه، عن دعبل بن عليّ، عن شعبه بن الحجّاج، عن أبي النّسّاج، عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أتاني جبرئيل

ص: ٣١٩

١ - ٢٧٩ ح ٤٥٢، عنه البحار: ٣٨/١٤٩ ح ١١٧ وص ١٥٦ ح ١٣٢، عن مناقب ابن شهر آشوب: ٣/٩٧، الصراط المستقيم: ٢/٧٥ ح ٥، كنز العمّال: ١١/٦٢٠ ح ٣٣٠١٣، تاريخ دمشق: ٤٥/٢٣٥، ترجمه الإمام علي عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢/٢٧٤ ح ٧٩٣ و ٧٩٤، وسيله المآل: ١٢٤، موده القربى: ٤٦ وص ٦٣، منهاج الفاصلين: ١٨٥، أرجح المطالب: ٣٠، مناقب العشرة: ٢٣، مناقب سيّدنا عليّ: ٢٦، تاريخ بغداد: ٢/٨٨ ح ٤٧٤، درر بحر المناقب: ٥٧، الرياض النضرة: ٢/١٩٣، ذخائر العقبى: ٧٧، منتخب كنز العمّال: ٥/٣٤، كنوز الحقائق: ٤٦، المناقب المرتضوية: ١٢١، مفتاح النجا: ٤٨، مناقب ابن المغازلي: ٤٥ ح ٦٧ وص ١٩٧، عنها الإحقاق: ٤/٢١٩، ١٥/١٧٦.

٢ - ٤/١٢٨ ح ٨٥٩٠، ترجمه الإمام علي عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢/٢٧٣ ح ٧٩٣، عنهما الإحقاق: ٣٠/٦٥.

٣ - ٤٥/٢٣٥ ح ٨٨٥٤، الإحقاق: ١٥/١٧٦ ح ٣٠/٦٠٤.

٤ - ٢/٢٤٩ ح ٧٠٠، الإحقاق: ٢٠/٥٤٣.

٥ - ٥٧ مخطوط، عنه الإحقاق: ٤/٢١٩.

بدرنوك من الجنّه فجلست عليه، فلمّا صرت بين يديّ ربّي كلّمني وناجاني فما علمت شيئاً إلاّ علمته عليّاً، فهو باب مدينه علمي؛
ثمّ دعاه النبيّ إليه فقال له: يا

عليّ، سلمك سلمى و حربك حربى، وأنت العلم فيما بينى وبين أمّتى من بعدى. (١)

أقول: روى ابن الأثير فى جامع الأصول من صحيح الترمذى: عن عمران بن حصين قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله جيشاً واستعمل عليهم على بن أبيطالب عليه السلام فمضى فى السريّه فأصاب جاريه، فأنكروا عليه وتعاهد أربعة من أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله فقالوا: إذا لقينا رسول الله صلى الله عليه وآله أخبرناه بما صنع عليّ، وكان المسلمون إذا رجعوا من سفر بدوا برسول الله صلى الله عليه وآله فسلموا عليه ثمّ انصرفوا إلى رحالهم، فلمّا قدمت السريّه فسلموا على رسول الله صلى الله عليه وآله و آله فقام أحد الأربعة فقال: يا رسول الله ألم تر إلى عليّ بن أبي طالب صنع كذا وكذا؟ فأعرض عنه رسول الله، ثمّ قام الثانى فقال مثل مقالته فأعرض عنه، ثمّ قام إليه الثالث فقال مثل مقالته فأعرض عنه، ثمّ قام الرابع فقال مثل مقالته، فأقبل إليهم رسول الله صلى الله عليه وآله والغضب يعرف فى وجهه، فقال: ما تريدون من عليّ؟ ما تريدون من عليّ؟ ما تريدون من عليّ؟

إنّ عليّاً منى وأنا منه، وهو وليّ كلّ مؤمن بعدى.

وروى منه أيضاً عن حبش بن حبه بن جناده أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال:

عليّ منى وأنا من عليّ لا يلىّ عنى إلاّ أنا أو عليّ. (٢)

ص: ٣٢٠

١- ٢٨١ ح ٤٥٦، عنه البحار: ٣٨/١٤٩ ذح ١١٧، مناقب ابن المغازلى: ٥٠ ح ٧٣، عنه ينابيع المودّه: ١/٢١٧ ح ٣، الدرّ النظيم: ٣٠٩، الإحقاق: ٤/٢٥٨، وج ٦/٤٤٠، وج ١٥/٥٧٠، وج ٢٠/٤٠٦، وج ٢١/٤١٩.

٢- عنه البحار: ٣٨/١٤٩ ح ١١٨، وص ٣٢٥ ضمن ح ٢٧، عن الطرائف: ١/١٠٠ ح ٦٩، مقصد الراغب: ٢٠ مخطوط، الصراط المستقيم: ٢/٥٨، غايه المرام: ٥/٣٠ ح ١٧ وج ٦/٣٣١ ح ١، مسند الطيالسى: ١١١ ح ٨٢٩ فضائل الصحابه لأحمد بن حنبل: ٢/٦٠٥ ح ١٠٣٥، صحيح الترمذى: ٥/٦٣٢ ح ٣٧١٢، الخصائص: ٩٧، المستدرک: ٣/١١٠، سير أعلام النبلاء: ٨/٢١٢، تاريخ الإسلام: ٣/٦٣٠، تاريخ دمشق: ٤٥/٢٦٣، شرف النبيّ: ١٩٩، حليه الأولياء: ٦/٢٩٤، مصابيح السنّه: ٢٠٢، الجمع بين الصحاح: ٤٥٨، المناقب للخوارزمى: ١٥٣ ح ١٨٠، جامع الأصول: ٩/٤٧٠، أسد الغابه: ٤/٢٧، التذکره: ٣٦، ذخائر العقبى: ٦٨، فرائد السمطين: ١/٥٦ ح ٢١، تلخيص المستدرک: ٣/١١٠، تاريخ الإسلام: ٢/١٩٦، نظم درر السمطين: ٧٩، البدايه والنهايه: ٧/٣٤٤، مشكاه المصايح: ٥٦٤، الإصابه: ٢/٥٠٩، العينى فى كتابه: ١٦/٢١٤، الصواعق المحرقة: ٧٤، منتخب كنز العمال: المطبوع بهامش المسند: ٥/٥٢ وج ٥/٣٠، الأربعين حديثاً: ١٢، شرح الأرجوزه: ٢٩٣، كنز الحقائق: ٤١ و ٩٨، اسعاف الراغبين: (المطبوع بهامش نور الأبصار: ١٧٤)، مفتاح النجا: ٥٩، ينابيع المودّه: ١/١٦٨ ح ٧، وج ٢/٧٨ ح ٧٧ وص ١٥٩ ح ٤٤٧ و ٤٤٩ وص ٣٩٨ ح ٣٧، سعد الشموش والأقمار: ٢٠٩، الشرف المولود: ٥٨، الفتوح الكبير: ٣/٨٨، الشافعى فى المناقب: ١٢٢، قول الفصل: ٢/١٥، انتهاء الإفهام: ٢١٦ و ٢١٩، آل محمد: ٣٨٩، الجامع للترمذى: ٥/٥٩٠ ح ٣٧١٢، عنها الإحقاق: ٥/٢٩٢، وج ١٦/١٤٤، وج ٢١/٦٧ و ١٢٣، وج ٢٢/٥٨٥، وج ٢٣/١٦٤،

٧٣ - ومنه: من مناقب ابن المغازلي، عن [الحسن بن] أحمد بن موسى الغندجاني، عن هلال بن محمد، عن إسماعيل بن علي، عن عبد الغفار بن جعفر، عن جرير (١)، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر الغفاري، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من ناصب علياً بالخلافه بعدى فهو كافر وقد حارب الله ورسوله، ومن شك في علي فهو كافر. (٢)

أقول: روى ابن شيرويه في الفردوس عن سلمان الفارسي، عن النبي صلى الله عليه وآله قال:

خلقت أنا وعلي من نور واحد قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام، فلما خلق الله تعالى آدم ركب ذلك النور في صلبه، فلم نزل في شيء واحد حتى افترقنا في صلب عبد المطلب، ففي النبوه وفي علي الخلافه. (٣)

ص: ٣٢١

١- «جبير» المصدر .

٢- ٩١ ح ١١١، عنه البحار: ٣٨/١٥٠ ح ١١٩، بشاره المصطفى: ٢٩١ ح ١٨، والصراط المستقيم: ٢/٢٨، إرشاد القلوب: ٢/٥٢، مناقب المغازلي: ٤٥ ح ٦٨، عنه الإحقاق: ٤/٣٣٢، وج ٧/٣٣١، وج ١٧/٢٧٩، العمده: ٩١ ح ١١١.

٣- الفردوس بمأثور الخطاب: ٢/١٩١ ح ٢٩٥٢، عنه العمده: ٩١ ح ١١٢، والبحار: ٣٨/١٥٠ ح ١٢٠، وغايه المرام: ١/٣٠ ح ١١، وشرح الأخبار: ١/٤٦٤، الطرائف: ١/٢٦ ح ١، مناقب المغازلي: ٨٨ ح ١٣٠، عنه الصراط المستقيم: ٢/٣٥.

٧٤ - المناقب لابن شهر آشوب: أبو حنيفة بإسناده له إلى [فاخته] أم هانئ قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: أنت سيد الناس في الدنيا، وسيد الناس في الآخرة. (١)

(٧٥) ترجمه الإمام علي عليه السلام من تاريخ دمشق: عن ابن عباس أنّ النبي صلى الله عليه وآله: نظر إلى علي ابن أبي طالب فقال: أنت سيد في الدنيا سيد في الآخرة،

من أحييك فقد أحييتني وحييتك حبيب الله، ومن أبغضك فقد أبغضني، وبغضك بغض الله، والويل لمن أبغضك من بعدى. (٢)

(٧٦) تفسير الثعلبي: عبايه بن الربيعي قال: بينا عبد الله بن عباس جالس على شفير زمزم يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اذ أقبل رجل متعمم بالعمامة، فجعل ابن عباس لا يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله، إلا قال الرجل؛ قال رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال ابن عباس: سألتك بالله من أنت؟ قال: فكشف عن وجهه، وقال: أيها الناس من عرفني فقد عرفني، فمن لم يعرفني فأنا جندب بن جنادة البدوي أبو ذر الغفاري، سمعت

ص: ٣٢٢

١- ٣/١٣، عنه البحار: ٣٨/١٥١ ذح ١٢١ .

٢- ٢/٢٣١ ح ٧٣٦ وح ٧٣٧ مختصراً، مناقب ابن المغازلي: ١٠٣ ح ١٤٥ وص ٣٨٢ ح ٤٣٠، موده القربى: ٤٦، فرائد السمطين: ١/١٢٨، شرح النهج: ٩/١٧١، نظم درر السمطين: ١٠٢، مناقب الخوارزمي: ٣٢٧ ح ٣٣٧، تاريخ دمشق: ٤٥/١٤، تفريح الأحباب في مناقب الآل والأصحاب: ٣٢٣ (قطعه)، أرجح المطالب: ٢٠، مناقب علي عليه السلام: ٦١، وسيله النجاه: ٣٤ صدره . تذكره الخواص: ٤٨ و ٤٩، صدره مراسلاً، الرياض النضرة: ٢/١٧٧، وج ٣/١٢٣، نظم درر السمطين: ١٠١، الفصول المهمه: ١/٥٩٤، ذيل اللئالي: ٦١، الأربعين حديثاً: ٥٣، مفتاح النجا: ٥٤ و صدره، صلح الأخوان: ١١٧، نور الأبصار: ٩٠، تهذيب التهذيب: ٢/٣٣٧، منتخب كنز العمال (المطبوع بهامش المسند: ٥/٢٣١، روضه الأحباب: ٢١٢، إنسان العيون الشهير بالسيره الحلبيه: ١/٢٦٨ صدره، سير أعلام النبلاء: ٩/٥٧٥ وج ١٢/٣٦٦، البدايه والنهائيه: ٧/٣٩١، ميزان الاعتدال: ٢/٦١٣، تاريخ بغداد: ٤/٢٦١، تهذيب الكمال: ١/٢٦٠، شرح المقاصد: ٢/٢٢٠، مناقب العشره: ١٣، ينابيع الموده: ١/٢٧١ ح ٦، وج ٢/٢٧٨ ح ٧٩٩، أرجح المطالب: ٥١٨ و ٥٢٣، المستدرک: ٣/١٢٧ و ١٢٨، المناقب المرتضويه: ١١٢، بإسناده عن ابن عباس، مثله باختلاف يسير، عنها الإحقاق: ٤/٤٩، وج ٦/٤٠٦ - ٤٠٩، وج ٧/١١٠، وج ١٥/٤٣ - ٤٧، وج ٢٠/٣٨٦، وج ٢١/٣١٦، وج ٢٢/١٣٤، وج ٣٠/٦٤٣، وج ٣١/٥٩٦ .

رسول الله صلى الله عليه وآله بهاتين وإلا صمّتا، ورأيته بهاتين وإلا عميتا يقول: على قائد البرره؛ وقاتل الكفره، منصور من نصره، مخذول من خذله، أما إنى صلّيت مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً من الأيام صلاة الظهر فسأل سائل فى المسجد فلم يعطه أحد شيئاً، فرجع السائل يده، وقال: اللهم اشهد انى سألت فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يعطنى أحد شيئاً، وكان على عليه السلام راععا فأومى إليه بخنصره اليمنى وكان يتختم فيها، فأقبل السائل حتى أخذ الخاتم من خنصره، وذلك بعين النبى صلى الله عليه وآله، فلما فرغ النبى صلى الله عليه وآله من صلاته رفع رأسه إلى السماء وقال: اللهم إن أخى موسى سألك فقال: « رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي * وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي * واحْلُلْ عُقْدَةً مِّنْ لِّسَانِي * يَفْقَهُوا قَوْلِي * واجْعَلْ لِي وَزيراً مِّنْ أَهْلِي * هَارُونَ أَخِي * اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي * وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي » (١) فأنزلت عليه قرآنا ناطقا « سَيَنْشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكَ مِمَّا سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكَ مَا بَاتِنَا » (٢).

اللهم وأنا محمد نبيك و صفيك، [اللهم] فاشرح لى صدرى، ويسر لى أمرى، واجعل لى وزيراً من أهلى علياً، اشدد به أزرى أى ظهرى ؛

قال أبو ذرّ: فوالله ما استتم رسول الله صلى الله عليه وآله الكلمه حتى أنزل عليه جبرئيل عليه السلام من عند الله تعالى فقال: يا محمّد اقرأ فقال: وما اقرأ؟ فقال: اقرأ « إِنَّمَا وَدَّعْتُمُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يَفْقَهُوا قَوْلِي * واجْعَلْ لِي وَزيراً مِّنْ أَهْلِي * هَارُونَ أَخِي * اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي * وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي » (٣).

وذكر فى مناقب عبد الله الشافعى أن الحديث رواه العبدى والنسائى بتفاوت يسير. (٤)

ص: ٣٢٣

١- طه: ٢٥ - ٣٢.

٢- القصص: ٣٥.

٣- المائدة: ٥٥.

٤- ٤/٨٠، عنه غايه المرام: ٦/١٥٤ ح ٥، مجمع البيان: ٣/٢١٠، عنه تأويل الآيات: ١/١٥١ ح ٩، والبرهان: ٢/٣١٩ ح ١٠، وإثبات الهداه: ٣/٥١١ ح ٤٩٦، نظم درر السمطين: ٨٧ مناقب عبد الله الشافعى: ١١٢ مخطوط، مفتاح النجا: ٣٨، ضوء الشمس: ٢/٩، نور الأبصار: ٨٧، منال الطالب: ١٢٢، تجهيز الجيش: ٤٣٤ (قطعه) بإسناده عن أبوذرّ (مثله)، مطالب السؤل: ٣١، أرجح المطالب: ٢٨ بإسناده عن ابن عبّاس صدر الحديث (مثله)، عنها الإحقاق: ٤/٥٩ و ٢٣٥، وج ١٥/٥٨٠، وج ٢٠/٤، فرائد السمطين: ١/١٩١ ذح ١٥١ (قطعه) بإسناده عن عبايه بن ربيعى وروى صدر الحديث (مثله)، البحار: ٣٥/١٩٤ ح ١٥، عن المناقب لابن شهر آشوب: ٣/٣، وعن كشف الغمّه: ١/١٦٦، إرشاد القلوب: ٢/٢٢٠، الغدير: ٢٠/٥٢، شواهد التنزيل: ١/٢٣١.

٧٧ - كنت الكراچكى: حدّثنى الحسين بن محمّد الصيرفى البغدادى - وكان مشتهراً بالعناد لآل محمّد عليهم السلام والمخالفة لهم - عن محمّد بن عمر الجعابى، عن محمّد بن سليمان، عن أحمد بن محمّد بن يزيد بن سليم، عن إسماعيل بن أبان، عن أبى مریم، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الله ربى لا إماره لى معه، وأنا رسول ربى ولا إماره معى (١)، وعلى ولى من كنت وليه ولا إماره معه. (٢)

٧٨ - المناقب لابن شهر آشوب: تفسير أبى عبيده وعلى بن حرب الطائى:

قال عبدالله بن مسعود: الخلفاء أربعة: آدم « إني جاعل في الأرض خليفة » (٣)

وداود « يا داوود إنا جعلناك خليفة في الأرض » (٤) يعنى بيت المقدس؛ وهارون، قال موسى: « اخلفنى فى قومى » (٥)

وعلى « وعيد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات - يعنى علياً - ليس تخلفنهم فى الأرض كما استخلف الذين من قبلهم - آدم وداود وهارون - وليمكنن لهم دينهم الذى ارتضى لهم - يعنى الإسلام - وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً - يعنى أهل مكه - يعبدوننى لا يشركون بى شيئاً ومن كفر بعد ذلك - بولايه على بن أبى طالب - فأولئك

هم الفاسقون » (٦) يعنى العاصين لله ولرسوله.

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: من لم يقل إني رابع الخلفاء فعليه لعنة الله، ثم ذكر نحو هذا المعنى.

ص: ٣٢٤

١- أى لا إماره لأحد معى مادمت حياً .

٢- ١/٣٣٢، عنه البحار: ٢٥/٣٦١ ح ٢٠، وج ٣٨/١٥١ ح ١٢٢، معانى الأخبار: ٦١ ح ٤ .

٣- البقره: ٣٠ .

٤- سوره ص: ٢٦ .

٥- الأعراف: ١٤٢ .

٦- النور: ٥٥ .

معجم الطبراني: عن عليم الجهني، وفي أخبار أهل البيت عليهم السلام عن أسعد بن زرارة، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إنتهيت ليله أسرى بي إلى صدره المنتهى فأوحى إليّ في عليّ ثلاث: إنه إمام المتّقين وسيّد المسلمين [المرسلين] وقائد الغرّ المحجّلين إلى جنّات النعيم. (١)

وفي روايه أبي الصلت الأهوازي: يا عليّ إنك سيّد المسلمين [المرسلين] وإمام المتّقين وقائد الغرّ المحجّلين، ويعسوب المؤمنين (٢).

يوسف القطان في تفسيره: عن شعبه، عن قتاده، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله تعالى: «يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ» (٣) قال:

إذا كان يوم القيامة دعا الله عزّ وجلّ أئمة الهدى ومصايح الدّجى وأعلام التّقى: أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام، ثمّ يقال لهم:

جوزوا الصراط أنتم وشيعتكم، وادخلوا الجنّة بغير حساب، ثمّ يدعوا أئمة الفسق - وإنّ والله - يزيد منهم - فيقال له: خذ بيد شيعتك إلى النار بغير حساب .

أنبأني الحافظ أبو العلاء بإسناده عن شريك بن عبد الله، عن أبي ربيعة، عن ابن بريده، عن أبيه قال النبي صلى الله عليه وآله: لكلّ نبيّ وصيّ ووارث، وإنّ عليّاً وصيّ ووارثي. (٤)

فضائل الصحابه: عن أحمد، عن زيد بن أبي أوفى، قال صلى الله عليه وآله في خبر:

وأنت بمنزله هارون من موسى إلا أنّه لانيّ بعدى وأنت أخي ووارثي؛

قال: وما أرث منك يا رسول الله؟ قال: ما ورث الأنبياء قبلي،

ص: ٣٢٥

١- مناقب المغازلي: ١٠٥ ح ١٤٧، عنه العمده: ٢٦٩ ضمن ح ٤٢٦، وغايه المرام: ١٦٩/٦ ح ٣، والإحقاق: ٤/١٢، وج ١٥/٥ .

٢- مناقب المغازلي: ٦٥ ح ٣، عنه العمده: ٢٦٥ ضمن ح ٤١٧، الطرائف: ١/١٥١ ح ١٥٨، الصراط المستقيم: ١/٢٦٩ .

٣- الاسراء: ٧١ .

٤- مناقب المغازلي: ٢٠٠ ح ٢٣٨، عنه العمده: ٢٣٤ ح ٣٦٥، والطرائف: ١/٤٠ ح ١٩، وينابيع المودّة: ١/٢٣٥ ح ٥، مناقب

الخوارزمي: ٨٥ ح ٧٤، الروضه في الفضائل: ٩٦ ح ٨١، تاريخ دمشق: ٤٥/٢٩٩ .

قال: وما ورت الأنبياء قبلك؟ قال: كتاب الله وسنه نبيه. (١)

٧٩ - ومنه: من كتاب شواهد التنزيل بإسناده إلى عبدالله بن عباس في قوله تعالى: « وَأَتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبُنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً » (٢)

قال: لما نزلت هذه الآية قال النبي صلى الله عليه و آله: من ظلم علياً مقعدى هذا بعد وفاتي فكأ نأ جحد نبوتى ونبوه الأنبياء قبلى. (٣)

ومن كتاب أبى عبدالله محمد بن على السراج فى تأويل هذه الآية: بإسناده إلى عبدالله ابن مسعود أنه قال: قال النبي صلى الله عليه و آله: يابن مسعود إنه قد نزلت على آيه: « وَأَتَّقُوا فِتْنَةً » الآية، وأنا مستودعكها، ومسم لك خاصه الظلمه، فكن لما أقول واعياً وعننى له مولياً، من ظلم علياً مجلسى هذا كمن جحد نبوتى ونبوه من كان قبلى؛

فقال له الراوى: يا أبا عبدالرحمان أسمعت هذا من رسول الله؟ قال: نعم. قال قلت: فكيف وليت الظالمين؟ قال: لا جرم جلبت (٤) عقوبه عملى، وذلك أنى لم أستأذن إمامى كما استأذنه جندب وعمار وسلمان، وأنا استغفر الله وأتوب إليه! (٥)

٨٠ - أقول: قال عبدالحميد بن أبى الحديد فى شرح نهج البلاغه: روى ابن عباس قال: دخلت على عمر فى أول خلافته وقد ألقى له صاع من تمر على خصفه. (٦)

ص: ٣٢٦

١ - ٢/٦٤ - ٦٦، عنه البحار: ٣٨/١٥٣ ح ١٢٧، والبرهان: ٣/٥٥٥ ح ٢٢، مائه منقبه: ١٣١ منقبه ٥٩، عنه مدينة المعاجز: ٢/٤٢٠ ح ٦٤٩، تأويل الآيات: ١/٣٨٧ ح ٢٤، الصراط المستقيم: ٢/٤٧، إرشاد القلوب: ٢/٤٩، مقصد الراغب: ٢٧ مخطوط، مصباح الأنوار: ١١٦ (مخطوط).

٢ - الأنفال: ٢٥.

٣ - شواهد التنزيل: ١/٢٧١ ح ٢٦٩، عنه تأويل الآيات: ١/٢٠٦ ح ٥، وغايه المرام: ٤/٢٢٤، والطرائف: ١/٥١ ح ٢٤، والإحقاق: ١٤/٣٩٩، نهج الإيمان: ٢١٦، وإثبات الهداه: ٤/٤١ ح ١١٧، غايه المرام: ٤/٢٢٤ ح ١، والصراط المستقيم: ٢/٢٧، مجمع البيان: ٤/٥٣٤، عنه البرهان: ٢/٦٦٧ ح ٥.

٤ - «حلت بى» خ .

٥ - ١/٥١ ح ٢٥، عنه البحار: ٣٨/١٥٥ ح ١٣١، وإثبات الهداه: ٤/٤١ ح ١١٨، الصراط المستقيم: ٢/٢٧، تأويل الآيات: ١/٢٠٦ ح ٦، والبرهان: ٢/٦٦٧ ح ٦، غايه المرام: ٤/٢٢٤ ح ٢، نهج الإيمان: ٢١٧ .

٦ - الخصفه - بالتحريك - الجله التى تعمل من الخوص للتمر، الصحاح: ٤/١٣٥١ .

فدعاني إلى الأكل، فأكلت تمره واحده، وأقبل يأكل حتى أتى عليه، ثم شرب من جرّه (١) كان عنده، واستلقى على مرفقه (٢) له وطفق (٣) يحمد الله يكرّر ذلك، ثم قال: من أين جئت يا عبدالله؟ قلت: من المسجد، قال: كيف خلفت ابن عمك؟ - فظننته يعني عبدالله بن جعفر - فقلت: خلفته يلعب مع أترابه، (٤)

قال: لم أعن ذلك، إنما عنيت عظيمكم أهل البيت،

قلت: خلفته يمتح (٥) بالغرب (٦) على نخيلات من فلان ويقرأ القرآن؛ قال: يا عبدالله، عليك دماء البدن إن كتمتها! هل بقي في نفسه شيء من أمر الخلافة؟ قلت: نعم، قال، أيزعم أنّ رسول الله نصّ عليه؟ قلت: نعم، وأزيدك، سألت أبي عمّا يدّعيه، فقال: صدق، فقال عمر: لقد كان في رسول الله صلى الله عليه وآله في أمره ذرو من قول لا يثبت حججه ولا يقطع عذراً! ولقد كان يزيغ (٧) في أمره وقتاً ما، ولقد أراد في مرضه أن يصرح باسمه فمنعت من ذلك إشفافاً وحيطة على الإسلام! لا وربّ هذه البيته لا تجتمع عليه قريش أبداً! ولو وليها لانتقضت عليه العرب من أقطارها، فعلم رسول الله صلى الله عليه وآله أنّي علمت ما في نفسه فأمسك، وأبى الله إلا إمضاء ما حتم.

ذكر هذا الخبر أحمد بن أبي طاهر صاحب كتاب تاريخ بغداد في كتابه مسند (٨)

ص: ٣٢٧

- ١- الجرّ - بفتح الجيم وشديد الراء - آنيه من خزف، الواحد: جرّه، الصحاح: ٢/٦١١ .
- ٢- المرفقه: المخده .
- ٣- صفق يفعل كذا: ابتداء .
- ٤- أترابه: جمع ترب - بكسر التاء وسكون الراء - : الصديق أو من ولد معه .
- ٥- متح الماء يمتحه متحاً: إذا نزع الصبح: ١/٤٠٣ .
- ٦- الغرب: الدلو العظيم الصحاح: ١/١٩٣ .
- ٧- الزيغ: الميل، لا- ترغ قلبى، أى لا تمله عن الإيمان، يقال: زاغ عن الطريق يزيغ: إذا عدل عنه. قال المجلسى رحمه اللهالزيغ: الجور والميل عن الحقّ، والضمير فى أمره راجع إلى علىّ عليه السلام أى كان رسول الله صلى الله عليه وآله يخرج عن الحقّ فى أمر علىّ عليه السلام .
- ٨- ١٢/٢٠، عنه البحار: ٣١/٧٤ وج ٣٨/١٥٦، وحليه الأبرار: ٢/٣٢٠ ح ٧، كشف الغمّه: ١/٤٢٠، وغايه المرام: ١/٢٤٠ ح ٢٨، ٦/٩٢ ح ١ .

٨١ - كنت الكراچكى: عن ابن شاذان، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن جعفر عن محمّد ابن الحسين، عن محمّد بن سنان، عن زياد بن المنذر، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما أظلت الخضراء، ولا أقلت الغبراء بعدى أفضل من عليّ بن أبي طالب - صلوات الله عليه - وإنّه إمام أمتى وأميرها، وإنّه لو صيى وخليفتى عليها، من اقتدى به بعدى [فقد] اهتدى، ومن اهتدى بغيره ضلّ وغوى، و [إني] أنا النّبى المصطفى، ما أنطق بفضل عليّ ابن أبي طالب عن الهوى، إن هو إلاّ وحى يوحى [إلى]، نزل به الرّوح المجتبى، عن العدى «لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى» (١). (٢)

٨٢ - أمالى الطوسى: المفيد، عن أحمد بن الوليد، عن سعد بن عبد الله، عن عبد الله ابن موسى بن هارون، عن محمّد بن عبد الرحمان العرزمى، عن المعلّى بن هلال، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عبّاس، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:

أعطانى الله تعالى خمساً وأعطى عليّاً خمساً:

أعطانى جوامع الكلم وأعطى عليّاً جوامع العلم، وجعلنى نبياً وجعله وصياً؛ وأعطانى الكوثر وأعطاه السلسيل، وأعطانى الوحى وأعطاه الإلهام، وأسرى بى إليه وفتح له أبواب السماء والحجب حتّى نظر إلىّ ونظرت إليه؛

قال: ثمّ بكى رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت له: ما يبكيك فداك أبى وأمى؟

فقال: يابن عبّاس، إنّ أوّل ما كلّمنى به أن قال: يا محمّد أنظر تحتك؛

فنظرت إلى الحجب قد انخرقت وإلى أبواب السماء قد فتحت، ونظرت إلى عليّ وهو رافع رأسه إلىّ، فكلّمنى وكلمته وكلمنى ربّى عزّوجلّ؛

ص: ٣٢٨

١- طه: ٦.

٢- ٢/٥٦، عنه البحار: ٣٨/١٥٢ ح ١٢٥، وج ٢٥/٣٦١ ح ٢١، عن مائه منقبه: ٧٠ منقبه ٣٤، عنه غايه المرام: ١/١٥٩ ح ٥٤، وإثبات الهداه: ٣/٦٣٣ ح ٨٦٤، التفضيل: ١٧، روضات الجنات: ٦/١٨٥.

فقلت: يا رسول الله بم كلمك ربك؟ قال: قال لي: يا محمد إني جعلت علياً وصيِّك ووزيرك وخليفتك من بعدك، فأعلمه فهاهو يسمع كلامك، فأعلمته وأنا بين يدي ربِّي عزَّ وجلَّ، فقال لي، قد قبلت وأطعت، فأمر الله الملائكة أن تسلِّم عليه ففعلت، فردَّ عليهم السلام، ورأيت الملائكة يتباشرون به، وما مرتت بملائكة من ملائكة السماء إلا هتوني وقالوا لي: يا محمد، والَّذي بعثك بالحقِّ لقد دخل السرور على جميع الملائكة باستخلاف الله عزَّ وجلَّ لك ابن عمِّك؛ ورأيت حملة العرش قد نكسوا رؤسهم إلى الأرض،

فقلت: يا جبرئيل لم نكس حملة العرش رؤسهم؟ فقال: يا محمد، ما من ملك من الملائكة إلا وقد نظر إلى وجه عليِّ بن أبي طالب استبشاراً به ما خلا حملة العرش، فإنهم استأذنوا الله عزَّ وجلَّ في هذه الساعه فأذن لهم أن ينظروا إلى عليِّ بن أبي طالب فنظروا إليه، فلمَّا هبطتُ جعلت أخبره بذلك وهو يخبرني به، فعلمت أنني لم أظأ موطئاً إلا وقد كشف لعليِّ عنه حتَّى نظر إليه .

قال ابن عباس: قلت: يا رسول الله أوصني، فقال: عليك بموَدَّه عليِّ بن أبي طالب والَّذي بعثني بالحقِّ نبياً لا يقبل الله من عبد حسنه حتَّى يسأله عن حبِّ عليِّ بن أبي

طالب - وهو تعالى أعلم - فإن جاء [ه] بولايته قبل عمله على ما كان منه؛ وإن لم يأت بولايته لم يسأله عن شيء ثم أمر به إلى النَّار؛ يابن عباس والَّذي بعثني بالحقِّ

نبياً إنَّ النَّار لأشدَّ غضباً على مبغض عليٍّ منها على من زعم أنَّ لله ولداً؛ يابن عباس لو أنَّ الملائكة المقرَّبين والأنبياء المرسلين اجتمعوا على بغض عليٍّ - ولن يفعلوا - لعذبهم الله بالنَّار، قلت: يا رسول الله، وهل يبغضه أحد؟ قال: يابن عباس نعم يبغضه قوم يذكرون أنَّهم من أمَّتِي، لم يجعل الله لهم في الإسلام نصيباً؛ يابن عباس، إنَّ من علامه بغضهم له تفضيلهم من هو دونه عليه، والَّذي بعثني بالحقِّ [نبياً] ما بعث الله نبياً أكرم عليه منِّي ولا وصياً أكرم عليه من وصيِّ عليٍّ .

قال ابن عباس: فلم أزل له كما أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله وأوصاني بمودته، وإنه لأكبر عملي عندي؛

قال ابن عباس: ثم مضى من الزمان ما مضى وحضرت رسول الله الوفاة حضرته؛

فقلت: فداك أبي وأمي يارسول الله قد دنا أجلك فمات أمرني؟

فقال: يا ابن عباس خالف من خالف علياً ولا تكوننّ لهم ظهيراً ولا ولياً.

قلت: يا رسول الله، فلم لا تأمر الناس بترك مخالفته؟

قال: فبكي صلى الله عليه وآله حتى أغمى عليه .

ثم قال: يا ابن عباس [قد] سبق فيهم علم ربّي، والذى بعثني بالحقّ نبياً لا يخرج أحد ممّن خالفه وأنكر حقّه من الدنيا حتى يغيّر الله تعالى ما به من نعمه؛

يا ابن عباس إذا أردت أن تلقى الله وهو عنك راض فاسلك طريقه عليّ بن أبي طالب، ومل معه حيث مال، وارض به إماماً، وعاد من عاداه ووال من والاه؛

يا ابن عباس احذر أن يدخلك شكّ فيه، فإنّ الشكّ في عليّ كفر بالله تعالى.

كتاب الروضة والفضائل لابن شاذان: بالإسناد عن ابن مسعود وابن عباس (مثله).

الخصال: أبي، عن سعد، عن عبد الله بن موسى بن هارون، عن محمّد بن عبد الرحمان العزمي (مثله) مع اختصار، ثم قال: والحديث طويل. (١)

(٨٣) ترجمه الإمام عليّ من تاريخ دمشق: عمرو بن ميمون، قال:

إنّي لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسعه رهط فقالوا: إمّا أن تقوم معنا يا ابن عباس، وإمّا أن تخلونا هواءً قال وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى -

ص: ٣٣٠

١ - ١٠٤ ح ١٥، روضه: ١/١٥٦، الفضائل: ٣٣٥ ح ١٣٩، الخصال: ٢٩٣ ح ٥٧، عنها البحار: ١٦/٣١٧ ح ٧ وج ١٨/٣٧٠ ح ٧٧ عن الأماي وج ٢٧/٢١٩ ح ٤ وج ٣٨/١٥٧ ح ١٣٣ وج ٣٩/١٥٩ ح ٣ (عن الفضائل)، وأخرجه في إرشاد القلوب: ٢/٧٨، وتأويل الآيات: ١/٢٩٠ ح ٦، وبشاره المصطفى: ٧٧ ح ٩، البرهان: ٥/٧٧٣ ح ٢، والجواهر السنيّه: ٢٦٤، وإثبات الهداه: ٣/٥٩٠ ح ٧٠٧ (عن أمالي الطوسي)، المحتضر: ١٩٣ ح ٢٤١ (عن الفضائل)، نور الثقلين: ٤/١٣٩ ح ٣٢، وج ٨/٧٧ ح ٤٩ (عن الخصال).

قال: بل أقوم معكم فانتدبوا (1) فتحدّثوا فلا أدري ما قالوا، فجاء ابن عباس وهو ينفض ثوبه وهو يقول: أفٍ (و) نف، يقعون في رجل له عشر [خصا]!.

وقعوا في رجل قال (له) رسول الله صلى الله عليه و آله: لأبعثن رجلاً يحبّ الله ورسوله لا يخزيه الله أبداً. قال: فاستشرف لها من استشرف، فقال: أين عليّ؟ قالوا: هو في الرحا يطحن. (قال): وما كان أحدكم ليطحن؟ فدعاه وهو أرمم ما يكاد أن يبصر، فنفت في عينه [كذا] ثم هزّ الرايه ثلاثاً فدفعها إليه، فجاء بصفيته بنت حبيّ، وبعث أبا بكر بسوره التوبه وبعث علياً خلفه فأخذها منه، فقال أبو بكر: لعلّ الله ورسوله؟ فقال لها: ولكن لا يذهب بها رجل إلا رجلاً هو منّي وأنا منه.

وقال صلى الله عليه و آله لبنى عمّه: أيكم يواليني في الدنيا والآخرة؟

قال وعليّ معهم فأبوا فقال عليّ عليه السلام: أنا أواليك في الدنيا والآخرة .

فقال: أنت وليّ في الدنيا والآخرة. فتركه ثم أقبل على رجل منكم، فأبوا فقال عليّ عليه السلام: أنا أواليك في الدنيا والآخرة. فقال: أنت وليّ في الدنيا والآخرة .

قال (ابن عباس): ودعا رسول الله صلى الله عليه و آله الحسن والحسين وعليّاً وفاطمه عليهم السلام ومدّ عليهم ثوباً، ثم قال:

اللهم هواء أهل بيتي وحامتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

قال: وكان أوّل من أسلم من الناس بعد خديجه عليها السلام.

ولبس (عليّ) ثوب النبي صلى الله عليه و آله ونام مكانه، فجعل المشركون يرمونه كما يرمون رسول الله صلى الله عليه و آله وهم يحسبون أنه نبيّ الله. قال: فجاء أبو بكر فقال: يا نبيّ الله. فقال عليّ عليه السلام: إنّ نبيّ الله قد ذهب نحو بئر ميمون فأدركه فأدخل معه الغار.

قال: وكان المشركون يرمون عليّاً وهو يتضوّر حتى أصبح فكشف عن رأسه، قال: فقالوا له: إنك للثيم، كئنا نرمى صاحبك فلا يتضوّر وأنت تتضوّر؟! وقد استنكرنا

ص: ٣٣١

ذاك! قال: وخرج بالناس في غزوه تبوك. فقال عليّ: أخرج معك؟ فقال: لا،

فبكى عليّ قال: فقال (له): أما ترضى أن تكون منّي بمنزله هارون من موسى إلا أنك لست بنبيّ؟ قال: نعم. قال: وإنتك خليفتي في كلّ مؤمن!!

قال: وسدّ أبواب المسجد غير باب عليّ، وكان يدخل المسجد وهو جنب وهو طريقه ليس له طريق غيره! قال: وقال: من كنت وليه فإنّ عليّاً وليه.

وروى هذا الحديث بسنتين آخرين لم نذكرهما للاختصار. (1)

(٨٤) كنز الكراچكى: ومنه، عن ابن شاذان، عن محمّد بن محمّد بن مرّه، عن الحسن بن عليّ العاصميّ، عن محمّد بن عبد المالك بن أبي الشوارب، عن جعفر بن سليمان الضبعي، عن سعد بن طريف، عن الأصمغ، قال:

سئل سلمان الفارسيّ رحمه الله عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: عليكم بعليّ بن أبي طالب، فإنّه مولاكم فأحبّوه، وكبيركم فأتبعوه، وعالمكم فأكرموه، وقائدكم إلى الجنّه فعزّروه، و [إذا] دعاكم فأجيبوه، وإذا أمركم فأطيعوه، [و] أحبّوه لحبّي وأكرموه لكرامتي، ما قلت لكم في عليّ إلا ما أمرني به ربّي. (2)

ص: ٣٣٢

١- ١/١٨٣ ح ٢٤٩، أرجح المطالب: ٢٩٢، وسيله المآل: ١٣٠، المعتصر عن المختصر: ٢/٣٤٢، مناقب العشرة: ٢٧، مرآة المؤمنين في مناقب أهل بيت سيّد المرسلين: ٨٥، مسند أحمد: ١/٣٣١، الفضائل لأحمد: ٢/٦٨٢ ح ١١٦٨، عنه تفسير فرات: ٣٤١ ح ٤٦٦، الخصائص: ٨/٦١، تاريخ دمشق: ٤٥/٧٥، المعجم الكبير: ١٢/٧٧، الرياض النضرة: ٣/١٧٤، المستدرک على الصحيحين: ٣/١٣٢، مناقب الخوارزمي: ١٢٥ ح ١٤٠، ذخائر العقبي: ٨٧، تلخيص المستدرک المطبوع بذيّل المستدرک: ٣/١٣٢، فرائد السمطين: ١/٣٢٧ ح ٢٥٥، البدايه والنهايه: ٧/٣٧٤، مجمع الزوائد: ٩/١١٩، مقصد الراغب: ٢٨ مخطوط، الإصابه: ٢/٥٠٩، مفتاح النجا في مناقب آل العبا: ٥٠، القول الفصل: ٢/٢١٨، عنها الإحقاق: ٤/٤٠٦ - ٤١٠، وج ١٥/٦٢٨ - ٦٣١، وج ٢٣/١٠٨، وج ٣٠/٧، وج ٣١/٣٢. ٢- ٢/٥٧، عنه البحار: ٢٧/١١٢ ح ٦، وج ٣٨/١٥٢ ح ١٢٦، وروضات الجنّات: ٦/١٨٥، مائه منقبه: ٧٢ منقبه ٣٦، عنه غايه المرام: ٦/٦٧ ح ٨١، ورواه الخوارزمي في المناقب: ٣١٦ ح ٣١٦، وفي المقتل: ١/٤١ بإسناده إلى ابن شاذان، ورواه الحمويني في فرائد السمطين: ١/٧٨ ح ٤٥.

(٨٥) المناقب لإبن شهر آشوب: عبدالله بن الجبير، عن النبي صلى الله عليه وآله:

علّي أولى بالمؤمنين بعدى. (١)

(٨٦) درّ بحر المناقب: بالإسناد يرفعه عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ قَالَ لِي جِبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَدْ أَمَرْتُ بِعَرْضِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، قَالَ فَرَأَيْتَ الْجَنَّةَ وَمَا فِيهَا مِنَ التَّعِيمِ، وَرَأَيْتَ النَّارَ وَمَا وَعَدَ فِيهَا مِنْ أَلِيمِ الْعَذَابِ، وَالْجَنَّةَ

لَهَا ثَمَانِيَةَ أَبْوَابٍ وَعَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْهَا أَرْبَعُ كَلِمَاتٍ، كُلُّ كَلِمَةٍ مِنْهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا لِمَنْ يَعْلَمُهَا وَيَعْمَلُ بِهَا، وَالنَّارَ لَهَا سَبْعَةٌ مِنْ أَبْوَابٍ وَعَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْهَا ثَلَاثُ كَلِمَاتٍ، كُلُّ كَلِمَةٍ مِنْهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا لِمَنْ يَعْلَمُهَا وَيَعْمَلُ بِهَا.

قَالَ لِي جِبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَعَلَى الْأَوَّلِ مِنْهَا مَكْتُوبٌ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، عَلِيٌّ وَلِيُّ اللَّهِ، لِكُلِّ شَيْءٍ حَيْلٌ وَحَيْلُهُ الْعَيْشُ أَرْبَعُ خِصَالٍ:

القناعة، ونبذ الحقد، وترك الحسد، ومجالسه أهل الخير؛

وعلى الباب الثاني مكتوب: لا إله إلا الله، محمد - رسول الله، عليّ وليّ الله، لكلّ شيء حيلة وحيله السرور في الآخرة أربع خصال: مسح رؤس اليتامى، والتعطف على الأراامل، والسعى في حوائج المسلمين، وتفقد الفقراء والمساكين .

وعلى الباب الثالث مكتوب: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، عليّ وليّ الله، لكلّ شيء حيلة وحيله الصّحة في الدنيا أربع خصال: قلّه الكلام، وقلّه المنام، وقلّه الطعام، وعدم قلّه الصيام.

وعلى الباب الرابع مكتوب أربع كلمات: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، عليّ وليّ الله، من كان يؤنّ بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، من كان يؤنّ بالله واليوم الآخر فليكرم جاره، من كان يؤنّ بالله واليوم الآخر فليكرم والديه، من كان يؤنّ بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو يسكت.

ص: ٣٣٣

وعلى الباب الخامس مكتوب: لا إله إلا الله، محمّد رسول الله، علىّ وليّ الله، من أراد أن لا يشتم فلا يشتم، من أراد أن لا يذلّ فلا يذلّ، من أراد أن لا يظلم فلا يظلم، من أراد

أن يستمسك بالعروة الوثقى في الدنيا فليقل: لا إله إلا الله، محمّد رسول الله، علىّ وليّ الله .

وعلى الباب السادس مكتوب: لا إله إلا الله، محمّد رسول الله، علىّ وليّ الله، من أحبّ أن يكون قبره واسعاً فسيحاً فليبن المساجد، من أحبّ أن لا يأكله الديدان تحت الأرض فليسكن المساجد، من أحبّ أن يكون طريقاً مطراً فليكسو المساجد بالبسط، من أحبّ أن يرى موضعه من الجنّة فليكنس المساجد.

وعلى الباب السابع مكتوب: لا إله إلا الله محمّد رسول الله، علىّ وليّ الله، بياض القلب في أربع خصال: عياده المرضى، واتباع الجنائز، وشرى الأكفان، وردّ القروض.

وعلى الباب الثامن: لا إله إلا الله، محمّد رسول الله، علىّ وليّ الله، من أراد الدخول في هذه الأبواب الثمانية فليتمسك بأربع خصال:

بالصدقة والسّخى وحسن الخلق والكفّ عن عباد الله،

ثمّ قرأت ما على أبواب جهنّم فإذا على الباب الأول مكتوب ثلاث كلمات: من رجيّ الله سعد، ومن خاف الله أمن، والهالك المغرور من رجيّ غير الله وخاف سواه.

وعلى الباب الثانی مكتوب ثلاث كلمات: من أراد أن لا يكون عرياناً في القيامة فليكسو الجلود العاربه في الدنيا؛

ومن أراد أن لا يكون عطشاناً في القيامة فليسقى العطاش في الدنيا؛

ومن أراد أن لا يكون جائعاً فليطعم البطون الجائعه في الدنيا.

وعلى الثالث مكتوب ثلاث كلمات؛ لعن الله الكاذبين، لعن الله الباخلين، لعن الله الظالمين.

وعلى الزابع مكتوب ثلاث كلمات: أذَلَّ اللهُ من أهان الإسلام، أذَلَّ اللهُ من أهان أهل البيت، أذَلَّ اللهُ من أعان الظالمين على ظلم المخلوقين.

وعلى الخامس مكتوب ثلاث كلمات: لا تَتَّبِعِ الهوى فَإِنَّ الهوى يجانب الإيمان، ولا تكثر منطقتك فيما لا يعينك فتسقط من رحمه الله، ولا تكن عوناً للظالمين.

وعلى السادس مكتوب:

أنا حرام على المتهجدين، أنا حرام على المتصدقين، أنا حرام على الصائمين.

وعلى السابع مكتوب ثلاث كلمات:

حاسبوا أنفسكم قبل أن تُحاسبوا، ووبّخوا أنفسكم قبل أن توبّخوا؛

وادعوا الله عزّ وجلّ قبل أن تردّوا عليه ولا تقدرُوا على ذلك. (١)

(٨٧) مفتاح النجا: روى عن أبي نعيم أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعليّ:

إمام المتّقين. (٢)

(٨٨) الإصابه: عن عبد الله بن أسعد بن زراره قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: انتهيت إلى صدره المنتهى ليله أسرى بي،

فأوحى إليّ في عليّ أنّه إمام المتّقين. (٣)

(٨٩) درّ بحر المناقب: عبابه الأسدى قال: بينما عبد الله بن العباس رضى الله عنه يحدث الناس على شفير زمزم إذ جاءه رجل فقال:

يا بن عباس ما تقول فيمن يقول: لا إله إلاّ الله ثمّ لا يكفر بصوم ولا صلاة ولا حجّ ولا قبله ولا جهاد، فقال له ابن عباس: سل عمّا يعينك ودع ما لا يعينك، فقال له الرجل: ما جئت إلاّ لهذا الأمر، قال: فممنّ الرجل؟ قال: من أهل الشام؛

ص: ٣٣٥

١- ١٢١، عنه الإحقاق: ٤/١٢٨ وص ٣٥٦، وعن فرائد السمطين: ١/٢٣٨ ح ١٨٦، نظم درر السمطين: ٢٥، وكتاب الأربعين لابن

محمّد بن أبي الفوارس مخطوط: ٢٨.

٢- ٥٤ مخطوط، عنه الإحقاق: ٤/٢٥.

٣- ٢/٢٧٤ ح ٤٥٢٨، الإحقاق: ١٥/٧٠، عن تقريب المرام فى شرح تهذيب الكلام: ٢/٣٣١، فضائل الخمسه: ٢/١٠٠.

قال: فخبرني بما سألتك عنه، قال له: ويحك اسمع مني إن مثل علي بن أبي طالب عليه السلام كمثل موسى بن عمران عليه السلام إذا أتاه الله التوراه وظن أنه قد استوجب العلم كله حتى صحب الخضر عليه السلام، وأن الخضر قتل الغلام فكان قتله لله فيه رضا ولموسى سخطاً، وخرق السفينه فكان خرقها لله رضى ولموسى سخطاً، وإن علياً قتل الخوارج فكان قتلهم لله رضى ولأهل الضلال سخطاً، اسمع مني إن رسول الله صلى الله عليه و آلهتزوج زينب بنت جحش فأولم وليمه وكان يدخل عليه عشره عشره فلبث عندها أياماً وتحول إلى بيت أم سلمه رضى الله عنها، فجاء علي عليه السلام فسلم بالباب وقال لها: إن بالباب رجلاً ليس بخرق ولا يبرق ويحب الله ورسوله، قومي يا أم سلمه فافتحي له الباب، فقامت أم سلمه مجيبه لرسول الله صلى الله عليه و آله وقالت: من ذا الذي بلغ خطبه أن أقوم بمحاسني ومجاسدي ومعاضدي، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله كالمغضب: إنه من يطع الرسول فقد أطاع الله، قومي فافتحي له الباب، فقامت ففتحت الباب، قال: فأخذ بعضدي الباب حتى لم يسمع شيئاً وعلم أنها وصلت مخدعها فدخل عند ذلك فقال: السلام عليك يا رسول الله، فقال: وعليك السلام ورحمه الله وبركاته يا قره عيني، فقال لها: يا أم سلمه، أما

تعرفيه؟ قالت: بلى يا رسول الله هذا علي بن أبي طالب عليه السلام قال:

يا أم سلمه، خليفتي ووصيي، وإنه وولديه قره عيني وريحانتي من الدنيا، يا أم سلمه، إنه خليفتي في أهلي واشهدي أن لحمه لحمي ودمه دمي، أشهدي

يا أم سلمه، إنه أول من يرد علي الحوض، وهو إمام المتقين، وإنه وليي في الدنيا والآخرة، وأشهدى يا أم سلمه إنه قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين بعدى. (١)

(٩٠) ترجمه الإمام علي من تاريخ دمشق: عن ابن عباس، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و آله: ما في القيامة راكب غيرنا ونحن أربعة.

ص: ٣٣٦

فقام إليه عمّه العباس بن عبدالمطلب. فقال: ومن هم يارسول الله؟

قال: أمّا أنا فعلى البراق وجهها كوجه الإنسان، وخدّها كخد الفرس، وعرفها من لؤوممشوط، وأذناها زبرجدتان خضراوان، وعيناها مثل كوكب الزهره تتقدان(١) مثل النجمين المضيئين، لها شعاع مثل شعاع الشمس، بلقاء محجله، تضىء مرّه وتنمى أخرى، يتحدر من خدّها(٢) مثل الجمان، مضطربه فى الخلق أذناها، ذنبها مثل ذنب البقره، طويله اليدين والرجلين، أظلافها كأظلاف البقر من زبرجد أخضر، تجد فى مسيرها تمرّ كالريح، وهى مثل السحابه، لها نفس كنفس الآدميين، تسمع الكلام وتفهمه، وهى فوق الحمار ودون البغل. قال: فقال العباس: ومن يا رسول الله؟

قال: وأخى صالح على ناقه الله وسقياها [كذا] التى عقرها قومه.

قال العباس: ومن يارسول الله؟ قال وعمى حمزه بن عبدالمطلب أسد الله وأسد رسوله وسيد الشهداء على ناقتى العصباء. قال العباس: ومن يا رسول الله؟ قال: وأخى على ناقه من نوق الجنة زمامها من لؤورطب عليها محمل من ياقوت أحمر، قضبانها من الدرّ الأبيض على رأسها تاج من نور، لذلك التاج سبعون ركنًا، ما من ركن إلا وفيه ياقوته حمراء، تضىء للراكب المحث، عليه حلّتان خضراوان، ويده لواء الحمد، وهو ينادى: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنّ محمّداً رسول الله. فيقول الخلائق: ما هذا إلا نبيّ مرسل، أو ملك مقرب، [أو حامل عرش. فينادى مناد من بطنان العرش: ما هذا ملك مقرب] ولا نبيّ مرسل، ولا حامل عرش. هذا على بن أبى طالب وصي رسول ربّ العالمين، وإمام المتقين، وقائد الغرّ المحجلين.(٣)

ص: ٣٣٧

١- «توقدان» تاريخ بغداد .

٢- «نحرها» تاريخ بغداد .

٣- ٢/٣٣٣ ح ٨٣٧ وص ٣٣٥ ح ٨٣٨ مثله باختصار، عنه الإحقاق: ١٥/٦٥، أمالى الطوسى: ٢٥٨ ح ٤، وأخرجه فى البحار: ٣٩/٢٣٤ ح ١٧، عن الطرائف: ١/١٥١ ح ١٥٧، تاريخ بغداد: ١١/١١٢، تاريخ دمشق: ٤٥/٢٤٨ ح ٩٦١٦، فرائد السمطين: ١/٨٧ ضمن ح ٥٦ و ٥٧.

(٩١) مناقب الخوارزمي: روى حديثاً يأتي في «الفضائل الجامعه» وفيه: عليّ قاتل الفجره، إمام البرره، وعليّ إمامكم بعدى، أخى ووليّى فى الدنيا والآخره. (١)

(٩٢) شواهد التنزيل: عن أسماء بنت عميس قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

أقول كما قال أخى موسى: « رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي * وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي * وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّنْ لِّسَانِي * يَقْفَهُوا قَوْلِي * وَاجْعَلْ لِّي وَزِيْرًا مِّنْ أَهْلِي - عَلِيًّا - أَخِي * اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي » (٢). (٣)

(٩٣) مناقب ابن المغازلي: ابن عباس رضى الله عنه قال: أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيدي وأخذ بيد

عليّ فصلّى أربع ركعات، ثم رفع يده إلى السماء، فقال: اللهم سألک موسى بن عمران، وأن محمّداً سألک (٤) أن تشرح لى صدرى وتيسّر لى أمرى وتحلل عقده من لسانى يفقهوا قولى، واجعل لى وزيراً من أهلى عليّاً اشدد به أزرى وأشركه فى أمرى، قال ابن عباس رضى الله عنه: فسمعت منادياً ينادى: يا أحمد، قد أوتيت ما سألت؛

فقال النبى صلى الله عليه وآله: يا أبا الحسن، ارفع يدك إلى السماء وادع ربك وسله يعطيك، فرفع عليّ يده إلى السماء وهو يقول: اللهم اجعل لى عندك عهداً واجعل لى عندك ودّاً فأنزل الله تعالى على نبيه: « إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا » (٥) فتلاها النبى صلى الله عليه وآله على أصحابه فعجبوا من ذلك عجباً شديداً؛ فقال النبى صلى الله عليه وآله: مّم تعجبون؟ إنّ القرآن أربعة أرباع: فربع فىنا أهل البيت خاصّه [وربع فى أعدائنا] وربع حلال وربع حرام، وربع فرائض وأحكام والله أنزل فى عليّ (٦) كرائم القرآن. (٧)

ص: ٣٣٨

١- ٢٠٠ ضمن ح ٢٤٠، المستدرک للحاکم: ٣/١٢٩ «قطعه»، تاریخ بغداد: ٤/٢١٩، عنها الإحقاق: ٤/٢٣٦.

٢- طه: ٢٥ و ٢٦ و ٢٩.

٣- ١/٤٨١ ح ٥١٢، ترجمه الإمام عليّ من تاریخ دمشق: ١/١٠٧ ح ١٤٧، شرح مشکاه المصابيح: ١١/٣٣٧، مناقب العشره: ١١،

ینابیع الموده: ٢/١٥٣ ح ٤٢٧، وسیله المآل: ١١٢، أرجح المطالب: ٤٤٥، عنها الإحقاق: ١٥/٢٤٥ و ٢٤٧.

٤- «وأنا محمّد أسألک» خ .

٥- مریم: ٩٦ .

٦- «فینا» خ .

٧- ٣٢٨ ح ٣٧٥، عنه غایه المرام: ٤/١٠٨ ح ١٣، والبرهان: ٣/٧٣٩ ح ٣٣، والإحقاق: ٤/٥٦ .

(٩٤) شواهد التنزيل: عن حذيفه بن أسيد قال: أخذ النبي صلى الله عليه وآله بيد علي بن أبي طالب فقال: أبشر وأبشر، إن موسى دعا ربه أن يجعل له وزيراً من أهله هارون، وإنّي أدعو ربي أن يجعل لي وزيراً من أهلي عليّ أخى أشد به ظهري وأشركه في أمرى. (١)

(٩٥) ينابيع المودّة: روى عن أبي موسى الحميدى، قال: كنت مع رسول الله في

[نصف غرفه] و [معه] أبو بكر [وعمر] وعثمان [ونفر من أصحابه] وعليّ، فالتفت النبي إلى أبي بكر فقال: يا أبا بكر، هذا الذي تراه وزيرى فى السماء ووزيرى فى الأرض - يعنى عليّ بن أبى طالب - فإن أحببت أن تلقى الله وهو عنك راض فأرض عليّاً، فإنّ رضاه رضى الله، وغضبه غضب الله. (٢)

(٩٦) أرجح المطالب: روى نقلاً عن أبى عمر الزهدى، عن ابن عباس قال:

نظر عليّ فى وجوه الناس، فقال: إننى لأخو رسول الله صلى الله عليه وآله، ووزيره، ولقد علمتم أنّى أقربكم إيماناً بالله عزوجلّ وبرسوله، ثم دخلتم من بعدى فى الإسلام رسلاً رسلاً، وأنّى لابن عمّ رسول الله صلى الله عليه وآله، وشريكه فى نسبه، وأبو ولده، وزوج سيده نساء أهل الجنة - . «اليواقيت» لأبى عمر الزهدى. (٣)

(٩٧) مناقب ابن المغازلى: روى بسند يرفعه إلـى زيد بن أرقم، قال كُنّا جلوساً بين يدى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: ألا أدلكم على من لو استرشدتموه لن تضلّوا ولن تهلكوا؟

قالوا: بلى يا رسول الله. قال: هو هذا - وأشار إلى عليّ ابن أبى طالب - ثم قال:

وآخوه، ووازره، وصدّقه، وأنصحوه، فإنّ جبرئيل عليه السلام أخبرنى بما قلت لكم. (٤)

(٩٨) مشكل الآثار: قال عمران بن حصين: خرجت يوماً فإذا أنا برسول الله صلى الله عليه وآله فقال لى: يا عمران إنّ فاطمه مريضه فهل لك أن تعودها؟

ص: ٣٣٩

١- ١/٤٧٨ ح ٥١٠، عنه الإحقيق: ١٥/٢٥٤ .

٢- ٢٥١، عن مودّة القربى: ٦٠، عنهما الإحقيق: ١٥/٢٥٠، وج ٤/٢٢٧، عن المناقب المرتضوية: ١٢٣ .

٣- ٣٩١، عنه الإحقيق: ١٥/٢٥٣ .

٤- ٢٤٥ ح ٢٩٢، عنه الإحقيق: ٦/٥٦، وج ١٦/٤٣٧ .

قال: قلت: فداك أبي وأمي وأى شيء أشرف من هذا،

قال: انطلق، فانطلق رسول الله صلى الله عليه وآله وانطلقت معه حتى أتى الباب فقال: السلام عليكم أَدْخَل؟ فقالت: وعليكم السلام ادخل:

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا ومن معي؟

قالت: والذي بعثك بالحق ما على إلا هذه العباءة، قال: ومع رسول الله صلى الله عليه وآله ملاءه خلقه فرمى بها إليها، فقال لها: شدّيتها على رأسك ففعلت، ثم قالت: ادخل: فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله ودخلت معه فقعدت عند رأسها وقعدت قريباً منه؛

فقال: أى بنته كيف تجدين؟ قالت: والله يا رسول الله إننى لوجعه وإنه ليزيدنى وجعاً أنه ليس عندي ما آكل، فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله وبكت فاطمه عليها السلام وبكى معها، فقال لها: أى بنته تصبرينى - مرّتين أو ثلاثاً - ثم قال لها: أى بنته أما ترضين أن تكونى سيّده نساء العالمين؟ قالت: وأين مريم ابنة عمران؟

فقال: أى بنته تلك سيّده نساء عالمها، وأنت سيّده نساء عالمك، والذي بعثنى بالحق لقد زوجتك سيّداً فى الدنيا وسيّداً فى الآخرة لا يبغيضه إلا منافق. (١)

(٩٩) تنزيه الشريعة المرفوعة: عن ابن مسعود: أصابت فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله

صبيحة العرس رعدة، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله:

يا فاطمه إننى زوجتك سيّداً فى الدنيا وإنه فى الآخرة لمن الصالحين، يا فاطمه لما أراد الله أن أمّلكك بعلى أمر الله جبريل فقام فى السماء الرابعة فصفّ الملائكة

صفوفاً، ثم خطب عليهم جبريل فزوجك من على، ثم أمر الله شجر الجنان فحملت من الحلى والحلل، ثم أمرها فنشرته على الملائكة، فمن أخذ منهم يومئذ شيئاً أكثر

ص: ٣٤٠

١ - ١/٤٨، ترجمه الإمام على من تاريخ دمشق: ١/٢٤٧، حليه الأولياء: ٢/٤٢، الإستيعاب: ٤/٣٧٥، مقتل الحسين: ٧٩، ذخائر العقبى: ٤٢، مناقب على: ٥٧، المعاصر من المختصر: ٢/٢٤٧، أعلام النساء: ٣/١٢١٥، حلى الأيام فى خلفاء الإسلام: ٤/٤٣ - ٤٦ و٣٤٨، نزهة المجالس: ٢/٢٢٦، عنها الإحقاق: ١٠/٣٤ - ٣٧ وج ١٥/٥١ و٥٢.

مما أخذ صاحبه أو أحسن افتخر به إلى يوم القيامة، قالت أم سلمة: لقد كانت فاطمه تفتخر على النساء حين كان أول من خطب عليها جبرئيل. (١)

(١٠٠) ذيل اللثالي: عن أنس قال: أهدى إلى النبي صلى الله عليه وآله زبد وعسل، فجاء علي عليه السلام

فجلس، فقدمه النبي صلى الله عليه وآله إليه، فقال: كل يا سيدي، وذكر الحديث. (٢)

(١٠١) لسان الميزان: عن أنس - مرفوعاً - : إذا كان يوم القيامة وضع لي منبر طوله ثلاثون ميلاً، ثم يدعى بعلي فيجلس دونه بمرقاه، فيعلم الخلائق أن محمداً سيد المرسلين، وأن علياً سيد المؤمنين، (الحديث). (٣)

(١٠٢) رساله الحلبي: وزوجه (أى علياً) رسول الله صلى الله عليه وآله في سنة ثلاث من الهجره ابنته فاطمه سيده نساء أهل الجنه، وقال لها: زوجتك سيداً في الدنيا وسيداً في الآخرة، وإنه لأول أصحابي إسلاماً، وأكثرهم علماً، وأعظمهم حليماً. (٤)

(١٠٣) نزهه المجالس: فى الإحياء: إن النبي صلى الله عليه وآله دخل على فاطمه عليها السلام فقال: السلام عليك يا ابتاه كيف أصبحت؟ فقالت: والله أصبحت وجعه وقد أضرب بي الجوع فبكى النبي صلى الله عليه وآله، ثم قال:

لا- تجزعى فوالله ما ذقت طعاماً منذ ثلاث، وإنى لأكرم الخلق على الله منك، ولو سألت الله لأطعمنى ولكن آثرت الآخرة على الدنيا، ثم ضرب بيده على منكبها.

وقال: ابشرى، فوالله لقد زوجتك سيداً فى الدنيا والآخرة فاقنعى بابن عمك، فإنك سيده نساء أهل الجنه فقالت: أين آسبه امرأه فرعون ومريم ابنه عمران فقال:

ص: ٣٤١

١- ١/٤١٦، لسان الميزان: ٣/٥٤، وج ٦/٩، قطعه، ترجمه الإمام علي من تاريخ دمشق: ١/٢٣٦ ح ٣٠١، حليه الأولياء: ٥/٥٩، تاريخ بغداد: ٤/١٢٨، مقتل الحسين: ٦٤، المناقب للخوارزمي: ٣٣٧ ح ٣٥٨، عنها الإحقيق: ٤/٤٧ - ٤٩، وج ١٥/٤٩.

٢- ٦٧، عنه الإحقيق: ٤/٥٣.

٣- ١/٤٤٠ ح ١٣٦٣، عنه الإحقيق: ٤/٥٣، وج ٧/٣٧٥، ميزان الاعتدال: ١/٢٥٢ ح ٩٥٩.

٤- ٦٢، حلى الأييام فى خلفاء الإسلام: ٣٩ نحوه، الرياض النضرة: ٢/١٩٣ (قطعه)، الفتوحات الربانيه على الأذكار النواويه: ١/٣٨٢ (قطعه)، عنها الإحقيق: ١٥/٥١ و ٥٢ و ٣٦٤ و ٣٧٧، وج ٣٠/٥٤٠، أعيان الشيعة: ١/٣١١.

آسيه سيده نساء عالمها، ومريم سيده نساء عالمها، وأنت سيده نساء عالمك. (١)

(١٠٤) مجمع الزوائد: عبدالله بن مسعود أيضاً قال: استتبعني رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة الجن فانطلقت معه حتى بلغنا أعلى مكة، فخط لي خطاً وقال: لا تبرح، ثم انصاع في أجبال الجن، فرأيت الرجال ينحدرون عليه من رؤس الجبال حتى حالوا بيني وبينه، فاخترت السيف وقلت: لا ضربن حتى أستعد رسول الله صلى الله عليه وآله ثم ذكرت قوله: لا تبرح حتى آتيك، قال: فلم أزل كذلك حتى أضاء الفجر، فجاء النبي صلى الله عليه وآله وأنا قائم،

فقال: ما زلت على حالك؟ فقلت: لو لبثت شهراً ما برحت حتى تأتيني، ثم أخبرته بما أردت أن أصنع فقال: لو خرجت ما التقينا أنا وأنت إلى يوم القيامة، ثم شبك أصابعه في أصابعي ثم قال: إنني وعدت أن يون بي الجن والإنس، فأما الإنس فقد آمنت بي، وأما الجن فقد رأيت، قال: وما أظن أجلى إلا قد اقترب.

قلت: يارسول الله ألا تستخلف أبا بكر؟ فأعرض عني فرأيت أنه لم يوافق، فقلت: يارسول الله ألا تستخلف عمر؟ فأعرض عني، فرأيت أنه لم يوافق، فقلت: يا رسول الله ألا تستخلف علياً؟ قال: ذاك والذي لا إله إلا هو إن بايعتموه وأطعتموه أدخلكم الجنة اكتعين (رواه الطبراني). (٢)

(١٠٥) درّ بحر المناقب: حارثه بن زيد قال:

شهدت عمر بن الخطاب حجته في خلافته فسمعتة يقول:

اللهم قد عرفت محبتي (٣) لنبيك و كنت مطلعاً من سرّك، فلما رأني أمسك، وحفظت الكلام، فلما انقضى الحج وانصرفت إلى المدينة تعمّدت الخلو به فرأيتة

ص: ٣٤٢

١- ٢/٢٢٦، عن إحياء علوم الدين: ١٣/٧٦، عنها الإحقيق: ٤/٣٤٩، وج ٢٥/٨٩، عن غايه المرام في رجال البخاري إلى سيد الأنام: ٢٩٧، المحجّه البيضاء: ٧/٣٢٤.

٢- ٨/٣١٤، عنه الإحقيق: ٤/٢٨٥، وج ٧/٣٨٦، وج ٢٣/٣٤٧، عن المعجم الكبير: ١٠/٦٧، كفايه الطالب: ١٣٩.

٣- «بحيبي» الإحقيق.

يوماً على راحلته وحده فقلت له: يا أمير المؤمنين بالذي هو أقرب إليك من حبل الوريد إلا أخبرتنى عما أريد أسألك عنه، قال: سل عما شئت. قال: سمعتك يوم كذا وكذا تقول كذا وكذا، قال: فكأني ألقمته حجراً، وقلت له: لا تغضب فوالذي أنقذني من الجاهليته وأدخلني في الإسلام ما أردت بسؤلي إلا وجه الله عزوجل قال: فعند ذلك

ضحك، وقال: يا حارثه دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وقد اشتد وجعه وأحببت الخلوه به وكان عنده علي بن أبي طالب والفضل بن العباس فجلست حتى نهض ابن العباس وبقيت أنا وعلي فتبين لرسول الله ما أردت فالتفت إلي، وقال:

جئت لتسألني إلى من يصير هذا الأمر من بعدى؟ فقلت: صدقت يا رسول الله؛

فقال: يا عمر، هذا وصيي وخليفتي من بعدى، فقلت: صدقت يا رسول الله؛

فقال: هذا خازن سرى فمن أطاعه فقد أطاعني، ومن عصاه فقد عصاني، ومن عصاني فقد عصى الله، ومن تقدم عليه فقد كذب بنبوتى؛ ثم أدناه فقبل بين عينيه،

وقال: وليك الله وناصرك والى الله من والاك، فأنت وصيي وخليفتي من بعدى في أمتي وعلا بكاءه، وانهملت عيناه بالدموع حتى سألت على خده، وخده على خدي، فوالذي من علي، بالإسلام لقد تمنيت من تلك الساعة أن أكون مكانه على الأرض، ثم التفت وقال لي: إذا نكث الناكثون وقسط القاسطون ومرق المارقون فأقر هذا مقامي حتى يفتح الله عليه وهو خير الفاتحين.

قال حارثه: فتعاضمني ذلك، فقلت: ويحك يا عمر كيف تقدمتموه وقد سمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقال: يا حارثه بأمر كان، فقلت: من الله أم من رسوله أم من علي؟ فقال: لا، بل الملك عقيم، والحق لابن أبي طالب عليه السلام. (١)

(١٠٦) الرياض النضرة: عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال:

كنت عند النبي صلى الله عليه وآله، فرأى علياً مقبلاً فقال: يا أنس، قلت: لبيك.

ص: ٣٤٣

قال: هذا المقبل حجّتي على أمتي يوم القيامة. (١)

(١٠٧) ميزان الإعتدال: عن أنس، قال: كنت جالساً مع النبي صلى الله عليه وآله إذ أقبل عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال النبي صلى الله عليه وآله: يا أنس أنا وهذا حجه الله على خلقه. (٢)

(١٠٨) ينابيع المودّة: روى بسنده حديثاً فيه: يا عليّ، أنت وصيّى، ووارثى، وأبو ولدى، وزوج ابنتى، أمرك أمرى، ونهيك نهىى، أقسم بالله الذى بعثنى بالنبوّه، وجعلنى

خير البرّيه، إنك لحجّه الله على خلقه، وأمينه على سرّه، وخليفه الله على عباده. (٣)

(١٠٩) ومنه: عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إنّ فى عليّ خصالاً لو كانت واحده منها فى رجل اكتفى بها فضلاً وشرفاً:

قوله صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه فعلىّ مولاه . وقوله: عليّ منى كهارون من موسى، وقوله: عليّ منى وأنا منه . وقوله: عليّ منى كنفسى، طاعته طاعتى ومعصيته معصيتى . وقوله: حرب عليّ حرب الله وسلم عليّ سلم الله .

وقوله: وليّ عليّ وليّ الله، وعدوّ عليّ عدوّ الله.

وقوله: عليّ حجّه الله على عباده. وقوله: حبّ عليّ إيمان وبغضه كفر.

وقوله: حزب عليّ حزب الله، وحزب أعدائه حزب الشيطان .

وقوله: عليّ مع الحقّ والحقّ معه لا يفترقان . وقوله: عليّ قسيم الجنّه والنار .

ص: ٣٤٤

١ - ٣/١٥٩، وسيله المآل: ١٢٤، مناقب عليّ: ٦٣، مودّه القربى: ٤٦، ينابيع المودّه: ٢/١٧٠، عن ذخائر العقبى: ٧٧، المناقب المرتضويّه: ١٢١، جواهر المطالب للشافعى ق ٢٥، عنها الإحقاق: ٤/٢٢٠ وج ١٥/١٧٧، وج ٢٠/٥٢٤، وج ٣٠/٦٠٣ .

٢- لم نعره عليه، ترجمه الإمام على عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢/٢٧٢ ح ٧٩٣، وينابيع المودّه: ٢٣٩ و ١٧٩ نحوه، مناهج الفضلین: ١٨٥، أرجح المطالب: ٣٠، مناقب سيّدنا عليّ: ٢٦ و ٢٧، منتخب كنز العمّال المطبوع بهامش المسند: ٥/٣٤، كنوز الحقائق: ٤٦، عنها الإحقاق: ١٥/١٧٥ .

٣- ١/١٦٧ ذح ٥ عن الأمالى، عنه الإحقاق: ٤/٨٢، وج ٥/٥٠، وج ٢٢/٣٢٤، وج ٢٣/٤٠٤، أمالى الصدوق: ١٥٥ ح ١٤٩، الإقبال:

١/٢٧، العيون: ١/٢٦٧ ح ٥٣، روضه الواعظین: ٣٤٦، بشاره المصطفى: ٤٣٧، غايه المرام: ١/١٠٩ ح ٤، وج ٢/١٩١ ح ١٤، وج ٥/٢٥

ح ٢ .

وقوله: من فارق علياً فقد فارقتني، ومن فارقتني فقد فارق الله .

وقوله صلى الله عليه وآله: شيعه عليّ هم الفائزون يوم القيامة. (١)

(١١٠) ترجمه الإمام عليّ من تاريخ دمشق: عن أبي سعيد الخدرى، قال:

قال رجل: يا رسول الله أنت سيّد العرب؟ قال: لا أنا سيّد ولد آدم، وعليّ سيّد العرب، وإنّه لأوّل من ينفض الغبار عن رأسه يوم القيامة قبلى عليّ. (٢)

(١١١) مفتاح النجا: عن عائشه أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال:

أنا سيّد ولد آدم ولا فخر، وآدم تحت لوائى ولا فخر - إلى أن قال: -

وعليّ سيّد شباب العرب، والحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة. (٣)

(١١٢) مناقب سيّدنا عليّ: (بإسناده) عن عائشه قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

سيّد العرب عليّ عليه السلام.

الدرّه المنتشرة: بإسناده عن الحسين بن عليّ عليهما السلام (مثله)؛

وفى سند آخر عن جابر (مثله).

كنوز الحقائق: مرسلًا عن رسول الله صلى الله عليه وآله (مثله). (٤)

(١١٣) أرجح المطالب: عن أنس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله فى بيت أم حبيبه بنت أبى سفيان، فقال: يا أم حبيبه اعترليني فأنا على حاجه، ثم دعا بوضوء فأحسن الوضوء ثم قال: إنّ أوّل من يدخل هذا الباب أمير المؤمنين، وسيّد العرب خير الوصيين،

ص: ٣٤٥

١- ١/١٧٢ ح ٢٢، عنه الإحقاق: ٤/٢٨٧ وج ٥/٤٣، أمالى الصدوق: ١٤٩ ح ١، عنه البحار: ٣٨/٩٥ ح ١١، وج ٤٠/٢٦ ح ٥٠، غايه المرام: ١/٢٤٥ ح ٤، وج ٦/١٥٠ ح ٤.

٢- ٢/٢٦٥ ح ٧٨٥، عنه الإحقاق: ١٥/٤١، وج ٢٠/٤٠٠ وج ٣١/١٦٢، تاريخ دمشق: ٤٥/٢٣٢.

٣- ١٤ مخطوط، عنه الإحقاق: ٤/٣٣٧.

٤- ٢٦، الدرّه المنتشرة: ١٦٨، كنوز الحقائق: ٤٦، كنز العمال: ١١/٦١٨ ح ٣٣٠٠٦، والصواعق المحرقة: ٧٣، وينابيع المودّه: ٢/٤٠٤ ح ٦١، وجواهر البحار من فضائل النّبى المختار: ١/١٥٠، وأرجح المطالب: ٢٠، عنها الإحقاق: ٤/٣٨، ٤١، ٤٢ وج ١٥/٣١ - ٣٣.

وأولى الناس بالناس، قال أنس: فجعلت: أقول: اللهم أجعله رجلاً من الأنصار، فإذا هو علي بن أبي طالب (أخرجه أبو بكر بن مردويه). (١)

(١١٤) مناقب المغازلي: عن سلمه بن كهيل قال: مرّ علي بن أبي طالب على رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده عائشه، فقال: يا عائشه، إذا سرّك أن تنظرين إلى سيّد العرب فانظري إلى علي بن أبي طالب، فقالت: أنت سيّد العرب؟

فقال: أنا إمام المسلمين، وسيّد المتّقين، فإذا سرّك أن تنظرين إلى سيّد العرب فانظري إلى علي بن أبي طالب عليه السلام.

مناقب الأئمه: بإسناده عن عائشه (مثله) لكنّه ذكر: أنا سيّد ولد آدم وهذا سيّد العرب، بدل «أنا إمام المسلمين وسيّد المتّقين». (٢)

(١١٥) مجمع الزوائد: أنس بن مالك أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من سيّد العرب؟

قالوا: أنت يا رسول الله، فقال: أنا سيّد ولد آدم وعلي سيّد العرب. (رواه الطبراني في الأوسط). (٣)

(١١٦) السيره النبويه: روى عن حذيفه رضى الله عنه لما تهيأ علي عليه السلام يوم خيبر للحمله قال رسول الله صلى الله عليه وآله و آله: يا علي، والذي نفسى بيده إنّ معك من لا يخذلك، هذا جبرئيل عن يمينك بيده سيف لو ضرب به الجبال لقطعها، فأبشر بالرضوان والجنّه، يا علي، إنّك سيّد العرب، وأنا سيّد ولد آدم. (٤)

ص: ٣٤٦

١-١٦، عنه الإحقاق: ١٥/٣٥ .

٢-٢١٣ ح ٢٥٧، أرجح المطالب: ٢٠، تاريخ بغداد: ١١/٨٩، مفتاح النجا: ٥٤، ترجمه الإمام علي عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢/٢٦١، مناقب سيّدنا علي: ٢٦، مناقب الأئمه مخطوط، عنها الإحقاق: ٤/٤٣، وج ١٥/٣٣ و ٣٤ و ٣٩ - ٤١ .

٣-٩/١١٦، ينابيع الموده: ١/٢٦٦ ح ٥، مناقب الأئمه مخطوط، عنها الإحقاق: ٤/٤٠ و ٤٣ .

٤-٢/١٩٨، إنسان العيون الشهير بالسيره الحلبيّه: ٣/٣٧ عن الإحقاق، لسان الميزان: ٦/٣٩، عنها الإحقاق: ٤/٤٠ و ٤٢، ١٥/٢٦ .

(١١٧) الصواعق المحرقة: روى البيهقي أنه ظهر عليّ من البعد؛

فقال صلى الله عليه وآله: هذا سيد العرب. فقالت عائشه: ألسنت سيد العرب!؟

فقال: أنا سيد العالمين وهو سيد العرب.(١)

(١١٨) ميزان الاعتدال: عن سلمان، قلت: يا رسول الله، إن الله لم يبعث نبياً إلا بين له من يلي بعده، فهل بين لك؟ قال: نعم عليّ عليه السلام.(٢)

(١١٩) ترجمه الإمام عليّ من تاريخ دمشق: باسناده عن أنس، قال رسول الله صلى الله عليه وآله عليّ:

أنت تغسلني وتواريني في لحدى وتبين لهم بعدى.(٣)

(١٢٠) مناقب الخوارزمي: عن أبي سعيد الخدري وأنس بن مالك قالوا: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عليّ، أنت تبين لأمتي ما اختلفوا فيه من بعدى، يا عليّ، أنت تغسل جثتي، وتلوي عني ديني وتواريني في حفرتي، وتفي بدمتي(٤)، وأنت صاحب لوائى فى الدنيا والآخرة.(٥)

(١٢١) ترجمه الإمام على عليه السلام من تاريخ دمشق: عن حذيفه، قال: قال النبي صلى الله عليه وآله لعل -ي عليه السلام: جعلتك علماً فيما بينى وبين أمتي، فمن لم يتبعك فقد كفر.(٦)

(١٢٢) لسان الميزان: عن أبي الأسود الدؤبى قال: سمعت أبا بكر يقول:

أيها الناس، عليكم بعليّ بن أبى طالب؛ فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:

عليّ عليه السلام خير من طلعت عليه الشمس وغربت بعدى.(٧)

(١٢٣) حليه الأولياء: عبدالرحمان بن عوف قال لأصحاب الشورى:

ص: ٣٤٧

١ - ٧٣، عنه ينابيع المودّه: ٢/٤٠٤ ح ٦١، جواهر البحار فى فضائل النبى المختار: ١/١٥٠، البريقه المحموديّة: ١/٢١١، عنها الإحقاق: ١٥/٣٣ و ٤٠.

٢ - ١/٥٨٤ ذح ٢٢١٥، عنه الإحقاق: ٧/١٣٠.

٣ - ٢/٤٨٧ ح ١٠٠٦، عنه الإحقاق: ١٦/٤٣٥.

٤ - «وتقضى بعدتى» الإحقاق .

٥ - ٣٢٩ ح ٣٤٦، عنه الإحقاق: ٤/٢٦٧، وج ٦/٥٤.

٦- ٢/٤٨٩ ح ١٠١٠، عنه الإحقاق: ١٥/٦٠٦.

٧- ٦/٧٨ ذح ٢٨١، عنه الإحقاق: ٤/٢٥٠.

هل لكم أن اختاره لكم وأتفضي منها، فقال عليّ عليه السلام: أنا أول من رضى، فإنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أنت أمين في أهل الأرض، وأمين في أهل السماء. (١)

(١٢٤) يبايع المودّة: عن زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وآله قال:

لما كان الليله التي أخذ فيها رسول الله صلى الله عليه وآله على الأنصار البيعه الأولى، [ف-] قال:

أخذت عليكم بما أخذ الله على النبيين من قبلي أن تحفظوني وتمنعوني عما تمنعوا أنفسكم [عنه]، وتمنعوا عليّ بن أبي طالب عما تمنعون أنفسكم عنه. وتحفظونه، فإنه الصديق الأ-كبر يزيد الله دينكم [به]، وإنّ الله أعطى موسى العصا وإبراهيم برد النار، وعيسى الكلمات التي كان يحيى بها الموتى. وأعطاني هذا - وأشار إلى عليّ -

ولكلّ نبيّ آية وهذا آية ربّي، والأئمّة الطاهرين من ولده آيات ربّي، لن تخلو الأرض من الإيمان ما أبقى الله أحداً من ذريّته [واحداً] وعليهم تقوم القيامة. (٢)

(١٢٥) ترجمه الإمام عليّ من تاريخ دمشق: ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

أعطاني ربّي عزّ وجلّ في عليّ خصالاً في الدنيا وخصالاً في الآخرة:

أعطاني به في الدنيا أنّه صاحب لوائي عند كلّ شديده وكريهه.

وأعطاني به في الدنيا أنّه غامضي وغاسلي ودافني.

وأعطاني به في الدنيا أنّه لن يرجع بعدي كافراً.

وأعطاني به في الآخرة أنّه صاحب لواء الحمد يقدمني به.

وأعطاني به في الآخرة أنّه متّكاي في طول الجسر يوم القيامة.

وأعطاني به أنّه عون لي على حمل مفاتيح الجنّة. (٣)

(١٢٦) أهل البيت: روى الحديث نقلاً، عن أبي سعيد في «شرف النبوه» ثم قال:

ص: ٣٤٨

١- ١/٩٨، وج ٤/٩٥، عنه الإحقاق: ٤/٢٢٦ و ٢٢٧.

٢- ٢/٣١٧ ح ٩١٤، مودّة القربى: ٩٧، المناقب المرتضويّة: ١٣٠، عنها الإحقاق: ٤/٣٤٠ وج ٧/١٣١، وج ١٣/٨٠، وج ١٨/٥٠٠.

٣- ٢/٣٤١ ح ٨٤٣، عنه الإحقاق: ١٥/٥٤٥.

وفى كتاب: (مناقب آل أبي طالب) روى الحديث بطريق آخر: أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال:

يا عليّ لك أشياء ليست لي مثلها:

لك زوجة مثل فاطمه وليس لي مثلها.

ولك ولدان من صلبك وليس لي مثلهما من صلبى.

ولك مثل خديجه حماء وليس لي مثلها حماء.

ولك صهر مثلى وليس لي صهر مثلى.

ولك أخ مثل جعفر وليس لي مثله فى النسب.

ولك أمّ مثل فاطمه بنت أسد الهاشميّة المهاجرة وليس لي مثلها. (١)

(١٢٧) مناقب عليّ عليه السلام: روى من طريق الدار قطنى عن عباس بن عبدالمطلب فى عليّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مثله كمثل باب حطّه، من دخله فغفرت له الذنوب. (٢)

(١٢٨) الصواعق المحرقة: عن ابن عباس، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال:

عليّ باب حطّه، من دخل منه كان مؤمناً، ومن خرج منه كان كافراً. (٣)

(١٢٩) تقريب المرام فى شرح تهذيب الكلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنت الخليفة من بعدى، وقال - وقد أخذ بيد عليّ عليه السلام - : هذا خليفتى عليكم. (٤)

(١٣٠) نهاية العقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنت الخليفة من بعدى، وقال:

ص: ٣٤٩

١- ١٩٤، عنه الإحقيق: ١٥/٦٤٩، المناقب لابن شهر آشوب: ٢/١٧٠، عنه البحار: ٤٠/٦٨ ح ١٠٢.

٢- ٤٩، عنه الإحقيق: ١٧/١٧٠.

٣- ٧٦، الجامع الصغير: ٢/١٤٠، منتخب كنز العمّال المطبوع بهامش المسند: ٥/٣٠، المناقب المرتضوية: ٨٧، مفتاح النجا: ٤٦ وص ٦٢، أسنى المطالب ١٣٦، ينابيع المودّة: ٢/٢٧٤ ح ٧٨٥ وص ٤٠١ ح ٤٦، أرجح المطالب: ٥٣٧ فتح الكبير: ٢/٢٤٢، فيض القدير لترتيب وشرح الجامع الصغير: ١/٢١٠، كنز العمّال: ج ١١/٦٠٣ ح ٣٢٩٠، مودّة القربى: ٤٢، مناقب عليّ: ٣٨، الدرر واللال فى بدائع الأمثال: ١٩٤، عن الدرر الخريده: ١/٥٨، عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم: عنها الإحقيق: ٧/١٤٣ و ٤٥، وج ١٥/١٨٠ و ١٨١، وج ١٧/١٧٠ و ١٧١.

هذا خليفتي فيكم من بعدى فاسمعوا له وأطيعوا. (١)

(١٣١) مناقب الخوارزمي: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عليّ مولى كلّ مؤمن ومومنه، وقال له: أنت العروة الوثقى، وقال له: أنت إمام كلّ مؤمن ومومنه، ووليّ كلّ مؤمن ومومنه بعدى، أنت الآخذ بسنتي، والذابّ عن ملّتي. (٢)

الأئمة: أمير المؤمنين عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله:

١٣٢ - أمالي الطوسي: جماعه، عن أبي المفضل، عن محمد بن عليّ بن شاذان، عن الحسن بن محمد بن عبد الواحد، عن حسن بن حسين، عن يحيى بن يعلى، عن عمر ابن موسى، عن زيد بن عليّ، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: آله أنّه قال:

يا عليّ، أما (٣) إنك المبتلى والمبتلى بك، أما إنك الهادي لمن اتبعك، ومن خالف طريقتك ضلّ إلى يوم القيامة. (٤)

١٣٣ - ومنه: المفيد، عن ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد، عن أبي الجوزاء، عن ابن علوان، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن عليّ، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عليّ، إنّ الله تعالى أمرني أن أتخذك أخاً ووصياً، فأنت أخي ووصيّي، وخليفتي عليّ أهلي في حياتي وبعد موتي، من تبعك فقد تبعني، ومن تخلف عنك فقد تخلف عني، ومن كفر بك فقد كفر بي، ومن ظلمك فقد ظلمني، يا عليّ أنت منّي وأنا منك، يا عليّ، لولا أنت لما قوتل أهل النهر؛ قال: فقلت: يا رسول الله ومن أهل النهر؟ قال: قوم يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية. (٥)

ص: ٣٥٠

١- ١٩٥، عنه الإحقاق: ٤/٢٩٧.

٢- ٦١ ح ٣١، عنه الإحقاق: ٤/١٣٨.

٣- «ألا إنك» خ ل.

٤- ٤٧٩ ح ١٦ و ٤٩٩ ح ١، عنه البحار: ٣٨/٣٩ ح ١٦ وص ١٢٠ ح ٦٤.

٥- ٢٠٠ ح ٤٣، عنه البحار: ٣٨/١١٥ ح ٥٣ وج ٣٣/٣٢٥ ح ٥٧٠، وإرشاد القلوب: ٢/٧٩، وإثبات الهداه: ١/٥٧٣ ح ٢١٨، وج ٣/٤٦٦ ح ٣٩٢، وص ٥٩٠ ح ٧٠٩.

بإسناده عن مولانا علي عليه السلام ما هذا لفظه: هاتوا من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ما

أقول لكم، وكأني معه الآن وهو يقول في بيت أم سلمه ذلك.

فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: قومي فافتحي [الباب]؛

فقالت: يا رسول الله، من هذا الذي بلغ من خطره ما أفتح له الباب؟ وقد نزل فينا قرآن بالأمس يقول الله عز وجل: « وَإِذَا

سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ » (١)

فمن هذا الذي بلغ من خطره أن أستقبله بمحاسني ومعاصمي؟ (٢)

فقال صلى الله عليه وآله كهينه المغضب: يا أم سلمه، من يطع الرسول فقد أطاع الله، قومي فافتحي الباب، فإنّ بالباب رجل ليس بالخرق (٣) ولا بالنزق (٤) يحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله، يا أم سلمه، إنّه أخذ بعضادتي الباب (٥) ليس بفتح الباب ولا بداخل الدار حتى يغيب عنه الوطى (٦) إن شاء الله تعالى، فقامت أم سلمه تمشي نحو الباب وهي لا تثبت (٧) من في الباب غير أنّها قد حفظت النعت والوصف، وهي تقول: بخ بخ لرجل يحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله، ففتحت الباب، فأخذ [علي] بعضادتي الباب فلم يزل قائماً حتى غاب الوطى، فدخلت أم سلمه خدرها (٨)، ودخل عليّ فسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله؛

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أم سلمه، هل تعرفينه؟ قالت: نعم هذا علي بن أبي طالب

ص: ٣٥١

١- الأحزاب: ٥٣ .

٢- المعصم: موضع السوار من الساعد مجمع البحرين: ٢/١٢٢٧ .

٣- خرق الرجل: كذب ولعب لعب الصبيان .

٤- ونزق: إذا خفّ وطاش مجمع البحرين: ٣/١٧٧١ .

٥- عضادتا الباب: خشبته من جانبيه مجمع البحرين: ٢/١٢٣١ .

٦- من يطأ الأرض بقدميه من داخل الباب ولا يسمع منه إلا وقع قدميه، والمراد ب- «ليس بفتح الباب» أنّه لا يدخل فوراً بل يصبر حتى يغيب من فتح الباب ثم يدخل .

٧- أي لا تعلم .

٨- الخدر: ستر أعد للجارية البكر في ناحية البيت مجمع البحرين: ١/٤٩٥ .

وهنيئاً له؛ قال: صدقت يا أم سلمه، بلى هنيئاً له، هذا لحمه من لحمي ودمه من دمي وهو منى بمنزله هارون من موسى، شدّ به أزرى إلا أنه لانيبيّ بعدى.

يا أم سلمه، اسمعى واشهدى هذا على بن أبى طالب أمير المؤمنين وسيد المسلمين وعنده علم الدين، وهو الوصى على الأموات من أهل بيتي والخليفه على الأحياء من أمّتى، أخى فى الدنيا وقرينى فى الآخرة، ومعى فى الملاء الأعلى، اشهدى علىّ يا أم سلمه أ نه صاحب حوضى يزود عنى كما يزود الراعى عن الحوض، واشهدى يا أم سلمه أ نه قرينى فى الآخرة وقرّه عينى وثمره قلبى، اشهدى أنّ زوجته سيده نساء العالمين، يا أم سلمه، إنى على البراق يوم القيامة، وإنه على ناقه من نوق الجنّه تسمى «محتويه» تزاحمنى (١) بركابها لا يزاحمنى غيرها، اشهدى يا أم سلمه، أ نه سيقاتل بعدى الناكثين والمارقين والقاسطين، وأ نه يقتل شيطان الردهه (٢) وأ نه يقتل شهيداً أو يقدم علىّ حياً طرياً (٣).

١٣٥ - العمده: بالإسناد عن عبدالله بن أحمد، عن أبيه، عن أسود بن عامر، عن شريك، عن الأعمش، عن المنهال، عن عباد بن عبدالله الأسدى، عن علىّ عليه السلام قال:

لما نزلت هذه الآيه « وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ » (٤) جمع النبىّ صلى الله عليه و آله من أهل بيته فاجتمع ثلاثون رجلاً فأكلوا وشربوا ثلاثاً، ثم قال لهم: من يضمن عنى دينى ومواعيدى ويكون معى فى الجنّه ويكون خليفتى فى أهلى؟ فقال رجل لم يسمه شريك: يا رسول الله أنت كنت تجد من يقوم بهذا، قال:

ص: ٣٥٢

١- أى تقاربى.

٢- فى حديث علىّ عليه السلام: أنه ذكر ذا الثديّه فقال: شيطان الردهه يحتدره رجل من بجيله» الردهه: النقره فى الجبل، يستنقع فيها الماء النهايه: ٢/٢١٦ وفى المصدر «الرده» .

٣- ٤١٤، عنه البحار: ٣٨/١٢١ ح ٧٠، فرائد السمطين: ١/١٤٩ ح ١١٣، أرجح المطالب: ١٠٨ مخطوط، مناقب الخوارزمى: ٨٦، عنه ينابيع الموده: ١/٣٨٩ ح ١، عنها الإحقاق: ٤/٧٨، وج ١٥/٥٦٥ .

٤- الشعراء: ٢١٤.

ثم قال الآخر: يعرض ذلك على أهل بيته، فقال علي عليه السلام: أنا. قال: أنت.

ومنه: وبالإسناد عن عبدالله بن أحمد، عن أبيه، عن يحيى بن عبدالملك الحماني، عن شريك (مثله)، وزاد في آخره:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: علي يقضى ديني عني، وينجز مواعيدي. (١)

(١٣٦) يبايع المودّة: روى عن علي عليه السلام مرفوعاً، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنني رأيت اسمك مقروناً باسمي في أربعة مواطن [فالتفت بالنظر إليه]: فلما بلغت البيت المقدس في معراجي إلى السماء وجدت على صخره بها: لا إله إلا الله، محمّد رسول الله، أيّده بعلي وزيره، ولما انتهيت إلى صدره المنتهي وجدت عليها: إنني أنا الله لا إله إلا أنا وحدي، محمّد صفوتي من خلقي، أيّده بعلي وزيره ونصرته به، ولما انتهيت إلى عرش رب العالمين فوجدت مكتوباً على قوائمه: إنني أنا الله لا إله إلا أنا، محمّد حبيبي من خلقي، أيّده بعلي وزيره ونصرته به.

فلما وصلت الجنة وجدت مكتوباً على باب الجنّة: لا إله إلا أنا، ومحمّد حبيبي من خلقي، أيّده بعلي وزيره ونصرته به. (٢)

أمير المؤمنين عليه السلام:

١٣٧ - نهج البلاغة: - ومن كلامه عليه السلام لبعض أصحابه وقد سأله: كيف دفعكم قومكم عن هذا المقام وأنتم أحقّ به؟

فقال: يا أبا بني أسد إنك لقلق الوضين (٣) ترسل في غير سدد (٤)، ولك بعد ذمامه

ص: ٣٥٣

١- ٨٦ ح ١٠٣، عنه البحار: ٣٨/١٤٦ ح ١١٣، والبرهان: ٤/٨٩ ح ٩ و ١٠، وعن مسند أحمد بن حنبل: ١/١١١، عنه الطرائف: ١/١٣٧

ح ١٤، تفسير القرآن لابن كثير: ٣/٣٥٠، عنه الإحقاق: ٤/٣٥٢ وج ١٤/٤٢٣ .

٢- ١/٣٠٨ ح ٨٨٢، مودّه القريبى: ١٨٥، عنهما الإحقاق: ١٥/٢٤٨ .

٣- قال عبدالحميد بن أبي الحديد: الوضين: بطان القتب وحزام السرج، ويقال للرجل المضطرب في أموره: إنّه لقلق الوضين، وذلك أنّ الوضين إذا قلق اضطرب القتب أو الهودج أو السرج ومن عليه .

٤- وترسل في غير سدد: أى تتكلّم في غير قصد وفي غير صواب. والسدد والاستداد: الإستقامه والصواب .

الصهر(١) وحقّ المسأله(٢)، وقد استعملت فاعلم: أما الإستبداد(٣) علينا بهذا المقام ونحن الأعلون نسباً والأشدون بالرسول صلى الله عليه وآله نوطاً(٤) فإنها كانت أثره(٥) شحّت(٦) عليها نفوس قوم، وسخت(٧) عنها نفوس آخرين، والحكم الله(٨) والمعود إليه [يوم] (٩) القيامة.

ودع عنك نهياً صيح في حجراته(١٠).

[ولكن حديثاً(١١) ما حديث الرواحل(١٢)].

ص: ٣٥٤

١- وذمامه الصهر - بالكسر - أي حرمة، وإنما قال ذلك لأن زينب بنت جحش زوج رسول الله صلى الله عليه وآله كانت أسديّه وكانت بنت عمّه رسول الله صلى الله عليه وآله .

٢- وأما حقّ المسأله فلاّن للسائل على المسؤل حقاً حيث أهله لأن يستفاد منه .

٣- والإستبداد بالشى: التفرد به .

٤- النوط : الإلتصاق .

٥- وكان أثره: أى استيثاراً بالأمر واستبداداً به قال النبى صلى الله عليه وآله للأنصار: «ستلقون بعدى أثره» .

٦- شحّت : بخلت .

٧- سخت: جادت، ويعنى بالنفوس التى سخت نفسه وبالنفوس التى شحّت: أمّا على قولنا فإنه يعنى نفوس أهل الشورى بعد مقتل عمر، وأمّا على قول الإماميه فنفس أهل السقيفه، وليس فى الخبر ما يقتضى صرف ذلك إليهم، فالأولى أن نحمله على ما ظهر منه عن تألمه من عبدالرحمان بن عوف وميله إلى عثمان .

٨- ثم قال: إنّ الحكم هو الله وإنّ الوقت الذى يعود الناس كلّهم إليه هو يوم القيامة .

٩- وروى يوم بالنصب على أنّه ظرف والعامل فيه المعود على أن يكون مصدرأ .

١٠- حجراته: نواحيه، الواحده: حجره مثل جمرات وجمره. وصيح فى حجراته أى صياح الغاره .

١١- إنتصب «حديثاً» بإضمار فعل أى ههات حديثاً أو حدّثنى حديثاً؟ ويروى «ولكن حديث» أى ولكن مرادى أو غرضى حديث فحذف المبتدأ وما هاهنا يحتمل أن يكون إبهاميه وهى التى إذا اقترنت بإسم نكره زادته إبهاماً وشياعاً، كقولك: «أعطنى كتاباً مياً» تريد أى كتاب كان؟ ويحتمل أن يكون صلّه ملوّده كالتى فى قوله تعالى «فبما نقضهم ميثاقهم النساء: ١٥٥» وأمّا حديث الثانى فقد ينصب وقد يرفع، فمن نصب أبدله عن حديث الأوّل، ومن رفع جاز أن يجعل «ما» موصوله بمعنى «الذى» وصلتها الجملة، أى الذى هو حديث الرواحل، ثم حذف صدر الجملة كما حذف فى «تماماً على الذى أحسن» ويجوز أن يرفع بجعلها استفهاميه بمعنى أى .

١٢- الرواحل جمع راحله وهى الناقه التى تصلح لأن يشدّ الرحل على ظهرها. ويقال للبعير راحله؛ وأمّا البيت فهو لامرئ القيس الكندى وروى أنّ أميرالمؤمنين لم يستشهد إلاّ بصدرة فقط واتمه الرواه، وكان من قصّه هذا الشعر أنّ امرئ القيس لما تنقل فى أحياء العرب بعد قتل ابنه نزل على رجل من جديله طييقال له: ظريف فأجاره وأكرمه وأحسن إليه، فمدحه وأقام عنده، ثم إنّه لم ير له نصيباً فى الجبلين: أجا وسلمى، فخاف أن لا يكون له منعه فتحول فنزل على خالد بن سدوس بن أصمغ التيهانى، فأغارت

بنو جديله على امرى ء القيس وهو فى جوار خالد بن سدوس، فذهبوا بإبله، وكان الذى أغار عليه منهم باعث بن حويص، فلما اتى امرى القيس الخبر ذكر ذلك لجاره، فقال له: أعطنى رواحك ألحق عليها القوم فأردّ عليك إبلك ففعل فركب خالد فى أثر القوم حتى أدركهم، فقال: يا بنى جديله أغرتم على إبل جارى، قالوا: ما هو لك بجار، قال: بلى والله وهذه رواحله، قالوا: كذلك؟ قال: نعم، فرجعوا إليه فأنزلوه عنهنّ وذهبوا بهنّ وبالإبل! وقيل: بل انطوى خالد على الإبل فذهب بها، فأنشداً امرؤ القيس هذه القصيده .

وهلمّ الخطب (١) في ابن أبي سفيان، فلقد أضحكني (٢) الدهر بعد إبكائه، ولا غرو والله (٣)، فياله خطباً يستفرغ العجب، ويكثر الأود (٤)! حاول القوم إطفاء نور الله من مصباحه (٥)، وسدّ فواره من ينبوعه (٦)، وجدحوا بيني (٧) وبينهم

ص: ٣٥٥

١- ثم قال: «وهلمّ الخطب» هذا يقوى روايه من يروى عنهم عليه السلام أنه لم يستشهد إلا بصدر البيت، لأنه قال: دع عنك ما مضى وهلمّ ما نحن الآن فيه من أمر معاويه فجعل (هلمّ ما نحن [الآن] فيه من أمر معاويه) قائماً مقام قول امرئ القيس «ولكن حديثاً ما حديث الرواحل» وهلمّ لفظ يستعمل لازماً ومتعدّياً، فاللازم بمعنى تعال، وأما المتعدّي فهي بمعنى هات، تقول: هلمّ كذا وكذا، قال الله تعالى: «هلمّ شهداءكم» الأنعام: ١٥٠ يقول: ولكن هات ذكر الخطب، فحذف المضاف، والخطب: الحادث الجليل يعنى الأحوال التي أدت إلى أن صار معاويه منازعاً له في الرئاسة، قائماً عند كثير من الناس مقامه، صالحاً لأن يقع في مقابلته وأن يكون ندّاً له! .

٢- ثم قال: «فلقد أضحكني الدهر بعد إبكائه» يشير إلى ما كان عنده من الكآبه لتقدّم من سلف عليه، فلم يقنع الدهر له بذلك حتى جعل معاويه نظيراً له، فضحك ممّا يحكم به الأوقات ويقتضيه تصرف الدهر وتقلّبه وذلك ضحك تعجّب واعتبار .

٣- ثم قال: «ولا غرو والله» أي ولاعجب والله. ثم فسّر ذلك فقال: «ياله خطباً يستفرغ العجب» أي يستنفده ويفنيه يقول: قد صار العجب لا عجب لأنّ هذا الخطب استغرق التعجّب فلم يبق منه ما يطلق عليه لفظ التعجّب، وهذا من باب الإغراق والمبالغه [في المبالغه] (منه رحمه الله) .

٤- الأود: العوج .

٥- ثم ذكر تمالؤقريش عليه فقال: «حاول القوم إطفاء نور الله من مصباحه» يعنى ما تقدّم من منابذه طلحه والزبير وأصحابيهما له وما شفّع ذلك من معاويه وعمرو وشيعتهما .

٦- فوار ينبوع: ثقب البئر .

٧- جدحوا بيني وبينهم: أي خلطوه ومزجوه وأفسدوه .

شرباً(١) وبيئاً فإن ترتفع(٢) عننا وعنهم محن البلوى، أحملهم من الحق على محضه، وإن تكن الأخرى(٣) «فَلَا تَذْهَبْ نَفْسِيْكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ إِنَّ اللَّهَ -عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ»(٤).

وسألت أبا جعفر يحيى بن محمد العلوي نقيب البصره - وقت قراءتي عليه - عن هذا الكلام، وكان رحمه الله على ما يذهب إليه من مذاهب العلويّه منصفاً وافر العقل؛

فقلت له: من يعنى عليه السلام بقوله: «كانت أثره شحّت عليها نفوس قوم، وسخت عنها نفوس آخرين»؟ ومن القوم الذين عناهم الأسدي بقوله: «كيف دفعكم قومكم عن هذا المقام وأنتم أحقّ به»؟ هل المراد يوم السقيفه أو يوم الشورى؟

فقال: يوم السقيفه؛ فقلت: إنّ نفسي لاتسامحني أن أنسب إلى الصحابه عصيان الرسول ودفع النصّ! فقال: وأنا فلا تسامحني أيضا أن أنسب الرسول إلى إهمال أمر الإمامه وأن يترك الناس فوضى سدى(٥) مهملين، وقد كان لا يغيب عن المدينة إلا ويؤار عليها أميراً وهو حتى ليس بالبعيد عنها، فكيف لا يؤار وهو ميّت لا يقدر على استدراك ما يحدث؟!!

ثم قال: ليس يشكك أحد من الناس أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله كان عاقلاً كامل العقل:

أمّا المسلمون فاعتقادهم فيه معلوم، وأمّا اليهود والنصارى والفلاسفه يزعمون أنّه حكيم تامّ الحكمه سديد الراى، أقام ملّه وشرع شريعته فاستجد ملكاً عظيماً بعقله وتدييره، وهذا الرجل العاقل الكامل يعرف طباع العرب وغرائزهم وطلبهم بالثارات

ص: ٣٥٦

١- والوبى ذو الوباء والمرض وهذا استعاره، كأ أنّه جعل الحال التي كانت بينه وبينهم قد أفسدها القوم وجعلوها مظنه الوباء والسقم كالشرب الذي يخلط بالسّم أو بالصّبر فيفسد ويوبى .

٢- ثم قال: فإن كشف الله تعالى هذه المحن التي يحصل منها ابتلاء الصابرين والمجاهدين وحصل لى التمكن من الأمر حملتهم على الحقّ المحض الذي لا يمازجه باطل، كاللبن المحض الذي لا يخالطه شيء من الماء .

٣- وإن تكن الأخرى: أى وإن لم يكشف الله تعالى هذه الغمّه ومّت أو قتلت والأمور على ما هى عليه من الفتنة ودوله الضلاله « فلا تذهب نفسك عليهم حسرات » .

٤- فاطر: ٨ .

٥- السدى : أى مهلاً مجمع البحرين: ٢/٨٣٢ .

والذحول(١) ولو بعد الأزمان المتطاولة، ويقتل الرجل من القبيلة رجلاً من بيت آخر فلا يزال أهل ذلك المقتول وأقاربه يتطلبون القاتل ليقتلوه حتى يدركوا ثارهم منه، فإن لم يظفروا به قتلوا بعض أقاربه وأهله، فإن لم يظفروا بأحدهم قتلوا واحداً أو جماعه من تلك القبيلة به وإن لم يكونوا رهطه الأذنين، والإسلام لم يحلّ طبائعهم ولا غير هذه السجّيه المركوزه فى أخلاقهم والغرائز بحالها، فكيف يتوهم لبيب أنّ هذا العاقل الكامل وتر العرب(٢) وعلى الخصوص قريشاً وساعده على سفك الدماء وإزهاق الأنفس وتقلد الضغائن ابن عمه الأذنى وصهره وهو يعلم أنّه سيموت كما يموت الناس، ويتركه بعده وعنده ابنته، وله منها ابنان يجريان عنده مجرى ابنين من ظهره حنواً عليهما ومحبه لهما ويعدل عنه فى الأمر بعد ولا ينصّ عليه ولا يستخلفه، فيحقن دمه ودم بنيه وأهله باستخلافه!؟

ألا- يعلم هذا العاقل الكامل أنّه إذا تركه وترك بنيه وأهله سوقه ورعيه فقد عرض دماءهم للإبراقه بعده؟ بل يكون هو عليه السلام هو الذى قتله- [م] وأشاط(٣)

بدمائهم، لأنهم لا يعتصمون بعده بأمر يحميهم، وإنما يكونون مضغه(٤) للاكل وفريسه(٥) للمفترس يتخطفهم الناس ويبلغ فيهم الأغراض!(٦) فأما إذا جعل السلطان فيهم والأمر إليهم فإنه يكون قد عصمهم وحقن دماءهم بالرائسه التى يصلون بها(٧)، ويرتدع الناس عنهم لأجلها، ومثل هذا معلوم بالتجربه، ألا ترى أنّ ملك بغداد أو غيرها من البلاد لو قتل الناس ووترهم وأبقى فى نفوسهم الأحقاد العظيمه عليه، ثم أهمل أمر ولده وذريته من بعده وفسح للناس أن يقيموا ملكاً من عرضهم وواحداً

ص: ٣٥٧

١- الذحل: الثأر مجمع البحرين: ١/٦٣١ .

٢- وترفلانا: أفزعه. أصابه بظلم أو مكروه .

٣- أشاط فلاناً: أهلكه .

٤- المضغه: القطعه التى تمضغ من لحم وغيره .

٥- وفرس الأسد فريسته: دق عنقها، اصطادها مجمع البحرين: ٣/١٣٧٩ .

٦- تخطف الشىء: اجتذبه وانتزعه. والغرض: الهدف الذى يرمى إليه.

٧- صال عليه: سطا عليه وقهره.

منهم وجعل بينه سوقه كبعض العاقه لكان بنوه بعده قليلاً بقاوم سريعاً هلاكهم، ولو ثب عليهم الناس وذوو الأحقاد والترات (١) من كل جهه يقتلونهم ويشردونهم كل مشرد (٢)، ولو أنه عين ولداً من أولاده للملك وقام خاصته وخدمه وخوله (٣) بأمره بعده، لحقنت دماء أهل بيته ولم تطل يد أحد من الناس إليهم لناموس الملك، و أبه السلطنه وقوه الرئاسه وحرمة الإماره!

أفترى ذهب عن رسول الله هذا المعنى؟ أم أحب أن يستأصل أهله وذريته من بعده؟! وأين موضع الشفقه على فاطمه العزيزه عنده، الحبيبه إلى قلبه؟!

أقول: إنه أحب أن يجعلها كواحدة من فقراء المدينة، تتكفف الناس؟! (٤)

وأن يجعل علياً المكرم المعظم عنده الذي كانت حاله معه معلومه، كأبي هريره الدوسى وأنس بن مالك الأنصارى؟ يحكم الأمراء فى دمه وعرضه ونفسه وولده، فلا- يستطيع الامتناع، وعلى رأسه مائه ألف سيف مسلول تتلظى أكباد أصحابها عليه؛ ويودون أن يشربوا دمه بأفواههم، ويأكلوا لحمه بأسنانهم، قد قتل أبناءهم وإخوانهم وآباءهم وأعمامهم، والعهد لم يطل والقروح لم تتقرف (٥) والجروح لم تندمل (٦)؟!!

فقلت له: لقد أحسنت فيما قلت، إلا أن لفظه عليه السلام يدل على أنه لم يكن نص عليه،

ألا- تراه يقول: «ونحن الأعلون نسباً والأشدون بالرسول نوطاً» فجعل الاحتجاج بالنسب وشده القرب، فلو كان عليه نص لقال عوض ذلك: «وأنا المنصوص على المخطوب باسمي» فقال رحمه الله: إنما أتاه من حيث يعلم لا من حيث تجهل، ألا ترى أنه سأله، فقال: «كيف دفعكم قومكم عن هذا المقام وأنتم أحق به؟»

ص: ٣٥٨

١- وتره تره: أفزعه. أصابه بمكروه.

٢- شرده: طرده ونفره. وشرد شملهم: فرق جمعهم.

٣- الخول: العبيد والإماء وغيرهم من الحاشيه.

٤- تكفف الناس: مد يده اليهم يستعطي.

٥- والصحيح: لم تتقرف وتقرف الجرح: تقشر.

٦- اندمل الجرح: تماثل وتراجع إلى البرء.

فهو إنما سأل عن دفعهم عنه وهم أحقّ به من جهة اللحمه والعتره، ولم يكن الأسدى يتصوّر النصّ ولا يعتقده ولا يخطر بباله، لأنّه لو كان هذا في نفسه لقال له:

«لم دفعك الناس عن هذا المقام، وقد نصّ عليك رسول الله صلى الله عليه وآله؟ ولم يقل له هذا،

فإنّما قال كلاماً عاماً لابنى هاشم كافه: «كيف دفعكم قومكم عن هذا وأنتم أحقّ به!» أى باعتبار الهاشميّه والقربى، فأجابه بجواب أعاد قبله المعنى الذى تعلّق به الأسدى بعينه تمهيداً للجواب، فقال:

«(إنّما) فعلوا ذلك مع أنّا أقرب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله من غيرنا لأنّهم استأثروا علينا» ولو قال له: «أنا المنصوص علىّ أو المخطوب باسمى فى حياه رسول الله صلى الله عليه وآله» لما كان قد أجابه، لأنّه ما سأله هل أنت منصوص عليك أم لا؟ ولا- هل نصّ رسول الله صلى الله عليه وآله بالخلافه على أحد أم لا؟ وإنّما قال: «لم دفعكم قومكم من الأمر وأنتم أقرب إلى ينبوعه ومعدنه منهم؟» فأجابه جواباً ينطبق على السؤل ويلائمه أيضاً، فلو أخذ يصرّح له بالنصّ ويعرّفه تفاصيل باطن الأمر لنفرعه وأنهمه ولم يقبل قوله ولم ينجذب (١) إلى تصديقه، فكان أولى الأمور فى حكم السياسه وتدبير الناس أن يجيب بما لا نفره منه ولا مطعن عليه فيه. (٢)

(١٣٨) المناقب المرتضويّه: قال إمام المرشدين كرم الله وجهه: أنا حجّه الله على من فى السماوات وفوق الأرضين. (٣)

(١٣٩) منتخب كثر العمّال: عن عبد الله بن نجّى قال: سمعت عليّاً عليه السلام يقول:

ما ضللت ولا- ضلّ بى، وما نسيت ما عهد إليّ، وإني لعلّى بينه من ربّي بينها لنبيّه صلى الله عليه وآله، وبينها لى وإني لعلّى الطريق. (٤)

ص: ٣٥٩

١- «ولم يتحدّب» خ . أى تعطف .

٢- شرح النهج لابن الحديد: ٩/٢٤١ وص ٢٤٨، نهج البلاغه: ٢٣١ خ ١٦٢، عنه البحار: ٣٨/١٥٩ ح ١٣٤.

٣- ١٣٥، عنه الإحقاق: ٤/٣٣٢ .

٤- ٥/٥٣ هامش مسند أحمد، عنه الإحقاق: ٦/٥١ .

(١٤٠) توضيح الدلائل: وعن شعبه بن الجميل الحامل، عن أبيه قال: كنت بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام واقفاً على طرف مسجد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وبارك وسلّم بعد وفاته، فخرج أمير المؤمنين رضي الله تعالى عنه وسلمان الفارسي، وأبوذر الغفاري رحمهما الله تعالى والمقداد بن أسود الكندي وعمّار بن ياسر وخزيمه بن ثابت وأبو دجانة سمّاك بن خريشه رضي الله تعالى عنهم ورحمه الله ورضوانه، وفرس رسول الله صلى الله عليه وآله مسرّج ملجّم واقف على باب المسجد، وأمير المؤمنين على عليه السلام برد رسول الله وجماعه كثيره من كبار الصحابه على باب المسجد.

فقال أمير المؤمنين لأحدهم: اركب، فدنا من الفرس ليركبه فدمعت عيننا الفرس حتّى سالت دموعه وإذا ركله فرنحه فانقلب مستلقياً على قفاه، ثمّ حمحم الفرس مهمهماً مع أمير المؤمنين ودمعه يسيل، فضجّ القوم بالبكاء

وأنشد عليه أبو ذرّ الغفاري أن يخبرهم بما قال الفرس في حمحمته.

فقال عليه السلام: يقول ما علمت أنّي مرتجز فرس النبي صلى الله عليه وآله الذي اشتراه لنفسه خاصّه وما استوى على متني غير نبي الله ثمّ وصيّيه، فقال القوم بأجمعهم: نشهد أن لا إله إلاّ الله العليّ الأعلى، وأنّ محمداً نبيّه المصطفى وأنك وصيّيه المرتضى.

ثمّ قال عليه السلام: يا عمّار ويا سلمان اذكرا يوم الغدير إذ دعاكما رسول الله صلى الله عليه وآله فقال:

تمسيكا بحبل موالاه عليّ فإنه العروة الوثقى والحبل المتين والمودّة الصحيحة المنجحه، ثمّ ركب الفرس وجماعه من الأولياء معه حتّى جاوز الجبانه وبلغ بقعه صافيه، فقال رضوان الله تعالى عليه: احتفروا ههنا، فاحتفر سلمان فأخرج صحيفه من صفر مكتوب عليها ثلاثه أسطر لا ندرى بأيّ لغة هي مكتوبه، فقلنا: أنت أعرف بقراءتها يا أمير المؤمنين لأنك وصيّ نبيّنا. قال عليه السلام: إنّها لصحيفه دفنت ههنا من لدن عهد آدم إلى هذا اليوم .

وفى السطر الأوّل مكتوب: « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * طه * مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ

لِتَشْقَى * إِلَّا تَذَكْرَةً لِّمَن يَخْشَى» (١) فأنا أوّل من خشيت الله تعالى وآمنت. وفي الثانيه مكتوب: «مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ» (٢) فكنت أنا وزيد بن الحارثه مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم . وفي الثالثه مكتوب: «قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ * أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ» (٣) عن ولایه علی بن أبی طالب، ومن أعرض عن ولايته فقد أعرض عن نبوه محمد صلى الله عليه وآله .

ثم قال عليه السلام: ردّوها إلى مكانها.

قال: فرجعنا ثانی یومنا علی خفيه من أميرالمؤمنين فلم نجد منها عيناً ولا أثراً فرجعنا، ثم قلنا: يا أمی - المؤمنین كان من أحوالنا كيت وكيت.

فقال: أما علمتم أنّی معدن أسرار رسول الله صلى الله عليه وآله ومحرز ميراثه، ثم تلا هذه الآيه: « وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَأَعْيَتْهُ» (٤) ولم يعيها غيرى. (٥)

(١٤١) مودّه القربى: عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

من أحبّ أن يركب سفينه النجاه ويستمسك بالعروه الوثقى ويعتصم بحبل الله المتين فليوال عليّاً بعدى، وليعاد عدوّه، وليأتمّ بالأئمّه الهداه من ولده، فإنهم خلفائى [بعدى] وأوصيائى، وحجج الله على خلقه بعدى، وساده أمتى وقاده الأتقياء إلى الجنّه، حزبهم حزبى وحزبى حزب الله، وحزب أعدائهم حزب الشيطان. (٦)

(١٤٢) ينابيع المودّه: روى عنه - أى عليّ عليه السلام - أيضاً قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحبّ أن يتمسك بالعروه الوثقى فليتمسك بحبّ عليّ بن أبى طالب وأهل بيتى. (٧)

(١٤٣) كتاب صفين: ... فأجابه أصحابه فقالوا: يا أميرالمؤمنين، انهض بنا إلى عدوّنا

ص: ٣٦١

١- طه: ١ - ٣.

٢- الفتح: ٢٩.

٣- ص: ٦٧ و٦٨.

٤- الحاقه: ١٢.

٥- توضيح الدلائل: مخطوط، عنه الإحقاق: ١٨/٢٢٧.

٦- ٢٩، ينابيع المودّه: ٢/٣١٦ ح ٩١٢، وج ٢/٢٩١ ح ١٠، عنهما الإحقاق: ٧/١٥٩، وج ١٨/٤٧٣.

٧- ٢/٢٦٨ ح ٧٦١، عن مودّه القربى: ١٢، عنهما الإحقاق: ٧/١٥٩، وج ١٧/١٧٩.

وعدوك إذا شئت، فوالله ما نريد بك بدلا، نموت معك ونحيا معك، فقال لهم عليّ مجيباً لهم: والذي نفسى بيده لنظر إليّ رسول الله صلى الله عليه و آله أضرب قدّامه بسيفي. فقال: لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا عليّ .

وقال: يا عليّ، أنت منّي بمنزله هارون من موسى غير أنّه لانبئى بعدى، وموتك وحياتك يا عليّ معي . والله ما كذبت ولا كذبت ولا ضللت ولا ضلّ بي، وما نسيت ما عهد إليّ، إنّي لعلى بينه من ربّي، وإنّي لعلى الطريق الواضح ألفظه لفظاً. (١)

الحسن بن عليّ عليهما السلام، عن رسول الله صلى الله عليه و آله:

١٤٤ - المناقب لابن شهر آشوب: حليه الأولياء وفضائل السمعاني وكتاب الطبراني والنطنزي بالإسناد عن عبدالرحمان بن أبي ليلى، عن الحسن بن عليّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: ادعوا إليّ (٢) سيّد العرب - يعنى عليّاً - فقالت عائشه: ألسنت سيّد العرب؟ قال: أنا سيّد ولد آدم وعليّ سيّد العرب، فلمّا جاء أرسل إلى الأنصار [فأتوه] فقال: معاشر الأنصار أدلكم على ما إن تمسيّ بكم به لن تضلّوا بعدى؟ قالوا: بلى يارسول الله، قال: هذا عليّ فأحبّوه لحبّي وأكرموه لكرامتي، فإنّ جبرئيل أمرني بالذي قلت لكم عن الله عزّ وجلّ.

ورواه أبو بشر، عن سعيد بن جبير، عن عائشه في كتاب السود.

وفي روايه: فقالت عائشه: وما السيّد؟ قال: من افترض طاعته كما افترضت طاعتي. (٣)

ص: ٣٦٢

١- ٣١٥، عنه الإحقاق: ٥/٨٨.

٢- «لى» خ .

٣- ٣/١٣، عنه البحار: ٣٨/١٥٠ ح ١٢١، الروضة: ١٢٣، المحاسن المجتمعه: ١٦٠، مناقب العشره: ١٧، وسيله المآل: ١٢٣، منال الطابه: ٩٠، ينابيع المودّه: ٢/١٦١ ح ٤٥٤ وص ٢٨١ ح ٨٠٧ مثله، أرجح المطالب: ١٩ و ٢٠، شرح وصايا أبي حنيفه: ١٧٦، كنز العمال: ١١/٦١٨ ح ٣٣٠٠٦ عن عائشه وابن عبّاس، وص ٦١٩ ح ٣٣٠٠٧ عن أنس (مثله)، نزهه المجالس: ٢/٢٠٨، منتخب كنز العمال المطبوع بهامش مسند أحمد بن حنبل: ٥/٤٧، المناقب المرتضويه: ١٢٢، ذخائر العقبى: ٧٠، الرياض النضرة: ١٧٧، كنوز الحقائق: ٤٦، تجهيز الجيش: ٣٤٣، حليه الأولياء: ١/٦٣ ح ٥/٣٨ باسناده عن الحسن بن عليّ عليهما السلام (مثله)، مجمع الزوائد: ٩/١٣١، مفتاح النجا: ٥٣ (مخطوط) عن الحسن بن عليّ عليهما السلام مثله، المعجم الكبير: ١٤١، والمختار في مناقب الأخيار: ٣، شرح النهج: ٩/١٧٠، الأحاديث القدسيّه: ٢٠٢، مودّه القربى: ٤٩، الصواعق المحرقة: ٧٣ قطعه مرسلاً (مثله)، وسيله النجاه: ٩٦، تاريخ الإسلام: ٢/١٩٨، المواقف: ٢/٦١٥، المطبوع معاق شرح شريف الجرجاني باسناده عن عائشه، وتمييز الطيب من الخيث: ١٣٣ ح ١١١ باسناده عن جابر وذكر «قطعه» مثل أعلاه، المستدرک: ٣/١٢٤، تلخيص المستدرک: ٣/١٢٤، أربعين حديثاً: ٥٧ ح ٢٩، تمييز الطيب: ٨٩، غاليه الموعظ: ١/٦٦، منتخب كنز العمال المطبوع بهامش المسند: ٥/٤٧، ينابيع المودّه: ٢/٧٤ ح ٣٨ و ٤٠٤ ح ٦١ عن ابن عبّاس، جمع الفوائد: ٢/٢١٢، باسناده عن أنس مثله، صلح الأخوان: ١١٧، المواقف: ٢/٦١٥، مناقب ابن المغازلي: ٢١٣ ح ٢٥٧، ترجمه الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢/٢٦١ ح ٧٨٠، الروض الأزهر: ٩٩، باسناده

عن عائشه (مثله) ، عنها الإحقاق: ٤/٣٦ و ٣٨ - ٤٣ وج ١٥/٣٠ - ٣٧.

١٤٥ - كشف اليقين: الحسن بن محمّد بن الفرزدق، عن محمّد بن أبي هارون (١)، عن مخّول بن إبراهيم، عن يحيى بن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليه السلامقال: لما خطب أبو بكر قام أبيّ بن كعب يوم جمعه وكان أوّل يوم من شهر رمضان، فقال: يا معشر المهاجرين الذين هاجروا واتّبعوا مرضاه الرحمان، وأثنى الله

عليهم فى القرآن، ويا معشر الأنصار الذين تبوّأوا الدار والإيمان، ويا من أثنى الله عليهم فى القرآن، تناسيتم أم نسيتم أم بدّلتم أم غيرتم أم خذلتهم أم عجزتم؟ أستم تعلمون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قام فىنا مقاماً أقام لنا علياً عليه السلام فقال:

من كنت مولاه فعلىّ مولاه، ومن كنت أنا نبيّه فهذا أميره؟

أو لستم تعلمون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال:

يا علىّ، أنت منى بمنزله هارون من موسى طاعتك واجبه على من بعدى؟

أو لستم تعلمون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال:

ص: ٣٤٣

١- كذا فى المصدر والبحار، والظاهر أن فيه تحريفاً، والصواب أبو محمّد هارون، وهو هارون بن موسى التلعكبرى يروى عنه الحسين بن محمّد بن الفرزدق، راجع معجم رجال الحديث: ٦/٧٠ وج ١٩/٢٣٦.

أوصيكم بأهل بيتي خيراً فقدّموهم ولا تقدّموهم، وأمّروهم ولا تلّووا عليهم؟

أولستم تعلمون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أهل بيتي الأئمة من بعدى؟

أولستم تعلمون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أهل بيتي منار الهدى والمدلّون على الله؟

أولستم تعلمون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: يا عليّ، أنت الهادى لمن ضلّ؟

أولستم تعلمون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: عليّ المحيى لسنتي ومعلّم أمتي والقائم بحجّتي وخير من أخلف بعدى وسيّد أهل بيتي وأحبّ الناس إليّ، طاعته من بعدى كطاعتي على أمتي؟

أولستم تعلمون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لم يولّ على عليّ أحداً منكم، وولّاه في كلّ غيبه عليكم؟ أولستم تعلمون أنّهما كان منزلتهما واحداً وأمّهما واحداً؟ أولستم تعلمون أنّه قال: إذا غبت عنكم خلّفت فيكم عليّاً، فقد خلّفت فيكم رجلاً كنفسي؟

أولستم تعلمون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله جمعنا قبل موته في بيت ابنته فاطمه عليهما السلام فقال لنا: إنّ الله أوحى إلى موسى أن اتّخذ أخاً من أهلّك وأجعله نبياً، وأجعل أهله لك ولداً وأطهرهم من الآفات، واخلعهم من الذنوب، فاتّخذ موسى هارون وولده، وكانوا أئمّة بنى إسرائيل من بعده، والذين يحلّ لهم في مساجدهم ما يحلّ لموسى، ألا وإنّ الله تعالى أوحى إليّ أن اتّخذ عليّاً أخاً كموسى اتّخذ هارون أخاً؛

واتّخذ ولده ولداً [كما اتّخذ موسى ولد هارون ولداً] فقد طهّرتهم كما طهّرت ولد هارون، ألا وإنّي ختمت بك النبيّن فلا نبى بعدك فهم الأئمة ... (١).

وكنت عند رسول الله يوماً فألفيته يكلم رجلاً أسمع كلامه ولا أرى وجهه، فقال فيما يخاطبه: يا محمّد، ما أنصحك لك ولأمتك وأعلمه بسنتك!

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أفترى أمتي تنقاد له بعد وفاتي؟

فقال: يا محمّد، تتبّع من أمتك أبراها، ويخالف عليه من أمتك فجّارها، وكذلك

ص: ٣٦٤

١- قد أسقط المصنّف رحمه الله ذلك قطعه طويله من الحديث كما يشير إليه في البيان.

أوصياء النبيين من قبل، يا محمد، إن موسى بن عمران أوصى الى يوشع بن نون وكان أعلم بنى إسرائيل وأخوفهم لله وأطوعهم له، فأمره الله أن يتخذه وصياً كما

اتخذت علياً وصياً وكما أمرت بذلك، فسخط بنو إسرائيل سبط موسى خاصه فلعنوه وشتموه وعنفوه ووضعوا [له] أمره، فإن أخذت أمتك كسنن بنى إسرائيل كذبوا وصيكت وجحدوا أمره ونبذوا خلافته وغالطوه فى علمه . فقلت: يا رسول الله من هذا؟ قال: هذا ملك من ملائكة ربى يُنبئ أن أمتى تختلف على أخى ووصيى على بن أبى طالب، وإنى أوصيك يا أبى بوصيه إن أنت حفظتها لم تزل بخير، يا أبى عليك بعلى فإنه الهادى المهدى الناصح لأمتى المحيى لسنتى، وهو إمامكم بعدى، فمن رضى بذلك لقينى على ما فارقه عليه، ومن غير وبدل لقينى ناكثاً لبيعتى عاصياً لأمرى جاحداً لنبوتى، لا أشفع له عند ربى ولا أسقيه من حوضى؟ فقامت إليه رجال [من] الأنصار فقالوا: اقعده رحمتك الله فقد أديت ما سمعت، ووفيت بعهدك. (١)

الحسين بن على، عن فاطمه عليهما السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله:

(١٤٦) عيون أخبار الرضا عليه السلام: بهذا الإسناد عن الحسين بن على عليهما السلام عن فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله و آله قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام:

من كنت وليه فعلى وليه، ومن كنت إمامه فعلى إمامه. (٢)

زين العابدين، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله:

١٤٧ - أمالى الصدوق: أحمد بن محمد، عن محمد بن على بن يحيى، عن أبى بكر (٣) ابن نافع، عن أميه بن خالد، عن حماد بن سلمه، عن على بن زيد، عن على بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:

ص: ٣٦٥

١- ٤٤٨، عنه البحار: ٢٨/٢٢١ ح ١٣، وج ٣٨/١٢٣ ح ٧١، آيه التطهير: ٣٧ ذح ١٥ .

٢- ٢/٦٤ ح ٢٧٨، عنه البحار: ٣٨/١١٢ ح ٤٩، وإثبات الهداه: ٣/٣٤٠ ح ٢٢٢، مسند الإمام الرضا عليه السلام: ١/١٣٣ ح ١٤٣ .

٣- أنظر محمد بن أحمد بن نافع، تهذيب الكمال: ٢/٣١٤ .

يا عليّ، والَّذِي فلق الحَبَّة وبرئ النّسمه إنَّكَ لأفضل الخليقه بعدى، يا عليّ، أنت وصيّي وإمام أُمَّتى، من أطاعك أطاعنى ومن عصاك عصانى. (١)

١٤٨ - ومنه: ماجيلويه، عن عمّه، عن محمّد بن عليّ الكوفىّ، عن عامر بن كثير، عن أبى الجارود، عن الثمالىّ، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال: قال النّبىّ صلى الله عليه وآله: إنّ الله تبارك وتعالى فرض عليكم طاعتى، ونهاكم عن معصيتى، وأوجب عليكم إتّباع أمرى، وفرض عليكم من طاعه عليّ بعدى ما فرضه من طاعتى ونهاكم من معصيته ما نهاكم عنه من معصيتى، وجعله أخى ووزيرى ووصيّى ووارثى، وهو منّى وأنا منه، حبّه إيمان وبغضه كفر، ومحّبّه محبّبى ومبغضه مبغضى، وهو مولى من أنا مولاه، وأنا مولى كلّ مسلم ومسلمه، وأنا وإياه أبوا هذه الأُمّة. (٢)

١٤٩ - كنز الكراچكى: ومنه عن ابن شاذان، عن خال أمّه جعفر بن محمّد بن قولويه عن عليّ بن الحسين، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد ابن الفضيل، عن أبى حمزه الثمالىّ، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن أميرالمؤمنين عليهم السلامقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الله فرض عليكم طاعتى ونهاكم عن معصيتى، وأوجب عليكم إتّباع أمرى، وفرض عليكم من [طاعته] طاعه عليّ بن أبى طالب بعدى كما فرض عليكم من طاعتى، ونهاكم عن معصيته كما نهاكم عن معصيتى ... الحديث (مثله). (٣)

الباقر عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله:

١٥٠ - مجالس المفيد وأمالى الطوسى: المفيد، عن الجعابىّ، عن عبد الله بن محمّد

ص: ٣٦٦

١ - ٦٢ ح ١٠، عنه البحار: ٣٨/٩٠ ح ٢، وحليه الأبرار: ٢/٤٤٠ ح ٦، وإثبات الهداه: ٣/٣٧٨ ح ٢١٦ وص ٥٢٧ ح ٥٤٨، عن غايه المرام: ٢/١٨٥ ح ٢، بشاره المصطفى: ٢٣٤ ح ٧.

٢ - ٦٥ ح ٦، عنه البحار: ٣٨/٩١ ح ٤، وإثبات الهداه: ٣/٣٧٩ ح ٢١٨، وغايه المرام: ٢/١٧٩ ح ٥١، وج ٥/٢٩٩، وج ٦/٦٦ ح ٧٧ وص ١٥٥ ح ٨، مائه منقبه: ٥٤ منقبه ٢٢، بشاره المصطفى: ٢٥٣ ح ٥٢ عن الصدوق .

٣ - ٢/١٣، عنه البحار: ٢٦/٢٦٣ ح ٤٨، وج ٣٨/١٥١ ح ١٢٤، وإثبات الهداه: ٣/٦٣٢ ح ٨٦١، مائه منقبه: ٥٣ منقبه ٢٢.

ابن سعيد، عن أحمد بن عيسى بن الحسن الجرمي، عن نصر بن حمّاد، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن عليّ الباقر عليهما السلام، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ جبرئيل نزل عليّ، وقال:

إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقُومَ بِتَفْضِيلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ خَطِيباً عَلَى أَصْحَابِكَ لِيَبْلُغُوا مِنْ بَعْدِهِمْ ذَلِكَ عَنْكَ، وَقَدْ أَمَرَ جَمِيعَ الْمَلَائِكَةِ أَنْ تَسْمَعَ مَا تَذَكَّرَهُ، وَاللَّهُ يُوحِي إِلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ أَنَّ مِنْ خَالَفِكَ فِي أَمْرِهِ فَلَهُ النَّارُ، وَمَنْ أَطَاعَهُ فَلَهُ الْجَنَّةُ،

فَأَمَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْادياً فنادى: الصلاة جامعة، فاجتمع الناس وخرج حتى علا المنبر، وكان أوّل ما تكلم به «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم» ثم قال: أيّها الناس، أنا البشير وأنا النذير وأنا النبيّ الأمّي، إنّي مبلغكم عن الله عزّ وجلّ في أمر رجل لحمه من لحمي ودمه من دمي وهو عيبه العلم وهو الذي انتجبه الله من هذه الأمة واصطفاه وهداه وتولّاه، وخلقني وإياه

وفضّلني بالرسالة وفضّله بالتبليغ عني، وجعلني مدينه العلم وجعله الباب، وجعله خازن العلم والمقتبس منه الأحكام، وخصّيه بالوصية وأبان أمره، وخوّف من عداوته، وأزلف من والاه، وغفر لشيئته، وأمر الناس جميعاً بطاعته، وإنّه عزّ وجلّ يقول: من عاداه عاداني، ومن والاه والاني، ومن ناصبه ناصبني، ومن خالفه خالفني، ومن عصاه عصاني، ومن آذاه آذاني، ومن أبغضه أبغضني ومن أحبّه أحبّني، ومن أرادني، ومن كاده كادني، ومن نصره نصرني. يا أيّها الناس، اسمعوا ما أمركم به

وأطيعوه، فإنّي أخوفكم عقاب الله «يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ». (١)

ثم أخذ بيد عليّ أمير المؤمنين عليه السلام فقال: معاشر الناس، هذا مولى المؤمنين وحقّه الله على الخلق أجمعين (٢) والمجاهد للكافرين، اللهمّ إنّي قد بلغت وهم عبادك وأنت

ص: ٣٦٧

١- آل عمران: ٣٠.

٢- في أمالي المفيد «على العالمين» .

القادر على صلاحهم فأصلحهم برحمتك يا أرحم الراحمين، أستغفر الله لي ولكم. ثم نزل عن المنبر، فأتاه جبرئيل عليه السلام فقال:

يا محمد، إن الله عز وجل يقرؤ السلام ويقول لك: جزاك الله عن تبليغك خيراً فقد بلغت رسالات ربك ونصحت لأمتك وأرضيت المؤمنين وأرغمت الكافرين،

يا محمد، إن ابن عمك مبتلى ومبتلى به، يا محمد، قل في كل أوقاتك:

الحمد لله رب العالمين « وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ » (١).

الفضائل لابن شاذان: عن جابر الأنصاري، عن النبي صلى الله عليه وآله، وعن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام (مثله). (٢)

١٥١ - معاني الأخبار وأمالى الصدوق: الحافظ، عن محمد بن القاسم بن زكريا والحسين بن علي السكوني، عن صالح بن أبي الأسود، عن أبي المطهر المذارى، عن سلام الجعفي، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، عن أبي برزه، عن النبي صلى الله عليه وآله قال:

إن الله عز وجل عهد إلي في علي عهداً، قلت: يارب بينه لي، قال: اسمع،

قلت: قد سمعت، قال: إن علياً رايه الهدى وإمام أوليائي ونور من أطاعني، وهو الكلمة التي ألزمها المتقين، من أحبه أحبني ومن أطاعه أطاعني. (٣)

١٥٢ - كتاب الروضة في الفضائل: عن عبد الله بن محمد بن علي العلوي يرفعه إلى الثقات، عن سلام الجعفي، عن أبي جعفر، عن أبي برزه، عن النبي صلى الله عليه وآله [أنه] قال:

ص: ٣٦٨

١- الشعراء: ٢٢٧.

٢- ٧٦ ح ٢، أمالي الطوسي: ٢١٢ ح ٢، الفضائل: ٤٤ ح ٣، عنها البحار: ٣٨/١١٢ ح ٥١، كشف الغمّة: ١/٣٨٣ و ٣٨٦، إثبات الهداه: ٣/٤٦٢ ح ٣٨٣ عن أمالي المفيد، وعن بشاره المصطفى: ١١١ ح ٥٢ و ١٧٥ ح ١٤٨، وأخرجه في الجواهر الستية: ١٧٩، وغايه المرام: ٥/٢٣١ ح ٥، ومستدرک الوسائل: ٥/٣١٣ ح ٢٢ (عن أمالي المفيد).

٣- ١٢٥ ح ١، أمالي الصدوق: ٥٦٥ ح ٢٣، عنهما البحار: ٣٨/١٠٤ ح ٢٩، الجواهر الستية: ١٧٩ عن أمالي الصدوق، غايه المرام: ١/١٨٠ ح ٢٩، إثبات الهداه: ٣/٣٥٤ ح ١٥٥ (عن معاني الأخبار)، وص ٥٢٧ ح ٥٥٠، عن بشاره المصطفى: ٢٤٠ ح ٢١.

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَهْدَ إِلَيَّ فِي عَهْدٍ، فَقُلْتُ: يَا رَبِّ بَيْنَهُ لِي، قَالَ: إِنَّ عَلِيًّا رَايَهُ الْهَدَى وَإِمَامَ أَوْلِيَائِي وَنُورَ مَنْ أَطَاعَنِي، وَهُوَ كَلِمَتِي الَّتِي أَلْزَمَ بِهَا الْمُتَّقِينَ (١)، مِنْ أَحَبِّهِ

فَقَدْ أَحْبَبَنِي وَمَنْ أَطَاعَهُ فَقَدْ أَطَاعَنِي وَمَنْ أَبْغَضَهُ فَقَدْ أَبْغَضَنِي فَبَشَّرَهُ بِذَلِكَ، فَلَمَّا سَمِعَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَفِي قَبْضَتِهِ، فَإِنْ يَعْدُبَنِي فَبِذُنُوبِي لَمْ يَظْلِمْنِي وَإِنْ يَتَمَّ الَّذِي بَشَّرَ إِلَيَّ فَاللَّهُ أَوْلَى بِي مِنِّي وَهُوَ أَهْلُهُ وَمَعْدَنُهُ.

قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: اللَّهُمَّ أَجَلُ قَلْبِهِ وَاجْعَلْ رِبْعَهُ الْإِيمَانَ بِكَ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا مُحَمَّدُ، إِنِّي فَعَلْتُ لَكَ بِهِ، ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَهْدَ إِلَيَّ أُنِّي مَخْتَصُّهُ مِنَ الْبَلَاءِ مَا لَمْ أُخْتَصَّ بِهِ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِكَ، فَقُلْتُ: يَا رَبِّ، أَخِي وَصَاحِبِي! فَقَالَ جَلَّ جَلَالُهُ: إِنَّ هَذَا أَمْرٌ قَدْ سَبَقَ أَنَّهُ مَبْتَلَى بِهِ وَمَبْتَلَى.

العمدة: مناقب ابن المغازلي: عن محمد بن علي بن الحسن العلوي، عن محمد بن الحسين البرزاني، عن الحسين بن علي السلولي، عن محمد بن الحسن السلولي، عن صالح بن أبي الأسود، عن أبي المطهر الرازي، عن سلام الجعفي (مثله). (٢)

١٥٣ - أمالي الصدوق: ابن الوليد، عن ابن متيل، عن ابن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري يقول: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ فِي مَنْزِلِ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ وَعِنْدَهُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، إِذْ أَقْبَلَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا بَصَرَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، قَالَ:

يَا مَعْشَرَ النَّاسِ، أَقْبَلْ إِلَيْكُمْ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدِي وَهُوَ مَوْلَاكُمْ، طَاعَتُهُ مَفْرُوضَةٌ كَطَاعَتِي، وَمَعْصِيَتُهُ مَحْرَمَةٌ كَمَعْصِيَتِي، مَعَاشِرَ النَّاسِ، أَنَا دَارُ الْحِكْمَةِ وَعَلِيٌّ مِفْتَاحُهَا، وَلَنْ يُوَصَلَ إِلَى الدَّارِ إِلَّا بِالْمِفْتَاحِ، وَكَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يَحْبِبُنِي وَيَبْغِضُ عَلِيًّا. (٣)

ص: ٣٦٩

١- «وهو الكلمه التي التزم بها المتقون» البحار .

٢- ١٣٧، العمدة: ٢٧٩ ح ٤٥٣، عنهما البحار: ٣٨/١٣٥ ح ٩٣، مناقب ابن المغازلي: ٤٦ ح ٦٩، كشف اليقين: ٦١٤، شرح النهج: ٩/١٦٧، عنه ينابيع المودة: ٢/٤٨٥ ح ٣٦٦، حليه الأدب: ١/٦٦، عنه الإحقاق: ٤/١٦٦ .

٣- ٤٣٤ ح ٨، عنه البحار: ٣٨/١٠٢ ح ٢٤، وإثبات الهداه: ٣/٣٩٩ ح ٢٦٩، وغايه المرام: ٥/١٥ ح ٣ وص ٢٣٧ ح ٤.

١٥٤ - ومنه: أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن معروف، عن الحسين بن يزيد عن يعقوب بن عيسى بن عبد الله العلوي، عن أبيه، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

من سرّه أن يجوز على الصراط كالريح العاصف ويلج الجنّه بغير حساب، فليتولّ وليّ ووصيّ وصاحبى وخليفتى على أهلى وأمتى على بن أبى طالب، ومن سرّه أن يلج النار فليترك ولايته، فوعزّه ربّى وجلاله إنّه لباب الله الذى لا يوبى إلاّ منه، وإنّه الصراط المستقيم، وإنّه الذى يسأل الله عن ولايته يوم القيامة. (١)

١٥٥ - أمالى الصدوق وأمالى الطوسى: ابن البرقى، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه محمّد بن خالد، عن سهل بن المرزبان، عن محمّد بن منصور، عن عبد الله بن جعفر، عن محمّد بن الفيض بن المختار، عن أبيه، عن أبي جعفر محمّد بن علي الباقر، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم وهو راكب، وخرج على عليه السلام وهو يمشى، فقال له:

يا أبا الحسن، إمّا أن تترك وإمّا أن تنصرف، فإنّ الله عزّ وجلّ أمرنى أن تترك إذا ركبت وتمشى إذا مشيت وتجلس إذا جلست، إلاّ أن يكون حدّاً من حدود الله لا بدّ لك القيام والقعود فيه، وما أكرمنى الله بكرامه إلاّ وقد أكرمك بمثلها، وخصّنى بالنبوّ والرساله وجعلك وليّ فى ذلك، تقوم فى حدوده وفى صعب أموره، والذى بعث محمّداً بالحقّ نبياً ما آمن بى من أنكرك، ولا أقرّ بى من جحدك، ولا آمن بالله من كفر بك، وإنّ فضلك لمن فضلى وإنّ فضلى لك لفضل الله، وهو قول ربّى عزّ وجلّ: « قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ » (٢)

ففضّل الله نبوّه نبىكم ورحمته ولايه على بن أبى طالب « فَبِذَلِكَ - قال: بالنبوّه

ص: ٣٧٠

١- ٣٦٣ ح ٤، عنه البحار: ٣٨/٩٧ ح ١٦، وغايه المرام: ١/٢٤٦ ح ٩، بشاره المصطفى: ٦٤ ح ٥١، وإثبات الهداه: ٣/٣٩٥ ح ٢٦٠،

وص ٥٢٢ ح ٥٣١ .

٢- يونس: ٥٨ .

والولاية - فليفرحوا - يعنى الشيعة - هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ » يعنى مخالفيهم من الأهل والمال والولد فى دار الدنيا.

والله يا على ما خلقت إلا ليعبد ربك، وليعرف بك معالم الدين، ويصلح بك دارس السبيل، ولقد ضل من ضل عنك، ولن يهتدى إلى الله عز وجل من لم يهتد إليك وإلى ولايتك، وهو قول ربى عز وجل: « وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى » (١) يعنى إلى ولايتك، ولقد أمرنى ربى تبارك وتعالى أن افترض من حقك ما افترضه من حقى، وإن حقك لمفروض على من آمن بى، ولولاك لم يعرف حزب الله، وبك يعرف عدو الله، ومن لم يلقه بولايتك لم يلقه بشىء، ولقد أنزل الله عز وجل إلى:

« يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ - يعنى فى ولايتك يا على - وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ » (٢) ولو لم أبلغ ما أمرت به من ولايتك لحبط عملى، ومن لقى الله عز وجل بغير ولايتك فقد حبط عمله، وعداً ينجز لى، وما أقول إلا قول ربى تبارك وتعالى، وإن الذى أقول لمن الله عز وجل أنزله فيك. (٣)

١٥٦ - كتر الكراجكى: عن محمد بن أحمد بن شاذان، عن على بن أحمد بن متويه، عن على بن محمد، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن على، عن على بن عثمان، عن محمد بن فرات، عن محمد بن على، عن أبيه، عن الحسين بن على، عن أبيه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: على بن أبى طالب خليفه الله وخليفتى، وحججه الله وحججتى، وباب الله وبابى، وصفى الله وصفيتى، وحبيب الله وحبيبتى، وخليل الله وخليلى،

وسيف الله وسيفى، وهو أخى وصاحبى ووزيرى ووصيتى؛ محبه محبتى،

ص: ٣٧١

١- طه: ٨٢ .

٢- المائدة: ٦٧.

٣- ٥٨٢ ح ١٦، عنه البحار: ٣٨/١٠٥ ح ٣٣، وج ٢٤/٦٤ ح ٤٩، ج ٣٥/٤٢٦ ح ٩، وج ٣٦/١٣٩ ح ٩٩ عن تفسير فرات، والبرهان: ٢/٣٣٥ ح ٢، وج ٣/٣٥ ح ٦، وإثبات الهداه: ٣/٤١٠ ح ٢٨٩، وص ٥٢٩ ح ٥٥٧، وغايه المرام: ٢/٢٩٨ ح ١٠، ونور الثقلين: ٤/٢٢٤ ح ٩٤، وج ٢/٢٦٧ ح ٢٩٦، تأويل الآيات: ١/٢٢٩ ح ٩، بشاره المصطفى: ٢٧٥ ح ٩١، تفسير فرات: ١٨٠ ح ٢٣٣ .

ومبغضه مبغضى، ووليّه وليي، وعدوّه عدوّى وزوجته ابنتى، وولده ولدى، وحر به حربى، وقوله قولى، وأمره أمرى، وهو سيّد الوصيين وخير أمتى. (١)

١٥٧- أمالى الطوسى: المفيد، عن المظفر بن محمّد البلخى، عن محمّد بن جبير، عن عيسى، عن مخوّل بن إبراهيم، عن عبدالرحمان بن الأسود، عن محمّد بن عبيد الله، عن عمر بن علىّ، عن أبى جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

إِنَّ اللَّهَ عَهْدٌ إِلَىٰ عَهْدًا، فَقُلْتُ: يَارَبِّ بَيْنَهُ لِي؟ قَالَ:

اسمع، قلت: سمعت، قال: يا محمّد، إِنَّ عَلِيًّا رَايَهُ الْهَدَىٰ بَعْدَكَ وَإِمَامَ أَوْلِيَائِي وَنُورٍ مِنْ أَطَاعَنِى، وَهُوَ الْكَلِمَةُ الَّتِي أَلْزَمَهَا (٢) اللَّهُ الْمُتَّقِينَ، فَمَنْ أَحَبَّهُ فَقَدْ أَحَبَّنِي وَمَنْ أَبْغَضَهُ فَقَدْ أَبْغَضَنِي، فَبَشِّرْهُ بِذَلِكَ. (٣)

١٥٨ - أمالى الصدوق: ابن موسى، عن الأسديّ، عن النخعيّ، عن إبراهيم بن الحكم، عن عمرو بن جبير، عن أبيه، عن أبى جعفر الباقر عليه السلام قال:

بعث رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً إلى اليمن، فانفلت (٤) فرس لرجل من أهل اليمن فنفح رجلاً (٥) برجله فقتله، وأخذه أولياء المقتول فرفعوه إلى علىّ عليه السلام فأقام صاحب الفرس البيّنه أنّ الفرس انفلت من داره فنفح الرجل برجله، فأبطل علىّ عليه السلام دم الرجل، فجاء أولياء المقتول من اليمن إلى النبيّ صلى الله عليه وآله يشكون

عليّاً فيما حكم عليهم، فقالوا: إِنَّ عَلِيًّا ظَلَمْنَا وَأَبْطَلْ دَمَ صَاحِبِنَا!

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إِنَّ عَلِيًّا لَيْسَ بِظَلَّامٍ وَلَمْ يَخْلُقْ عَلِيٌّ لِلظُّلْمِ، وَإِنَّ الْوَلَايَةَ مِنْ

ص: ٣٧٢

١- ٢/١٣، عنه البحار: ٢٦/٢٦٣ ح ٤٧ و ٣٨/١٥١ ح ١٢٣، وإثبات الهداه: ٣/٦٣٢ ح ٨٦٠ مائه منقبه: ٣٩ منقبه: ١٤، ورواه فى مناقب ابن المغازلى مثله، عنه الإحقاق: ٤/٢٩٧.

٢- «الزمتها المتّقين» بشاره المصطفى .

٣- ٢٤٥ ح ٢٠، عنه البحار: ٣٦/٥٥ ح ٢، وج ٣٨/١١٦ ح ٥٦، والبرهان: ٥/٩١ ح ٢، بشاره المصطفى: ٢٤ ح ٢١، والجواهر السّنيه: ١٧٩ .

٤- انفلت: خرج بسرعه، تخلّص (مجمع البحرين: ٣/١٤١٢) .

٥- نفحت الدابه: إذا ضربت برجلها مجمع: ٣/١٨٠٨ .

بعدي لعلّي، والحكم حكمه والقول قوله، لا يردّ حكمه وقوله وولايته إلا كافر، ولا يرضى بحكمه وقوله وولايته إلا مؤمن،

فلما سمع اليمانيون قول رسول الله صلى الله عليه وآله في عليّ -عليه السلام فقالوا: يا رسول الله، رضينا بقول عليّ وحكمه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: هو توبتكم ممّا قلتم. (١)

١٥٩ - ومنه: ابن الوليد، عن الصّفّار، عن ابن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن أبي مالك الحضرميّ، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام - في حديث طويل - يقول فيه: إنّ الله تبارك وتعالى لما أسرى بنبيّه صلى الله عليه وآله قال له: يا محمّد، إنّه قد انقضت نبوتك وانقطع أكلك، فمن لأمتك من بعدك؟

فقلت: يا ربّ، إنّي قد بلوت خلقك فلم أجد أحداً أطوع لي من عليّ بن أبي طالب، فقال عزّ وجلّ: ولي يا محمّد، فمن لأمتك؟ [من بعدك؟] فقلت: ياربّ إنّي قد بلوت خلقك فلم أجد أحداً أشدّ حبّاً لي من عليّ بن أبي طالب، فقال عزّ وجلّ: ولي يا محمّد، فأبلغه أنّه رايه الهدى وإمام أوليائي ونور لمن أطاعني.

١٦٠ - تفسير القمّي: خالد، عن ابن محبوب، عن محمّد بن سيّار، عن أبي مالك الأزدي، عن إسماعيل الجعفي (مثله)، وزاد في آخره: والكلمة التي ألزمتها المتّقين، من أحبّه أحبّني، ومن أبغضه أبغضني، مع ما أنّي أخصّه بما لم أخصّ به أحداً؛ فقلت: يا ربّ، أخي وصاحبي ووزيري ووارثي! فقال:

إنّه أمر قد سبق أنّه مبتلى ومبتلى به، مع ما أنّي قد نحلته ونحلته ونحلته (٢)

ونحلته أربعة أشياء عقدها بيده لا يفصح بها عقدها. (٣)

ص: ٣٧٣

١- ٤٢٨ ح ٧، عنه البحار: ٣٨/١٠١ ح ٢٢، وغايه المرام: ٥/٢٥٦ ح ٧، عن تهذيب الأحكام: ١٠/٢٢٨ ح ٣٣، عنه الوسائل: ١٩/١٩٢ ح ١ وعن الأمالي .

٢- نحلّه: أي أعطاه ووهبه من طيب نفس بلا توقّع عوض مجمع البحرين: ٣/١٧٦٠ .

٣- ٥٦٥ ح ٢٤، عنه البحار: ٣٨/١٠٤ ح ٣٠، وج ١٨/٣٧٢ ح ٧٩، عن تفسير القمّي: ٣/٨٨٩ ح ١٠، عنها إثبات الهداه: ٣/٤٠٩ ح ٢٨٦ وص ٥٥٧ ح ٦٢٣، البرهان: ٤/٦٨١ ح ٤ عن القمّي، بشاره المصطفى: ٢٤٠ ح ٢٢ .

أقول: في أول الخبر بهذه الروايه زياده، أوردناها في باب المعراج.

١٦١ - المناقب لابن شهر آشوب: زراره، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

ورث عليّ عليه السلام علم رسول الله صلى الله عليه وآله وورثت فاطمه عليها السلام تركته .

والخبر المشهور: أنت وارث علم الأولين والآخرين. (١)

(١٦٢) شواهد التنزيل: عن أبي جعفر الباقر، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سرّه أن يجوز على الصراط كالريح العاصف ويلج الجنّه بغير حساب فليتولّ وليّي ووصيّي وصاحبي وخليفتي على أهلي عليّ بن أبي طالب، ومن سرّه (٢) أن يلج النار فليترك ولايته، فوعزّه ربّي وجلاله أنه لباب الله الذي لا يؤى إلاّ منه، وأنّه الصراط المستقيم، وأنّه الذي يسأل الله عن ولايته يوم القيامة. (٣)

الصادق عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله:

١٦٣ - توحيد الصدوق: محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الفارسي، عن أحمد بن محمّد

ابن رميح، عن أحمد بن جعفر العقيلي، عن أحمد بن عليّ البلخي، عن محمّد بن عليّ الخزاعي، عن عبد الله بن جعفر الأزهرى، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد، عن آباءه عليهم السلام: قال أمير المؤمنين عليه السلام في بعض خطبه:

من الذي حضر سبخت (٤) الفارسي وهو يكلم رسول الله صلى الله عليه وآله؟

فقال القوم: ما حضره منّا أحد، فقال عليّ عليه السلام: لكنّي كنت معه وقد جاءه سبخت وكان رجلاً من ملوك فارس وكان ذرباً (٥) فقال له: يا محمّد، إلى ما تدعو؟ فقال:

أدعو إلى شهاده أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، وأنّ محمّداً عبده ورسوله،

ص: ٣٧٤

١- ٣/٦٦، عنه البحار: ٣٨/١٥٤ ذح ١٢٧ .

٢- «ومن أراد» خ .

٣- ١/٧٦ ح ٩٠، عنه الإحقاق: ١٥/١٦٩ .

٤- «سجت» البحار، «سبخت» القصص .

٥- لسان ذرب: أي فصيح مجمع البحرين: ١/٦٣٢، وفي نسخه «درباً» أي كان عاقلاً وحاذقاً بضاعته .

فقال سبخت: وأين الله يا محمد؟ قال: هو في كل مكان موجود بآياته،

قال: فكيف هو؟ فقال: لا-كيف له ولا-أين، لأنته عز وجل كيف الكيف، وأين الأ-ين قال: فمن أين جاء؟ قال: لا يقال له: جاء، وإنما يقال: «جاء» للزائل من مكان إلى مكان، وربنا لا يوصف بمكان ولا بزوال، بل لم يزل بلا مكان ولا يزال،

فقال: يا محمد، إنك لتصف رباً عظيماً بلا كيف، فكيف لي أن أعلم أنه أرسلك؟ فلم يبق بحضرتنا ذلك اليوم حجر ولا مدر ولا جبل ولا شجر [ولا حيوان] إلا قال مكانه: «أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله».

وقلت أنا أيضاً: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن -محمداً عبده ورسوله ؛

فقال: يا محم -د من هذا؟ فقال:

هذا خير أهلي وأقرب الخلق مني، لحمه من لحمي، ودمه من دمي وروحه من روحي، وهو الوزير مني في حياتي والخليفة بعد وفاتي، كما كان هارون من موسى إلا أنه لانيبي بعدي، فاسمع له وأطع فإنه على الحق، ثم سماه عبد الله.

١٦٤ - قصص الراوندي: الصدوق، عن الطالقاني، عن أحمد بن محمد بن رميح (مثله). (١)

١٦٥ - كشف اليقين: بالأسانيد الى محمد بن شهر يار الخازن، عن محمد بن هارون التلعكبري، عن والده، عن محمد بن أحمد بن الحسن بن شاذان، عن نوح بن أحمد ابن الحسن، عن إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين، عن جدّه، عن يحيى بن عبد الحميد، عن قيس بن الربيع، عن سليمان الأعمش، عن جعفر بن محم -د، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه عليهم السلام قال: حدّثني أمير المؤمنين عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و آله: يا عليّ، أنت أمير المؤمنين وإمام المتّقين،

ص: ٣٧٥

١ - ٣٠٣ ح ٢، عنه البحار: ٣٨/١٣١ ح ٨٤ ، وص ١٣٣ ح ٨٦ ، عن قصص الأنبياء: ٢٨٣ ح ٣٤٨، إثبات الهداه: ١/٥٥١ ح ١٨٥، وج ٣/٤٣٥ ح ٣٣١ .

يا عليّ، أنت سيّد الوصيّين ووارث علم النبيّين وخير الصّديقين وأفضل السابقين، يا عليّ، أنت زوج سيّده نساء العالمين وخليفه خير المرسلين، يا عليّ، أنت مولى المؤمنين والحجّه بعدى على الناس أجمعين، استوجب الجنّه من تولاّك واستحقّ دخول النار من عاداك، يا عليّ، والذي بعثني بالنبوّه واصطفاني على جميع البريّه لو أنّ عبداً عبد الله ألف عام ما قبل ذلك منه إلاّ بولايتك وولايه

الأئمّه من ولدك، بذلك أخبرني جبرئيل « فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ » (١). (٢).

١٦٦ - مجالس المفيد: - الكاتب، عن الزعفرانيّ، عن الثقفىّ، عن عثمان بن أبى شيبه، عن عمرو بن ميمون، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال:

قال أمير المؤمنين عليه السلام على منبر الكوفه: أيّها الناس، إنّهُ كان لى من رسول الله صلى الله عليه وآله عشر خصال هنّ أحبّ إلىّ ممّا طلعت عليه الشمس،

قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عليّ، أنت أخى فى الدنّيا والآخره، وأنت أقرب الخلائق إلىّ يوم القيامه فى الموقف بين يدى الجبار، ومنزلك فى الجنّه مواجه منزلى كما يتواجه منزل الإخوان فى الله عزّ وجلّ، وأنت الوارث عنيّ، وأنت الوصىّ من بعدى فى عداتى وأمرى (٣).

وأنت الحافظ لى فى أهلى عند غيبتى، وأنت الإمام لأمتى والقائم بالقسط فى رعيتى، وأنت وليّى ووليّى لى الله، وعدوك عدوىّ وعدوىّ عدوّ الله. (٤)

ص: ٣٧٦

١- الكهف: ٢٩ .

٢- ٥٣٩، عنه البحار: ٣٨/١٣٤ ح ٨٨، وج ٢٧/٦٣ ح ٢٢ وص ١٩٩ ح ٦٦، عن مائه منقبه: ٣٢ منقبه ٩، وكنز الكراچكى: ٢/١٢، عنه غايه المرام: ١/٦٧ ح ٩ وص ١٥٧ ح ٤٨، وإثبات الهداه: ٣/٩٧ ح ٨٦١، وج ٤/١٦٨ ح ٥٠٧، والمستدرک: ١/١٧١ ح ٥٥، روضات الجنّات: ٦/١٨٣ .

٣- «وأسرتى» أمالى الطوسى .

٤- ١٧٤ ح ٤، عنه البحار: ٣٨/١٣٥ ح ٩١، وج ٨/١٨٥ ح ١٤٩، عن أمالى الطوسى: ١٩٣ ح ٣١، عنهما إرشاد القلوب: ٢/٧٩، وبشاره المصطفى: ١٦٧ ح ١٣٣، عنه إثبات الهداه: ٣/٤٦٥ ح ٣٩٠ وص ٥٢٥ ح ٥٤١ وص ٥٦٧ ح ٦٤٨ عن أمالى المفيد .

١٦٧ - أمالي الصدوق: ماجيلويه، عن محمد العطار، عن جعفر بن محمد الكوفي، عن محمد بن الحسين بن زيد، عن عبد الله بن الفضل، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آباءه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

ليه أسرى بي إلى السماء كلمنى ربى جلّ جلاله فقال: يا محمد، فقلت: لبيك ربى، فقال: إنّ علياً حجّتى بعدك على خلقى وإمام أهل طاعتى، من أطاعه أطاعنى ومن عصاه عصانى، فانصبه علماً لأمتك يهتدون به بعدك. (١)

١٦٨ - بشاره المصطفى: محمد بن عبد الوهاب، عن محمد بن أحمد النيشابورى، عن أحمد بن الحسين الحافظ، عن محمد بن أحمد، عن أبيه، عن محمد بن الحسن [ابن أحمد بن الوليد]، عن الصفار، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن علي بن المغيرة، عن محمد بن يحيى الخثعمي، عن محمد بن بهلول، عن جعفر بن محمد - د، عن آباءه، عن الحسين بن علي صلوات الله عليهم أجمعين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما أسرى بي إلى السماء وانتهى بي إلى حجب النور كلمنى ربى جلّ جلاله، وقال لى: يا محمد، بلغ علي بن أبي طالب منى السّلام وأعلمه أنّه حجّتى بعدك على خلقى، به أسقى العباد الغيث، وبه أدفع عنهم السوء، وبه أحتجّ عليهم يوم يلقونى، فإياه فليطيعوا، ولأمّره فليأتمروا، وعن نهيه فلينتهوا، أجعلهم عندى فى مقعد صدق، وأبيح لهم جنانى، وإن لا يفعلوا أسكنتهم نارى مع الأشقياء من أعدائى ثم لا أبالى. (٢)

١٦٩ - أمالي الصدوق: الحسين بن علي بن شعيب، عن ابن زكريا القطان، عن ابن حبيب، عن الفضل بن الصقر، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آباءه عليهم السلام قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وعليه خميصه (٣) قد اشتمل

ص: ٣٧٧

١- ٥٦٦ ح ٢٧، عنه البحار: ٣٨/١٠٥ ح ٣٢، وإثبات الهداه: ٣/٤٠٩ ح ٢٨٧.

٢- ١٣٢ ح ٨٢، عنه البحار: ٣٨/١٣٨ ح ٩٩، مائه منقبه: ص ٦١ منقبه ٢٨، عنه مدينة المعاجز: ٢/٤٠٤ ح ٦٢٨.

٣- قال الجزرى: الخميصة ثوب خزّ أو صوف معلم، وقيل: لا تسمى خميصه إلا أن يكون سوداء معلمه. النهاية: ٢/٨١.

بها، فقيل: يا رسول الله، من كساك هذه الخميصة؟ فقال: كساني حبيبي وصفيي وخاصتي وخالصتي والمولى عني ووصيي ووارثي وأخي وأول المؤمنين إسلاماً وأخلصهم إيماناً وأسمح الناس كفاً، سيد الناس بعدى، قائد الغر المحجلين، إمام أهل الأرض علي بن أبي طالب، فلم يزل يبكي حتى ابتل الحصى من دموعه شوقاً إليه. (١)

١٧٠ - ومنه: - أبي، عن سعد، عن سلمه بن الخطاب، عن محمد بن تسنيم، عن عبدالرحمان بن كثير، [عن أبيه] عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم لأصحابه:

معاشر أصحابي، إن الله جلّ جلاله يأمركم بولايه علي بن أبي طالب والافتداء به، فهو وليكم وإمامكم من بعدى، لا تخالفوه فتكفروا ولا تفارقوه فتضلّوا، إن الله جلّ جلاله جعل علياً علماً بين الإيمان والنفاق، فمن أحبه كان مؤمناً ومن أبغضه كان منافقاً، إن الله جلّ جلاله جعل علياً وصي و منار الهدى بعدى، فهو موضع سرّي وعييه علمي وخليفتي في أهلي، إلى الله أشكو ظالميه من أمتي. (٢)

١٧١ - أمالي الطوسي: المفيد، عن ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن معروف، عن محمد بن سنان، عن طلحة بن زيد، عن جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

ما قبض الله نبياً حتى أمره أن يوصى إلى أفضل عشيرته [من عصبته] وأمرني أن أوصى، فقلت: إلى من يا رب؟ فقال: أوص يا محمّد - إلى ابن عمك علي بن أبي طالب، فإنّي قد أثبتته في الكتب السالفة، وكتبت فيها أنه وصيكم، وعلى ذلك أخذت

ص: ٣٧٨

١- ٢٥٠ ح ١٣، عنه البحار: ٣٨/٩٦ ح ١٣، وحليه الأبرار: ٢/٣٥ ح ٣، ومستدرک الوسائل: ٣/٢١٠، وإثبات الهداه: ٣/٣٩٠ ح ٢٥٢.

٢- ٣٥٨ ح ٢٠، عنه البحار: ٣٨/٩٧ ح ١٥، وإثبات الهداه: ٣/٣٩٤ ح ٢٥٩، غايه المرام: ٢/١٩٩ ح ٣٢، بشاره المصطفى: ٦٤ ح ٥٠.

ميثاق الخلائق وموآثيق أنبيائي ورسلي، أخذت موآثيقهم لي بالربوبيه ولك يا محمد بالنبوه، ولعلّي بالولايه. (١)

١٧٢ - أمالي الصدوق: ماجيلويه، عن عمّه، عن الكوفي، عن محمّد بن سنان، عن المفضل، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

إنّ الله جلّ جلاله أوحى إلى الدنيا: أن أتعبى من خدمك، واخدمى من رفضك (٢) وأنّ العبد إذا تخلّى بسيدّه فى جوف الليل وناجاه، أثبت الله النور فى قلبه، فإذا قال: «ياربّ ياربّ» ناداه الجليل جلّ جلاله:

«لبيك عبدى سلنى أعطك وتوكل علىّ أكفك» ثمّ يقول جلّ جلاله لملائكته: «يا ملائكتى انظروا إلى عبدى فقد تخلّى بى فى جوف الليل المظلم، والبطلون لا هون والغافلون نيام، اشهدوا أنّى قد غفرت له» .

ثمّ قال صلى الله عليه وآله: عليكم بالورع والإجتهاد والعباده، فى هذه الدنيا الزاهده فيكم فإنّها غرّاره، دار فناء وزوال، كم من مغترّ فيها قد أهلكته، وكم من واثق بها قد خانته، وكم

من معتمد عليها قد خدعته وأسلمته، واعلموا أنّ أمامكم طريقاً مهولاً وسفراً بعيداً، وممرّكم على الصراط، ولا بدّ للمسافر من زاد، فمن لم يتزوّد وسافر عطب (٣) وهلك، وخير الزاد التقوى، ثمّ اذكروا بين يدى الله جلّ جلاله. فإنّه الحكم العدل، واستعدّوا لجوابه إذا سألكم فإنّه لا بدّ سائلكم عمّا عملتم بالثقلين من بعدى، كتاب الله وعترتى، فانظروا أن لا تقولوا: أمّا الكتاب فغيرنا وحرّفنا وأمّا العتره ففارقنا وقتلنا! فعند ذلك لا يكون جزاؤم إلاّ

ص: ٣٧٩

١- ١٠٤ ح ١٤، عنه البحار: ١٥/١٨ ح ٢٧، وج ٢٦/٢٧١ ح ١١، وج ٣٨/١١١ ح ٤٤، والبرهان: ٤/٨٧١ ح ٨، وإثبات الهداه: ٣/٤٥٩ ح ٣٧٩، مصباح الأنوار: ٦٩ و١٦٧ مخطوط، تأويل الآيات: ٢/٥٩٤ ح ٣٥، بشاره المصطفى: ٧٤ صدر ح ٥، كشف الغمّه: ١/٣٧٩ .

٢- رفض الشىء: تركه .

٣- عطب: هلك مجمع البحرين: ٢/١٢٣٢ .

النار . فمن أراد منكم أن يتخلص من هول ذلك اليوم فليتلّ وليتبع وصيّي وخليفتي من بعدى عليّ بن أبي طالب، فإنّه صاحب حوضى يذود عنه أعداءه ويسقى أوليائه، فمن لم يسق منه لم يزل عطشاناً ولم يرو أبداً، ومن سقى منه شربه لم يشق ولم يظماً أبداً، وإنّ عليّ بن أبي طالب لصاحب لوائى فى الآخرة، كما كان صاحب لوائى فى الدنيا، وإنّه أوّل من يدخل الجنّة لأنّه يقدمنى وييده لوائى، تحته آدم ومن دونه من الأنبياء. (١)

١٧٣ - ومنه: ابن مسرور، عن ابن عامر، عن عمّه، عن ابن أبي عمير، عن سليمان ابن مهران، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

يا عليّ، أنت أخى وأنا أخوك، يا عليّ، أنت منى وأنا منك، يا عليّ أنت وصيّي وخليفتي وحبّه الله على أمّتى بعدى، لقد سعد من تولّاك وشقى من عاداك. (٢)

١٧٤ - أمالى الطوسى: جماعه، عن أبى المفضل، عن محمّد بن جعفر الرزّاز، عن الخشاب، عن محمّد بن المثنى، عن زرعه، عن المفضّل، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

إنّ الله عزّ وجلّ نصب عليّاً علماً بينه وبين خلقه، فمن عرفه كان مؤمناً، ومن أنكره كان كافراً، ومن جهله كان ضالاً، ومن عدل بينه وبين غيره كان مشركاً، ومن جاء بولايته دخل الجنّة، ومن جاء بعداوته دخل النار. (٣)

١٧٥ - قرب الإسناد: محمّد بن عيسى، عن القدّاح، عن جعفر بن محمّد، عن

ص: ٣٨٠

١ - ٣٥٣ ح ٩، عنه البحار: ٣٨/٩٩ ح ١٨، وج ٧٣/٨٧ ح ٥١، وج ٨٧/١٣٧ ح ٤، ومستدرک الوسائل: ٥/٢٠٧ ح ١، وج ٦/٣٣٨ ح ٣٣، والجواهر السنيه: ١٧٤، وإثبات الهداه: ٢/٤٢٧ ح ٢٩٥، وغايه المرام: ٢/١٩٨ ح ٣١، مشكاه الأنوار: ٢/١٧٤ ح ٤.

٢ - ٤٤١ ح ١٢، عنه البحار: ٣٨/١٠٢ ح ٢٥، وإثبات الهداه: ٣/٤٠٢ ح ٢٧١، غايه المرام: ١/٢٤٧ ح ١٠، وج ٢/٢٠٢ ح ٣٨.

٣ - ٤٨٧ ح ٣٦، عنه البحار: ٣٨/١١٩ ح ٦٣، وحليه الأبرار: ٢/٤٢١ ح ٧.

أبيه عليهما السلام قال: وقف النبي صلى الله عليه وآله بمعرج (١) ثم قال: اللهم إن عبدك موسى دعاك فاستجبت له وألقيت عليه محبة منك، وطلب منك أن تشرح له صدره وتيسر له أمره وتجعل له وزيراً من أهله وتحل العقده من لسانه، وأنا (٢) أسألك بما سألك به عبدك موسى أن تشرح لي صدرى وتيسر لي أمرى وتجعل لي وزيراً من أهلى علياً أخى. (٣)

(١٧٦) مناقب الخوارزمي: عن جعفر الصادق، عن آبائه عليهم السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله قال:

نزل [على] جبرئيل صبيحه يوم فرحاً مستبشراً [فقلت: حبيبي مالى أراك فرحاً مستبشراً؟] فقال: [يا محمد و كيف لا أكون كذلك وقد] قرت عيني بما أكرم الله [به] أخاك ووصيك وإمام أمتك على بن أبي طالب .

قلت: وبما أكرم الله أخى [وإمام أمتي]؟ قال: باهى الله سبحانه بعبادته البارحة ملائكته وحمله عرشه وقال: يا ملائكتي انظروا إلى حجتي فى أرضى كيف عفر خده فى التراب تواضعاً لعظمتي، أشهدكم إنه إمام خلقى ومولى بريتي. (٤)

١٧٧ - تفسير فرات: على بن الحسين معنعناً، عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال:

مكث جبرئيل أربعين يوماً لم ينزل على النبي صلى الله عليه وآله فقال:

يا رب، قد اشتد شوقى إلى نبيك صلى الله عليه وآله فائذن لى، فأوحى الله تعالى إليه [وقال]: يا جبرئيل اهبط إلى حبيبي ونبى فاقراء منى السلام وأخبره أنى خصصته بالنبوه وفضلته على جميع الأنبياء، واقراء وصيه منى السلام وأخبره أنى خصصته بالوصيه وفضلته على جميع الأوصياء، قال:

ص: ٣٨١

١- العرج: قريه جامعه فى واد من نواحي الطائف مجمع البلدان: ٤/٩٨ .

٢- «وإنى» خ .

٣- ٢٧ ح ٩٠، عنه البحار: ٣٨/١١٠ ح ٤١ .

٤- ٣١٩ ح ٣٢٢، عنه الإحراق: ٤/٩٣، وعن ينابيع الموده: ١/٣٦ ح ٨ وص ٣٨٠ ح ٤، مائه منقبه: ١٥٧ منقبه ٧٧، عنه غايه المرام:

١/١٠٣ ح ٤ وص ١٢٥ ح ١٣ وص ١٦١ ح ٦٠، وج ٢/١٥٤ ح ١٨ ص ١٨٢ ح ٦١ .

فهبط جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله فكان إذا هبط وضعت له وساده من آدم حشوها ليف، فجلس بين يدي النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا محمد-د، إن الله تعالى يقرؤ السلام ويخبرك أنه خصّيك بالنبوة وفضّلك على جميع الأنبياء، ويقرأ وصيّك السلام ويخبرك أنه خصّه بالوصية وفضّله على جميع الأوصياء؛ قال: فبعث النبي صلى الله عليه وآله إليه فدعاه وأخبره بما قال جبرئيل، قال: فبكي على السلام بكاءً شديداً، ثم قال:

أسأل الله أن لا يسلبني ديني ولا ينزع مني كرامته، وأن يعطيني ما وعدني.

فقال جبرئيل: يا محمد، حقيق على الله أن لا يعدّب عليّاً ولا أحداً تولّاه، فقال النبي صلى الله عليه وآله: يا جبرئيل، على ما كان منهم أو كلّهم ناج؟

فقال جبرئيل: يا محمد، نجا من تولّى شيئاً بشيث ونجا شيث بآدم ونجا آدم بالله، ونجا من تولّى ساماً بسام ونجا سام بنوح ونجا نوح بالله، ونجا من تولّى آصف بآصف ونجا آصف بسليمان ونجا سليمان بالله، ونجا من تولّى يوشع بيوشع ونجا يوشع بموسى ونجا موسى بالله،

ونجا من تولّى شمعون بشمعون ونجا شمعون بعيسى ونجا عيسى بالله، ونجا من تولّى عليّاً بعليّ ونجا عليّ بك ونجوت أنت بالله، وإنّما كلّ شيء بالله، وإنّ الملائكة والحفظة ليفخرون على جميع الملائكة لصحبته إياه،

قال: فجلس على عليه السلام ويسمع كلام جبرئيل ولا يرى شخصه، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك ما الذى كان من حديثهم إذا اجتمعوا؟ قال: ذكر الله تعالى فلم تبلغ عظمته، ثم ذكروا فضل محمد صلى الله عليه وآله وما أعطاه الله من علمه وقلمه من رسالته، ثم ذكروا أمر شيعةنا والدعاء لهم، وختمهم بالحمد والثناء على الله، قال: قلت: جعلت فداك يا أبا عبد الله، وإنّ الملائكة لتعرفنا؟

قال: سبحان الله! وكيف لا- يعرفونكم وقد وُكِّلوا بالدعاء لكم والملائكة حافين(١) من حول العرش يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا، ما استغفارهم إلا لكم دون هذا العالم.(٢)

١٧٨ - أمالي الصدوق: أبي، عن أحمد بن إدريس، عن ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن محمد القبطي قال: قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام:

أغفل الناس قول رسول الله صلى الله عليه وآله في علي بن أبي طالب عليه السلام يوم مشربه(٣) أم إبراهيم كما أغفلوا قوله فيه يوم غدیر خمّ، إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان في مشربه أم إبراهيم وعنده أصحابه إذ جاء علي عليه السلام فلم يفرجوا له، فلما رأهم لا يفرجون له قال: يا معشر الناس، هذا أهل بيتي تستخفون بهم وأنا حي بين ظهرانيكم(٤)

أما - والله - لئن غبت عنكم فإن الله لا يغيب عنكم، إنّ الروح والراحه والبشر والبقاره لمن ائتم بعلي وتولاه، وسلم له وللأوصياء من ولده حقاً علي أن أدخلهم في شفاعتي لأ- نهم أتباعي، فمن تبعني فإنه مني، سنه جرت في من إبراهيم لأ- نى من إبراهيم وإبراهيم مني، وفضلى له فضل وفضله فضلى، وأنا أفضل منه، تصديق ذلك قول ربى: «ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ»(٥)

وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وثت(٦) رجله في مشربه أم إبراهيم حتى عادته الناس.(٧)

ص: ٣٨٣

١- حفّ القوم الرجل وبه وحوله: أحذقوا واستداروا به، وفي المصدر: «والملائكة حافون». والظاهر أنه سهو وأن المعصوم قد استشهد بما قاله بآيتين من القرآن إحداهما «وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم» الزمر: ٧٥؛ والأخرى «الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا» المؤمن: ٧.

٢- ٣٧٧ ح ٥٠٧، عنه البحار: ٣٨/١٤١ ح ١٠٤، وإثبات الهداه: ٣/٤١٠ ح ٧٦٩.

٣- المشربه: الغرفه.

٤- ظهرانيكم: أوساطهم.

٥- آل عمران: ٣٤.

٦- هو توجع في العظم من غير كسر.

٧- ١٧٣ ح ١٢، عنه البحار: ٣٨/٩٥ ح ١٢، وإثبات الهداه: ٢/٤٢١ ح ٢٨٥، البحار: ٣٦/٢٤٨ ح ٤٥، عن بصائر الدرجات: ١/١١٧ ح ١، والبرهان: ١/٤١٣ ح ١، بشاره المصطفى: ٤٥ ح ٣٥.

١٧٩ - ومنه: ماجيلويه، عن عمّه، عن أحمد بن هلال، عن البزنطي، عن أبان، عن زراره، و(عن) إسماعيل بن عبّاد القصرى، عن سليمان الجعفي، عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام قال: لَمَّا أُسْرِيَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَانْتَهَى إِلَى حَيْثُ أَرَادَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، نَاجَاهُ رَبُّهُ جَلَّ جَلَالُهُ، فَلَمَّا أَنْ هَبَطَ إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ نَادَاهُ: يَا مُحَمَّدُ، قَالَ: لَتَبِيكُ رَبِّي، قَالَ لَهُ: مَنْ اخْتَرْتَ مِنْ أُمَّتِكَ يَكُونُ مِنْ بَعْدِكَ لَكَ خَلِيفَةٌ؟ قَالَ: اخْتَرْتُ لَكَ خَلِيفَةً؟ قَالَ: اخْتَرْتُ لَكَ خَيْرَ تَكِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ. (١)

الصادق، عن أبيه عليهما السلام:

١٨٠ - أمالي الطوسي: علي بن شبل، عن ظفر بن حمدون، عن إبراهيم بن إسحاق،

عن محمد بن الحسين، عن الأصم، عن زرعه، عن المفضل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ عِلْمًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَلْقِهِ، لَيْسَ بَيْنَهُمْ عِلْمٌ غَيْرُهُ، فَمَنْ أَقْرَبَ بَوْلَايَتِهِ كَانَ مُؤْمِنًا، وَمَنْ جَحَدَهُ كَانَ كَافِرًا، وَمَنْ جَهَلَهُ كَانَ ضَالًّا، وَمَنْ نَصَبَ مَعَهُ كَانَ مُشْرِكًا، وَمَنْ جَاءَ بَوْلَايَتِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ أَنْكَرَهَا دَخَلَ النَّارَ. (٢)

١٨١ - ثواب الأعمال: أبي، عن سعد، عن البرقي، عن علي بن عبدالله، عن موسى ابن سعيد، عن عبدالله بن القاسم، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى جَعَلَ عَلِيًّا عِلْمًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَلْقِهِ، لَيْسَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ عِلْمٌ غَيْرُهُ، فَمَنْ تَبِعَهُ كَانَ مُؤْمِنًا، وَمَنْ جَحَدَهُ كَانَ كَافِرًا، وَمَنْ شَكَّ فِيهِ كَانَ مُشْرِكًا. (٣)

(١٨٢) المناقب لابن شهر آشوب: أبو عبدالله عليه السلام: إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نُوْدِي: أَيْنَ خَلِيفَةُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ؟ فَيَقُومُ دَاوُدُ فَيَقَالُ: لَسْنَا أَرْدْنَاكَ وَإِنْ كُنْتَ خَلِيفَةُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ؛

ص: ٣٨٤

١- ٦٨٧ ح ١٦، عنه البحار: ٣٨/١٠٧ ح ٣٧، والجواهر السنيّه: ١٨٤، وإثبات الهداه: ٣/٤١٦ ح ٣٠١.

٢- ٤١٠ ح ٧٠، عنه البحار: ٣٨/١١٧ ح ٥٩ وص ١١٩ ح ٦٣، إرشاد القلوب: ٢/٨١.

٣- ٢٤٩ ح ١١، عنه البحار: ٣٨/١٥٥ ح ١٢٩، والوسائل: ١٨/٥٥٩ ح ١٣، وعن المحاسن: ١/١٧١ ح ٤٤، عنه البحار: ٧٢/١٢٧ ح ١٢.

فيقوم أمير المؤمنين عليه السلام فيأتي النداء: يا معشر الخلائق هذا عليّ بن أبي طالب خليفه الله في أرضه وحجّته على عباده، فمن تعلق بحبله في دار الدنيا فليتعلق بحبله في هذا اليوم ليستضيء بنوره ويشيعه إلى الجنّه.

ونهى هارون الرشيد أن يقال لعليّ عليه السلام «خليفه»،

قال أبو معاوية الضرير: يا أمير المؤمنين، قالت تيم: منّا خليفه رسول الله، وقالت بنو أمية: منّا خليفه الخلفاء، فأين حظكم يا بني هاشم من الخلافة، والله ما حظكم منها إلاّ عليّ بن أبي طالب، فرجع الرشيد عمّا كان يقول. (١)

الرضا، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله:

١٨٣ - أمالي الطوسي: بإسناد أخى دعلج، عن الرضا، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه تلا هذه الآية: « فَأُولَـئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ » (٢)

قيل: يا رسول الله، من أصحاب النار؟ قال: من قاتل عليّاً بعدى، أولئك أصحاب النار مع الكفار، فقد كفروا بالحقّ لما جاءهم، ألا وإنّ عليّاً [بضعه] منى، فمن حاربه فقد حاربنى وأسخط ربّى، ثمّ دعا عليّاً عليه السلام فقال:

يا عليّ، حربك حربى وسلمك سلمى، وأنت العلم فيما بينى وبين أمّتى بعدى. (٣)

١٨٤ - عيون أخبار الرضا عليه السلام: بإسناده التميمي، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام، قال:

قال النبيّ صلى الله عليه وآله: يا عليّ، أنت تبرئ ذمتى، وأنت خليفتى على أمّتى. (٤)

١٨٥ - ومنه: حمزه العلوى، عن عليّ، عن أبيه، عن ياسر الخادم، عن الرضا عليه السلام، عن آبائه، عن الحسين بن عليّ عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله عليّ و آلّه لعليّ عليه السلام:

يا عليّ، أنت حجّه الله، وأنت باب الله، وأنت الطريق إلى الله، وأنت النبا العظيم،

ص: ٣٨٥

١- ٣/٦٤، عنه البحار: ٣٨/١٥٣ ضمن ح ١٢٧.

٢- البقره: ٢٧٥ .

٣- ٣٦٤ ح ١٤، عنه البحار: ٣٨/١١٧ ح ٥٨، وج ٢٧/٢٠٣ ح ٣، والبرهان: ١/٥٥٥ ح ١٤ .

٤- ٢/٥٩ ح ٢٢٩، عنه البحار: ٣٨/١١٢ ح ٤٨، وإثبات الهداه: ٣/٣٣٩ ح ١١٧.

وأنت الصراط المستقيم، وأنت المثل الأعلى، يا عليّ، أنت إمام المسلمين وأمير المؤمنين وخير الوصيين وسيّد الصديقين، يا عليّ، أنت الفاروق الأعظم وأنت الصديق الأكبر، يا عليّ، أنت خليفتي على أمتي وأنت قاضي ديني وأنت منجز عدايتي، يا عليّ، أنت المظلوم بعدي، يا عليّ، أنت المفارق بعدي، يا عليّ، أنت المهجور بعدي، أشهد الله تعالى ومن حضر من أمتي أنّ حزبك حزبي وحزبي حزب الله، وأنّ حزب أعدائك حزب الشيطان. (١)

١٨٦ - أمالي الصدوق: حمزه بن محمّد بن أحمد بن جعفر بن محمّد بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال: أخبرنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عليّ بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحبّ أن يركب سفينه النجاه ويستمسك بالعروه الوثقى ويعتصم بحبل الله المتين، فليوال عليّاً بعدي وليعاد عدوّه، وليأتمّ بالأئمّة الهداه من ولده، فإنّهم خلفائي وأوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي، وساده أمتي وقاده الأتقياء إلى الجنّة، حزبهم حزبي وحزبي حزب الله، وحزب أعدائهم حزب الشيطان. (٢)

١٨٧ - ومنه: - ابن مسرور، عن محمّد الحميريّ، عن أبيه، عن ابن يزيد، عن الحسن بن عليّ بن فضال، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: رسول الله صلى الله عليه وآله: عليّ منّي وأنا من عليّ،

ص: ٣٨٦

١ - ٢/٦ ح ١٣، عنه البحار: ٣٨/١١١ ح ٤٦، والبرهان: ٥/٥٦٥ ح ٧، وغايه المرام: ٤/١٥ ح ٧، ورواه في ينابيع المودّه: ٣/٤٠٢ ح ٤ مثله ، عنه الإحقاق: ٤/٢٨٤ .

٢ - ٧٠ ح ٥، عنه البحار: ٣٨/٩٢ ح ٥، وحليه الأبرار: ٢/٤٤٠ ح ٥، بشاره المصطفى: ٣٧ ح ٢٢، كشف الغمّه: ٢/٢٩٥، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٩٢ ح ٤٣، عنه إثبات الهداه: ٢/٣٤٠ ح ١٤٢، ينابيع المودّه: ٣/٢٩١ ح ١٠، عن مودّه القربى: ٢٩ ، عنه الإحقاق: ٥/١١٣ .

قاتل الله من قاتل علياً، لعن الله من خالف علياً، عليّ إمام الخليقة بعدى، من تقدّم على عليّ فقد تقدّم عليّ، ومن فارقه فقد فارقتى، ومن آثر عليه فقد آثر عليّ، أنا سلم لمن سالمه، وحرب لمن حاربه، وولّى لمن والاه، وعدوّ لمن عاداه. (١)

١٨٨ - أمالي الطوسي: (بإسناد) أخى دعبل، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عليّ سيّد العرب (٢)، فقالت امرأه من نسائه: ألسنت أنت سيّد العرب؟ فقال صلى الله عليه وآله: آله: اسكتى أنا سيّد ولد آدم، وعليّ بن أبى طالب سيّد العرب. (٣)

١٨٩ - عيون أخبار الرضا عليه السلام، والأمالى للصدوق:

ابن سعيد الهاشمي، عن فرات، عن محمّد ابن ظهير، عن محمّد بن الحسين ابن أخى يونس، عن محمّد بن يعقوب النهشلي، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله، عن جبرئيل، عن ميكائيل، عن إسرافيل، عن الله جلّ جلاله أنّه، قال: أنا الله لا إله إلا أنا خلقت الخلق بقدرتى، فاخترت منهم من شئت من أنبيائي، واخترت من جميعهم محمّداً حبيباً وخليلاً وصفيّاً، فبعثته رسولاً إلى خلقى، واصطفيت له عليّاً فجعلته له أخاً ووصيّاً ووزيراً، ومولياً عنه [من] بعده إلى خلقى، وخليفتى على عبادى، ليبيّن لهم كتابى ويسير فيهم بحكمى، وجعلته العلم الهادى من الضلاله، وبابى الذى أوتى منه، وبيتى الذى من دخله كان آمناً من نارى، وحصنى الذى من لجأ إليه حصّنته (٤) من مكروه الدنيا والآخرة، ووجهى الذى من توجه إليه لم أصرف وجهى عنه، وحبّتى فى السماوات والأرضين على جميع من فيهنّ من خلقى، لا أقبل عمل عامل منهم إلاّ بالإقرار بولايته مع نبوّه أحمد رسولى، وهو يدى المبسوطة على عبادى، وهو النعمة التى

ص: ٣٨٧

١- ٧٥٧ ح ١٢، عنه البحار: ٣٨/١٠٩ ح ٤٠، وإثبات الهداه: ٣/٤١٨ ح ٣٠٦، وغايه المرام: ١/١٨٦ ح ٤٤، بشاره المصطفى: ٣٢٥ ح ٩.
٢- لعلّه صلى الله عليه وآله إنّما اقتصر فى سيادته على العرب تدريجاً فى بيان فضله وحذراً من تكذيب المنافقين وشكّ الضّعفاء من المسلمين. منه ره .

٣- ٣٦٥ ح ٢٣، عنه البحار: ٣٨/٩٤ ح ٩.

٤- «حصّنه» م ، ب .

أنعمت بها على من أحببته من عبادي، فمن أحببته من عبادي وتولّيته عزّفته ولايته ومعرفته (١)، ومن أبغضته من عبادي أبغضته لانصرافه عن معرفته وولايته، فبعزّتي حلفت وبجلالي أقسمت أنه لا يتولّى عليّاً عبد من عبادي إلاّ زحزحته عن النار وأدخلته الجنّه، ولا يبغضه عبد من عبادي ويعدل عن ولايته إلاّ أبغضته وأدخلته النار وبئس المصير. (٢)

١٩٠ - عيون أخبار الرضا عليه السلام: عليّ بن عيسى المجاور في مسجد الكوفة، عن إسماعيل بن عليّ الدعبلّي، عن أبيه، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله

تلا هذه الآية « لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ » (٣)

فقال صلى الله عليه وآله: أصحاب الجنّه من أطاعني وسلّم لعليّ بن أبي طالب عليه السلام بعدى وأقرّ

بولايته، وأصحاب النار من سخط الولايه ونقض العهد وقاتله بعدى. أمالي الطوسي: بإسناد أخى دعبل، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام (مثله). (٤)

١٩١ - عيون أخبار الرضا عليه السلام: ماجيلويه وأحمد بن عليّ بن إبراهيم والهمدانيّ جميعاً، عن عليّ، عن أبيه، عن ابن معبد، عن ابن (٥) خالد، عن الرضا، عن آبائه صلوات الله عليهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لكلّ أمّه صديق وفاروق، وصديق هذه الأمّه وفاروقها عليّ بن أبي طالب، وإنّه سفينه نجاتها وباب حطّتها، وإنّه يوشعها وشمعونها وذو قرنيها، معاشر الناس، إنّ عليّاً خليفه الله وخليفتي عليكم بعدى،

ص: ٣٨٨

١- في الأمالي «عرفته معرفته وولايته» .

٢- ٢/٤٩ ح ١٩١، أمالي الصدوق: ٢٩١ ح ١٠، عنهما البحار: ٣٨/٩٨ ح ١٧، وج ٦٨/٨ ح ٢، والمختصر: ١٦٤ ح ١٧٥، الوسائل: ١٨/١٣٨ ح ٣٠، ونور الثقلين: ١/٤٣٩ ح ٢٦٢ وص ٤٩٩ ح ٤٧٢ .

٣- الحشر: ٢٠ .

٤- ١/٢٨٠ ح ٢٢، أمالي الطوسي: ٣٦٣ ح ١٣، عنهما البحار: ٨/٣٥٨ ح ٢١، وج ٢٧/٢٠٣ ح ٢ وج ٣٨/١١٠ ح ٤٢، والبرهان: ٥/٣٤٥ ح ١ و٢، وتأويل الآيات: ٢/٧١٧ ح ٩، بشاره المصطفى: ١٩٢ ح ٨ .

٥- «أبي» خ، والصواب ما في المتن .

وإنّه لأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَخَيْرِ الْوَصِيِّينَ مِنْ نَازِعِهِ فَقَدْ نَازَعَنِي، وَمَنْ ظَلَمَهُ فَقَدْ ظَلَمَنِي، وَمَنْ غَالَبَهُ فَقَدْ غَالَبَنِي، وَمَنْ بَرَّهَ فَقَدْ بَرَّنِي، وَمَنْ جَفَاهُ فَقَدْ جَفَانِي، وَمَنْ عَادَاهُ فَقَدْ عَادَانِي، وَمَنْ وَالَاهُ فَقَدْ وَالَانِي، وَذَلِكَ أَنَّهُ أَخِي وَوَزِيرِي وَمَخْلُوقٌ مِنْ طِينَتِي، وَكُنْتُ أَنَا وَإِيَّاهُ نَوْرًا وَاحِدًا. (١)

١٩٢ - ومنه: يَأْسِنَادُ التَّمِيمِيّ، عَنِ الرِّضَا، عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:

يَا عَلِيُّ، أَنْتَ تَبْرِيءٌ ذِمَّتِي، وَأَنْتَ خَلِيفَتِي عَلَى أُمَّتِي. (٢)

١٩٣ - كَشَفَ الْيَقِينُ: أَحْمَدُ بْنُ مَرْدَوَيْهِ فِي كِتَابِ الْمَنَاقِبِ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَامِرٍ، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ الرِّضَا، عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا عَلِيُّ، إِنَّكَ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ، وَإِمَامُ الْمُتَّقِينَ، وَقَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، وَيَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ. (٣)

١٩٤ - بَشَارَهُ الْمَصْطَفَى: وَالِدِي، وَعَمِّيَارُ بْنُ يَاسِرٍ وَوَلَدُهُ سَعْدٌ جَمِيعًا، عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَصْرِ الْجَرَجَانِيِّ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَزَةَ الْحُسَيْنِيِّ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابُوِيَه، عَنِ أَخِيهِ الصَّدُوقِ، أَبِي جَعْفَرِ بْنِ بَابُوِيَه، عَنِ عَلِيِّ بْنِ عَيْسَى الْمَجَاورِ، عَنِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ رَزِينِ بْنِ أَخِي دَعْبَلِ، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا، عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا عَلِيُّ، أَنْتَ الْمَظْلُومُ بَعْدِي فَوَيْلٌ لِمَنْ قَاتَلَكَ، وَطُوبَى لِمَنْ قَاتَلَ مَعَكَ،

ص: ٣٨٩

١- ٢/١٣ ح ٣٠، عنه البحار: ٣٨/١١٢ ح ٤٧، وإثبات الهداه: ٣/٣٣٦ ح ١٠٩، ونور الثقلين: ١/١٠٥ ح ٢٠٨، ٣/٣٢٠ ح ٢١٠، قصص الأنبياء: ١٧٣ ح ٢٠٢.

٢- ٢/٥٩ ح ٢٢٩، عنه البحار: ٣٨/١١٢ ح ٤٨، وإثبات الهداه: ٣/٣٣٩ ح ١١٧.

٣- ٤٩١، عنه البحار: ٣٨/١٢٦ ح ٧٣ و ٤٠/١١ ح ٢٥، عن صحيفه الرضا عليه السلام: ٩٥ ح ٢٩، أمالي الطوسي: ٣٤٥ ح ٥٠، وأخرجه الإحقاق: ١٥/١٧ و ٣٠١ و ٣٠٢، عن نزهة المجالس: ٢/٢٠٨، وأرجح المطالب: ١٥ و ١٥٠، ومناقب ابن المغازلي: ٦٥ ح ٦٣، وذخائر العقبى: ٧٠، وابن عساكر في ترجمه الإمام على عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢/٢٦٠ ح ٧٧٨ نحوه، والصواعق المحرقة: ٧٥ (نحوه)، وكنز العمال: ١١/٦٠٤ ح ٣٢٩١٨، وينايع المودّة: ٢/٧٨ ح ٨٤.

يا عليّ، أنت الذي تنطق بكلامي وتتكلم بلساني بعدى، فويل لمن ردّ عليك وطوبى لمن قبل كلامك .

يا عليّ، أنت سيّد هذه الأُمّة بعدى وأنت إمامها وخليفتي عليها، من فارقك فارقني يوم القيامة ومن كان معك كان معي يوم القيامة .

يا عليّ، أنت أوّل من آمن بي وصدّقني وأوّل من أعانني على أمرى وجاهد معي عدوّى، وأنت أوّل من صلّى معي والناس يومئذٍ فى غفله الجهاله.

يا عليّ، أنت أوّل من تنشقّ عنه الأرض معي، وأنت أوّل من يجوز الصراط معي، وإنّ ربّى جلّ جلاله أقسم بعزّته لا يجوز عقبه الصراط إلّا من [كان] معه براه بولايتك وولايه الأئمّه من ولدك، وأنت أوّل من يرد حوضى، تسقى منه أولياءك وتذود عنه أعداءك، وأنت صاحبى إذا قمت المقام المحمود، تشفع لمحبيّنا فتشفع فيهم، وأنت أوّل من يدخل الجنّه وييدك لوائى وهو لواء الحمد، وهو سبعون شقّه، الشقّه منه أوسع من الشمس والقمر، وأنت صاحب شجره طوبى فى الجنّه أصلها فى دارك وأغصانها فى دور شيعتك ومحبيّك. (١)

الرضا عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله:

١٩٥ - كشف اليقين: من كتاب أسماء مولانا عليّ عليه السلام قال: حدّثنا أبو حمزه وجعفر ابن سليمان ومسلمه بن عبد الملك وأحمد بن عبد الله وعليّ بن محمّد؛ قالوا: حدّثنا داود بن سليمان، قال: حدّثنى الرضا عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله فى قول الله عزّ وجلّ: «يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ» (٢)

قال: يدعون بإمام زمانهم وكتاب ربّهم وسنّه نبّيهم، وقال: يا عليّ، إنّك سيّد المسلمين وإمام المتّقين وقائد الغرّ المحجّلين ويعسوب المؤمنين. (٣)

ص: ٣٩٠

١- ٢٠٠ ح ٢٤، عنه البحار: ٣٨/١٣٩ ح ١٠١، وإثبات الهداه: ٣/١٨ ح ٦٢٥.

٢- الإسراء: ٧١.

٣- ٤٩٣، عنه البحار: ٣٨/١٢٦ ح ٧٥، صحيفه الرضا عليه السلام: ٩٨ ح ٣٥، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٣٣ ح ٦١.

محمد التقى، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله:

١٩٦ - عيون أخبار الرضا عليه السلام: الحافظ، عن الحسن بن عليّ الممتّع، عن حمدان بن المختار، عن محمّد البرقيّ، عن أبي جعفر الثاني، عن أبيه، عن جدّه موسى عليهم السلام، عن الأجلح، عن ابن بريده، عن أبيه أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال: عليّ إمام كلّ مؤمن من بعدى. (١)

١٢ - باب نادر فيما امتحن الله به أمير المؤمنين عليه السلام في حياة النبيّ صلى الله عليه وآله وبعد وفاته وفيه النصوص والإعلام على إمامته

الباقر، عن أمير المؤمنين عليهما السلام

١- الخصال: أبي وابن الوليد معاً، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن الحسين بن سعيد، عن جعفر بن محمّد النوفليّ، عن يعقوب بن يزيد (٢)، قال: قال أبو عبدالله جعفر بن أحمد ابن محمّد بن عيسى بن محمّد بن عليّ بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، قال: حدّثنا يعقوب بن عبدالله الكوفيّ، عن موسى بن عبيد [ه]، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن محمّد بن الحنفية؛ وعمرو بن أبي المقدام، عن جابر الجعفيّ، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

أتى رأس اليهود عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام عند منصرفه من وقعه النهروان، وهو جالس في مسجد الكوفة، فقال: يا أمير المؤمنين، إنّي أريد أن أسألك عن أشياء لا يعلمها إلاّ نبيّ أو وصيّ نبيّ، قال: سلّ عمّا بدأ لك يا أخا اليهود، قال: إنّنا نجد في الكتاب أنّ الله عزّ وجلّ إذا بعث نبياً أوحى إليه أن يتخذ من أهل بيته من يقوم بأمر أمّته من بعده، وأن يعهد إليهم فيه عهداً يحتدى عليه (٣) ويعمل به

ص: ٣٩١

١- ١/٢٨١ ح ٢٦، عنه البحار: ٣٨/١١١ ح ٤٥، وإثبات الهداه: ٣/٣٣٣ ح ١٠٤.

٢- «الرائد» والصواب ما في المتن .

٣- احتذى مثال فلان وعلى مثاله: اقتدى به في أمره لسان العرب: ١٤/١٧٠ .

فى أمته من بعده، وأن الله عز وجل يمتحن الأوصياء فى حياه الأنبياء ويمتحنهم بعد وفاتهم، فأخبرنى كم يمتحن الله الأوصياء فى حياه الأنبياء؟ وكم يمتحنهم بعد وفاتهم من مرّه؟ وإلى ما يصير آخر أمر الأوصياء إذا رضى محتهم؟

فقال له على عليه السلام: والله الذى لا إله غيره الذى فلق البحر لبنى إسرائيل وأنزل التوراه على موسى عليه السلام لئن أخبرتك بحق عمّا تسأل عنه لتقرنّ به؟ قال: نعم .

قال عليه السلام: والذى فلق البحر لبنى إسرائيل وأنزل التوراه على موسى عليه السلام لئن أجبتك

لتسلمنّ؟ قال: نعم . فقال [له] على عليه السلام: إن الله عز وجل يمتحن الأوصياء فى حياه الأنبياء فى سبعة مواطن ليبتلى طاعتهم، فإذا رضى طاعتهم ومحتهم أمر الأنبياء أن يتخذوهم أولياء فى حياتهم وأوصياء بعد وفاتهم، يصير طاعه الأوصياء فى أعناق الأمم ممن يقول بطاعه الأنبياء عليهم السلام؛

ثم يمتحن الأوصياء بعد وفاه الأنبياء عليهم السلام فى سبعة مواطن ليلو صبرهم، فإذا رضى محتهم ختم لهم بالسعاده(1) ليلحقهم بالأنبياء، وقد أكمل لهم السعاده؛

قال له رأس اليهود: صدقت - يا أمير المؤمنين - فأخبرنى كم امتحنك الله فى حياه محمّد [صلى الله عليه و آله] من مرّه؟ وكم امتحنك بعد وفاته من مرّه؟ وإلى ما يصير آخر أمرك؟

فأخذ على عليه السلام بيده، وقال: انهض بنا أثبتك بذلك [يا أخا اليهود] .

فقام إليه جماعه من أصحابه، فقالوا: يا أمير المؤمنين أنبئنا بذلك معه، فقال: إنى أخاف أن لا تحتمله قلوبكم، قالوا: ولم ذاك يا أمير المؤمنين؟

قال: لأمر بدت لى من كثير منكم، فقام إليه الأشر، فقال: يا أمير المؤمنين، أنبئنا بذلك، فوالله إننا لنعلم أنه ما على ظهر الأرض وصى نبي سواك، وإننا لنعلم أن الله لا يعث بعد نبينا صلى الله عليه و آله نبياً سواه، وأن طاعتك لى أعناقنا موصوله بطاعه نبينا صلى الله عليه و آله .

فجلس على عليه السلام، وأقبل على اليهودى فقال [له]: يا أخا اليهود، إن الله عز وجل

ص: ٣٩٢

امتحننى فى حياه نبينا محمد صلى الله عليه و آله فى سبعة مواطن، فوجدنى فيهنّ - من غير تزكيه لى نفسى - بنعمه الله مطيعاً (١)، قال: وفيه وفيه يا أمير المؤمنين؟

قال: أما أولهنّ فإنّ الله عزّ وجلّ أوحى إلى نبينا وحمله الرسالة وأنا أحدث أهل بيتى سنّاً، أخدمه فى بيته وأسعى بين يديه فى أمره، فدعا صغير بنى عبدالمطلب وكبيرهم إلى شهادته أن لا إله إلاّ الله وأنّه رسول الله صلى الله عليه و آله، فامتنعوا من ذلك وأنكروا عليه وهجروه وناذروه (٢) واعتزلوه واجتنبوه وسائر الناس مقصين له [ومبغضين] ومخالفين عليه، قد استعظموا ما أورده عليهم ممّا لم يحتمله قلوبهم وتدركه عقولهم، فأجبت رسول الله وحدى إلى ما دعا إليه مسرعاً مطيعاً موقناً، لم يتخالجنى فى ذلك شكّ، فمكثنا بذلك ثلاث حجج وما على وجه الأرض خلق يصلّى أو يشهد لرسول الله بما آتاه الله غيرى وغير ابنه خويلد رحمها الله - وقد فعل - ثمّ أقبل أمير المؤمنين عليه السلام على أصحابه فقال: أليس كذلك؟ قالوا: بلى يا أمير المؤمنين. (٣)

فقال عليه السلام:

وأما الثانية يا أبا اليهود، فإنّ قريشاً لم تزل تخيّل الآراء وتعمل الحيل فى قتل النبى صلى الله عليه و آله حتّى كان آخر ما اجتمعت فى ذلك يوم الدار دار الندوة، وإبليس

الملعون حاضر فى صورته أعور ثقيف (٤) فلم تزل تضرب أمرها ظهر البطن حتّى اجتمعت آراءاً على أن يتدب (٥) من كلّ فخذ (٦) من قريش رجل، ثمّ يأخذ كلّ رجل منهم سيفه ثمّ يأتى النبى صلى الله عليه و آله وهو نائم على فراشه فيضربونه جميعاً بأسيافهم ضربه رجل واحد فيقتلوه، فإذا قتلوه منعت قريش رجالها ولم تسلمها، فيمضى دمه هدرأً فهبط جبرئيل عليه السلام على النبى صلى الله عليه و آله فأنبأه بذلك وأخبره بالليله التى

ص: ٣٩٣

١- أى وجدنى الله مطيعاً له بنعمته علىّ.

٢- نابذه: خالفه وفارقه عن عداوه.

٣- تأتى هذه القطعه من الحديث فى باب أنّه صلوات الله عليه سبق الناس فى الإسلام .

٤- سيأتى فى البيان أنّ المراد منه المغيره بن شعبه الثقفى.

٥- ندبه الأمر فانتدب له: أى دعا له فأجاب لسان العرب: ١/٧٥٤ .

٦- الفخذ: حى الرجل إذا كان من أقرب عشيرته . القاموس: ١/٢٥٦ .

يجتمعون بها والساعة التي يأتون فراشه فيها، وأمره بالخروج في الوقت الذي خرج فيه إلى الغار فأخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله بالخبر وأمرني أن اضطجع في مضجعه وأقيه بنفسى، فأسرعت إلى ذلك مطيعاً له مسروراً لنفسى بأن أقتل دونه؛ فمضى لوجهه واضطجعت في مضجعه، وأقبلت رجالات قريش موقنه في أنفسها أن تقتل النبي صلى الله عليه وآله، فلما استوى بي وبهم البيت الذي أنا فيه ناهضتهم بسيفى فدفعتهم عن نفسى بما قد علمه الله والناس، ثم أقبل على أصحابه فقال: أليس كذلك؟ قالوا: بلى يا أمير المؤمنين.

فقال عليه السلام: وأما الثالث يا أبا اليهود، فإن بنى ربيعة وابن عتبة (١) كانوا فرسان قريش دعوا إلى البراز يوم بدر فلم يبرز لهم خلق من قريش فأنهضنى رسول الله صلى الله عليه وآله مع صاحبي رضى الله عنهما - وقد فعل - وأنا أحدث أصحابى سناً وأقلهم للحرب تجربته، فقتل الله عز وجل بيدي وليداً وشيبه سوى من قتلت من جحاجحه (٢) قريش في ذلك اليوم وسوى من أسرت، وكان منى أكثر مما كان من أصحابى واستشهد ابن عمى في ذلك اليوم رحمه الله عليه؛

ثم التفت إلى أصحابه، فقال: أليس كذلك؟ قالوا: بلى يا أمير المؤمنين .

فقال على عليه السلام:

وأما الرابع: يا أبا اليهود فإن أهل مكة أقبلوا إلينا على بكره (٣) أيهم قد استحاشوا (٤) من يليهم من قبائل العرب وقريش بثار مشركى قريش فى يوم بدر

ص: ٣٩٤

١- يعنى شبيهه بن ربيعه، وعتبه بن ربيعه، والوليد بن عتبه.

٢- وقال الجزرى: الجحاجحه جمع جحاجح السيد الكريم، والهاء فيه لتأكيد الجمع النهايه: ١/٢٤٠ .

٣- وقال: فيه «جاءت هوازن على بكره أبيها» هذه كلمه للعرب يريدون بها الكثره وتوفّر العدد وأنهم جاوا جميعاً لم يتخلف منهم أحد، وليس هناك بكره فى الحقيقه، وهى التى يستقى عليها الماء، فاستعيرت فى هذا الموضع، وقد تكرر فى الحديث النهايه: ١/١٤٩ .

٤- وقال الفيروز آبادى: حاش الصيد: جاءه من حواليه ليصرفه إلى الجباله كأحاشه وأحواشه، والإبل: جمعها وساقها، والتحويش: التجميع، وحواشته عليه: حرّضته القاموس المحيط: ٢/٢٧٠ .

فهبط جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله فأنبأه بذلك، فذهب النبي صلى الله عليه وآله وعسكر بأصحابه في سدّ أحد، وأقبل المشركون إلينا فحملوا علينا حملة رجل واحد، واستشهد من المسلمين من استشهد، وكان مَمَّن بقي ما كان من الهزيمة، وبقيت مع رسول الله صلى الله عليه وآله الهومضى المهاجرون والأنصار إلى منازلهم من المدينة كلّ يقول: قتل النبي وقتل أصحابه، ثم ضرب الله عزّ وجلّ وجوه المشركين، وقد جرحت بين يدي رسول الله تيفاً وسبعين جرحه منها هذه وهذه - ثم ألقى رداءه وأمر يده على جراحاته - وكان منّي في ذلك ما على الله عزّ وجلّ ثوابه إن شاء الله؛

ثم التفت إلى أصحابه فقال: أليس كذلك؟ قالوا، بلى يا أمير المؤمنين.

فقال عليه السلام:

وأما الخامسة: يا أخا اليهود فإنّ قريشاً والعرب تجمعت وعقدت بينها عقداً وميثاقاً لا ترجع من وجهها حتى تقتل رسول الله صلى الله عليه وآله وتقتلنا معه معاشر بني عبدالمطلب، ثم أقبلت بحدّها وحديبها حتى أناخت علينا بالمدينة واثقه بأنفسها فيما توجّهت له، فهبط جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله فأنبأه بذلك، فخذق(١) على نفسه ومن معه من المهاجرين والأنصار، فقدمت قريش فأقامت على الخندق محاصره لنا، ترى في أنفسها القوّه وفينا الضعف، ترعد(٢) وتبرق ورسول الله صلى الله عليه وآله يدعوها إلى الله عزّ وجلّ، ويناشدها بالقرابه والرّحم فتأبى ولايزيدها ذلك إلاّ عتوّاً، وفارسها فارس العرب يومئذ عمرو بن عبدود يهدر(٣) كالبعير المغتلم(٤) يدعو إلى البراز ويرتجز ويخطر(٥) برمحه مرّه، وبسيفه مرّه لا يقدم عليه مقدم، ولا يطمع فيه طامع ولا حميه تهيجه ولا بصيره تشجعه، فانفضني إليه رسول الله صلى الله عليه وآله وعمّني بيده

ص: ٣٩٥

- ١- أيّ حفر الخندق: وهو حفير حول المدينة، والظاهر أنّه معرب «كندة» قاله الفيروز آبادي القاموس: ٣/٢٢٩.
- ٢- وقال الجزريّ: يقال: رعد وبرق وأرعد وأبرق، إذا توعّد وتهدّد النهايه: ٢/٢٣٤.
- ٣- الهدير: تردد صوت البعير في حنجرتة لسان العرب: ٥/٢٥٨.
- ٤- قال الفيروز آباديّ: اغتلم البعير: هاج من شهوه الضراب القاموس المحيط: ٤/١٥٧.
- ٥- قال: خطر الرجل بسيفه ورمحه يخطر - بالكسر: رفعه مرّه ووضعهُ أخرى لسان العرب: ٤/٢٥٠.

وأعطاني سيفه هذا - وضرب بيده إلى ذى الفقار - فخرجت إليه ونساء أهل المدينة بواكٍ إشفاقاً عليّ من ابن عبدود، فقتله الله عزّ وجلّ بيدي، والعرب لا تعدّ لها (١) فارساً غيره، وضربني هذه الضربة - وأوماً بيده إلى هامته - فهزم الله قريشاً والعرب بذلك وبما كان منّي [فيهم] من النكايه (٢)،

ثمّ التفت عليه السلام إلى أصحابه فقال: أليس كذلك؟ قالوا: بلى يا أمير المؤمنين.

فقال عليه السلام: وأما السادس يا أخا اليهود، فإننا وردنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله مدينة أصحابك

خيبر على رجال من اليهود وفرسانها من قريش وغيرها فتلقونا بأمثال الجبال من الخيل والرجال والسلاح وهم فى أمنع واد وأكثر عدد كلّ ينادى ويدعو ويبادر إلى القتال فلم يبرز إليهم من أصحابي أحد إلاّ قتله، حتّى إذا احمرّت الحدق ودعيت إلى النزال وأهمت كلّ امرئ نفسه، والتفت بعض أصحابي إلى بعض وكلّ يقول يا أبا الحسن انهض، فأنهضنى رسول الله صلى الله عليه وآله إلى دارهم، فلم يبرز إلّى منهم أحد إلاّ قتله ولا يثبت فارس إلاّ طحنته، ثمّ شددت عليهم شدّ اللّيث على فريسته حتّى أدخلتهم جوف مدينتهم مسدداً عليهم، فاقتلعت باب حصنهم بيدي حتّى دخلت عليهم مدينتهم وحدى أقتل من يظهر فيها من رجالها وأسبى من أجد من نسائها حتّى افتتحتها وحدى ولم يكن لى فيها معاون إلاّ الله وحده

ثمّ التفت إلى أصحابه فقال أليس كذلك؟ قالوا: بلى يا أمير المؤمنين.

فقال عليه السلام:

وأما السابع يا أخا اليهود، فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لّمّا توجه لفتح مكّه أحبّ أن يعذر إليهم ويدعوهم الى الله عزّ وجلّ آخرّاً كما دعاهم أوّلاً، فكتب إليهم كتاباً يحذّرهم فيه وينذرهم عذاب الله ويعدهم الفصح ويمنيهم مغفره ربّهم، ونسخ لهم فى

ص: ٣٩٦

١- كذا فى النسخ والمصدر: والمعنى أنّ العرب لا تعدّ للعرب فارساً غيره، ولكن الظاهر: لا تعدله .

٢- قال الجزرى: يقال: نكيت فى العدو أنكى نكايه فأنا ناك، إذا أكثرت فيهم الجراح والقتل فوهنوا لذلك النهايه: ٥/١١٧ .

آخره سورة براءه لتقرأ عليهم، ثم عرض على جميع أصحابه المضى به فكلهم يرى الثاقل فيه، فلما رأى ذلك ندب منهم رجلاً فوجه به، فاتاه جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمد، لا يلقى عنك إلا أنت أو رجل منك، فأنبأني رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك ووجهني بكتابه ورسالته إلى أهل مكة، فأتيت مكة وأهلها من قد عرفتم ليس منه أحد إلا ولو قدر أن يضع على كل جبل منى إرباً (١) لفعل، ولو أن يذل في ذلك نفسه وأهله وولده وماله، فبلغتهم رساله النبي صلى الله عليه وآله وقرأت عليهم كتابه، فكلهم يلقاني بالتهديد والوعيد، ويبدى إلى البغضاء، ويظهر الشحنة من رجالهم ونسائهم، فكان منى في ذلك ما قد رأيتم؛

ثم التفت عليه السلام إلى أصحابه، فقال: أليس كذلك؟ قالوا: بلى يا أمير المؤمنين. فقال عليه السلام: يا أخا اليهود، هذه المواطن التي امتحنني فيهن ربي عز وجل مع نبي الله صلى الله عليه وآله فوجدني فيها كلها بمنه مطيعاً ليس لأحد فيها مثل الذي لي، ولو شئت لوصفت ذلك، ولكن الله عز وجل نهى عن التريكة، فقالوا: يا أمير المؤمنين، صدقت والله لقد أعطاك الله عز وجل الفضيله بالقرابه من نبينا، وأسعدك بأن جعلك أخاه: تنزل منه بمنزله

هارون من موسى، وفضلك بالمواقف التي باشرت بها والأحوال التي ركبتها، وذخر لك الذي ذكرت وأكثر منه مما لم تذكره ومما ليس لأحد من المسلمين مثله، يقول ذلك من شهدك منا مع نبينا ومن شهدك بعده،

فأخبرنا يا أمير المؤمنين ما امتحنك الله عز وجل به بعد نبينا فاحتملته وصبرت عليه، فلو شئنا أن نصف ذلك لوصفناه علماً منا به وظهوراً منا عليه، إلا أننا نحب أن نسمع منك ذلك كما سمعنا منك ما امتحنك الله به في حياته فأطعته فيه .

فقال عليه السلام: يا أخا اليهود، إن الله عز وجل امتحنني بعد وفاه نبي الله صلى الله عليه وآله في سبعة

مواطن فوجدني فيهن - من غير تزكية لنفسى - بمنه ونعمته صبوراً،

ص: ٣٩٧

أَمَا أَوْلَهُنَّ يَا أَخَا الْيَهُودِ فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِي خَاصَّةً دُونَ الْمُسْلِمِينَ عَامَّةً أَحَدٌ آتَسُّ بِهِ أَوْ أَعْتَمِدُ عَلَيْهِ أَوْ أَسْتَنِيحُ إِلَيْهِ (١) أَوْ أَتَقَرَّبُ بِهِ غَيْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هُوَ رِيَّانِي صَغِيرًا وَبَوَّأَنِي كَبِيرًا، وَكَفَّانِي الْعِيْلَةَ وَجَبَرَنِي مِنَ الْيَتَامَى، وَأَغْنَانِي عَنِ الطَّلَبِ وَوَقَانِي الْمَكْسَبَ، وَعَالَ لِي النَّفْسَ وَالْوَلَدَ وَالْأَهْلَ، هَذَا فِي تَصَارِيفِ أَمْرِ الدُّنْيَا، مَعَ مَا خَصَّيَنِي بِهِ مِنَ الدَّرَجَاتِ الَّتِي قَادَتْنِي إِلَى مَعَالَى الْحِظْوَةِ (٢) عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَنَزَلَ بِي مِنَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِمَا لَمْ أَكُنْ أَظُنُّ الْجِبَالَ لَوْ حَمَلْتَهُ عَنْوَهُ (٣) كَانَتْ تَنْهَضُ بِهِ، فَرَأَيْتَ النَّاسَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي مَا بَيْنَ جَاذِعٍ لَا يَمْلِكُ جِزْعَهُ وَلَا يَضْبِطُ نَفْسَهُ، وَلَا يَقْوَى عَلَى حَمْلِ فَادِحٍ (٤) مَا نَزَلَ بِهِ قَدْ أَذْهَبَ الْجِزْعَ صَبْرَهُ وَأَذْهَلَ عَقْلَهُ وَحَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْفَهْمِ وَالْإِفْهَامِ وَالْقَوْلِ وَالِاسْتِمَاعِ، وَسَائِرِ النَّاسِ مِنْ غَيْرِ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بَيْنَ مَعَزِّ يَأْمُرُ بِالصَّبْرِ، وَبَيْنَ مُسَاعِدِ بَاكٍ لِبُكَائِهِمْ جَاذِعٍ لِحِزْعِهِمْ، وَحَمَلَتْ نَفْسِي عَلَى الصَّبْرِ عِنْدَ وَفَاتِهِ بِلِزُومِ الصَّمْتِ وَالِاسْتِغْثَالِ بِمَا أَمَرَنِي بِهِ مِنْ تَجْهِيزِهِ وَتَغْسِيلِهِ وَتَحْنِيطِهِ وَتَكْفِينِهِ وَالصَّلَاةِ عَلَيْهِ وَوَضْعِهِ فِي حَفْرَتِهِ وَجَمْعِ كِتَابِ اللَّهِ وَعَهْدِهِ إِلَى خَلْقِهِ، لَا يَشْغَلُنِي عَنْ ذَلِكَ بَادِرُ دَمْعِهِ (٥) وَلَا هَائِجُ زَفْرِهِ (٦) وَلَا لَادِعُ (٧) حَرْقِهِ وَلَا جَزِيلُ مَصِيبِهِ، حَتَّى أَذَيْتَ فِي ذَلِكَ الْحَقَّ الْوَاجِبَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَيَّ، وَبَلَغْتَ مِنْهُ الْعَذَى أَمَرَنِي بِهِ وَاحْتَمَلْتَهُ صَابِرًا مُحْتَسِبًا؛ ثُمَّ التَفْتُ عَلَيْهِ السَّلَامَ إِلَى أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: أَلَيْسَ كَذَلِكَ؟ قَالُوا: بَلَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ.

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

وَأَمَا الثَّانِيهِ يَا أَخَا الْيَهُودِ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمَرَنِي فِي حَيَاتِهِ عَلَى جَمِيعِ

ص: ٣٩٨

١- استنام إليه: سكن .

٢- والحظوه - بالضم والكسر - : المكانه والمنزله، وفي المصدر: إلى معالي الحق .

٣- والعنوه: القهر والغلبه مجمع البحرين: ٢/١٢٨١ .

٤- والفادح: الثقليل النهايه: ٣/٤١٩ .

٥- أي الدمعه التي تبدر بغير إختيار .

٦- والزفره - بالفتح وقد يضم - : النفس ، لسان العرب: ٤/٣٢٤ .

٧- ولذع الحب قلبه: ألمه، والنار الشيء: لفتحته ، لسان العرب: ٨/٣١٧ .

أمته، وأخذ على جميع من حضره منهم البيعه والسمع والطاعة لأمرى، وأمرهم أن يبلغ الشاهد الغائب ذلك، فكنت المولى إليهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله أمره إذا حضرته والأمير على من حضرني منهم إذا فارقت، لا تختلج في نفسى منازعه أحد من الخلق لى فى شىء من الأمر فى حياه النبى صلى الله عليه وآله ولا بعد وفاته، ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وآله بتوجيه الجيش الذى وجهه مع أسامه بن زيد عند الذى أحدث الله به من المرض الذى توفاه فيه، فلم يدع النبى صلى الله عليه وآله أحدًا من أفناء (١) العرب، ولا من الأوس والخزرج وغيرهم من سائر الناس ممن يخاف على نقضه ومنزاعته ولا أحدًا ممن يرانى بعين البغضاء ممن قد وترته بقتل أبيه أو أخيه أو حميمه إلا- وجهه فى ذلك الجيش، ولا من المهاجرين والأنصار والمسلمين وغيرهم والمؤلفه قلوبهم والمنافقين، لتصفو قلوب من يبقى معى بحضرته، ولئلا يقول قائل شيئاً مما أكرهه، ولا يدفعنى دافع من الولايه والقيام بأمر رعيتيه من بعده، ثم كان آخر ما تكلم به فى شئمن أمر أمته أن يمضى جيش أسامه ولا يختلف (٢)

عنه أحد ممن أنهض معه، وتقدم فى ذلك أشدّ التقدّم وأوعز (٣) فيه أبلغ الإيعاز وأكد فيه أكثر التأكيد، فلم أشعر بعد قبض النبى صلى الله عليه وآله إلا- برجال من بعث أسامه بن زيد وأهل عسكره قد تركوا مراكزهم وأخلوا مواضعهم وخالفوا أمر رسول الله صلى الله عليه وآله فيما أنهضهم له وأمرهم به وتقدم إليهم من ملازمه أميرهم والسير معه تحت لوائه حتى ينفذ لوجه الذى أنفذه إليه، فخلّفوا أميرهم مقيماً فى عسكره وأقبلوا يتبادرون على الخيل ركضاً (٤) إلى حل عقده عقدها الله عزّ وجلّ لى ولرسوله صلى الله عليه وآله فى أعناقهم فحلّوها، وعهد عاهدوا الله ورسوله فنكثوه، وعقدوا لأنفسهم عقداً ضجّت به أصواتهم واختصّت به آراؤم من غير مناظره لأحد منّا بنى عبد المطلب أو مشاركه

ص: ٣٩٩

١- «أبناء» م .

٢- «ولا يتخلف» ظ .

٣- أوعز إليه فى كذا أى تقدّم ؛ منه رحمه الله .

٤- ركض: عدا مسرعاً.

فى رأى أو استقاله (١) لما فى أعناقهم من بيعتى، فعلوا ذلك وأنا برسول الله مشغول وبتجهيزه عن سائر الأشياء مصدود (٢)، فإنه كان أهمها وأحق ما بدئ به منها،

فكان هذا يا أبا اليهود أقرح (٣) ما ورد على قلبى مع الذى أنا فيه من عظيم الرزىه وفاجع المصيبه وفقد من لا خلف منه إلا الله تبارك وتعالى، فصبرت عليها إذ

أت بعد أختها على تقاربها وسرعه اتصالها؛

ثم التفت عليه السلام إلى أصحابه، فقال: أليس كذلك؟ قالوا: بلى يا أمير المؤمنين .

فقال عليه السلام:

وأما الثالثه يا أبا اليهود، فإن القائم بعد النبى صلى الله عليه وآله كان يلقانى معتذراً فى كل أيامه ويلوم غيره ما ارتكبه من أخذ حقى ونقض بيعتى، ويسألنى تحليله! فكنت أقول: تنقضى أيامه ثم يرجع إلى حقى الذى (٤) جعله الله لى عفواً (٥) هنيئاً من غير أن أحدث فى الإسلام مع حدوده وقرب عهده بالجاهليته حدثاً فى طلب حقى بمنازعه، لعل فلاناً يقول فيها نعم وفلاناً يقول لا، فيقول ذلك من القول إلى الفعل، وجماعه من خواص أصحاب محمّد صلى الله عليه وآله أعرفهم بالنصح لله ولرسوله ولكتابه ودينه الإسلام يأتونى عوداً وبدء (٦) وعلايه وسراً فيدعونى الى أخذ حقى، ويبدلون أنفسهم فى نصرتى ليأوا إلى بذلك بيعتى فى أعناقهم، فأقول: رويداً وصبراً قليلاً لعل الله يأتينى بذلك عفواً بلا منازعه ولا إراقه الدماء، فقد ارتاب كثير من الناس بعد وفاه النبى صلى الله عليه وآله

وطمع فى الأمر بعده من ليس له بأهل، فقال كل قوم: منّا أمير! وما طمع القائلون فى ذلك إلا لتناول غيرى الأمر، فلمّا دنت وفاه القائم (٧) وانقضت أيامه صير الأمر بعده لصاحبه فكانت هذه أخت أختها، ومحلها منى مثل محلها، وأخذ منى ما جعله الله

ص: ٤٠٠

١- استقاله البيعه: طلب منه أن يجعلها.

٢- أى مصروف وممنوع .

٣- قرحه: جرحه.

٤- فى البحار «ويلزم غيره» أى كان يقول: لم يكن هذا منى بل كان من عمر .

٥- العفو: السهل المتيسر .

٦- يقال: رجع عوداً على بدء أى لم يتم ذهابه حتى وصله برجوعه .

٧- أى القائم بعد رسول الله صلى الله عليه وآله .

لى، فاجتمع اللى من أصحاب محمّد صلى الله عليه و آله [م-] من مضى رحمه الله و [م-] من بقى ممّن أخره الله من اجتمع فقالوا لى فيها مثل الذى قالوا فى أختها، فلم يعد قولى الثانى قولى الأول صبراً واحتساباً ويقيناً وإشفاقاً من أن تفنى عصبه تألفهم رسول الله صلى الله عليه و آله

باللّين مرّه وبالشدّه أخرى وبالبدل مرّه وبالسيّف أخرى، حتّى لقد كان من تألفه لهم أن كان الناس فى الكز(١) والفرار والشبع والرئى واللباس والوطاء(٢) والدثار(٣)،

ونحن أهل بيت محمّد صلى الله عليه و آله لاسقوف لبيوتنا ولا أبواب ولا ستور إلاّ الجرائد وما أشبهها، ولا وطاء لنا، ولا دثار علينا [و] يتداول الثوب الواحد فى الصلاه أكثرنا ونطوى اللّيالى والأيام جوعاً عامتتنا، وربّما أتانا الشيمّمأ أفاءه الله علينا وصيره لنا خاصّه دون غيرنا ونحن على ما وصفت من حالنا فيور به رسول الله صلى الله عليه و آله أرباب النعم والأموال تألفاً منه لهم، فكنت أحقّ من لم يفرّق هذه العصبه الّتى ألّفها رسول الله صلى الله عليه و آله ولم يحملها على الخطّه(٤) الّتى لاخلاص لها منها دون بلوغها أو فناء آجالها، لأننى لو نصبت نفسى فدعوتهم إلى نصرتى كانوا منى وفى أمرى على أحد منزلتين: إمّا متّبع مقاتل، وإمّا مقتول إن [لم] يتّبع الجميع، وإمّا خاذل يكفر بخذلانه إن قصّير فى نصرتى أو أمسك عن طاعتى، وقد علم [الله] أنّى منه بمنزله هارون من موسى يحلّ به فى مخالفتى والإمساك عن نصرتى ما أحلّ قوم موسى بأنفسهم فى مخالفه هارون وترك طاعته، ورأيت تجرّع الغصص وردّ أنفاس الصعداء(٥) ولزوم

ص: ٤٠١

١- ولعلّ الكزّ والفرّ كناية عن الأخذ والجزّ، ويحتمل أن يكون تصحيف الكزم والقزم بالمعجمتين، والكزم - بالتحريك - : شدّه الأكل، والقزم: اللوم والشحّ .

٢- الوطاء - بكسر الواو وفتحها - : خلاف الغطاء أى ما تفرّشه مجمع البحرين: ٣/١٩٤٩ .

٣- والدثار: الثوب الذى يستدفأ به من فوق الشعار، ما يتغطّى به النائم .

٤- الخطّه: الأمر المشكل الذى لايتهدى إليه .

٥- والصعداء - بضمّ الصاد وفتح العين - : نوع من التنفس يصعده المتلهف الحزين مجمع البحرين: ٢/١٠٣٠ .

الصبر حتى يفتح الله أو يقضى بما أحبّ أزيد(١) لى فى حظى وأرفق بالعصابه التى وصفت أمرهم « وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا »
(٢)

ولو لم أتق هذه الحالة يا أبا اليهود ثم طلبت حتى لكنت أولى ممن طلبه لعلم من مضى من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و
آله ومن بحضرتك منهم بأنى كنت أكثر عدداً وأعزّ عشيره وأمنع رجالاً وأطوع أمراً وأوضح حجّه وأكثر فى هذا الدين مناقب
وآثاراً لسوابقى وقرابتي ووراثتي فضلاً عن استحقاقى ذلك بالوصية التى لا مخرج للعباد منها، والبيعه المتقدّمة فى أعناقهم ممن
تناولها، ولقد قبض محمّد صلى الله عليه وآله وإنّ ولايه الأئمّه فى يده وفى بيته لا فى يد الأئدين(٣) تناولوها ولا فى بيوتهم؛
ولأهل بيته الأئدين أذهب الله عنهم الرّجس وطهرهم تطهيراً أولى بالأمر من بعده من غيرهم فى جميع الخصال؛ ثم التفت عليه
السلام إلى أصحابه، فقال: أليس كذلك؟ قالوا: بلى يا أمير المؤمنين.

فقال عليه السلام: وأما الرابعه يا أبا اليهود، فإنّ القائم بعد صاحبه كان يشاورنى فى موارد الأمور فيصدرها عن أمرى، ويناظرنى
فى غوامضها فيمضيها عن رأيى، لا أعلم أحداً ولا يعلمه أصحابى يناظره فى ذلك غيرى ولا يطمع فى الأمر بعده سوى، فلمّا
أته متيته على فجأه بلا- مرض كان قبله ولا أمر كان أمضاه فى صحّه من بدنه لم أشكّ أنّى قد استرجعت(٤) حتى فى عافيه
بالمنزله التى كنت أطلبها، والعاقبه التى كنت ألتمسها وأنّ الله سيأتى بذلك على أحسن ما رجوت وأفضل ما أملت، فكان من
فعله أن ختم أمره بأن سمى قوماً أنا سادسهم ولم يسونى(٥) بواحد منهم، ولا ذكر لى

ص: ٤٠٢

١- مفعول رأيت.

٢- الأحزاب: ٣٨.

٣- «لا فى يد الأولى» خ، أولاء وأولى: اسم موصول .

٤- «لم أشكّ أنّى قد استرجعت» أقول: أمثال هذا الكلام إنّما صدر عنه عليه السلام بناءً على ظاهر الأمر، مع قطع النظر عمّا كان
يعلمه بإخبار الله ورسوله من استيلاء هواء الأشقياء، وحاصل الكلام أنّ حقّ المقام كان يقتضى أن لا يشكّ فى ذلك كما قيل
فى قوله تعالى: «لاريب فيه» البقره: ٢، منه رحمه الله .

٥- كذا فى المصدر، وفى الإختصاص «ولم يساونى» وفى البحار «ولم يستوفى» .

حالاً في وراثته الرسول ولا قرابه ولا صهر ولا نسب، ولا لواحد منهم مثل سابقه من سوابقى ولا أثر من آثاري، وصيرها شوري بيننا وصير ابنه فيها حاكماً علينا! وأمره أن يضرب أعناق النفر الستة الذين صير الأمر فيهم إن لم ينفذوا أمره! وكفى بالصبر على هذا يا أخا اليهود صبراً، فمكث القوم أيامهم كلها كل يخطب لنفسه وأنا ممسك فإذا سألوني (١) عن أمري، فناظرتهم في أيامي وأيامهم وآثاري وآثارهم، وأوضحت لهم ما لم يجهلوه من وجوه استحقاقى لها دونهم، وذكرتهم عهد رسول الله إليهم وتأكيد ما أكده من البيعه لي في أعناقهم، دعاهم حب الإماره وبسط الأيدي والألسن في الأمر والنهي والركون إلى الدنيا والإقتداء بالماضين قبلهم إلى تناول مالم يجعل الله لهم، فإذا خلوت بالواحد ذكرته أيام الله وحذرت ما هو قادم عليه

وصائر إليه التمس متى شرطاً أن أصيرها له بعدى! فلم يجدوا (٢) عندي إلا- المحججه البيضاء والحمل على كتاب الله عز وجل ووصيته الرسول وإعطاء كل امرئ منهم ما جعله الله له ومنعه ما لم يجعل الله له، أزالها عنى الى ابن عفان! رجل لم يستوبه وبواحد ممن حضره حال قط فضلاً عمّن دونهم، لا يبدر التى هي سنام فخرهم ولاغيرها من المآثر التى أكرم الله بها رسوله ومن اختصه معه من أهل بيته، ثم لم أعلم القوم أمسوا من يومهم ذلك حتى ظهرت ندامتهم ونكصوا على أعقابهم وأحال (٣) بعضهم على بعض، كل يلوم نفسه ويلوم أصحابه، ثم لم تطل الأيام بالمستبد بالأمر ابن عفان حتى اكفروه وتبرؤا منه، ومشى إلى أصحابه (٤) خاصه وسائر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله على هذه يستقبلهم من بيعته ويتوب الى الله من فلتته

ص: ٤٠٣

-
- ١- «وأنا ممسك عن أن سألوني» البحار .
 - ٢- «فلما لم يجدوا» البحار .
 - ٣- «وأجال» خ .
 - ٤- ظاهره يدل أن عثمان في أول الأمر لما علم ندامه القوم استقالهم من بيعته، ولم ينقل ذلك، ويحتمل أن يكون المراد ما كان منه بعد حصره وإرادته قتله منه رحمه الله .

فكانت هذه يا أبا اليهود أكبر من أختها وأضع وأحرى أن لا يصبر عليها، فنانى منها الذى لا يبلغ وصفه ولا يحده وقته، ولم يكن عندي فيها إلا الصبر على ما أمض (١)

وأبلغ منها؛ ولقد أتانى الباقون من السنه من يومهم كل راجع عما كان ركب منى! يسألنى خلع ابن عفان والثوب عليه وأخذ حقى، ويؤينى صفقته وبيعته على الموت تحت رايتى أو يرد الله عز وجل على حقى، فوالله يا أبا اليهود ما منعى إلا الذى منعى من أختيها قبلها ورأيت الإبقاء على من بقى من الطائفه أبهج لى وآنس لقلبي من فنائها، وعلمت أنى إن حملتها على دعوه الموت ركبته، فأما نفسى فلقد علم من حضر ممن ترى ومن غاب من أصحاب محمد صلى الله عليه وآله

إن الموت عندي بمنزله الشربه الباردة فى اليوم الشديد الحر من ذى العطش الصدى (٢)، ولقد كنت عاهدت الله عز وجل ورسوله أنا وعمى حمزه وأخى جعفر وابن عمى عبيده على أمر وفينا به لله عز وجل ورسوله، فتقدمنى أصحابى وتخلفت بعدهم لما أراد الله عز وجل، فأنزل

الله فىنا: «مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا» (٣) حمزه وجعفر وعبيده؛ وأنا والله المنتظر يا أبا اليهود وما بدلت تبديلا، وما سكتنى عن ابن عفان وحثنى على الإمساك إلا أنى عرفت من أخلاقه فيما اخترت منه بما لن يدعه حتى يستدعى الأبعاد إلى قتله وخلعه فضلا عن الأقارب، وأنا فى عزله، فصبرت حتى كان ذلك (٤) لم أنطق فيه بحرف من «لا» ولا «نعم» ثم أتانى القوم وأنا - علم الله - كاره لمعرفتى بما تطاعموا (٥) به من

ص: ٤٠٤

١- المفض: وجع المصبيه مجمع البحرين: ٣/١٧٠٢ .

٢- والصدى - مخففه الياء - : عطش مجمع البحرين: ٢/١٠٢١ .

٣- الأحزاب: ٢٣ .

٤- أى حتى قتله الأبعاد .

٥- «بما تطاعموا به» أى بما أوصل كل منهم إلى صاحبه فى دوله الباطل طعمه ولذته من اعتقال الأموال أى اكتسابها وضبطها .

اعتقاله (١) الأموال والمرح في الأرض (٢)، وعلمهم بأن تلك ليست لهم عندى، وشديد عاده (٣) منتزعه فلما لم يجدوا عندى تعللوا الأعالي، ثم التفت عليه السلام إلى أصحابه فقال: أليس كذلك؟ فقالوا: بلى يا أمير المؤمنين .

فقال عليه السلام:

وأمرًا الخامسة يا أبا اليهود، فإن المتابعين لى لما لم يطمعوا فى تلك (٤) منى وثبوا بالمرأه على وأنا ولى أمره والوصى عليها، فحملوها على الجمل وشدوها على الرحال، وأقبلوا بها تخبط (٥) الفيافى وتقطع البرارى، وتنبح عليها كلاب الحوآب (٦)

وتظهر لهم علامات الندم فى كل ساعه وعند كل حال، فى عصبه قد بايعونى ثانيه بعد بيعتهم الأولى فى حياه النبى صلى الله عليه وآله، حتى أت أهل بلده قصيره أيديهم، طويله لحاهم، قليله عقولهم، عازبه آراؤم، جيران بدو ووراد بحر، فأخرجتهم يخبطون بسيوفهم (٧) من غير علم، ويرمون بهامهم بغير فهم، فوقف من أمرهم على اثنتين كلتاهما فى محله المكروه ممن إن كفت لم يرجع ولم يعقل وإن أقمت كنت قد صرت إلى التى كرهت، فقدمت الحجه بالإعذار والإنذار، ودعوت المرأه إلى الرجوع إلى بيتها، والقوم الذين حملوها على الوفاء ببيعتهم لى والترك لنقضهم عهد الله عز وجل فى، وأعطيتهم من نفسى كل الذى قدرت عليه، وناظرت بعضهم فرجع، وذكرت فذكر، ثم أقبلت على الناس بمثل ذلك فلم يزدادوا إلا جهلاً

ص: ٤٠٥

١- من قولهم: عقل البعير واعتقله إذا شد يديه؛ وفى بعض النسخ: بالبدال، ويؤل إليه فى المعنى، يقال: اعتقد ضيعه ومالاً أى اقتناها .

٢- المرح: الفرح والنشاط الوافر، والتبختر مجمع البحرين: ٣/١٦٨٥ .

٣- كذا فيما عندنا من النسخ، ولعلّ قوله: «عاده مبتدء وشديد خبره» أى انتزاع العاده وسلبها شديد .

٤- أى فى اعتقال الأموال والمرح فى الأرض .

٥- وخبط البعير الأرض بيده خبطاً: ضربها، ومنه قيل: خبط عشواء وهى الناقه التى فى بصرها ضعف إذا مشت لاتتوقى شيئاً؛ وخبطه: ضربه شديداً مجمع البحرين: ١/٤٩١ .

٦- قال فى المراصد ١: ٤٣٣: الحوآب - بالفتح ثم السكون: وهمزه مفتوحه - موضع فى طريق البصره .

٧- والقوم بسيفه: جلد هم .

وتمادياً وغيّاً، فلمّا أبوا إلاّ - هي ركبتهما منهم فكانت عليهم الدبره (١) وبهم الهزيمة ولهم الحسره وفيهم الفناء والقتل، وحملت نفسى على التّى لم أجد منها بدءاً، ولم يسعنى إذ

فعلت ذلك، وأظهرته آخرّاً مثل الذى وسعنى منه أوّلاً - من الإغضاء والإمساك، ورأيتنى إن أمسكت كنت معيناً لهم علىّ يامساكى على ما صاروا إليه وطمعوا فيه من تناول الأطراف وسفك الدماء وقتل الرعيّه وتحكيم النساء النواقص العقول والحفظ على كلّ حال كعاده بنى الأصفر (٢) ومن مضى من ملوك سبأ والأمم الخاليه، فأصير إلى ما كرهت أوّلاً آخرّاً، و [قد] أهملتُ المرأه وجندها يفعلون ما وصفت بين الفريقين من الناس، ولم أهجم على الأمر إلاّ - بعد ما قدّمت وأخرت، وتأنيّت وراجعت، وأرسلت وسافرت، وأعدرت وأنذرت، وأعطيت القوم كلّ شىء التمسوه بعد أن أعرضت عليهم كلّ شىء لم يلمسوه، فلمّا أبوا إلاّ تلك أقدمت عليها، فبلغ الله بى وبهم ما أراد، وكان لى عليهم بما كان منىّ إليهم شهيداً؛

ثمّ التفت إلى أصحابه، فقال: أليس كذلك؟ قالوا: بلى يا أمير المؤمنين .

فقال عليه السلام:

وأمرّيا السادسه يا أخا اليهود فتحكيمهم ومحاربه ابن آكله الأكباد وهو طليق ابن طليق، معاند لله عزّ وجلّ ولرسوله والمؤمنين منذ بعث الله محمّداً صلى الله عليه و آله إلى أن فتح [الله] عليه مكّه عنوه، فأخذت بيعته وبيعه أبيه لى معه فى ذلك اليوم وفى ثلاثه مواطن بعده، وأبوه بالأمس أوّل من سلّم علىّ بإمره المؤمنين، وجعل يحثّنى (٣)

على النهوض فى أخذ حقّى من الماضين قبلى، ويجدّد لى بيعته كلّما أتانى، وأعجب العجب أنّه لمّا رأى ربّى تبارك وتعالى قد ردّ الّى حقّى وأقرّه فى معدنه وانقطع

ص: ٤٠٦

١- والدبره - بالتحريك - : الهزيمة النهايه: ٢/٩٨ .

٢- وقال الجزرى: فيه «اغزوا تغّموا بنات الأصفر» يعنى الرّوم، لأنّ أباهم الأوّل كان أصفر اللّون، وهو روم بن عيصو ابن إسحاق بن إبراهيم النهايه: ٣/٣٧ .

٣- «وجعل يحثّنى» أى أبو سفيان فى أوّل خلافه أبى بكر .

طمعه أن يصير في دين الله رابعاً وفي أمانه حملناها حاكماً كثر على العاصي ابن العاص فاستماله فمال إليه! ثم أقبل به بعد أن أطعمه مصر! وحرامٌ عليه أن يأخذ من الفيء دون قسمه درهماً وحرامٌ على الراعي إيصال درهمٍ إليه فوق حقه، فأقبل يخطط البلاد بالظلم ويطأها بالغشم فمن بايعه أرضاه ومن خالفه ناواه، ثم توجه إليّ ناكثاً علينا مغيراً في البلاد شرقاً وغرباً ويميناً وشمالاً، والأنباء تأتيني والأخبار ترد عليّ بذلك، فأتاني أعور ثقيف(1) فأشار عليّ أن أوليّه البلاد التي هو بها لأداريه بما

أوليّه منها! وفي الهدى أشار به الرأي في أمر الدنيا لو وجدت عند الله عزّ وجلّ في توليته لي مخرجاً وأصبت لنفسي في ذلك عذراً، فأعملت الرأي في ذلك وشاورت من أثق ينصيحته لله عزّ وجلّ ولرسوله ولي وللمؤمنين فكان رأيي في ابن آكله الأكباد كرايى ينهاني عن توليته ويحذرنى أن أدخل في أمر المسلمين يده ولم يكن الله ليراني أتخذ المضلّين عضداً، فوجهت إليه أخوا بجيله مرّه وأخا الأشعريين مرّه، كلاهما ركن إلى الدنيا وتابع هواه فيما أرضاه، فلما لم أره أن يزداد فيما انتهك من محارم الله إلاّ تمادياً شاورت من معي من أصحاب محمّد صلى الله عليه و آلهالبدرين والذين ارتضى الله عزّ وجلّ أمرهم ورضى عنهم بعد بيعتهم وغيرهم من صلحاء المسلمين والتابعين فكلّ يوافق رأيي رأبي في غزوه ومحاربتة ومنعه ممّا نالت يده؛ وإني نهضت إليه بأصحابي، أنفذ إليه من كلّ موضع كتبي وأوجه إليه رسلي أدعوه إلى الرجوع عمّا هو فيه والدخول فيما فيه الناس معي، فكتب يتحكّم عليّ ويتمنى عليّ الأمانى، ويشترط عليّ شروطاً لا- يرضاها الله عزّ وجلّ ورسوله ولا المسلمون، ويشترط في بعضها أن أدفع إليه أقواماً من أصحاب محمّد- صلى الله عليه و آله أبراراً، فيهم عمّار بن ياسر وأين مثل عمّار؟ والله لقد رأيتنا مع النبيّ وما تقدّمنا خمسه إلاّ كان سادسهم

ص: ٤٠٧

١- وأعور ثقيف هو المغيرة بن شعبه الثقفي، وشرح تلك الفقرات مع ما مضى وغيرها مثبت في كتاب أحوال النبيّ صلى الله عليه وآله و آله وكتاب الفتن .

ولا- أربعه إلا كان خامسهم؛ اشترط دفعهم إليه ليقتلهم ويصلبهم! وانتحل دم عثمان، ولعمر الله ما ألب (١) على عثمان ولا جمع الناس على قتله إلا- هو وأشباهه من أهل بيته أغصان الشجره (٢) الملعونه فى القرآن، فلمّا لم أجب إلى ما اشترط من ذلك كرمستعلياً فى نفسه بطغيانه وبغيه بحمير لا عقول لهم ولا بصائر، فمؤه لهم (٣) أمراً فاتبعوه، وأعطاهم من الدنيا ما أمالهم به إليه، ففانجزناهم (٤) وحاكمناهم إلى الله عزوجل بعد الإعدار والإنذار، فلمّا لم يزد ذلك إلا تمادياً وبغياً لقيناه بعاده الله التى عودنا من النصر على أعدائه وعدونا، ورايه رسول الله صلى الله عليه و آلهبأيدينا، لم يزل الله تبارك وتعالى يفل (٥) حزب الشيطان بها حتى يقضى الموت عليه، وهو معلم رايات أبيه

التى لم أزل أقاتلها مع رسول الله صلى الله عليه و آله فى كل المواطن، فلم يجد من الموت منجى إلا الهرب، فركب فرسه وقلب رايته! لايدرى كيف يحتال، فاستعان برأى ابن العاص، فأشار إليه بإظهار المصاحف ورفعها على الأعلام والدعاء الى ما فيها، وقال: إن ابن أبى طالب وحزبه أهل بصائر ورحمه ويقيناً (٦) وقد دعوك إلى كتاب الله أولاً- وهم مجيوك إليه آخراً فأطاعه فيما أشار به عليه، إذ رأى أنه لا منجى له من القتل أو الهرب غيره، فرفع المصاحف يدعو إلى ما فيها بزعمه، فمالت إلى المصاحف قلوب من بقى من أصحابى بعد فناء خيارهم وجهدهم فى جهاد أعداء الله وأعدائهم على بصائرهم، فظنوا أنّ ابن آكله الأكباد له الوفاء بما دعا إليه، فأصغوا إلى دعوته وأقبلوا

بجمعهم فى إجابته، فأعلمتهم أنّ ذلك منه مكر ومن ابن العاص معه، وإنهما الى النكت أقرب منهما إلى الوفاء فلم يقبلوا قولى ولم يطيعوا أمرى وأبوا إلا إجابته

ص: ٤٠٨

١- ألب - بالتخفيف: - تجمّع وتحشد . ألب بينهم: أفسد ، لسان العرب: ١/٢١٦ .

٢- شدها ثم نفض ورقها .

٣- مؤه عليه الأمر أو الخبر: زوره عليه وزخرفه ولبسه .

٤- المناجزه: المبارزه والمقاتله (لسان العرب: ٥/٤١٤) .

٥- فللت الجيش: هزمته .

٦- «وبقيا» البحار .

كرهت أم هويت شئت أم أبيت! حتى أخذ بعضهم يقول لبعض: إن لم يفعل فالحقوه بابن عفان! وادفعوه إلى ابن هند برمته!^(١) فجهدت - علم الله جهدي - ولم أدع عله في نفسي إلا- بلغتها في أن يخلموني ورأيت فلم يفعلوا، وراودتهم على الصبر على مقدار^(٢) فواق الناقه أو ركضه الفرس فلم يجيبوا ما خلا هذا الشيخ - وأوماً بيده إلى الأشر - وعصبه من أهل بيتي، فوالله ما منعني أن أمضي على بصيرتي إلا مخافه أن يقتل هذان - وأوماً بيده إلى الحسن والحسين عليهما السلام - فينقطع نسل رسول الله وذريته من أمته ومخافه أن يقتل هذا وهذا - وأوماً بيده إلى عبدالله بن جعفر ومحمد بن الحنفية رضي الله عنهما - فإنني أعلم لولا- مكاني لم يقفا ذلك الموقف، فلذلك صبرت على ما أراد القوم مع ما سبق فيه من علم الله عز وجل، فلما رفعنا عن القوم سيوفنا تحكّموا في الأمور وتخيروا الأحكام والآراء وتركوا المصاحف وما دعوا إليه من حكم القرآن! وما كنت أحكم في دين الله أحداً إذ كان التحكيم في ذلك الخطاء الذي لا شك فيه ولا امتراء، فلما أبوا إلا ذلك أردت أن أحكم رجلاً من أهل بيتي أو رجلاً

ممن أرضى رأيه وعقله وأثق بنصيحته ومودته ودينه، وأقبلت لا أسمي أحداً إلا امتنع منه ابن هند، ولا أدعوه إلى شيء من الحق إلا- أدبر عنه وأقبل ابن هند يسومنا^(٣) عسفاً^(٤) وما ذلك إلا- باتّباع أصحابي له على ذلك، فلما أبوا إلا غلبتني على التحكم تبرأت إلى الله عز وجل منهم، وفوضت ذلك إليهم، فقلّمده إمراً فخدعه ابن العاص خديعه ظهرت في شرق الأرض وغربها، وأظهر المخدوع عليها ندماً؛

ثم أقبل عليه السلام على أصحابه، فقال: أليس كذلك! قالوا: بلى يا أمير المؤمنين .

ص: ٤٠٩

- ١- يقال: أعطاه الشيء برمته أي بجملته مجمع البحرين: ٢/٧٣٥ .
- ٢- الفواق: الوقت ما بين الحلبتين لأنها تحلب ثم تترك سويعه يرضعها الفصيل لتدرّ ثم تحلب لسان العرب: ١٠/٣١٦ .
- ٣- سامه الأمر وسومه: كلفه إياه القاموس المحيط: ٤/١٣٣ .
- ٤- والعسف: الظلم لسان: ٩/٢٤٥ .

وأما السابعه يا أبا اليهود، فإن رسول الله صلى الله عليه وآله كان عهد إلى أن أقاتل في آخر الزمان من أيامي قوماً من أصحابي يصومون النهار ويقومون الليل ويتلون الكتاب، يمرقون بخلافهم على ومحاربتهم إياي من الدين مروق السهم من الرمية فيهم ذو الثدي يخنم لي بقتلهم بالسعادة، فلما إنصرفت إلى موضعي هذا - يعنى بعد الحكمين - أقبل بعض القوم على بعض باللائمه فيما صاروا إليه من تحكيم الحكمين، فلم يجدوا لأنفسهم من ذلك مخرجاً إلا أن قالوا: كان ينبغي لأمرنا أن لا يتابع من أخطأ وأن يقضى بحقيقه رأيه على قتل نفسه وقتل من خالفه منّا، فقد كفر بمتابعته إيانا وطاعته لنا في الخطاء، وأحل لنا بذلك قتله وسفك دمّه! فتجمّعوا على ذلك وخرجوا راكبين رؤسهم ينادون بأعلى أصواتهم: لا حكم إلا لله، ثم تفرّقوا فرقه بالنخيله وأخرى بحروراء وأخرى راكبه رأسها تخبط الأرض شرقاً حتى عبرت دجله، فلم تمرّ بمسلم إلا امتحنته، فمن تابعها استحيته ومن خالفها قتلته، فخرجت إلى الأوليين واحده بعد أخرى أدعوهم إلى طاعه الله عزّ وجلّ والرّجوع إليه فأبيا إلا السيف لا يقنعهما غير ذلك، فلما أعيت الحيله فيهما حاكمتهما إلى الله عزّ وجلّ فقتل الله هذه وهذه، وكانوا - يا أبا اليهود - لولا ما فعلوا لكانوا ركناً قوياً وسداً منيعاً، فأبى الله إلا ما صاروا إليه، ثم كتبت إلى الفرقة الثالثه ووجّهت رسلى تترى (١) وكانوا من جلّه أصحابي وأهل التبعّد منهم والزهد في الدنيا، فأبّت إلا إتباع أختيها والإحتذاء على مثالهما، وأسرعت (٢) في قتل من خالفها من المسلمين، وتتابعت إلى الأخبار بفعلهم، فخرجت حتى قطعت إليهم دجله أوجه السفراء والنصحاء، وأطلب العتبي (٣) لجهدى بهذا مرّه وبهذا مرّه - وأوماً بيده إلى الأشتر والأحنف بن قيس وسعيد بن قيس الأرحبيّ والأشعث بن قيس الكنديّ - فلما أبوا

١- أصلها «وترى» ومعناها مجيء الواحد بعد الآخر نحو «أرسلنا رسلنا تترى» أى واحداً بعد واحد.

٢- «وشرعت» البحار .

٣- العتبي: أى يرجع عن الإساءه ويطلب الرضا لسان: ١/٥٧٨ .

إلا- تلك ركبته منيهم، فقتلهم الله يا أبا اليهود عن آخرهم وهم أربعة آلاف أو يزيدون حتى لم يفلت (١) منهم مخبر، فاستخرجت ذا الثدي من قتلهم بحضرة من ترى، له ثدي كثدي المرأة؛

ثم التفت عليه السلام إلى أصحابه، فقال، أليس كذلك؟ قالوا: بلى يا أمير المؤمنين. فقال عليه السلام: قد وفيت سبعا وسبعا يا أبا اليهود وبقيت الأخرى وأوشك بها فكان قد (٢).

فبكى أصحاب علي عليه السلام وبكى رأس اليهود، وقالوا: يا أمير المؤمنين أخبرنا بالأخرى، فقال: الأخرى أن تخضب هذه - وأوماً بيده إلى لحيته - من هذه - وأوماً بيده إلى هامته - قال: وارتفعت أصوات الناس في المسجد الجامع بالضججه والبكاء حتى لم يبق بالكوفة دار إلا خرج أهلها فرعاً، وأسلم رأس اليهودى على يدي علي عليه السلام من ساعته، ولم يزل مقيماً حتى قتل أمير المؤمنين عليه السلام وأخذ ابن ملجم لعنه الله، فأقبل رأس اليهود حتى وقف على الحسن عليه السلام والناس حوله وابن ملجم لعنه الله بين يديه، فقال له: يا أبا محمّد اقتله قتله الله، فإنني رأيت في الكتب التي أنزلت على موسى عليه السلام أن هذا أعظم عند الله عز وجلّ جرماً من ابن آدم قاتل أخيه ومن القدار (٣) عاقر ناقة ثمود.

الإختصاص: جعفر بن أحمد الجعفرى، عن يعقوب الكوفى (مثله). (٤)

ص: ٤١١

- ١- فى الإختصاص «لم يفلتنى» .
- ٢- سيأتى معناه فى البيان . وفى الإختصاص: وكان قد قربت. قوله عليه السلام: «فكان قد» أى فكان قد وقعت .
- ٣- قال فى القاموس ٢: ١١٤: قدار - كهمام - ابن سالف عاقر الناقة.
- ٤- ٢/٣٦٤ ح ٥٨، الإختصاص: ١٦٣، عنهما البحار: ٣٨/١٦٧ - ١٨٤ ح ١، والبرهان: ٤/٢٢٩ ح ٣، وص ٤٤٨ ح ١٠، وغايه المرام: ٣/١٩٨ ح ١١ و ٤/٣١٧ ح ٣، وإثبات الهداه: ١/٥٤٢ ح ١٧٦، ونور الثقلين: ٤/٢٠٣ ح ٢٨٧، ٧/٦١ ح ٢٤، الإحقاق: ٣/٥٦٧ .

الكتب:

١ - إعلام الوري: قد ثبت بالدلاله القاطعه وجوب الإمامه فى كلّ زمان لكونها لطفاً فى فعل الواجبات والإمتناع عن المقبّحات، فإننا نعلم ضروره أنّ عند وجود الرئيس المهيب يكثر الصلاح من الناس ويقلّ الفساد، وعند عدمه يكثر الفساد ويقلّ الصلاح منهم، بل يجب ذلك عند ضعف أمره مع وجود عينه(١).

وثبت أيضاً وجوب كونه معصوماً مقطوعاً على عصمته، لأنّ جهه الحاجه إلى هذا الرئيس هى إرتفاع العصمه عن الناس وجواز فعل القبيح منهم، فإن كان هو غير معصوم وجب أن يكون محتاجاً إلى رئيس آخر (غيره)، لأنّ علّه الحاجه إليه قائمه فيه، والكلام فى رئيسه كالكلام فيه، فيلّوى إلى وجوب ما لا نهايه له من الأئمّه أو الإنتهاء إلى إمام معصوم وهو المطلوب .

فإذا ثبت وجوب عصمه الإمام فالعصمه لا يمكن معرفتها إلاّ بإعلام الله سبحانه العالم بالسرائر والضمائر، ولا طريق إلى ذلك سواه، فيجب النصّ من الله تعالى عليه

على لسان نبىّ مّوآد بالمعجزات أو إظهار معجز دالّ على إمامته؛

وإذا ثبتت هذه الجملة القريبه - التى لا- يحتاج فيها إلى تدقيق كثير - سبرنا(٢) أحوال الأئمّه بعد وفاه النبىّ صلى الله عليه وآله فوجدناهم اختلفوا فى الإمام بعده على أقوال ثلاثه: فقالت الشيعة: الإمام بعده صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين عليه السلام بالنصّ على إمامته.

وقالت العباسيّه: الإمام بعده العباس بالنصّ أو الميراث.

وقال الباكون من الأئمّه: الإمام بعده أبوبكر. وكلّ من قال بإمامه أبى بكر والعبّاس

ص: ٤١٢

١- أى يلزم كثره الفساد وقّله الصلاح عند ضعف أمر الرئيس إن كان ضعيفاً، وفى المصدر «هيئته» .

٢- السّبر : التجربه. وسبر الشىء سبراً: حزره وخبره لسان العرب: ٤/٣٤٠ .

أجمعوا على أنّهما لم يكونا مقطوعاً على عصمتهما، فخرجا بذلك من الإمامه لما قدّمناه، ووجب أن يكون الإمام بعده أمير المؤمنين عليه السلام بالنصّ الحاصل من جهه الله سبحانه عليه والإشاره إليه، وإلا كان الحقّ خارجاً عن أقوال جميع الأمّه، وذلك غير جائز بالإتفاق بيننا وبين مخالفتنا، وهذا هو الدليل العقليّ على كونه منصوباً عليه

صلوات الله عليه، وأمّا الأدلّه السمعيّه على ذلك فقد استوفاهما أصحابنا رضى الله عنهم قديماً

وحديثاً في كتبهم لاسيّما ما ذكره سيّدنا الأجل المرتضى علم الهدى ذو المجدين قدّس الله روحه العزيز في كتاب الشافى في الإمامه، فقد استولى على الأمد، وغار(١) في ذلك وأنجد(٢)، وصوّب وأرشد وبلغ غايه الإستيفاء والإستقصاء، وأجاب عن شبه المخالفين التي عوّلوا على اعتمادها واجتهدوا في إيرادها، أحسن الله عن الدّين وكافّه المؤمنين جزاءه، ونحن نذكر الكلام في ذلك على سبيل الإختصار والإجمال دون البسط والإكمال. فنقول: إنّ الّذى يدلّ على أنّ النّبىّ صلى الله عليه وآله نصّ على أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام بالإمامه بعده بلا فصل، ودلّ على فرض طاعته على كلّ مكلف قسماً: أحدهما: يرجع إلى الفعل وإن كان يدخل فيه أيضاً القول.

الآخر: يرجع إلى القول، فأمرنا النصّ الدالّ على إمامته بالفعل والقول، فهو أفعال النّبىّ صلى الله عليه وآله المبيّنه لأمر المؤمنين عليه السلام من جميع الأمّه، الدالّه على استحقاقه التعظيم والإجلال والتقديم التي لم تحصل ولا بعضها لأحد سواه، وذلك مثل إنكاحه إبنته الزهراء سيّده نساء العالمين عليها السلام، ومواخاته إياه بنفسه، وإنّه لم يندبه لأمر مهم ولا بعثه في جيش قطّ إلى آخر عمره إلاّ كان هو الوالى عليه المقدم فيه، ولم يولّ عليه أحداً

من أصحابه وأقربيه، وأتّه لم ينقم(٣) عليه شيئاً من أمره مع طول صحبته إياه، ولا أنكر منه فعلاً ولا استبطأه ولا استزاده في صغير من الأمور ولا كبير، هذا مع كثره ما

ص: ٤١٣

١- غار في الأمر: دقق النظر فيه .

٢- أنجد الأمر: أوضحه وأبانه .

٣- نقم الأمر على فلان: أنكره عليه وعابه وكرهه أشدّ الكراهه لسوء فعله.

عاتب سواه من أصحابه إمّا تصريحاً وإمّا تلويحاً . وأمّا ما يجرى فى هذه الأفعال من الأقوال الصادرة عنه صلى الله عليه وآله الدالّة على تميّزه ممّن سواه، المنبئ عن كمال عصمته وعلو رتبته فكثيره :

منها قوله يوم أحد وقد انهزم الناس وبقي على عليه السلام يقاتل القوم حتّى فضّ (١) جمعهم

وانهزموا، فقال جبرئيل: إنّ هذه لهى المواساه،

فقال صلى الله عليه وآله لجبرئيل: علىّ منى وأنا منه، فقال جبرئيل: وأنا منكما. فأجراه مجرى نفسه كما جعله الله سبحانه نفس النبيّ صلى الله عليه وآله فى آيه المباهله بقوله: « وَأَنْفُسَنَا » (٢)

ومنها قوله صلى الله عليه وآله لبريده: يا بريده، لا تبغض عليّاً فإنّه منى وأنا منه، إنّ الناس خلقوا من أشجار شتى وخلقت أنا وعلىّ من شجره واحده.

ومنها قوله صلى الله عليه وآله: علىّ مع الحقّ والحقّ مع علىّ يدور حيثما دار.

ومنها ما اشتهرت به الروايه من حديث الطائر، وقوله صلى الله عليه وآله: اللهم اثنى بأحبّ خلقك إليك يأكل معى من هذا الطائر، فجاء علىّ عليه السلام.

ومنها قوله صلى الله عليه وآله لابنته الزهراء عليها السلام لَمّا عيّرتها نساء قريش بفقر علىّ عليه السلام:

أما ترضين يا فاطمه أنّى زوجتك أقدمهم سلماً وأكثرهم علماً؟ إنّ الله عزّ وجلّ أطع علىّ أهل الأرض أطاعه فاختر منهم أباك فجعله نبياً، وأطع عليهم ثانيه فاختر منهم بعلك فجعله وصياً، وأوحى إليّ أن أنكحه، أما علمت يا فاطمه أنّك بكرامه الله إيّاك زوجتك أعظمهم حلماً وأكثرهم علماً وأقدمهم سلماً؟ . فضحكت فاطمه عليهما السلامواستبشرت، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا فاطمه، إنّ لعلّى ثمانيه أضرّاس قواطع لم تجعل لأحد من الأوّلين والآخرين: هو أخى فى الدنيا والآخرة، ليس ذلك لغيره من الناس، وأنت يا فاطمه سيّده نساء أهل الجنّة زوجته، وسبطا الرحمه سبطاى ولده، وأخوه المزيّن

ص: ٤١٤

١- فضّ القوم: فرّقهم مجمع البحرين: ٣/١٣٩٨ .

٢- آل عمران: ٦١ .

بالجنّاحين في الجنّة يطير مع الملائكة حيث يشاء، وعنده علم الأولين والآخرين، وهو أوّل من آمن بي وآخر الناس عهداً بي، وهو وصيّى ووارث الوصيّين .

ومنها قوله صلى الله عليه وآله فيه: أنا مدينة العلم وعليّ بابها، فمن أراد العلم فليأت من الباب، وما رواه عبد الله بن مسعود: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله استدعى عليّاً عليه السلام فخلا به، فلمّا خرج إلينا سألتناه: ما الذى عهد إليك؟

قال: علّمتى ألف باب من العلم، فتح لى بكلّ باب ألف باب.

ومنها أنّه صلى الله عليه وآله: جعل محبّته علماً على الإيمان، وبغضه علماً على النفاق بقوله فيه: لا يحبّك إلاّ مؤمن، ولا يبغضك إلاّ منافق.

ومنها أنّه صلى الله عليه وآله: جعل ولايته علماً على طيب المولد، وعداوته علماً على خبث المولد. بقوله: «بوروا(1) أولادكم بحبّ عليّ بن أبي طالب، فمن أحبّه فاعلموا أنّه لرشده، ومن أبغضه فاعلموا أنّه لغيّه» رواه جابر بن عبد الله الأنصارى عنه.

وروى عنه أبو جعفر الباقر عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعليّ عليه السلام: ألاّ أسرّك؟ ألاّ أمنحك؟ ألاّ أبشّرك؟ فقال: بلى يا رسول الله

قال: خلقت أنا وأنت من طينه واحده، ففضلت منها فضله فخلق الله منها شيعتنا، فإذا كان يوم القيامة دعى الناس بأسماء أمّهاتهم سوى شيعتنا، فإنّهم يدعون بأسماء آبائهم لطيب مولدهم.

وروى عن جابر أنّه كان يدور فى سكر ك الأنصار ويقول: عليّ خير البشر فمن أبى فقد كفر، معاشر الأنصار بوروا أولادكم بحبّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام فمن أبى فانظروا فى شأن أمّه .

وروى ابن عتيّاس أنّ النّبىّ صلى الله عليه وآله قال: إذا كان يوم القيامة دعى الناس كلّهم بأسماء أمّهاتهم ما خلا شيعتنا فإنّهم يدعون بأسماء آبائهم لطيب موالدهم.

ص: ٤١٥

ومنها أنه جعله عليه السلام وشيعته الفائزين بقوله.

رواه أنس بن مالك، عنه صلى الله عليه وآله: يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً لا حساب عليهم ولا عذاب . ثم التفت إلى علي عليه السلام فقال: هم شيعتك وأنت إمامهم.

ومنها أنه صلى الله عليه وآله سدّ الأبواب في المسجد إلا باب علي عليه السلام ؛

روى أبو رافع قال: خطب النبي صلى الله عليه وآله فقال: أيها الناس، إنّ الله تعالى أمر موسى بن عمران أن يبني مسجداً طاهراً لا يسكنه إلاّ - هو وهارون وابنا هارون، شبر وشبير، وإنّ الله أمرني أن أبني مسجداً لا يسكنه إلاّ أنا وعليّ والحسن والحسين، وسدوا هذه

الأبواب إلاّ - باب عليّ . فخرج حمزه بيكي، فقال: يا رسول الله، أخرجت عمّيك وأسكنت ابن عمّيك! فقال: ما أنا أخرجتك وأسكنته، ولكنّ الله أسكنه ؛

فقال بعض أصحابه - وقيل هو أبو بكر - : دع لي كوّه أنظر فيها! قال: لا ولا رأس إبره. وروى زيد بن أرقم، عن سعد بن أبي وقاص قال: سدّ رسول الله صلى الله عليه وآله الأبواب إلاّ باب عليّ، وإلى هذا أشار السيّد الحميريّ في قصيدته المذهبه بقوله:

صهر النبيّ وجاره في مسجد

طهر بطيبه للرسول مطيب

سيان فيه عليه غير مذمم

ممشاه إن جنبا وإن لم يجنب

وأمثال ما ذكرناه من الأمثال والأقوال الظاهره التي جاءت به الأخبار المتظاهره - ولا يخالف فيها وليّ ولا عدوّ - كثيره يطول الكتاب بذكرها ؛

وإنما شهدت هذه الأفعال والأقوال باستحقاقه عليه السلام الإمامه ودلت على أنه عليه السلام أحقّ بمقام الرسول عليه وآله السلام، وأولى بالإمامه والخلافه من جهة أنها إذا دلت على الفضل الأكيد والاختصاص الشديد وعلوّ الدرجه وكمال المرتبه، علم ضروره أنها أقوى الأسباب والوصلات إلى أشرف الولايات، لأنّ الظاهر في العقل أنّ من كان أبهر(1) فضلاً وأجلّ شأنًا وأعلى في الدين مكاناً، فهو أولى بالتقديم وأحقّ

ص: ٤١٦

بالتعظيم والإمامه وخلافه الرسول صلى الله عليه وآله هي أعلى منازل الدين بعد النبوه، فمن كان أجلاً قدرراً في الدين وأفضل وأشرف على اليقين، وأثبت قدماً، وأوفر حظاً فيه فهو أولى بها، ومن دلّ على ذلك من حاله دلّ على إمامته . ولأنّ العاده قد جرت فيمن يرشح لجليل الولايات ويؤهل لعظيم الدرجات، أن يصنع به بعض ما تقدّم ذكره؛ يبيّن ذلك أنّ بعض الملوّك لو تابع بين أفعال وأقوال في بعض أصحابه طول عمره وولايته تدلّ على فضل شديد، وقرب منه في المودّه والمخالطه والاتّحاد، لكان عند أرباب العادات بهذه الأفعال مرشحاً له لأفضل المنازل، وأعلى المراتب بعده، ودالاً على استحقاقه لذلك .

وقد قال قوم من أصحابنا: إنّ دلالة الفعل ربّما كانت آكد من دلالة القول، لأنّها أبعد من الشبهه وأوضح في الحجّه، من حيث إنّ ما يختصّ بالفعل لا يدخله المجاز ولا يحتمل التأويل، وأمّا القول فيحتمل ضروراً والتأويل ويدخله المجاز. (١)

٢ - الطرائف: وإنّي لاستطرف من الأربعة المذاهب إقدامهم تاره على ترك العمل بوصايا نبيّهم محمّد صلى الله عليه وآله التي تضمّنتها أخبارهم الصّحاح المقدّم ذكر بعضها، وإقدامهم تاره أخرى على تقييح ذكر نبيّهم صلى الله عليه وآله فيما نسبوه صلوات الله عليه وآله إلى إهمال رعيته [وأمتّه] وأنّه توفّي وتركهم بغير وصيّه بالكليّه!

وقد روى مسلم في صحيحه في الجزء الثالث من الأجزاء السّته في الثلث الأخير منه في كتاب الفرائض بإسناده إلى ابن شهاب، عن أبيه أنّه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ما حقّ امرئ مسلم له شيء يوصي فيه يبيت ثلاث ليال إلاّ ووصيّه عنده مكتوبه. (٢)

ص: ٤١٧

١- ١/٣١٣، عنه البحار: ٣٨/١٨٦ - ١٩١ ح ١، وإثبات الهداه: ٣/٥١٦ ح ٥٠٨، وص ٥١٧ ح ٥٠٩ - ٥١٣، وص ٥١٨ ح ٥١٤ قطعه .

٢- توجد الروايه ونظائرها في صحيح مسلم: ٣/١٢٥٠ ح ٣٠٧٥ .

وروى نحو ذلك من عدّه طرق، فكيف تقبل العقول أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله يقول ما لا- يفعل؟ وقد تضمّن كتاب الله تعالى: « أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَثُلُونِ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ »(١) وقال الله تعالى عمّن هو دون محمّد صلى الله عليه وآله من الأنبياء: « وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَمْلِكَ الْفَكُّمَ إِلَىٰ مِمَّا أَنْهَأَكُم عَنْهُ »(٢) فكيف يأمر نبيّنا صلى الله عليه وآله بالوصيّة ولو فى الشىء اليسير ويتركها هو فى الأمر الكبير والجَمّ الغفير؟ لاسيّما وقد روى أنّ الله تعالى عزّفه ما يحدث فى أمّته من الاختلاف العظيم،

وسياتى أخبارهم ببعض ذلك فى هذا الكتاب إن شاء الله تعالى، ما هكذا تقتضى صفات السياسة المرضيّة وعموم الرحمة الإلهيّة وثبوت الشفقه المحمّديّة.

وكيف يصدّق عاقل أو جاهل أنّ محمّداً صلى الله عليه وآله يترك الأُمّة بأسرها كبيرها وصغيرها غنيّها وفقيرها عالمها وجاهلها فى ظلمه الحيره والاختلاف والإهمال والضلال؟ لقد أعاده الله من هذه الحال، ولقد نسبوه إلى غير صفاته الشريفة، وما عرفوا أو عرفوا وجحدوا حقوق ذاته المعظمه المنيفه.

ومن الحوادث الّتى حدثت بطريق ذلك القول وبطريق يلزم الأربعة المذاهب فى الإمامه بالاختيار من بعض الأُمّة أنّ الناس لمّا أرادوا دفع بنى هاشم عن حقوقهم ومقام نبيّهم وإطراح وصايا النبيّ صلى الله عليه وآله بهم، تعصّب قوم لآل حرب وبنى أميّة، واختاروا منهم خلفاء وبايعوهم، وتأسّوا فى ذلك على من جعل الخلافة بالاختيار فكان ذلك أيضاً سبب وصول الخلافة إلى معاوية الّذى قاتل خليفه المسلمين ووصىّ رسول ربّ العالمين، وقاتل وجوه بنى هاشم والصحابه والتابعين، وفعل ما فعل؛ وكان ذلك أيضاً سبب وصول الخلافة إلى يزيد بن معاوية الّذى قتل فى أوّل خلافته الحسين بن عليّ وابن فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ولد رسول الله وأحد سيّدى شباب أهل الجنّة،

ص: ٤١٨

١- البقره: ٤٤.

٢- هود: ٨٨.

وقد تقدّم في رواياتهم من كتبهم الصحاح بعض ما أثبتوه من وصايا النبي صلى الله عليه وآله وفي أخيه وأبيه وتعظيم الله لهم ودلالته عليهم ما لاجاه إلى تكراره،

وبلغ يزيد بن معاوية إلى منع الحسين عليه السلام وحرمة علي يد عمر بن سعد من شرب ماء الفرات وقتل خواصه وجماعه من أهل بيته، ثم قتله عليه السلام بعدهم ونهب رحاله وسلب عياله وحمل رأسه على رماح أهل الإسلام، وسير حرم رسول الله من العراق إلى الشام على الأقتاب (١) مكشّفات الوجوه بين الأعداء وبين أهل الارتياب، وأتبع يزيد ذلك بنهب مدينة الرسول صلى الله عليه وآله .

فقد روي في صحاحهم في مسند أبي هريره وغيره: أنّ النبي صلى الله عليه وآله لعن من يحدث في المدينة حدثاً، وجعلها حراماً وكان ذلك على يد مسلم بن عقبة نائبه الذي أنفذه إليهم، وسبى أهل المدينة وبايعهم على أنهم عبيد قن (٢) ليزيد بن معاوية، وأباحها ثلاثه أيام حتى ذكر جماعه من أصحاب التواريخ أنّه ولد منهم في تلك المدّة أربعة آلاف مولود لا يعرف لهم أب، وكان في المدينة وجوه بني هاشم والصحابه والتابعين وحرّم (٣) خلق كثير من المسلمين، وأتبع يزيد ذلك في وصيته لمسلم بن عقبة بإنفاذ الحصين بن نمير السكوني لقتال عبدالله بن الزبير بمكّه، فرمى الكعبه بخرق الحيض والحجاره! وهتك حرمة حرم الله تعالى وحرّم رسول الله صلى الله عليه وآله وتجاهر بالفساد في العباد والبلاد، وكان ذلك الإختيار سبب وصول الخلافه إلى سفهاء بني أميه وإلى هرب بني هاشم منهم خوفاً على أنفسهم، وإلى قتل الصالحين والأخيار، وإلى إحياء سنن الجبابره والأشرار، حتى وصل الأمر إلى خلافه الوليد بن يزيد الزنديق الذي تفأل بالمصحف فخرج فإله: « وَاسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ » (٤)

ص: ٤١٩

- ١- القتب: رحل البعير مجمع البحرين: ٣/١٤٣٧ .
- ٢- القن - بكسر أوّله - : عبد ملك هو وأبواه لسان العرب: ١٣/٣٤٨ .
- ٣- الحرم - بالفتحتين - : ما يحميه الرجل ويدافع عنه ما لا يحلّ انتهاكه .
- ٤- إبراهيم: ١٥ .

فرمى المصحف من يده، وأمر أن يجعل هدفاً ورماء بالنشأ! (١) وأنشد يقول:

تهددنى بجبار عنيد

فها أنا ذاك جبار عنيد

إذا ما جئت ربك يوم حشر

فقل يا ربّ مزقنى الوليد

ولو كان المسلمون قد قنعوا باختيار الله تعالى ورسوله لهم وما نصّ النبي صلى الله عليه وآله

عليه من تعيين الخلافة في عترته ما وقع هذا الخلل والاختلاف في أمته وشريعته. (٢)

أقول: ليس شأننا في هذا الكتاب ذكر الدلائل العقلية والبراهين الجلية والخوض فيها، فمن أراد ذلك فليرجع إل-ى كتاب الشافى وتقريب المعارف، وغيرهما، ممّا هو موضوع لذلك، ونحن بحمد الله قد أوردنا من الأخبار ما فى عشر من أعشاره كفايه لمن أراد الله هدايته، والله يهدى من يشاء إلى طريق الثواب، وإليه المرجع والمآب.

والحمد لله تعالى قد تمّ الجزء الخامس فى

أحوال أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب عوالم العلوم

من تصانيف أقلّ خلق الله عبد الله بن نور الله على يد مصنّفه، ويتلوه الجزء السادس فى فضائله ومناقبه صلوات الله عليه وآله

ص: ٤٢٠

١- النشأ: السهام لسان العرب: ١/٧٥٧ .

٢- ١/٢٤٥ ذح ٢٥٤، ٢٥٥، عنه البحار: ٣٨/١٩١ ح ٢ .

النصوص الدالّة على الخصوص على إمامه أمير المؤمنين عليه السلام من طرق الخاصّه والعامّه، وبعض الدلائل التي أُقيمت عليها، ولم تتطرّق الشبهات إليها وربّبت الأبواب الفرعيّه على ما يلي

باب حديث أخبار الغدير ... ٧

١ - باب أنّه عليه السلام الوصيّ والخليفه وسيد الأوصياء ... ٧

٢ - باب أخبار المنزله والإستدلال بها على إمامته عليه السلام ... ٤١

٣ - باب خبر الرايات والأعلام وما فيه من الآيات والأعلام، والنصوص على إمامته عليه السلام ... ١٠٣

٤ - باب ما أمر به النبيّ صلى الله عليه وآله من التسليم عليه بإمره المؤمنين وأنّه لا يسمّى به غيره، وعلّه التسميه به وفيه النصوص على إمامته وجمل مناقبه عليه السلام ... ١١١

٥ - باب أنّ عليّاً عليه السلام مع الحقّ، والحقّ معه ... ١٧٠

خاتمه ... ١٩٠

٦ - باب آخر وهو أيضاً من الأوّل في وجوب إطاعته عليه السلام وإنّ إطاعته وولايته إطاعه الله والرسول وولايتهما، ومخالفته ومفارقته وعداوته، مخالفتها ومفارقتها وعداوتها ... ١٩١

٧ - باب في أنّه عليه السلام بعد النبيّ صلى الله عليه وآله خير الخلق وخير البشر ومن أبى ذلك أو شكّ فيه فقد كفر ... ١٩٧

خاتمه ... ٢١٢

٨ - باب ذكره عليه السلام في الكتب السماويه وما بشر السابقون به وبأولاده المعصومين عليهم السلام ... ٢١٣

ص: ٤٢٢

٩ - باب الاستدلال بولايته عليه السلام واستنابته في الأمور على إمامته وخلافته وفيه ذكر صعوده على ظهر الرسول صلى الله عليه وآله لحطّ الأصنام، وجعل أمر نسائه إليه في حياته، وبعد وفاته، وكثير من أخبار الأبواب السابقه واللاحقه ... ٢٣٧

١٠ - باب طهارته وعصمته عليه السلام ... ٢٦٩

١١ - باب جوامع الأخبار الدالّة على إمامته وخلافته من طرق الخاصّه والعامّه وفيها كثير من لفظ الخليفة والإمام والوصى والوزير والحجّه والهادى وغيرها من الألفاظ الدالّة على هذا المطلب ... ٢٧٩

١٢ - باب نادر فيما امتحن الله به أمير المؤمنين عليه السلام في حياه النبي صلى الله عليه وآله وبعد وفاته وفيه النصوص والإعلام على إمامته ... ٣٩١

١٣ - باب النوادر ... ٤١٢

ص: ٤٢٣

بسمه تعالی

هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

آیا کسانی که می‌دانند و کسانی که نمی‌دانند یکسانند؟

سوره زمر / ۹

مقدمه:

موسسه تحقیقات رایانه ای قائمیه اصفهان، از سال ۱۳۸۵ هـ. ش تحت اشراف حضرت آیت الله حاج سید حسن فقیه امامی (قدس سره الشریف)، با فعالیت خالصانه و شبانه روزی گروهی از نخبگان و فرهیختگان حوزه و دانشگاه، فعالیت خود را در زمینه های مذهبی، فرهنگی و علمی آغاز نموده است.

مرامنامه:

موسسه تحقیقات رایانه ای قائمیه اصفهان در راستای تسهیل و تسریع دسترسی محققین به آثار و ابزار تحقیقاتی در حوزه علوم اسلامی، و با توجه به تعدد و پراکندگی مراکز فعال در این عرصه و منابع متعدد و صعب الوصول، و با نگاهی صرفاً علمی و به دور از تعصبات و جریانات اجتماعی، سیاسی، قومی و فردی، بر مبنای اجرای طرحی در قالب «مدیریت آثار تولید شده و انتشار یافته از سوی تمامی مراکز شیعه» تلاش می نماید تا مجموعه ای غنی و سرشار از کتب و مقالات پژوهشی برای متخصصین، و مطالب و مباحثی راهگشا برای فرهیختگان و عموم طبقات مردمی به زبان های مختلف و با فرمت های گوناگون تولید و در فضای مجازی به صورت رایگان در اختیار علاقمندان قرار دهد.

اهداف:

۱. بسط فرهنگ و معارف ناب ثقلین (کتاب الله و اهل البیت علیهم السلام)
۲. تقویت انگیزه عامه مردم بخصوص جوانان نسبت به بررسی دقیق تر مسائل دینی
۳. جایگزین کردن محتوای سودمند به جای مطالب بی محتوا در تلفن های همراه، تبلت ها، رایانه ها و ...
۴. سرویس دهی به محققین طلاب و دانشجو
۵. گسترش فرهنگ عمومی مطالعه
۶. زمینه سازی جهت تشویق انتشارات و مؤلفین برای دیجیتالی نمودن آثار خود.

سیاست ها:

۱. عمل بر مبنای مجوز های قانونی
۲. ارتباط با مراکز هم سو
۳. پرهیز از موازی کاری

۴. صرفا ارائه محتوای علمی

۵. ذکر منابع نشر

بدیهی است مسئولیت تمامی آثار به عهده ی نویسنده ی آن می باشد .

فعالیت های موسسه :

۱. چاپ و نشر کتاب، جزوه و ماهنامه

۲. برگزاری مسابقات کتابخوانی

۳. تولید نمایشگاه های مجازی: سه بعدی، پانوراما در اماکن مذهبی، گردشگری و...

۴. تولید انیمیشن، بازی های رایانه ای و ...

۵. ایجاد سایت اینترنتی قائمیه به آدرس: www.ghaemiyeh.com

۶. تولید محصولات نمایشی، سخنرانی و...

۷. راه اندازی و پشتیبانی علمی سامانه پاسخ گویی به سوالات شرعی، اخلاقی و اعتقادی

۸. طراحی سیستم های حسابداری، رسانه ساز، موبایل ساز، سامانه خودکار و دستی بلوتوث، وب کیوسک، SMS و...

۹. برگزاری دوره های آموزشی ویژه عموم (مجازی)

۱۰. برگزاری دوره های تربیت مربی (مجازی)

۱۱. تولید هزاران نرم افزار تحقیقاتی قابل اجرا در انواع رایانه، تبلت، تلفن همراه و... در ۸ فرمت جهانی:

JAVA.۱

ANDROID.۲

EPUB.۳

CHM.۴

PDF.۵

HTML.۶

CHM.۷

GHB.۸

و ۴ عدد مارکت با نام بازار کتاب قائمیه نسخه :

ANDROID.۱

IOS.۲

WINDOWS PHONE.۳

WINDOWS.۴

به سه زبان فارسی ، عربی و انگلیسی و قرار دادن بر روی وب سایت موسسه به صورت رایگان .

در پایان :

از مراکز و نهادهایی همچون دفاتر مراجع معظم تقلید و همچنین سازمان ها، نهادها، انتشارات، موسسات، مؤلفین و همه

بزرگوارانی که ما را در دستیابی به این هدف یاری نموده و یا دیتا های خود را در اختیار ما قرار دادند تقدیر و تشکر می
نماییم.

آدرس دفتر مرکزی:

اصفهان - خیابان عبدالرزاق - بازارچه حاج محمد جعفر آواده ای - کوچه شهید محمد حسن توکلی - پلاک ۱۲۹/۳۴ - طبقه
اول

وب سایت: www.ghbook.ir

ایمیل: Info@ghbook.ir

تلفن دفتر مرکزی: ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

دفتر تهران: ۰۲۱ - ۸۸۳۱۸۷۲۲

بازرگانی و فروش: ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور کاربران: ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹



مرکز تحقیقات رایانگی

اصفهان

گامی

WWW



برای داشتن کتابخانه های تخصصی
دیگر به سایت این مرکز به نشانی

www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

مراجعه و برای سفارش با ما تماس بگیرید.

۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹

